

شعائر الإسلام

وذكر المحال والحرام والفضايا والأحكام

عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام

للقاضى أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي

تحقيق

أصف بن أصفريضي

المجلد الثاني



جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب. ٢٥/٤٠، شبيكة - أ.د. ١١٣٦٦٤١، حمص.
تلكم ٢٣٧١٧، بيرة أو ٢٣٤٠٧، صاري - بيروت - لبنان

دار الأضواء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

صدرت الطبعة الأولى من الجزء الثاني في عام ١٣٧٩ هـ (١٩٦٠). وقد أعدت
- في الطبعة الثانية - ترقيم بعض الفقرات ، وأجريت تعديلات في التشكيل
والتنقيط .

كما راجعت بدقة ، وصححت ، إعراب الآيات القرآنية التي كان ناقصاً في
بعض المواضع ، كما يطابق الطبعة الحكومية من المصحف .

وفي المواضع الأولى من الكتاب ، ثمة مخطوط (مميز بحرف « هـ ») وهذا يشير إلى
مخطوط وضعه تحت تصرفي صديق العمر الشيخ فيض الله همداني ، من بلدة سُورْت .
والمخطوط مكتوب بخط العالم الأوحد سيدى الشيخ محمد على همداني ، والد الشيخ
فيض الله . وإني أنتهز هذه الفرصة لأشيد بالعون الكبير الذى قدمه لى ، فى كل
مناسبة ، الشيخ فيض الله ، فىما يتصل بمشروعاتى الأدبية جميعاً . وإنه لمن سوء
الحظ أنه لم يكن متيسراً استخدام المخطوط فى ربط العبارات بعضها ببعض ، ولكن
حرف الياء « ي » يمثل على وجه التقريب ذات الامتياز والثراء فى الحواشى .

وقد ألفت النص - كما هو مطبوع فى هذا الكتاب - خالياً من الأخطاء
تقريباً ، وإن كان الأستاذ العالم « ا . جراف » (من « كولونيا » بألمانيا) قد أجرى
بعض التعديلات الطفيفة التى أشكره من أجلها جزيل الشكر . وأود لو كان
العلماء الهنود على بعض هذا القدر من روح العون والكرم التى وجدتها عند ذلك
العالم الألمانى الذى راسلته مدة طويلة ، وإن لم يتح لى قط حظ التعرف لى شخصه .
وقد أتممت هذا العمل فى سن متقدمة ، بعد أن ضعف بصرى عما كان عليه فى
أيام الشباب . ولئن كنت آمل أن لا تفلت أخطاء كثيرة من تحت أعين الطابع

الساهرة المدققة ، إني في الوقت عينه لا أشك في أن القارئ الكريم سوف يفض
الطرف عن القلة التي سوف تبقى في الطبعة من هذه الأخطاء .

وإني أوجه شكرى إلى المشرفين على دار المعارف من أجل عنايتهم واهتمامهم
بالتفصيلات ، ومن أجل رقتهم التقليدية والروح الطيبة التي ألمسها منهم في كل
مناسبة . وإذ لمحظوظ ولا شك المؤلف الذي يحظى بمثل هؤلاء الناشرين .

١ . ١ . ١ . ١ . فيضى

بومباى في ٢٣ ديسمبر ١٩٦٥

أول رمضان ١٣٨٥

مقدمة المحقق

ها نحن أولاء نقدم الآن الجزء الثاني من كتاب دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي ، بعد أن قدمنا الجزء الأول من قبل ، وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الجزء الثاني على ست نسخ خطية رمزنا إليها بما يأتي :

(١)	س	وتاريخ نسخها سنة ٨٦٥ هـ (١٤٦١ م)
(٢)	د	» » » ١١٢٦ هـ (١٧١٤ م)
(٣)	ط	» » » ١٢١٦ هـ (١٨٠١ م)
(٤)	ى	» » » ١٢٧١ هـ (١٨٥٤ م)
(٥)	ز	» » » ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م)
(٦)	ع	» » » ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م)

والنسخة الأولى من هذه النسخ وهي التي رمزها (س) هي النسخة التي تحتفظ بها دعوة البهرة السليمانية ببومباي بالهند ، وهي أقدم نسخة نعرفها لهذا الجزء من الكتاب ، وقد سبق أن تحدثت عنها في شيء من الإسهاب في بحث لي بعنوان « نسخة قديمة للجزء الثاني من كتاب دعائم الإسلام » ونشر بمجلة جامعة بومباي سنة ١٩٣٤ ، فلا حاجة إذن أن أكرر ما سبق نشره ، ويكفي أن أقول هنا : إن هذه النسخة في ١٤٦ ورقة ، ومقاس صفحاتها ١٢ × ٧ بوصات ، وإن بكل صفحة ٢٣ سطراً ، وإن ورقها من النوع الذي يصنع يدوياً

بالهند، وقد ظهر بالنسخة أثر الديدان، ولكن أصلح ما بها من آثار التآكل وجلدت حديثاً، وناسخها غير معروف إذ محى اسمه من النسخة، وتاريخ كتابتها ١٣ من ذى الحجة سنة ٨٦٥ هـ (١٩ سبتمبر سنة ١٤٦١ م). هذه النسخة ضببت كلها بالشكل وصححت بدقة، ومن ثم كان اعتمادى عليها في تحقيق هذا الجزء، وليس بها شروح كثيرة ولكن هناك عدة كلمات شرحت باللغة الكوجراتية مما يشبه لها أصلاً هندية، أما خطها ففيه عناصر القلم اليمنى مما يصعب معه أن نتبين شخصية ناسخها الذى محى اسمه من النسخة.

أما النسخة الثانية (د) وهى ثانى النسخ من حيث الترتيب الزمنى، فمقاس صفحاتها $٦ \times ٩ \frac{1}{٢}$ بوصات وبكل صفحة ١٧ سطراً وتقع فى ٢٩٣ ورقة، وناسخها رحيم بن داودجى بن موسى جى من بلدة كابادوانج بوسط الهند وتاريخ نسخها سنة ١١٢٦ هـ (١٧١٤ م) وهذه النسخة ليست بدقيقة كل الدقة، فهى مملوءة بالأخطاء فى رسم الألفاظ. وفى الشكل أيضاً، وبها سقطات هامة أشرت إلى بعضها، وقد أفسد الماء ورقها، ولذلك كله لم تكن بذات قيمة فى تحقيق الكتاب بالرغم من قدمها نسبياً إلى النسخ الأخرى. ونسخة (ط) كانت فى الأصل نسخة دعوة البهرة الداودية ومقاس صفحاتها $٥ \frac{1}{٢} \times ١٠$ بوصات وفى كل صفحة ١٧ سطراً، وهى نسخة صحيحة تداول كتابتها عدد من النساخ، ومن ثم ظهرت متفاوتة الدرجات فى دقتها، وأقدم جزء فى هذه النسخة وهو الجزء الأول منها أصبح جزء فيها، وناسخه غير معروف وتاريخ الانتهاء منها سنة ١٢١٦ هـ (١٨٠١ م)، وعلى الجملة كانت هذه النسخة مفيدة لى دون أن يكون لها قيمة كبرى إذ كثيراً ما نرى اضطراب النص فى بعض أجزائها، وبها بعض شروح قليلة باللغة الكوجراتية.

ونسخة (ى) عندى هى النسخة التى تلى نسخة (س) من ناحية قيمتها ، وأكثر النسخ فائدة ؛ مقاس صفحاتها $5\frac{1}{4} \times 9\frac{1}{4}$ بوصات وبالصفحة ١٥ سطرًا وعدد أوراقها ٣٤٩ ورقة من الورق الجميل الرقيق اليدوى ، وخطها نسخ جميل ، وكتابها هو عبد الهادى بن الشيخ على صالح بن جابر ، وتاريخ نسخها ربيع الثانى سنة ١٢٧١ هـ (ديسمبر سنة ١٨٥٤ م)

وترجع قيمة هذه النسخة إلى ما يأتى :

أولاً : أنها تحتوى على شروح كثيرة أخذت من كتابات القاضى النعمان نفسه ومن كتابات غيره من علماء الدعوة .

ثانياً : أنها نسخة دقيقة تمام الدقة ، وبها إعراب كثير من الكلمات التى تشكل على القارئ ، حتى إن الناسخ وضع أرقاماً على الضمائر وما تعود إليه من الأسماء حتى يسهل على القارئ فهم النص .

ثالثاً : ليس بالنسخة أخطاء جوهرية قد تدعو إلى الأسف .

ونسخة (ز) نسخة صحيحة مفيدة ولكن يصعب قراءتها إذ كتبت بحروف صغيرة لا يمكن تمييزها بسهولة ومقاسها $5\frac{1}{4} \times 7\frac{1}{4}$ بوصات وبكل صفحة ٢٢ سطرًا متآكلة تآكلًا شديدًا جدًا ومغلفة بقماش قديم ، وكانت فى الأصل ملكًا لأسرة مشهورة بين طائفة البهرة هى أسرة « أشرف على ماموجى » بمدينة بومباى وناسخها شاندخان بن إله بخش بن إسماعيل بن شاندخان بن سلطان ابن نور ، وتاريخ كتابتها سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) وناسخها معروف بتضلعه فى النحو العربى ، ولذلك جاءت نسخته صحيحة ، وربما كانت أدق النسخ للوصول إلى النص الأصيل الذى وضعه المؤلف .

أما نسخة (ع) فهى نسخة حديثة وليست بدقيقة ، مقاس صفحاتها

٩ × ٥ بوصات وبكل صفحة ١٧ سطراً وتشتمل على ٢٨٨ ورقة ، بها كثير من الأخطاء وليس بها شروح ، وناسخها هو فيض الله بن محمد بن علي الهمداني ، وكتبت سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) بمدينة سورت .

هذه هي النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الثاني من كتاب دعائم الإسلام ، وهو جزء يتحدث عن المعاملات ، وهو موضوع لا يدعو إلى إثارة المشكلات حوله ، ولذلك كان أسلوب هذا الجزء أسهل من أسلوب الجزء الأول ، والاختلافات التي في النسخ إنما ترجع إلى أخطاء نحوية أو علم فهم الناسخ ، وأستطيع أن أرتب النسخ التي اعتمدت عليها بالنسبة لقيمتها إلى : س ، ثم ي ، ثم ز .

أما النسخ الأخرى فقد أفادتني في تحقيق ما أشكل عليّ عند قراءة بعض الألفاظ . ، وقد سهل لي عملي في هذه النسخة طول صحبتي مع كتب المؤلف ودراستي العميقة للمؤلف نفسه .

وفي مقدمة الجزء الأول لكتاب دعائم الإسلام ناقشت مسألة قراءة كلمة « رويننا » أهي رَوِينَا أم رُوِينَا أم رُوِينَا (راجع هامش ٢٠ ص ١٣) ، وفي أقوم نسخ الجزء الثاني وهي نسخة (س) وجدت الكلمة شكلت بضم الراء وكسر الواو المخففة ، وفي اعتقادي أن هذه هي القراءة الصحيحة للكلمة وليست بالكسرة المشددة للواو ، ومن الجائز جداً أن يكون الأصل هو بتشديد الواو ، ولكنها خففت تدريجاً وأخذ علماء الدعوة الفاطمية بهذا التخفيف . (وبعد) فقد نشر الجزء الأول سنة ١٩٥١ هـ ومضت أعوام قبل أن ينشر الجزء الثاني ، وبدون تقديم أعذار عن هذا التأخير ، فلني أقول مخلصاً إنه لم يكن لي يد في ذلك ، ولكن أسنى شديد حقاً أن في هذه المدة توفي صديقي الدكتور زاهد على الذي كنت أرجع إليه كلما أشكل على أمر

من أمور هذا الكتاب ، فبفضل مساعداته بما كان يقدمه لي من شروح للنص الذي لم أستطع فهمه أو تبين حقيقة قراءته ؛ بما عرف عنه من سعة الاطلاع وعمق البحث ، سهل على تحقيق الكتاب ، ومع ذلك كله ففي الكتاب أخطاء - ولا شك في ذلك - وهذه الأخطاء مني وأنا المسئول عنها .

وأحب في هذه الكلمة أن أعترف بجزيل شكري لأصدقائي العديدين الذين تفضلوا بإعارة النسخ لي ، ثم أخص بالشكر صديقي الدكتور محمد كامل حسين الأستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ؛ الذي ساعدني مساعداً الأخ لأخيه . كما أشكر دار المعارف بالقاهرة لما بذلته من عناية في طبع هذا الكتاب فأني على هذه الصورة الجميلة .

آصف على أصغر فيضى

مايو ١٩٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - كتاب البيوع والأحكام فيما

فصل ١١

ذكر الحَضُّ على طلب الرِّزْقِ

وما جاء فيه عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين

قال الله عز وجل^(١) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^(٢) .

(١) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي[ؑ] أن رسول الله (صلم) قال : إِذَا أَعْسَرَ^(٣) أَحَدُكُمْ فَلْيُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ وَلْيَضْرِبْ^(٤) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَغْمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ .

(١) سورة ٦٢ آية ٩ - ١٠ .

(٢) حش ٨ ، ع ١٠ - من مختصر الآثار ، أتى رجل إلى النبي (صلم) ، فقال : يا رسول الله إن لي نفساً لا تقنع بشيء من الدنيا ولا تشبع منها ، فقال له : النبي (صلم) قل : اللهم أرضني بقضائك وبارك لي في عطائك وأغنني بما قدرت لي حتى لا أحب تمجيل ما أخرته ولا تأخير ما جعلته ، قال الصادق (ع) : من دهانا أهل البيت : اللهم لا تكلفني طلب ما لم تقم لي فيطول في ذلك شغل من طاعتك ولا أقدر حل شيء منه ، اللهم وما قسمت لي من ذلك ، فأغني به في عفاف ويسر وأسلمني بما أصلحت به الصالحين ، فإن سلاح الصالحين بك . وقال لي أبي ، رضوان الله عليه : كان هذا من دعاء داود عليه السلام ، وقال : إن الله (ع ج) قسم الأرزاق بين عباده وأفضل منها فضلاً كثيراً ، فاسألوا الله من فضله .

(٣) مشكل كذا في س ، ع ، هـ .

(٤) س - ويضرب ، ع ، هـ ، د ، ط ، ع - وليضرب .

(٢) وعن علي أنه كان يقول : إِنِّي لَأُبْغِضُ (١) الرَّجُلَ يَكُونُ كَسْلَانَ
مِنْ (٢) أَمْرٍ دُنْيَا لَهُ إِذَا كَانَ كَسْلَانَ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَا فَهُوَ عَنِ أَمْرِ آخِرَتِهِ
أَكْسَلُ .

(٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ أَنْ
يَرْزُقَهُ فِي دَعَاةٍ (٣) ، فَقَالَ لَا أَدْعُو لَكَ ، اطْلُبْ كَمَا أَمَرْتُ (٤) وَقَالَ : يَنْبَغِي
لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَلْتَمَسَ الرِّزْقَ حَتَّى يَصِيبَهُ حَرُّ الشَّمْسِ .

(٤) رُوِيَ عَنِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ص) فِي الدُّعَاءِ لِاسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ وَجُوهًا
يَطُولُ ذِكْرُهَا ، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مُؤَقَّتٌ .

(٥) وعن رسول الله (صلعم) أَنَّهُ قَالَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ
عَمَلًا يَقْرُبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَمْتُكُمْ بِهِ وَلَا أَعْلَمُ عَمَلًا يَقْرُبُكُمْ مِنَ النَّارِ
إِلَّا وَقَدْ حَذَّرْتُكُمْ عَنْهُ ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ (٥) قَدْ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا
لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِلَّا وَلَهُ رِزْقٌ بَيِّنَةٌ وَبَيِّنَةٌ حِجَابٌ ، فَإِنْ صَبَرَ آتَاهُ اللَّهُ بِهِ حَلَالًا ،
وَإِنْ لَمْ يَصْبِرْ هَتَكَ الْحِجَابَ ، فَأَكَلَهُ حَرَامًا ، فَلَا يَحْمِلُنَّ أَحَدَكُمْ اسْتِبْطَاءً
شَيْءٌ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ مِنْ غَيْرِ حَلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .

(٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الدَّنْبَ لَيُحْرِمُ الرِّزْقَ .

(٧) وعن رسول الله (صلعم) أَنَّهُ مَرَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِشَابٍّ جَلْدٌ (٦) يُسَوِّقُ

(١) س .
(٢) س ، ط . هـ ، ع ، د ، ي - عن .
(٣) حاشية في هـ - أى راحة .
(٤) س ، د ، ع ، ط . هـ - أمرك الله .
(٥) حاشية في هـ - الروح الأمين جبرئيل ، والنفث نفث الراق ، والروع بالضم الخلد وهو
البال والبال القلب .
(٦) س (حاشية) الجلد القوي .

أَبِعِرَّةَ سِانًا فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ قُوَّةُ هَذَا وَجَلَدُهُ وَسَمَنُ^(١) أَبِعِرَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكَانَ أَحْسَنَ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) فَقَالَ : أَرَأَيْتَ أَبِعِرَّتَكَ هَذِهِ ، أَيُّ شَيْءٍ تَعَالَجُ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِي زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ ، فَأَنَا أَكْسِبُ عَلَيْهَا مَا أَنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِي وَأَكْفُهُمْ عَنِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ^(٢) وَأَقْضِي دَيْنًا عَلَيَّ ، قَالَ : لَعَلَّ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : لَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) : كَيْنَ^(٣) كَانَ صَادِقًا إِنَّ لَهُ لَأَجْرًا مِثْلَ أَجْرِ الْغَازِي وَأَجْرَ الْحَاجِّ وَأَجْرَ الْمُعْتَمِرِ .

(٨) وَعَنْهُ (صَلَع) أَنَّهُ قَالَ : تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ خَرَجَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مَا يَكْفِي بِهِ نَفْسَهُ ، وَيَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِهِ .

(٩) وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَا غُدُوَّةُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ مِنْ غُدُوَّتِهِ يَطْلُبُ لَوْلَدِهِ وَعِيَالِهِ مَا يُصْلِحُهُمْ ، وَقَالَ (ع) : الشَّائِخُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(١٠) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَسْتُ أَتَوَجَّهُ^(٤) فِي شَيْءٍ إِلَّا حُورِفْتُ فِيهِ ، فَقَالَ : انظُرْ شَيْئًا قَدْ أَصَبْتَ فِيهِ مَرَّةً فَالْزَمْهُ ، قَالَ : الْقَرَطَ^(٥) ، قَالَ : فَالْزَمِ الْقَرَطَ .

(١١) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَكْثُرُ الْغَيْبَةَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ :

(١) ط ، هـ ، س - سمن . كذا في س .

(٢) س - وأكفهم عن الناس .

(٣) س - إن .

(٤) حش هـ - أي أقصد .

(٥) حاشية في هـ - القرط شجر يدبغ به الجلود .

أين ؟ قال : بالأهوازِ وفارسَ ، قال : فِيمَ ، قال : في طلب التجارة والدنيا ، قال : فأنظر إذا طلبت شيئاً من ذلك ففاتك ، فأذكر ما خصك الله به من دينه ، وما من به عليك من ولآيتنا وما صرفه عنك من البلاء ، فإن ذلك أحرى أن تسخو نفسك به عما فاتك من أمر الدنيا .

(١٢) وعن علي (ع) أن رجلاً قال له : يا أمير المؤمنين ، إنني أريد التجارة ، قال : أفقيت في دين الله ، قال : يكون به من ذلك ، قال : ويحك ، الفقه ثم المتجر ، فإنه من باع واشترى ولم يسأل عن حرام ولا حلال ارتطم^(١) في الربا ثم ارتطم .

(١٣) وعن رسول الله (صلح) أنه استحبَّ تجارة البزِّ وكره تجارة الحنطة ، وذلك لما فيها من الحكرة المضرة بالمسلمين ، فإن لم يكن ذلك فليس التجارة بها محرمة .

(١٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سأل بعض أصحابه عما يتصرف فيه ، فقال : جعلت فداك ، إنني كففت يدي عن التجارة^(٢) قال : لِمَ ذلك ، قال : انتظاري هذا الأمر ، قال : ذلك أعجب لكم ، تذهب أموالكم^(٣) ، لا تكف عن التجارة والتمس من فضل الله ، وأفتح بابك وابسط بساطك وأسترزق ربك .

(١٥) وعن رسول الله (صلح) أنه مرَّ بالتجار وكانوا يومئذ يستنون السابرة فقال لهم : أما إنني^(٤) لا أسمىكم السابرة ولكن أسمىكم التجار ، والتاجر فاجر ، والفاجر في النار ؛ فغلّقوا أبوابهم وأمسكوا عن التجارة ،

(١) حاشية - أى وقع .
(٢) حاشية في س ، أ - قال حل بن الحسين صلح : جعل الرزق عشرة أجزاء تسمة منها في التجارة وجزء في سائر الأشياء ، من مختصر الآثار .
(٣) س ، د ، ط ، ي . أ - ك وأموالك .
(٤) س - آ لا اى .

فخرج رسول الله (صلع) من غدٍ فقال : أَيْنَ النَّاسُ ، قيل يا رسول الله سمعوا ما قلتَ بالأمس ، فأمسكوا ، قال : وَأَنَا أَقُولُهُ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ .

(١٦) وعنه (صلع) أنه قال : بعثني ربي رحمةً ولم يجعلني تاجرًا ، ولا زرعًا ، إن شئت هذه الأمة ألتجار والزراعون إلا من شح على دينه .

(١٧) وعنه (صلع) أن أعرابياً أتاه بإبلٍ له فقال : يا رسول الله ، أردتُ بيعَ إبلي هذه فبئها لي ، قال : إنني لست ببياعٍ في الأسواق ، قال : فَأَشِرْ عَلَيَّ . قال : بيع هذا بكذا وهذا بكذا .

(١٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه أوصى بعض أصحابه فقال لا تكن دواراً في الأسواق ولا تلبِ شِراءَ دقائقِ الأشياءِ بنفسك ، فإنه لا ينبغي لكم ولا للمرء المسلم^(١) ذى الدين والحسب أن يشتري دقائق الأشياء بنفسه خلا ثلاثة أشياء ، الغنم والإبل والرقيق^(٢) . ونظر (ع) إلى رجل من أصحابه يحمل بقلًا على يده فقال إنه يكره للرجل السري^(٣) أن يحمل الشيء الذي لثلاً يجترى^(٤) عليه .

(١٩) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إن الله يحب العبد أن يكون سهلاً البيع وسهلاً الشراء وسهلاً القضاء^(٥) وسهلاً الاقتضاء^(٦) .

(٢٠) وعنه (صلع) أنه قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع إماماً فإن أعطاه شيئاً من الدنيا

(١) س ، ط ، ي ، د ، ع ، هـ - ولا للسلم .

(٢) كذا في س .

(٣) حاشية في هـ ، د ، ط - أى الفناصل .

(٤) كذا في كل المخطوطات ، أصله يجترأ .

(٥) حاشية في د ، رجل عليه الدين .

(٦) أيضاً - رجل له الدين .

وَقَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ لَهُ مَاءٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَمْنَعُهُ سَابِلَةً^(١) الطَّرِيقِ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِسِلْعَتِهِ كَذَا وَكَذَا . فَأَخَذَهَا الْآخَرَ بِقَوْلِهِ مُصَدَّقاً لَهُ . وَهُوَ كَاذِبٌ .

(٢١) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : سَوَّقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ . الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْهُ أَوْ تَغِيبَ الشَّمْسُ يَعْنِي (ع) مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ بِمَلِكٍ لِغَيْرِهِ .

فصل ٢

ذكر ما نُهي عن بيعه

قال الله عز وجل^(٢) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . وقال الله تبارك وتعالى^(٣) : وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا . يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالْبَيْعِ الْجَائِزِ دُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) وَسَنَدُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٢٢) رُوِيَنا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) نَهَى عَنِ بَيْعِ الْأَحْرَارِ ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ^(٤) وَالْأَصْنَامِ وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^(٥) وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ وَعَنْ بَيْعِ الْعَلْدِيرَةِ ، وَقَالَ هِيَ مَيْتَةٌ . (٢٣) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْحَلَالُ مِنَ الْبُيُوعِ كُلُّ

(١) حاشية في ٥ - أى قافلة ، في د ، ي - السابلة ابنه السبيل المختلفة في انطراقات ، من الضياع .

(٢) ٢٩ / ٤ .

(٣) ٢٧٥ / ٢ .

(٤) س ، ه ، ط . د ، ي ، ع - لحم الخنزير .

(٥) س - عسب ، حاشية في ي - عسب الفحل يريد هنا الكدى الذى يؤخذ على الضراب وهو لا يجوز .

ما هو حلالٌ من المأكول والمشروب وغير ذلك مما هو قِوَامٌ للناس وصِلاحٌ ومُبَاحٌ لهم الانتفاعُ به ، وما كان محرماً أصله منهيًا عنه لم يجز بيعه ولا شراؤه ، وهذا من قول جعفر بن محمد (ص) قولٌ جامعٌ لهذا المعنى .

(٢٤) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : لعن الله الخمرَ وعاصِرَها ومُعْتَصِرَها وبائِعَها ومُشْتَرِيَها وشارِبَها وساقِيها وآكَلَ ثمنِها وحاملَها والمحمولةُ إليه ، قال النبي (صلى) الَّذِي حَرَّمَ شَرِبَ الخمرِ حَرَّمَ بَيْعَها وآكَلَ ثمنِها^(١) .

(٢٥) وعن أبي جعفر بن محمد بن علي (ص) أنه سُئِلَ عن رجلٍ كان له على رجلٍ دراهِمٌ ، فباع خمرًا أو خنازيرَ فدفَع ثمنها إليه قضاءً من دينه ، قال : لا بأسٌ أَمَّا لِلْمُقْتَضَى فحلالٌ ، وأَمَّا لِلْبَائِعِ فحرامٌ .

(٢٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئِلَ عن بيعِ العنبِ والتمرِ والزَّبِيبِ والعَصِيرِ ممن يصنعه خمرًا ، قال : لا بأسٌ بذلك إذا باعه حلالًا ، فليس عليه أن يحيله المشتري حرامًا .

(٢٧) وعن رسول الله أنه نهى عن ثمن الكلب العقور .

(٢٨) وعن علي (ع) أنه قال : لا بأسٌ بثمن كلب الصيد^(٢) .

(٢٩) وعن علي (ع) أنه قال : لا بأسٌ ببيعِ المصاحفِ وشرائعِها ، قال جعفر بن محمد : ولا بأسٌ أن تكتب بأجرٍ ولا يقع الشراء على كتاب

(١) حاشية في ه ، ي - من مختصر الآثار ، وخصوصاً في أخذ أثمان كل ما نهى عن بيعه من بيع ذلك لنفسه ، وإنما يحرم ذلك على من باعه واشتراه ، فأما ثمنه وأخذه مما صار إليه وفي يده بوجه الحق فلا بأس به ، ولا بأس بمبايعة المشركين ، وأخذ ثمن ما يشترونه منهم بما في أيديهم من أثمان ما باعوه وصار إليهم مما لا يحل بيعه ، وأكثر أموالهم ربا وسحت ، وهي تؤخذ منهم في الجزية وفي أثمان ما يشترونه من المسلمين ، فتكون حلالاً لمن أخذها وكل ما يحل له أخذها ، حاشية : إذا كان البائع ذمياً فلا بأس بأخذه منه فهو حلال له ، وإن كان مسلماً لم يجز له لقول النبي صلى : ثمن الحمر من السحت ، يعني بهذا العقل للمسلم ، فإذا كان الثمن سحتاً . وعلم المقتضى لدينه بالوجه فيه ، فالأولى به أن لا يأكل السحت ، من المطلب في فقه المذاهب ، وفي ي فقط - وذلك والله أعلم لأن المشركين يتناولونه في شرائعهم حلالاً ، وهو عند المسلمين حرام .

(٢) حاشية في د ، ي - ويجوز بيع كلب الماشية .

الله ، ولكن على الجلود والدفتين ، يقول : أبيعك هذا بكذا .

(٣٠) وعن عليّ أنّه رأى رجلاً يحمل هرة قال : ما تصنع بها ، قال أبيعها ، فنهاه ، قال : فلا حاجة لي بها ، قال : فتصدّق إذا بثمانها^(١) .

(٣١) وعن جعفر بن محمد (ص) أنّه سُئل عن شراء الشيء من الرجل الذي يُعلم أنّه يخون أو يسرق أو يظلم ، قال : لا بأس بالشراء منه ما لم يُعلم أنّ^(٢) المشتري خيانة أو ظلم أو سرقة ، فإن عَلِمَ فإن ذلك لا يحلّ بيعه ولا شراؤه ، ومن اشترى شيئاً من السُّحت^(٣) لم يَعْذِرْهُ اللهُ لأنّه اشترى ما لا يحلّ له .

(٣٢) ونهى رسول الله (صلع) عن بيع السهم من المغنم من قبل أن تقسم^(٤) .

(٣٣) وعن رسول الله (صلع) أنّه نهى عن بيع الماء والكلاء^(٥) والنار ، وهذا نهى مجملٌ فإنما وقع النهى فيه على بيع المباح للمسلمين مثل كلاء البرية ولهب النار الذي يستصبح به ويُقتبس منه^(٦) ، ولا ينقص ذلك منه شيئاً وكالماء الجاري في الغيول^(٧) والعيون ، والسيول ، والأبار المباحة

(١) كذا في س وط ، زيادة في د ، ه ، ع ، ي - وعن رسول الله صلعم أنّه نهى عن بيع السهم من المغنم قبل أن تقسم .

(٢) ط ، ه ، ط ، ي ، د . س - من .

(٣) حاشية في د ، ي - السحت ما لا يحلّ كسبه وأكله ، قال الله تع : أكلون للسحت (٤٣ / ٥) .

(٤) تقدم الرواية في د ، ه ، ع ، ي .

(٥) حاشية في ي - الكلاء وهي الماء الجاري وسط الأشجار ، وهذا غلط ، والكلاء كجبل العشب رطباً كان أو يابساً .

(٦) حاشية في ه ، ي - في غير طعم ، فإن كانت النار في طعم يملك كالحطب والنفخ أو غيره مما تعمل النار فيه ، فبيعه جائز لأنه مال من الأموال ، من الاختصار .

(٧) حاشية في ه - ي - الغيل الماء الجاري على وجه الأرض من العيون .

غير المملوكة ، فأما ما كان من ذلك يُملكُ ، فلا بأس ببيع ذلك ، ولا ينبغي أن يؤخذ جَمْرُ نارٍ من أحدٍ بغير إذنه لأنه مالٌ من الأموال .

فصل ٣

ذكر ما نُهي عنه من بيع الغرر

(٣٤) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (ص) نهى عن بيع الغرر وهو كلُّ بيعٍ يُعقد على شيء مجهول عند المتبايعين أو أحدهما .

(٣٥) وعنه (صلح) أنه نهى عن بيع حَبَلِ الحَبلة ، وقد اختلفَ في معنى ذلك ، فقال قومٌ هو بيعٌ كانت الجاهليَّة يتبايعونه ببيع الرجل منهم الجزور بثمن مؤخر ، ويكون الأجلُ بين المتبايعين إلى أن تنتج الناقة ، ثم ينتج نتاجها ، وقال آخرون هو أن يُباع النتاجُ قبل أن يُنتج^(١) ، وكلا البيعين فاسد لا يجوز .

(٣٦) وعنه (صلح) أنه نهى عن بيع المَضامين^(٢) والمَلَاقيح^(٣) فأما المضامين ، فهي ما في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون^(٤) ما يضرب الفحلُ عاماً وأعواماً ، ومرّة ومرتين ، ونحو ذلك ، والمَلَاقيح هي الأجنة في بطون أمهاتها ، وكانوا يتبايعونها قبل أن تُنتج .

(٣٧) وعنه (صلح) أنه نهى عن بيع الملامسة والمنابذة وطرح الحصى ،

(١) - تنتج الناقة .

(٢) حاشية ؛ المضامين ما في بطون الحوامل ، جمع مضمونة .

(٣) الملاقيح جمع ملقوطة .

(٤) س ، ط ، ي . هـ - كذا في الأصل وكتب « يتباهون » فوق السطر ويتباهون غ .

فَأَمَّا الْمَلَامَةُ فَقَدْ أُخْتَلِفَ فِي مَعْنَاهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ بَيْعُ الثُّوبِ مَدْرُوجًا^(١) يُلْمَسُ بِالْيَدِ وَلَا يُنْشَرُ وَلَا يُرْمَى دَاخِلُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الثُّوبُ يَقُولُ الْبَائِعُ أَبِيعَكَ هَذَا الثُّوبَ عَلَى أَنْ نَظْرَكَ إِلَيْهِ اللَّيْمَسُ بِيَدِكَ وَلَا خِيَارَ لَكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي^(٢) فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعُ مِنْ وَرَاءِ بَيْتَرٍ ، وَكُلَّ هَذِهِ الْمَعَانِي قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَإِذَا وَقَعَ الْبَيْعُ عَلَيْهَا فَسَدَّ . وَأَخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي الْمُنَابَذَةِ . فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ^(٣) أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ الثُّوبَ إِلَى رَجُلٍ ، وَيَنْبِذُ إِلَيْهِ الْآخَرُ ثَوْبًا يَقُولُ هَذَا هَذَا مِنْ غَيْرِ تَقْلِيْبٍ وَلَا تَنْظَرٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى الثُّوبِ فِي يَدِ الرَّجُلِ مَطْوِيًّا ، فَيَقُولُ : أَشْتَرِي هَذَا مِنْكَ ، فَإِذَا نَبَذْتَهُ إِلَيَّ فَقَدْ تَمَّ الْبَيْعُ بَيْنَنَا وَلَا خِيَارَ لِوَاحِدٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُنَابَذَةُ وَطَرَحَ الْحَصَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ بَيْعٌ كَانُوا يَتْبَاعُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَ عَقْدَ الْبَيْعِ بَيْنَهُمْ طَرَحَ حَصَاةٍ يرمون بها من غير لفظٍ^(٤) مِنْ بَائِعٍ وَلَا مُشْتَرٍ يَنْعَقِدُ بِهِ الْبَيْعُ ، وَكُلَّ هَذِهِ الْوُجُوهِ مِنْ الْبَيْعِ الْفَاسِدَةِ .

(٣٨) وَعَنْهُ (صَلَح) أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ^(٥) وَعَنْ هَيْبَتِهِ ، وَقَالَ : الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ .

(٣٩) وَعَنْهُ (صَلَح) أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ .

(١) د- مدرجاً . ط ، س ، هـ ، ع ، ي- مدرجاً .

(٢) ي- ثوبي هذا .

(٣) س- هو . هـ ، ع ، ط- هي صبي ، د ، ي- هو وهي كلامها

(٤) هـ ، ع ، ط ، د ، ي- لفظ ص . س- لفظها غ .

(٥) د ، هـ حاشية : بيع الولاء هو أن يقول صاحب الغلام الذي اعتقه لأحد من الناس :

أبيعك ولائي بكذا وكذا ، ط- الولاء وهي ضعيف .

(٤٠) وقال عليّ ، لا يجوز بيع العبد الآبق ولا الدابة الضالة يعني قبل أن يُقدّر عليهما .

وقال جعفر بن محمد (صلى) إذا كان مع ذلك شيء حاضر جاز بيعه يقع البيع على الحاضر .

(٤١) وعنه (ع م) أنه قال لا بأس بشراء تراب المعادن بالدنانير، يبدأ بيد ، ولا خير فيه بنسيئة^(١) .

(٤٢) وعن علي (ص) أنه سُئل عن بيع السمك في الآجام ، واللبن في الضروع ، والصفوف على ظهر الغنم ، قال : هذا كله لا يجوز لأنه مجهول غير معروف يُقيل ويكثر وهو غرر .

(٤٣) وقال جعفر بن محمد (ع م) إذا كان في الأجمة أو الحظيرة^(٢) سمك مجتمع يُوصل إليه بغير صيد ، أو كان مع اللبن الذي في الضرع^(٣) لبن حليب أو غيره ، فالبيع جائز ، فإن كان لا يوصل إلى السمك إلا بالصيد^(٤) فالبيع باطل .

(٤٤) وعنه (ع) أنه كره عن بيع الصك^(٥) عن الرجل بكذا وكذا درهماً .

(١) حش ٨ ، أى بتأخير .

(٢) س ، ي ، ع ، ح ، ط ، د - الحظيرة . حاشية في ي - الحظيرة موضع البقر والغنم ، والحظيرة تملل للإبل من شجر لتقيها البرد (مختار الصحاح) .

(٣) ٨ - الضروع .

(٤) ٨ ، ي ، - بصيد .

(٥) حاشية س - كبا لو (كجراتي) ، وفي ٨ - هو أن يبيع الرجل سلعته ويعطيها رجلاً بأجل ، وفي ي - في مختصر الآثار ، الصك الكتاب ، والصك بل الرجل يفتى الدين المكتوب في الصك .

فصل ٤

ذكر بيع الثمار .

(٤٥) رُوِينَا^(١) عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلع) نهى عن بيع التمرة^(٢) قبل أن يَبْدُوَ صلاحها .

قال جعفر بن محمد (صلع) : بَدَأَ صلاحها أن تَزْهُو ، قِيلَ : وَمَا الزَّهْوُ ؟ قال : تَتَلَوْنَ بحمرة أو بصفرة أو بسواد .

(٤٦) رُوِينَا عن جعفر بن محمد وعن محمد بن علي وعن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(٣) أنهم رخصوا في بيع الثمرة إذا زهت أو زها بعضها أو كانت مع ما يجوز بيعه ، وإن لم يَزْهُ شيء منها سنة واحدة أو سنين بعدها ، لأن البيع حينئذ يقع على ما زها أو ما جاز بيعه مما هو حاضر ، ويكون ما لم يَزْهُ وما لم يظهر بعد تبعاً له ، وكثير من الثمار إنما يظهر شيء^(٤) بعد شيء ، ويقع البيع .

أولاً على ما بدأ صلاحه منه ، كالمقائي^(٥) والمباطيخ وكثير من الثمار . وقال جعفر بن محمد (صلع) : وليس النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها نهى تحريم يحرم شراء ذلك وبيعته على بائعه ومشتريه ، ولكنهم

(١) - رُوِينَا أصلاً ، وصحح رُوِينَا ، د - رُوِينَا .

(٢) حاشية في ي - زهوا عن بيع التمر في روس النخل بالتمر كيلا ، وخصصوا فيه في المرايا . وهي الشيء اليسير النخلة ونحوها ، وكذلك لا يجوز بيع العنب في الكرم بزبيب بكيل ، ولا بيع السنبل بمخطة ، ومن اشترى نخلا قد لقت ، فتمرها للبائع إلا أن يشترطه المبتاع ، ومن الاشتصاص . (٣) كذا في س ، ط .

(٤) - د ، س ، ط ، ي - شيئاً .

(٥) ي ، د ، حاشية القشاة الحيار الواحدة القشاة والمقشاة والمقشوة موضع القشاة والمبطخة بالفتح موضع البطيخ ، وضم الطاء فيه لغة ، ن م ص .

كانوا يشترونها كذلك على عهد رسول الله (صلع) فربما هلكت الثمرة بالآفة تدخل عليها فيختصمون إلى رسول الله (صلع) فلما أكثروا الخصومة في ذلك نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ، ولكن فعل ذلك من أجل خصومتهم ؛ ففي هذا ما دلّ على أنّ عقد البيع على الثمرة قبل أن يبدو صلاحها ليس بمحرم على المتبايعين ولا على أحدهما ما سلّمنا على ذلك ولم يقوما ولا أحدهما في فسخ البيع .

(٤٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنّه سُئل عن الرجل يبيع الثمرة قائمة على الشجرة^(١) يستثنى من جملتها على المشتري كَيْلاً منها أو وزناً معلوماً قال : لا بأس به .

(٤٨) وعن أبي جعفر (ص)^(٢) أنّه قال : لا بأس على مشتري الثمرة أن يبيعها قبل أن يقبضها ، وليس هذا مثل الطعام الذي يُكال^(٣) ، ولا هو من باب النهي عن بيع ما لم يُقبض .

(٤٩) وعن رسول الله (صلع) أنّه نهى عن بيع المزبنة ، والمزبنة أن يبيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر^(٤) كَيْلاً ورخص^(٥) من ذلك في العرايا^(٦) . قال أبو جعفر (ص) : العرايا النخلة والنخلتان ، والثلث والعشر يُعطيها صاحب النخل فيجنيها^(٧) رطباً ، والعرايا^(٨) العطايا ، وقد اختلف في تفسير العرايا .

-
- (١) هـ - في الشجر .
(٢) س ، د ، ط ، ع ، هـ ، ي - وعن جعفر بن محمد بن علي (ص) .
(٣) د - يكتال .
(٤) ط حاشية ، أي سوكا (كجراتي) .
(٥) زيادة في هـ ، د ، ي - (صلغ) .
(٦) س - عرايا .
(٧) س ، د - فيجنيها . ط ، هـ ، ي ، ع - فيجنيها ، حش د ، أي مشرى .
(٨) حش في د ، - نهاية العرايا العشرة ، ولا يجوز فوق العشرة .

فقال قوم : العَرَايَا النُّخَلَاتُ يَسْتَثْنِيهَا الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ إِذَا بَاعَ ثَمَرَتَهُ .
فَلَا يُدْخِلُهَا فِي الْبَيْعِ ، وَلَكِنَّهُ يُبْقِيهَا لِنَفْسِهِ فَتِلْكَ الثَّنَائِيَا (١) لَا تُخْرَصُ عَلَيْهِ
لَأَنَّهُ قَدْ عَفِيَ لَهُمْ عَمَّا يَأْكُلُونَ ، وَسُمِّيَتْ عَرَايَا لِأَنَّهَا أُعْرِيَتْ (٢) مِنْ (٣) أَنْ
تُبَاعَ أَوْ تُخْرَصَ (٤) فِي الصَّدَقَةِ ، فَرُخِّصَ النَّبِيُّ (صَلَعَ) لِأَهْلِ الْحَاجَةِ
وَالْمَسْكِينَةِ الَّذِينَ لَا وَرَقَ (٥) لَهُمْ وَلَا ذَهَبَ ، وَهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَى الثَّمْرِ أَنْ يَبْتَاعُوا
بِثَمَرِهِمْ مِنْ ثَمَارِ هَذِهِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ تَرْفُقًا (٦) بِأَهْلِ الْحَاجَةِ
الَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الرُّطْبِ وَلَمْ يَرُخِّصْ لَهُمْ فِي أَنْ يَبْتَاعُوا مِنْهُ مَا يَكُونُ
لِلتُّجَارَةِ وَالذُّخَائِرِ .

وقال آخرون هي النخلة يهب الرجل ثمرتها للمحتاج يُعْرِيهَا إِذَاهَا فَيَأْتِي
المُعْرَى (٧) ، وهو الموهوب له ، إلى نخلته تلك ليحتجها فيشقى ذلك على
المُعْرَى ، وهو الواهب ، لِمَكَانِ أَهْلِهِ فِي النَّخْلِ فَرُخِّصَ لِلْبَائِعِ (٨) نَخَاصَةً أَنْ
يَشْتَرِيَ ثَمْرَةَ تِلْكَ النُّخْلَةِ مِنَ الْمَوْهوبَةِ (٩) لَهُ بِخَرْصِهَا .

وقال آخرون : شَكَى رِجَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى
الرُّطْبِ وَأَنَّ الرُّطْبَ تَأْتِي وَلَا يَكُونُ بِأَيْدِيهِمْ مَا يَبْتَاعُونَ بِهِ ، فَيَأْكُلُونَ مَعَ
النَّاسِ ، وَعِنْدَهُمُ الثَّمَرُ ، فَرُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَبْتَاعُوا الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمْرِ
الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ .

(١) حش ٥ ، الثنينا الاسم الاستثناء ، ط ، الثنينا .

(٢) عريت .

(٣) س ، ي - عن .

(٤) حش ٤ ، - نخرس النخل ونحوه حزر ما عليه ، وحزر الشيء إذا خرصه وقدره ويقول
حزرتهم مائة رجل ونحو ذلك ، من الضياء .

(٥) ه ، - ورق ؛ س ، د ، - ورق .

(٦) حش ٥ - أي لا يجوز في الأصل أن يباع الرطب لكن النبي (صَلَعَ) رخص للفقراء في
اشترائه الرطب بالتمر ترفقاً وذلك فيهم حاجة لا يجوز لغيرهم أن يشتروا الرطب باليابس .

(٧) ه ، د ، ي ، ط - حذ « له » . س ، معرى له .

(٨) س ، ه ، ط ، د ، ي ، ع ، - الواهب غ .

(٩) ه ، د ، - س ، ي ، ط ، الموهوب له .

وقال آخرون : في العرايا وجوهاً قريبة المعاني من هذه ، وكلُّها قريبٌ بعضها^(١) من بعض .

(٥٠) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قال : لا يجوز بيعُ السَّنْبِلِ بالحنطة ، ولا بأسُ ببيعِ الزرع الأخضر^(٢) وإن سَنِبَلَ بحنطةٍ إذا كان البيعُ إنما يقع على الزرع لا على السنبِل ، وكذلك الرُّطاب^(٣) .

(٥١) وعنه أَنه سُئِلَ عن بيعِ حَصَائِدِ الحنطة والرُّطابِ فرُخِّصَ فيه .

(٥٢) وعن علي (ع م) أَنَّهُ قال من باع نخلاً قد أُبْرَتْ يعني قد ذُكِّرَتْ فثمرها^(٤) للبايع ، إلا أن يشترط المبتاع^(٥) .

فصل | ٥ |

ذكر ما نُهي عنه من الغشِّ والخداع في البيوع

(٥٣) رُوِينَا عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه عن آبائه أَنَّ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) د ، هـ - بعضه .

(٢) حش ه ، س - قال في ذات البيان : الزرع الأخضر إذا بيع على أن يحصد بحاله فذلك جائز ، وإذا بيع على أن يبقى حتى يتم ويحصد فذلك غير جائز .

(٣) زيد في ه - فرخص فيه (غ) ، حش ه ، قال في الاختصار : ولا يجوز بيع الزرع قبل أن يتسنبل إلا على أن يحصد بحاله إذا بيع بحنطة ، فأما على أن يترك حتى يتسنبل ويعقد فلا ، وإن اشترى بغير حنطة فحصد أو ترك حتى تسنبل ، فلا بأس بذلك .

(٤) س ، ط ، د ، ع . هـ - فثمرتها .

(٥) حش ه - قال في مختصر الآثار : ويدخل في حكم هذا ما بيع من الشجر وفيها ثمار ، قد صارت إلى حال ما يصير ثمار النخل في حين الآبار ، فإن لم يشترطها المشتري فهي للبايع .

نهى^(١) عن الخِلاَبَةِ^(٢) والخديعة والغش ، وقال : من غَشَّنَا فليس منا ، ونهى عن الغدر والخداع في البيوع وعن النكث^(٣) وقال : أوفوا بالعقود في البيع والشراء والنكاح والحلف والعهد والصدقة ، وقد اختلف الناس في معنى قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : من غَشَّنَا فليس منا .

فقال قومٌ : يعني ليس منا من أهل ديننا .

وقال قومٌ آخرون : يعني ليس مثلنا .

قال قومٌ آخرون : ليس من أخلاقنا ولا فعلنا لأن ذلك ليس من أخلاق الأنبياء والصالحين .

وقال قومٌ آخرون : لم يتبعنا على أفعالنا ، واحتجوا بقول إبراهيم (ع) : فمن تبعني ، فإنه مني ، فأى^(٤) وجه من هذه الوجوه كان مراده (صلى الله عليه وسلم) فالغش بها منهي عنه .

(٥٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن خَلْطِ الطَّعَامِ ، وبعضه أجود من بعض ، فقال : هو غَشٌّ ، وكرهه ، فهذا والله أعلم ، إذا كان

(١) ونهوا عن الغش والخداع ، ولا بأس بخلط الذريرين إذا غلب الدنء منهما ، ويبيع بيهه ، ولا خير في ذلك إذا غلب الجيد وخفى الدنء فيه ويبيع بيهه الجيد ، ونهوا عن النفع في اللحم للبيوع ولا بأس بالسلع بين الجلد واللحم ، ونهوا عن التطفيف وعن التصرية وهو أن يجمع اللبن في ضرع البهيمة ويترك المشتري المصرة الحيار فيه ، فيها ثلاثاً ، وإن شاء ردها ورد بيهها صاعاً من تمر ، ونهوا عن النجش وهو الزيادة في السلعة ، ولا يريد المشتري شراها إلا يسمعه غيره فيزيد على زيادته ، وما كان من زيادة الوزن والكيل مما يتفاين بمثله الناس فلا بأس ، وإذا تقاسم فهو خلط ولا خير فيه من الاقتصاد .

(٢) حش هـ - الخلابة الخداع من شم - في د ، الخلابة الخديعة باللسان .

(٣) كذا في س ، زيد « في الإيمان » في الحاشية في هـ و « بالإيمان » في ط ، وفي المتن في

د ، ي ، ع ، والزيادة غ .

(٤) س ، د ، ي ، ع . ط ، هـ - وأى .

الجيد منه هو الذي يظهر ، فأما إن كان يخفى ويكون الغالب عليه الظاهر
فيه الدون فليس بغش ولا منهي عنه .

(٥٥) وعن علي (ع) أنه نهى الباعة أن يُظهروا أفضل ما يبيعونه
ويخفوا شره ، وهذا يؤيد ما ذكرناه .

(٥٦) وعنه (ع) أنه نهى عن النفخ في اللحم ، يعني بعد أن يُسلخ
الجلد ، وأما النفخ بين الجلد واللحم ، فليس من هذا ، وهو شيء يسهل
به السلخ ، وإنما نهى^(١) عن النفخ في اللحم ليختلط. الريح به ، وتجرى
بين جلود رقائق عليه فينتفخ اللحم ، فيظهر كأنه شحم وليس بشحم .

(٥٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه نهى عن شوب اللبن بالماء إذا أريد به
البيع لأنه يكون غشاً فأما من شابهه ليشربه فلا شيء عليه في شوبه .

(٥٨) وعنه أنه قال إذا طَفَفَتْ^(٢) أمتي مكيالها وميزانها ، واختانوا ،
وأخفروا^(٣) الذمة ، وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا ، فعند ذلك لا يزكون أنفسهم .

(٥٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن إنفاق الدراهم المحمول
عليها قال : إذا كان الغالبُ عليها الفضة فلا بأس بإنفاقها ، وقال في
السُّتوق^(٤) وهو المُطَبَّق عليه الفضة ، وداخله نحاس يُقَطَّع ولا يحل أن

(١) - النهى .

(٢) حش س ، ي : من مختصر الآثار : التطفيف في الكيل والوزن الزيادة عند الأخذ
والنقص عند الإعطاء قال الله عز وجل : ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ،
وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون (٨٣ : ١ - ٢) ، يعنى حين يعطوهم ذلك ، وإنما هذا في البيع ،
والعوض ، فأما في الهبة في الصدقة التطوع ، من أعطى ذلك وإفياً ، فهو أعظم لثوابه ، وإن نقص منه ،
فلا شيء عليه ، وإن كان في واجب فعليه أن يوفيه ، ونهى جعفر بن محمد (ص) عن اختلاف المكيال
والأوزان في المصير الواحد لما يدخل في ذلك من الشبهة والمغالطة .

(٣) د - وخفروا . حاشية في ي ، د - خفروا الذمة أى : أفسدوها وأبطلوها ، واللغة العهد
واللغة الأمان ، وفي ه - أى نقضوا العهد .

(٤) حش د - الدرهم الردي ، وفي بعض الحواشي « السوق » وهذا غ .

يُنْفَقَ ، وكذلك الْمُزَيَّبَةُ (١) والمُكْحَلَةُ (٢) .

(٦٠) وعن علي أنه أمرَ نَقَادَ بَيْتِ المَالِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا إِلَّا طَيِّبًا .

(٦١) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن التَّصْرِيَةِ وقال من اشترى شاةً مُصْرَاءً (٣) فهي خِلَابَةٌ فَلْيَرُدَّهَا إِنْ شَاءَ إِذَا عَلِمَ ، ويردُّ معها صاعاً من تمرٍ ، والتَّصْرِيَةُ تَرْكُ ذَاتِ الدَّرِّ أَنْ تُحْلَبَ أَيَّامًا لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا فَيُرَى غَزِيرًا .

(٦٢) وعنه أنه نهى عن النَّجْشِ (٤) والنَّجْشُ الزِّيَادَةُ فِي السِّلْعَةِ ، والزائد فيها لا يريد شراءها ، لكن لِيَسْمَعَ غيره فيزيد فيها على زيادته .

(٦٣) وعنه (ص) أنه نهى أَنْ يَبِيعَ الحَاضِرُ للْبَادِي ، ومعنى هذا النهي ، والله أعلم ، معلومٌ في ظاهر الخبر ، وهو أن لا يبيع الحاضر للبادي متحكماً عليه في البيع بالكُزْهِ أو بالرَّأْيِ الَّذِي يَغْلِبُ به عليه ، يُرِيهِ أَنْ ذَلِكَ نَظَرٌ له أو يكون البادي يُؤَلِّقُهُ عَرْضَ سِلْعَتِهِ فَيُفِي السِّلْعَ دُونَهُ أو ما أَشْبَهُ ذَلِكَ ، فأما إن يدفع البادي سِلْعَتَهُ إِلَى الحَاضِرِ فَيَنْشُدُهَا للْبَيْعِ وَيَعْرِضُهَا وَيَسْتَقْصِي ثَمَنَهَا ثم يعرفه بذلك مَبْلُغَ الثَمَنِ ، فَيُفِي البَادِي البَيْعَ بِنَفْسِهِ ، أو يأمر مَنْ يَلِي

(١) س ، د ، (حاشية) مزابقة ، كذا في هـ ، د (متن) ، ط ، ي ، . واصله مزابقة .

(٢) س - مكحلة .

(٣) حش س ، (نساقص) ، هـ ، ي - قال في مختصر الأئصار ، وجعل مشتري المصرة بالخيار ، وفيها ثلاثة أيام يعني بعد أن يحلبها ، وقال فإن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر ، يعني لما أصاب من لبنها ، وإن لم يصب شيئاً ردها ، ولا شيء عليه وهذا الخيار وهو على خير خيار الحيوان يرد المصرة وإن تبرا إليه من خيار ثلاثة أيام إذا كتبه التصرية ، فإن عرفه بها قبل البيع ، وتبرا إليه منها ، وأعلمه كم يوم ، أمسك عن حلبها ففرضي ذلك ، ولم يكن له ردها بالتصرية إلا أن يجد بها عيباً غير ذلك .

(٤) حش هـ - النجش بتقديم النون على الجيم ، الزيادة ، وهو أن يزيد الإنسان في البيع ولا داعية له فيه ليسمع غيره ، وفي الحديث نهى النبي عن النجش ؛ وفي ي - النجش أن يمدح أحدكم السلعة ، وهو لا يريد شراءها ، يسمعه غيره ، فيزيده في السوم على سوم غيره .

ذلك له بوكالتيه ، فذلك جائز وليس في هذا من ظاهر النهي شيء . ، لأن ظاهر النهي إنما هو أن يبيع الحاضر للبادي ، فأما إن باع البادي بنفسه ، فليس هذا من ذلك بسبيل كما يتوهمه من قصر فهمه .

(٦٤) وعنه (صلح) أنه نهي عن تلقى الركبان ، قال جعفر بن محمد (ص) هو أن تلقى الركبان لتشتري السلع منهم خارجاً من الأمصار لما يخشى في ذلك على البائع من الغبن ، ويقطع بالحاضرين في المصير عن الشراء ، إذا خرج من يخرج لتلقى^(١) السلع قبل وصولها إليهم^(٢) .

(٦٥) وعن جعفر بن محمد (صلح) أنه سئل عن الرجل يشتري الطعام ممّا يُكّال أو يوزن فيجد فيه^(٣) زيادة على كيله أو وزنه الذي أخذه به ، قال : إن كانت تلك الزيادة ممّا يتغابن الناس بمثله فلا بأس بها ، وإن تفاحشت عن ذلك ، فلا خير فيها ، ويردّها ، لأنها قد تكون غلطاً أو تجانفاً ممن استوفى له .

(٦٦) وعن علي أنه رخص للمشتري سवाल البائع الزيادة بعد أن يوفيه ، فإن شاء فعل ، وإن شاء لم يفعل .

(١) د - ليلتي .

(٢) حش ه ، ي ، س - قال في مختصر الآثار : وقد حد الصادق جعفر بن محمد (ص) في التلق فنهى أن تلقى السلع في (عن) مسيرة غدوة أو روحة ، فما دون ذلك فإن كان أكثر من هذا فليس بتلق ، - وذكر في مختصر الإيضاح أن الغدوة والروحة أربعة فراسخ ، - وذكر في ذات البيان ، أن ذلك مثل برید لما دونه ، والبرید اثنا عشر ميلا ، فن اشترى فيما جاوز ذلك ، لم يدخل في حد النهي ، وكان كمن اشترى في البوادي والقري ، ويفسخ البيع فيما اشترى من ذلك عند أهل البيت صلوات الله عليهم في حد حده لأنه من البيع المنهى عنه .

(٣) ه - في ذلك .

فصل ٦١

ذكر ما نُهي عنه في البيوع

(٦٧) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين^(١) أنه نهى عن شرطين في بيع واحد ، وقد اختلف في تأويل ذلك . فقال قوم : هو أن يقولَ البائع : أبيعك بالنقد بكذا وبالنسيئة^(٢) بكذا ، ويعقد البيع على هذا . وقال آخرون : هو أن يبيع السلعة بدينار على أن الدينار إذا حلَّ أجله أخذ به دراهم مسمأة^(٣) . وقال آخرون : هو أن يبيع منه السلعة على أن يبيعه هو أخرى . وقال آخرون : في ذلك وجوهاً قريبة المعاني من هذا ، وهذه الوجوه كلها البيع فيها فاسدٌ ، لا يجوز إلا أن يفترق المتبايعان على شرط واحد ، فأما إن عقد البيع على شرطين فذلك المنهى عنه ، وهو أيضاً من باب بيعتَيْن^(٤) في بيعة ، وقد نُهيَ عن ذلك .

(٦٨) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه نهى عن ربح ما لم يُقبض^(٥) ، وقد

(١) س ، ط .

(٢) حش ٥ - النسيئة التأخير . قال في مختصر الآثار : وإن شرط ذلك في عقد البيع والشراء وكان مجهولاً بطل الشراء وإن كان معلوماً لم يبطل .

(٣) الزيادة في د - وكذلك العكس ضع .

(٤) حه في ٥ ، د - شرطين .

(٥) س ، يقبض ويقبض من ، ط - يضمن ، ٥ - يقبض ، حش ، ونهى (ص) عن بيع ما ليس عندك وذلك أن يبيع بيعاً مضموناً إل وقت لا يوجد فيه مثل ذلك البيع كالعنب والفاكهة في وقت لا تكون فيه ، من الاختصار .

أَخْتَلِيفَ فِي تَأْوِيلِ هَذَا النَّهْيِ أَيْضًا . فَقَالَ قَوْمٌ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً يَبِيَعُهُ الْمُشْتَرِي قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ فِي كُلِّ مَا يُكَالُ أَوْ يوزن ، وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ بَيْعُ الرِّزْقِ مِنَ الْهَرْمِيِّ (١) . قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ اسْتِيجَارُ الْغَلَامِ (٢) أَوْ الدَّابَّةِ ثُمَّ يُؤَاجِرُ ذَلِكَ الْمُسْتَأْجِرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا اسْتَأْجَرَهُ بِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحْكَامٌ سَنَدُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٦٩) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّمَ) أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ وَسَلْفِ ، وَقَدْ أَخْتَلِيفَ فِي مَعْنَى هَذَا النَّهْيِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَخَذْتُ سَلْعَتَكَ بِكَذَا وَكَذَا (٣) عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ أَنْ يُقْرِضَهُ قَرْضًا ، ثُمَّ يَبَايَعُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَلَى (٤) الْوَجْهَيْنِ فَاسِدًا ، لِأَنَّ مَنَفَعَةَ السَّلْفِ غَيْرُ مَعْلُومَةٌ ، فَصَارَ الثَّمَنُ فِي ذَلِكَ مَجْهُولًا .

(٧٠) وَعَنْهُ (صَلَّمَ) أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ (٥) ، وَهُوَ بَيْعُ الدَّيْنِ بِالْدَّيْنِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، فَإِذَا حَضَرَ الْوَقْتُ فَلَمْ يَجِدِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ طَعَامًا فَيَشْتَرِيهِ مِنَ الَّذِي هُوَ لَهُ عَلَيْهِ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، فَهَذَا دَيْنٌ أَنْقَلَبَ إِلَى دَيْنٍ آخَرَ ، وَمِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ ، وَلَا يَدْفَعُ الثَّمَنَ ، وَيَبْقَى دَيْنًا عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ دَيْنٌ بِدَيْنٍ ، وَلِهَذَا نِظَائِرُ كَثِيرَةٌ - ، مِنْهَا الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَى الرَّجُلِ الصَّانِعِ فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ

(١) س - المهزبي ، ه - الهري ، حش ه ، ذ ، ي الهري ، غ ، وأصله الهري واحد الأهرام مثل طي وأطيام وهو بيت ضخم واسع يجمع فيه طعام السلطان ، من مختصر الآثار .

(٢) ط - ه وفي استيجار الغلام .

(٣) ه - بكلي وكلي .

(٤) س . د ، ه ، ط - كلا .

(٥) حش ه ، ي - الكالي بالكالي ، يقال تكالوت كلاء إذا استثنأت شيئاً ه .

به عملاً ، وكالرجل يكثرى من الرجل ظهراً فيُحِيلُهُ بالكِراء على رجل آخر ،
له عليه دينٌ ، ومثل هذا كثيرٌ (١) .

(٧١) وعن جعفر بن محمد أنه رخص من بيع الحيوان بالحيوان يداً

صيد .

(٧٢) وعن علي (ع) أنه باع بعيراً بالربذة (٢) بأربعة أبعرة مضمونة (٣) ،
وباع جملاً له يدعى عصيفيراً (٤) بعشرين بعيراً إلى أجلٍ ، وهذا إذا كان
موصوفاً بصفة معلومة .

(٧٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه نهى عن بيع اللحم بالحيوان .

(٧٤) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يُساوِم الرجلُ على سَوم
أخيه ، ومعنى النهي في هذا : إنما يقع إذا رَكِنَ (٥) البائعُ إلى البيع ، وإن
لم يعقده ، فأمّا ما دون ذلك فلا بأس بالسوم على السوم ، والمزايدة في
السَّلْع .

(٧٥) وقد رُوينا عن رسول الله (صلع) أنه أمر ببيع أشياء في من يزيد .

(٧٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : من اشترى طعاماً فأزاد
بيعه ، فلا يبيعه حتى يكيله أو يزنه إن كان مما يُكَال أو يوزن ، فإن وُلّاه
فلا بأس بالتولية قبل الكيل والوزن ، ولا بأس ببيع سائر السَّلْع قبل أن

(١) حش ٨ ، ي : ومن ذلك الدين يكون للجماعة فيقسمونه على أن يقتضى كل واحد منهم
ما صار إليه منه ، فهذا لا يجوز ، وما اقتضاه كل واحد منهم فهو بينهم ، من مختصر الآثار .

(٢) حش ى ، و ط - الربذة بالذال ، مجبة اسم موضع فيه قبر أبي ذر الغفارى .

(٣) حش ٨ ، د ، أى مقبوضة .

(٤) ط ، س ، ه ، ع . د ، ي - عصيفير .

(٥) حش ى - ٢ ركن إليه ركناً أى سكن .

تُقَبَّضَ ، وقبل أن يُنْقَدَ^(١) ثمنها وإن^(٢) اشترى رجلُ طعاماً فذكر البائعُ أنه قد اكتالَه فَصَدَّقَه المشتري وأخذه بكيِّلِهِ ، فلا بأس بذلك .

(٧٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن الحُكْرَةِ ، قال : لا يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ إِلَّا خَاطِئٌ ، وقال علي (ع) : المحتكِرُ^(٣) آثِمٌ عَاصٍ^(٤) ، وقال (ع) : طَرَقَ طَائِفَةٌ من بنى إسرائيل عذابٌ ، فأصبحوا وقد فَقَدُوا أربعةَ أصنافٍ من الناس : الكياليين والمُغْنِينِ والمحتكرين للطعام والآكِلِي الرِّبَا .

(٧٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إنما الحُكْرَةُ أن تشتريَ طعاماً ليس في المصر غيره فتحتكره ، وإن كان في المصر طعامٌ أو متاعٌ غيره ، أو كان كثيراً يجدُّ الناس ما يشترون ، فلا بأس به^(٥) ؛ وإن لم يوجد فإنه يكره أن يُحتَكِرَ ؛ وإنما كان النهي من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الحُكْرَةِ أنَّ رجلاً من قريش يُقال له حكيمٌ بنُ حِزَامٍ ، كان إذا دخل المدينةَ طعاماً اشتراه كَلَّهُ ، فمرَّ عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له : يا حكيم ، إياك وأن تَحْتَكِرَ^(٦) ، قال : وكلُّ حُكْرَةٍ تضرُّ بالناس ، وتُغْلِي السُّعْرَ عليهم : فلا خير فيها ، وقال : ليس الحُكْرَةُ إِلَّا في الحنطة والشعير والزيت والزبيب والتَّمْر ، وكان يشتري (ع) قُوْتَهُ وَقُوْتَ عِيَالِهِ سَنَةً^(٧) .

(١) س - ينتقد .

(٢) ٨ - إذا .

(٣) س - آثم خاطئ .

(٤) حش ي ومؤخر في ٨ - من مختصر الآثار ، وقال : وأما الرجل يشتري الطعام وهو كثير عند الناس ، ليرفعه ويتجر فيه ، فلا بأس بذلك إذا كان الناس يجدون ما يشترون ، فإذا لم يوجد ، فليس له أن يحتكره عليهم ويدعهم يهلكون ، ويؤخذ بإخراجه وبيعه .

(٥) ٨ - بذلك .

(٦) كذا في ٨ ، س ، د ، ط ، ي ، ع تحذف الواو ، وقراءة النسخة الهمدانية أصح .

(٧) س ، د ، ط - سنة ؛ ع ، ٨ - اسنة ؛ ي - السنة .

(٧٩) وعن علي (ع) أنه قال : الحكرة في الخُضْبِ أربعون يوماً ،
وفي الشِّدَّةِ والبلاءِ ثلاثةَ أيامٍ ، فما زاد فصاحبُه ملعونٌ .

(٨٠) وعنه (ع) أنه كتَّبَ إلى رِفاعَةَ : إنَّه^(١) عَنِ الحِكرَةِ ، فمن
ركب النَّهْيَ ، فأَوْجِعَهُ ، ثم عَاقِبَهُ بإظهارِ ما أَحْتَكِرَ .

(٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن التسعيرِ فقال : ما
سَعَرَ أمير المؤمنين علي (ع) عَلَيَّ أَحَدٌ ، ولكن مَنْ نَقَصَ عن^(٢) بيعِ الناسِ ،
قيل له : يَبِغُ كما يَبِيعُ النَّاسُ ، وإلَّا فَارْقَعْ مِنَ السُّوقِ ، إلَّا أن يكونَ طعامُهُ
أطيبَ من طعامِ الناسِ .

(٨٢) وعن علي (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ أخذَهُ السلطانُ بِمالِ ظِلْمًا ،
فلم يجد ما يُعْطِيهِ إلَّا أن يَبِيعَ بَعْضَ مالِهِ ، فاشتراه منه رجلٌ ، هل يكونُ
ذلك بَيْعَ مُضْطَرٍّ ، قال : بَيْعُهُ جائزٌ وليس هذا كَبَيْعِ المُضْطَرِّ ، هذا له فيه
النَّفْعُ لما يَصْرِفُ عنه^(٣) ، وإنَّما المُضْطَرُّ الذي يُكْرِهه على البَيْعِ المُشْتَرَى منه
ويُجْبِرُهُ عليه وَيَضْطَرُّهُ إليه^(٤) .

(١) أو أنه ، أو إنه .

(٢) ط ، س ، ي - عن . ه ، ي ، - من .

(٣) حش د - أي من عذاب السلطان .

(٤) حش ه - قال في المنتخب (للقاضي النعمان) شهراً ، وينهى قيل عن البيوع قبل

غروب الشمس والطلوع .

فصل ٧

ذكر الصرف (١)

(٨٣) رُوينا عن جعفر بن محمد (صلح) عن أبيه عن آباءه أن رسول الله (صلح) قال: الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب ، مثلاً بمثل ، يداً بيد ، فمن زاد واستزاد فقد أربى ولعن الله الربا^(٢) وآكله وموكله وبائعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه^(٣) .

(٨٤) وعن جعفر بن محمد (صلح) أنه قال : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل ليس فيه زيادة ولا نظرة والزائد والمستزيد في النار .

(٨٥) وعن علي (صلح) أنه سئل عن الدراهم بالدرهمين يداً بيد ، قال : ذلك الربا العجلان .

(٨٦) وعن رسول الله (صلح) أنه لما قَبِلَ الْجِزْيَةَ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، لم يقبلها إلا على شروط اشترطها عليهم ، منها أن لا يأكلوا الربا ، فمن فعل ذلك ، فقد برئت منه ذمة الله ، وذمة رسوله ، وليس استحلال الربا من دينهم الذي صولحوا على أن لا يخرجوا منه ، بل الربا محرم عليهم في شريعتهم ، قال الله جل ذكره : فَيُظْلَمُونَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ

(١) حش ٥ - الصرف في اللغة الفضل ، قال أبو الطيب : وما الفضة البيضاء والتبر واحد - فدوعان المكدي وبينهما صرف ، أي فضل .

(٢) س ط - الربي د ، ه ، ي - الربا ، وفي القرآن الكريم الربوا .

(٣) وفي الحواشي في س ، ه ، ي نقلت أحاديث من كتاب مختصر الآثار للقاضي النعمان

بمعنى .

طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ^(١) ، فَأَخْبِرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الرِّبَا^(٢) وَإِنَّمَا اسْتَحَلَّهُ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَلَّهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَمَا حَرَّفَهُ^(٣) لَهُمْ أَحْبَابُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ ، فَأَحَلُّوا لَهُمُ الرِّبَا^(٤) وَكَذَلِكَ^(٥) كَتَبَ عَلَيَّ (ع) إِلَى رِفَاعَةَ يَأْمُرُهُ بِطَرْدِ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الصَّرْفِ .

(٨٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : الرِّبَا فِي كُلِّ مَا يُكَالُ أَوْ يوزَنُ ، إِذَا كَانَ فِيهِ التَّفَاضُلُ .

(٨٨) وعنه (ع)^(٦) بَعَثَنِي أَبِي (ع) بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَى رَجُلٍ صِرَافٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ لِيُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِي : قُلْ لَهُ : يَبِيعُهَا بِدِنَانِيرٍ ، فَإِذَا قَبَضَهَا وَدَفَعَ الدِّرَاهِمَ ، فَلْيَشْتَرِ لَنَا بِالْدِنَانِيرِ الَّتِي قَبَضَ حَاجَتَنَا مِنَ الدِّرَاهِمِ .

(٨٩) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَبَدِلُ الدِنَانِيرَ الشَّامِيَّةَ بِالْكَوْفِيَّةِ وَزَنًا بِوزنٍ ، فَيَقُولُ لَهُ الصَّيْرِيُّ : لَا أَبَدِّلُ لَكَ حَتَّى تَبَدِّلَنِي دِرَاهِمَ يَوْسُفِيَّةً بِغَلَّةٍ^(٧) وَزَنًا بِوزنٍ ، قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ الصَّيْرِيَّ إِنَّمَا

(١) ٤ / ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) حش في ٨ ، ي ، - قال في كتاب حدود المعرفة لسيدنا النعمان : والرِّبَا فِيهِ التَّفَاضُلُ فِي الْبَيْعِ فِيمَا يُكَالُ وَيوزَنُ ، وَمَنْ حَبَسَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ (ع ج) الْخُرُوجَ مِنْهُ فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي افْتَرَضَهَا فِيمَا افْتَرَضَهُ لِيُرِيَهُ بِذَلِكَ مَالٍ مِنْ يَحْبِسُهُ عِنْدَ نَفْسِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَحِقُّ بِقَوْلِهِ (تج) (٢٧٩/٢) يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَرَبِي الصَّدَقَاتِ ، وَقَوْلُهُ (٣٠ / ٣٩) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيُرِيَهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَلَا يُرِيَهُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْمَعُونَ .

(٣) غ في س ، ه ، د ، ي ، ط ، ع . وفي متن س : حرره .

(٤) كذا في س .

(٥) ي - لذلك .

(٦) د ، ه - وقال .

(٧) حش : الغلة أي الدراهم السوق التي لا تنفق في غيرها يعني الرديء .

يطلب فضلَ اليوسفيّةِ على الغلّةِ ، قال : إذا كان وزناً بوزن يداً بيدي فلا بأس به ، قيل له : فما ترى في الرجل يشتري ألفَ درهمٍ وديناراً بالفضيِّ درهمٍ ، قال : لا بأس بذلك ، إنَّ أبي رضوان الله عليه كان أجراً^(١) على أهل المدينة مني ، وكان يقول هذا ، فيقولون^(٢) : يا أبا جعفر ، هذا الفرارُ من الربا ، لو جاء رجلٌ بدينارٍ لم يُعطَ ألفَ درهمٍ ، فكان يقول : نِعَمَ الشيء الفرارُ من الحرامِ إلى الحلال ، وقال له رجلٌ : رَحِمَكَ اللهُ ، والله إنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ لو أَخَذْتَ ديناراً والصرفُ تسعةَ عشرَ فُدْرَتِ المدينة كلِّها على أن تَجِدَ من يُعطيك فيها عشرينَ لَمَّا^(٣) وجدته ، وما هذا إلا فرارٌ من الربا ، قال : صدقتَ ، هو فرارٌ من باطلٍ إلى حقٍّ ، فهذه المعارضةُ التي عارضَ بها هذا المُعارضُ وليَّ اللهُ مُعَارَضَةً جَاهِلٍ ، لأنَّ الربا بالإجماع من المسلمين إنما يكونُ في الشيء الواحدِ ، ممَّا يُكَالُ أو يُوزَنُ إذا كان فيه التفاضلُ ، قلَّ ذلك التفاضلُ أو كَثُرَ ، والذهب والفضة نوعانِ مختلفانِ قد فرَّق اللهُ بينهما بَوَاوٍ كما فرَّقَ بين السماء والأرض ، فليس في التفاضلِ بينهما رباً ، ولو كان ذلك لم يَجْزُ أن يكونا إلا وزناً بوزن ، وهذا ممَّا لا يقوله أحدٌ عليمناه ، وإذا جاز التفاضلُ بينهما في القليل جاز في الكثير ، إذ لا كتابَ ولا سنةَ يمنعانِ من ذلك ، ولكن لا يكونُ الصَّرفُ إلا يداً بيدي ، كما جاءت به السنةُ ، وسنذكر ذلك إن شاء اللهُ ، وليس في الصرفِ توقيتٌ ، وإنما هو ما تَرَأَى عليه الناسُ كسائرِ البيوعِ مُرتَحِصٍ وغالٍ ، فما في معارضة هذا الجاهل الذي يقولُ : لو كان الصرفُ كذا ، ما زاد أحدٌ كذا ، وهو والمسلمون أجمعون لا يرون بالزيادة والنقص في ذلك بأساً ،

(١) حش ي : الجري، المقدم على الشيء ، وهو من الصفات .

(٢) ٨ - أ فيقولون .

(٣) ٨ - ما ، حش ي - أي درهم .

وإنما هو ما تراضَى عليه الْمُتَبَاثِعَانِ^(١) .

(٩٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّيُوفِ الْمُحَلَّلَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا تُخَالِطُ. الْفِضَّةُ فِيهِ الْعُرُوضُ^(٢) تَبَاعُ بِالذَّهَبِ إِلَى أَجْلِ مَسْمُومٍ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي النَّسِيبَةِ ، إِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْيَدِ بِالْيَدِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَبِيعُهُ بِالدِّرَاهِمِ النَّقْدِ . قَالَ : كَانَ أَبِي (رَض) يَقُولُ : يَكُونُ مَعَهُ عَرْضٌ غَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي فِيهِ . قَالَ : وَكَيْفَ لَهُمْ بِالْإِحَاطَةِ بِذَلِكَ ، قِيلَ^(٣) : فَإِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُ ، قَالَ : إِنْ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ فَلَا بَأْسَ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَعَهُ الْعَرْضَ أَحَبَّ إِلَيَّ . وَإِنَّمَا يَعْنِي (ع) بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْفِضَّةِ عَرْضٌ ، وَيُعْلَمُ أَنَّ الدَّرَاهِمَ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَتَكُونُ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزناً وَبوزنِ وَالْفَاضِلِ فِي الْعَرْضِ ، أَوْ تَكُونُ الدَّرَاهِمُ أَقْلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَيَكُونُ مَعَهَا عَرْضٌ يَكُونُ مَا فَضَّلَ مِنَ الْفِضَّةِ ثَمَنَهُ .

(٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ رَخَّصَ فِي اقْتِضَاءِ^(٤) الدَّرَاهِمِ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّنَانِيرِ بِالذَّرَاهِمِ .

(٩٢) وَرَوَى^(٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ كُرِّهَ أَنْ يَقْبِضَ الْمُسْلِمُ إِلَّا مَا أَسْلَفَ ، فَإِنْ تَرَضِيَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَمْرٍ أَرَادَ بِهِ الرَّفْقَ مِنْ أَحَدِهِمَا لِصَاحِبِهِ ، فَلَا بَأْسَ إِذَا كَانَ بِسِعْرِ مَعْلُومٍ .

(١) س : المتبايعان .

(٢) حش ي : العروض ج عرض بإسكان الراء ، وهو ما ليس ينقد .

(٣) س ، ط ، هـ ، ي ، د : قيل له .

(٤) حش ي : وقال (ع) لا بأس أن يأخذ الدرهم من الدنانير ، والدنانير من الدراهم يعني (ع)

الرجل يكون له على الرجل دنانير سلفاً أو من بيع أو من حق من المقرق فيقتضيه عنها دراهم بقيمتها ، أو ما اتفقا عليه أو يكون له عليه دراهم فيقتضيه عنها دنانير كذلك ، من مختصر الآثار .

(٥) س ، د ، هـ ، ط ، ي : وروى .

(٩٣) وعن عليّ (ص) أنّه قال : لا يجوز بيعُ الفضة بالذهب ولا الذهب بالفضة إلاّ يداً بيد .

(٩٤) قال جعفر بن محمد (ص) إذا اشتريت من رجل ذهباً بفضة ، أو فضةً بذهب ، فلا تفارقه حتى تنقابضاً ، وإن وثبَ حائطاً ، فإن قال لك : أُرسلُ غلامك معي حتى أعطيتهُ ، فلا تفعلْ ، وإن كان المكانُ قريباً ، وإن أرسلتَ معه ، فتأمّر من تُرسلُهُ إذا حُضرَ النقدُ أن يبتديَ معه الصرفَ ، ويكونُ هو الذي يعاقدُهُ عليه ، وإن بقِيَ من النقدِ شيءٌ فلا خير فيه ، حتى يكونَ القبضُ والدفعُ على الكَمالِ يداً بيد ، وإن اشترى الرجلُ ذهباً بفضةً ، واشتغلَ بغير ذلك ، ثم أرادَ القبضَ فليُعدَّ عقدَ الصّرفِ في وقتِ القبضِ ، فيقول : هذا بهذا .

(٩٥) وعنه (ع) أنّه قال : لا بأسُ أن يُقرضَ الرجلُ الدرهمَ ويأخذَ أجودَ منها إذا لم يكن بينهما شرطٌ ، وذلك أنّ الفضةَ بالفضةِ وزناً بوزنٍ ، ولا شيءٌ فيها إن كانت إحدَى الفضةَين أجوداً من الأخرى ، لأنّه لا يحلُّ (١) لو كانت كذلك أن يكون بينهما فضلٌ ، فإذا كان ذلك جاز أن يقضى بعضها من بعض إذا لم يكن ذلك عن شرطٍ ، وقيلَ فضةٌ تشبهُ فضةً في الجودةِ والدنائةِ ، ولا بدّ أن تكون الواحدةُ أفضلَ من الأخرى بشيءٍ ما إذا امتحنتُ وكانت من غير مَوْضِعٍ واحدٍ .

(١) كذلك في ه ، ي ، ع ، ص ، س ، د ، ط : لا يحل إن لو كانت إلخ .

فصل ٨

ذكر بيع الطعام بعضه ببعض

قد ذكرنا فيما تقدم أنه لا يجوز التفاضل في النوع الواحد مما يُكال و
مما يوزن ، فإذا اختلفت^(١) النوعان جاز التفاضل بينهما .

(٩٦) رُوينا عن جعفر بن محمد (صلح) أنه قال : ما كان من الطعام
أو من شيء من الأشياء مختلفاً ، فلا بأس ببيعِهِ متفاضلاً^(٢) يبدأ بيدٍ ولاخير
فيه نظراً .

(٩٧) وعنه عليه السلام أنه قال : الحِنطة والشعير شيء واحد لا يجوز
التفاضل بينهما .

(٩٨) وعنه (ع) أنه قال : الدقيق بالحِنطة ، والسويق بالدقيق
مثلاً بمثل^(٣) .

(٩٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئل عن البُرِّ والسويق ،
قال : مثلاً بمثل ، قيل له : إنه يكون له فضل ، قال : أليس له مُؤنَّة^(٤) ؟
قيل : بلى ، قال : هذا بهذا .

(١٠٠) وعن علي (ع) أن رسول الله (صلح) نهى عن بيع التمر بالرطب

(١) س . ٨ - وإذا اختلف النوعان .

(٢) حش س ، ي - من مختصر المصنف : ويجوز أن يبيع بيضة نمانة بمشرين بيضة من
بيض الدجاج .

(٣) حش ي - يعني يكون الحنطة كثيراً في الوزن ، لأنه ثقيل والدقيق خفيف ، فأجاب لأنه
في الدقيق تكون المشقة فكان كيلاً بكيل ولو أنه ينقص في الوزن ، ويستوى في الكيل .

(٤) حش ي - المراد بالمؤنَّة في السويق أنه يحتاج في ذلك إلى الحطب والنار والإناء ، وذلك بما
يكون فيه المشقة .

من أجل أن الرطب ينقص من كيله إذا پيس ، وهذا غير ما ذكرناه من الرخصة في العرايا ، إنما الرخصة في العرايا بعينها أن تشتري بخرصها من تمر مكيل .

(١٠١) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : لا بأس^(١) بالثوبين بالثوبين يدا بيد ونسيئة إذا وصفت .

(١٠٢) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن بيع الطعام بالطعام جزافاً .

(١٠٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سئل عن الحيتان بالحيتان تقسم ، وتباع على وجه التحري بغير وزن ولا كيل ، واللحم كذلك ، فرخص فيه ، وعن القمح بالماء إلى أجل فرخص فيه ، قيل فهل يصلح بغير الماء نحو الأثرية من العسل وغيره ، قال : لا يصلح ، ورخص في البقيق بالكعك^(٢) متساوياً يدا بيد والخل بالخل كذلك ، وإن اختلفت أجناسه وضئوفه ، وكذلك عسل السكر بعسل النحل .

فصل ٩

ذكر خيار المتبايعين^(٣)

(١٠٤) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلع) قال : البيعان بالخيار فيما تباعاه حتى يفترقا عن رض^(٤) .

(١) ط ، ي - ببيع الثوب بالثوبين .

(٢) حش ٨ ، ي - الكعك الخبز اليابس .

(٣) عنوان في س - ذكر وجوب البيع (؟)

(٤) حش س ي - من ذات البيان - قوله : البيعان عل (الخيار ؟) بذلك الباع والمشتري وكذلك قال الخليل بن أحمد ، قال : والعرب تقول بعت بمعنى اشتريت ، ومهما في بعض الروايات البيعان بالخيار ما لم يفترقا إلا بيع خيار ، يمتنى أن كل واحد منهما بالخيار ، إن شاء أمضى البيع =

(١٠٥) وعن جعفر بن محمد (ص) يفترقان بالأبدان من المكان الذي عقداً فيه البيع ، لقد باع أبي (رض) أرضاً يُقال لها العريض ، فلما اتفق مع المشتري وعقد البيع قام أبي^(١) فمشى فتبعته وقلت له : لِمَ قُمتَ سريعاً ، قال : أردت أن يَجِبَ البيعُ^(٢) .

(١٠٦) وعن رسول الله (صلع) المسلمون عند شروطهم ، إلا كل شرط خالف كتاب الله .

(١٠٧) وعن جعفر بن محمد (صلع) أنه سُئل عن رجل باع داره على شرط أنه إن جاء بثمانها إلى سنة أن تُردَّ عليه ، قال : لا بأس بهذا ، وهو على شرطه^(٣) ، قيل^(٤) : فَعَلَّتها لِمَن تكون ، قال : للمشتري ، لأنها لو احتَرَقَتْ لكانت من ماله .

(١٠٨) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال في الرجلين يتبايعان السلعة ، فيشترط البائع الخيار^(٥) أو المبتاع ، فتهلك السلعة قبل أن يختار

= وإن شاء فسخه ما لم يفترقا على إيجاب له ، وقوله : إلا بيع خيار مستثنى من ذلك وهو أن يمقد البيع على أن لهما أولاً أحدهما الخيار في ذلك البيع إلى مدة معلومة أو إلى غير مدة ، فلا يكون حينئذ افتراقهما موجباً للبيع ما لم تنقض تلك المدة التي جعلها الخيار إليها ، وإن جعل ذلك له أن يرجع بما اشترط فيها بينه وبين تلك المدة ، فإذا انقضت لم يكن له الرجوع وبغض البيع كانت المدة في ذلك ما كانت ، وإن لم يوقتا لذلك حداً ، فالخيار لمن جعل له متى قام فيه ، وذلك لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : المسلمون عند شروطهم .

(١) س - قام فشى .

(٢) حش ه - قال في الإيضاح : وصفة الاتراق الذي يجب به البيع فرقة الأبدان كما قلنا ، بأن يقوم أحدهما من الموضع الذي كان فيه إلى آخر .

(قد سقطت هنا صفحتان في د)

(٣) ط ، د ، ي ، س - شرط .

(٤) ط ، د ، ي ، س ، ه - قال .

(٥) حش ي - قال في الاختصار : من اشترى شيئاً بالخيار إلى مدة فهلك قبل أن يختاره المشتري ، فهو من مال البائع ، على المشتري البمين أنه ما اختاره ولا رضيه ، فإن لم يحلف لزمه .

مَنْ كَانَ لَهُ الْخِيَارُ ، مَا حَالُهَا ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، يَعْنِي مَا لَمْ يَجِبِ
الْبَيْعُ ، أَوْ كَانَ الْمُشْتَرِي قَدْ قَبِضَهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا ، وَيَخْتَبِرَهَا وَلَمْ يَجِبِ^(١)
الْبَيْعُ ، قِيلَ لَهُ : فَإِذَا وَجِبَتْ لِلْمُبْتَاعِ ، وَكَانَ لِأَحَدِهِمَا الْخِيَارُ بَعْدَ وَجُوبِ
الْبَيْعِ ، ثُمَّ هَلَكَتْ مَا حَالُهَا ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ مَالِ الْمُبْتَاعِ إِذْ لَمْ يَخْتَرِ الَّذِي لَهُ
فِيهَا الْخِيَارُ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ السُّلْعَةَ إِذَا كَانَتْ هَكَذَا فَهِيَ مِلْكٌ لِلْمُشْتَرِي ، فَإِذَا
هَلَكَتْ فَهِيَ مِنْ مَالِهِ .

(١٠٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مُشْتَرَى الْحَيَوَانِ كُلِّهِ بِالْخِيَارِ ، فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامٍ اشْتَرَطَ ، أَوْ لَمْ يَشْتَرِطْ^(٢) .

(١١٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى أُمَّةً فَوَطَّئَهَا أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ لَمَسَهَا
أَوْ نَظَرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَلَا خِيَارَ لَهُ فِيهَا وَقَدْ لَزِمَتْهُ^(٣) . وَكَذَلِكَ إِنْ
أَحْدَثَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حَدَثًا ، قَبْلَ مَدَّةِ الْخِيَارِ ، فَقَدْ لَزِمَهُ ، أَوْ إِنْ
عَرَّضَ السُّلْعَةَ لِلْبَيْعِ .

(١١١) وَعَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي السُّلْعَةَ ، وَيَشْتَرِطُ الْخِيَارَ ،
يَعْرِضُهَا لِلْبَيْعِ ، ثُمَّ يَرِيدُ رَدَّهَا فِي مَدَّةِ الْخِيَارِ ، قَالَ : إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا
عَرَضَهَا ، وَهُوَ يَضْمُرُ أَخْذَهَا ، رَدَّهَا .

(١١٢) وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الثَّوبَ ، أَوْ السُّلْعَةَ بِالْخِيَارِ ،
فِيُعْطَى بِهِ الرَّبْحُ ، قَالَ : إِنْ رَغِبَ فِي ذَلِكَ فَلْيُوجِبِ^(٤) الْبَيْعَ عَلَى نَفْسِهِ ،

(١) هـ ، ٥ - يوجب .

(٢) حش ٥ - فإن هلك الحيوان في ثلاثة أيام فهو من مال البائع ، من مختصر المصنف ،
قال في الاشتصار : ولا خيار لبائعه يعنى الحيوان بعد أن يفترقا ، فإن أحدث المشتري فيه حدثاً قبل
ثلاثة أيام ، فقد لزمه ، حاشية .

(٣) حش ٥ ، س - عن مختصر المصنف : من اشترى جارية فنظرت إلى فرجه ، أو قبلته ،
ولم يفعل شيئاً من ذلك ، ولا استدعاها ، فهو على خياره إلخ .

(٤) س - فيوجب .

فإن بَاع ، فَرِيحَ طاب له الرِّيحُ ، وإن لم يبيع لم يجز له الرُّدُّ هذا إن أوجب البيع ، فإن طالَبَه البائعُ بالرِّيحِ حلف له ، لقد أوجب البيعَ على نفسه قبل أن يبيع ، فإن لم يحلف ، كان الرِّيحُ للبائع .

(١١٣) وعنه أنه قال : فيمن اشترى صَفَقَةً^(١) ، وذهب ليأتي بالثمن ، فمضت له ثلاثة أيام ، لم يأت به ، فلا يَبِيعَ له إذا جاءَ يطلبُ ، إلا أن يشاءَ البائع ، وإن جاءَ قبل مُضِيِّ ثلاثة أيام بالثمن فلهُ قبْضُ ما اشتراه إذا دَفَع الثمنُ .

(١١٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ اشْتَرَى سلعة على أن الخيار^(٢) فيها لغيره ، لرجلٍ غائب قد سَمَاهُ ، فأقام الرجلُ غائِباً مدةً طويلةً ، ثم قَدِمَ فردَّ البِيعَ ، قال : يُسْتَحْلَفُ المشتري بالله على اللّذي اغتَلَّ من السلعة ، إن كانت لها غلَّةٌ ، وله النّفقة التي أنفقَ ، فإن أبى أن يحلِفَ . قيل للذّي طلب اليمين : أخلِفْ أنت . على ما وصل إليه . وَخُذْهُ مِنْهُ ، وَأَعْطِهِ ما أنفقَ ، فإن أبى من اليمين . تُرِكَ الشئُ بحالِهِ ، لأنّه قد طَالَ ذلك ودَرَسَ^(٣) فإن كانت السلعة تغيّرت بزيادةٍ أو نقصانٍ ، فعلى المشتري قيمتها يومَ قبْضِها ، وإن كان ذلك في الأيامِ اليَسِيرَةِ ، فليس بشيءٍ ، فالمشتري على شرطِهِ .

(١) حش س ، ع ، هـ - الصفقة ضرب اليد على اليد وقت البيعة وعند البيع يقال : بارك الله لك في صفقة يمينك ، ويقال اشترى شيئين في صفقة إذا اشتراهما مما بشئ واحد ولم يميز بين أحدهما ومن الآخر (ولم يميز بينهما بعبارة من بعض - هـ) .

(٢) حش س - قال في المطلب : والخيار لا يورث إلا أن يشترط من يجعل له أن يكون لورثته من يده قبل انقضاء مدته ، فيكون الخيار له ولورثته ، إن مات إلى حين ينقضي ، فأقام الرجل المدة المشترطة .

(٣) س ، ط ، د - درس . هـ «الدرس» صحح «درس» ، ع ، ح ، ي - اندرس .

فصل ١٠

ذكر أحكام العيوب

(١١٥) وقد ذكرنا فيما تقدم أن رسول الله (صلح) قال : مَنْ غَشَّنَا فليس منا ، وكتمانُ البائعِ عيباً ما باعَهُ^(١) غَشٌّ ، وقد رُوينا عن أهل البيت عن النبي (صلح) أنه قال : الدينُ النَّصِيحَةُ ، وأنه قال : لا يحلُّ لمُسلمٍ أن^(٢) يبيعَ من أخيه بيعاً يعلم فيه عيباً إلا بَيَّنَّهُ ، ولا يحلُّ لغيره إن عَلِمَ ذلك العيب أن يكتُمَهُ عن المشتري إذا أراه اشتراه ، ولمَّ يَعْلَمْ بِهِ .

(١١٦) عن جعفر بن محمد (صلح) أنه قال : من استوجِبَ صفقةً بعد افتراق المتبايعين ، فوجد فيها عيباً لم يبرأ منه البائعُ ، فله الرُّدُّ .
(١١٧) وعنه أنه قال في الرجل باع دابةً أو سلعةً ، فقال : برئتُ إليك من كلِّ عيبٍ قال : لا يبرئُهُ ذلك^(٣) حتى يُخبره بالعيب الذي تبرأ منه ، ويُطلعه عليه .

(١١٨) وعن علي (ص)^(٤) أنه قال : إذا اشترى القوم متاعاً فقوموه واقتسموه ، ثم أصاب بعضهم فيما صار إليه عيباً فله قيمة^(٥) العيب^(٦) ، فإن

(١) حش ي - كل عيب ظهر به المشتري فلا يحكم به الحاكم حتى يعلمه ، فإن كان باطلاً لا يراه إلا النساء ، أمر حرة مسلمة فنظرت إليه . وامرأتان أفضل ، فإذا أخبر بذلك حكم به حيثئذ .

(٢) حذف في س .

(٣) حذف في س .

(٤) س ، ط ، د ، ع ، هـ ، ي - وعنه (جعفر بن محمد) (ص) عليه السلام .

(٥) حش ي - أى يأخذ القيمة من بائع السلعة ، لا يأخذها من بينهم .

(٦) حش هـ - الإباق والبول في الفراش عيب ، والحبل عيب في الجارية ، وليس بمبيع في

البهائم ، والشبهة في الشعر عيب والسن السوداء عيب ، وكذلك السن ساقطة ، والسرق عيب ، ومن =

اشترى رجل سلعةً فأصاب بها عيباً ، وقد أحدث بها حدثاً أو حدث عنده ، قيل له : رُدَّ ما نقص عندك ، وخذِ الثمنَ إن شئت ، أو فخذ^(١) قيمة العيب .

(١١٩) وعن علي (صلى) أنه سُئل عن الرجل يشتري الجارية فيطوؤها^(٢) ، ثم يجد فيها عيباً ، قال : تلزمه ، وترُدُّ عليه قيمة العيب .

(١٢٠) قال جعفر بن محمد (ص) : ذلك إذا لم تكن حُبلي ، فإن كانت حُبلي وقد وطئها ، رَدَّها ، ورُدَّ نصفُ عشر قيمتها .

(١٢١) وعن (ع) أنه قال : من اشتري جاريةً ، ثم وجد بها عيباً ثم أحدث فيها حدثاً بعد ما علم بالعيب ، قال : تلزمه ، وليس له رَدُّها ولا قيمة العيب .

(١٢٢) وعن علي (ص) أنه قال : العهدة^(٣) في الرقيق من الداء الأعظم حَوْلُ ، ومن مصيبة الموت ثلاثة أيام .

(١٢٣) قال جعفر بن محمد (ص) : يُرَدُّ المملوك من أحداث السنة ، من الجنون والجذام والوضح والقرن^(٤) إذا حدث فيها . إلا أن يشترط البائع أن لا عهدة عليه ، ولا عهدة في بيع برائة ولا بيع ميراث^(٥) ، ولا عهدة السنة ولا خيار الثلاثة الأيام .

= اشترى عبداً فوجده مخنثاً أو جارية فوجدها زانية ، فهو عيب أو كفر ، من مختصر المصنف ، ومنه ومن باع أمة على ألف حبلى جاز ، وهذا ابتراء من عيب إن كان .

(١) ي - غل .

(٢) حش ي - أي يأخذ القيمة من بائع السلعة ، لا يأخذها من بينهم .

(٣) حش ي ، د - أي على البائع إذا كان في مدة السنة للرقيق الداء الأعظم والمراد بالداء الأعظم الجذام والوضح والقرن .

(٤) د ، ي حش - والوضح كناية عن البرص .

د ، ي حش - عيب في الجارية يمنع من الجماع .

(٥) ط ، س « ميراث فيه لا عهدة السنة » .

فصل ١١

ذكر بيع المرابحة

(١٢٤) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : قدم لأبي رضوان الله عليه متاعٌ من مصرَ فصَنَعَ طعاماً وجمع التجارَ ، فقالوا : نأخذه منك يده دُوَازِده^(١) ، فقال لهم أبيعكم هذا المتاعَ باثني عشر ألفاً ، وكان شراؤه عشرة آلاف ، فده دُوَازِده لفظاً فارسيً ، ومعناه العشرة باثني عشر ، وكذلك ده يَازِده ، وهى عشرة بأحد عشر ، وهو لفظٌ يستعمله التجار بالمشرق ، يجعلون لكلِّ عشرة دنانيرَ ربحَ دينارٍ أو دينارَيْنِ ، فكره أبو جعفر (ص) أن يكون الربحُ محمولاً على المال ، فرأى أن يكون محمولاً على المتاع ، كما يبيعُ الرجلُ الثوبَ بربحِ الدرهمِ أو الدرهمين ، ولا ينبغي أن يجعل في كلِّ عشرة دراهمٍ من ثمنه ربحاً معلوماً .

(١٢٥) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه رخص في أن يحمل أجرة^(٢) القَصَّارِ والكَرِيِّ وما يلحق المتاع من مؤنة في ثمنه وبيعه مُرابحةً يعنى إذا بين ذلك .

(١٢٦) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يشتري المتاعَ الكثير ، ثم يقوم كلُّ ثوبٍ منه بقيمة^(٣) ما اشتراه^(٤) ، هل له أن يبيعه مرابحةً بتلك القيمة ، قال : لا إلا أن يُبينَ للمشتري أنه قومه .

(١٢٧) وعنه (ع) أنه قال : من اشتري متاعاً بنظرة فليس له أن

(١) - دوازده ، يازده ، وهو غلط .

(٢) - أجر .

(٣) - ع ، ح ، س ، ط ، د ، بقيته على .

(٤) - ع ، ح ، س ، ط - اشترى .

يبيعه مرابحةً إلا أن يبين ، فإن كتم بطل البيع ، إلا أن يرضى المشتري أو يكون له من النظرة مثل ما^(١) للبائع^(٢) .

(١٢٨) وعنه (ع) أنه قال : من اشترى ثوباً بدينار ، فنقد فيه دراهم ، فله أن يبيعه مرابحةً على أن شرائه ديناراً ، وكذلك إن اشتراه بالدرهم ، فنقد فيه ديناراً . فله أن يبيعه مرابحةً على الدرهم التي اشتراه بها .

(١٢٩) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يشتري الجارية^(٣) فيقع عليها ، هل له أن يبيعها مرابحةً ، قال : لا بأس بذلك .

فصل ١٢

ذكر السلم

(١٣٠) قال الله تع^(٤) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ، الآية ، فدلّ قول الله عز وجل إلى أجلٍ مسمى على أن السلم إلى غير أجل مسمى غير جائز^(٥) .

(١٣١) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أن رسول

(١) ٨ (خ) - يكون ، وفي د « يكون » مشطوب .

(٢) حش ٨ ، ي - من الاختصار : إلا أن يقول له في حين عقد البيع - هذا يقوم عل بكذا وأبيحك إياه بكذا ، ولا يقول : تبيع كذا .

(٣) حش ٨ - وكذلك من اشترى دابة فركبها أو عبداً فاستخدمه أو ثوباً فلبسه إلا أن يكون ذلك نقص منه ، وذكر ذلك للمشتري أسلم ، وإن لم يذكر فلا شيء عليه ، من حاشية مختصر الآثار .

(٤) ٢٨٢/٢ .

(٥) حش ٨ - السلم الاسم من الرجل إلى آخر حيناً من دراهم أو دنائير في كيل معلوم أو وزن معلوم وفي الحديث نهى عن بيع الإنسان ما ليس عنده .
حش ي - إنما يسمى السلم سلماً من سليم رأس المال في المجلس .

الله (صلع) قال : من باع بيعاً إلى أجلٍ لا يُعرف أو بشيء لا يُعرف ،
فليس بيعه ببيع^(١) .

(١٣٢) وعن علي (ع) أنه قال : لا تُسلم إلى حصاد^(٢) ولا إلى صرام
ولا إلى ديباس ، ولكن أسلم كَيْلاً معلوماً إلى أجلٍ معلومٍ ، والصحيح من
السلم أن يسلم الرجل إلى الرجل دنانير أو دراهم يدفعها إليه على طعامٍ
موصوفٍ بكيلٍ أو بوزنٍ معلومٍ ، ويُسمى المكان الذي يقبضه فيه ، ويدفع
الثلث قبل افتراقهما من المكان الذي تعاقدوا فيه السلم ، ثم يفترقان عن
تراخيص^(٣) منهما .

(١٣٣) وعن جعفر بن محمد (صلع) أنه قال في رجلٍ أسلف رجلاً
دراهم على طعامٍ قرية^(٤) معلومةٍ ، لم يَبْدُ صلاحه ، قال : لا يصلح ذلك ،
لأنه لا يدري هل يُتَمُّ ذلك^(٥) أو لا يُتَمُّ ، ولكن يُسلم إليه ولا يُشترط ،
ولا بأس أن لا يكون عنده طعامٌ إذا حلَّ عليه اشتراؤه وقضاه .

(١٣٤) وعنه (ع) أنه قال : لا بأس بالسلم في الحيوان أسناناً^(٦)

(١) حش ٥ - قال في مختصر المصنف : وإذا كان السلم في شيء موصوف فأقرب بأجود منه ،
فقال : خذ هذا وزدني درهماً أو أتق بآردى منه ، وقال : خذ هذا وازدد درهماً ، لم يجز ،
ومنه ، إذا أسلم ما يقال في ما يوزن أو ما يوزن في ما يكال ، فذلك جائز . قال في مختصر الآثار :
ورخصوا عليهم السلام في الإقالة في السلم أو في بعضه إلى أخذ رأس ماله ، فإن زاد شيئاً عليه لم يجز
ذلك .

(٢) حش ٥ - حصاد الزرع قطعه وصرام النخل قطعها أيضاً ، وداس الإطعام ، دوساً
ودياسة ودوس السيف وداس الحليل القتل وطاقهم .

(٣) مشكل في س و ه ، من باب تفاعل .

(٤) حش ٥ ، قال في مختصر المصنف : ولا بأس بالسلم في الصوف واللبن والسمن ، وإذا
أسلم في صوف غنم بعينها أو سمونها أو لبانها لم يجزه .

(٦) س ، ط ، ع ، ح ، ي . حذف في ه ، د .

(٥) س ، ع ، ه - بأسنان . د - أسنان . ط ، ي - من أسنان .

معلومة إلى أجلٍ معلومٍ ، فإن أعطاهُ فوق^(١) شرطه أو أخذ هو دونه منه عن تراضٍ منهما ، فلا بأس .

(١٣٥) وعنه (ع) أنه قال : ولا بأس بأخذ الرهن والكفيل في السلمِ وبيعِ النسيئة .

(١٣٦) وعن جعفر بن محمد بن علي (ص) أنه قال : لا بأس بالسلم في المتاع إذا وُصِفَ طوله وعرضه وجنسه ، وكان معلوماً .

(١٣٧) وعنه (ع) أنه قال : من أسلم في طعامٍ أو ما يجوز فيه السلمُ ، فلم يجد الذي أسلم إليه وفاءً حقّه عند الأجل ، فلا بأس أن يأخذ منه بعضه ، ويأخذ في الباقي رأسَ ماليه^(٣) إن كان النصفَ فالنصف ، أو الربع فالربع ، أو ما كان يحسايه .

(١٣٨) وعن علي (ع) أنه قال : إذا أسلمَ الرجل إلى الرجل في الطعام فلم يجده عند الأجل ، وقال : خذ ثمنًا بحساب سعر يومه ، فلا يأخذ إلا أن يكون رأس ماله لا يزيد عليه ، أو يأخذ طعامًا كما شرطَ ، وكذلك الحكم في كُلِّ ما يجري فيه السلمُ .

(١٣٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئِلَ عن رجلٍ أسلفه رجلٌ دراهمَ في طعامٍ فلما حلَّ عليه^(٣) بعث إليه بدراهم ، وقال : اشترِ لنفسك

(١) حش ى - ومنه وسئل جعفر بن محمد عن يسلم في الشيء المداوم فيأخذ دونه أو يهمل فوته ، قال : لا بأس إذا كان ذلك عن تراضٍ . ومن يختصر المصنف : وإذا كان السلم في شيء موصوفٍ فأتى بأجود منه ، فقال : خذ هذا وزدني درهماً ، أو بأدنى منه ، وقال : خذ هذا وازددرهماً ، لم يجز .

(٢) حش ى - من يختصر الآثار ، ورضعوا عليهم السلام في الإقالة في السلم إذا أخذ رأس ماله ، فإن زاد عليه ، لم يجز .

(٣) ى ، ه - حل عليه الأجل .

وَأَسْتَوْفِ حَقَّكَ ، قال : أَرَى أَنْ يُؤْتَى^(١) ذلك غيره ، ويقوم معه في قبض حقه ، ولا يتولى هو شِراءه .

(١٤٠) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عن الرجل يُسَلِّمَ في بيعِ عشرين ديناراً على أن يقرضَ صاحبه عشرة دنانير، أو ما أشبه ذلك ، قال : لا يَصْلُحُ لَأَنَّهُ قَرْضٌ يَجْرُ مَنْفَعَةٌ .

(١٤١) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : لا بَأْسَ إِذَا حَلَّ الأَجْلُ ولم يجد صاحبُ السَّلَمِ ما أسلِمَ إليه فيه ، ووجد دَوَابَّ^(٢) أو رقيقاً ، أو متاعاً ، أن يأخذها بقيمة ذلك الذي أسلِمَ فيه ، وكذلك إن باع طعاماً بدراهم ، فلما بلغ الأجلُ قال : ليس عندي دراهم ، خذ مني طعاماً ، قال : لا بَأْسَ به ، إنما له دراهمُ ، يأخذ بها ما شاء ، وكرهوا السَّلَمَ فيما لا يبقى كالفاكهة ، واللحم ، وأشباه ذلك .

(١٤٢) وعنه (ع) أَنَّهُ قال في الرجل أسلِمَ على عشرة أَفْئِزَةٍ^(٣) من طعام بعشرة دنانير ، فدفَعَ خمسةَ دنانيرَ على أن يدفع الخمسةَ الباقية ، قال : ليس له إلا خمسةٌ بِحَسَبِ ما دفع .

(١) ط ، وك .

(٢) س ، ه ، ع . د ، ط - دواباً .

(٣) حش ، ه ، ي ، - القفيز ثمانية مكاكيك والمكوك ثلاثة أصواع والصاع أربعة أمداد ، والمد ثلاث صفائح والصفحة ملاء الكف ، فالقفيز أربعة وعشرون صاعاً ، والرطل اثنتا عشرة أوقية والأوقية أربعون درهماً ، وقال في مختصر المصنف : ومن أسلم عشرة دراهم في قفيز حنطة محل أحدها فير محل الآخر ، لم يميز ، إلا من يقد كل قفيز بثمان معين ، حاشية .

فصل ١٢١

ذكر الشروط في البيوع

(١٤٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن آبائه أن علياً (ص) قال :
المسلمون عند شروطهم ، إلا شرطاً فيه معصية^(١) .

(١٤٤) قال جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أن علياً
(ص) قال : من شرط ما يُكرهه ، فالبيع جائزٌ والشرط باطلٌ ، وكلُّ شرطٍ
لا يُحرّم حلالاً ولا يُحلّل حراماً ، فهو جائزٌ .

(١٤٥) وعنه (ع) من باع جاريةً فشرط أن لا تُباع ولا تُوهب ولا
تورث فإنه يجوز كله إلا الميراث ، وكلُّ شرطٍ خالف كتاب الله ، فهو ردٌّ
إلى كتاب الله ، ومن اشترى جاريةً على أن تُعتق أو تُتخذ أمٌ وكَلِدٍ فذلك
جائزٌ ، والشرط له لازمٌ .

(١٤٦) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجل باع عبداً فوجد المشتري مع العبد
مالاً ، قال : المأل ردٌّ^(٢) على البائع إلا أن يكون قد اشترطه المشتري ، لأنه
إنما باع بنفسه ولم يبيع ماله ، وإن باعه بماله ، وكان المال عُروضاً وباعه
بعينٍ ، فالبيع جائزٌ ، كان المأل ما كان ، وكذلك إن كان المأل عيناً وباعه

(١) حش ٨ ، ى - من مختصر المصنف : الشروط تنقسم على ثلاثة أقسام ، قسم يجوز فيه
البيع ، ويبطل الشرط ، إن اشترط البائع على المشتري أن لا يورث المبيع عنه وما أشبهه . وقسم يفسد
فيه البيع والشرط ، مثلاً أن يشتري شيئاً ويشترط على البائع أن يقرضه قرضاً أو يشتري منه قمحاً
يشترط أن يطحنه أو سمسماً يشترط أن يمسره ، أو شاة يشترط أنها حامل أو يشترط ولدها أو يحلب
كداً وكذا ، أو ما أشبه ذلك ؛ وقسم يصح فيه البيع والشرط ، مثل أن يبيع جارية على أن يمتقها ،
أو داراً على أنه يسكنها شهراً .

(٢) س - رد ، ٨ - رد ، د - يرد ، ى ، ع - رد .

بِعْرُوضٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَالُ عَيْنًا وَبَاعَهُ بَعِينٍ مِثْلِهِ لَمْ يَجْزِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثَّمَنُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَالِ فَتَكُونَ رَقَبَةُ الْعَبْدِ بِالْفَاضِلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ وَرِقًا وَالْبَيْعُ بِتَبْتِيرٍ ، أَوْ الْمَالُ تَبْرًا وَالْبَيْعُ بَوْرُقٍ فَلَا بَأْسَ بِالْفَاضِلِ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ نَوْعَيْنِ (١) .

فصل ١٤

ذكر الأقضية في البيوع

(١٤٧) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . فَحَرَّمَ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ رِضَى (٣) مِنْهُ ، وَمَعْرِفَةَ الرِّضَى بِالْبَيْعِ فِيمَا لَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا ، أَنْ يَقُولَ الْمُشْتَرِي لِلْبَائِعِ وَهِيَ طَائِعَانٌ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، بِعْنِي هَذَا بِكَذَا ، فَيَقُولُ : قَدْ بَعْتِكَ (٤) هَذَا بِكَذَا . فَيَقُولُ الْمُشْتَرِي : قَدْ اشْتَرَيْتُهُ ، وَهِيَ عَالِمَانٌ بِالْمَبِيعِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا .

(١٤٨) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ مِنَ الرَّجُلِ الْمَأْكُولَ (٥) أَوْ الثَّوْبَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، مِمَّا لَا يَكْتُبُ النَّاسُ فِيهِ الْوُثَائِقَ (٦) وَيَقْبِضُ الْمُشْتَرِي ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ دَفَعَ لِيهِ الثَّمَنَ وَيُنْكِرُ الْبَائِعُ الْقَبْضَ ، فَقَالَ (ع) الْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ الْمُشْتَرِي مَعَ يَمِينِهِ ، إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فِي يَدَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ يَدِ الْبَائِعِ ، فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ ، وَعَلَيْهِ الْيَمِينُ ، أَنَّهُ

(١) - لأنه نوعان .

(٢) ٢٩/٤ . د ، ي ز ي « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا » .

(٣) س ، ط ، د ، ي - رضاً ه . ع - رضى صح .

(٤) ه ، ط ، فَيَقُولُ : قَدْ بَعْتِكَ ، أَوْ يَقُولُ الْبَائِعُ : قَدْ بَعْتِكَ هَذَا بِكَذَا .

(٥) « الْمُشْرُوبُ » مَكْتُوبٌ أَصْلًا وَمَشْطُوبٌ فِي مَتْنِ س . وَفِي ط ، نَسْخَةٌ .

(٦) حَشَى ي - الْوُثَائِقُ الْخَطُوطُ .

ما قبض ثمنه إلا أن يكون عند المشتري بيّنة بالدفع ؛ وإن كان المبيع ممّا يكتب الناس في مثله الوثائق ويتشاهدون فيه ، كالحَيَوَان والرِّبَاع^(١) وأشباه ذلك ، واختلّفوا في الثمن فقال المشتري : قد نَقَدْتُكَ ، وقال البائع : لم تَنقُدْنِي ، وقد قبضَ المشتري المبيعَ أو لم يقبضه^(٢) ، فعلى المشتري البيّنة بأنّه قد دفع كما ادّعى ، وعلى البائع اليمينُ بأنّه ما قبض كما أنكر . قيل له ، فإن كانت السلعةُ بأيديهما معاً لم يبينَ بها المشتري ولم تُفارقِ البائع ، قال : القولُ قولُ البائعِ مع يمينه ، وعلى المشتري البيّنة فيما ادّعاه من دَفْع الثَّمنِ .

(١٤٩) وعن علي (ع) أنّه قال : لا يجوز على مسلم غلظُ في بيع .

(١٥٠) قال جعفر بنُ محمد (صلى) : إذا باع رجلٌ من رجلٍ سلعةً ، ثم ادّعى أنه غلِظَ في ثمنها وقال : نظرتُ في برّمانجى^(٣) فرأيت فوّتاً من الثمن وغبناً بيّناً . قال : يُنظَرُ في حال السلعة ، فإن كان مثلها تُباع بمثل ذلك الثمنِ أو بقريبٍ منه مثل ما يتغابنُ الناسُ بمثليه ، فالبيعُ جائزٌ ، وإن كان أمراً فاحشاً وغبناً بيّناً ؛ حَلَفَ البائعُ بالله الذي لا إله إلا هو على ما ادّعاه من الغلظ . إن لم تكن له بيّنةٌ ؛ ثم قيل للمشتري : إن شئتَ فخذها بمبلغ الثمن^(٤) وإن شئتَ فدَعُ .

(١) حش د - الرباع أى الدار ، ط - بكسر الفاء والرباع جمع ربع أيضاً وهو محلة القوم ، وفى الحديث - عاتشة تبيع رباعها من - .

(٢) ه ، د ، ط ، ي ، ع ، س - لم يقبض .

(٣) حش ي : وهو لفظ تركى أو فارسى وليس من العرب ، فى نسخة « برمانجى » وفى أخرى « بارنائى » ، ود : الورقة الجامعة للحساب ، وط : وهو لفظ تركى أى دفتر ، وأصله فارسى « بدنامه » ، وفى القاموس : البارنامج الورقة الجامعة للحساب معرب برنامه .

(٤) ط ، د ، ط : القيبة .

(١٥١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (صلع) أنه قال : من وكل وكيلاً^(١) على بيعٍ وباعه له بوكيس^(٢) من الثمن ، جاز البيعُ عليه ، إلا أن يُثبت أنه تعمّد الخيانة أو حابى المشتري ، وكذلك إن وكله على الشراء فتغالى فيه ، فإن لم يُعلم أنه تعمّد الزيادة ، أو خان أو حابى ، فشراؤه جائزٌ عليه ، وإن عُلم أنه تعمّد شيئاً من الضرر ، ردّ بيعه وشراؤه ، وإن وكله على بيعِ شيءٍ ، فباع له بعضه ، وكان ذلك على وجه النظر فالبيعُ جائزٌ . قال : وإن أمر رجلين أن يتبعا له عبداً فباعه أحدهما ، لم يَجْزُ بيعه إلا أن يجعل البيعَ لكل واحد منهما على الانفراد إن انفردا ، ولهُمَا معاً إذا اجتمعَا .

(١٥٢) وعن علي (صلع) أن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما : بعتهُ هذا قواصر^(٣) واستثنيتُ خمساً منهن لم أعلمهن في وقت البيعِ ، وبعضُ القواصرِ أفضلُ من بعض . قال علي (ص) البيعُ فاسدٌ لأن الاستثناء وقع على شيءٍ مجهولٍ .

(١٥٣) وعن جعفر بن محمد (صلع) أنه سُئل عن رجلٍ اشترى جاريةً من رجلٍ على حكمه^(٤) (يعنى حكم المشتري ، فدفَع إليه ما لافلم يقبله البائعُ فقال المشتري : قد حكمتني وهذا حكمي ، فقال (ع) إن كان الذي حكّم به ، هو قيمتها ، فعلى البائعِ التسليمُ ، وإن كان دون ذلك ، فعلى المشتري أن يكملَ له القيمةَ .

(١) حش ٨ ، ع ٥ - من وكل وكيلاً يشترى له جاريةً بعينها ، فاشتراها لنفسه بما لم موكله ، ووطئها واستولدها ، كانت الأمة وولدها الموكول ولا يثبت نسب الولد لأنه وطء من لا يحل له . من المطلب .

(٢) حش ٥ : الوكس النقص ، يقال : لا وكس ولا شطط أى لا نقص ولا زيادة . من الديوان .

(٣) حش ٨ ، ع ٥ - القوصرة من أوصية النمر وجمعها قواصر .

(٤) حش ٨ - ومن يختصر المصنف : ومن باع سلعة من رجل ثم استقاله البيع ، فأقاله على شيء تركه له من الثمن ، فله أن يأخذ ما ترك له ، حاشية .

(١٥٤) وعن جعفر بن محمد (ص) (١) أنه قال : إذا باع السلطان
أو القاضي مال رجل فقضى به ديونه ، فاستحق (٢) المال وغاب الغريم أو
أفلس ، فليس يُرجع على السلطان ولا على القاضي بشئ (٣) ، وإنما الدرك
على الغريم الآخذ ، وعلى ربّ المال إن كان له مال .

(١٥٥) وعنه (ع) أنه قال : ليس للوصى أن يتجر بمال اليتيم ، فإن
فعل كان ضامناً لما نقص ، وكان الربح لليتيم .

(١٥٦) وعنه (ع) أنه قال في رجل مملوك أعطى رجلاً مالاً ليشتريه به
ويعتقه ، قال : لا يصلح ذلك ، فإن فعل ذلك (٤) واشتراه به وأعتقه ، ثم
علم السيد أن المال كان لعبده ، فالمال له والعبد عبده بحاله ، ولا يجوز
عقُّ مَنْ أعتقه إلا أن يدفع إليه المال من عند نفسه (٥) .

(١) س ، د ، هـ ، ط ، ع - وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) .

(٢) ٨ - واستحق .

(٣) حش ٨ - قال في الاختصار : إذا باع السلطان على مدة أو غائب أو طفل ، فالمهدة
على البيع عليه ، ولا مهدة على السلطان ولا من أقامه السلطان ، وقال في الاختصار (يمنى مختصر
الآثار) : ما باعه القاضي أو السلطان في ما يجب من دين أو على طفل أو في ما أشبه ذلك ، فليس
على من أمر ببيع ذلك مهدة ولا درك ، وذلك في مال من يبيع عليه أو في ذمته إن لم يكن له مال ،
تمت الحاشية .

(٤) حذف في ٥ ، د .

(٥) حش ٥ - من مختصر الآثار ، ومن اشترى مملوكاً ، فأصاب منه مالا فإن المال لبايعه
إلا أن يكون المبتاع اشترطه في عقد البيع ، فإن اشترطه فليس للبائع أكثر من ثمن العبد ، وهذا لأنه
شئ يكون للعبد وفي يديه إذا كان مجاوزاً بثمنه ، فليس ذلك بما يدخل مدخل الرباه المنهى عنه ، سيما
إن كان عروفاً أو كان عيناً ، واشترى العبد بورق أو ورقاً واشترى بعين ، تمت الحاشية

ومن الاختصار - قال جعفر بن محمد الصادق (ص) في رجل اشترى سلعة من رجل ثم استقاله ،
فأبى أن يقبله ، فترك له من الثمن ، فأقاله على ذلك ، قال ، يأخذ منه ما ترك له إن كان قد أقاله وإن
كان البائع اشترى منه السلعة بدون ما باعها به منه ، فذلك جائز ، والإقالة لا تكون بوضع شيء من
الثمن ، وقال في مختصر الإيضاح : من اشترى ثوباً بعشرة فاستقال صاحبه ، فأبى ، فقالخذ خمسة
يخذ ثوبك ففعل فإقالة تلزمه ويرد الخمسة ، ومن رد ثوباً على البائع ، فأبى أن يقبله إلا بوضيعة (؟) =

(١٥٧) وعنه أنه سُئِلَ عن رجلين باع كل واحدٍ منهما حصته من دارٍ بحصةٍ لصاحبها من دارٍ أخرى ، قال : ذلك جائزٌ إذا عَلِمَا جميعاً ما باعاه واشترياه ، فإن لم يعلماه أو لم يعلمه أحدهما ، فالبيع باطلٌ .

(١٥٨) وعن علي (ص) أنه سُئِلَ عن رجلين اشتريا سلعةً من رجل ، وذهبا ليأتياه بالثمن ، فأتاه أحدهما به ، وقال له أن يقبض السلعة إذا دفع الثمن كاملاً ، فإن جاء بعد ذلك صاحبه يطلبه ، فليس له ذلك ، إلا أن يدفع إلى شريكه نصفَ الذي أداه .

(١٥٩) وعنه أنه سُئِلَ عن رجل كان عاملاً للسلطان فهلك ، فأخذ بعضٌ وكَلِدِهِ لما كان على أبيه ، فانطلق الولدُ ، فباع داراً من تركة أبيه وأدى ثمنها إلى السلطان ، وسائرُ ورثة الأب حضوراً للبيع لم يبيعوا ، هل عليهم في ذلك شيءٌ قال (ع) : إن كان إنما أصاب تلك الدار من عمله ذلك ، وغُرمَ ثمنها في العمل ، فهو عليهم جميعاً ، وإن لم يكن ذلك ، فَلَيْمَنْ لَمْ يَبِعْ من الورثة القيامُ بحقه ، ولا يجوز أخذُ مالِ المسلم بغيرِ طيبِ نفسٍ منه .

(١٦٠) وقد روينا عن رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال في حِجَّةِ الوداع : دماؤكم وأموالكم عليكم حرامٌ كحرمَةِ يومِكم هذا ، في شهرِكم هذا ، في بلدِكم هذا .

(١٦١) وعن علي (ص) أنه قضى في وليدةٍ باعها ابن سيدها^(١) فأَنكَرَ

— فلا يصلح فإن جهل وأخذه وباعه بأكثر من ثمنه ، رد على صاحبه الأول ما زاد ، فإن باعه من البائع الأول بيماً ، فنقصه من الثمن الذي اشتراه فذلك جائز ، ولا يجوز أخذ فدية في إقالة إلا مبيعة بمقد ثمن ، حاشية .

(١) حش ي — من مختصر المصنف : من اشترى جارية بعبد وتقايضا فأعتقها المشتري ثم وجد العبد حرّاً فعتق الجارية فأخذه (هذا) باطل .

البيع فَقَضَى أَنْ يَأْخُذَ وَلِيدَةً^(١) يُوَدِّي^(٢) الثمنَ الولدَ البائعُ .
 (١٦٢) وعن رسول الله (صلع) أَنْ سَبِيًّا قَدِيمًا^(٣) عليه من البَحْرَيْنِ
 فَصَفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَنظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُمْ تَبْكِي فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ، قَالَتْ :
 كَانَ لِي وَلَدٌ بَيْعٌ فِي بَنِي عَبَسَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) : وَمَنْ بَاعَهُ ، قَالَتْ :
 أَبُو أَسِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) وَقَالَ : لَتَرَكِبَنَّ فَلَئِنَّ جِيئَنَّهُ
 بِهِ كَمَا بَعْتَهُ ، فَرَكِبَ أَبُو أَسِيدٍ فَجَاءَ بِهِ .

(١٦٣) وعن رسول الله (صلع) أَنَّهُ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَأَصَابَ سَبِيًّا
 فِيهِمْ ضَمِيرَةٌ مَوْلَى عَلِيٍّ (ع) ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) بِبَيْعِهِمْ ، ثُمَّ خَرَجَ
 فَرَأَاهُمْ يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ يَبْكُونَ ، قَالُوا : فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ إِخْوَةٌ ، قَالَ :
 لَا تَفْرُقُوا بَيْنَهُمْ ، بِيَعُوهُمْ مَعًا^(٤) .

فصل ١٥

ذكر أحكام الديون

(١٦٤) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 (صلع) قَالَ : إِنْ اللَّهُ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا
 يَكْرَهُهُ اللَّهُ .

(١٦٥) وَعَنْهُ (صلع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً ،
 فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، قَالَ : مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةً ،

(١) ي حش - الوليدة ما هنا الأمة .

(٢) س ، د ، ع ، ح ، ط ، ي - يرد .

(٣) ي - قدموا .

(٤) حش ، ي - قال في الاختصار : ولا يفرق بين ذوى الأرحام إلا أن يكونوا بالنسب
 ورضوا بذلك ، وإذا أسلم رقيق أهل الذمة ، بينهم وعليهم .

وقال على (ع) : يا رسول الله قلتَ لنا أميس : من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة ، وقلتَ لنا اليوم : من أقرض قرضاً كان له مثله كلُّ يوم صدقة ، قال : نعم ، من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة ، فإنَّ آخره بعد محطه ، كان له مثله كلُّ يوم صدقة .

(١٦٦) وعن علي (ص) أنه قال : لا يأخذ أحدكم ركوبَ دابةٍ ولا عاريةً متاعٍ من أجل قرضٍ ، أقرضه ، وكان يكره أن ينزل الرجلُ على غريمه أو يأكل من طعامه ، أو يشرب من شرابه أو يعلف من علفه .

(١٦٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه سُئل عن الرجل يقرض لمنفعة ، قال : كلُّ قرضٍ جرٌّ لمنفعة فهو ربا^(١) .

(١٦٨) وعن جعفر^(٢) بن محمد (ص) أنه سُئل عن الرجل يقرض الرجل الدرهم الغلّة فيردّ عليه الدرهم الطازجة^(٣) طيبةً بها نفسه ، قال : فلا بأس بذلك .

(١٦٩) وعن علي (ص) أنه قال : من أقرض ورّقاً ، فلا يشترط إلا ردّاً^(٤) مثلها ، فإن قُضِيَ أجودٌ منها فليقبل .

(١٧٠) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه سُئل عن الرجل يكون له على الرجل الدرهم أو المال ، فيهدى إليه الهدية ، قال : لا بأس

(١) حذف الرواية في س فقط ، فهو سهو الكاتب .

(٢) س ، ط ، وعن أبي جعفر محمد بن علي .

(٣) س ، د ، - الطازجة ، ه ، ط ، ع ، ي الطازجية .

والصحيح « الطازجة » كما في القاموس - الطازج الطرى معرب « تازّه » وعن الحديث الصحيح ، الجيد النقى ، وحشى - وقوله طازجة أى خالصة نقاء وهو إعراب تازّه ، - وفي مجمع البحرين : فى الحديث الدرهم الطازجية بالطاء غير المهجمة والزاء والجيم أى البيض الجميدة ، وكأنه معرب « تازّه » بالفارسية .

(٤) س - إلا مثلها .

بها ، فكلّ ما جاء في هذا المعنى ، فالوجه فيه أن اشتراط النفع واستجلاب صاحب الدين إياه مكروه ، فإن أعطى شيئاً عن طيب نفس منه ، مثل هدية ونحوها ، فلا بأس به .

(١٧١) وعن علي (ص) أنه أعطى مالاً من مدينة وأخذه بأرض أخرى .

(١٧٢) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه رخص في السفّاتج ، وهي المال يستسلفه الرجل بأرض ويقبضه بأرض أخرى .

(١٧٣) وعنه (ع) أنه سُئل عن القوم يبتاعون^(١) بالهينة^(٢) فإذا^(٣)

اتفقوا أدخلوا بينهم بيعاً ، قال : ولم ذلك ؟ قال : يكرهون الحرام ، قال : من أراد الحلال فلا بأس ، ولو أن رجلاً واطأ امرأة على فجور حتى اتفقا ، ثم بدا لهما فتناكحا نكاحاً صحيحاً ، كان ذلك جائزاً .

(١٧٤) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يقول للرجل : ابتع لي متاعاً

حتى أشتريه منك بنسيئة ، فابتاع له من أجل ذلك ، قال : لا بأس ، إنما يشتري منه بعد ما يملكه ، قيل له : فإن أتاه يريد طعاماً أو بيعاً بنسيئة ، أ يصلح أن يقطع سعره معه ، ثم يشتريه من مكان آخر ، قال : لا بأس بذلك^(٤) .

(١٧٥) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يكون له على الرجل الدين إلى

أجل مسمّى ، فيأتي غريمه ، فيقول : عجل لي كذا وكذا ، وأضع عنك

(١) س ، د ، هـ ، ط ، ي ، ع - يتبايعون .

(٢) حش س ، د ، ي ، ع - والهينة مثل ما يريد أن يأخذ دراهم أكثر مما أعطاه ، فهذا ما لا يجل ، ويدخل فيها بينهما عروضا أو شيئاً من الدين ليحل البيع بينهما .

(٣) حش ي - من نسخة قديمة - حتى إذا ص .

(٤) حش في ي - يعني يقول الرجل للرجل : أعط لي عشرة صياح بعشرة دنانير ، نسيئة ، فيقول له : نعم ، ويقع السعر معه ، ولم يكن عنده شيء من الطعام يشتري من مكان عشرة صياح بتسعة دنانير أو ثمانية دنانير نقداً (؟) ويمطيه لذلك .

بقيته ، أو أمد لك في الأجل ، قال : لا بأس به إن هو لم يزدد على رأس ماله ، ولا بأس أن يحط الرجل ديناً له إلى أجل ويأخذ مكانه .

فصل ١٦

ذكر الحوالة والكفالة

قال الله عز وجل في قصة يوسف^(١) : قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا : نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ . فالزَّعِيمُ الكَفِيل ، وهو الحَمِيل أيضاً ، والقَبِيل والصَّبِير والضَّمِين هذه كلها أسماء الكفيل .

(١٧٦) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) قال لرجلٍ من بني هِلَال سَأَلَهُ^(٢) وقال : يا رسولَ الله إنني رجلٌ كنتُ تحمَلتُ^(٣) بحمالةٍ ، فقال رسول الله (صلى) . لا تجلُّ المسألة إلا لثلاثةٍ ، لرجلٍ تحمَل بحمالة حتى يصيبها ، ورجلٌ أصابته جائحة^(٤) ، ورجلٌ أصابته فاقةٌ شديدةٌ .

(١٧٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال في رجل كانت له على رجل دراهمٌ ، فأحاله بها على رجل آخر^(٥) قال : إن كان حين أحاله

(١) ٧٣ - ٧١ / ١٣ .

(٢) حش ى - أى لا يحل السؤال إلا لرجل ضمن مثل الرجل على مائة دينار ، فهرب الرجل فأخذ ولم يكن عنده شيء من المال ، فيحل له أن يسأل الناس حتى يقضى دين حالته .

(٣) س - حملت وهو ضع .

(٤) حش ى - الجائحة: الشدة التي تجتاح المال من « سنة أرفنتة » وأصابته جائحة يعنى قطع عليه الطريق أو سرق في بيته ونحو ذلك .

(٥) حش ه ، ى - من مختصر المصنف : إذا كانت الحوالة على مفلس والحال لا يعلم ، =

أَبْرَأَهُ ، فليس له أن يرجعَ عليه ، وإن لم يبرأه ، فله أن يأخذَ أيَّهما شاءَ
إذا تكفَّلَ له المحالُّ عليه .

(١٧٨) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ فَكَفَّلَ لَهُ
بِهِ رَجُلَانِ ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّهُمَا شَاءَ ، فَإِنْ أَحَالَهُ أَحَدُهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ
يَرْجِعَ عَلَى الثَّانِي إِذَا أَبْرَأَهُ ، وَإِذَا تَكَفَّلَ رَجُلَانِ لِرَجُلٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفِيلٌ بِصَاحِبِهِ بِمَا عَلَيْهِ ، فَأُخِذَ أَحَدُهُمَا فَلِلْمَأْخُوذِ أَنْ يَرْجِعَ
بِالنِّصْفِ عَلَى شَرِيكِهِ فِي الْكِفَالَةِ ، وَإِنْ أَحَبَّ رَجَعَ عَلَى الْمَكْفُولِ عَنْهُ وَإِذَا
أَخَذَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ كَفِيلًا بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ كَفِيلًا آخَرَ ،
لَزِمَتْهُمَا الْكِفَالَةُ جَمِيعًا .

(١٧٩) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَحَمَّلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِوَجْهِ الرَّجُلِ^(١) إِلَى
أَجَلٍ ، فَجَاءَ الْأَجَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ وَطُلِبَ الْحَمَالَةُ حُبْسٍ ، إِلَّا أَنْ
يُودَى عَنْهُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ ، إِنْ كَانَ الَّذِي يُطَلَّبُ بِهِ مَعْلُومًا ، وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ طُلِبَ بِهِ مَجْهُولًا ، مَا لَا بَدَّ فِيهِ مِنْ إِحْضَارِ الْوَجْهِ^(٢)

كَانَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِحَقِّهِ عَلَى الْمُحِيلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَبْرَأَهُ لِأَنَّهُ قَدْ غَرَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْحَمَالُ عِلْمٌ بِإِفْلَاسِ
الْحَمَالِ عَلَيْهِ ، وَقَبْلَ الْحَوَالَةِ وَرَضِيَ بِهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ الرَّجُوعُ عَلَيْهِ ، إِذَا كَانَ قَدْ أَبْرَأَهُ عَلَى عِلْمٍ ، وَإِذَا
كَانَتْ الْحَوَالَةُ بِمَالٍ حَالٍ ، فَقَبْلَ ذَلِكَ الْحَمَالِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُوسِرٌ فَأَخْرَجَهُ الْحَمَالُ اخْتِيَارًا مِنْهُ حَتَّى أَعْسَرَ الْحَمَالُ
عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لِلْحَمَالِ رَجُوعٌ عَلَى الْمُحِيلِ ، وَيَجُوزُ الْحَوَالَةُ بَيْنَ الْأَجْنَبِيِّينَ وَالْأَقْرَابِ فِي جَمِيعِ أَصْنَافِ
الدِّيُونِ .

إِذَا تَكَفَّلَ الرَّجُلُ بِنَفْسِ رَجُلٍ أَوْ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَسَدِهِ أَوْ بِجِزْءٍ مِنْهُ شَائِعٌ فَهُوَ كَفِيلٌ بِوَجْهِهِ ، مِنْ
مُخْتَصِرِ الصَّنَفِ .

(١) حش ٥ - إِذَا كَفَّلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِأَمْرِهِ بِدِرَاهِمٍ وَهِيَ عَلَى الْمَكْفُولِ عَلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ كَانَ
لِلْكَفِيلِ إِنْ لَمْ يَمُتْ أَجَلًا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي لِلْمَكْفُولِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ مَاتَ الْكَفِيلُ قَبْلَ الْأَجَلِ حَلَّتْ فِي مَالِهِ ،
وَلَا يَرْجِعُ بِهَا وَرَثَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَلَوْ مَاتَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَصْلُ قَبْلَ الْأَجَلِ حَلَّتْ فِي مَالِهِ ،
وَلَمْ تَحْمَلْ عَلَى الْكَفِيلِ ، إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَلَا يَبْرَأُ الْكَفِيلُ بِالْمَالِ بِإِحْضَارِ الْمَكْفُولِ ، مِنْ مُخْتَصِرِ الْمَصْنُفِ .
ومنه وَإِذَا كَفَّلَ رَجُلٌ بِنَفْسِ رَجُلٍ ، فَاتَّكَفَّلَ الطَّالِبُ كَانَ لَوْصِيهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَوْصِ أَخْذَهُ
الْوَرِثَةَ ، وَأَيُّ الْوَرِثَةِ أَخْذَهُ بِهِ فَلَهُ ذَلِكَ ، وَيَبْرَأُ الْكَفِيلُ مَنْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَبْرَأُ مِنْ بَقِيَّةِ الْوَرِثَةِ ، وَالْكَفَالَةُ
بِالْمَالِ فِي الْمَرَضِ بِمَنْزِلَةِ الْوَصِيَّةِ ، تَمَّتْ حَاشِيَةٌ .

(٢) ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ - س - قَدْ طَلِبَ بِهِ مَالًا مَجْهُولًا ، مَا لَا بَدَّ مِنْهُ فِيهِ مِنَ الْإِحْضَارِ
كَانَ عَلَيْهِ إِحْضَارُهُ إلخ .

كان عليه إحضارُهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ ، وإن مات فلا شيء عليه .
 (١٨٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَفَلَ الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ
 بِكَفَالَةٍ لَمْ يَلْزِمَهُ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ السَّيِّدُ فِي الْكِفَالَةِ .
 (١٨١) وعن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَا كِفَالَةَ فِي حَدِّ^(١) مِنَ الْحُدُودِ .

فصل ١٧٧

ذكر الحجر^(٢) والتفليس

(١٨٢) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : وَأَبْتَلُوا أَلَيْتَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ
 فَإِنْ آنَسْتُمْ^(٤) مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ الْآيَةَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِابْتِلَاءِ الْيَتَامَى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ ، فَإِنْ أُوْنِسَ الرُّشْدُ مِنْهُمْ دُفِعَتْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ ،
 فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى مَنَعٍ مِنْ لَمْ يُؤْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مِنْ مَالِهِ ، وَإِنْ بَلَغَ النُّكَاحَ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَأْذَنَ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ ، بِلُغُوغٍ^(٥) النُّكَاحِ وَالرُّشْدِ .

(١) هـ ، حش - ولا تجوز الكفالة بحد ولا قصاص ولا بشيء من الأمانات إلا أن
 يضمها إن استهلكها المؤمن فيجوز الضمان . حش ي - يعني إذا كان يجب على أحد حد الزنا مثلاً ،
 فلا يجوز لأحد من بعد أن يجب عليه أن يقول : اتركوا هذا الرجل إلى الصباح وأتضمن أن أعطيه لكم
 فيه ، فإن لم أعط فاضربوني مكانه ، بل إذا وجب الحد على رجل ضرب ولم يؤخذ له في ذلك الضمان ،
 وإن لم يصح وكانت فيه شبهة حبس حتى يثبت .

(٢) حش ي - الحجر المنع في اللغة ، والتفليس - أصله في اللغة العدم وهو مأخوذ من الفلوس
 وهي أخص مال الإنسان .

(٣) ٦/٤ .

(٤) حش س - أي علمتم .

(٥) حش هـ ، حش ي - يستدل على البلوغ بإنزال المنى وإنبات الشعر على العانة دليل عليه ،
 وبالسن إذا عدم ذلك ، فالسن تختلف فيه أحوال الناس ، فبهم من يبلغ في إحدى عشرة سنة وهي
 أقل مدة يبلغ فيها مثلها ، وبهم من يبلغ في ثلاث عشرة وهي أوسط المدة وبهم من يبلغ في خمس عشرة
 سنة ، ويستدل على بلوغ الجارية بمثل ذلك ، وللجارية علامتان للبلوغ لا تختص بالانلام ، ولا تكون
 إلا للبلوغ ، وهي الحيض والحبل ، فإن الجارية متى حاضت أو حبلت كانت بالغاً ، ومتى ولدت =
 دعائم الإسلام

(١٨٣) وعن جعفر بن محمد (ص) (١) أنه قال في وِئِيّ اليتيم إذا قرأ القرآن واحتلم وأونس منه الرشد (٢) دَفَعْ لِيهِ مَالَهُ ، وَإِنْ أَحْتَلِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ يُوَثِّقُ بِهِ لَمْ يَدْفَعْ لِيهِ وَأَنْفَقَ (٣) مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ .

(١٨٤) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : رَحِمَ اللَّهُ مُؤْمِنًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ ، لَأِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ فَرَحِمَ اللَّهُ مُؤْمِنًا كَتَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا (٤) وَقَدَّمَ خَيْرًا . وَمَا كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) فَغَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ ، وَيَجِبُ الْمَنْعُ مِنْهُ ، وَمِنْ فَعْلِهِ (٥) ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمَغْلُوبَ عَلَى عَقْلِهِ يُمْنَعُ مِنْ مَالِهِ وَيُحْفَظُ . عَلَيْهِ لِحَيْلُهُ (٦) فَالصَّحِيحُ إِذَا فَعَلَ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَوْلَى أَنْ يُمْنَعَ مِنَ الْفَسَادِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنِ الْجَلْبِ عَنِ التَّبْذِيرِ فَقَالَ : وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا ، إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ (٧) .

(١٨٥) رُوِينَا عَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ تَبْذِيرًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، وَأَتَى بِهِ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْجُرْ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : كَيْفَ أَحْجُرُ عَلَى رَجُلٍ شَرِيكُهُ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمَا أَدْرَى لِهَذَا الْقَوْلِ مَخْرَجًا مِنَ الْحَقِّ (٨) .

= قضى بكونها بالغاً قبل ولادتها بستة أشهر ، وهي أول مدة الحمل ، من المطلب في فقه المذهب عن الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

(١) زيدى س - عن أبيه عن آباءه .

(٢) هـ ، د ، ط ، ع . س - آنس منه الرشد .

(٣) س - أنفق ، هـ - أنفق .

(٤) حش ي - القصد الإنفاق بين التبذير والتقتير .

(٥) هـ - ويجب المنع من فعله ، ي - ويجب المنع منه .

(٦) في س ، ط زيد بين السطور - يحفظه .

(٧) ٢٦/١٧ - ٢٧ .

(٨) حش هـ وى - قال الله (تم) : وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَى ظَاهِرِ الْحُكْمِ فِي مَنْ بَدَرَ مَالَهُ أَنْ يَضْرَبَ عَلَى يَدِهِ ، وَمِنْ قَرَرِ عَلَى نَفْسِهِ =

(١٨٦) وقد رُوينا عن عثمان أنه مرَّ بسَبْحَةَ اشتراها عبدُ الله بن جعفر بستين ألفاً ، فقال : ما يسرني أنها لي بنعلی هذه ، ثم لقيَ علياً (ع) فقال : ألا تأخذ علي يدِ ابن أخيك وتحجُر عليه اشترى سَبْحَةَ بستين ألفاً ما يسرني أنها لي بنعلی هذه . وهو ههنا يأمره ^(١) بالحجر ^(٢) عليه ، والأخذ على يديه ، وعندما أتاه به ^(٣) الوصي (ص) يأمره بالحجر عليه واعتل في ترك ذلك ، بأن الزبيرَ شريكه ، وليس في شركة الزبير إياه ما يسقط. الواجب عنه ، وهذا بين لمن تدبّره .

(١٨٧) وعن علي (ص) أنه قال : إذا أفلس الرجل وعنده متاع رجل بعينه فهو أحقُّ به .

(١٨٨) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئل عن القوم يكون لهم على الرجل دينٌ ، فأدرك رجلٌ ^(٤) منهم بعضَ سلعتِهِ في يديه ، ما حاله ،

وهو يجد أن ينفق عليه من ماله بالمعروف ، ولا يخل بينه وبين إهلاك نفسه وعياله ، ويقتصد بمن بذر ، ويؤخذ ماله من يديه ويصير من بذر أو قتر في محل من يول عليه ولا يل على نفسه ، ولا على غيره ، من كتاب التمتع والانتقاد ، حاشية .

(١) نسخة في س - يأمرنا .

(٢) حش - إذا فك عن المحجور عليه الحجر ثم تبين أنه غير رشيد رد في الحجر ، ثم نظر ما فعل ، فاجرى على الصلاح كان مافياً ، وما جرى بخلاف ذلك كان مردوداً ، أو كلما صار سفها حجر عليه .

وإذا أصحت البالغ المحجور عليه جاز عتقه ، وسمى العبد في قيمته وإن دبر عبد خدمة حتى يموت ، فإن مات ولم يؤنس رشده سعى العبد في قيمته ، وما أوصى عند موته من الأجور المستحقة بغير سرف ولا سفه وفي وجه البر جاز وإذا تزوج الرجل البالغ المفسد لِماله جاز نكاحه وبطل الفضل عن مهر المثل للمرأة بما سعى ، فإن طلقها قبل الدخول وجب لها نصف المهر في ماله ، وإذا أقر المحجور عليه بقتل عمد قتل أو بسرقة قطع أو بقتل حد ، وإذا بلغ الغلام مفسداً فلم يرفع أمره إلى القاضي حتى يبلغ ، ويب وصدق ثم رفع أمره بطل جميع ذلك ، وإن استهلك الثمن نقض القاضي البيع ولم يلزم المحجور عليه من الثمن الذي تناوله شيئاً ، من مختصر المصنف .

(٣) ه - أتاه الوصي .

(٤) ه ، د ، الرجل .

فقال (ع) : يُخَيَّرُ أَهْلُ الدِّينِ بَأَنَّ الدِّينَ يُعْطَوْنَ الَّذِي أَدْرَكَ مَتَاعَهُ مَالَهُ وَيَأْخُذُوا
الْمَتَاعَ أَوْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِ مَا أَدْرَكَ مِنْ مَتَاعِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ آخْتَارُوا آخَذَ
الْمَتَاعَ فَرَبِحُوا فِيهِ أَوْ وُضِعُوا مَا حَالَهُمْ ، قَالَ (ع) : الرَّبِيحُ وَالْوَضِيعَةُ^(١) لِلَّذِي
عَلَيْهِ الدِّينُ وَلَهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ^(٢) .

(١٨٩) وعنه (ع) أنه قال في رجل لَحِقَهُ دَيْنٌ فَفَلَسَ^(٣) لغرمائه ،
ثم أعطاه بعد التفليس رجلٌ مَالاً قِرَاضاً^(٤) فَرَبِحَ فِي مَالِ القِرَاضِ أَوْ لَمْ
يَرَبِحْ مَا حَالُهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الَّذِينَ دَايَنُوهُ بَعْدَ التَّفْلِيسِ أَوْلَى مِنْ
المُقَارِضِ^(٥) وَمِنْ غَرْمَائِهِ الْأَوَّلِينَ ، وَالْمُقَارِضُ أَوْلَى مِنَ الدِّينِ دَايِنُوهُ قَبْلَ
التَّفْلِيسِ وَإِنْ كَانَ الْمُقَارِضُ لَمْ يُفَلَسْ ، وَهُوَ يَتَّجِرُ بِوَجْهِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُعَدِّمٌ ،
فَقَالَ : هَذَا الْمَتَاعُ بَعَيْنِهِ ، وَهَذَا الْمَالُ بَعَيْنِهِ لِفُلَانٍ ، فَإِنَّهُ يُصَدِّقُ وَصَاحِبُ
أَصْلِي الْمَالِ القِرَاضِ أَوْلَى بِهِ^(٦) .

(١٩٠) وعنه (ع) أنه قال : المفلس إذا قام عليه الغرماء فإنه يَبْدَأُ
مَنْهُمْ بِقَبْضِ حَقِّهِ مِمَّا وَجِدَ فِي يَدَيْهِ كُلُّ عَامِلٍ عَمَلٍ فِيهِ^(٧) أَوْ أَجِيرٍ أَسْتَوْجِرَ

(١) حش ١ - المقارضة أى صورة ، أن يدفع إليه مالا يتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان ، من ق . والوضيعة على المال .

(٢) « وله عليه ما بقى » خه في د ، وحذ في ي .

(٣) كذا في ي .

(٤) حش ٨ - شركة القراض هو أن يدفع الرجل إلى رجل مالا يتجر به ، ويكون الربح بينهما على ما يتفقان عليه ، وتكون الوضيعة على رأس المال .

(٥) س - المقارض ٤ .

(٦) حش ٨ - ومنه يجس في كل دين ما خلا دين الولد على الوالدين أو على بعض الأجداد من قبلها ، ويجس الأب في نفقة الولد ، ولا تشبه النفقة الدين ، ويجس المسلم للذي في دينه ، والزمين للصحيح ، تمت حاشية ، حش ١ - أى فيأخذ الغرماء بعد ذلك أى بعد أن يأخذ العامل أجره عمله ، ويأخذ الأجير أجرته ، ويعطى ثمن دابة وما بقى بالقسمة .

(٧) ه ، ي ، د ، د - بأجرته .

عليه بأجرته ، أو بضمن دابته ، إن كان عليه قد عملت فيه أو ما أشبه ذلك ، ويكون الغرماء بعد ذلك أسوة^(١) .

(١٩١) وعنه (ع) أنه قال : من ابتاع عبداً أو أمةً أو متاعاً فتصدق بالمتاع أو أعتق العبد أو الأمة^(٢) ، فلما قام عليه البائع لم يجد عنده مالاً ، ولم يكن له مال . قال : أما العتق والصدقة فيردان والبائع أحق بعبده حتى يستوفى الثمن الذي باعه به ، وإن كان في ثمن العبد فضل إذا بيع أعتق منه بحساب ذلك الفضل ، وإن كان في الصدقة فضل مضى ذلك الفضل لمن تصدق به عليه^(٣) .

(١٩٢) وعنه (ع) أنه قيل له : مات مولى لعيسى بن موسى وترك عليه ديناً كثيراً ، وترك غلماناً كثيراً ، يحيط دينه بأثمانهم وأعتقهم عند الموت ، فسأل عيسى بن موسى ابن شبرمة وابن أبي ليلى عن ذلك ، فقال له ابن شبرمة : أرى أن تستسعاهم في قيمتهم ، فتدفعها إلى الغرماء فإنه قد أعتقهم عند موته ، فقال ابن أبي ليلى : أرى أن تبيعهم ، وتدفع أثمانهم إلى الغرماء ، فليس له أن يعتقهم وعليه دين يحيط بأثمانهم^(٤) ، فقال : عن رأي أبيها

(١) حش ٥ ، ي - قال في مختصر الآثار ، وإن أفلس وعليه ديون لجماعة وعنده مال لا يقبديونه قسم ما في يديه على الغرماء وبالخصص ويأخذ كل واحد منهم بقدر دينه ، وينقص بقدر ذلك كرجل أفلس وعليه لرجل مائة دينار ولآخر مائتان ولم يوجد في يديه غير ثلاثين ديناراً ، فيكون لصاحب المائة عشرة ولصاحب المائتين عشرون ، حاشية .

(٢) حش ٥ - ي - من مختصر الآثار ، ومثل هذا جاء عن أمير المؤمنين صلوات (الله عليه) « أن أم الولد تباع في ثمن رقبته يعني إذا اشتراها وليس له مال غيرها ، فأولدها ، وإن كان له مال أخذ البائع بخصته مع الغرماء ، وكان ما بق له في ذمة المعتق يطلب به متى أيسر ، وعليه يؤدي إليه وأيهما أيسر من المعتق ، كان له أن يطلبه ، فإن أيسر المعتق لم يكن له أن يرجع على أم ولده ، ولا على النبي ﷺ .

(٣) حش ٥ - ي - ورد الباقي ، من الحواشي .

(٤) س ، ع ، ط ، ي ، د ، ه - يحيط بهم ، ونسخة (بين السطور في ه) : بأثمانهم .

أهدرُ، قيل : عن رأى أبي ليلي، وكان له في ذلك هوى ، فباعهم وقضى دينه ، فقال : أما والله ، إنَّ الحقَّ لفي ما قال ابن أبي ليلي ، وذكر بعد هذا احتجاجاً طويلاً .

(١٩٣) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن رجل عليه دينٌ وهو قائمٌ بوجهه يشتري ويبيع ، فتصدَّقَ على ولده أو غيرهم بصدقةٍ ، هل يجوز ذلك قال : صدقته جائزةٌ ، وأمره كلُّه جائزٌ من عتق أو بيع أو شِراءٍ^(١) فإن ادَّعى المتصدِّقُ عليه أنه كان يومَ تصدَّقَ يبيعُ ويشترى وهو قائمٌ بوجهه سُئِلَ البيِّنَةُ على ذلك ، فإن لم يدع ذلك ، لم يُسألِ البيِّنَةُ ، وعلى أصحاب الدين البيِّنَةُ ، إنَّه كان يومئذ مفلساً ، لا يبيع ولا يشتري ، فإن أقاموا البيِّنَةَ على ذلك ، وإلا فلا شيء لهم .

(١٩٤) وعنه (ع) أنه قال : لا يجوز عتق رجلٍ وعليه دينٌ يحيطُ بماله ولا هبته ولا صدقته إن كانت الديون التي عليه حالةً أو إلى أجل قريب أو بعيد إلا أن يأذن له غرماؤه ، وإن قال : هذه الجارية ولدت مني يريد أن يمنعها من أن تُباعَ ، لم يصدَّقْ إلا أن يكون ذلك معلوماً مشهوراً ، فأما بيعه وابتعاؤه فجائزٌ .

(١٩٥) وعنه (ع) أنه قال : وإذا لَحِقَ الرَّجُلَ دينٌ وله عروض ومنازلٌ ، فباعها في خفية من الغرماء ، ثم تغيب أو هلك ، وقد علم المشتري أن عليه ديناً أو لم يعلم ، أو تغيب البائع وقام الغرماء على المشتري ، فقال : باع مني ليقضيتكم ، قال : إن كان يومَ باع قائمَ الوجه لم يُفلس به ولم يُضرب على يديه ، وباع بيعاً صحيحاً ممن لم يتهم أن يكون إلجاءً^(٢) ذلك

(١) س - شراي ، ه - شري .
(٢) حش ه - إلجاء عليه أى انظره .

إليه ويثبت^(١) بيعه بالبيئة العُدُول^(٢) جاز بيعه ، وكذلك يقبل إقراره ما لم يفلس ، فإذا أفلس لم يقبل إلا ببيئة إذا دفعه الغرماء ، وسئل (ع) عن معنى التفليس فقال : إذا ضرب على يديه ومنع من البيع والشراء : فذلك التفليس ، ولا يكون ذلك إلا من سلطان .

(١٩٦) وعنه (ع) أنه قال : ليس يُمنع المفلس من النكاح ، ولا لزوجه أن تمنعه من نكاح غيرها لمكان مهرها ، وهي كأحد الغرماء ، وما قضى من ديونه أو فعل وهو قائم الوجه لم يرجع عليه^(٣) .

(١٩٧) وعن علي (ع) أنه قال : لا حبس على مُعسر^(٤) ، قال الله (ع ج)^(٥) : وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ . فالمعسر إذا أثبت عدمه لم يكن عليه حبس^(٦) ، وإن كان الذي عليه من الدين من شيء ، وصَلَّ إليه فالبيئة^(٧) عليه في دعوى العدم ، إن دفع ذلك خصمه ، وإن كان في شيء لم يصل إليه كدين لزمه من جنابة أو كفالة أو حوالة أو صداق امرأة أو ما أشبه ذلك ، فالقول قوله مع يمينه ما لم يظهر له مال ، أو تقوم عليه بيئة .

(١) هـ - ثبت .

(٢) ي - العادلة .

(٣) هـ ، ذ ، ي ، ع . وفي أصل المتن في س « لم يرجع » ، والإعراب مشطوبة ومصحح وكتب

« يرجع » .

(٤) هـ - مفلس .

(٥) ٣٨٠/٢ .

(٦) حش ي - يحبس في كل دين ما خلا دين الولد على الوالدين أو على بعض الأجداد من

قبلهما ، ويحبس الأب في نفقة الولد ، ولا تشبه النفقة الدين ، ويحبس المسلم الذي في دينه والزين للصحيح ، من مختصر المصنف .

(٧) حش هـ - من جوابات مسائل خطاب بن وسيم .

فصل ١٨

ذكر المزارعة والمساقاة^(١)

(١٩٨) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئِلَ عن المزارعة ، فقال : النَّفَقَةُ مِنْكَ وَالْأَرْضُ لِصَاحِبِهَا ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ (ع ج) مِنْ ذَلِكَ قُسِمَ عَلَى الشُّطْرِ ، وَكَذَلِكَ قَبْلَ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) مِنْ^(٣) أَهْلِ خَيْبَرَ حِينَ أَنْوَهُ ، وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا عَلَى أَنْ يَغْمُرُوهَا عَلَى أَنْ لَهُمْ نِصْفَ مَا أَخْرَجَتْ .

(١٩٩) وعنه (ع) أنه قال : لا بأس بالمزارعة بالثلث والرابع والخمس وأقلُّ وأكثر مما تُخْرِجُ الْأَرْضُ ، إِذَا كَانَ صَاحِبُ الْأَرْضِ لَا يَأْخُذُ الرَّجُلَ الْمِزَارِعَ إِلَّا بِمَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ لِلْبَذْرِ نِصِيبًا وَلِلْبَقْرِ نِصِيبًا ، وَلَكِنْ يَقُولُ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ : أَرْزَعُ فِي أَرْضِكَ ، وَلِكَ مِمَّا أَخْرَجَتْ كَذَا وَكَذَا .

(٢٠٠) وعنه (ع) أنه قال : لا بأس بِأَكْثَرِ الْأَرْضِ بِالذَّنَانِيرِ وَالذَّرَاهِمِ لِتُزْرَعَ وَقْتًا مَعْلُومًا^(٤) ، وَلَا خَيْرَ فِي أَرْضٍ أَنْ تُسْتَأْجَرَ بِحَنْطَةٍ ، وَتُزْرَعَ فِيهَا حَنْطَةٌ .

(٢٠١) وعنه (ع) أنه قال لا بأس أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْأَرْضَ

(١) حش ى - المزارعة الماملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالهما ، وسُميت المساقاة مساقاة لأن أكثر عمل أهل الحجاز على النخل السق من الآبار .

(٢) س ، د - قبل ، ه ، ي ، ط ، - فعل ، ع - قال .

(٣) س ، د - من ، ه - مع ، ط ، ع ، ي - لأهل .

(٤) حش ٥ ، ي - من ذات البيان ، وكراه الأرض بالعين والعروض من غير ما يزرع فيها من الحب جائز ولا يجوز أن يستأجر بشيء مما تخرجه لأنها قد تخرج وقد لا تخرج ، وهذا الذي جاء النهى فيه .

عليها الخراجُ على أن يكفِيه خراجها إليه ، ويدفع إليه شيئاً معلوماً ، وإن كان فيها نخلٌ أو شجرٌ فلا يُعقدُ ذلك حتى يبْدُو صلاحُ الثمرة ، إلا أن يكون فيها بعضُ البقول أو الرطاب أو الثمار ، أو ما كان مما يقع عليه البيعُ .

(٢٠٢) وعنه (ع) أنه سُئل عن المساقاة ، فقال : هو أن يُعطى الرجلُ أرضه وفيها أشجارٌ أو نخلٌ ، فيقول : اسقِ هذا من الماء وأغمره وأخرته ، ولك مما تُخرج كذا وكذا بشئٍ يُسميه ، فما اتفقا عليه من ذلك فهو جائزٌ .

(٢٠٣) وعنه أنه سُئل عن الرجل يُعطى الأرض الخراب لمن يعمرها على أن للعامرِ غلَّتْها سنينَ معلومةً قال^(١) : ذلك جائزٌ^(٢) ولا بأس أن يكون مع ذلك فيها علوجٌ^(٣) أو دوابٌ لصاحبها ما اتفقا عليه من ذلك فهو جائزٌ .

(٢٠٤) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجل زرعَ أرضَ رجل ، فقال : أذن لي في زرعها على مزارعةٍ كذا وكذا وأنكر صاحبُ الأرض أن يكون أذن له ، فقال (ع) : القول^(٤) قولُ صاحبِ^(٥) الأرض مع يمينه ، إلا أن يكون عَلِمَ به حين زرع أرضه ، وقامت بذلك عليه البيئَةُ ، فيكون القول قولَ المزارع مع يمينه في المزارعة ، إلا أن يأتي بما لا يشبه ، فيكون على المزارع مثل كراء الأرض ، ولا يُقلع الزرعُ .

(٢٠٥) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجل احتترت أرضاً ، فقال له رجلٌ : خذ مني نصفَ البدر ، ونصفَ نفقتك وأشركني في الزرع واتفقا على ذلك فهو جائزٌ .

(١) في هامش د - تراصيا على ذلك .

(٢) حذ ه - قال : ذلك جائز .

(٣) حش ي - أى مالميك ، وفي س - خدام .

(٤) ه ، ذ ، ي - القول في ذلك .

(٥) ي - رب الأرض .

فصل ١٩

ذكر الإجازات

(٢٠٦) قال الله تعالى في قصة موسى (ع) ^(١) ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ، إلى قوله : على أن تَأْجُرَ نِي ثَمَا فِي حِجَابِ الآيَةِ . رُوِينَا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) قال : ملعون من ظلم أجيراً أجرته . فاستيجارُ الرجل الرجل والمرأة والدابة والعبد والأمة على عمل معلوم جائزٌ .

(٢٠٧) رُوِينَا ^(٢) عن رسول الله (صلى) أنه زوج امرأة رجلاً من أصحابه على أن يعلمها سورة من القرآن ^(٣) ، وسنذكر معنى هذا في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى .

(٢٠٨) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن رجل رَقِيَ ملدوغاً بسورة من القرآن ، فشنق ، فأعطاه على الرُقِيَةِ أَجْرًا ، فرخص له في ذلك .

(٢٠٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه رَخَّصَ في أخذ الأجر على تعليم الصنعة إذا كانت مما يحل ^(٤) .

(١) ٢٧ - ٢٤ / ٢٨ .

(٢) س . هـ ، د ، ط ، - وقد رُوِينَا .

(٣) حش ٥ ، ي - في مختصر المصنف : الإجازة نوع من البيوع ، وهي بيع إلى عمل معلوم أو على انتفاع معلوم وتجاوز الحوالة والكفالة بالأجرة معجلها وموئجلها ، ولو امتأجر داراً ليسكنها أو أرضاً ليزرعها ، وتكفل له كفيل بالسكنى أو بالزراعة لم تجز الكفالة ، وكذلك لو استأجر صانعاً واشترط أن يعمل بيده وأخذ كفيلاً لم تجز الكفالة ، وكذلك سائر الأعمال ، فإن استأجر صانعاً لعمل شيء ولم يشترط عمله بيده ، وأخذ به كفيلاً جاز ذلك ، والكفيل ضامن للعمل فإن عمله جمع إلى الكفل بأجرة مثله ، إلخ .

(٤) حش ٥ ، ي - وسئل أبو جعفر محمد بن علي ع عن رجل يقرأ عليه القرآن ، فإذا ختم الرجل عليه صنع طعاماً كما يفعل الناس ودعا إليه أصحابه الذين يقرءون معه ودعا ذلك الرجل الذي يقرأ عليه ، فقال عليه السلام : لا بأس بذلك ما لم يكن من أجل القرآن ، من مختصر الآثار . =

(٢١٠) وعنه (ع) أنه قال لا بأس أن يأخذ المؤذن أجر الأذان من بيت المال ، فأما من سائر الناس ممن يؤذن لهم فلا .

(٢١١) وعنه (ع) أن رجلاً سأله عن الرجل يبأته ، فيسأله أن يشتري له الأرض أو الدار أو الغلام أو الدابة ، أو ما أشبه ذلك ، ويجعل له جُعلاً ، قال : فلا بأس بذلك .

(٢١٢) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يُدفع إليه المتاع ، فيقال له : بعه ، فما زدت على كذا وكذا فهو لك ، قال : فلا بأس له .

(٢١٣) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ اسْتَوْجَرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَنْفَسَهُ أَوْ اسْتَهْلَكَهُ ضَمَّنَ ، فقال : أتى إلى أمير المؤمنين على (ع) بحمالة استوجر على حمل قارورة عظيمة ، فيها دهنٌ ، فكسرها فضمَّنه ، وكان يُضمَّن الأجير^(١) .

(٢١٤) وعن جعفر بن محمد أنه سُئل عن الحمالة يحمل معه الزيت ، فيقول : ذهب أو أهريق^(٢) فقال إنه إن شاء أخذه ، فقال : ولو قال إنه قُطع عليه الطريق ، فلا يصدق إلاً ببيئته^(٣) .

= ومنه ، سئل جعفر بن محمد (ص) عن أخذ الأجر على تعليم القرآن ، فكرهه وقال : إن رجلاً قال لأمير المؤمنين (ص) : إني لأحبك ، يا أمير المؤمنين ، قال (ع) : لكني أبتضك ، قال : ولم ؟ قال : لأنك تأخذ على تعليم القرآن أجراً ، وقد سمعت رسول الله (صلى) يقول : من أخذ على تعليم القرآن أجراً ، كان حظه يوم القيامة ، ورضخوا عليهم السلام في الأجر على تعليم الكتابة والأدب ، وغير ذلك مما يعلمه المعلمون الصبيان ، إلخ .

(١) حش ، ٨ - قال في مختصر الآثار : يضمَّن الحمالة والمكاري بكسر ما أخذ الأجر على حمله إذا أسلم إليه إلخ .

(٢) زد في ٨ - أو قطع عليه الطريق ، غ .

(٣) كذا في س ، ط ، وهو الصحيح ، وفي كل المخطوطات (إلا س وط) زيادة ، حش ٨ - وجد في قراب سيف رسول الله (صلى) كتاب فيه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والمرسلين ، ولعنة النبي على من ادعى لغير أبيه وانتفى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره ، أو سرق معام الطريق .

(٢١٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الدار يكثرها الرجلُ ثم يواجرها من غيره بأكثرَ ، قال : لا ، إلا أن يُحدث فيها شيئاً ، وإن أكرى بعضُها بمثل ما استأجرها وسكن بعضاً^(١) فلا بأس .

(٢١٦) وعنه (ع) أنه سُئل عن الرجل يستأجر الدار وفيها شجراتُ فيشترط ثمرها ، قال : لا بأس^(٢) .

(٢١٧) وعنه (ع) أنه رخصَ في اكتراء الدورِ بالعروض ، وفي سُكنى دار بسُكنى دار أخرى .

(٢١٨) وعنه (ع) أنه سُئل عمن يكثرى^(٣) داراً مشاهرةً على أنه إن سَكَن يوماً لزمه كراء الشهر ، فقال : لا بأس ، وله أن يُكرى الدار بقيةَ الشهر ، فإن تشاجرا في دفع الكراء ، أخذ لِكُل يومٍ بحسابِهِ .

(٢١٩) وعنه (ع) أنه قال من اكرى داراً فرثت أو انهدمت لم يُجبر صاحبها على إصلاحها ، والمكترى بالخيار ، إن شاء أقام ، وإن شاء خرج ، وحاسبه بما سكن .

(٢٢٠) وعنه (ع) أنه قال : ليس لمن اكرى داراً أن يدخل فيها ما يضرُّ بالدار أو بالجيران ، وإن اكرها ولم يُسمَّ ما يعملُ فيها ، فليس لصاحبها أن يمنعه من عملٍ يعملُهُ ما لم يكن يضرُّ^(٤) وكذلك الحوانيت .

(١) س ، ط ، ع ، ه ، ي ، د ، د - البعض .

(٢) حش ه ، ي - من مختصر الآثار ، ومن استأجر أرضاً ، فأصابها غرق أو جفاف عين أو انقطاع نهر فإن أحب المكترى أن ينفق في ذلك من كراء سنته أنفق وتلزم النفقة صاحب الأرض ، وإلا كان عليه بقدر ما عمر وانتفع .

(٣) س ، ه ، ي ، د ، د - اكرى . ع - اكرى .

(٤) حش ه - إلا أن يكون اشترط ذلك في عقد الكرى ، من اختصار الآثار .

(٢٢١) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن المتكاريينِ يَخْتَلِفَانِ فِي الكِرَاءِ قَبْلَ السُّكْنِيِّ أَوْ مِنْ (١) بَعْدَهَا ، قَالَ : القَوْلُ قَوْلُ رَبِّ الدَّارِ وَيَتَحَالَفَانِ وَيَتَفَاسَخَانِ .

(٢٢٢) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يَسْكُنُ دَارَ الرَّجُلِ ، فيقولُ صَاحِبُ الدَّارِ : أَكْرَيْتُهَا مِنْهُ ، ويقولُ السَّاكِنُ أَسْكَنْتَنِي بِالإِكْرَاءِ ، وَلَا بَيِّنَةَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، قَالَ : القَوْلُ قَوْلُ رَبِّ الدَّارِ مَعَ يَمِينِهِ ، وَلَهُ قِيَمَةُ الكِرَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَحَدِهِمَا بَيِّنَةٌ كَانَتْ الْبَيِّنَةُ أَوْلَى .

(٢٢٣) وعنه (ع) أنه قال : لَا بَأْسَ بِاِكْتِرَاءِ المُشَاعِ (٢) .

(٢٢٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ اِكْتَرَى عن رَجُلٍ دَارًا ، فَادَّعَى أَنَّ رَبَّ الدَّارِ أَمَرَهُ أَنْ يَرُمَّهَا ، وَأَنَّهُ أَنْفَقَ فِيهَا ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ رَبُّ الدَّارِ ، قَالَ الْبَيِّنَةُ عَلَى المدَّعَى وَعَلَى رَبِّ الدَّارِ الْيَمِينُ ، وَلِلْمُكْتَرِي أَخْذُ النُّقْضِ (٣) بَعْدَ ذَلِكَ .

(٢٢٥) وعنه (ع) أنه قال في رَجُلٍ اِكْتَرَى دَارًا فِيهَا مَتَاعٌ لِرَبِّ الدَّارِ عَلَى أَنْ يَنْقُلَهُ فَتَشَاقَلَ عَنْ نَقْلِهِ قَالَ : لَيْسَ لَهُ مِنَ الكِرَاءِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا سَكَنَ السَّاكِنُ مِنَ الدَّارِ .

(٢٢٦) وعنه (ع) أنه قال : مَا فَعَلَهُ الْمُكْتَرِي فِي الدَّارِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَعَطَبَتْ مِنْ أَجْلِ فَعَلِهِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ وَإِنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُهُ مِثْلُهُ مِنَ السُّكَّانِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ (٤) .

(١) س ، ط ، د - ه ، ي ، ع - أو بعدها .

(٢) حش د - أي الطريق غير المقصود .

(٣) س ، ع ، د ، ط ، ي . ه - أن يأخذ النقص ؛ حش ي - أي مكترى هو تاذوا أسباب

لئى جائى جى نوو بنايو هووى ته ، (كجراتى) .

(٤) حش ه - وإذا استأجر الرجل أرضاً خراجية بأجر معلوم سنين معلومة فزاد السلطان في

خراجها ، فالزيادة على صاحب الأرض .

تفسير من غيره - يبنى إذا كان أهل الأرض متغلبين فصالحهم السلطان على خراج معلوم ثم

أطاعوا وغلب عليهم فأخذ منهم الواجب ، فالزيادة على رب الأرض كما ذكر .

(٢٢٧) وعنه (ع) أنه قال : من اكَتَرَى دَابَّةً بَعَيْنِهَا أو سفينة بعينها ليحمل في السفينة أو على الدابة شيئاً معلوماً إلى موضع معلوم ، فهلكت الدابة أو عطبت السفينة ، فقد انفسخ الكراء ، وإن كان ذلك بعد أن حَمَلَ وقَطَعَ شيئاً من الطريق ، كان عليه بحساب^(١) ما قطع من الطريق ، وإن كان إنما اكَتَرَى على البلاغ ولم يسم دَابَّةً بعينها ولا سفينة بعينها ، كان على المكارى^(٢) بلاغ ما اكَتَرَى ، وله الأجر كاملاً .

(٢٢٨) وعنه (ع) أنه قال : من اكَتَرَى دابة شهراً لِيَطْحَنَ عليها أو يعمل عملاً ، أو يسافر سَفَرًا ولم يُبَيِّنْ قَدْرَ ما تَطْحَنُ أو ما تحمل^(٣) أو ما تمشي كل يوم ، فالإجارة جائزة وله أن يستعمل الدابة فيما اكَتَرَاها له بقدر ما يُستعملُ فيه مثلها ، فإن تَعَدَّى عليها ضَمَنَ ، وكذلك السُّفُنُ .

(٢٢٩) وعنه (ع) أنه قال من اكَتَرَى دَابَّةً أو سفينةً فحمل عليه المكترى خمرًا أو خنازير أو ما حرّم الله لم يكن على صاحب الدابة شيء وإن تعاقدا على حمل ذلك ، فالعقد فاسد ، والكراء على ذلك حرام .

(٢٣٠) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يَكْتَرَى الدابة أو السفينة على أن يوصل^(٤) إلى مكان كذا وكذا ، في يوم كذا ، فإن لم يوصل^(٤) يوم كذا^(٥) ، كان الكراء دون ما عقده ، قال : الكراء على هذا فاسد ، وعلى المكترى أجرٌ مثل حَمَلِهِ .

(١) ط - كان عليه ما قطع إلخ .

(٢) خه في ه - للمكترى .

(٣) س ، د ، ط . ه ، ي ، ع - يعمل ، تعمل .

(٤) س ، ط ، - يوصل . ه ، ي ، د ، - يوصله ، ع - توصله .

(٥) ي ، ه ، ع - ذلك .

(٢٣١) وعن عليّ (ع) أن رجلاً رفع عليه رجلاً قد اكرتري^(١) دابةً إلى موضعٍ معلوم ، فتجاوزَه فهلكتِ الدابةُ فضمَّنهُ الثمنَ ، ولم يجعل عليه كراءً ، يعنى فيما زاد ، وقال جعفر بن محمد (ص) : وإن لم تهلك الدابةُ وقد تجاوز بها المكتري ، ما حدَّ^(٢) له ، فصاحبُها بالخيار ، إن شاء ضمَّنهُ ما نقصتْ في مُدَّة ما تجاوز بها المكتري ، وإن شاء أخذ منه مثلَ كراء ذلك ، وكذلك الوجهُ فيه أن يزيد^(٣) عليها فوقَ ما شرط من الحملِ .

(٢٣٢) وعنه (ع) أنه قال من اكرتري دابةً يوماً فحبَّسها بعد ذلك أياماً ، فربَّ الدابةِ بالخيار ، إن شاء ضمَّنهُ ما نقصتْ ، وإن شاء أخذ منه أجرَ مثلِها .

(٢٣٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا اختلفَ المتكاثران ، فقال المكتري : اكرتريتُ إلى موضعٍ كذا وكذا ، وقال ربُّ الدابةِ بل إلى موضعٍ كذا ، وإن كان أحدُ الموضعين أبعدَ أو أكثرَ مونةً ، فالبيئنة على المكتري^(٤) إن كان ادَّعاه ، وإن تساويا ، وأراد كلُّ واحد منهما القصد إلى الموضع الذى ذكره فإن كان قبلَ أن يركب الدابة^(٥) أو ركب ركوباً يسيراً ، أو أنتقد المكتري أجرته ، فالقولُ قولُه ، والمكتري مُدَّعٍ إذا كان يُشبهُ أن يكون كراء الناس مثله ، وإن لم يركب ولم تفقد^(٦) تحالفاً وتفاسخاً ، ومن نكل عن اليمين لزمته دعوى صاحبه ، هذا إذا لم يكن بينةً ، وإن كانت بينةً فالبيئنة أقطعُ .

(١) - أ - أنه اكرتري .

(٢) - س - حد ، د - حد .

(٣) - ع ، ه - زيد .

(٤) - ه ، ي - المدعى .

(٥) « الدابة » حد ه .

(٦) - ه ، ي ، د - ينتقد . س ، ط - تنقد .

(٢٣٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يكتري من المكاري إلى العراق أو إلى خراسان أو إلى إفريقية أو إلى أندلس أو مثل هذا يُسَمَّى البلدَ ولا يَذْكُرُ الموضعَ الذي ينتهي إليه ، قال : يُبلِّغُه إلى أشهرِ المواضعِ المعروفةِ من ذلك البلد ، كبغداد من العراق ، أو القيروان من الإفريقية .

فصل ٢٠

ذكر أحكام الصُّنَاعِ

(٢٣٥) رُوِينَا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أَنَّهُمْ قالوا : يُضَمَّنُ الصُّنَاعُ ما أَفْسَدُوهُ ، أَخْطَؤُوا أو تَعَمَّدُوا ، إذا عملوا بِأَجْرٍ وإِنْ أَدَّعَوْا أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِغَيْرِ أَجْرٍ ، وقال أصحابُ المتاع : بل بِأَجْرٍ ، فالقولُ قولُ أصحابِ المتاع مع أيمانهم ، وعلى المدَّعين إسقاطُ الضَّمانِ عن أنفسهم بالبينة .

(٢٣٦) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عن الصانع يتقبَّلُ العملَ ، ثم يُقبِّلهُ^(١) بِأَقْلٍ ممَّا تقبَّله به ، قال : إِنْ عَمِلَ فِيهِ شَيْئاً أو دَبَّرَهُ أو قطع الثوبَ إِنْ كان ثوباً أو عَمِلَ فِيهِ عملاً ما ، فالفضلُ يَطِيبُ له ، وإلَّا فلا خير له فيه .

(٢٣٧) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عن الطَّحَّانِ^(٢) تُدْفَعُ إِلَيْهِ الحنطةُ ويُشترطُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَ مِنَ الدَّقِيقِ زيادةً معلومةً على كَيْلِ الحنطةِ ، قال : لا خير في

(١) ي ، د ، د ، حه في ٨ - يقلبه .

(٢) حش ٨ ، ي - ولو أن طاماً بين رجلين استأجر أحدهما صاحبه يطحنه ، لم يجز ، ومن استأجر موضع جذع نخلة يضمه في حائط لم يجز ، وكذلك لو استأجر حائطاً بيني عليه ستره ، وكذلك لو استأجر موضع كوة بثقبها لم يجز ، من مختصر المصنف .

ذلك ، له الأجر وعليه أن يؤدّي أمانته .

(٢٣٨) وعنه (ع) عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أعطى الحجّام أجره^(١) ، وكان مملوكاً ، فسأل مولاة ، فخفض عنه .

(٢٣٩) وسئل أبو جعفر محمد بن علي (ص) عن كسب الحجّام ، فقال : ودّدت أن يكون لآل محمد منهم كذا كذا ، وسمّي منهم عدداً كثيراً .

(٢٤٠) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه أتى برطّب ، وعنده قوم من أصحابه وفيهم فرقد^(٢) الحجّام ، فدعاهم ، فدناوا وتأخّر فرقد ، فقال له أبو عبد الله : ما يمنعك أن تتقدّم يا بني ، فقال : جعلت فداك ، إنني رجل حجّام ، فدعا بجارية له ، فأتت بماء وأمره فغسل يديه ، ثم أذناه وأجلسه إلى جانبه ، وقال : كُلْ ، فأكل ، فلما فرغ قال : جعلت فداك ، إنني رجل حجّام والناس ربما غيروني بعمل ، وقالوا : كسبك حرام ، فقال أبو عبد الله (ص) : ليس كما يقولون ، كُلْ من كسبك ، وتصدّق وحجّ وتزوج .

(٢٤١) وعن أبي جعفر (ص) أنه قال : إذا وقف رجل إلى رجل ، فقال : انظر لي هذه الدنانير أو الدراهم ، هل هي جياذ ، أو انظر لي^(٣) هذا الثوب ، هل يكسوني ، والرجل خياط أو صيرفي فقال : النقد جيد ، أو قال : الثوب يكسوك ، فوجده خلاف ذلك ، قال : إن كان غره وأراد أن يغشه وشهد عليه بذلك ، أدب وغرم ، وإن كان ذلك جهده فلا شيء عليه .

(١) حش هـ ، ي - من أمر حجّاماً أن يقلع له سنا فقلعها ، فقال : ليس هذا الذي أمرتك ، فالقول قوله والحجّام ضامن ، من مختصر المصنف .

(٢) حش ي - اسم .

(٣) هـ - حد « انظر لي » .

(٢٤٢) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا دَفَعَ رَجُلٌ إِلَى خِيَّاطٍ (١) ثوباً فخطاه قباءً ، فقال ربُّ الثوب : إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَخِيْطَهُ قَمِيصاً ، وقال الخياطُ : بل أَمَرْتَنِي أَنْ أَخِيْطَهُ (٢) قباءً ، ولا بَيِّنَةَ بَيْنَهُمَا ، فالقولُ قولُ الخياطِ مع يمينه .

فصل ٣١

ذكر الرهن

(٢٤٣) قال الله عزَّ وجلَّ (٣) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكْتُبُوهُ ، إِلَى قَوْلِهِ : وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ . فسميَ جُلٌّ ذَكَرَهُ الرَّهَانُ مَقْبُوضَةً ، فإذا لم يكن الرهنُ مقبوضاً بمثل ما تُقبَضُ به الرهان فليس الرهانُ برهن (٤) .

(٢٤٤) ورُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكُونُ الرَّهْنُ إِلَّا مَقْبُوضاً .

(٢٤٥) وعنه (ع) أنه قال : لَا بَأْسَ بِرَهْنِ الدُّورِ وَالْأَرْضِيْنَ ، المُشَاع (٥)

(١) حش ٥ ، ع ٥ - من مختصر المصنف ، من جاء بخياط إلى بيته يخيط له قميصاً ، فخطاه بعضه ثم سرق ، فله من الأجر بقسط ما خطاه ، ولو حدث ذلك ، والخياط يخيط في موضعه لم يكن له أجر ، وإذا عمل الصناع في بيت مستأجرهم ، لم يكن بهم حيس المتاع بالأجر ، وهم ضامنون لما جنت أيديهم ، فإن عملوا في بيوتهم فلهم حيس ذلك بالأجرة ، وإذا رد القصار على رجل ثوباً غير ثوبه عمداً أو خطأ فقامه وشاطه ، ثم جاء صاحبه ، فهو بالخيار ، إن شاء ضمن القصار قيمة ثوبه ورجع القصار على القاطع ، ورد عليه ، وإن شاء رب الثوب ضمن القاطع ، ورجع القاطع بثوبه على القصار ، ومن استأجر حفاًراً يحضر له بئراً ، عمق كذا في دور كذا جاز ، فإن حفر ثلثها ثم وجد جبلاً صلباً ، لم يكن له ترك العمل إذا كان يطلق ، وإذا كان لا يطلق فله تركه ، وله من الأجرة بحساب ما حضر .

(٢) س ، د ، ط ، ع . - ما أمرتني إلا أن أخيطه إلخ .

(٣) ٢٨٢/٢ إلى ٢٨٣ .

(٤) هـ - ما يقبض به الرهان ، فليس برهن .

(٥) حش ٥ - المشاع غير مقسوم .

منها والمقسوم ، ولا بأس برهن الحلي والطعام والأموال كلها إذا قبضت .
وإن لم تقبض فليست برهن ، وإن قبضت ثم جعلت على يد الراهن فليست
برهن ، لأن ردّها خروج من الرهن^(١) .

(٢٤٦) وعنه (ع) أنه قال : الرهن لا ينتفع به ، وما أنتفع به من
الرهن حسيب بما هو فيه وقوصص به .

(٢٤٧) وعنه (ع) أنه قال : إذا هلك الرهن فهو من مال الراهن ،
والدين عليه بحاله ، وإن ادعى الذي هو في يديه مرهون ، أنه ضاع ،
ولا بيان^(٢) له على ذلك ، وكذبه الراهن ، لم يقبل قوله أنه ضاع ، لإلبينة .

(٢٤٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)
أنهما قالوا في الذي عنده الرهن يدعى أنه رهن^(٣) في يديه بألف ، ويقول
الراهن : بل هو بمائة ، قالوا : القول قول الراهن مع يمينه ، وعلى الذي هو في
يديه البينة بما ادعى من الفضل ، فإن ادعى أنه ضاع وكذبه الراهن ولا بينة
له واختلفا في قيمته ، فالقول قول الذي هو عنده مع يمينه ، وعلى صاحب
الرهن البينة فيما ادعى من الفضل .

(٢٤٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : إذا كان الرهن إلى
أجل وغاب الراهن لم يبع الرهن إلا أن يحضر أو يكون له وكيل أو جعل
بيعه ، إن غاب عن وقت الأجل ، إلى من هو في يديه أو إلى غيره .

(٢٥٠) وعنه أنه قال : إذا كانت الأمانة أو الدابة أو الغنم رهناً ، فولدت

(١) الرواية ناقصة في ٥ .

(٢) س - بيان .

(٣) س - رهن ، ٥ - رهن .

الْأَمَّةُ وَلَدًا أَوْ أَنْتَجَبَتِ الدَّابَّةُ أَوْ تَوَالَدَتِ الْغَنَمُ ، فَالْأَوْلَادُ^(١) رَهْنٌ مَعَ الْأَمْهَاتِ .
 (٢٥١) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي كِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالدُّورِ الْمَرْهُونَةِ وَغَلَّةِ
 الشَّجَرِ وَالضِّيَاعِ الْمَرْهُونَةِ : ذَلِكَ كُلُّهُ لِلرَّاهِنِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُرْتَهِنُ أَنْ
 يَكُونَ رَهْنًا مَعَ^(٢) الْأَصْلِ .

(٢٥٢) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَهَّنَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَلَهُ مَالٌ^(٣)
 غَيْرُهُ ، أَخِذْ مِنْ مَالِهِ ، فَقْضَىٰ دَيْنُهُ وَأَعْتَقَ مَا أَعْتَقَ ، وَلَمْ يُنْتَظَرْ بِهِ الْأَجَلُ
 وَلَا يُجْعَلُ مَكَانَهُ رَهْنًا ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَاتَبَهُ أَوْ دَبَّرَهُ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَمَنُهُ مَكَاتِبًا
 أَوْ مَدْبَرًا فِيهِ وَفَاءً .

(٢٥٣) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَهَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْجَارِيَةَ وَأَرَادَ أَنْ يَطَّأَهَا

(١) حش في ه وى (المتن ناقص) - قال في ذات البيان: إذا كان الرهن إلى أجل ، وقال له
 الراهن : إن لم آتك بحقك إلى وقت كذا نبعه ، واستوف حقك ، فإكان من فضل فهو لى ، وما كان
 من نقص فعلى ، فإن ذلك لا يجوز ، ولا بأس للذى عنده الرهن أن يبيعه لنفسه إلا أن يرفع أمره إلى
 الحاكم ، فيأمر ببيعه ، وإن جعله على يدي عدل ؛ على أن يبيعه العدل إذا حل الأجل ، جاز ذلك .
 ومنها قال رسول الله (صلى) : لا يفلق الرهن. وذلك مثل أن يرهن الرجل عند الرجل رهناً في حق له ،
 ويشترط أنه إن لم يأت به بجمته إلى الأجل الذى بينهما ، أن الرهن له بذلك ، ولا شيء للراهن ، وهذا
 لا يجوز ، وهو رهن بحاله .

وقال في الينبوع : ولو وكل الراهن المرتهن ببيع الرهن عند محل الأجل ، فأشهد له في ذلك ،
 جاز بيعه .

وقال في مختصر الآثار : وإن كان الراهن قد وكل المرتهن على بيع الرهن عند محل الأجل ،
 فباعه ، وأشهد بذلك ، وعلى المبالغة في ثمنه ، والاستقصاء في بيعه ، فلا شيء عليه في ذلك ، وإن
 أتهمه الراهن في البيع ، استحلفه عليه .

ومن الاختصار : ولا يجوز بيع الرهن ولا هبته ولا عتقه إن كان عبداً ، ولا إخراجه بوجه من
 الوجوه حتى يفكه ، تمت حاشية .

(٢) حش ه - وإذا قضى الراهن بمض المال، لم يكن له قبض الرهن ولا قبض بعضه ، من
 الينبوع . وذكر مثله في مختصر المصنف .

(٣) حش ه - فإن لم يكن له مال لم يجز ما فعل .

بغير إذن المرتهن ، لم يكن له ذلك ، وإن وصل إليها فوطئها ؛ فلا شيء عليه ، وإن علقت منه ، ففضي الدين من ماله وردت إليه ، وكانت أم ولد إذا ولدت .

فصل ٣٣

ذكر الشركة (١)

(٢٥٤) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ص) أن رسول الله (صلع) أجاز الشركة في الرباع^(٢) والأرضين . وأشرك رسول الله (صلع) علياً (ع) في هديبه .

(٢٥٥) وإذا أراد رجلان أن يشتركا في الأموال فأخرج كل واحد منهما مالا مثل مال صاحبه ، دنانير أو دراهم ، ثم خلط ذلك حتى يصير مالا واحدا لا يتميز بعضه من بعض ، على أن يبيعا ويشتريا ماراتيه من أنواع التجارات ، فما كان في ذلك من فضل كان بينهما ، وما كان فيه

(١) حش هـ - الشركة بكسر الشين ، والشرك في اللغة هو من شركته في الأمر شركا وشركة أى عادلته ، وساويته ، وفي الحديث أن معاذاً أجاز الشرك بين أهل اليمن . يعنى في المزاوعة أن يشترك فيها رجلان أو ثلاثة ، فيكونون في ذلك سواء يشتركون ، والشرك في التجارة حل وجوه ، فنه شركة عنان وهو أن يشترك الرجلان في مال معاوم ، فيكون الربح بينهما نصفين ، قال ابن قتيبة : من عنّ يعنى إذا عرض ، كأنه عنّ لها شيء فاشتركا فيه . أى عرض ، قال أبو سعيد السكري : هو مأخوذ من عنان الدابة ؛ لأنه متى شاء أرسله ومتى شاء أخذه . وقال غيره : مأخوذ من عنان ، لأنها سيران على مقدار واحد أحدهما عن يمين العتق والأخرى عن يساره ، أى أنهما يقسمان الربح بينهما نصفين على قدر سيرى العنان فيستويان فيه إلخ .

(٢) حش س - الرباع جمع ربع وهو محلة القوم ، وفي الحديث : أرادت عائشة بيع رباعها أى منازلها ، من الضياء .

من وَضِيعَةٍ ، كانت عليهما بالسواء ، فهذه شركةٌ صحيحةٌ لا اختلافَ عِلْمَانِهَ فِيهَا^(١) ، وليس لأحدهما أن يبيعَ وَيَشْتَرِيَ إِلَّا مع صاحبه إِلَّا أن يجعل له ذلك .

(٢٥٦) عن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُضَارِبَيْنِ^(٢) ، وهما الرجلان يَدْفَعُ أَحَدُهُمَا مَالًا مِنْ مَالِهِ إِلَى الْآخَرِ ، وَيَتَّجِرُ فِيهِ ، عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا تَرَاضِيَا عَلَيْهِ وَاتَّفَقَا ، قَالَ : الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ .

(٢٥٧) قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا مِنَ الْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ ، فَالرَّبْحُ عَلَى مَا اشْتَرَطَاهُ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، بِقَدْرِ رَأْسِ مَالِهِ .

(٢٥٨) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَخَذَ مَالًا مُضَارِبَةً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ ضَمَانٌ ، فَإِنْ أَتَتْهُمْ أَشْتَحْلِفَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَضِيعَةِ شَيْءٌ .

(٢٥٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا خَالَفَ الْمُضَارِبُ مَا أَمَرَ بِهِ وَتَعَدَّى . فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا نَقَصَ أَوْ ذَهَبَ ، وَالرَّبْحُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ .

(٢٦٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجُلَ مَالًا يَتَعَمَلُ فِيهِ^(٣) عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ رِبْحًا مَقْطُوعًا ، قَالَ^(٤) : هَذَا الرِّبَا مُحْضًا ، وَهَذَا إِنَّمَا يَجُوزُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَعَبْدِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَعَبْدِهِ رَبًّا ، لِأَنَّ الْمَالَ مَالُهُ .

(٢٦١) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ أَنْ يَشَارِكَةَ

(١) س - بينهما .

(٢) حش - قال في الاختصار : فالذي ليس له مال هو المضارب منها والمقارض ، وأصل المضاربة من الضرب في الأرض .

(٣) س ، ط ، هـ ، ونحوه في د ، ي ، ع - به .

(٤) د - معلوماً مقطوعاً .

الدَّمِي ، ولا يُبْضَعُهُ بِضَاعَةً ، ولا يُودِعُهُ وديعةً ، ولا يُصَافِيهِ المَوَدَّةَ .

(٢٦٢) وعنه (ع) أنه قال في رجل مات وعنده وديعةٌ ، وعليه دينٌ ، وعنده مضاربةٌ ، لا يعرفون شيئاً منها بعينه ، قال : ما أرى الدينَ إلا حقاً واجباً عليه ، لأنه ضامنٌ ، وليس هو مؤتمنٌ ، وما يسوى ذلك فليس عليه فيه ضمانٌ ، والدينُ مضمونٌ ، وهو في الرديعة والمضاربة رجلٌ مأمونٌ .

(٢٦٣) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ كان له عند رجل مالٌ قِراضٌ فاحتضِرَ وعليه دينٌ ، فإن سَمِيَ المَالَ ووجد بعينه ، فهو لِلَّذِي سَمِيَ : وإن لم يوجد بعينه ، فَمَا ترك فهو أسوةُ الغرماء^(١) .

(٢٦٤) وعنه (ع) أنه قال في الشريكين إذا افتَرَقا واقتَسَمَا ما في أيديهما ، وبقيَ الدينُ الغائبُ فتراضياً ، إن صار لكل واحد منهما حصّةٌ^(٢) في شيء منه فهلك بعضُه قبل أن يصلَ ، قال : ما هلك فهو عليهما معاً ، ولا تجوز قِسْمَةُ الدينِ .

فصل ٣٣

ذكر الشفعة^(٣)

(٢٦٥) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ (ص) أنهم قالوا : لا شفعةٌ فيما وَقَعَتْ عليه الحدود^(٤) ، وليس للجار شفعةٌ وله حقٌّ

(١) س ، ط ، - أسوة الغرماء ، ه ، د ، ي ، ع ، - للغرماء .

(٢) ه ، د ، ي ، - حصته .

(٣) حش ه ، ي - الشفعة من الشفع وهو الاثنان ، وإن الشفع يضم إلى ملكه ملك المشتري .

(٤) حش ه - قال في ذات البيان : إذا قام الشفع على المشتري بالشفعة ، وأخذها من يده ،

ودفع إليه ما اشترى به ثم استحق ذلك عليه وأخرج بالحكم من يديه ، رجع بالثمن على البائع الذي كان =

وحرمةً ، قال النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) : ما زال جبرئيل (ع) يوصيني بالجارِ حتى ظننت أنه سيورثه .

(٢٦٦) وعنه (ع) أنه قال : شفعة الشريك واجبةٌ ، إذا كان من المسلمين ، وليس للذمي شفعةٌ ، وحقُّ المؤمنِ واجبٌ ، كان شفيعاً أو غير شفيع ، ولا شفعةٌ في مقسوم .

(٢٦٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : الشفعة جائزةٌ فيما لم تَقَعْ عليه الحدود ، فإذا وَقَعَ القسَمُ والحدودُ فلا شفعةٌ ، ولا شفعةٌ لجارٍ ، والشفعة على قدرِ الأنصِبَاءِ بالحصص .

(٢٦٨) وعنه (ع) أنه قال : لا شفعةٌ^(١) إلا في مشاع ، أو ما كان من طريق مشتركٍ ، أو حائطٍ . مَقْضُودٌ بِخَشَبٍ أو بحجارةٍ أو ما أشبه ذلك من البناء ، ولِأَصْحَابِ الرَّائِغَةِ غيرِ النَّافِذَةِ ، الشفعةُ ، بعضهم على بعضٍ باشتراكهم في الرَّائِغَةِ . فإذا وَقَعَتِ القسمةُ ، لم يكن بين صاحب العُلُوِّ وصاحب السُّفْلِ شفعةٌ ، إلا أن يكونَ بينهم شيءٌ مشتركٌ .

= قبضه من المشتري الأول، ومنها: وإذا كان المبيع فيه شركاء فقام أحدهم ولم يقم الآخرون، مثله أن يأخذ جميع ما وقع عليه البيع ، وإن قاموا كلهم أو بعضهم ، فلن قام منهم أن يأخذ بها دون من لم يقم ، ويصير ذلك بينهم .

حش ٥ ، ي - قال في المطلب : ولو عمد المشتري إلى ما اشتراه ، وفيه الشفعة ، فتصدق به ، أو وهبه ، أو حبه ، أو بناء مسجداً ، ثم قام الشفيح في طلبه فهو على شفته ، ويبتل ما فعله المشتري فيه ، وقال : وما كان من شفعة ثم لوقف من أوقاف المسلمين أو المسجد أو لشيء من أبواب البركات : الإمام الطالب به على ما يرى فيه من المصلحة .

(١) حش ٥ - قال في مختصر المصنف : وإذا كان البيع على خيار وكان الخيار للمشتري وجبت الشفعة ، فإن كان على خيار البائع أو خيارها جميعاً لم تجب إلا بعد تمامه ، - قال في المختصر : والشفيح أن يقوم بالشفعة على البائع وعلى المشتري أيهما قام عليه كان للقيام له إذا وجب البيع ، - من مختصر الآثار : وإذا كان البيع سرّاً فالشفيح على شفته من الرب الذي يبلغ البيع إلى مدة سنة ، وإن كان ظاهراً مشهوراً والشفيح حاضر. ثم قام بعد مدة السنة وزعم أنه لم يبلغه البيع لم يصدق في ذلك إلا بشهادة ، ولا تجب الشفعة حتى يعقد البيع .

(٢٦٩) وعنه (ع) أنه قال : الشفعةُ في كلِّ عَقَارٍ^(١) ، والعَقَارُ النخلُ والأرضونَ والدُّورُ . ولا شفعةُ في سفينة ولا نهر ولا حيوان .

(٢٧٠) وعن أبي جعفر^(٢) محمد بن علي (ص) أنه قال : إذا دفعَ الرجلُ الحصَّةَ^(٣) في صداقِ امرأته ، فلا شُفَعَةَ فيها .

(٢٧١) وعنه (ع) أنه قال : إذا كان العبدُ بين رجلينِ فباع أحدهما نصيبه ، فالآخر أحقُّ بالبيع^(٤) . وليس في الحيوان شفعةٌ .

(٢٧٢) وعن علي (ص) أنه قال : ولا يقطع الشفعةُ الغيبةُ ، قال^(٥) : الشفعةُ للغائب والصغير كما هي لِغيرِهما ، إذا قَدِمَ الغائبُ وبلغَ الصغيرُ .

(٢٧٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال في الشفيع يكون غائباً عن البيع ، قال : لا تَنقُطُ شفعتُهُ حتى يحضُرَ ، عَلِمَ بالبيع أو لم يَعْلَمْ .

(٢٧٤) وعنه (ع) أنه قال في الشفيع يحضُرُ في وقتِ الشراءِ ثم يَغيبُ

(١) حش ٥ - قال في المطلب : الشفعة في العقار المشترك ، وقع عليه البيع بشئ معلوم أو بماله مثل الطعام كالخنطة والقمر والزبيب الموزون [الحاشية ناقصة لأن الورق مقطوع] .

(٢) س - أبي عبد الله جعفر بن محمد (ص) .

(٣) حش ٥ - يعني إذا تزوجها بالحصّة لا أنه يقضيها إياها من دنانير أو دراهم أو غير ذلك ، فإن كان قضاء فهو كالبيع .

(٤) حش ط ، ي - يعني إليه وهو أحق من غيرهم من لا شريك له .

حش ٥ - إذا كان شريكاً واحداً وهذه رواية مفسرة ، والتي قبلها « لا شفعة في حيوان » جملة ، والمفسر يقضى على الحمل ، ولا شفعة في الأرحية والآبار والأسفار إلا أن يكون لأحدهم أصل الأرض . من مختصر الإيضاح .

(٥) حش ٥ ، ي - قال في المطلب : وجاء في الغائب أنه إذا وقع البيع فيما تجب فيه الشفعة ، والشفيع حاضر ، ثم سافر عقيب البيع ، فتاب سنة أو أقل أو أكثر ، ثم حضر يطلب الشفعة ، فإن كانت غيبة دون سنة فلا مانع له من طلب الشفعة ، وإن كانت غيبته سنة ، فما زاد نظر في حال سفره . فإن كان سافر إلى موضع يمكن أن يمضي إليه ويعود منه قبل انقضاء السنة ، وقال إنه لم يزل باقياً على شفيعته وإنما عاقه عائق من الله منعه من العود ، كان القول قوله مع يمينه ، ويستحق الشفعة ، وكان داخلاً في حال الغائب الذي له الشفعة ، حتى يحضر ، طال مدة غيبته أم قصرت ، وإن كان سفره إلى موضع لا يمكن أن يمضي إليه ويعود قبل انقضاء السنة ، فقد أبطل الشفعة . تمت حاشية .

ثم يَقْدِمُ فيطلبُ شفَعته ، قال (ع) : هو على شفَعته ما لم يذهب وقتها ،
ووقتُ الشفَعَةِ للحاضرِ البالغِ سَنَةً ، فإذا انقضتِ السَّنَةُ بعد وقت البيع
ولم يَطْلُبْ ، فلا شفَعَةَ له .

(٢٧٥) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : إذا انعقدَ البيعُ (١) وَجَبَتْ الشفَعَةُ ،
قُبْضُ المَالِ أو لم يُقْبَضْ .

(٢٧٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : إذا اكْتَرَى الشفِيعُ من المشتري الأَرْضَ
المبيعَةَ أو الدارَ ، أو عامَلَهُ في النخل أو ساوَمَهُ في شيء من ذلك ، فقد قطع
شفَعته .

(٢٧٧) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عن رجل ادَّعى أَنَّهُ اشْتَرى شِقْصاً (٢) من
غائبٍ فقام عليه الشفِيعُ ، قال : لا شفَعَةَ له حتَّى يُثَبِّتَ البِيعَ .

(٢٧٨) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : إذا اختلفَ المشتري والشفِيعُ في ثمن
الدار ، فالقولُ قولُ المشتري إذا جاء بما يُشَبِّهه مع يمينه ، إن لم تكن للشفِيعِ
بَيِّنَةٌ .

(٢٧٩) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : لا شفَعَةَ في بشرٍ ولا نهرٍ ولا سفينةٍ ، إلاَّ
أن يكون مع شيء من ذلك أصلُ أرضٍ لم تُقَسَمْ .

(٢٨٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قال في الأرض تكون حَبْساً (٣) على القوم ،

(١) حش س - من مختصر المصنف : ولا شفَعَةَ فيما يبيع به عرض كدار بدار أو بسلمة أو
ما أشبه ذلك ، وليس للشفِيعِ أن يأخذ بقيمة ذلك ، فإن دار العرض بعينه إلى الشفِيعِ بملك قبل أن تنقضى
شفَعته وقبل . . . لها والعرض بحاله لم يتغير بزيادة ولا نقصان كان له أن يردده على المشتري ويأخذ
منه الدار بالشفَعَةَ لأنه قد رد إليه عين ماله .

(٢) حش س - اشقص الطائفة من الشيء والقطيعة من الأرض .

(٣) حش س ، ط ، د - أي وقفاً . س ، حبساً ، د - حبساً ، حبساً .

فيثنى فيها بعضهم ثم يموت ، فيبيعُ بعضُ ورثته حصته ، هل لصاحبه شفعةٌ ، قال : نعم ، له الشفعةُ لأنه يدخلُ على من بقى مَصْرَةً ، إذا كان بهدمُ نصفَ كلِّ بيتٍ ، فيدخلُ في ذلك فساداً^(١) .

(٢٨١) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يُسَلِّمُ الشفعةَ قبل البيع ، ثم يقومُ فيها بعد البيع ، قال : له أن يقومَ ما لم يُسَلِّمَ بعد البيع .

(٢٨٢) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن البيعِ يقعُ على المشاعِ والمقسمِ صفقةً واحدةً ، هل للشفيعِ أن يأخذَ المشاعَ بقيمتهِ دونَ المقسومِ ؟ قال : لا ، إنما له الصفقةُ بكاملها ، ما كان فيها من مشاعٍ ومقسمٍ ، فإن أراد أخذها أخذها معاً^(٢) ، وإلا سلّمها معاً .

(٢٨٣) وعنه (ع) أنه قال : من اشترى حصّةً برقيقٍ أو متاعٍ^(٣) بزُّ أو جوهر أو ما أشبه ذلك ، فليس فيه شفعةٌ .

(٢٨٤) وعنه (ع) أنه قال : إذا قام الشفيعُ على المشتري ، فقال : اشتريتُ بكذا وكذا ، فسَلِّمَ له الشفعةَ ، ثم علمَ أنه اشترى بأقلِّ من ذلك ، قال : له الرجوعُ^(٤) إن أحبَّ القيامَ بشفيعتهِ .

(١) حش ى - قال في الطلب : الشفعة في العقار المشترك واجبة للشريك إذا وقع عليه البيع بشئ معلوم أو بماله مثل معلوم (؟) مثل المكيل من الطعام كالخنطة والتمر والزبيب والموزون من الأصناف ، فإن وقع بمرض مجهول القيمة أو يعين وعرض مجهول لم يكن فيه شفعة ، ولو قال رجل لرجل أهب لك نصيبى من هذه الدار على أن تهب لى ألف درهم ، كان هذا كالبيع ، وكانت الشفعة فيه واجبة ، وكيفما وقع هذا العقد إما بلفظ الهبة أو غيره ، فألحكم فيه واحد ، وقال فيه وإذا علم الشفيع بالشفعة ، وقال : قد سلمتها أو سلمت نصفها ، كان تسليمها لجميعها .

(٢) من ، ط - فإن أراد أخذها أخذها معاً .

(٣) كدرس وى حاشية على ٢٧٥ يعنى « ولا شفعة فيما بيع قد رد إليه عين ماله » .

(٤) حش ه - قال في مختصر المصنف : فإن كان الثمن أكثر من الذى سلمه به ، لم تكن

له شفعة لأنه إذا سلم بالقليل كان بالكثير أولى ، وإذا مات الشفيع في مدة الشفعة قبل أن يطلب شفيعته ، كان لورثته المطالبة بما كان لبيته من الشفعة وهم فيها ، على قدر أنصباهم من ميراثه ، (وإن) مات المشتري في مدة الشفعة والشفيع حى ، فله الشفعة .

(٢٨٥) وعنه (ع) أنه قال : إذا وَضَعَ البائعُ عَنِ المشتري بعد عقد الشراء ما يوضع مثله بين المتبائعين ، وَضِعَ مثلُ ذلك عن الشفيعِ ، وإن كان الذى وَضَعَ ما لا يُوضَع^(١) فإنما هو هبةٌ للمشتري ، وليس يُوضَعُ ذلك عن الشفيعِ .

(٢٨٦) وعنه (ع) أنه قال : الوالدُ يقومُ بالشفعةِ لِوَلَدِهِ الطفلِ ، والوصىُّ لِلْيَتِيمِ ، والقاضى لِمَنْ لا وصىَّ له^(٢) ، إذا كان ذلك من النظر له .

(٢٨٧) وعنه (ع) أنه قال : إذا قام الشفيعُ على المشتري ، وأوجب أخذَ الشقصِ على نفسه ، ثم رجع من ذلك ، وطالَبَهُ المشتري ، فإنه يلزمه .

(٢٨٨) وعنه (ع) أنه قال : إذا بيعَ الشقصُ مراراً في مدَّةِ الشُّفْعَةِ ، فليُشفِعَ أن يقومَ على مَنْ شاءَ من المشتريين .

(٢٨٩) وعن علي (ص) أنه قال : الشفعةُ لليهود والنصارى فيما بينهم ، وليس لأحدٍ منهم على مسلمٍ شفعةٌ .

(١) كذا في س ، ط وهو الصحيح . ه ، د ، ي ، ع — ما لا يوضع مثله فإنما إلخ .
(٢) حش ه ، — قال في المطلب : فإن قام بها وصيه أو أبوه أو من يتولى الولاية عليه في حال طفوليته وسلمها ، وكان تسليمه على وجه النظر له ، ولم يكن له بتسليمها قصد الإضرار بالطفل ، كان تسليمه ماضياً ، ولا رجوع للطفل بها ، ولو بلغ ، وإن علم أن تسليمه مقصود به الإضرار بالطفل ، فهو على شفيعته إذا بلغ ولم يرض عليه تسليم وليه .

(٢)

كتاب الإيمان والنذور

فصل ١١

ذكر الأمر بحفظ الإيمان والعهود

(٢٩٠) قال الله عز وجل^(١) : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . وقال عز وجل^(٢) : وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ . وقال تبارك وتعالى^(٣) : وَأَرْفُوا بِالعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا . وقال تقدست أسماؤه^(٤) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ . وقال (ع ج)^(٥) : وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . وقال (ع ج)^(٦) : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ . وأثنى الله عز وجل على من أوفى بعهده ، وقال^(٧) : الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَإِنْ قُضِيَ المِثَاقُ الآيَةِ . وقال^(٨) : وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ... الآيَةِ .

(١) ٧٧/٣ .

(٢) ٨٩/٥ .

(٣) ٣٤/١٧ .

(٤) ١/٥ .

(٥) ٩١/١٦ .

(٦) ٢٢٤/٢ .

(٧) ٢٠/١٣ .

(٨) ١٧٧/٢ .

وقال : (١) فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

(٢٩١) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى) قَالَ : بِشَسِ الْقَوْمُ قَوْمًا يَجْعَلُونَ آيْمَانَهُمْ دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ .

(٢٩٢) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ، وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ . وَرَجُلٌ لَهُ مَاءٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَمْنَعُهُ سَابِلَةَ الطَّرِيقِ . وَرَجُلٌ حَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِسَلْعَتِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَهَا بِالْآخِرِ مُصَدِّقًا لَهُ ، وَهُوَ كَاذِبٌ .

(٢٩٣) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ وَقَفَ بِالْكُنَاسَةِ (٢) وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ أَسْوَاقَكُمْ هَذِهِ تَحْضُرُهَا الْإِيمَانُ . فَشُوبُوا آيْمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَكُفُّوا عَنِ الْحَلْفِ (٣) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُقَدِّسُ مَنْ حَلَفَ بِاسْمِهِ كَاذِبًا .

(٢٩٤) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ (٤) الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ ، فَإِنَّهَا مُنْفِقَةٌ (٥) لِلسَّلْعَةِ ، وَمُحِجَّةٌ لِلْبُرْكَاتِ . وَمَنْ حَلَفَ يَمِينًا كَاذِبَةً ، فَقَدْ اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ . فَلْيَنْتَظِرْ عَقُوبَتَهُ .

(٢٩٥) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ ، خَلَقَ لِبَنَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَلُ (٦) ، وَمَسَلِكٍ مَدُوفٍ (٦) . فَأَهْتَزَّتْ وَنَطَقَتْ

(١) ١٠/٤٨ .

(٢) حش س ، د - وهو موضع بالمدينة (س) ، بالكوفة (د) صح ، من مجمع البحرين ،

(٣) حه ه ، الحلف بالله .

(٤) د ، ه - اتقوا اليمين الكاذبة إلخ .

(٥) ط - منفعة .

(٦) حش ه ، س - أي مسحوق .

وقالت : أنتَ اللهُ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٢) الْحَيُّ الْقَيُّومُ^(٣) ، طُوبَى لِمَنْ^(٤)
قَدَّرْتَ لَهُ دُخُولَ . فقال (ع ج) : وعزَّتِي وِجَالِي ، لَا يَدْخُلَنَّكَ مَنْ لَمْ يُؤْفِ
بِعَهْدِي . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ .

(٢٩٦) وعن علي (ع) أنه قال : من نكثَ بيعته لقيَ اللهُ يومَ القيامةِ
أَجْذَمَ ، لَا يَدَّ لَهُ .

(٢٩٧) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : لَا يَمِينُ لِمُكْرِهِ ، قال اللهُ
عز وجل : إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، قال جعفر بن محمد (ع) :
وليس طلاقُ مكرِهِ بطلاقٍ ، وَلَا عَتَقُهُ بعتقٍ .

(٢٩٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (صلح) أنه سُئِلَ عن الرجل
يحلِفُ تَقِيَّةً ؛ فقال : إِنْ خَشِيتَ عَلَى أَخِيكَ أَوْ عَلَى دِينِكَ^(٥) أَوْ مَالِكَ ،
فَأَحْلِفْ ، تَرُدُّ عَنْ ذَلِكَ بِيَمِينِكَ . وَإِنْ^(٦) لَمْ تَرَ ذَلِكَ يَرُدُّ شَيْئًا ، فَلَا تَحْلِفْ .
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ خَافَ الْمُوْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِيهِ الضَّرَرُ ، فَلَهُ عَلَيْهِ التَّقِيَّةُ .

(٢٩٩) قال جعفر بن محمد (ع) رفع اللهُ عن هذه الأمةِ أَرْبَعًا :
مَا لَا يَسْتِطِيعُونَ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ ، وَمَا نَسُوا ، وَمَا جَهِلُوا حَتَّى يَعْلَمُوا .

(٣٠٠) وقال جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله عز وجل^(٧) :
لَا يَأْخُذُكُمْ اللهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ^(٨) ، قال : هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ « لَا وَاللَّهِ »

(١) ه ، د ، ع ، ي - الله الذي إلخ .

(٢) ه ، إلا أنت إلخ .

(٣) ٢٥٥/٢ .

(٤) حش س ، - أي خير لهم .

(٥) زيد في ه - أو على دمك .

(٦) ه ، س ، د - وإن أنت لم تر إلخ .

(٧) ٢٢٥/٢ و ٨٩/٥ .

(٨) زيد في ه - ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان (٨٩/٥) .

«وَبَكَى وَاللَّهِ» وَلَا يَعْقِدُ قَلْبَهُ عَلَى شَيْءٍ مَا كَانَ .

(٣٠١) وعن رسول الله (صلح) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُلْغَزَ (١) فِي الْإِيمَانِ ، وَقَالَ :
إِذَا كَانَ مَظْلُومًا فَعَلَى نِيَّةِ الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَعَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ . قَالَ
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) الْيَمِينُ عَلَى مَا يَسْتَحْلِفُ الطَّالِبُ . يَعْنَى عَلَى نِيَّتِهِ
وَقَصْدِهِ ، لَا عَلَى نِيَّةِ الْحَالِفِ ، إِنْ أَلْغَزَ فِي الْيَمِينِ ، أَوْ حَرَّفَهَا عِنْدَ نَفْسِهِ إِلَى
غَيْرِ مَا اسْتَحْلَفَهُ عَلَيْهِ مِنْ يَسْتَحْلِفُهُ عَلَى حَقِّهِ .

(٣٠٢) وعن رسول الله (صلح) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ .

(٣٠٣) وعن جعفر بن محمد (صلح) أَنَّهُ قَالَ : الْإِيمَانُ لَا تَكُونُ إِلَّا
بِاللَّهِ ، وَلَا يَلْزَمُ الْعِبَادَ شَيْءٌ مِمَّا يَحْلِفُونَ بِهِ إِلَّا مَا كَانَ بِاللَّهِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ
ذَلِكَ مِمَّا يُحْلَفُ بِهِ ، فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ حِنْثٌ ، وَلَا تَجِبُ فِيهِ كَفَّارَةٌ ؛ وَقَالَ :
لَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يُحْلَفَ أَحَدًا إِلَّا بِاللَّهِ ، وَالْحَالِفُ بِاللَّهِ ، الصَّادِقُ ، مَعْظَمُ اللَّهِ .
(٣٠٤) وعن رسول الله (صلح) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ (٢) وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ،
وَأَمْرًا عَلَى زَوْجِهَا ، أَوْ مَمْلُوكٌ عَلَى سَيِّدِهِ . فَإِنْ فَعَلَ فَلَا يَمِينُ لَهُ .

فصل ٢

ذكر ما يلزم من الأيمان وما لا يلزم منها

(٣٠٥) الْيَمِينُ تُسْقِطُ ، مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ عَمَّنْ حَلَفَ بِهَا الْحِنْثُ .

(١) حش س ، ه ، ي - اللفظ التشبيهي في الكلام ، وهو أن يريد الشيء فيشبهه بغيره ويوم
السامع الذي يشبه به ، هو المراد من قوله ، وهو ينوى ويضمّر غيره ، ويستحلف أهل الذمة بالله
وبما يعظّمونه من أيمانهم ، تمت من مختصر الآثار .
(٢) ي - يحلف .

ما لم تكن في حِقِّ ، قال الله عز وجل^(١) : وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ^(٢) إني فاعِلٌ ذلكَ غداً إلا أن يشاءَ اللهُ ، وأذكرُ ربَّكَ إذا نسيته .

(٣٠٦) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله عز وجل :
وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ، فقال ذلك في اليمين إذا قلت : وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ
كذا وكذا ، وإذا ذكرت أنك لم تستثنِ ، فقل : إن شاء الله . وقال :
إن قوماً من اليهود سألوا النبي (صلى) عن شيء فقال^(٣) : القَوِيُّ غداً
أخبركم^(٤) به فلم يستثنِ ، فأحتبس عند ذلك جبريل^(٥) أربعين يوماً ،
ثم أتاه فقال له : ولا تقولَنَّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذلكَ غداً إلا أن يشاءَ اللهُ^(٦)
وأذكرُ ربَّكَ إذا نسيته^(٧) .

(٣٠٧) وعن رسول الله (صلى) أنه أمر بالاستثناء في الأيمان فقال :
قدم^(٧) المَشِيئَةَ .

(٣٠٨) وعن علي (ع) أنه قال : من حلف ثم قال : «إن شاء الله»
فلا حنثَ عليه .

(٣٠٩) قال أبو جعفر (ص) : إذا حرَّك بها لسانه أجزاءه ، وإن لم
يجهر ، يعني بالاستثناء . وإن جهر به ، إن كان جهر باليمين ، فهو أفضل .
(٣١٠) وقد جاء عن علي (ع) أنه قال : من حلفَ علانيةً فليستثنِ
علانيةً . ومن حلف سراً ، فليستثن سراً والاستثناء إذا كان موصولاً باليمين ،

(١) ٢٣/١٨ - ٢٤ .

(٢) انظر فلوجل وبيضاري (Fleischer) .

(٣) ٥ ، د - فقال للقوم .

(٤) ٥ - أخبركم ولم يستثن .

(٥) ٥ - فاحتبس عنه جبرئيل ، ي - فاحتبس عنه عند ذلك إلخ .

(٦) س - إلا إن شاء الله .

(٧) ٥ - قدموا .

لم يكن معه^(١) حدثٌ ، بالإجماع^(٢) فيما علمناه . فإن فَرَّقَ بينهما ، ففيه اختلافٌ .

(٣١١) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : الاستثناء جائزٌ بعد أربعين يوماً أو بعد السنة^(٣) .

(٣١٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : لا طلاقَ قبلَ نكاح^(٤) . ولا عتقَ قبلَ ملكٍ .

(٣١٣) وعن جعفر بن محمد (ع) : ولا صدقةَ لمن لم يملك .

(٣١٤) وعن أبي جعفر (ص)^(٥) أنه قال في قوله تعالى^(٦) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ إِلَى قَوْلِهِ : وَأَبْكَارًا^(٧) فقال (ع) : كان رسولُ الله (صلع) قد خَلَا بِمَارِيَةَ الْقَيْطِيَّةِ قبلَ أن تلد إبراهيمَ . فاطَّلعت عليه عائشةُ . فأمرها أن تكتم ذلك وحرَمها على نفسه ، فحدثت عائشةُ بذلك حَفْصَةَ ، فأنزل الله عز وجل : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ : وَأَبْكَارًا .

(٣١٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : مَنْ حرَّم على نفسه الحلالَ ، فليأْتِهِ فلا شيءَ عليه . وإن حَلَفَ أن لا يَأْتِيَ ما أَحَلَّ اللهُ له ،

(١) س غه - به .

(٢) حش ٥ ، د - بإجماع .

(٣) حش ٥ ، ي - قال في مختصر الآثار ، : لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه وعلى آله بالاستثناء بعد أربعين يوماً لما احتبس عنه الوحي ، وقال في مختصر المصنف : ومن حلف على حق لغيره ثم استثنى لم يغن عنه استثناءه ، وذكر مثل ذلك في الاختصار .

(٤) د ، ي - النكاح .

(٥) ه - أبي جعفر محملاً بن علي عليه السلام .

(٦) ١/٦٦ .

(٧) ٥/٦٦ .

فليُكْفَرُ عن يمينه ، وليأْتِه إن شاء . وإن حلف آيَاتَيْنِ الحَرَامِ ، فلا يَأْتِه .
ولا حِنْثَ عَلَيْهِ .

(٣١٦) وعنه (ع) : إِنَّمَا تُكْفَرُ مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَاجِبًا^(١)
أَنْ تَفْعَلَهُ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ ، ثُمَّ فَعَلْتَهُ ، فَعَلَيْكَ الْكُفَّارَةُ . وما كان
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ ، ثُمَّ فَعَلْتَهُ^(٢) ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ
شَيْءٌ^(٣) ، وَلَا حِنْثٌ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا كُفَّارَةٌ . وَمَنْ حَلَفَ فِي مَعْصِيَةٍ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ .
قال : ومن حلف على شيء من الطاعات أن يفعله ، ثم لم يفعله ، فعليه
الْكُفَّارَةُ . وذلك مثل أن يحلف أن يصلي تطوعاً صلاة معلومة ، أو بصوم
أو يتصدق . فإما إن حلف أن لا يصلي أو حلف ليظلمن أو ليخونن أو ليفعلن
شيئاً من المعاصي ، فلا يفعل شيئاً من ذلك ، ولا حِنْثَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَلَا كُفَّارَةَ .

(٣١٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال في قول الله عز وجل :
وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ . قال : هو الرجل يحلف أن لا يكلم
أخاه أو أباه أو ما أشبه ذلك من قطيعة رحم ، أو ظلم ، أو إثم ، فعليه أن
يفعل ما أمر الله به ، ولا حِنْثَ عَلَيْهِ ، إن حلف أن لا يفعله .

(٣١٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من حلف بطلاقٍ أو
عِتَاقٍ ، ثُمَّ حَنِثَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . لَا تَطْلُقُ عَلَيْهِ أَمْرَاتُهُ ، وَلَا يَعْثُقُ عَلَيْهِ
عِبْدُهُ . وكذلك من حلف بالحج أو الهدى . لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَبِيٌّ عَنْ
الْيَمِينِ بِغَيْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ الطَّلَاقِ لِغَيْرِ السَّنَةِ ، وَعَنِ الْعِتْقِ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ ، وَعَنِ
الْحَجِّ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(١) ، ٨ ، ط .

(٢) ط ، ي ، ٥ - فعمله .

(٣) وفيه « صح كافي ط .

فصل ٢١

ذكر النذور

(٣١٩) قال الله عز وجل (١) : **إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا .** وَرَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) نَهَى عَنِ النَّذْرِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَنَهَى عَنِ النَّذْرِ (٢) فِي مَعْصِيَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ الرَّحْمِ .

(٣٢٠) قال جعفر بن محمد (ص) : **وَمَنْ نَذَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَا نَذْرَ عَلَيْهِ . لِأَنَّ نَذْرَهُ كَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .** وَهُوَ كَالرَّجُلِ يَجْعَلُ لِلَّهِ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَاجِبًا ، إِنْ قَدَرَ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَنْ يَفْعَلَهَا . فَإِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا يَفْعَلُهُ وَلَا نَذْرَ عَلَيْهِ . وَإِنْ كَانَ النَّذْرُ فِي وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الطَّاعَاتِ وَسَمَى النَّذْرَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلَّهِ (عَج) عَلَيْهِ ، فَعَلِيهِ الْوَفَاءُ بِهِ (٣) ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : **لِلَّهِ عَلَى صَلَاةٍ مَعْلُومَةٍ أَوْ صَوْمٍ مَعْلُومٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عَتَقٍ أَوْ وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الْبِرِّ ، إِنْ عَافَانِي اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ كَذَا ، أَوْ رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقًا كَذَا ، أَوْ بَلَّغَنِي أَمْرًا كَذَا مِنْ الْأُمُورِ الْجَائِزَةِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .**

(١) ٧ - ٥ / ٧٦ .

(٢) د ، ط ، هـ - النذور ، حش س ، هـ ، ي - ومن نذر نذراً لقدم غائب فوجده قد قدم قبل ذلك فلا شيء عليه ، من مختصر المصنف .

(٣) انظر صحيفة ٢٦٠ .

(٣٢١) وقال جعفر بن محمد (ص) : وإن قال : لله على نذر . ولم
يسم شيئاً ، فلا شيء عليه^(١) .

فصل ٤

ذكر الكفارات

(٣٢٢) قال الله (ع ج) (١) : لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ
أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ، الآية . روينا عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ . فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ .

(٣٢٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن كفارة اليمين ،
فقال : كلُّ شيءٍ في القرآن «أَوْ» ، أو «فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ فِيهِ ، يَخْتَارُ مَا
يَشَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ» أَوْ «لَمْ يَسْتَطِعْ» ، فكذا ،
فعليه الأولُ إلا أن لا يجدهُ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُهُ . فَذَلَّ عَلَى أَنَّ الْحَانِثَ فِي كَفَّارَةِ
الْيَمِينِ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ أَطْعَمَ ، وَإِنْ شَاءَ كَسَى ، وَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَ . فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

(١) حش ٥ ، ي - وإن نذر بشيء ما ، أجزاء وكان تطوعاً واجباً عليه وإن جعل النذر مثل
كفارة اليمين ، فحسن جميل .
(٢) ٨٩/٥ .

(٣٢٤) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) : مِنْ أَوْسَطِ . مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ ، قال : مِنْ أَوْسَطِ . مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ قال : هو الخَلُّ والزَّيْتُ والخَبْزُ . وَأَرْفَعُ الطَّعَامِ الْخَبْزُ وَاللَّحْمُ ، وَأَقْلَهُ الْخَبْزُ وَالْمَلْحُ .

(٣٢٥) وعنه (ع) : يُجْزَى فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ .

(٣٢٦) وعنه (ع) أنه سُئِلَ : هَلْ يُطْعِمُ الْمُكْفَرُ مَسْكِينًا وَاحِدًا ، عَشْرَةَ أَيَّامٍ ؟ قال : لا . بَلْ يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ . قِيلَ : فَيُطْعِمُ الضُّعْفَاءَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْوَلَايَةِ ؟ قال : لا . أَهْلُ الْوَلَايَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ إِنْ وَجَدْتَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَالْمُسْتَضْعِفِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا نَاصِبًا فَلَا يُعْطِيهِ . وَدَرَاهِمٌ تَدْفَعُهُ إِلَى مُؤْمِنٍ ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَلْفِ دَرَاهِمٍ تَدْفَعُهَا إِلَى غَيْرِ مُؤْمِنٍ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (ع ج) ^(١) : لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(٣٢٧) وعن علي (ص) أنه قال في قول الله : أَوْ كَسَبَتْهُمْ ، قال : ثَوْبَانِ ^(٢) لِكُلِّ إِنْسَانٍ .

(٣٢٨) وعن أبي جعفر بن محمد بن علي (ص) أنه قال : يَجُوزُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ عَتَقُ الْمَوْلُودِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقَتْلِ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) . وَلَا يَجُوزُ عَتَقُ الْمَدْبَرِّ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَلَا فِي ظَهَارٍ ، وَعَتَقُ مِنْ أَعْنَى بِنَفْسِهِ أَفْضَلُ ، وَعَتَقُ الصَّغِيرِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ يُجْزَى لِأَنَّ

(١) ٢٢/٥٨ .

(٢) حش ٥ - قال في مختصر المصنف : فإن أعطى كل مسكين ثوباً ، لم يجزه من الكسوة ، ويجزيه من الطعام إذا كان بقيمته وفواه ولو أعطى كل مسكين قيمة الكسوة لأجزأته ، ولو كساه ثم ورثه لم تفسد كفارته والملوك يكفر بالصوم .

الله تبارك وتعالى قال (١) : « أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » لم يَذْكُرْ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا .
(٣٢٩) وعن علي (ص) ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (ص) أَنَّهُمْ
قَالُوا : صِيَامُ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَهَا .

(٣)

كتاب الأطعمة

فصل ١

ذكر إطعام الطعام^(١)

(٣٣٠) قال الله عز وجل^(٢) : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا^(٣) * وَيُطْعَمُونَ أَلْطَمَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إلى قوله^(٤) : إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا . روينا عن رسول الله (صلى) أنه قال : إذا وُضِعَتْ مَوَائِدُ آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ يَقْدَسُونَ اللَّهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ وَلَنْ أَكُلَ طَعَامَهُمْ^(٥) . وكان بعضهم ، عليهم السلام ، إذا حضر طعامه أحدٌ قال : كُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَتَبَّرَكَ بِهِ .

(٣٣١) وعنه (ع) أنه قال : أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ ذَرْكَةٌ^(٦) ، ابنُ جُدَعَانَ . فقيل : يا رسولَ الله ، ولم ذلك ؟ قال : كان يُطْعِمُ النَّاسَ الطَّعَامَ .
(٣٣٢) وعنه (ع) أنه قال : لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ

(١) هـ ، د ، ط ، ي ، ع . س - الرغائب في الأطعمة .

(٢) ٩ - ٥ / ٧٦ .

(٣) حش هـ - مستطير أي منتشر يقال استطار الفجر إذا انتشر .

(٤) ٢٢ / ٧٦ .

(٥) س ، ي - أكل طعامهم ، هـ ، ط ، ع ، د - أكل من طعامهم .

(٦) خه س ، هـ ، خه د ، - عذاباً ؛ ط ، ي - أهل النار عذاباً يوم القيامة .

أَوْ صَاعَيْنِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سَوْقِكُمْ ^(١) فَأَعْتِقَ نَسَمَةً .

(٣٣٣) وعن جعفر بن محمد (صلح) أنه قال : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُطْعَمُ مُؤْمِنًا شُبْعَةً مِنْ طَعَامٍ ، إِلَّا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَلَا سَقَاهُ رَبَّهُ ^(٢) إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ ^(٣) الْمَخْتُومِ .

(٣٣٤) وعن رسول الله (صلح) أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخِلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَقْرِئِ السَّلَامَ ^(٤) ، وَصَلِّ وَالنَّاسَ نِيَامًا . قَالَ : لَا أَطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ : فَهَلْ لَكَ إِبْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَانظُرْ بَعِيرًا مِنْهَا فَاسْقُ عَلَيْهِ ، أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِيًّا ^(٥) ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ لَا يَنْفُقُ ^(٦) بِعَيْرِكَ وَلَا يَتَمَزَّقُ سِقَاؤُكَ ، حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ .

(٣٣٥) وعن علي (ص) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلح) أُتِيَ بِسَبْعَةِ أُسَارَى ، فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ، قُمْ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ كَطَرْفَةِ عَيْنٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اضْرِبْ أَعْنَاقَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ ، وَخَلِّ عَنْ هَذَا الْوَاحِدِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلح) يَا جِبْرَائِيلُ ، وَمَا حَالُهُ ؟ قَالَ : هُوَ مَدْنِيٌّ الْكُفُّ ، سَخِيٌّ عَلَى الطَّعَامِ : قَالَ . أَعْنُكَ أَوْ عَنْ رَبِّي ؟ قَالَ : بَلْ عَنْ رَبِّكَ ، يَا مُحَمَّدُ .

(٣٣٦) وعن محمد بن علي (ع) أنه قال : لِطَعَامِ مُؤْمِنٍ يَغْدِلُ عُنُقَ رَقَبَةٍ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِشُبْعِهِ ^(٧) أَوْ قِضَاءِ دِينِهِ .

(١) س . هـ ، ع ، ط ، د - سَوْقِكُمْ هَذِهِ . ي - هَذَا ، وَحَشْ - السَّوْقُ تَذَكَّرْ وَتَوَنَّثْ .

(٢) هـ ، ط ، ع - شَرِبَةٌ .

(٣) حَشْ هـ ، ي - الرَّحِيقُ صَفْوُ الْخَمْرِ .

(٤) زَيْدٌ فِي د ، ط ي - وَصَلَ الْأَرْحَامَ .

(٥) حَشْ ي - الْغَبُّ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلَ يَوْمًا وَتَتْرَكَ يَوْمَيْنِ .

(٦) حَشْ س ، هـ - أَي مَاتَ . ي - نَفَقَتِ الدَّابَّةُ نَفُوقًا ، إِذَا مَاتَتْ .

(٧) هـ - بِشُبْعَةٍ .

(٣٣٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : مَنْ أَطْعَمَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ فِتْنَامًا^(١) مِنَ النَّاسِ ، وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السُّكِّينِ فِي السَّنَامِ ، وَأَصْطَفَى لَطْعَامِكِ وَمَالِكِ مِنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ .

(٣٣٨) وعنه (ع) أنه قال لبعض أصحابه : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ رَقَبَةً ؟ قَالَ : لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مَالِي ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ . فَأَطْعِمِ^(٢) كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مُؤْمِنًا . قَالَ مُوسِرًا كَانَ أَوْ مُعْسِرًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُوسِرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ .

وكان أبي يقولُ : لِأَنَّ أَطْعِمَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَةَ رِقَابٍ ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِهِمْ . وَلِأَنَّ أَطْعِمَ رَجُلًا مُؤْمِنًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْعِمَ أَفْقًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ . قِيلَ لَهُ : وَكَمْ الْأُفُقُ ؟ قَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ^(٣) . (٣٣٩) قَالَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) : مَا مِنْ ضَيْفٍ يُحَلُّ بِقَوْمٍ إِلَّا وَرِزْقُهُ

فِي حَجْرِهِ ، فَإِذَا نَزَلَ ، نَزَلَ بِرِزْقِهِ . فَإِذَا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَ بِذُنُوبِهِمْ ، يَعْنِي (صَلَع) تَكْفِيرَهَا^(٥) عَنْهُمْ . لَا أَنْ الضَّيْفَ يَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ أَوْزَارِهِمْ .

(٣٤٠) وعنه (صَلَع) أنه قال : لَا يُضَيَّفُ الضَّيْفَ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ . وَمِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ قِرَاءَةُ الضَّيْفِ ، وَحَدُّ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ .

(٣٤١) وعنه (ع) أنه قال : أَكْرَمُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ التَّزَاوُرُ فِي اللَّهِ . وَحَقٌّ عَلَى الْمُزُورِ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرَ عِنْدَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ . فَمَنْ احْتَسَمَ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرَ عِنْدَهُ

(١) حش ي - القيام مائة ألف ، وبالكسر القيام جماعة من الناس ، والصحيح الفتام .

(٢) حه ه - تطعم .

(٣) س - قال : ط ، د ، ي ، ه - ومن .

(٤) ه - يكفوها .

لم يزل في مَقْتِ اللَّهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ . ومن احتقر ما يقرب إليه أخوه ، لم يزل في مَقْتِ اللَّهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ .

(٣٤٢) وعن عليّ (ع) أنه قال : إذا دخل عليك أخوك المؤمن ، فأطعمه من أطيب ما في بيتك . وإن كان صائماً ، فأذنه^(١) .

(٣٤٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا أتاك أخوك ، فقدم إليه ما تيسر عندك . وإن دَعَوْتَهُ ، فتكلفت له ما أمكنتك .

(٣٤٤) وعنه (ع) أنه قال لبعض أصحابه وهو يأكل معه : إنما تُعرَفُ مَوَدَّةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِجَوْدَةِ أَكْلِهِ مِنْ طَعَامِهِ ، وإِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ بِأَكْلِ مِنْ طَعَامِي فِيْجِيدِ الْأَكْلِ ، يَسْرُنِي بِذَلِكَ .

(٣٤٥) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : لو دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعِ شَاوٍ لَأَجَبْتُ ، ولو أَهْدَى إِلَى كُرَاعٍ^(٢) لَقَبِلْتُ . فهذا لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ (صلع) . وإطعامه الطعام من القُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ (ع ج) فلم يكن لِيَسْخَلَ بِذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَحْرَمُهُمْ فَضْلَهُ .

(٣٤٦) وعن عليّ (ع) أنه كان يَأْتِي الدَّعْوَةَ وَيَقُولُ : هِيَ حَقٌّ عَلَى مَنْ دُعِيَ إِلَيْهَا ، وَمَنْ أَتَاهَا وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، فَقَدْ أَتَى مَا لَا يَصْلُحُ لَهُ .

(٣٤٧) وعن الحسين بن عليّ (ع) أنه رأى رجلاً دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَقَالَ

(١) حشى ، هـ - من مختصر الآثار في باب الصوم ، كان رسول الله (صلع) إذا أكل طعام قوم قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، يدل بذلك على فضل إفطار الصائم .

(٢) حشى - الكراع من الإنسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب ، يقال في المثل : أعطى المبدكرعاً فطلب ذراعاً ، والجمع أكرع ، وجمع الجمع : أكارع ، وكراع كل شيء طرفه .

لِلَّذِي دَعَاهُ : أَعْفَيْنِي ، فَقَالَ الْحَسِينُ (ع) قُمْ فليس في الدعوة عفوٌ ، وإن كنتَ مفطراً فكلُّ ، وإن كنتَ صائماً فبَارِك .

(٣٤٨) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ ، وَهُوَ صَائِمٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، فَلْيُفْطِرْ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ صِيَامَهُ (١) ذَلِكَ قِضَاءً ، فَرِيضَةً أَوْ نَذْرًا سَاهٍ ، أَوْ كَانَ قَدْ زَالَ نِصْفُ النَّهَارِ ، وَقَالَ : إِذَا قَالَ لَكَ أَخْوَكُ : كُلْ ، فَكُلْ ، وَلَا تُلْجِئْهُ إِلَى أَنْ يُقْسِمَ عَلَيْكَ . فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ كِرَامَتَكَ .

(٣٤٩) وعن رسول الله (صلعم) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَكَلَ طَعَامًا لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي جَوْفِهِ شُعْلَةً نَارًا . وَنَهَى أَنْ يُطْعَمَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ مِنْ طَعَامٍ قَدْ دُعِيَ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يُوْذَنَ لَهُ فِي ذَلِكَ

(٣٥٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ بِكُمْ الرَّجُلُ ، وَالطَّعَامُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ فَادْعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَسَلِّمْ فَلَا يَدْعُهُ أَحَدٌ .

(٣٥١) وعنه (صلعم) أَنَّهُ رَخَّصَ لِابْنِ السَّبِيلِ وَالْجَائِعِ ، إِذَا مَرَّ بِالشَّمْرَةِ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْهَا ، وَنَهَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَنْ أَنْ يُحَوِّطَ عَلَيْهَا وَيُمنَعُ ، وَنَهَى (صلعم) الْأَكِيلَ مِنْهَا عَنِ الْفَسَادِ فِيهَا ، وَتَنَاوَلَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهَا ، وَعَنْ أَنْ يَحْمِلَ شَيْئًا . وَإِنَّمَا أَبَاحَ ذَلِكَ لِلْمُضْطَّرِّ .

فصل | ٢ |

ذِكْرُ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَعِلَاجِهَا وَالْحَاجَةِ إِلَيْهَا

(٣٥٢) رُوِينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) (ص) أَنَّ الْأَبْرَشَ

(١) س - صِيَامٌ ذَلِكَ .

(٢) كافي ٥ ، د ، ي ، ط ، ع . س - عن جعفر بن محمد (ص) .

الْكَلْبِيِّ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (ع ج) ^(١) : يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ . قَالَ :
تَبَدَّلُ الْأَرْضُ بِأَرْضٍ تَكُونُ كَحُبْنَزَةِ النَّقِيِّ ^(٢) يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرَغَ ^(٣)
الْحِسَابُ ، قَالَ الْأَبْرَشُ : إِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ لَنِي شُغْلٍ عَنِ الْأَكْلِ ، قَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ (ص) : هُمْ فِي النَّارِ أَشَدُّ شُغْلًا ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ (ع ج) ^(٤) : وَنَادَى
أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ،
قَالُوا ^(٥) : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ . وَهُمْ فِي النَّارِ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ ^(٦)
وَيَشْرَبُونَ الْحَمِيمَ ^(٧) فَكَيْفَ بِهِمْ عِنْدَ الْحِسَابِ ؟ إِنَّ ابْنَ آدَمَ خَلَقَ أَجُوفًا ،
لَا يَدَّلُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(٣٥٣) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ حِكَايَةً عَنْ
مُوسَى (ع) ^(٨) : رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ . قَالَ : سَأَلَ
الطَّعَامَ وَقَدْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ .

(٣٥٤) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّحْمُ ، وَسَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ . وَعَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ ، فَإِنَّهُ يُنْبِتُ
اللَّحْمَ ، وَمَنْ تَرَكَ أَكَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ .

(٣٥٥) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) : أَكَلَ اللَّحْمَ يَزِيدُ فِي
السَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالْقُوَّةِ .

(١) ٤٨/١٤ .

(٢) ط ، ي - نقيّة .

(٣) ي - يفرغ ، ط ، خه س - يفرغ الناس الحساب .

(٤) ٥٠/٧ .

(٥) ه - أو مما رزقكم الله وهم في النار .

(٦) انظر ٨٨ ج ٦ ح ٥ ، ي - الضريع يبس الشبرق وهو نبت ، ويقال لرطبته شبرق وإذا

يبس كان ساقا تالا ، (انظر غريب القرآن لفؤاد عبد الباقي) ص ١١٨ .

(٧) حش ه ، ما انتهى حره من الماء .

(٨) ٢٤/٣٨ .

قال جعفر بن محمد بن علي (ع) : شَكَأَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الضَّعْفَ إِلَى رَبِّهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ (ع ج) إِلَيْهِ : أُطْبِخِ اللَّحْمَ فِي اللَّبْنِ فَكُلْهُمَا ، فَإِنِّي جَعَلْتُ الْبَرَكَةَ فِيهِمَا . ففعل فردَّ اللهُ إليه قُوَّتَهُ .

(٣٥٦) وعن رسول الله (صلع) أنه كان يحبُّ اللحمَ ويقول : إِنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ لَحْمِيُونَ . وكانت الذراعُ من اللحمِ تُعْجِبُهُ ، وأهديت إليه (صلع) شاةً فَأَهْوَى إِلَى الذراعِ ، فنادتُهُ إِنِّي مَسْمُومَةٌ ، وقال (صلع) : لَا يَأْكُلُ الْجَزُورَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

(٣٥٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئِلَ عَمَّا يَرُويهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلع) أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ (تع) يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِيِّينَ . فقال جعفر بن محمد (ع) : ليس هو كما يظنون من أكلِ اللحمِ المباحِ . أَكَلُهُ ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) يَأْكُلُهُ وَيُحِبُّهُ ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ (ع ج) (١) : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (٢) . يعنى بالغيبة له والواقعة (٣) فيه .

(٣٥٨) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : الثَّرِيدُ (٤) طعامُ العربِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَرَدَّ الثَّرِيدَ إِبْرَاهِيمَ (ص) ، وَأَوَّلُ مَنْ هَشَمَهُ (٥) مِنَ الْعَرَبِ ، هَاشِمٌ .

(٣٥٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : الثَّرِيدُ بَرَكَةٌ ، وَطَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ . يعنى عليه السلام أنه يَقُوتُهُمْ ، لِأَعْلَى الشَّيْبِ (٦) وَالِاتِّسَاعِ . (٣٦٠) وعنه أنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ الْعَسَلُ وَتُعْجِبُهُ الزَّبِيْبَةُ .

(١) ١٢/٤٨ .

(٢) س ، ط . هـ ، د ، د ، ي ، ع - ميتاً فكرهتموه .

(٣) د ، حش (كجراتي) - أى جارى .

(٤) د ، حش (كجراتي) - الثريد أى مليدو .

(٥) حش ط ، - المشم كسر الخبز وإدخاله فى ماء اللحم .

(٦) كتب فى س بالكسر والصحيح فى هذا الموضع بالفتح .

(٣٦١) وعنه (ع) أنه قال: كان رسول الله (صلع) يُعجبه الفالوذج^(١) وكان إذا أرادته قال: اتَّخَذُوهُ لَنَا ، وَأَقْلُوا . وَأَظْنُهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّقِي الْإِكْتَارَ مِنْهُ لِشَلِّ يَضُرُّهُ (صلع) ، وكان عليه السلام يتصدقُ بالسكر ، فقيل له في ذلك ، فقال : ليس شيءٌ من الطعام أحبَّ إليَّ منه ، وأنا أحبُّ أن أتصدقَ بأحبِّ الأشياءِ إليَّ .

(٣٦٢) وعنه (ع) أنه كان يشتهي من الألوان الزَّيْرَبَاجَةَ^(٢) والزَّبِيْبَةَ ، وكان يقول : أُعْطِينَا مِنْ هَذِهِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَلْوَانِ مَا لَمْ يُعْطَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) .
(٣٦٣) وعن رسول الله (صلع) أنه كان يحبُّ التمرَ ويقول : الْعَجْوَةُ^(٣) مِنَ الْجَنَّةِ . وكان يَضَعُ التَّمْرَةَ عَلَى اللُّقْمَةِ ويقول : هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ . وكان على بن الحسين يقول : إِنِّي أَحَبُّ الرَّجُلِ يَكُونُ تَمْرِيًّا ، لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ (صلع) التمر ، وعنه إذا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَفِيهِ التَّمْرُ ، بَدَأَ بِالتَّمْرِ . وكان يُفْطِرُ عَلَى التَّمْرِ فِي زَمَانِ التَّمْرِ ، وَعَلَى الرُّطْبِ فِي زَمَانِ الرُّطْبِ .

(٣٦٤) وعن جعفر بن محمد أن رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً ، فلما رُفِعَ الطَّعَامُ ، قال جعفر بن محمد (ع) : يَا جَارِيَةُ أَيَّتَيْنَا بِمَا عِنْدَكَ ، فَآتَتْهُ بِتَمْرٍ ، فقال الرجل : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذَا زَمَانُ الْفَاكِهِةِ وَالْأَعْنَابِ وَكَانَ صَيْفًا ، فقال . كُلْ فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلع) . قال رَسُولُ اللَّهِ (صلع) : الْعَجْوَةُ لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ^(٤) .

(٣٦٥) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً سَمِينَةً ،

(١) س ، - بالبدال المهمل ، ه ، ط ، د ، ي ، ع - فالوذج ، حش ه ، د ، ط -
الفالوذج نوع من الحلومركب من ثلاثة أشياء ، لباب البر ، وسمين البقر ، ولعاب التحل .
(٢) حش ط ، د - أى هلوو (كجراتي) ، والصحيح مأخوذ من الفارسي ، « زيوبا » وهو كشوربا يعنى Broth .
(٣) حش ه - العجوة ضرب من أجود التمر .
(٤) حش ه - اغتاله إذا أخذه على غرة ، وى - الغائلة الحقد الباطن والشر .

نَزَلَ مِثْلُهَا مِنَ الدَّاءِ مِنْ جَسَدِهِ . وَلَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ وَسَمْنُهَا شِفَاءٌ ، وَلِبْنُهَا دَوَاءٌ ،
وَمَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِثْلَ السَّمَنِ .

(٣٦٦) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ . نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، وَنِعْمَ الْإِدَامُ الزَّيْتُ ،
وَهُوَ طَيِّبُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِدَامِهِمْ ، وَهُوَ مَبَارِكٌ ، وَمَا أَفْتَقَرَ بَيْتٌ مِنْ إِدَامٍ فِيهِ خَلٌّ .
(٣٦٧) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ قَالَ : الْخَلُّ يُسَكِّنُ^(١) الْمِرَارَ ،
وَيُحْيِي الْقُلُوبَ .

(٣٦٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَدَّمَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ خَلًّا وَزَيْتًا وَلَحْمًا بَارِدًا ،
فَأَكَلَ مَعَهُ الرَّجُلُ . فَجَعَلَ (ع) يَنْتِفِئُ مِنَ اللَّحْمِ وَيَغْمِسُهُ فِي الْخَلِّ وَالزَّيْتِ
وَيَأْكُلُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ ، هَلَّا طَبَخْنَا مَعَ اللَّحْمِ^(٢) ؟ قَالَ
(ع) : هَذَا طَعَامُنَا وَطَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

(٣٦٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَاثِ نَيْثًا^(٣)
وَمَطْبُوحًا ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . وَلَكِنْ مَنْ أَكَلَهُ نَيْثًا ، فَلَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ
فِيؤْذَى بِرَائِحَتِهِ .

(٣٧٠) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ^(٤) فَإِنَّهُ
يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُكْثِرُ الدَّمْعَةَ . وَلَقَدْ قَدَّسَهُ سَبْعُونَ نَبِيًّا .

(٣٧١) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ،
وَيَقُولُ : هُوَ دِبَاغُ الْمَعْدَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا شُدَّ

(١) هـ - يسكن ، س - يسكن .

(٢) س ، د ، ط ، هـ ، ع - هلا كان اللحم مطبوخاً به ، ي - هلا كانا طبخاً مع اللحم
كان اللحم مطبوخاً بهما .

(٣) ط ، س ، نَيْثًا ، هـ ، د ، ي ، ع - نياً .

(٤) حش ط (كجراتي) - دار مسورفي .

منها شيء ، أى سقط . فتتبعوه^(١) فكلوه . وكان لا يشارك أحدًا في الرمانة .
ويتبع ما سقط . منها : ويقول : ما أدخل أحد الرمانة جوفه إلا طرد منه
وسواس^(٢) الشيطان .

(٣٧٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قطع سَفْرَجَلَةً فأكل منها ، وناول
جعفر بن أبي طالب وقال : كُلْ يا جعفر فإن السَّفْرَجَلَ يُزَكِّي القلب ويُشجِّع
الجَبَانَ .

(٣٧٣) وعن علي (ع) أنه قال : عليكم بالتُّفَّاح فإنه نَضُوح^(٣) المعدة .
(٣٧٤) وعن رسول الله (صلع) أنه كان يُعجبه الدُّبَّاء ويلتقيطها من
الصَّخْفَةِ ويقول : الدُّبَّاء يزيد في الدِّماغِ .

(٣٧٥) وعنه (صلع) أنه قال : الهِنْدِباءُ^(٤) لنا والجرجير^(٥) لبني
أمية ، وكأني أنظر إلى منبته أى إلى منبة الباذرُوجِ^(٦) في الجنة .

(٣٧٦) وعنه (صلع) أنه قال : الكَرْفَشُ^(٧) بقلة الأنبياء . وما من
ورقة الهِنْدِباءِ^(٨) إلا وفيها من ماء الجنة قطرة ، وعليكم بالدُّبَّاء فإنه يزكي
العقل ويزيد في الدماغ . وكان يُحبُّ الرُّجْلَةَ^(٩) ويُبَارِكُ فيها .

(١) ه ، د ، ع - فتتبعوه صح ، س ، ي ، ط ، - فاتبعوه .

(٢) ه - وسوسة .

(٣) حش ه - النضوح ضرب من الطيب بالحاء المهمله .

(٤) حش س ، ط - آذو (كجراتي) ، ي - كامني (كجراتي) .

(٥) حش س ، ط ، ي - سورن (كجراتي) .

(٦) حش س - امرط ويك (؟) (كجراتي) ي - تلسي جنكل (كجراتي) .

(٧) س - كرفش ، ه ، د - كرفس ، ي ، - كرفش (أى أجمرد) .

(٨) حش د - امرط فل (كجراتي) .

(٩) س - الرجلة صح ، ي - الرجلة ، حش س ، د ، ط - بوه نواد (كجراتي) ، ي - لوف

(كجراتي) .

(٣٧٧) وعنه (صلح) أنه قال : من افتتح طعامه بالملح وختم به ،
عوفي من اثنين وسبعين ذاء ، منها الجدأ والبرص .

(٣٧٨) وعن علي (ع) أنه قال : من وجد كيسة خبزٍ ملقاة على
الطريق ، فأخذها فمسحها ثم جعلها في كوة ، كتب الله له حسنة ،
والحسنة بعشر أمثالها . وإن أكلها كتب الله له حسنتين مضاعفتين .

(٣٧٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : كان أبي (ع) إذا رأى
شيئاً من الطعام في منزله قد رُمي به : نقص من قوتِ أهله مثله ، وكان
يقول في قول الله (ع ج) (١) : وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً
يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ . قال : هم أهلُ القريةِ كان الله (ع ج)
قد أوسع عليهم في معاشهم فاستخفونوا الاستنجاة بالحجارة ، واستعملوا من
خبزة (٢) مثل الأفهار ، وكانوا يستنجون بها (٣) . فبعث الله عليهم دوابَّ
أصغرَ من الجراد ، فلم تدع لهم شيئاً مما خلقه الله من شجر ولا نبات
إلا أكلته ، فبلغ بهم الجهد إلى أن رجعوا إلى الذي كانوا يستنجون به من
الخبز . فياكلونه .

(٣٨٠) وعن علي بن الحسين (ع) أنه دخل إلى المخرج فوجد فيه
تمرة فناولها غلامه ، وقال : أمسكها حتى أخرج إليك ، فأخذها الغلام فأكلها ،
فلما تَوَضَّأ عليه السلام وخرج قال للغلام : أين التمرة ؟ قال أكلتها ،
جُعِلتُ فداك ، قال : اذْهَبْ فَأَنْتَ حرٌّ لوجه الله . فقيل له في ذلك : وما في

(١) ١١٢/١٦ .

(٢) ٥ - الخبز .

(٣) ٥ - ٥ .

أكل التمرة ما يُوجب عتقه؟ قال: إنّه لما أكلها وجبت له الجنة، فكرهتُ
أن أستملك رجلاً من أهل الجنة.

(٣٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنّه نظر إلى فاكهة قد رُميت من
داره لم يُستقص أكليها، فغضب (ع) وقال: ما هذا؟ إن كنتم شعبتم فإنّ
كثيراً من الناس لم يشبعوا. فأطعموه من يحتاج إليه.

(٣٨٢) وعنه (ع) قال: إنّ التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحةً،
فيأخذها الإنسان فيمسحها ويأكلها، فلا تستقر في جوفه^(١) حتى تجب
له الجنة.

(٣٨٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنّه قال: كان أبي علي
ابن الحسين (ص) إذا رأى شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً، ولو قدر ما
تجره النملة، نقص من قوت أهله بقدر ذلك، وكان المهدي بالله قد أمر
مرةً بقطع الرقاق من وظائف^(٢) الحرم، فكشف بعض الناس عن^(٣) العلة
في ذلك. ف قيل له: إنّه دخل غير مرة في حجرة من حجرهم، فرأى منه شيئاً
قد ييسن وطرح في الأرض، فنهاهم، فلم ينتهوا فأمر بقطعيه عنهم.

(٣٨٤) وعن عليّ (ع) أنّه أتى بطبقٍ فالودج، فوضع بين يديه،
فنظر إليه، ورأى صفاءه وحسنه ونقاؤه^(٤) فوجأ بأصبعه فيه ثم استلها فلم
ينتزع منه شيئاً، فتلمظ^(٥). أصبعه، ثم قال: إنّ هذا لخلو طيب،
ولكن نكره أن نعود أنفسنا ما لم نعود، ارفعوه. فرفعوه.

(١) هـ - بطه.

(٢) هـ - حش - الوظيفة ما يقرره الإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد وظفه توظيفاً.

(٣) س - من، هـ - عن صح.

(٤) ح - هـ.

(٥) حش ي - التلمظ أخذ الأكل بلسانه ما يبق في فمه من الطعام.

(٣٨٥) وعن رسول الله (صلع) أنه أتى قُبَاءً^(١) في يومٍ خميس وهو صائم ، فلما أمسى قال : هل من شرابٍ ؟ فقام رجلٌ من الأنصار فأتاه بقدر لبن مضر وبِعَسَلٍ ، فلما طَعِمَهُ رسولُ الله (صلع) نزعه من فيه ، فقال : إِذَا مَانَ ، يُجْتَزَأُ^(٢) بأحدهما دُونَ الآخر ، لا أَشْرَبُهُ ولا أُحْرَمُهُ ، ولكنِّي أَتَوَاضَعُ لِرَبِّي ، فَإِنَّهُ مِنْ تَوَاضَعِ اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ ، ومن تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ : وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ ، رَزَقَهُ اللَّهُ . فهذا ، والله أعلم ، من رسول الله تَوَاضَعُ اللَّهُ كَمَا قَالَ ، لا عَلَى أَنْ اللَّهُ حَرَّمَ شَيْئًا مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٣٨٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : ليس في الطعام سَرَفٌ ، وقال في قول الله (ع ج)^(٥) : ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ . فالله (تع) أكرم من أن يُطْعِمَكُم طعاماً فيسألكم عنه ، ولكنكم مسئولون عن نعمة الله عليكم بنا ، هل عرفتموها وقمتم بحققها ؟

(٣٨٧) وعن علي (ع) أنه قال : أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي^(٦) وقد قال رسول الله (صلع) : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة . يعني عليه السلام بالكفاية ما أجزأ ، ودفع الجوع ، ليس ما أشبع وبلغ غاية الكفاية .

(١) حش ي - موضع قرب المدينة .

(٢) كما في س ، حش هو - أي يكتنى .

(٣) ٣٢/٧ .

(٤) حش ه - خالصة وخالصة مما .

(٥) ٨/١٠٢ .

(٦) س - الأيدي . ه ، د ، ي ، ط ، ع - الأيدي .

(٣٨٨) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الطعام الحار وقال : هو غير ذى بركة ، وأقْبَى بطعام حارٌ جدًّا ، فقال : ما كان الله (ع ج) يُطْعِمُنَا النَّارَ ، أَقْرَبُوه حَتَّى يُمَكِّنَ ، فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ مَمْحُوقٌ^(١) الْبِرْكَهَ ، وَاللشَّيْطَانُ فِيهِ شَرِكٌ^(٢) ، وفيه إذا أمكنَ خصالٌ : تَنَمُّو فِيهِ الْبِرْكَهَ وَيُشْبِعُ صَاحِبُهُ وَيَأْمَنُ فِيهِ الْمَوْتَ .

(٣٨٩) وعنه (صلع) أنه نهى أن يُشَمَّ الخبزُ كما تُشَمُّ السِّبَاعُ . ونهى أن يقطعَ بالسكِّينِ .

(٣٩٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

فصل ٣

ذكر آداب الأكل

(٣٩١) رُوِينَا عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلع) قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْمَعُ عِيَالَهُ ثُمَّ يَضَعُ طَعَامَهُ ، فَيُسَمِّي وَيُسَمُّونَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِمْ وَيُحْمَدُونَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ ، فَتُرْفَعُ الْمَائِدَةُ ، حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ^(٣) .

(٣٩٢) وَعَنِ عَلِيِّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا سُمِّيَ اللَّهُ عَلَى أَوَّلِ الطَّعَامِ ،

(١) في ه كتب الحار جدًّا فاللفظ الآخر « جدًّا » مشطوب .

(٢) د ، د ، ط - شركة .

(٣) ه - يغفر لهم .

وحمد على آخره ، وَغَسَلَتِ الْأَيْدِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ . وَكَثُرَتِ الْأَيْدَى عَلَيْهِ .
وَكَانَ مِنْ حَلَالٍ ، فَقَدْ تَمَّتْ بَرَكَتُهُ .

(٣٩٣) وقال (ع) : ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمَى اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ
مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاهِ (١) : وَلَقَدْ أَكَلْتُ الْبَارِحَةَ (٢) طَعَامًا سَمِيَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ
آذَانِي (٣) ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ (ع) : لَعَلَّكَ أَكَلْتَ أَلْوَانًا فَسَمِيَتْ عَلَى
بَعْضِهَا وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى بَعْضٍ ، يَا لُكْعُ (٤) ، قَالَ : كَذَلِكَ كَانَ ، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

(٣٩٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَسَمُّوا ،
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اخْرُجُوا ، فَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ نَصِيبٌ ، وَمَنْ لَمْ
يُسَمَّ عَلَى طَعَامِهِ كَانَ لِلشَّيْطَانِ مَعَهُ فِيهِ نَصِيبٌ . وَقَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ :
أَبْتَدَيْ فِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ ، أَجْزَأَهُ عَلَى مَا نَسِيَ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ .

(٣٩٥) وعنه (ع) أَنَّهُ رَخَّصَ فِي النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : وَقَالَ :
إِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، كَتَى لَا (٥) يَغَافُهُ .

(٣٩٦) وعن رسول الله (صلى) أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ مَتَكِيًّا . وَكَانَ
إِذَا أَكَلَ اسْتَوْفَرَ (٦) عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَأَطْمَأَنَّ بِالْأُخْرَى ، وَيَقُولُ : أَجْلَسُ
كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَأَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ .

(١) س ، ط ، د ، ع ، - ابن الكواه ، ه - ابن الكوى .

(٢) حش ه - الليلة الماضية .

(٣) د - أوزيت .

(٤) س - أى لئيم .

(٥) س ، د ، ط ، ي ، ع - كى لا ، ه - كى لا .

(٦) حش ي - استوفز فى جلسته إذا جلس جلوساً غير مطمئن .

(٣٩٧) وعن علي (ص) أنه قال : لا تأكل متكبراً كما يأكل الجبارون ولا تررع^(١) .

(٣٩٨) وعن أبي عبد الله (ص) أنه قال : ما أكل رسول الله (صلع) متكبراً مذ بعثه الله حتى قبضه .

(٣٩٩) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يأكل أحد بشماله أو يشرب بشماله أو يمشي في نعلي واحد^(٢) . وكان يستحب اليمين في كل شيء . وكان ينهى عن ثلاث أكالات : أن لا يأكل/أحد بشماله ، أو مستلقياً على قفاه ، أو منبطحاً على بطنه .

(٤٠٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا يأكل الرجل بشماله ، ولا يشرب بها ولا يناولها ، إلا من علة .

(٤٠١) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الأكل بثلاث أصابع ، وعن علي (ص) أنه نهى مثل ذلك .

(٤٠٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه كان يأكل بالخمس الأصابع ويقول : هكذا كان يأكل رسول الله (صلع) ليس كما يأكل الجبارون .

(٤٠٣) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يأكل أحد من ذروة الثريد ، وأمر أن يأكل كل واحد مما يليه ، ورخص في الأكل من جوانب الطبق من التمر والرطب .

(٤٠٤) عنه (صلع) أنه قال : إذا أتيتم بالخُبز واللحم . فابذوا بالخُبز ، فسئدوا به الجوع ، ثم كلوا اللحم .

(١) خه ه - ولا متر بمان .

(٢) س ، ط ، د ، ه ، ي ، ع - واحدة .

(٤٠٥) وعنه (صلح) أنه كان يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ ، وقال : أَخِيرُ الصَّحْفَةِ
أَعْظَمُهَا بَرَكَةً . وَإِنَّ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الصَّحَافَ تَصَلَّى عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَدْعُونَ لَهُمْ
بِالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ ، وَلِلَّذِي يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ حَسَنَةٌ مِضَاعِفَةٌ . وَكَانَ إِذَا أَكَلَ
لَعِقَ أَصَابِعَهُ حَتَّى يُسْمَعَ لَهَا مَصِصٌ .

(٤٠٦) وحكى ذلك جعفر بن محمد (ع) وقال : كان أبي (ص) يكره أن يمسخ يده بالميندليل وفيها شيء من الطعام ، تعظيماً له إلا أن يمضها أو يكون إلى جانبه صبي فيعطيه أنامله يمضها ، وهذا من أولياء الله عليهم السلام تواضع لله وتعظيم لرزقه ومخالفة لأفعال الجبارين من خلقه .

(٤٠٧) وعن رسول الله (صلح) أنه نهى عن القيران بين التمرتين في فم ، ومن سائر الفاكهة ، وكذلك قال جعفر بن محمد (صلح) إنما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك . فأما من أكل وحده فليأكل كيف أحب .
(٤٠٨) وعنه (ع) أنه كره القيام عن الطعام . وكان ربما دعا^(١) بعض عبديه ، فيقال : هم يأكلون . فيقول : دعوهم حتى يفترغوا .

(٤٠٩) ورؤينا عن أهل البيت (ص) في الدعاء بعد الفراغ من الطعام وجوهاً ، يطول ذكرها ، ليس منها شيء موقت . وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ وَشَكَرَهُ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَدَعَا بِمَا اسْتَطَاعَ^(٢) أَجْرَاهُ .

(٤١٠) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : تَخَلَّلُوا عَلَيَّ^(٣) أَثَرُ الطَّعَامِ . فَإِنَّهُ صِحَّةٌ لِلذَّابِ وَالنَّوْاجِدِ ، وَيَجْلِبُ عَلَى الْعَبْدِ الرِّزْقَ . وقال : حبذا المتخللون في الوضوء ومن الطعام ، وليس شيء أشد على ملكي المؤمن من أن يرياً شيئاً

(١) « دعى » في كل مخطوطات . إلا هـ .

(٢) خه د - تيسر .

(٣) ص ، هـ ، خه ، ع ، - عل . د ، ط ، خه ، س ، ي - عن .

من الطعام في فيه : وهو قائمٌ يصلي^(١) . ونهى (صلح) عن التخللِ بالقصب^(٢) والرمان والريحان ، وقال : إن ذلك يحرك عرق الجدّام^(٣) .

(٤١١) وعنه (صلح) أنه أمر بغسل الأيدي بعد الطعام من الغمر وقال : إن الشيطان يشمه^(٤) .

(٤١٢) وعن عليّ (ص) أنه قال : بركة الطعام الوضوء قبله وبعده ، والشيطان مولى بالغمر ، وإذا أوى أحدكم إلى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر^(٥) .

(٤١٣) وعنه (ع) أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بشيء من الطعام ، ويقول : إن النعمة تنفّر من ذلك .

(٤١٤) وعن رسول الله (صلح) أنه نهى أن ترفع الطشت^(٦) من بين أيدي القوم حتى تمتلي^(٧) .

(٤١٥) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : رب البيت يتوضأ آخر القوم . يعني عليه السلام من غير عياله ، إذا حضر عنده قوم من إخوانه^(٧) .

(١) دعائم الإسلام ١٥٠/١ (الطبع الأول) .

(٢) د - بالقصب .

(٣) الجذام بالضم في « س » ، وهو شاذ ، انظر دعائم ، ١٤٥/١ .

(٤) دعائم ١٤٩/١ (الطبع الأول) .

(٥) الرواية محذوفة في هـ .

(٦) حش هـ - الطشت مؤنثة ، لا يجوز مذكرها ؛ س ، هـ ، ي ، ع بالشين ، و « د »

بالسين المهملة .

(٧) حش هـ - من مختصر الآثار : ينبئ الرجل إذا حضر عنده إخوانه أن يأكل معهم

ليستطيعهم ، ويكون آخر من يرفع يده منهم وآخر من يتوضأ منهم قبل الطعام وبعده ، وقال في مختصر المصنف : تغسل الأيدي قبل الطعام وبعده ، ويفسل الرجل يده مع عياله قبلهم ، ومع غيرهم بعدهم .

فصل | ٤ |

ذَكَرُ مَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَحْرُمُ أَنْ يُؤْكَلَ مِنَ الطَّعَامِ

(٤١٦) قال الله (ع ج) ^(١) : قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ، الآية ، فلو لم يكن بعد هذه الآية تحريمُ شيءٍ من المأكول من كتاب الله ولا سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) لكان ما عدا هذه المسميات حلالاً أكَلُهُ ، ولكن الله تبارك وتعالى أمر رسوله بأن يُعَلِّمَ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيْهِ مُحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ ، ثم أنزل الله (ع ج) بعد ذلك عليه فيما أنزل ^(٢) : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ . إلى آخر الآية ، وحرّم الله (ع ج) على لسان نبيه (صلى الله عليه وسلم) ما سنذكر ما انتهى إلينا منه إن شاء الله (تعالى) ، وقوله : قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحْرَمًا ، الذي بدأنا بذكره في سورة الأنعام . وقوله : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ، الآية في سورة المائدة .

(٤١٧) وقد رُوينا عن أمير المؤمنين على (ص) أنه قال : كانت سورة المائدة من آخر ما نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ .

(٤١٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه ذكر ما يحلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَحْرُمُ بِقَوْلٍ مَجْمَلٍ ، فقال : أَمَّا مَا يَحِلُّ لِلْإِنْسَانِ أَكْلُهُ مِمَّا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ ، فَثَلَاثَةٌ صَنُوفٍ مِنَ الْأَغْذِيَةِ : صَنَفٌ مِنْهَا جَمِيعُ صَنُوفِ الْحَبِّ كُلِّهِ ، كَالْحَنْظَلَةِ

(١) ١٣٥/٦ .

(٢) ٣/٥ .

والأرز^(١) والقطنية^(٢) وغيرها ، والثاني صنوف الثمار كلها . والثالث صنوف البقول والنبات . فكل شيء من هذه الأشياء فيه غذاء للإنسان ومنفعة وقوة ، فحلالٌ أكله ، وما كان منها المضرّة فحرامٌ أكله ، إلا في حال التداوى به . وأما ما يحلّ من أكل لحوم الحيوان ، فلحوم البقر والإبل والغنم ، ومن لحوم الوحش كلّ ما ليس له نابٌ ولا مخلبٌ^(٣) ، ومن لحوم الطير كلّ ما كانت له قانصةٌ ، ومن صيد البحر كلّ ما كان له قشر . وما عدا^(٤) من هذه الأصناف فحرامٌ أكله ، وما كان من البيض مختلف الطرفين فحلالٌ أكله ، وما استوى طرفاه فهو من بيض ما لا يؤكل لحمه .

(٤١٩) وعن رسول الله (ص) أنه قال : كلُّ ذى نابٍ من السباع ، ومخلبٍ من الطير ، حرامٌ أكله .

(٤٢٠) وعن أمير المؤمنين علي (ص) أنه قال : لا يؤكل الذئب ولا النمر ولا القهّد^(٥) ولا الأسد ولا ابن آوى ولا الدب ولا الضبع . ولا شيء له مخلبٌ .

(٤٢١) وعن رسول الله (صلع) أنه أباح أكل الأرنب .

(٤٢٢) وعنه (صلع) أنه أتى بضبّ فلم يأكل منه ، وقدره .

(٤٢٣) وعن علي (ص) أنه نهى عن الضبّ والقنفذ وغيره من حشرات^(٦)

الأرض كالضبّ وغيره .

(١) حش س ، زوار (كجراتي) وهذا غير صحيح .
(٢) القطنية واحدة القطاني وهي حبوب كالعس ، والحلبة والأرز والدخن والخضر واللوبيا ونحوها .

(٣) حش ي - المخلب للطائر والسباع كلها بمنزلة الظفر للإنسان .

(٤) س ، ط . د ، ي ، ع ، هـ - وما عدا ذلك كله من هذه الأصناف إلخ .

(٥) حش ي - جيتو (كجراتي) .

(٦) س - حشرات وهو الصحيح د ، هـ ، اط ، ي ، ع - هرشات .

حش س - الحشرات الحوام والدواب الصغار (صبع) حش ي - الحرشة واحدة الحرشات وهي صغار دواب الأرض ؛ حش هـ - من ضياء العلوم - الحرشة واحدة حرشات الأرض وهي دوابها الصغار كالبرايع والقنافذ ونحوها ، وكذلك الحرشة واحدة حرشات الأرض ، الضب دويبة تشبه الورل والقنفذ شبه الفأر وشعره كالشوك .

(٤٢٤) وعنه (ع) أنه قال : النون ذكيّ والجراد ذكيّ وأخذهُ حياً ذكاًة^(١) .

(٤٢٥) وعنه (ع) أنه قال : مرّ رسول الله (صلع) على رجل من الأنصار وهو قائم على فرس له يكيّد بنفسه^(٢) فقال له رسول الله (صلع) : اذبحه ، يكن لك أجرانٍ : أجرٌ بذبحك إياه ، وأجرٌ باحتسابك له ، فقال : يا رسول الله (صلع) أليّ منه شيءٌ ؟ قال : نعم ، كُلْ وأطعمني ، فأهدى إلى رسول الله (صلع) منه فخذاً ، فأكل وأطعمننا .

(٤٢٦) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) أنه نهي عن ذبح الخيل . فيُشبهه أن يكون نهيّه عن ذلك ، إنّما هو عن استهلاك السالم السويّ منها ، لأنّ الله (ع ج) أمر باستعدادها وارتباطها في سبيله . والذي جاء عن النبيّ (صلع) إنّما هو فيما أثنى على الموت ، وخيف عليه الهلاك منها ، والله أعلم .
(٤٢٧) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : الحُمُر الإنسيّة^(٣) حرامٌ . ونهى عن أكل لحومها يومَ خيبر .

(٤٢٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا تُؤكل البغالُ .

(٤٢٩) وعن رسول الله (صلع) أنه نهي عن أكل لحوم الجلالة وألبانها وبيضها حتى تُستبرأ . والجلالة هي التي تُجلّل المزابيل فتأكل منها العذرة .
(٤٣٠) وعن عليّ (ص) أنه قال : الناقة الجلالة تُحبس على العلف أربعين يوماً ، والبقرة عشرين يوماً ، والشاة سبعة أيّام والبط . خمسة أيّام ، والدجاجة ثلاثة أيّام ، ثم تُؤكل بعد ذلك لحومها ، وتُشرب ألبان ذوات الألبان منها ، ويؤكل بيض ما يبيض منها .

(١) س . ه . د ، ط ، ع ، ي - ذكوته .

(٢) حش ه ، ي - يقال هو يكيّد بنفسه أي يوجد بها ، وجاد بنفسه أي مات .

(٣) في ه « الإنسية » مشطوب وكتب عليه « الأهلية » .

(٤٣١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه كره نخل الخمر التي تفسد ، إذا كان أصله وإنما عمل خمراً .

(٤٣٢) وعن أبي عبد الله (ص) أنه كره أكل الغدِّ ومغِّ الصُّلب والطحال والمذاكير والقضيب والحياض^(١) وداخل الكلى .

(٤٣٣) وعن أمير المؤمنين (ص) أنه نهى عن الطائفي ، وهو ما مات في البحر من صيد من قبل أن يؤخذ .

(٤٣٤) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : لا يؤكل من دواب البحر إلا ما كان له قشر ، وكره^(٢) السلحفاة^(٣) والسرطان والجري^(٤) وما كان في الأصداف وما جئس ذلك .

(٤٣٥) وعن أمير المؤمنين عليّ (ص) أنه قال : المَضْطَرُ يأكل الميتة وكلُّ مُحَرَّمٍ إذا اضْطُرَّ إليه . قال جعفر بن محمد (ص) : إذا اضْطُرَّ الرجلُ إلى الميتة أكل حتى يشبع ، وإذا اضْطُرَّ إلى الخمر شرب حتى يروى ، وليس له أن يعود إلى ذلك حتى يضْطُرَّ إليه أيضاً .

(٤٣٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه رخص في طعام أهل الكتاب^(٥) وغيرهم من الفِرق ، إذا كان الطعام ليس فيه ذبيحة .

(١) حش ٥ - حيا الناقة وكل أنثى معروف وهو الرحم ، ومن الصحاح الحيا رسم الناقة والجمع حياية عن الأصمعي . (Vulva of animal)

(٢) كذا في س .

(٣) حش ٥ - السلحفاة بضم السين وفتح اللام وإسكان الحاء واحدة السلاحف من خلق الماء ويقال أيضاً سلحفية بالياء .

(٤) س ، د - الجري . ٥ - الجري (صح كما في القاموس) .

(٥) حش ٥ ، ي - من جوابات سيدنا النعمان للزواعي خطاب بن وسيم حاكم زواة ؛ وسألت عن طعام أهل الكتاب وطعام الذين أوتوا الكتاب ، وهل بين اليهود والنصارى في ذلك فرق ، فاليهود والنصارى أهل كتاب ، قال الله عز وجل : وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم (٥/٤) . فهذا في الجوت والإدام ، وأما الذبائح فقد قال الله تعالى : ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (١٢١/٦) .

(٤٣٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه ذكر له الجبن^(١) الذي يعمله المشركون ، وأنهم يجعلون فيه الإنفحة من الميتة ، ومما لا يُذكر أسم الله عليه . قال : إذا عَلِمَ ذلك لم يؤكل ، وإن كان الجبن مجهولاً لا يُلَمَّ مَنْ عمله ، وبيع في سوق المسلمين ، فَكُلْهُ .

(٤٣٨) وعنه (ع) أنه سُئل عن الآنية يكون فيها الخمر ، فرخص في استعمالها إذا غُسلت .

(٤٣٩) وعن علي (ص) أنه رخص في الإدام والطعام تموت فيه خِشَاش^(٢) الأرض والدُّبَاب وما لا دَمَ له فيه ، فقال : لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرمه ، فإن مات فيه ما له دَمٌ ، وكان مائعاً فَسَدَ ، وإن كان جامداً فسد منه ما حوله ، وأكَلتْ بقيته .

(١) حش ه - الجبن الذي يؤكل والجبنة أخص منه ، والجبن أيضاً صفة الجبان ، والجبن المشركون بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالتشديد ، و ط - أي بنير (كجراتي وفارسي) .

(٢) س - خشاش ، ه - خشاش ، ي - خشاش ، ط ع - ، حشاش ، د - خشاش (صح) .
حش ه - خشاش الطير صغارها وخشاش الأرض حشراتهما . وفي الحديث أن امرأة تعذب في هرة كانت لا تطعمها ولا تدعها تأكل فتصطاد من خشاش الأرض ، ويروى خشاش بالضم والفتح والكسر ، حش ي - خشاش يروى بالفتح والضم والكسر ، وخشاش الطير صغارها ، وخشاش الأرض حشراتهما .
من الإيضاح .

(٤)

كتاب الأشربة

فصل ١١

ذكر ما يحل شربه وما لا يحلُّ

(٤٤٠) قال الله (ع ج) (١) : وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِشُحِيِّ
بِهِ بَلَدَةٌ مَيِّتًا وَنُنْفِئِهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا . وقال (٢) : وَفَجَّرْنَا
الْأَرْضَ عُيُونًا . وقال الله تعالى (٣) : أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ
أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ . وروينا عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَشَرِبَ الْمِيَاهُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِلْأَدَمِيِّينَ ،
مَا لَمْ تُخَالِطْهَا نَجَاسَةٌ ، أَوْ مَا يَحْرَمُ شَرْبُهَا مِنْ أَجْلِهِ مُبَاحٌ ، ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ
فِيهَا عِلْمَانَا ، وَكَذَلِكَ شَرِبُ لَبَنِ كُلِّ شَيْءٍ يُوَكَّلُ لَحْمُهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالصَّيْدِ
وَالْأَنْعَامِ ، فَحَلَالٌ شَرْبُهُ ، وَمَا لَا يَحِلُّ أَكْلُ لَحْمِهِ ، فَلَا يَجُوزُ شَرِبُ لَبَنِهِ
إِلَّا لِمَضْطَرٍ ، وَمَا خُلِطَ بِهِ الْمَاءُ مِنْ لَبَنِ أَوْ عَسَلٍ ، يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشَرْبُهُ ، مِنْ
تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَلَّلَاتِ ، فَشَرْبُهُ حَلَالٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالْغَلْيَانِ
وَالنَّشْيِيشِ . وَكُلُّ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالتَّزْبِيبِ ، وَطُبِخَ قَبْلَ

(١) ٤٨/٢٥ - ٤٩ .

(٢) ١٢/٥٤ .

(٣) ٦٨/٥٦ - ٦٩ .

أَنْ يَبِيَّشَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قِوَامٌ كَقِوَامِ الْعَسَلِ ، فَهُوَ حَلَالٌ شَرِبُهُ . صِرْفاً^(١) ومشروباً بالماء ما لم يَبْغَلِ ، وَأَكَلَهُ وَبِيعَهُ وَشَرَاوَهُ وَالِانْتِفَاعُ بِهِ .

(٤٤١) وقد رُوينا عن علي (ص) أَنَّهُ كَانَ يُرَوِّقُ^(٢) الطلاء^(٣) ، وهو ما طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قِوَامٌ ، كَمَا وَصَفْنَا .

(٤٤٢) وعن أبي جعفر^(٤) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَرَبِ الْعَصِيرِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِشَرِبِهِ مِنَ الْإِنْيَاءِ الطَّاهِرِ ، غَيْرِ الضَّارِي ، اشْرَبْهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَا لَمْ يُسْكِرْ كَثِيرُهُ ، فَإِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ ، وَلَا تَشْرَبُوا خِزْيًا طَوِيلًا ، فَبَعْدَ سَاعَةٍ أَوْ بَعْدَ لَيْلَةٍ تَذْهَبُ لَذَّةُ الْخَمْرِ وَتَبْقَى آثَامُهُ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ . فَإِنَّمَا كَانَ شَيْعَةَ عَلِيٍّ (ع) يُعْرَفُونَ^(٥) بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ وَالْمَحَافِظَةِ وَمُجَانِبَةِ الضَّغَائِنِ وَالْمُحِبَّةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ .

(٤٤٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِشَرَبِ الْعَصِيرِ سُلَافَةً^(٦) قَبْلَ أَنْ تَخْتَمِرَ ، مَا لَمْ يُسْكِرْ .

(٤٤٤) وعن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نُنْقِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) زَبِيبًا أَوْ ثَمْرًا فِي مَطْهَرَةٍ فِي الْمَاءِ لِنُحَلِّيَهُ لَهُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَانَ شَرِبَهُ ، فَلِإِذَا تَغَيَّرَ ، أَمَرَ بِهِ فَهَرِيقَ .

(١) حش ٥ - أي خالصاً ، الصوف الخالص الذي لم يمزج بشيء .

(٢) حش س ، ٥ ، - روق الشراب إذا صفاه .

(٣) حش ٥ - س ، - الطلاء جنس من الشراب يطبخ حتى يذهب ثلثاه وقيل الطلاء من أسهاء الخمر .

(٤) زد ٥ ، د - محمد بن علي عليه السلام .

(٥) س - يعرفون (؟) .

(٦) حش ٥ - السلافة أول كل شيء يعصر ، وقيل السلافة ما سال من عصير العنب قبل

أن يعصر .

(٤٤٥) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : الحلال من النبيذ أن تنبذَه وتشربه من يومه ومن الغد ، فإذا تغير فلا تشربه . ونحن نشربه حلواً قبل أن يغلي .
 (٤٤٦) وقال (ع) : كانت سقاية زمزم مملوكة^(١) وكانوا يطرحون فيها تمرًا ليعذب ماؤها .

فصل ٢١

ذكر آداب الشاربين

(٤٤٧) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن رسول الله (صلى) نهى عن الشرب والأكل بالشمال ، وأمر أن يسمى الله الشارب إذا شرب ، ويحمده إذا فرغ . يفعل ذلك كلما تنفس في الشراب أو^(٢) ابتداءً أو قطع .
 (٤٤٨) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى عن اختينات^(٣) الأمسية ، وهو أن يثنى أفواه القرب ثم يشرب منها . وقيل إن ذلك نهى عنه لوجهين : أحدهما أنه يخاف أن تكون فيها دابة أوحية فتنسب في فم الشارب ، والثاني أن ذلك ينتنها^(٤) .

(٤٤٩) وعنه (صلى) أنه شرب قائماً وجالساً .

(٤٥٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه نهى عن الشرب من قبل

عروة^(٥) الإناء .

-
- (١) حش ط - خارو (كجراتي) .
 (٢) في ه « أو » كتب ومشطوب ، وهو الصحيح .
 (٣) حش ي - اختنت السقاء إذا قلب فه إلى خارج وشرب منه .
 (٤) س - ينتنها . ه - ينتنها ، وهو الأحسن .
 (٥) حش ي - العروة هي المخرج ولا بأس على من شرب منها .

(٤٥١) وعن رسول الله (صلح) أنه مرَّ برجل يكرِّع في الماء^(١) بفيه ،
يعنى يشربه من إناء أو غيره من وسطه وقال : أتكرِّع ككرِّع البهيمة ؟ إن لم
تجد إناء فاشربْ بيديك فإنهما من أطيب آتيتك .

(٤٥٢) وعنه (ص) أنه قال مُصْبُوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عِبًّا^(٢) ، فإن
منه يكون الكِبَادُ^(٣) .

(٤٥٣) وعن علي ، صلوات الله عليه ، أنه قال : تَفَقَّدْتُ رَسُولَ اللَّهِ
(صلح) غير مرَّةٍ وهو^(٤) يشرب الماء . تنفَّس ثلاثاً ، مع كلِّ واحدةٍ منهنَّ .
تسميةً إذا شرب ، وحمد^(٥) إذا قطع .

(٤٥٤) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنَّهما قالا : ثلاثُ
أنفاسٍ في الشُّرابِ أفضلُ من نفسٍ واحدةٍ ، وكَرِهًا أن يتشبهَ الشاربُ
بشربِ الهمير ، يعنيان الإبل الصَّادِيَةَ ، لا تَرَفَعُ رِعْسَهَا من الماء حتى تروى .
(٤٥٥) وعن الحسين بن علي (ع) أنه كره تَجْرِعُ اللَّبْنِ ، وكان يُعْبُهُ
عِبًّا وقال : إِنَّمَا يَتَجْرِعُ أَهْلُ النَّارِ .

(٤٥٦) وعن رسول الله (صلح) أنه كان إذا شرب اللبن قال : اللَّهُمَّ
بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، وإذا شرب الماء قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا
زُلَالًا بِرَحْمَتِهِ ، وَلَمْ يَسْقِنَا مَلْحًا أَجَاجًا بِذُنُوبِنَا .

(١) هـ - يكرع الماء ، و حش - كرع في الماء إذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب
بكفيه ولا بإفاه .

(٢) حش هـ - العب تجرع الماء من غير مص .

(٣) حش هـ - الكباد وجمع الكبد ، وفي الحديث : الكباد من العب .

(٤) هـ - وهو إذا شرب ، د ، دى - إذا يشرب ، س ، ط - كما في المتن .

(٥) هـ - حمدة .

فصل ٢١

ذكر ما يحرم شربه

(٤٥٧) قال الله عز وجل^(١) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ . فنهى عليه السلام^(٢) عن الخمر كما نهى عن جميع المحرمات .

(٤٥٨) ورؤينا^(٣) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن رسول الله
(صلع) قال : الخمر حرامٌ . ولعن الخمرَ بعينها ، وعاصِرَها ومعتصرها
وبائعها ومُشترِها وشارِبِها وساقِها وحاملها والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها .

(٤٥٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : مُدْمِنُ الخمر يلقى الله
حين يلقاه كعابد وثن ، ومن شربَ منها شربةً لم يقبل الله (عز وجل) منه
صلاة أربعين^(٤) ليلةً .

(٤٦٠) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : حُرِّمَتِ الجنةُ على
ثلاثةٍ : مُدْمِنُ الخمرِ وعابدٌ وثنٌ وعدوُّ آلِ محمدٍ . ومن شرب الخمرَ فمات
بعدها شربها بأربعين يوماً ، لَقِيَ الله عز وجل كعابد وثن .

(٤٦١) وعن أمير المؤمنين على (ص) أنه سمع رسول الله (صلع)
يقول : لا أَجِلُ مُسْكِرًا . كثيرُهُ وقليلُهُ حرام^(٥) .

(١) ٩٠/٥ .

(٢) س ، ط - عليه السلام (يعنى رسول الله صلع) ، ه ، د ، ي ، ع - عز وجل .

(٣) س ، ه - رؤينا .

(٤) د ، ي - يوماً وليلة .

(٥) س ، ط ، ي ، د ، ه . ع - قليله وكثيره حرام .

(٤٦٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي أنه (ص) قال : كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ . فقيل له : أَعَنَّكَ ؟ قال : لا ، بل قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . قيل له : كلُّه ؟ قال : نعم . الجرعة منه حرامٌ .

(٤٦٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : حرّم رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) المُسْكِرَ من كلِّ شرابٍ ، وما حرّمه رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) فقد حرّمه الله ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ ، وما أسكر كثيره فقليله حرامٌ . فقال له رجلٌ من أهل الكوفة : أصلحك الله ، إن فقهاء بلدنا يقولون : لا ما حرّم المسكرُ ، فقال : يا شيخ ، لا أدري ما يقول فقهاء بلدك ، حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عليّ ابن أبي طالب أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ^(١) .

(٤٦٤) وعنه (ع) أنه قال : التَّقِيَّةُ ديني ودينُ آبائي في كلِّ شيءٍ ، إلّا في تحريمِ المُسْكِرِ ، وخلعِ الخُفَّينِ ، يعني عند الوضوء ، والجهرِ ببسمِ الله الرحمن الرحيم ، يعني فيما يُجهرُ فيه من الصلاة .

(٤٦٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(٢) : ليس مني من يستخفّ بالصلوة . وليس مني من يشرب مُسْكِرًا ، لا يردُّ على الحوض ، لا ، والله .

(٤٦٦) وعن علي (ع) أنه قال : لا تَوَادُّوا مَنْ يَسْتَجِلُّ المُسْكِرَ ، فإنَّ شاربَه مع التحريمِ^(٣) أَيْسَرُ من هالكٍ يَسْتَجِلُّهُ أو يُجِلُّهُ ، وإن لم يشربَه .

(١) حش ٥ ، هـ - من مختصر المصنف ولا يجد المسلم يبيع الخمر منه حتى يشهد شاهدان أنه شربها ، أو يقر إذا لم يوجد سكران ولو شهد واحد عليه أنه شربها ، وشهد آخر أنه قامها كان جائزاً ، وكذلك لو شهد شاهد أنه شربها ، وشهد آخر أنه أقر بشربها ، ولو شرب مكرهاً لم يحد ، وإذا قذف السكران رجلاً حبس حتى يصحو ثم يحد للمقادير ويحبس حتى يجف الصرب ثم يحد السكر .

(٢) هـ - أنه قال .

(٣) هـ - تحريمه .

وكنى بتحليله إتياء براءة ورداً لما جاء به النبي (صلع) ورضى بالطواغيت .
(٤٦٧) وعن جعفر بن محمد (صلع) أنه قال : من شرب مسكراً
فأذهب عقله ، خرج منه روح الإيمان .

(٤٦٨) وعن الحسين^(١) بن علي (ص) أنه كتب إلى معاوية كتاباً
يُقرِّعه فيه وَيُبَيِّنُهُ بِأُمُورٍ صَنَعَهَا . كان فيه : ثُمَّ وَلَّيْتَ ابْنَكَ وَهُوَ غَلَامٌ يَشْرَبُ
الشَّرَابَ وَيَلْهُو بِالْكَلابِ ، فَخُنْتَ أَمَانَتَكَ وَأَخْرَبْتَ^(٢) رِعِيَّتَكَ ، ولم تُؤَدِّ
نصيحة ربك ، فكيف تُؤلِّي على أمة محمد من يشرب المسكر ؟ وشارب المسكر
من الفاسقين ، وشارب المسكر من الأشرار . وليس شارب المسكر بأمين على
درهم فكيف على الأمة ؟ فعن قليل تردُّ على عملك حين تُطوى صحائف
الاستغفار ، وذكر باقي^(٣) الحديث بطوله .

(٤٦٩) وعن علي بن الحسين صلوات الله عليه أنه قال : الخمر من
خمسة أشياء : من التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل ، يعني بعد العنب .
وكل مسكر خمر ، وإنما اشتق اسم الخمر من التخمير ، وهو التغطية له
ليُدْفَأَ فيغتم .

(٤٧٠) رُوينا عن أهل البيت عليهم السلام وأشياهم احتجاجاً طويلاً
في تحريم المسكر حذفناه اختصاراً ، وفيما جاء عنهم صلوات الله عليهم ممّا
ذكرناه ، ما كفى وأغنى^(٤) عن الاحتجاج .

(٤٧١) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يُتعالج بالخمر والمسكر ، وأن

(١) س - الحسن .

(٢) ه - أعزيت .

(٣) ه - باقي الكلام .

(٤) س ، ع ، ه ، د ، ي ، ط - كفاية وغنى (غنا) .

تُسْقَى الْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ ، وَقَالَ : الْإِثْمُ عَلَى مَنْ سَقَاهَا ^(١) .

(٤٧٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن شربِ الْفُقَّاعِ ^(٢)

فَسَأَلَ السَّائِلَ : كَيْفَ هُوَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : حَرَامٌ ، فَلَا تَشْرَبْهُ .

(٤٧٣) وعنه (ع) أنه قال : لَا يُتَدَاوَى بِالْخَمْرِ وَلَا الْمُسْكِرِ ، وَلَا

تَمْتَشِطُ. النَّسَاءُ بِهِ ، فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَتْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي رِجْسٍ حَرَّمَ ، شِفَاءً .

(٤٧٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الْأَوَانِي الضَّارِيَةِ ، فَقَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ

يَحْرَمَ النَّبِيدَ مِنْ جِهَةِ الظُّرُوفِ ، وَلَكِنَّهُ حَرَّمَ قَلِيلَ الْمُسْكِرِ وَكَثِيرَهُ .

(١) - هـ - يسقيها .

(٢) حش س - هـ ، ي ، - الفُقَّاعُ شرابٌ يتخذ من الشعير ، حش هـ ، ي - ومن كتاب الإخبار - ورووا أن الفُقَّاعَ المعمول في الأواني الفسفاوية حرام لا يحل شربه ولا بأس بالإناء الذي تعمل فيه المرة والمرتين ، ومنه في ذكر الأواني روى الرواة عن أهل البيت عليهم السلام أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الدباء وهي القرعة وعن الخنم والخنم قيل إنها جرار خمر وقال آخرون خضر وعن المقيم وعن المزفت وعن النقيز وهو إناء كانوا يعملونه من جذع النخل وهذه كلها آنية كانوا يبنون فيها فلا تكاد تكون عندهم الأضرارية ونهى أن يجعل فيها شيء من الشراب الحلال لئلا يحمله ويغيره ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة والآنية المذهبة والمفضضة ؛ حاشية الفقاع : شراب يتخذ من الشعير وسمى فقاعاً لما يعلوه من الزبد من الفصياء .

(٥)

كتاب الطب

فصل ١١

ذكر الطب

(٤٧٥) رُوينا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الأئمة من ذريته^(١) آثاراً في التعاليج والتداوي ، وما يحلّ من ذلك وما يحرم منه ، وفيما جاء عنهم صلوات الله عليهم ، لمن تلقاه بالقبول وأخذَهُ بالتصديق بركةً وشفاءً إن شاء الله ، لا لمن لم يصدّق ذلك ، وأخذَهُ على وجه التجربة .

(٤٧٦) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) أنه حضر يوماً عند محمد بن خالد أمير المدينة . فَشَكَاَ محمدٌ إليه وجعاً يجده في جوفه فقال : حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن علي (ع) أن رجلاً شكّا إلى رسول الله (صلع) وجعاً يجده في جوفه فقال : خُذْ شربةَ عسل ، وألقِ فيها ثلاث حَبّاتِ شُونِيزِ^(٢) أو خمساً أو سبعمائة ، واشربه تبرأ بإذن الله . ففعل ذلك الرجل فبرئ ، فخذ ذلك أنت . فاعترض عليه رجلٌ من أهل المدينة كان حاضراً ، فقال : يا أبا عبد الله ، قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا ، فغضب أبو عبد الله (ع) وقال : إنما ينفع الله بهذا أهلَ الإيمان به ، والتصديق لرسوله ، ولا ينفع به أهلَ النفاق ومن أخذَه على غير تصديق منه للرسول . فأطرق الرجلُ .

(١) ط ، د ، ي — وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله الخ .

(٢) حش د ومجمع بحار الأنوار — بفتح الشين ، أى الحبة السوداء .

فصل ٢

ذكر التَّشْفِيِّ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ

(٤٧٧) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلِّع) فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قِيلَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ . يَعْنِي الْمَوْتَ . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا لَمْ يَسْتَشْنِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلِّع) ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : الدَّعَاءُ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ لِإِبْرَامًا . وَضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ كَفِّهِ جَمِيعًا ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا^(٢) وَاحِدَةً إِلَى الْأُخْرَى . الْخِنْصَرُ بِحِيَالِ الْخِنْصَرِ كَأَنَّهُ يَرِيكَ شَيْئًا .

(٤٧٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : ارْعَبُوا فِي الصَّدَقَةِ وَيَكْرُوا بِهَا ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ حِينَ يَصْبِحُ ، يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ قَالَ : وَلَا تَسْتَخْفُوا بِدَعَاءِ الْمَسَاكِينِ لِلْمَرْضَى مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيكُمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

(٤٧٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ ذُكِرَ لَهُ أَمْرٌ عَلِيْلٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْعُ بِمَكْتَلٍ^(٣) ، فَاجْعَلْ فِيهِ بُرًّا وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمُرْ غُلَامَانِكَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَيْهِ ، فَيَنَاطِلُ مِنْهُ بِيَدَيْهِ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ، فَقَالَ : أَفَلَا أُعْطِيَ دِرَاهِمٌ وَدِنَانِيرٌ ؟ فَقَالَ : اصْنَعْ مَا أَمَرْتُكَ فَكَذَلِكَ رُوِينَا ، فَفَعَلَ فَرُزِقَ الْعَافِيَةَ .

(٤٨٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَكَأَ إِلَيْهِ وَصَحَّحًا^(٤) أَصَابِهِ

(١) - أبو جعفر .

(٢) د ، ي - جمماً (وهو أحسن) . س ، ه ، ط ، ع - جميعاً .

(٣) حش ي - مكمل زنبيل يسمع خمسة عشر صاعاً .

(٤) حش س ، ي ، - أى برص .

بين عينيه وقال : بلغ مني يا بن رسول الله أمره مَبْلَغًا شَدِيدًا ، فقال : عليك بالدعاء وأنت ساجدٌ ، ففعل (١) فَبَرِيٌّ .

(٤٨١) وعنه (ع) أنه قال : ثلاثٌ يُذهِبُ النسيانَ ويُحَدِّثُ الذِّكْرَ : قراءة القرآن والسواك والصيام .

(٤٨٢) وعنه (ع) أنه قال : إذا أصابك همٌّ فامسحْ يدك على موضع سجودك ، ثم أمر^(٢) يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر ، وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن ، ثم قل : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب والشهادة ، هو الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهم والحزن والفتن كلها^(٣) ما ظهر منها وما بطن . ثلاثًا .

(٤٨٣) وعنه (ع) أنه قال : من قال كلَّ يوم ثلاثين مرَّةً ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وتبارك الله أحسن الخالقين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . دفع الله عنه تسعةً وتسعين نوعًا من أنواع البلاء . أهونها الجنون .

(٤٨٤) وعن علي (ع) أنه قال : شكوتُ إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تَفَلَّتُ القرآن مني فقال : يا علي ، سأعلمك كلمات يُثبتن القرآن في قلبك ، قل : « اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدًا ما أبقيتني . فأرحمني بترك ما لا يعينني ، وأرزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، وألزم قلبي حفظ كتابك

(١) حش ٥ ، ي - من مختصر الآثار : قال يا بن رسول الله فعلني ما أدمو به ، قال : قل - يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا سميع الدعوات ، يا مطي الخيرات ، أعطني خير الدنيا والآخرة واصرف عني شرهما وأذهب هذا الذي بين عيني ، فإنه قد غنى وأحزنتني .

(٢) أو أمر .

(٣) س ، د ، ي ، ط - أذهب عني الهم والفتن ثلاثًا ، ه - أذهب عني الحزن والهم والغم ومضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثًا .

كما علمتني ، وأن أتلوه على النحو الذي يرضيك مني ، اللهم نور بكتابك بصري ، وأطلق به لساني ، وأشرح به صدري ، واستعمل به بدني ، وأعني عليه . إنه لا يعين عليه إلا أنت ، فدعوتُ بهنَّ ، فأثبت الله عز وجل القرآن في صدري .

(٤٨٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في المرأة التي يستمر بها الدم فتستحاض ، فقال : تغتسل عند كل صلاة احتساباً ، فإنه لم تفعله امرأة قط . احتساباً ، إلا عوفيت من ذلك .

(٤٨٦) وعنه (ع) ^(١) أنه قال : ضمنت لمن سمي الله على طعامه أن لا يشتكى منه ، فقال ابن الكواء : لقد أكلت البارحة طعاماً فسُميت عليه ، ثم أصبحت قد آذاني ، فقال له : لعَلَّك أكلت ألواناً ^(٢) فسُميت على بعضها ولم تُسم على بعض ؟ فقال : كان كذلك . قال : فمن هناك أتيت ، يالكع .

فصل ٣

ذكر التعويذ والرقي

(٤٨٧) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) قال : سَحَرَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ^(٣) اليهودي وأمَّ عبد الله اليهودية ، رسول الله

(١) س ، ط ، د ، هـ ، ي ، ع - وعن حل ع .

(٢) حش ه ، ي - وعن أبي عبد الله (ع) أن رجلاً من أصحابه شكى إليه فساداً يجده في معدته ، وأنه لا يأكل طعاماً إلا ضره واتخم له ، فقال له سم الله حل كل طعام تأكله ، وعند ما تأكل كل لون منه ، فإن ذلك لا يضرُّك ففعل فعوفى .

وعن علي (ص) أنه قال إذا وضع أحدكم إناء بين يديه وفيه طعام أو شراب فخاف أن يكون فيه شيء يضره وأتاه ، فليسم الله وليتناول منه ، فإنه لا يضره مع اسم الله شيء . من مختصر الآثار .

(٣) س - حاصم ، هـ - الأعصم ، حش ه - لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق وبنو زريق بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة وبالقفاف بطن من الأنصار وهم أولاد عامر بن زريق ابن عبد حارقة بن ملك بن الحزرج والنسب إليهم زرق ، من جامع الأصول .

في عقد خيوط^(١) من أحمر وأصفر . فعقدًا له فيه إحدى عشرة عقدة .
ثم جعلاه في جُفِّ^(٢) طَلَعِ . ثم أدخلاه في بشر ، ثم جعلاه في مَرَأِي البُشْر بالمدينة^(٣) ،
فأقام رسول الله لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب ،
فنزل عليه جبرئيل (ع) بمعوذات ثم قال له : يا محمد ، ما شأنك ؟ فقال :
لا أدري ، أنا بالحال الذي ترى ، فقال : إن لبيد بن الأعصم اليهودي
وأُمّ عبد الله اليهوديين سحراك ، وأخبره بالسحر حيث هو ، ثم قرأ عليه
« بسم الله الرحمن الرحيم ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ^(٤) » فقال رسول الله (صلى)
ذلك ، فأنحلت عقدة . ثم قرأ أخرى فأنحلت عقدة أخرى ، حتى قرأ
إحدى عشرة مرة ، فأنحلت إحدى عشرة عقدة ، وجلس النبي فأخبره جبرئيل
الخبر ، فقال لي : انطلق^(٥) فأتني بالسحر ، فجتته به ، ثم دعا لبليد
وأُمّ عبد الله فقال : ما دعاكما إلى ما صنعنا ؟ ثم قال لبليد : لا أخرجك
الله من الدنيا سالمًا . وكان مؤسرًا كثير المال . فمر به غلام^(٦) في أذنه قرط^(٧)
فجذبه فخرم أذن الصبي ، فأخذ فقطعت يده ، فكوى^(٨) منها ،
فمات .

(٤٨٨) وعنه (ع) أنه قال : كان رسول الله (صلى) يجلس الحسن
على فخذه اليماني ، ويجلس الحسين على فخذه اليسرى ثم يقول : أعيدكما

(١) س ، د ، هـ - خيط . هـ ، ط - خيوط . ي ، معاً .

(٢) حش هـ ، الجف وعاء طلع النخل .

(٣) حش هـ بشر ذي أرواق .

(٤) سورة ١١٣ ، حش هـ - إلى آخر السورتين ، من مختصر الآثار .

(٥) س ، ط - انطلق . هـ ، د ، ي ، ع - يا علي ، انطلق .

(٦) ي زيد - صغير .

(٧) حش هـ - قيمته دينار - مختصر الآثار .

(٨) حش هـ - فلم يرقأ الدم ونزف ، من مختصر الآثار .

بكلمات الله الثامنة ، من شر كلّ شيطان وهامة^(١) ، ومن كلّ عين لامة ،
ثم يقول : هكذا كان إبراهيم أبي ، يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق .

(٤٨٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً شكاً إليه وجعاً يعترضه ،
فقال : قل : بسم الله ، وامسح عليه ، ثم قال : قل : أعوذ بقدره الله ،
وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجميع حدود الله ، وأعوذ بأسماء
الله ، وأعوذ بأسماء رسول الله من شر ما أجد فيك . تقولها سبع مرات .
فقالها ، فذهب عنه ما كان يجده .

(٤٩٠) وعن علي أنه قال : مرضتُ فعادني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا
لا أتقارُ على فراشي فقال : يا علي إن أشدّ الناس بلاءً^(٢) النبيون ثم الأوصياء
ثم الذين يلونهم ، أبشِرْ ، فإنّها حظك من عذاب الله ، مع مالك من الثواب ،
ثم قال : أتحبّ أن يكشف الله ما بك ؟ فقلتُ : بلى يا رسول الله ، قال
قل : اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق
يا أمّ ولدٍم^(٣) إن كنتِ آمنتم بالله^(٤) فلا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم
ولا تفورى على القم ، وانتقلى إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخرَ ، فأنا أشهدُ
أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
قال علي (ع) : ففعلتها ، فعوفيتُ من ساعتى .

(١) حش ٥ ، ي - وقوله وهامة الميم دبب الهوام ، هوام الأرض والهوام ما كان من
غشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة لأنها تهم أى تدب ، والعين اللامة أى تلم
بالإنسان أى تصيبه ويقولون : أعوذ بالله من الهامة واللامة ، يعنون باللامة ما يلم بالإنسان بما
يخاف منه أن ينزل - من شرح الأخبار .

(٢) زيد في ٥ ، في هذه الدنيا .

(٣) حش ٥ ، ي - أم ولد كنية الحمى ، والدم الضرب .

(٤) زيد في ٥ ، واليوم الآخر .

(٤٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) : ما فزعتُ إليه قطُّ إلا وجدته نافعاً . وكُنَّا نعلِّمه النساء والصبيان . قال جعفر بن محمد (ع) : إذا أردت أن تُعوِّذ ، فضمُّ كفيك وقرأ فيهما بفاتحة الكتاب . وقُل هو الله أحد ، ثلاث مرَّات . ثم اجعلهما على المكان الذي تجد ، ثم ضمَّهما وقرأ بفاتحة الكتاب وقل أعوذ بربِّ الفلق ثلاث مرَّات ، ثم ضمَّهما على المكان الذي تجد الثاني^(١) ، ثم ضمَّهما وقرأ بفاتحة الكتاب وقل أعوذ بربِّ الناس ، ثلاث مرَّات ، ثم ضمَّهما على الوجع .

(٤٩٢) وعن علي (ع) أنه قال : من ساء خلقه فأذَّنوا في أذنه .

(٤٩٣) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الرقيِّ بغير كتاب الله وما لا يعرف بذكره^(٢) ، وقال : إنَّ هذه الرقيِّ مما أخذها سليمان بن داود على الإنس والجنِّ والهوامِّ .

(٤٩٤) وعنه (ع) أنه قال : لا رقيِّ إلا في ثلاثِ حُمَّةٍ^(٣) وعين ودمٍ لا يَرُقُّ . والحمة السمِّ .

(٤٩٥) وعنه (ع) أنه قال : لا عدوى^(٤) ولا طيرة ولا هام^(٥) ، والعينُ حقُّ والفسألُ حقُّ ، فإذا نظر أحدكم إلى إنسان أو إلى دابة أو إلى شيءٍ حسنٍ فأعجبه فليقل : آمَنْتُ بالله وصَلَّى اللهُ على محمد وآله ، فإنه لا تضرَّ عينه .

(١) - الثانية .

(٢) حش - وأسائه ، من مختصر الآثار .

(٣) ه : في حمة أو عين أو دمٍ إلخ حش ه ، ي - من مختصر الآثار : وحمة العقرب شوكتها وشوكة الزنبور عند العامة ، وهو غلط إنما الحمة السم من ذلك ومن الحية وغيرها ، والحمة كل دابة ذات سم فأما شوكة العقرب فهي الإبرة ، حاشية .

(٤) ه ، ي ع - عدوى (ص) س ، د ، ط - عدوا .

(٥) زيد في س ، ي بيد الأخرى - في الإسلام .

(٤٩٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : إذا أردت أن تَرْقِيَ^(١) الجرحَ ، يعني من الألم والدم وما تخاف منه عليه ، فضع يدك على الجروح^(٢) وقل : بسم الله أرقبك ، بسم الله الأكبر من الحدِّ والحديد^(٣) والحجر الملبود والناب الأسمر ، والعرق فلا ينعر^(٤) ، والعين فلا تسهر . تُرَدُّهُ ثلاث مرّات .

(٤٩٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن التائم والتول ، فالتائم ما يُعلّق من الكتب والخرز وغير ذلك ، والتول ما يتخبّب به النساء إلى أزواجهن ، كالكهانة وأشباهاها^(٥) . ونهى عن السحر . قال جعفر بن محمد (ع) : ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن .

(٤٩٨) وعن علي (ع)^(٦) أنه قال : كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة ، إذ رُمِيَ نجم^(٧) فاستضاء^(٨) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للقوم : ما كنتم تقولون في وقت الجاهلية إذا رأيتم مثل هذا ؟ قالوا : كنا نقول : مات عظيم وولد عظيم ، فقال : فإنه لا يرى بها لِمَوْتِ^(٩) أحدٍ ولا لِحَيَاةِ أحدٍ ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبّح حملة العرش فقالوا : قضى ربنا بكذا ، فيسمع^(١٠) ذلك أهل السماء التي تليهم فيقولون ذلك . حتى يبلغ

(١) ط ، س ، قرقا ، ي ، ه ، ع - ترقى . د - ترق .

(٢) س ، د ، ط . ه ، ي ، ع - الجرح .

(٣) ه ، ع - من الحديد إلخ .

(٤) ه ، س ، ي - تقطر .

(٥) زيد في - وإنما من السحر .

(٦) ط - وانه (يعني جعفر بن محمد ع) ، د - وعن جعفر بن محمد (ص) .

(٧) س - شهب ، ي - بشهاب ، ط ، د - نجم ، ه ، ع - بنجم .

(٨) ه - فاستنار .

(٩) س ، ط - الموت . . . والحياة .

(١٠) ط - فسمع .

ذلك أهل سماء الدنيا ، فتسترق الشياطين السمع ، فربما اعتلقوا^(١) شيئاً فأتوا به الكهنة ، فيزيدون وينقصون . فتحطى الكهنة وتصيب . ثم إن الله منع السماء بهذه النجوم ، فانقطعت الكهانة . فلا كهانة ، وتلا^(٢) قول الله عز وجل^(٣) : **إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ** ، وقوله جل ثناؤه^(٤) : **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ**^(٥) **فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا** .

فصل ٤

ذكر العلاج والدواء

(٤٩٩) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : **تَدَاوَوْا**^(٦) **فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً** ، **إِلَّا السَّامَ** .
يعنى الموت ، فإنه لا دواء له .

(٥٠٠) وعنه (ع) **أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَارًا اشْتَكَى بَطْنَهُ ، أَفْتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَدَاوِيَهُ ؟** قال : **بِمَاذَا تَدَاوَوْنَهُ ؟** قالوا : **يَهُودِيٌّ** عندنا يعالج من هذه العلة ، قال : **بِمَاذَا ؟** قالوا : **يَشْقِي الْبَطْنَ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئًا** . ففكره ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فعادوه مرتين أو ثلاثاً ، فقال :

(١) س ، ط - اعلقوا ، س سه ، - اعتقلوا ، ه ، ي ، ع - اعتلقوا حش ط - أى أصابوا .

(٢) يعنى رسول الله ، كما فى س ، ط . ه - وتلى جعفر بن محمد (ص) ،

(٣) ١٨/١٥ .

(٤) ٩/٧٢ .

(٥) - الآية .

(٦) ط - تداووا مرضاكم .

افعلوا ما شئتم ، فدعوا^(١) اليهودي فشق بطنه ونزع منه رَجْرَجًا كثيرًا .
ثم غسل بطنه ثم خاطه وداواه ، فصَحَّ ، فأخبر^(٢) النبي (صلى) فقال :
إن الذي خلق الأدوية خلق لها دواء ، وإن خير الدواء الحِجَامَةُ والفَصَادُ والحَبَّةُ
السوداء . يعنى الشونيز .

(٥٠١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يداويه اليهودي
والنصراني ، قال : لا بأس بذلك إنما الشفاء بيد الله تعالى .

(٥٠٢) وعن جعفر بن محمد^(٣) (ع) أنه سُئِلَ عن المرأة تصيبها
العلة في جسدها ، أيصلح أن يعالجها الرجل ؟ قال : إذا اضطرت إلى ذلك ،
فلا بأس .

(٥٠٣) وعن علي (ع) أنه قال : من تطبَّبَ فليتق الله ولينصح
وليجهد .

(٥٠٤) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى أن يحمى^(٤) المريض إلا من
التمر في الرمَد ، فإنه نظر إلى سلمان يأكل التمر وهو رَمِدٌ ، فقال :
يا سلمان^(٥) أأأكل التمر وأنت رَمِدٌ ، إن يكن لك بُدٌّ فكل بضمرسك
الأيمن إن رمدت بعينك اليسرى ، وبضمرسك الأيسر إن رمدت بعينك اليمنى .
(٥٠٥) وعنه (ع) أنه قال : ترك العشاء مَهْرَمَةٌ .

(٥٠٦) وعنه (ع) أنه قال : لا تُكْرِهوا مرضاكم على الطعام . فإن
الله يُطعمهم وَيَسقِيهم .

(٥٠٧) وعن علي (ع) أنه كان يقول : من أراد البقاء ولا بقاء ،

(١) هـ - فدعوا له اليهودي .

(٢) هـ - فأخبر بذلك النبي .

(٣) هـ - وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام .

(٤) هـ - يحتمى « وهو أحسن » .

(٥) هـ ، ي حش - من مختصر الآثار - أأأكل التمر وأنت رمد ، فقال : يا رسول الله إنما
رمدت عيني اليمنى وأنا أكل بضمرسى الأيسر ، فتبسم رسول الله (صلى) فلم يمنعه من ذلك .

فليُخَفَّفَ الرِّدَاءُ وَيُدِيمَ^(١) الحِدَاءُ وَيَبَاكِرَ الغَدَاءُ وَيُقَلِّلَ إِيْتَانِ النساءِ . وقال جعفر بن محمد (ع) يعني بالرداء الدين .

(٥٠٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لو قَصَدَ النَّاسُ فِي المَطْعَمِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ .

(٥٠٩) وعنه (ع) أنه قال : ترك العشاء خراب الجسد ، وينبغي للرجل ، إذا أَسَنَ ، ألا يبيتَ إلاَّ وجوفهُ مملوءٌ من الطعام .

(٥١٠) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : لا بأس بالحُقْنَةِ^(٢) لولا أنها تعظم البطن .

(٥١١) وعنه (ع) أنه قال : اللحم واللبن يُنْبِتَانِ اللحم ويشدان العظام^(٣) ، واللحم يزيد في السمع والبصر ، واللحم بالبيض^(٤) يزيد في الباعة .

(٥١٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت ، فأصابه وَضَحٌ فلا يلم إلا نفسه ، والحجامة في الرأس شفاء

من كلِّ داءٍ ، والداء في أربعةٍ : الحجامة والحُقْنَةُ والنُورَةُ والقِيءُ . فإذا تبيغَّ الدم في أحدكم فليحتجم في أيِّ الأيام كان ، وليقرأ آية الكرسي وليستغفر^(٥)

الله عز وجل ، وليصلِّ على النبيِّ (ص) . وقال : لا تُعَادُوا الأيام فتعاديكم ، فإذا تبيغَّ الدم بأحدكم فليهرقه ولو بِمَشْقَصٍ^(٦) . وقوله (تبيغَّ) يعني

تبيغى من البغي .

(١) ي ، د - يدِيم ويباكر وليقلل ، س - الرداء .

(٢) حش - والحقنة دواء يحقنون بها في البطن .

(٣) ا - العظم .

(٤) حش - ا - ي - من مختصر الآثار ، عن الصادق عليه السلام قال شكاً: نبي من

الأنبياء إلى الله (ع ج) قلة الولد ، فأمره أن يأكل اللحم بالبيض . تمت .

(٥) حش - ا - د ، ع - يستخر الله .

(٦) حش - ا - للشقص .هم فيه نصل عريض والمشقص أيضاً النصل الطويل العريض من

الضياء ، - وقال في الإيضاح عن أبي عبد الله : قال الأصمعي هو نصل السهم إذا كان طويلاً وليس

عريضاً ، وإذا كان عريضاً ليس بطويل فهو معبلة والجمع معابل ، حاشية .

دعائم الإسلام - ثان

(٥١٣) وعنه (ع) أنه قال : الحُمَّى من فَيَح جهنم فأَطْفِئُوهَا بالماء .
وكان إذا وُعِكَ^(١) دعا بماء وأدخل فيه يده .

(٥١٤) وعن علي (ع) أنه قال : اعتلَّ الحسين^(٢) فاشتدَّ وجَعُه ،
فاحتلمته فاطمة فأنتت به النبيّ (صلع) مستغيثَةً مستجيرةً ، فقالت :
يا رسول الله ، ادعُ الله لِأَبْنِكَ أَنْ يَشْفِيَه . ووضعتَه بين يديه ، فقام
(صلع) حتى جلس عند رأسه ، ثم قال : يا فاطمةُ يا بُنَيَّةُ ، إنَّ الله هو
الذي وهبه لكِ ، هو قادرٌ على أن يشفيه . فَهَبَطَ . عليه جبرئيلُ ، فقال :
يا محمد ، إنَّ الله لم يُنزل عليك سورةً مِنَ القرآنِ إِلَّا فيها فاءٌ . وكلُّ فاءٍ من
آفةٍ : ما خلا (الحمد لله) ، فإنَّه ليس فيها فاءٌ ، فأدعُ بقدرح من ماء
فاقرأ فيه (الحمد) أربعين مرةً ، ثم صُبَّه عليه فإنَّ الله يشفيه ، ففعل ذلك ،
فكانما أنشَطَ . من عِقالٍ .

(٥١٥) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الكَيِّ^(٣) .

(٥١٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه رخص في الكَيِّ فيما لا يتخوَّف
منه الهَلَكَةُ^(٤) ولا يكون فيه تشويه^(٥) .

(٥١٧) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يُكْتَحَلَ إِلَّا وَتَرًا ، وأمر
بالكحل عند النوم ، وأمر بالاكْتَحَالِ بِالْإِثْمَدِ وقال : عليكم به فإنه مَذْهَبَةٌ
لِلْقَدَى ، مِصْفَاةٌ لِلْبَصْرِ .

(١) حشر ٥ ، ي - وعكته الحمى فهو موعوك أى محموم .
(٢) س ، ط ، د ، - الحسين ، ه ، ح ، ع ، ي (بيد الأخرى) - الحسن .
(٣) حش ي - قال جعفر بن محمد ص ، (لا) بأس بالكى والذي فيه النهى فذلك ما يتخوف
منه الهلاك وما يشوه الخلق ، فأما غير ذلك مما يرجوه البره فلا بأس .
(٤) س كتب « الملكة » أصلا ويبدل بـ « الهلاك » بيد الأخرى .
(٥) حش س - فى الينبوع ، لا بأس بالحقنة والكى الذى لا يتخوف منه ولا تشويه فيه
ولا بأس بأخذ الأجر حل العلاج ، من كان جاهلا ضمن ما أئلف ، ورخص فى ألبان الأتن . ولا بأس
أن يسمط الرجل بلبن المرأة أو يشره إذا احتاج إليه .

(٥١٨) وعنه (ع) أنه قال : العَجْوَةُ من الجنة وفيها شفاء من السمِّ ، وقال زيد بن علي بن الحسين : صفة ذلك أن يُؤخذ تمرُّ العَجْوَةِ فيُنزَع نَوَاهُ ثم يُدَقُّ دَقًّا^(١) بليغاً ويُعَجَّنَ بسمنِ بقرِ عَتِيقٍ^(٢) ثم يُرْفَع . فإذا احتسب إليه أُكِلَ للسمِّ .

(٥١٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لَدَغَتْ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) عقربٌ فنَفَضَها ، ثم قال : لعنك الله ، فما يَسَلِّمُ منك مؤمنٌ ولا كافرٌ ، ثم دعا بملحٍ فوضعه على موضع اللدغة ، ثم عرَّكَه بإبهامه حتى ذاب ، ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى الترياق^(٣) .

(٥٢٠) وعن علي (ع) أنه قال : الكَمَاءُ^(٤) من الَمَنِّ^(٥) وماؤها شفاء للعين . قال زيد بن علي بن الحسين : صفة ذلك أن تأخذ كَمَاءً فتغسلها حتى تنقيها ثم تعصرها بخرقه ، وتأخذ ماءها فترفعه على النار حتى ينعقد ، ثم تلتقي فيه قيراطاً من مسك ، ثم تجعله في قارورة فتكتحل منه من أوجاع العين كلها ، فإذا جَفَّ فأسحِّقْهُ بماء السماء أو غيره ، ثم اكتحل منه .

(٥٢١) وعنه (ع) أنه قال : ما أسْتَشْفَتِ النَّفْسَاءُ بمثل أكل الرطب . لأنَّ الله أطعمه مريم جَنِيًّا^(٦) في نفاسها .

(٥٢٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً شكَا إليه وجع الخَاصِرَةِ

(١) ع ، هـ - دَقًّا ناعماً بليغاً .

(٢) حش ي - العتيق القديم الذي له مدة ، قال الله (تع) : وليطوفوا بالبيت العتيق

(٢٩/٢٢) .

(٣) س - الترياقات .

(٤) حش ي - الكماء شجر ينبت في ظل الأشجار يخرج مستديراً أثمار الأوراق له تجنيه

العرب وتشويه وتأكله ، من النظام .

(٥) حش ي - المن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويعلمو وينعقد صلا .

(٦) حش ي - كل ما هو ينجى فهو جنى .

فقال : عليك بما يسقط من الخوان^(١) فكُله ، ففعله فعوفى .
 (٥٢٣) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : مَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ لِاحِدَى وَعِشْرِينَ زَبِيبَةً مَنْزُوعَةً الْعُجْمِ عَلَى الرَّيْقِ ، لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَ الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ . وَمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عِنْدَ مَنَامِهِ ، عَوَفَى مِنْ قَوْلِنَج ، وَقُتِلَتِ الدُّوْدُ فِي بَطْنِهِ .

(٥٢٤) وعنه (ع) من أَكَلَ الرَّمَانَ بِشَحْمِهِ دَبِغَ مَعِدَتِهِ . وَالسَّفْرَجُلُ يُزَكِّي الْقَلْبَ الضَّعِيفَ وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ .

(٥٢٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ وَبَيْتَةَ يَخْبِرُهُ بِوَبَيْتِهَا^(٢) فَكَتَبَ إِلَيْهِ : عَلَيْكَ بِالتُّفَّاحِ فَكُله ، فَفَعَلَ ذَلِكَ فَوَفَى ، وَقَالَ التُّفَّاحُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَيُبْرِدُ الْجَوْفَ وَيَذْهَبُ بِالْحَمَى .

(٥٢٦) وعن رسول الله (صلى) العَسَلُ شِفَاءٌ . وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) : مَا اسْتَشْفَى الْمَرِيضُ بِمِثْلِ شَرْبِ الْعَسَلِ ، وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ .

(٥٢٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ ، إِذَا مَرَضَ ، أَنْ يَسْأَلَ امْرَأَتَهُ فَتَهَبَ لَهُ مِنْ مَهْرِهَا دَرْهَمًا ، فَيَشْتَرِي بِهِ عَسَلًا فَيَشْرِبُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي الْمَهْرِ^(٤) : فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَبْنِيثًا مَرِيثًا . وَيَقُولُ فِي الْعَسَلِ^(٥) : فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ، وَيَقُولُ فِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٦) : وَنَزَّلْنَا^(٧) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا .

(١) حشى ، الخوان بضم الخاء وكسرهما والكسر أفصح .

(٢) س خه ، ي ، ط ، ع - بوبائها .

(٣) ٦٩/١٦ .

(٤) ٤/٤ .

(٥) ٦٩/١٦ .

(٦) ٩/٥٠ .

(٧) « وَأَنْزَلْنَا » فِي كُلِّ مَخْطُوطَاتٍ |

(٥٢٨) وعن رسول الله (صلى) : عليكم باللبان البقر ، فإنها تُخلطُ من كل الشجر .

(٥٢٩) وعنه (ع) أنه قال . السَّمْنُ دواءٌ ، وقال جعفر بن محمد (ع) : هو في الصيف خيرٌ منه في الشتاء ، وما دخل الجوفَ مثله .

(٥٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الخَلّ يسكن المرارة ويحيي القلب ويقتل دود البطن وَيَشُدُّ^(١) الفم .

(٥٣١) وعن رسول الله (صلى) أنه وطى على رَمَضَاءَ فَأَحْرَقْتَهُ ، فوطى على رِجْلَةٍ وهى البقلة الحَمَقَاءُ ، فسكن عنه حرُّ الرمضاء فدعا لها بالبركة . وكان يحبُّها ويحبُّ الدُّبَاءَ ، ويقول يزيد في العقل والدماغ ، ويحب الهندباء ويقول : ما من ورقة هندباء إلا وفيها من ماء الجنة .

(٥٣٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : عليكم بالحبة السوداء فإنها شفاء من كلِّ داءٍ إلا السام ، يعنى الموت .

(٥٣٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا دخلتم أرضاً وبيئةً فكلوا من بصلها ، فإنه يذهب عنكم وباءها .

(٥٣٤) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : إِيَّاكُمْ وَالشُّبْرُمُ^(٢) فإنه حارٌّ يارٌّ ، وعليكم بالسَّنَا^(٣) فتدأووا به . ولو دفع شيءٌ الموت لدفعه السنَّا .

(١) ع - شيد ، د ، ط ، ي ، س (؟) - يشد .

(٢) حش ي ، د - أى مال كاكئي (كجراق) ، حش ي - الزهرم ضرب من النبات ينبت في السهل واحده شبرمة ، والشبرمة حارة يابسة في الدرجة الرابعة والمستعمل منها لبها وقشور عروقها ، وإذا شرب مع ماء ورد أو عصير عنب أسهل المرة السود والأخلاق إلى الغليظ ، وينبهي أن لا يتكرر الشرب لأنه ربما قتل من شدة حرارته ويبسه ، من ش .

(٣) حش ص - السناسيبي أمل بالهندية .

وتداووا بالحلبة^(١) فلو تعلم أمتي ما لها في الحلبة ، لتداوت بها ولو بوزنها ذهباً .
 (٥٣٥) وعن علي (ع) أنه قال : ما من شجرة حرمل^(٢) إلا ومعها
 ملائكة يحرسونها حتى تصل إلى من وصلت . وقال : في أصل الحرمل نُشْرَةٌ^(٣)
 وفي فرعهِ شفاءٌ من اثنين وسبعين داء .

(٥٣٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً من أصحابه شكاً إليه
 اختلاف البطن ، فأمره أن يتخذ من الأرز سويقاً ويأخذه ويشربه ، ففعل
 فاشتد^(٤) بطنه ؛ وقال : مرضتُ سنتين أو أكثر ، فألهمني الله الأرز .
 فأمرت به فغسل وجُفِّف ثم أمِسَّ النار وطُحِنَ ؛ وجعلتُ بعضه سويقاً وبعضه
 حَسَاءً^(٥) واستعملته فبرئتُ .

(٥٣٧) وعنه (ع) أنه قال : السويق يُنْبِتُ اللحم ويشدُّ العظم ، وقال :
 المحموم يغسل له السويق ثلاث مرات ويعطاه . فإنه يذهب بالحُمى ويُنَشِّفُ^(٦)
 المرارَ والبلغم ويقوى الساقين .

(٥٣٨) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهي عن أكل الطفل والطين
 والفحم^(٧) وقال : إن الله خلق آدم من طين فحرَّم من أكل الطينِ على ذريته .
 ومن أكل من الطين فقد أعان على قتل نفسه ، ومن أكله فمات لم أصلِّ
 عليه ، وعن جعفر بن محمد (ع) أكلُ الطين يورث النفاق .

(١) حش ي - ميتي (كجراتي) .

(٢) حش س ، ي ، د - اسبن (كجراتي) ، ومررب في « ي » بضمين « حرمل » وهو
 سهو .

(٣) حش ي - النشرة رقية يعالج بها المجهنون .

(٤) س ، د ، ع - فاشتدت ، ي ، ط - فاشتد .

(٥) حش ي - الحساء ما يتحسى به أي ما يشرب به .

(٦) د ، ط ، ع - ينشف . ي - يشف . س - ؟

(٧) ط ، ي ، د الطفل عمرك ، والصحيح الطِّفْلُ ، حش د - أي حابي (كجراتي) س - نهي

عن أكل الطفل الطين والفحم (صح ؟)

(٥٣٩) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : إِذْمَانُ أَكَلِ السَّمَكِ الطَّرِيَّ يَذِيبُ اللَّحْمَ^(١) . وكان إذا أكل السمك : قال أَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَأَبْدِلْ لَنَا^(٢) بِهِ خَيْرًا مِنْهُ .

(٥٤٠) قال جعفر بن محمد (ع) : وَأَكَلِ التَّمْرَ بَعْدَهُ يَذْهَبُ أَذَاهُ .

(٥٤١) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْأُتُنِ يَتَدَاوَى بِهَا ، فَرَخَّصَ فِيهَا .

(٥٤٢) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نَهَى عَنْ شَرَبِ الْحَمِيمِ . يعنى الماء

الحارّ الذى ينتهى إلى غاية الحرارة .

تم الجزء الرابع من كتاب دعائم الإسلام ، فى الحلال والحرام ،
والقضايا والأحكام ، عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) د خه - الجسا .

(٢) س - أبدل لنا ، ط - وأبدل به خيراً إلخ ، ي ، د - أبدلنا به إلخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦)

كتاب اللباس والطيب

فصل ١١

ذكر آداب اللباس

(٥٤٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ عَلِيًّا (ص) كان يقول : ينبغي للرجل إذا أنعم الله عليه بنعمة ، أن يُرَى أثرها عليه في ملبسه ، ما لم يكن شهرةً .

(٥٤٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ نظر إلى رجل من أصحابه عليه جُبَّةٌ خَزٌّ وَطَيْلَسَانُ خَزٌّ فتأمله ، فقال له الرجل : جعلت فداك ، إنما هو خَزٌّ ، سَدَاهُ أَبْرِيسَمٌ^(١) فقال أبو عبد الله (ع) : وما بالخز من بأس ، لقد أصيب الحسينُ (ع) يومَ أصيب وعليه جبَّةٌ خزٌّ . ثم قال : إنَّ أمير المؤمنين عليًّا ، صلوات الله عليه ، لما بعث ابن عباس إلى الخوارج ، لبس أفضل ثيابه وتطيب أفضل طيبه وركب أفضل مراكبه ، ثم خرج إليهم فوافقهم ، فقالوا : يا ابن عباس بيئنا أنت خير الناس إذ أتيتنا في زيَّ الجبارين ومراكبهم ، فتلا عليهم^(٢) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ

(١) د ، د ، ط ، ع - سناه أبرشيم ، س - خداه أبريسم ، حش س - أبريسم يفتح السين وضمها الحرير .
(٢) ٣٢/٧ .

لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثم قال أبو عبد الله للرجل : الْبَسْ وَتَجَمَّلْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الْجَمَالَ مَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ .

(٥٤٥) وعنه (ع) أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى أَصْحَابِهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ صَفْرَاءَ وَعِمَامَةٌ خَزُّ صَفْرَاءَ^(١) وَمُطْرَفٌ^(٢) خَزُّ أَصْفَرُ ، فَذَكَرَ اللَّبَاسَ فَقَالَ : كَانَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ (ع) يَلْبَسُ أَقْبِيَّةَ الدِّيَبَاكِ مَزْرُورَةً بِالذَّهَبِ ، وَيَجْلِسُ عَلَى السَّرِيرِ وَيَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا احتَاجَ النَّاسُ إِلَى قَسْطِهِ وَعَدْلِهِ .

(٥٤٦) وعن علي بن الحسين (ع) أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ فِي الصَّيْفِ ثَوْبَيْنِ تُشْتَرِيَيْنِ^(٣) بِخَمْسِ مِائَةِ دَرَاهِمٍ . وَيَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ الْخَزَّ .

(٥٤٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : أَصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (ص) وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ ، حَسَبْنَا فِيهَا أَرْبَعِينَ جِرَاحَةً مَا بَيْنَ ضَرْبَةِ وَطَعْنَةٍ .

(٥٤٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ الْجَشَبَ^(٤) وَيَلْبَسُ الْخَشِنَ وَيَتَخَشَعُ فَيُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ ، فَقَالَ : وَيَحْكُ ، إِنَّمَا الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ ، أَوْ مَا^(٥) عَلِمْتَ أَنَّ نَبِيًّا بْنِ نَبِيٍّ بْنِ نَبِيٍّ كَانَ يَلْبَسُ أَقْبِيَّةَ الدِّيَبَاكِ^(٦) مَزْرُورَةً بِالذَّهَبِ ، وَيَجْلِسُ مَجْلِسَ آلِ فِرْعَوْنَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ . فَمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ

(١) حذ . ط .

(٢) ط ، د ، ع . س - مطروق ، ي - مطرفة ، حش ي - أي ثوب مربع له أعلام .

(٣) خه د - مشتريين - ع - تستريين ، حش ي - اسم بلد من بلاد مصر (٤) وهذا بلد

من بلاد إيراد .

(٤) حش ي - مثل جوارى (كجراقي) وغيره .

(٥) س ، د ، ع . ي ط - أما علمت إلخ .

(٦) حش ي - الدبيج النقش والدبيج ج دببيج أي ثياب منقوشة .

إلى لباسه ، وإنما احتاجوا إلى قسطه وعدله ، كذلك فإنما يحتاج الناس من الإمام إلى أن يقضى بالعدل ، إذا قال صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا حكم عدل ، إن الله عز وجل لم يحرم لباساً أحله ، ولا طعاماً ولا شراباً من حلال وإنما حرّم الحرام قلّ أو كثر ، وقد قال الله عز وجل (١) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ .

(٥٤٩) وعنه (ع) أن رجلاً سأله فقال : يا بن رسول الله ! هل يُعدُّ من السرف أن يتخذ الرجل ثياباً كثيرةً يتجمّل بها ، ويصون بعضها من بعض ؟ فقال : لا ، ليس هذا من السرف ، إن الله عز وجل يقول (٢) : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ .

(٥٥٠) وعنه (ع) أن سُفيان الثوري دخل عليه فرأى عليه ثياباً رقيقة فقال : يا بن رسول الله ، أنت تحدثنا عن علي (ع) أنه كان يلبس الخشن من الثياب والكرابيس (٣) وأنت تلبس القوي (٤) والمروى ، فقال : ويحك يا سُفيان ، إن علياً (ع) كان في زمن ضيقٍ ، وإن الله قد وسّع علينا ، ويُستحب لمن وسّع الله عليه أن يرى أثر ذلك عليه .

(٥٥١) وعنه (ع) أنه رأى قوماً يلبسون الصوف والشعر فقال : البسوا القطن فإنه لباس رسول الله (صلع) ، وكان أفضل ما يجده (صلع) وهو لباسنا ، ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر فلا تلبسوه إلا من علة ، فإن الله عز وجل جميلٌ يحبّ الجمال (٥) ، وأن يرى أثر نعمته على عبده .

(١) ٣٢/٧ ، انظر ٥٤٤ .

(٢) ٧/٦٥ .

(٣) حش ي - الكرابيس ثوب من القطن الأبيض ج كرابيس .

(٤) حش ي - القوي والمروى نسبة إلى قريتين من قرى الفرس .

(٥) ع ، د ، ط - الجمال . س ، ي - الجميل .

(٥٥٢) وعن علي بن الحسين (ع) أنه كان صَرِدًا ، فكان يلبس الخَزَّ في الشتاء ويشترى له الثوب بألف درهم أو بخمسة مائة درهم ، فإذا خرج الشتاء تصدَّق به .

(٥٥٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه كان يلبس ثوب الخَزَّ بألف^(١) درهم وبخمس مائة ، فإذا حَالَ عليه الحَوْلُ تصدَّق به ، فقيل له : لو كنتَ بعتَ هذه الثياب وتصدَّقَ بأثمانها ، أليس كان ذلك أفضل ؟ فقال : ما استحسنْتُ أن أبيعَ ثوبًا قد صلَّيتُ فيه .

(٥٥٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه حَجَّ ، فبينما هو في الطَّواف وعليه ثوبانِ رقيقان ، إذ جَذَبَ^(٢) رجلٌ بطرف ثوبه ، فالتفت إليه فإذا هو عَبَّادُ البصرى ، فقال : يا أبا عبد الله ، تلبس مثل هذه الثياب في مثل هذا الموضع ؟ وأنت من عليٍّ بالمكان الذي أنت فيه ، وقد عَلِمْتَ كيف كان لبَّاسُهُ ! فقال له أبو عبد الله : ويحك ، يا عَبَّادُ ، كان علي (ع) في زمنٍ يستقيم له فيه ما يلبس ، ولو لبستُ أنا اليوم مثلَ لبَّاسِهِ ، لقال الناس : هذا مرءٌ مثل عَبَّاد ، فأفحِمَ عَبَّادٌ وتغامز الناس به من حَوْلِهِ ، وكان يُوصَفُ بالرياء .

(٥٥٥) وعنه عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : إن الرجل لَيَبْتَاغُ الثوبَ بدينارٍ أو بنصف دينارٍ أو ثلث دينارٍ ، فإذا لبسه حمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يُغْفَرَ له .

(٥٥٦) وعن علي (ع) أنه خرج من المسجد فأتى دَارَ فُرَاتٍ^(٣) وبها

(١) س ، ي ، د ، ط ، ع - بالألف درهم وبالمس مائة

(٢) س - جذب ، وهي لفة تميم كما في اللسان د ، ي ، ط ، ع - جذب .

(٣) حش ي - اسم موضع .

يومئذ يُباع الكرابيس ، فرأى شيخاً يبيع ، فقال : يا شيخ ! بِعْنِي قميصاً بثلاثة دراهم ، فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين ! وقام قائماً ، فلماً علم (ع) أنه قد عرفه ، قال : اجلس ، ثم أتى آخر فكان مثل ذلك ، فقال : اجلس ثم أتى غلاماً فأعرض عنه ولم يلتفت إليه ، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم ، فلبسه ، فبلغ منه ما بين الرُّسغَيْنِ إلى الكَعْبَيْنِ ، ثم نظر إلى كُمِّهِ ، فرأهما قد خرجا على يديه ، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه ، ثم قال : الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجملُّ به فى الناس ، ووارى سَوْءِى وستر عورى . الحمد لله رب العالمين ، فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! هذا قولٌ قلتَه عن نفسك أو شيءٌ سمعته عن رسول الله (صلى) ؟ قال : كان^(١) رسول الله إذا لبس ثوباً ، قال مثل هذا القول .

(٥٥٧) وعن محمد بن على (ع) أنه سُئل عن قول الله (ع ج) (١) :
وَيَبَابِكَ فَطَهَّرْ ، فقال : يعنى فشمِّر ، وقال : لا يجاوز ثوبك كعبيك فإن الإِسْبَالَ من عمل بنى أمية ، وكان على (ع) يشمِّر الإزار والقميص .

(٥٥٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه أخرج يوماً إلى أصحابه قميصاً أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ص) الذى أُصِيبَ فيه ، وفيه دمه فنشره فشَبَّرَوه ، فأصابوا دور أسفله اثني عشر شبراً ، وعرض بدنه ثلاثة أشبار وطول كُمِّهِ ثلاثة أشبار .

(٥٥٩) وعن أبى جعفر محمد بن على (ع) أنه قال : ما جاوز الكعبين فهو فى النار ، وقال : إن صاحبكم ، يعنى علياً (ع) كان يشتري القميصين^(٣)

(١) س - كان رسول الله ، ع ، د - بل كان رسول الله ، ط ، ي - لا بل كان إلخ .

(٢) ٤/٧٤ .

(٣) ط - قميصين .

فِيخَيَّرَ غَلَامَهُ بَيْنَهُمَا ، فَيَخْتَارُ أَيُّهُمَا شَاءَ يَأْخُذُهُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ ، فَإِذَا جَاوَزَ كَمَّهُ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ ، فَإِذَا جَاوَزَ ذَيْلَهُ كَعْبِيهِ خَدَّفَهُ .

(٥٦٠) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) : مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنِ إِلَيْهِ ، وَمَنْ اتَّخَذَ زَوْجَةً فَلْيَكْرِمْهَا ، وَمَنْ اتَّخَذَ نَعْلًا فَلْيَسْتَجِدْهَا ، وَمَنْ اتَّخَذَ دَابَّةً فَلْيَسْتَفْرِهَهَا ^(١) ، وَمَنْ اتَّخَذَ ثَوْبًا فَلْيُنَظِّفْهُ .

(٥٦١) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : نَقَاءُ الثَّوْبِ يَكْتُمُ الْعَدُوَّ ، وَغَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ ، وَتَشْمِيرُهَا طَهُورُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) وَيَبَابَكَ فَطَهَّرْ ، يَعْنِي فَشَمِّرْ .

(٥٦٢) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ قَالَ : رَاحَةُ الثَّوْبِ طِيَّةٌ ، وَرَاحَةُ الْبَيْتِ كَنْسَةٌ .

(٥٦٣) وَعَنْ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ . كَانَ أَبِي رَبَّمَا يَشْتَرِي مُطْرَفَ ^(٤) الْخَزِّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَيَشْتُو فِيهِ وَيَدْخُلُ بِهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ أَمَرَ بِهِ فَتُصَدَّقَ بِهِ أَوْ يَبَّعَ فَتُصَدَّقَ بِثَمَنِهِ ، وَرَبَّمَا أَمَرَ أَنْ يُشْتَرَى لَهُ ثَوْبَانِ أَشْمُونِيَانِ ^(٥) مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ ، فَيُشَمِّقَانِ لَهُ ^(٦) فَيَلْبَسُهُمَا ، وَيَلْبَسُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ يَعْنِي مَا بَيْنَ الرَّفِيعِ وَالْدُونَ ، وَيَقُولُ ^(٧) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ .

(١) س حش - أى اختار .

(٢) ٤/٧٤ ، انظر ٥٥٧ .

(٣) ط - وعن جعفر بن محمد (ص) .

(٤) س - المطرف الخز ، ي - مطرقة الخز .

(٥) ه - أشمونيان .

(٦) زيد ف د ، ط ، ي - فيفسلان له ، حش س ، ع ، د - أى يصبغان له .

(٧) ٣٢/٧ ، انظر ٥٤٤ ، ٥٤٨ .

(٥٦٤) وعن علي (ع) أنه لبس ثوباً مرقعاً^(١) فقيل له في ذلك ، فقال : لباس الدون يخشع له القلب .

(٥٦٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا لبس الجسد الثوب اللين طغى . ورأى بعض أصحابه عليه ثوباً خلقاً مرقعاً ، فقيل له في ذلك ، فقال : لا جديد لمن لا خلق له . وكان (ع) له ثوبان خشنان يصلّي فيهما في بيته ، فإذا أراد أن يسأل الله الحاجة لبيسهما .

(٥٦٦) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : استجدوا العمائم فإنها تبيجان العرب .

(٥٦٧) وعنه (ع) أنه كان يلبس قلنسوة في الحرب مضربة^(٢) ذات أذنين .

(٥٦٨) وعنه (ع) أن فراشه كان من أدم حشوه ليف ، وكان ربما يفتخرش له بساط من شعر مثنياً ، فينام عليه إذا قصر الليل وأراد القيام إلى الصلاة . وطووه له ذات ليلة على أربع ، ونام حتى أصبح ، فقال : ويحك ، ما أفرشتموني الليلة ؟ فقالوا : هو^(٣) البساط ، يا رسول الله ، ولكن طويناه على أربع ليكون أوطأ لك ، قال : فلا تفعلوه وردوه على حسبه ، فقد منعتني وطأته^(٤) الصلاة الليلة .

(٥٦٩) وعن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال :

(١) زيد في ط ، ع ، ي - مرفوعاً .

(٢) س - مصرية ، ط ، ع - مصرية ، ي - مصرية ، د - مصرية ، حش ي - الصرب الصبغ الأحمر ، و « مضربة » صحيح كما في مجمع للبحرين لفخر الدين النجفي .

(٣) ط - هذا البساط .

(٤) منعتني وطأته الصلاة .

(٥) س - وعن أصحاب أبي جعفر .

دخلتُ ، يعنى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ (ع) فِي مَنْزِلِهِ ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ قَدْ نُضِدٌ^(١) بَوَسَائِدَ وَأَنْمَاطٍ وَمَرَافِقَ وَأَفْرِشَةَ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِحَصِيرٍ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الْبَيْتُ ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : هَذَا بَيْتِي ، وَالَّذِي رَأَيْتَ قَبْلَهُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي أَبِي (ص) ، قَالَ : دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) فَرَأَوْا فِي مَنْزِلِهِ بَسَاطًا^(٢) وَنَمَارِقًا^(٣) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوشِ ، فَقَالُوا : يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ ! نَرَى فِي مَنْزِلِكَ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) ، قَالَ : إِنَّا نَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَنُعْطِيهِنَّ مَهْرَهُنَّ فَيَشْتَرِينَ بِهَا مَا شِئْنَ ، لَيْسَ لَنَا فِيهِ شَيْءٌ !

فصل ٢

ذَكَرَ مَا يَحِلُّ مِنَ اللَّبَاسِ وَمَا يَحْرَمُ مِنْهُ

(٥٧٠) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ ذَكَرَ مَا يَحِلُّ مِنَ اللَّبَاسِ بِقَوْلٍ مُجْمَلٍ فَقَالَ : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ فَلَا بَأْسَ بَلْبَسِهِ ، وَالصَّلَاةُ فِيهِ وَعَلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَحِلُّ أَكْلُهُ لِحِمِهِ فَلَا بَأْسَ بَلْبَسِ جِلْدِهِ إِذَا ذُكِّيَ ، وَصُوفِهِ وَشَعْرِهِ وَوَبْرِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

(٥٧١) وَعَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ كَرِهَ الْحُمْرَةَ ، يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ ، وَقَالَ عَلِيُّ (ص) : الزَّعْفَرَانُ لَنَا وَالْعُصْفُرُ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ .

(١) حشى - يقال نضد أى عمل بمض الفرض على بعض ، والوسائله الخاد ، والأنمط البسط المنفوشة بالعمس .

(٢) س ، ي - بسطاً .

(٣) حشى - جمع المنزقة وهى الوسادة .

(٥٧٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه كان يكره اللباس الصبيغ بالعُصْفُر ، ويقول : لا تلبسوا الحُمْرَةَ فَإِنَّهَا زِيٌّ قَارُونَ وَهِيَ صِبْغُ بَنِي أُمِيَّةَ (١) ، ورخص في النوم في اللباس (٢) والمِلْحَفَةَ (٣) المعصفرة .

(٥٧٣) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض ، فالبسوه وكفُّنوا فيه موتاكم .

(٥٧٤) وعن علي (ع) أنه خرج (٤) في الرَّحْبَةِ (٥) وعليه إزارٌ أصفر وقميصٌ (٦) أسود وفي رجله نعلان ، وبيده عَنزَةٌ (٧) .

(٥٧٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه أحرم في بُرْدٍ أخضر .

(٥٧٦) وعن علي بن الحسين (ع) أنه رأى (٨) وعليه دُرَاعَةٌ (٩) سوداء وطَيْلَسَانٌ أَرَقُّ .

(٥٧٧) وعن علي (ع) (١٠) أنه كره للرجل لبس المحض من الحرير (١١)

(١) - سنن س - في الينبوع - وكره الأحمر المشيع ، ورخص في المعصفر والمزفر ، وبما يكره للتشبيه بالجبايرة ، ولا بأس بلبس الخبز .

(٢) ط ، د - في اللحاف .

(٣) حش. ي - الملحفة كساء أسود مربع له علمان .

(٤) س . زيد في ط ، د ، ع ، ي - على الناس .

(٥) النحلة بالكوفة (مجمع البحرين) .

(٦) ع - خميصة .

(٧) حش ي - العنزة عصا قدر نصف الربيع أو أكبر شيئاً .

(٨) كذا في كل نسخ ، ع روى .

(٩) د ، س حش - أي قميص ، حش ي - المدرعة ثوب كالدراعة ولا يكون إلا من صوف .

(١٠) س ، ي ، ع ، ط ، د - وعن علي بن الحسين .

(١١) حش ي - وعن الأئمة صلوات الله عليهم أنهم كرهوا اللباس الأسود لما تزيل به بنو العباس

وزعموا أنهم لبسوه حزناً على الحسين ص ، ولو كان في ذلك فضل أو كان من الواجب لسبقهم إليه الأئمة من ولده ، ولو كان كما زعموا حزناً عليه ما ارتكبوا مع ولده ما ارتكبوه ، فكره الأئمة عليهم السلام الزي بزيم ، من مختصر الآثار . وقال في الاقتصار ، ولا يحل لبس الحرير ولا حلية الذهب للرجال .

ورخص فيما كان منسوجاً به وبغيره من نبات الأرض^(١) ولا بأس أن يُباهى به العدو ، ويُلَبَس كما يُلبَس ما لا يحلّ الصلاة فيه كالثوب النجس وجلود الميتة وما يكون منها يتدنّس بذلك ولا يصلى فيه .

(٥٧٨) وقد رُوينا عن علي بن أبي طالب (ص) ومحمد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام أنهم قالوا : الميتة وكلّ ما هو منها نجس . ولا يطهر جلد الميتة ولو دُبِغ سبعين مرّة ، وكذلك قالوا فيما لا يؤكّل لحمه : مقامه مقام الميتة . ولا بأس أن يتدنّس به ولكن لا يصلى فيه .

(٥٧٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه رُئي جالساً على بساطٍ فيه تماثيل قيمته ألف أو ألفان ، فقيل له في ذلك ، قال : السنّة أن يطأ عليه^(٢) .

فصل ٣

ذكر لباس الحليّ

(٥٨٠) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) أنه قال : لا تُصَلِّي المرأة إلّا وعليها من الحليّ خُرص^(٣) فما فوقه ، إلّا أن

(١) حش ي - وقال في مختصر الآثار : والأئمة (ص) يلبسونه كذلك منسوجاً مع غيره ومحصاً مبطناً بنبات الأرض يباهون به أعداء الله وأبأحوه كذلك لأوليائهم ، يباهون به أعداءهم ، وإن كانت الدنيا وما فيها من أهون الأشياء عندهم ، فإنما يظهرن منها ما يظهر... (المتن ناقص) .

(٢) حش ي - من مختصر الآثار : قال المزم (ص) وقد ذكر عنده كراهة بعض الناس للصور الروحانية لأن الله (ع ج) خالقها ، فقال : أو ليس هو (ع ج) خالق كل شيء من الشجر والجماذ وكل ما برئ وهم يصورون ذلك ولا يرون بتصويره بأساً ، فإ الفرق بين هذا وذلك ؟

(٣) حش ي - الخرص الخرز ، الخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب والفضة أو حلقة القرط .

لا تجده ، ونهى النساء أن يَكُنَّ معطلاتٍ (١) من الحلى ولا يتشبهن بالرجال ،
ولعن من فعل ذلك منهم .

(٥٨١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لا ينبغي لامرأة
أن تُعْطَلَ نفسها من الحلى ، ولو أن تُعَلَّقَ في رقبتهَا قلادةً .

(٥٨٢) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى المرأة أن تضرب برجليها الأرض
ليُسمَعَ صوتُ خلخالِها ويُعلَمَ ما يُخْفَى (٢) من زينتها ، يعنى (ع) إذا
خَرَجَتْ من بيتها ، وكان ذلك منها بحضرة غير ذى محرم منها ، وذلك
لقول الله عز وجل (٣) : قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ إِلَى قَوْلِهِ (٤) : وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ .

(٥٨٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل عن حلي الذهب
للنساء قال : لا بأس به ، إنما يُكره للرجال .

(٥٨٤) وعن جعفر بن محمد أنه سئل عن الذهب يُحَلَّى به الصبيان ،
قال : إن أبي كان يحلّي أولاده ونساءه بالذهب والفضة ، ولا بأس أن تحلّي
السيوفُ والمصاحفُ بالذهب والفضة .

(٥٨٥) وعن رسول الله (صلى) أنه رأى رجلا في أصبعه خاتم من حديد ،
فقال : هذه حلية أهل النار ، اقلِّفه عنك ، أما إننى أجدر ربحِ الجوسية ،
وسمّتها فيك ، فرماه وتختّم بخاتم من الذهب ، فقال : أما إن أصبعك في

(١) ع - معطلات .

(٢) ط ، ي - يخفى ، س ، د ، ع - تخون (من خن يخون) .

(٣) ٣١/٢٤ .

(٤) أيضا .

النار ، ما كان فيها هذا الخاتم ، قال : يا رسول الله ! أفلا أتخذُ خاتماً ؟
قال : نعم ، فأتخذُه إن شئتَ من ورقٍ^(١) ولا تبلغَ به مثقالاً .

(٥٨٦) وعن علي (ع) أنه قال : لا تلبسوا صبيانكم خواتم الحديد .

(٥٨٧) وعن علي (ع) أنه قال : كان خاتم رسول الله (صلع) من
فضةٍ ونعلُ سيفه من فضةٍ .

(٥٨٨) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى الرجال عن حليّة الذهب وقال :
هو حرامٌ في الدنيا .

(٥٨٩) وعنه (ع) أنه كان يتختم في يمينه ونهى عن التختم بالشمال .

(٥٩٠) وعنه (ع) أنه قال : من تختمَ بِفِصٍّ من العقيق ختم الله له
بالحسنى : ونِعَمَ القِصُّ البُلُورُ .

(٥٩١) وعن الحسين بن علي (م) أنه قال : قال لي رسول الله (صلع) :
يا بُنَيَّ ! نَمِّ عَلَى قَفَاكَ ، يَخْمَصُ بَطْنُكَ ، وَأَشْرِبِ الْمَاءَ مَصًّا ، يُمْرِءُكَ^(٢)
أَكْلُكَ ، وَآكْتَجِلُ وَتَرًّا ، يُضِيُّ لَكَ بَصْرَكَ ، وَأَدَّهِنُ غِيًّا ، تَتَشَبَّهُ^(٣)
بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَأَسْتَجِدُّ النَّعَالَ ، فَإِنَّهَا خَلَائِلُ^(٤) الرِّجَالِ ، وَالْعِمَائِمَ فَإِنَّهَا
تَسِجَانُ الْعَرَبِ ، وَإِذَا طَبَخْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا^(٥) ، وَإِنْ لَمْ يُصِيبْ جِيرَانَكَ
مِنْ لَحْمِهَا ، أَصَابُوا مِنْ مَرَقِهَا ، لِأَنَّ الْمَرْقَ أَحَدُ اللَّحْمِينَ ، وَتَخْتَمُ بِالْيَاقُوتِ
وَالْعَقِيقِ ، فَإِنَّهُ مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ ، فَكَلِّمْنَا نَظَرَ الرَّجُلِ فِيهِ إِلَى وَجْهِهِ يَزِيدُ نُورًا ،

(١) س - ورق يعني الفضة .

(٢) أو يمرتك . س وكل المخطوطات - يمرتك .

(٣) س ، ط ، ي ، ع ، د - تشبه .

(٤) س ، ع ، ي - خلاخيل . د ، ط - خلاخل ، صح معاً .

(٥) حش د - المرق ، أى شرواً (كجراقي) .

والصلاة فيه سبعون صلاةً ، وتَخَتَّمُ في يمينك فإنَّها من سنَّتِي وَسُنَنِ^(١) المرسلين ،
ومن رغب عن سنَّتِي فليس منِّي ، ولا تَخَتَّمُ في الشَّمال ولا بغير الياقوت والعقيق .
(٥٩٢) وعن رسول الله (صلعم) أَنَّهُ كان في نقش خاتمة « محمدُ
رسول الله » .

وعن علي (ص) أَنَّهُ كان في نقش خاتمة « علىُّ يؤمن بالله » ، وعن جعفر
ابن محمد (ع) أَنَّهُ كان في نقش خاتمة « ربِّ يسر لي ، أنتِ ثِقَّتِي ،
فَقِنِي شرَّ خلقك » ، وعنه (ع) قال : لا يُصَلِّي^(٢) بخاتم نَقْشُهُ تماثيلُ !

فصل ٤

ذكر الطَّيبِ واستجابته وفضله

(٥٩٣) رُوِينَا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبيائه عن رسول الله
(صلعم) أَنَّهُ قال : ما طابَت رائحةُ عبدٍ إلَّا زاد عقلُهُ . وكان إذا سافر ،
سافر معه بستةَ أشياء ، القَارُورَةُ ، والمِقْصَصِين^(٣) والمُكْحَلَةَ والمِرْآةَ والمُشْطَ .
والسَّوَاك ، وقال : ثلاثٌ أُعْطِيَهُنَّ النَّبِيُّونَ : العطر والسَّوَاك والأزواج .

(١) س ، ع - سنن ، ط ، د ، ي - سنة .

(٢) س ، ع - يصل ، ط - تصل ، د ، ي - تصل .

(٣) حشرى - من مختصر الآثار ، وكره رد الطيب لمن عرض عليه ورد الماء كذلك ، قال المعز
صلوات الله عليه ، قال لي المنصور قدس الله روحه : حفرت يوماً ، وأنا غلام صغير مائدة المهدي
عليه السلام ونحن جماعة من ولده ، وولد ولده . فأكل بين يديه وجارية قائمة علينا بالماء ، فعرضته
على صبي من الصبيان ، فرده فأنهرها المهدي عليه السلام وقال لها : لولا حرمة الطعام لأحسنت أدبك ،
ما حملك على أن تعرضي عليه الماء ولم يسئله ؟ وقال للصبي : وأنت إن عرضت عليك ، فلم رددته ؟ الماء
أشرف من أن يعرض على من لم يسئله أو يرده من عرض عليه ، قال المنصور (رح) : ولم أكن أحرف
مثله ، فلما عرفته علمت مراده صلوات الله عليه ، وكذلك الطيب .

(٥٩٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الرِّيح الطيبة تشدُّ العقل وتزيد في الباءة^(١) .

وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : طيبُ الرجال^(٢) ما ظهرت رائحته وخرق لونه ، وطيبُ النساء ما ظهر لونه وخرق^(٣) رائحته .

(٥٩٥) وعن رسول الله (صلع) أنه كان يُكثِر الطيبَ ، حتى كان ذلك يغيِّر لونَ لحيتِهِ ورأسه إلى الصفرة ، وقال : إذا خرج الرجلُ إلى الجمعة فليطيب ولو من قارورة امرأته .

(٥٩٦) وعن علي (ع) أنه ربَّما كان يتطيب من طيب نسائه . وكان (ع) إذا ناول أحداً طيباً فأبى منه ، قال : لا يَأبَى من الكرامة إلا جِمَارٌ . وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إنَّ فضلنا ، أهلَ البيت ، على سائر الناس كفضلِ دهنِ البَنَفْسَجِ^(٤) على سائر الأدهان .

(٥٩٧) وعنه (ع) أنه قال : من تطيب من النساء فلا تخرج ولا تشهد الصلاة في المسجد . يعنى (ع) لثلاً يَشُمُّ رائحةَ الطيب منها من يقربها من الرجال ، فيكون ذلك داعيةً إلى وسواس^(٥) الشيطان .

(٥٩٨) وعنه (ع) أنه قال : لا ينبغي للمرأة أن تصلي إلا وهي مختضبة ، فإن لم تكن مختضبةً فليُمَسَّ موضعُ الجَنَاءِ بِالخَلُوقِ^(٦) .

(١) حذى .

(٢) س - الرجل .

(٣) د ، ط ، ي ، ع . س - خفيت .

(٤) س - البنفسج .

(٥) ع - وسواس .

(٦) حش ي ، ع - الخلوق زعفران يضاف إليه شيء من الطيب ويعجن بماء الورد أو دهن

تطيب به النساء ه من نظام الغريب .

(٥٩٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لا ينبغي للمرأة أن تدع يديها^(١) من الخضاب ولو أن تَمَسَّحَهُمَا^(٢) بالحناء مَسْحًا ولو كانت مسنَّة .

(٦٠٠) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : ليس لامرأة حاضت أن تتخذ قُصَّةً ولا جُمَّةً^(٣) . وعن علي (ع) أنه نهي عن القُصَصِ والقَنَازِعِ^(٤) ونقش الخضاب .

(١) س - يدها .

(٢) ط ، ع - ولو يمسحها ، س - ولو أن تمسحها .

(٣) حش س - الجمة ظفر الشعر من القرون إلى القفا ، والقصة أن يقص شعر الرأس ويترك منه مقدار الربع من القدام ، وأما القنزعة فهو أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع ، وهو أيضاً منهي عنه ، من جوابات مسائل الشيخ شمعون .

(٤) حش ي - القصة شعر الناصية ، والجمة مجتمع شعر الرأس والقنازع شعر حوالى الرأس .

(٧) كتاب الصيد

فصل ١١

ذكر ما يحلُّ من الصيد وما يحرم منه

(٦٠١) قال الله عز وجل^(١) : أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً^(٢) لَكُمْ وَلِلسِّيَارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ، وقال^(٣) : وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا . ورؤينا عن جعفر بن محمد (ع) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الطير في وكرة أمين في أمان الله^(٤) فإذا طار فصيده إن شئتم . قال جعفر بن محمد (ع) : ولا يُصَاد من الطير إلا ما أضحاع التسبيح .

(٦٠٢) وعن علي (ع) أنه قال : الطير إذا مُلِكَ ثم طار ثم أُخِذَ فهو حلال لمن أخذه ، قال جعفر بن محمد (ع) : يعنى البُرْاة ونحوها ، لأنَّ أكلها مباحٌ .

(٦٠٣) ونهى (ع)^(٥) عن صيد الحمام بالأمصار ورتخص في صيدها بالقري .

(٦٠٤) وعن علي (ع) أنه قال : الصيد لمن سبق إلى أخذه .

(١) ٩٦/٥ .

(٢) حش ي - متاعاً نصب على المصدر لأن قوله أحل لكم بمعنى أمتكم متاعاً .

(٣) ٢/٥ .

(٤) س - أمن بأمان الله .

(٥) حش ي - ويكره صيد الحظان والصدود والمهدد وقتلها ، ويكره قتل الضفدع والنحلة

والنملة ، قال في مختصر الآثار ويكره الصيد يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة .

فصل ٢

ذكر ما أصابت الجوارح من الصيد

(٦٠٥) قال الله تعالى^(١) : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (ع ج) : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ^(٢) ، قال : هي الكلاب ، والجراح الكاسب^(٣) ، ومنه قول الله تعالى^(٤) : وَيَعْلَمُ مَا جَرَّخْتُمْ بِالنَّهَارِ بِعُنَى كَسِبْتُمْ .

(٦٠٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَا أَمْسَكَتِ الْكَلَابُ الْمُعَلَّمَةُ أَكْلًا ، وَإِنْ قَتَلَتْهُ ، وَمَا قَتَلَتْهُ الْكَلَابُ غَيْرَ الْمُعَلَّمَةِ فَلَا يُؤْكَلُ ، يَعْنِي يُؤْكَلُ إِذَا سُمِّيَ اللَّهُ حِينَ لِإِسْرَائِيلَ ، وَلَا بِأَسْ بِأَكْلِهِ إِنْ نُسِبَتْ التَّسْمِيَةُ^(٥) .

(٦٠٧) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أَنَّهُمَا رَخَّصَا فِي أَكْلِ مَا أَمْسَكَهُ الْكَلْبُ الْمُعَلَّمُ وَإِنْ قَتَلَهُ وَأَكَلَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَرْتَخَّصَا^(٦) فِيهَا أَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ . وَكَانَ الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ (ع) يَقُولُ فِيهَا أَمْسَكَ الطَّيْرُ : يُؤْكَلُ مِنْهُ ،

(١) ٣/٥ .

(٢) حش ى - أى معلبين .

(٣) حش ى - الجراح الضارى من صباع البهائم والطير وسميت جوارح لأنها تجرح عالياً والجوارح الكواسب ، ومكلبين أى مضرين .

(٤) ٦٠/٦ .

(٥) حش ى - وما قتله المعلم بصدمة بغير جراح فلا يؤكل ، من مختصر المصنف .

(٦) ط - لم يرتخص .

ويقول : الكَلْبُ رَبْعًا كَلِيبٌ^(١) وليس في قوله (ع) هذا ، خلافاً لما ذكرناه عن آبائه (ص) لأنهم لم يَرْتَضُوا فيما أمسك الكَلْبُ الكَلِيبُ ، إنما رتضوا فيما أمسك المعلم السالم ، وأما ما ذكره ممَّا أمسك الطير فهو من الجوارح التي أباح الله تعالى أكلَ ما أمسكت .

(٦٠٨) رُوِينَا عن جعفر بن محمد عن علي (ع)^(٢) أنه قال : الصَّقُورُ والبُرَّازَةُ من الجوارح .

(٦٠٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الفَهْدُ المعلم كالكلب ، ويؤكل ما أمسك ، وهذا على الأصل الذي ذكرناه في الجوارح .

(٦١٠) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن صيد الكلب الأسود وأمر بقتله ، وهذا خصوصاً إذا كان بهيماً^(٣) كله .

(٦١١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الكلابُ كلها بمنزلةٍ واحدةٍ إذا علّمت ، الكُرْدِيُّ منها كالسلوق^(٤) .

(٦١٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في الصيد : من أرسل كلباً فلم يسمّ فلا يأكل ، يعني ما قتل من الصيد إذا ترك التسمية عمداً ، فإن نسيَ ذلك أو جهل فليأكل ، وسنذكر في الذبائح ما يويّد هذا إن شاء الله .

(٦١٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : في الصيد يأخذه الكلبُ فيُدركه الرجل حياً ثم يموت يعني في المكان من فعل الكلب ، قال :

(١) حش س - أي قطع .

(٢) ي ، ع ، - وعن أبي جعفر ع .

(٣) حش ي - أي أسود تماماً .

(٤) ي - فهو بمنزلة السلوق .

كُلُّ^(١) يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ، فَأَمَّا إِنْ أَخَذَهُ الصَّائِدُ حَيًّا فَتَوَانِي فِي ذَنْبِهِ أَوْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَاتَ ، وَلَمْ يَكُنِ الْكَلْبُ الَّذِي قَتَلَهُ ، لَمْ يَجْزِ أَكْلُهُ .

(٦١٤) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : فِي كَلْبِ الْمَجُوسِيِّ : لَا يُوَكَّلُ صَيْدَهُ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ الْمُسْلِمَ فَيَقْلُدَهُ وَيَعْلَمَهُ وَيُرْسِلُهُ فَإِنْ أَرْسَلَهُ الْمُسْلِمَ جَازَ أَكْلُهُ مَا أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عُلْمَهُ !

فصل ٣

ذكر ما يقتله الصيادون من الصيد

(٦١٥) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَبْلُغَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ . . الآية . وَرُوينا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ بِالسَّيْفِ ، أَوْ طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ ، أَوْ رَمَاهُ بِالصَّهْمِ فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ ، وَقَالَ (ع) فِي الرَّجُلِ يَرَى الصَّيْدَ ، فَيَقْصُرُ عَنْهُ فَيَبْتَدِرُ الْقَوْمَ فَيَقْطَعُونَهُ بَيْنَهُمْ ، يَعْنِي يَضْرِبُونَهُ بِسِوْفِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَخْذِهِ ، قَالَ : حَلَالٌ أَكْلُهُ . وَسُئِلَ (ص) عَنْ حِمَارٍ^(٤) وَحَشَى^(٥) ابْتَدَرَهُ الْقَوْمَ بِأَسْيَافِهِمْ وَقَدْ سَمَّوْهُ^(٥) وَقَطَعُوهُ

(١) د - يؤكل . س ، ي ، ط ، ع - كل .

(٢) ٤ / ٥ .

(٣) ٩٤ / ٥ .

(٤) ع . ي - ثور .

(٥) ط ، د ، ي - سموا الله .

بينهم ، قال : ذكَاةٌ وَحِيَّةٌ^(١) وَلَحْمٌ حَلَالٌ^(٢) .

(٦١٦) وعنه أنه قال (عم) في الرجل يرى الصيد فَيَتَحَامَلُ والسهم فيه أو الرمح ، أو يتحامل من شدّة الضرب^(٣) ثم يغيّب عنه ثم يجده من غدٍ ميتاً وفيه سهمه ، أو يكون ضربه أو أصابه بسهم في مقتل عليم أنه مات من فعله لا من فعل غيره ، فحلالٌ أكله .

(٦١٧) ورؤينا عن رسول الله (صلع) أنه قال : ما أَصْمَيْتَ فَكُلْ وما أَتَمَيْتَ^(٤) فلا تأكل ، فالإصماء أن يصيب الرميّة فتموت مكانها ، والإنماء أن يصيبها ثم تتوارى عنه وقد أصابها ثم تموت^(٥) ، هذا قول مجمل قد يكون نهي تأديب أو يكون في شك مما أنماه هل قتله^(٦) بضره أم لا ، والذي ذكرناه عن جعفر بن محمد (ع) هو مفسر وما لا شبهة فيه بأنه إذا عليم قتله ، فحلالٌ أكله .

(٦١٨) وعن علي وأبي عبد الله (ص) أنهما قالوا في الصيد يضربه الصائده فيتحامل ، ويقع في ماء أو في نار أو في بشر أو يتردى من موضع عال فيموت ، قالوا : فلا يؤكل إلا أن تدرك ذكاته .

(٦١٩) وعن أبي جعفر^(٧) محمد بن علي (ع) أنه قال : ما قُتِلَ

(١) س ، ي حش - أي سريع ، د - قال ذكي ،

(٢) حش ي - قال في مختصر المصنف : وإذا ضرب الرجل الصيد بالسيف فقطعه اثنين أو أبان منه رأسه ، أو ما لا بق له بعهه أكله كله ، فإن أبان يده أو رجله أو شيئاً يمكن أن يمشي بعد قطعه ساعة أو أكثر لم يؤكل الذي أبان منه ، وما توحش من الأهليات ، فهو بمنزلة الصيد في تذكيره .

(٣) د - الضربة .

(٤) د - أصميت وأتميت .

(٥) د ، ي ، ط ، (صحح في الهامش) ، ع . س ، ط ثم يتوارى عنه ثم يموت .

(٦) د ، ي ، ط (صحح في الهامش) ، ع . س ، ط - في شك مما قتله بضره .

(٧) د ، ي ، ط ، ع . س ، وعن جعفر بن محمد ع .

بالحجر والبندق^(١) وأشباه ذلك لم يؤكل إلا أن تُدرَك^(٢) ذكاته من قبل أن يموت .

(٦٢٠) وعن أبي جعفر^(٣) محمد بن علي (ع) أنه كره^(٤) ما قُتِل من الصيد بالمِعراض ، فهو مكروه إلا أن يكون له سهمٌ غيره ، والمِعراض سهمٌ لا ريش^(٥) فيه يُرمى به فيمضى بالعرض .

(٦٢١) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن صيد المجوس^(٦) وعن ذبائحهم ، يعني بصيدهم ما قتلوه من قبل أن تُدرَك ذكاته أو قتلته كلابهم التي أرسلوها .

(٦٢٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه نهى عن أكل ما اصطاد^(٧) المجوس من الحوت والجراد لأنه لا يؤكل منه إلا ما أخذ حياً^(٨) .

(٦٢٣) وعن علي (ع) أنه قال : ما أخذت الجباله فمات فيها فهو ميتةٌ ، وما أدرك حياً ذكياً فأكل هو ا

(١) ط - البندق .

(٢) د ، ط ، ي . س - تدركه .

(٣) س د ، ط ، ي - وعن جعفر بن محمد ع .

(٤) في س « كره » مشطوب كتب عليه بين السطور « قال » .

(٥) س ، ط ، ع . ي ، د - ريشة .

(٦) ط - المجوسى .

(٧) ط ، ع - ما صاد المجوس .

(٨) س ، ط - ما أخذ منه حياً .

(٨)

كتاب الذبائح

فصل ١١

ذكر أفعال الذابحين

(٦٢٤) قال الله عز وجل (١) : فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ بِكُمْ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ. ورؤينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من ذبح ذبيحة فليجده شفرته وليريح ذبيحته .

(٦٢٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا أردت أن تذبح ذبيحة فلا تعذب البهيمة ، أحد^(٢) الشفرة واستقبل القبلة ولا تنخفها حتى تموت ، يعني بقوله : لا تنخفها ، قطع النخاع^(٣) وهو عظم في العنق .

(٦٢٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي وعن أبي عبد الله (ع) أنهما قالا فيمن ذبح لغير القبلة : إن كان خطأ أو نسي أو جهل ، فلا شيء عليه وتؤكل ذبيحته ، وإن كان تعمداً ذلك فقد أساء ، ولا يجب أن تؤكل ذبيحته تلك ، إذا تعمداً خلاف السنة .

(٦٢٧) عن علي (ع) أنه قال : إذا ذبح أحدكم فليقل : بسم الله

(١) ١١٨/٦ .

(٢) س ، د - أحد ، (٢) .

(٣) س (ناقص) - يعني بقوله تنخفها فقطع النخاع ، ع ، ي - يقطع النخاع ، ط ،

د - قطع النخاع ، حش ع - النخاع عرق أبيض في باطن فقار الظهر والعنق (العرق؟) متصل بالعنق س ش ، حش ي - نخع الذبيحة جاوز منتهى اللدبح فأصاب نخاعها .

والله أكبر . قال أبو جعفر : يُجزّيه أن يذكر الله ، وما ذكر الله به من تسبيح أو تهليل فهو مُجْزٍ عنه ، وإن ترك التسمية متعمداً لم توكل ذبيحته ، فإن جهل ذلك أو نسي سَمِيَ إذا ذَكَرَ وَأَكَلَ^(١) .

(٦٢٨) وعن رسول الله (صلع) أنه نهي عن المثلثة بالحيوان وعن صبر البهائم ، والصبرُ الحبس ، ومن حبس شيئاً فقد صبره ؛ ومنه قيل : قُتِلَ فلانٌ صَبْرًا^(٢) إذا أمسك على الموت ، فالمصبورة من البهائم هي المحبوسة^(٣) كالذجاجة وغيرها من الحيوان ، أن تُربط . وتوضع في مكان ثم تُرمى^(٤) حتى تموت .

(٦٢٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : من قتل عصفوراً عَبَثًا ، أتى الله به يوم القيامة وله صُراخٌ ويقول : يا ربّ اسألْ هذا فيمَ قتلتني بغير ذبح ، وليَحْذَرُ أحدكم من المثلثة وليجد الشفرة ولا يعذب البهيسة .

(٦٣٠) وعن رسول الله (صلع) أنه نهي أن تُسلخ البهيمة^(٥) أو يُقطع رأسها حتى تموت وتهدأ .

(٦٣١) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : أذْبَحِ في المذْبَحِ .
يعني دون الغلصمة^(٦) ولا تُنخَع الذبيحة ولا تُكسّر الرقبة حتى تموت .

(٦٣٢) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عمّن نخع

(١) زيد في ي - ومن ذكر اسم الله أجزاء .

(٢) حش ي - وصبر الإنسان وغيره على القتل أن يحبس ويرمى حتى يموت .

(٣) ع - المخبئة .

(٤) ي ، د ، س (خه) ، تترك . ط - تترك ترمى حتى تموت ، س ، ع - ترمى .

(٥) ع ، د - الذبيحة .

(٦) حش ع ، ي - الغلصمة بالفتح للأول ، أصل اللسان وهي العقدة التي في الخلقوم ، قال

في الصحاح : الغلصمة رأس الخلقوم .

الذبيحة من قبل أن تموت ، يعنى يكسر عنقها ، فقد أساء فلا بأس بأكلها .
(٦٣٣) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن قطع رأس الذبيحة في وقت
الذبح .

(٦٣٤) وعن علي (ع) أنه كتب إلى رفاة وهو^(١) رفاة بن شداد
وكان قاضياً لعلي^(ع) ^(٢) بالأهواز ، أن يأمر القصابين أن يحسنوا الذبح ،
فمن صمم^(٣) فليعاقبه وليلق ما ذبح إلى الكلاب .

(٦٣٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال : ولا يتعمد
الذابح قطع الرأس ، فإن جهل ذلك فلا بأس^(٤) .

وعن أبي عبد الله (ع) أنه قال فيمن لا يتعمد قطع رأس الذبيحة في
وقت الذبح ، ولكن سبقه السكين فأبان رأسها ، قال : توكل إذا لم
يتعمد ذلك .

(٦٣٦) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الذبح إلا في الحلق ، يعنى
إذا كان ممكناً ، وقال أبو جعفر (ع) : ولا توكل ذبيحة ما لم تُذبح من
مذبحها . قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (ص) : ولو تردى ثور أو بعير
في بئر أو حفرة ، أو هاج فلم يقدر على منحه أو مذبحه ، فإنه يُسمى
الله عليه ويُطعن حيث^(٥) أمكن منه ويوكل .

(٦٣٧) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الذبح بغير الحديد ، وعن

(١) ع ، ي - كتب إلى رفاة بن شداد .

(٢) ي - له .

(٣) حش ي - أى قطع .

(٤) ط - فإن كان ذلك جهل ، ي ، ع ، - فإن ذلك جهل ، حش ي - فإن جهل

ذلك فلا بأس بأكله ، س (خه) - فإن جهل ذلك فلا بأس .

(٥) س - حتى .

على (ص) وأبي جعفر (ع) وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : لا ذكاة إلا
بحديد^(١).

(٦٣٨) وعن رسول الله (ص) أنه كره ذبح ذات الجنين وذوات الدر
لغير علة.

فصل ٢

ذكر من تؤكل ذبيحته ومن لا تؤكل ذبيحته

(٦٣٩) رُوينا عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئِلَ عن ذبيحة
اليهودى والنصرانى والمجوسى ، وذبائح أهل الخلاف ، فتلا قول الله (ع ج) (٢) :
فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قال : إذا سمعتموهم يذكرون اسم الله عليه
فكلوه ، وما لم يُذكر اسم الله عليه ، فلا تأكلوه منهم ، ومن كان متهماً
منهم بترك التسمية يرى استحلال ذلك ، لم يجز (٣) ذلك وأكل ذبيحته إلا
أن يشاهد فى حين ذبحها ، فدَبَحَها على السنة ويُذكر اسم الله عليها ، فإن
دَبَحَها ، بحيث لم يشاهد ، لم تؤكل .

(٦٤٠) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سئل عن اللحم يُباع فى
الأسواق ولا يُدرى كيف ذبحه القصابون ، فلم يرَ به بأساً إذا لم يطلع منهم

(١) حش ي - من يختصر الأثر : ولا يذبح بحجر ولا ظفر ولا عظم ولا غير ذلك إلا

بالحديد .

(٢) ١١٨/٦

(٣) ع - لم يجب .

على الذبيح بخلاف السنة ، ولم يشاهد ذلك من فعلهم^(١) .

(٦٤١) وعن جعفر بن محمد أنه كره ذبائح نصارى الأعراب^(٢) .

(٦٤٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله (ع) أنهما رخصا

في ذبيحة الغلام إذا قوى على الذبح وذبح على ما ينبغى ، وكذلك الأعمى إذا
سُدَّ ، وكذلك المرأة إذا أحسنت .

(٦٤٣) وعن علي (ع) أنه سُئِلَ عن الذبيح على غير طهارة ، فرخص فيه .

(٦٤٤) وعن جعفر (ع) أنه رخص في ذبيحة الأخرس إذا عقل التسمية

وأشار بها^(٣) .

فصل ٣

ذكر معرفة الذكاة

قال الله تعالى^(٤) : **أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ** .

(٦٤٥) رُوِينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : **أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ** ، قَالَ : الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا

(١) في الحواشي ط ، ع وفي المتن ي ، د زيدت هذه الرواية - ولا يؤكل ذبيحة عبدة

الأوثان وأشباههم ، حش - ويكره ذبيحة عبدة الأوثان وأشباههم ، وذكر في ذلك في مختصر المصنف
ويكره ذبيحة السكران .

(٢) س ، ط . ي ، د ، ع - العرب .

(٣) حش ي - ولا بأس بذيبة الخصى ، من مختصر المصنف ومن مختصر الآثار :

من حل ع أنه سئل عن أجنة الأنعام تذبح أمهاتها وهي في بطونها ، هل تذكي إذا خرجت ؟ فقال :
ذكاتها ذكاة أمهاتها وهي عضو من أعضائها ، فإن خرجت حية تركت حتى تموت. ثم تؤكل .

(٤) ١/٥ .

أشعر أو أوبَرَ ، فذكاتها ذكاة أمها ، يعنى عليه السلام ذكاة الأُم ذكاة الولد ، وإن لم يشعر ولم يُوبِر فلا يوكل ، ومن ذبح فى الحلق دون الغُلصمة ما يجوز ذبحه من الحيوان على ما يجب من سنة الذبح فقطع الحلقوم والمرى^(١) والودجين وأنهر الدم ، وماتت الذبيحة من فعله ذلك ، فهى ذكيتة ، بإجماع فيما علمناه .

(٦٤٦) وعن على وأبى جعفر (ع) أنهما قالا : ما قطع من الحيوان فبان عنه قبل أن يُذكى فهو ميتة لا يوكل ، ويُذكى الحيوان ويوكل بآقيه إن أذرك ذكاته^(٢) .

(٦٤٧) وعن على أنه قال : علامة الذكاة أن تطرف العين أو تركض الرجل أو يتحرك الذنب أو الأذن ، فإن لم يكن من ذلك شيء وأهريق^(٣) منها دم عند الذبح وهى لا تتحرك ، لم توكل .

(٦٤٨) وعن أبى جعفر محمد بن على (ع) أنه قال : يُرفق^(٤) بالذبيحة ولا يُعنتُ بِهَا قبل الذبح ولا بعده ، وكره أن يُضرب عرقوب الشاة بالسكين .
(٦٤٩) وعنه (ع) أنه سُئل عن الذبيحة تتردى بعد الذبح من مكان عالٍ ، أو تقع فى ماء أو نارٍ ، قال : إن كنت قد أجذت الذبح وبَلغت^(٥) الواجب فيه ، فكل .

(٦٥٠) وعنه (ع) : أنه نهى عن ذبيحة المرتد .

(٦٥١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن شاة تُذبح قائمة قال :

لا ينبغى ذلك ، السنة أن تُضجع وتُستقبل بها القبلة .

(١) حش ي - المرىء الحلقوم ، والودجان عرقان غليظان بالحلقوم وأحدهما ووج .

(٢) س - أدرك ذكاته ، ط ، ع ، د ، ي - أدركت ذكاته .

(٣) ع - هراق .

(٤) د ، س . ع ، ط ، ي - ترفق وتعنف .

(٥) ي - بالفت .

(٦٥٢) وعنه (ع) : أنه سُئِلَ عن البعير يُذبح أو ينحر ، قال :
السنة أن يُنحر ، قيل : كيف يُنحر ؟ قال : يقام قائماً حيال القبلة ،
فتُعقَلُ يدهُ الواحدةُ ، ويقوم الذى ينحره حيال القبلة ، فيضربُ في لَبَّتِهِ
بالشفرة حتى يقطع ويفرى .

(٦٥٣) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن البقرة ما يصنع بها ؟ تُنحر أو تُذبح ؟
قال : السنة أن تُذبح وتُضجَع للذبح ، ولا بأس إن نُحِرَتْ .

(٦٥٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الذبيحة إن ذُبِحَتْ من القفا ، قال :
إن لم يتعمد ذلك فلا بأس ، وإن يتعمده وهو يعرف سنة النبي (صلى) لم
تؤكل ذبيحته ويُحسَن أدبُهُ .

(٦٥٥) وعن علي (ع) أنه سُئِلَ عن شائين إحداهما ذكبة والأخرى
غير ذكبة ، لم تُعرَف الذكبة منهما ، قال يرى بهما جميعاً !

(٩)

كتاب الضحايا والعقائق

فصل ١١

ذكر الضحايا

(٦٥٦) روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) خطب يوم النحر فقال : أيها الناس من كان عنده سعة فليُعْظِمْ شعائر الله ، ومن لم تكن عنده سعة فإن الله لا يُكَلِّفُ نفساً إلا وسعها^(١).

(٦٥٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عن الأضحية^(٢) ، فقال : هو واجبٌ على كلِّ مسلمٍ إلا من لم يجد ، قيل : فهل يجب ذلك على سائر العيال ؟ قال : إلا على من شاء أن يفعل^(٣).

(٦٥٨) وعن رسول الله (صلى) أنه خطب الناس يوم النحر فقال : أيها الناس هذا يوم الشُّجِّ والعِجِّ . فالتُّجُّ ما تُهْرِيقُونَ فيه من الدماء ، فمن صدقت نيته كانت أولُ قطرة منه كفارةً لكلِّ ذنب . والعِجُّ الدعاء ، فعُجُّوا إلى الله . فوالذي نفسُ محمد بيده إلا ينصرف من هذا الموقف أحدٌ إلا وقد غُفِرَ له . إلا صاحبٌ كبيرةٍ من الكبائر مُصِرٌّ عليها ، لا يُحدِّث نفسه بالإقلاع عنها .

(٦٥٩) وعنه (صلى) أنه دخل على فاطمة (ع) في يوم الأضحية

(١) ٢٨٦/٢

(٢) حش ي - (قال) الأضحية جمع أضحية وهي الشاة التي يضحي بها ، وبها سمى يوم الأضحية ، وكذلك يجوز تأنيته ، فيقال : دنت الأضحية ، ع - الأضحية .
(٣) حش ي - من مختصر المصنف ، ولا يضحي الوصي عن اليتيم من مال اليتيم .

فقال لها : يا فاطمة ! قُوى فأشهدى نُسُكَكَ ، أما إنه أول قطرة منها تُقَطَّرَ كفارةً لكل ذنب هو لك ، أما إنه يوتى بلحمها وفرثها وعظمها وصفوفها وكل شيء منها حتى يوضع منها في ميزانك ويضعف الله ذلك لك^(١) سبعين ضعفاً . فسمع ذلك المقداد بن الأسود^(٢) فقال : بأبي أنت وأمي ! هذا شيء يخص به آل محمد (صلعم) أو عام؟ قال : بل للمسلمين عام .

(٦٦٠) وعنه (ع) أنه خطب يوم الأضحى . فلما نزل تلقاه رجل من الأنصار^(٣) فقال : يا رسول الله ! إنني ذبحت أضحيتي قبل أن أخرج^(٤) وأمرتهم أن يصنعوها لك لعلك أن تكرمني اليوم بنفسك ، فقال رسول الله : شاتك شاة لحم . فإن كان عندك غيرها فضعها ، فقال : ما عندي إلا عناق جَدَعَة^(٥) قال : فضعها ، أما إنها لا تحل لأحدٍ بعدك ، وذكر باقي الحديث بطوله .

(٦٦١) وعن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : الأضحية^(٦) يوم النحر ويومين بعده في الأمصار وفي منى إلى آخر أيام التشريق .

(٦٦٢) وعن رسول الله (صلعم) أنه أشرك علياً في هديه . فنحر (صلعم) بيده ثلاثاً وستين بدنة . وأمر علياً (ع) فنحر باقي البدن وكانت مائة^(٧) نحرها كلها يوم النحر .

(١) س - لك - ي ، د ، - ذلك - ع ، ط - ذلك لك .

(٢) قاموس معج ٢ / ص ٣٦٩ س ٧ .

(٣) حش ي - اسمه أبو بردة بن نيار .

(٤) حش ي - من مختصر الآثار : وأفضل الذبيح يوم النحر ولا يجوز ذبيح الأضحية إلا بعد صلاة العيد على ما ذكر إلى وقت الزوال ، فإذا زالت الشمس لم يجوز ذبيح الأضحية إلى طلوع الشمس من الغد وذلك في أيام التشريق جميعها من الأمصار وفي منى .

(٥) حش ي - الجذع دون الثني والعناق الأثني من أولاد المعز .

(٦) حش ي - الأضحية شاة يضحي بها ج أضاحي ، والضحية ج ضحايا وأضحية ج أضحي اسم البدنة يقع على الإبل والبقر للذكر والأنثى .

(٧) ي - مائة بدنة .

(٦٦٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِيَّ ذَبْحَ أَضْحِيَّتِهِ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلِيَجْعَلْ يَدَهُ مَعَ يَدِ الذَّابِحِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَقِمْ قَائِمًا عَلَيْهَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا حَتَّى تُذْبَحَ .

(٦٦٤) وعنه (ع) أنه قال : لَا يَذْبَحُ أَضْحِيَّةَ الْمُسْلِمِ إِلَّا مُسْلِمٌ ، وَيَقُولُ عِنْدَ ذَبْحِهَا : « بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ »^(١) ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ »^(٢) .

(٦٦٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الضَّحَايَا فَقَالَ : الْإِنَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ الذَّكَورُ مِنْهَا ، ثُمَّ الْإِنَاثُ مِنَ الْبَقَرِ ثُمَّ الذَّكَورُ مِنْهَا ، ثُمَّ الْفَحُولُ مِنَ الضَّمَانِ ثُمَّ الْمَوْجَأُ مِنْهَا ، وَهُوَ الْمَرْضُوضُ أَوْ الْمَرْبُوطُ أَنْشِيَاهُ حَتَّى تَفْسُدَ^(٣) ، ثُمَّ النَّعَاجُ ، ثُمَّ الَّذِي يَقْطَعُ أَنْشِيَاهُ قَطْعًا^(٤) ، ثُمَّ الْفَحْلُ مِنَ الْمَعَزِ ، ثُمَّ الْإِنَاثُ مِنْهَا . قَالَ : وَأَفْضَلُ الْكِبَاشِ مَا كَانَ أَقْرَنَ عَظِيمًا سَمِينًا فَحْلًا^(٥) يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَبْعَرُ فِي سَوَادٍ .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضحى بما كانت هذه صفته ، وهي صفة الكبش الذي نزل على إبراهيم . قيل : ومن أين نزل ؟ قال : نزل من السماء

(١) انظر ٦/٧٩ .

(٢) انظر ٦/١٩١ - ١٩٣ ، في القرآن - أول المسلمين ، كما كتب في س و ط .
« وأنا من الذين » في سائر المخطوطات وفي كتاب صحيفة الصلاة .

(٣) زيدى ، د - وهو الخصى .

(٤) زيدى ، د - أو تنقطما .

(٥) س - فحل ، د ، ط ، ي ، ع ، فحلا .

على الجبل الذى عن يمين مسجد منى . قيل : فمن لم يجد هذه الصفة ؟
قال : يضغى بما يجده .

(٦٦٦) وعنه (ع) أنه رخص في الاشتراك في الأضحية ، لمن لم يجد ،
بقدر ما يمكنه .

(٦٦٧) وعنه (ع) أنه قال : لا يُجزى من البقر والإبل إلا مُسِنَّةٌ .
الثَّنيُّ فما فوقها ، وكذلك من الأزواج الثمانية من الأنعام ، ما خلا الضَّانَّ
فلأنه يُجزى منها الجَدْعُ . وذلك لأنه يضرب فيلقح دون غيره من سائر الأنعام .

(٦٦٨) وعن علي (ع) أنه نهى عن الأضحية المكسورة القرن ،
والعَرَجَاءَ البَيْنَ عَرَجَهَا ، والمهزولة البَيْنَ هُزَّالَهَا ، والمقطوعة الأذن أو المصطَلَمَةَ ،
ورخص في شقِّ يكون في الأذن إذا كان علامةً وسمةً ، وفي الهرمة إذا لم يكن
بها عيبٌ ولا عَجْفٌ وَيُسْتَحَبُّ السَّمِينَةُ (١) .

(٦٦٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا اشترى أحدكم أضحيةً مسلمةً ثم
مرضت وماتت قبل يوم النحر ، فقد أجزت عنه . وإن أصاب ما يُضغى
به مكانها ففعل ، فهو أفضل .

(٦٧٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن قول الله عز وجل (٢) :

(١) حشى - البدنة تجزى عن عشرة والبقرة عن سبعة من الاقتصار ، وقال في
كتاب الزكاة أيضاً : إن الحمل والدور يجزى كل واحد منهما عن واحد ، وأفضل الذبيح
في يوم النحر ، من مختصر الآثار . قال في مصنف الوزير : وإذا مات أحد الشركاء في البدنة أو
الأضحية فرضى دار ثم ينحرها عن الميت معهم أجزاءهم ، وإن كان أحد الشركاء في البدنة لا يريد
هدياً وإنما يريد اللحم دون الهدى لم يجزم . ولا ينبغي إن اشترك في البدنة للهدى أن يشارك من يريد
اللحم لنفسه ، وأى الشركاء في الهدى ذبحه في يوم النحر أجزاءهم ، (من كتاب الحواشى) .

(٢) (٢) ٣٦/٢٢ .

فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ^(١) ، وَالْبَائِسَ الْفَقِيرَ^(٢) فقال : القانع السائل الذي يقنع بما أعطى ولا يلوى شذقه ولا يكلح وجهه استصغارا واستقلالاً لما يُعْطَاهُ ، والمُعْتَرُّ المعترض للسؤال ، والفقير الذي لا يسأل ، والمسكين أجهد منه ، والبائس الفقير أشدهم حالاً وأجهدهم . قال : وكان أبي (ع) ربما اختبر السؤل ليعلم القانع من غيره ، فإذا وقف به السائل أعطاه الرأس ، فإن قبله قال : دَعَهُ ، وأعطاه اللحم ، فإن لم يقبله تركه ولم يُعْطِهِ شيئاً .

(٦٧١) وعن علي (ع) أنه قال : أربع تعليم من الله (ع ج) ، ليس بواجبات . قوله^(٣) : فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، فمن شاء كاتب رقيقه ومن شاء لم يكاتب .

وقوله^(٤) : وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ، فمن شاء^(٥) اصطاد ، ومن شاء لم يَصْطَدْ ، وقوله^(٦) : فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ، فمن شاء أكل^(٧) ومن شاء لم يأكل ، وقوله^(٨) : فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ، فمن شاء انتشر ومن شاء جلس .

(٦٧٢) وقد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَشْرَكَ عَلِيًّا فِي هَدْيِهِ . فَكَانَتْ مِائَةٌ بَدَنَةً ، فَأَمَرَ بِقِطْعَةٍ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ

(١) ٣٨/٢٢ .

(٢) ٢٨/٢٢ .

(٣) ٣٣/٢٤ .

(٤) ٢/٥ .

(٥) زيد في ي - إذا حل من إجماعه .

(٦) ٣٦/٢٢ .

(٧) ي - أحل منها ع - من أضحيتها .

(٨) ١٠/٦٢ .

فطبخ^(١) كلّه . ودعا علياً فأكل من اللحم وحسّوا من المرق . فبُستحب الأكل من الضحايا والهدايا اقتداءً برسول الله (صلى).

(٦٧٣) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن لحوم الأضاحي فقال : كان علي بن الحسين وأبوه جعفر (ع) يفرقان ثلثها على الجيران ، وثلثها على السوّال^(٢) ، ويمسكان الثلث على أهل البيت ، وليس في ذلك توقيت وما تُصدّق به منها فهو أفضل . قال رسول الله (صلى) : إنما جعل الله عز وجل هذه الأضاحي ليشبع فيها مساكينكم من اللحم ، فأطعموهم .

(٦٧٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : نهى^(٣) رسول الله (صلى) أن يُطعمَ المشركَ من الأضحية لأنها قربةٌ إلى الله عز وجل ، وأنه نهى عن ادّخار^(٤) لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام من أجل حاجة الناس يومئذٍ ، تماماً اليوم فلا بأس به .

(٦٧٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه نهى أن يبيع الرجل شيئاً من الأضاحي ، ورخص في الانتفاع بالجلد والصفوف ، وفي أن يُعطى من ذلك في حقّ سَلْخِهَا .

(١) ي - فطبخ بذلك ، ط ، ع ، د - طبخ ذلك ، س كما في المتن .

(٢) س ، ط ، ي ، د - ولعل الصحيح هو « سؤل » ج السائل .

(٣) ط - نهى رسول الله (صلى) ويكره أن يطعم الخ .

(٤) س ، ط ، ع ، ي - ادّخار ، د - ادّخار . وقال في مجمع البحرين : أصله ادّخار

وأدغم فهو ادّخار .

(٥) س ، ط ، ع . ي ، د - وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن

رسول الله صلى الله عليه وآله نهى الخ .

فصل ٢١

ذكر العقائق

(٦٧٦) أصل العقيقة الشعرُ الذي يولد به المولود . فُسِّمَتِ الشاةُ التي تذبح عنه في حين حلق ذلك الشعر ، عقيقةً ، وهذا لأنهم يسمون الشيء باسم ما قاربه أو كان من سببه .

(٦٧٧) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن رسول الله (صلى) أمر بحلق الشعر^(١) الذي يولد به المولود عن رأسه يوم سابعه^(٢) وقال كل مولود مرتين بعقيقته ، فكهُ والداه أو تركاه .

(٦٧٨) وعنه (ع) أنه عَقَّ عن الحسن شاةً وعن الحسين شاةً وحَلَقَ رأس كل واحد منهما يوم ذلك ، وهو يوم سابعه ، وقال : يا فاطمة ! تَصَدِّقِي بوزن شعره ذهباً أو فضةً ، فوزنت شعر الحسين (ع) وكان فيه وزنٌ درهمٍ ونصف^(٣) .

(٦٧٩) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : مَنْ عَقَّ عن ولده فَلْيُعْطِ القَابِلَةَ^(٤) رَجُلَ العَقِيْقَةِ ، يعنى رُبْعَهَا المُوخِرُ .

(٦٨٠) وعنه (ع) أنه ذكر العقيقة والمولود فقال : إذا كان يومُ

(١) ي ، د ، ط ، ع ، د - بحلق شعر البطن ، س - بحلق الشعر .

(٢) حش ي - فإن لم يقع عنه يوم سابعه فيوم الرابع عشر ، فإن تأخر فيوم أحد عشرين ، وينبغي أن لا يؤخر عن ذلك .

(٣) س ، ط ، ع ، ي ، د - فكان فيه درهم ونصف درهم .

(٤) حش ط - داخرى (كجراتي) ، قال في مختصر المصنف ، وتدفع للقابلة رجلا العقيقة وهو ربعها إذا كانت مسلمة فإن كانت ذمية فقيمة ذلك ويجوز في العقيقة ما يجوز في الأضحية .

سابعه^(١) فأذبح عنه كبشاً وقطّعه أعضاءً واطبّخه فأخذ منه وتصدّق وكلّ
وأخلى رأس المولود وتصدّق بوزنه ذهباً أو فضةً .

(٦٨١) وعنه (ع) أنه قال : العقيقة شاة عن الغلام والجارية ، سواء .

(٦٨٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُسمّى المولود يوم سابعه ،
وقال : قال رسول الله (صلع) : إذا كان أسم بعض أهل البيت اسم نبي لم
تزل البركة فيهم .

(٦٨٣) وعن رسول الله (صلع) أنه نبى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ،
وأبي الحکم وأبي مالك ، وأبي القاسم ، إذا كان الاسم محمداً . نبى عن ذلك
صائر الناس ، ورخص لعلّ (ص) وقال : المهديّ من ولدى ، يضاهى
اسمه اسمى وكنيته كنيى .

(١) حش ى - فإن مات قبل السابع فلا عقيقة له ، من مختصر المصنف .

(١٠)

كتاب النكاح

فصل ١١

ذكر الرغائب في النكاح

(٦٨٤) قال الله تعالى^(١) : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَفِرُونَ ، وقال عز وجل^(٢) : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَلَا مَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، وَلَيْسَتَغْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وقال تقدست أسماؤه^(٣) : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلعم) قال : من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتعفف^(٤) بزوجة . (٦٨٥) وعنه (ع) أنه قال : من أحب أن يكون على فطرني فليستن بسنتي . فإن من سنتي النكاح^(٥) .

(١) ٢١/٣٠ .

(٢) ٣٣ - ٣٢/٣٤ .

(٣) ٥٤/٢٥ .

(٤) ط ، ع - فليستغف .

(٥) حش ي - من مختصر المصنف : ولم يرد الأمر بالنكاح على طريق الإيجاب الذي من تركه كان عاصياً ، وإنما هو سنة مؤكدة فن لم يدهه إليه داع وصبر عنه ولم ينزوح فلا شيء عليه .

(٦٨٦) وعنه (ع) أنه قال : ما من شاب تزوج في حداثة سنه إلا عَجَّ شيطانه يقول : ياويلاه ، عصم هذا مني ثلغتي دينه . فليتق الله العبد في الثلث الباقي .

(٦٨٧) وعن علي (ص) أنه قال : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله يتزوج إلا قال رسول الله (صلع) : كَمَلَّ دينه .

(٦٨٨) وعنه (ع) أنه قال : جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله (صلع) فقال : يا رسول الله ! قد غلبني حديث النفس ولم أحدث شيئاً حتى أستأمرك ، قال : بِمَ حَدَّثْتِكَ نَفْسَكَ ، يا عثمان ؟ قال : هَمَمْتُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ ، قال : فَلَا تَسِيحْ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْمَسَاجِدُ ، قال : وهَمَمْتُ أَنْ أُحْرِمَ عَلَى نَفْسِي اللَّحْمَ ، فقال رسول الله (صلع) : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَشْتَهِيهِ وَأَكُلُهُ ، وَلَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلْ ، فقال : وهَمَمْتُ أَنْ أُجِبَّ^(١) نَفْسِي قَالَ : يا عثمان ! ليس منّا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ وَلَا بِأَحَدٍ ، إِنَّ وَجْأَ أُمَّتِي الصِّيَامُ ، قال : وهَمَمْتُ أَنْ أُحْرِمَ خَوْلَةَ عَلَى نَفْسِي ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، قال : لَا تَفْعَلْ يَا عُمَانُ ! فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا اتَّخَذَ بَيْدَ زَوْجَتِهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، فَإِنَّ قَبْلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ ، فَإِنَّ أَلْفَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَحَضَرْتَهُمَا الْمَلَائِكَةُ ، وَإِذَا اغْتَسَلَا لَمْ يَمْرُ الْمَاءُ عَلَى شَعْرَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهَا سَيِّئَةً ، فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : انظروا إلى عَبْدَيَّ هَذَيْنِ^(٢) اغْتَسَلَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، عِلْمًا مِنْهُمَا أَنِّي رَبُّهُمَا ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدِ

(١) حش ي - أي ذكر .

(٢) س ، د ، ع ، ط ، ي - عبدي وأمي هذين .

غفرت لهما . فإن كان لهما في وقتها تلك ولد كان لهما وصيفاً في الجنة .
ثم ضرب رسول الله (صلى) بيده على صدر عثمان . وقال : يا عثمان ! لا ترغب
عن سنتي ، فإن من رغب عن سنتي (١) عرضت له الملائكة يوم القيامة
فصرفت وجهه عن حوضي .

(٦٨٩) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : أيها الناس ! تزوجوا ، فإنني
مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، وخير النساء الودود الودود . ولا تنكحوا
الحمقاء ، فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع .

(٦٩٠) وعنه (ع) أنه قال : إذا أقبل الرجل المؤمن على امرأته المؤمنة ،
اكتنفه الملكان وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله ، فإذا فرغ منها تحاتت
عنه الذنوب كما يتحات ورق الشجر أو أن سقوطه ، فإذا هو اغتسل انسلخ
من الذنوب . فقالت امرأة : بآي أنت وأمي يا رسول الله ! هذا للرجال ،
فما للنساء ؟ قال : هي إذا حملت كتب الله لها أجر الصائم القائم ، فإذا
أخذها الطلق ، لم يدر ما لها من الأجر إلا الله ، فإذا وضعت كتب الله لها
بكل مصة ، يعني من الرضاع حسنة ومحا عنها سيئة . وقال : النفساء إذا
ماتت من نفاسها ، قامت يوم القيامة بغير حساب ، لأنها تموت بغمها .

(٦٩١) وعنه (ع) أنه قال : من ترك النكاح مخافة العيلة فقد أساء
الظن بربه ، لقوله تبارك وتعالى (٢) : إن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

(٦٩٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ما من مؤمنين يجتمعان
بنكاح حلال حتى ينادى مناد من السماء : ألا إن الله قد زوج فلاناً من

(١) زيد في ي - فليس مني .

(٢) (٢٤/٢٢) انظر (٧١) .

فلانة ، وما يفترق زوجان مؤمنان عن نكاح حتى ينادى منادٍ من السماء : ألا إن الله قد أذن بفراق فلان من فلانة .

(٦٩٣) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : كلما ازداد العبدُ إيمانًا ازداد حبًّا للنساء .

(٦٩٤) وعنه (ع) أنه قال : ثلاثٌ أُعطيهنَّ النبيون : العطر والأزواج والسواك .

(٦٩٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : أربعة من أخلاق الأنبياء : التنظّم والتطيّب وحلق الجسد ، يعنى بالثورة ، وكثرة الطرُوقَة يعنى النساء . ثم ذكر سليمان بن داود (ع) فقال : كان له ألفُ امرأةٍ في قصر واحدٍ سبعمائةٍ سُريةٍ وثلاثمائةٍ مَهيرةٍ^(١) قيل له : جُعِلت فداك ! كيف يقوى على هؤلاء ؟ قال : جعل الله فيه قوة بضعة وأربعين رجلاً ، ويجعل ذلك للنبي (ع) ، قيل له : لعل (ع) ؟ فإنه استحيا ذكرَ عليٍّ لأبوتِهِ ، ومكان فاطمة (ع) ، فأمسك ولم يقل شيئاً .

(٦٩٦) وعنه (ع) أنه قال : ترك على أربع نسوةٍ وتسع عشر سُريةٍ .
(٦٩٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه اجتمع يوماً مع أخيه زيد فعدا ما تزوّج الحسن بن علي (ع) فأثبتنا ستاً وخمسين وما استكملا آخريهنَّ^(٢) .

(٦٩٨) وعنه (ع) أنه قال : إن الله عز وجل نزع الشَّبَقَ ، وهى العُلْمَة^(٣) من نسايتنا وجعلها في رجالنا ، وكذلك فعل بشيعتنا ، ونزع ذلك

(١) مشكلة مهيرة في ط ، ومهيرة في كل المخطوطات ، ونه في ي - مهيرة وهو الصحيح كما جاء في مجمع البحرين ، انظر مهر .

(٢) ع ، س ، ط - استكلا ، و « آخوهن » كتب في الهامش بيد آخر .

(٣) حش ي - شهوة الضواب .

من رجال بنى أمية وجعله في نسائهم ، وكذلك فعل بشيعتهم . وإنما الفضل في الاستكثار من النساء لمن استطاع القيام بهن في معاشهن ، وأعطى^(١) من القوة على البائة ما يُحصنهن ، وقدر على ترك الميل بينهن ، وأن لا يدع^(٢) بعضهن معلقات كما نهى الله عز وجل عن ذلك ، فإن لم يستطع ذلك فالفضل في الاقتصار على ما يقدر عليه .

(٦٩٩) وعن جعفر^(٣) بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يشبع الرجل نفسه ويُجيع أهله ، وقال : كفى بالمرء هلاكاً أن يضيع من يعول .

(٧٠٠) وعنه (ع) أنه قال : من جمع من النساء ما لا ينكح فزنتين فالإثم عليه ، وقد قال الله تعالى^(٤) : فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

(٧٠١) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الترهيب^(٥) قال : لارهبانية في الإسلام ، تزوجوا فإنني مكاثر بكم الأمم . ونهى عن التبتل ، ونهى النساء أن يتبتلن ويقطعن أنفسهن من الأزواج .

(٧٠٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن رجل دخله الخوف من الله حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر على أن يرفع رأسه إلى السماء تعظيماً لله ، فقال (ع) : أما قولك في ترك النساء ، فقد علمت ما كان

(١) س ، ط - أعطى هو الخ .

(٢) خه ط - يذر .

(٣) س . ط ، ع ، د - وقد روينا عن .

(٤) ٣/٤ .

(٥) حش ى - الترهيب لعلماء النصارى وكانوا يقفون بصوامع ويقلمون أنفسهم من الدنيا

وعن التزويج .

لرسول الله منهنّ ، وأما قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله (صلع) يأكل اللحم والعسل ، وأما قولك : دخله الخوف من الله حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء ، فإنما الخشوع في القلب ، وَمَنْ ذَا يَكُونُ أَخْشَعَ وَأَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلع) ؟ فما كان يفعل هذا ، وقد قال الله عز وجل (١) : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ .

فصل ٢١

ذكر من يستحب أن ينكح ومن يرغب عن نكاحه

(٧٠٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلع) قال : اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين^(٢) .
 (٧٠٤) وعنه (صلع) أنه قال : أنكحوا الأكفاء وانكحوا فيهم ، واختاروا لنطفكم ، وإياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه . وقوله (صلع) : اختاروا لنطفكم قول جامع ، للاختيار أن لا ينكح المرء إلا من فيها^(٣) الطهارة ، ومن ولدت لرشدة^(٤) ، ويتى ذوات الفجور والرئب .

(٧٠٥) وعنه (ع) أنه قال : يقول الله عز وجل : إذا أردت أن أعطي العبد خيراً من الدنيا والآخرة ، جعلت له لساناً ذاكراً وقلباً خاشعاً وجسداً

(١) ٢١/٣٣ .

(٢) حشى - يعنى أن أختك زوجتك الذى هو خال ولدك مثل زوجتك التى هى ضجيعك فإن الأخ والأخت يكونان في غالب الأمر حل طيبة واحدة . وقال في مختصر الآثار : يعنى (صلع) لاتجعلوا نطفكم إلا في طهارة أى لا تكون أم الولد لغير رشدة أو تكون كذلك في نفسها .
 (٣) س ، ط ، ع ، ي ، د - من كان فيها .

(٤) حشى - وقال في كتاب الزينة ، هو ارشدة بفتح الراء لأنه بمعنى الفعلة ويقال : هو لرشدة إذا كان صحيح النسب وهو يفتن .

على البلاء صابراً وزوجةً مؤمنةً ، تُسره إذا نظر إليها ، وتحفظه إذا غاب عنها ،
في نفسها وماله .

(٧٠٦) وعنه (ع) أنه قال : خمسة من السعادة : الزوجة الصالحة ،
والبنون الأبرار ، والخُلطاء الصالحون ، ورزق المرء في بلده ، والحب لآل
محمد (صلع) .

(٧٠٧) وعنه (ع) أنه قال : المرأة الصالحة كالغراب الأعصم . ولن
يوجد إلا قليلا ، والغراب الأعصم هو الأبيض أحد الرجلين^(١) .

(٧٠٨) وعنه (ع) أنه قال : ليس لامرأة خطرٌ لا لصالحتهن ولا
لطالحتهن . أما صالحتهن فليس لها خطرٌ الذهب ولا الفضة ، أما طالحتهن
فليس لها خطرٌ^(٢) التراب ، والتراب خيرٌ منها .

(٧٠٩) وعنه (ع) أنه قال : إنما الدنيا متاعٌ ، وخير متاع الدنيا
الزوجة الصالحة . وعنه (ع) أنه قال : من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة ،
والمسكن الواسع ، والمركب الهنيء ، والولد الصالح .

(٧١٠) وعنه (ع) أنه نهي أن تُنكح المرأة لمالها وجمالها . وقال : مالها
يُطفئها وجمالها يُرديها ، فعليك بذات الدين .

(٧١١) وعنه (ع) أنه قال : لا خيلَ أنتى من الدُّم ، ولا امرأة كابنة
العم .

(٧١٢) وعنه (ع) أنه قال : خيرٌ نسايتكم نساء قريش ، أعطفهن
على زوج وأخنهن على ولد .

(١) ي ، د - أبيض إحدى الرجلين ،

(٢) حش ي ، الطالحة نقيض الصالحة ، الخطر المنزلة والقدر .

(٧١٣) وعنه (ع) أنه قال : تَزَوَّجُوا الْأَبْكَارَ فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أَفْوَاهًا وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا وَأَسْرَعُهُنَّ تَعَلُّمًا وَأَثْبَتُهُنَّ لِلْمَوَدَّةِ . وَتَزَوَّجُوا أَيَّامَاكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْسِنُ لَهُنَّ فِي أَخْلَاقِهِنَّ ، وَيُوسِّعُ لَهُنَّ فِي أَرْزَاقِهِنَّ .

(٧١٤) وعنه (ع) أنه نهي أن يردَّ المسلم أخاه المسلم إذا خطب إليه ، إذا رضى دينه ، وقال : إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (١) .
وعنه (ع) أنه نهي عن نكاحٍ يُرَادُ بِهِ غَيْرُ وَجْهِ اللَّهِ وَالْعَقَّةِ ، وَنَهَى عَنِ النِّكَاحِ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ .

(٧١٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِحَسَنِهَا أَوْ لِمَالِهَا ، وَكِلَآءِ إِلَى ذَلِكَ (٢) ، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا لِدِينِهَا وَفَضْلِهَا ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَالَ وَالْجَمَالَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣) : وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .
(٧١٦) وعنه (ع) أنه قال : مَا مِنْ مَرْزُوقَةٍ أَشَدُّ عَلَى عَبْدٍ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ ابْنُ أَخِيهِ فَيَقُولُ : زَوْجَتِي ، فَيَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ، أَنَا أَغْنَى مِنْكَ .

(٧١٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : تَزَوَّجُوا الزُّرُقَ فَإِنَّ فِيهِمْ يُمْنًا .

(٧١٨) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا كَمَا يَسْأَلُ عَنْ وَجْهِهَا ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَحَدُ الْجَمَالَيْنِ .

(٧١٩) وعنه (ع) أنه قال : عَلَيْكُمْ بِقِصَارِ الْخَدَمِ ، فَإِنَّهُ أَقْوَى لَكُمْ

فَمَا تَرِيدُونَ .

(٧٢٠) وعنه (ع) أنه قال : مِنْ يُمِّنُ الْمَرْأَةَ أَنْ يَكُونَ بِكَرِّهَا جَارِيَةً .

(١) ٧٣/٨ .

(٢) حش ٥ - وَكِلَآءِ أَمْرُهُ لِكِ غَيْرِهِ أَيْ وَلَاهَ إِيَّاهُ .

(٣) ٣٢٣/٤ (٦٨٤) .

(٧٢١) وعنه (ع) أنه قال : تزوّجها^(١) سَوْدَاءَ وَلَوْ دَا ، ولا تزوجها
حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ عَاقِرًا^(٢) فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٧٢٢) وعنه (ع) أنه قال : خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْبَغِيضَةُ الْغَلِيْمَةُ ، عَفِيْفَةٌ فِي
نَفْسِهَا وَفَرْجِهَا ، غَلِيْمَةٌ عَلَى زَوْجِهَا .

(٧٢٣) وعنه (صلع) أنه قال : إِيَّاكُمْ وَتَزْوِيجِ^(٣) الْحَمَقَاءِ ، فَإِنَّ
صَحْبَتَهَا بِلَاءٌ وَوَلَدُهَا ضِيَاءٌ .

(٧٢٤) وعنه (صلع) أنه قال : أَفْضَلُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُوهُنَّ^(٤) وَجِهًا
وَأَقْلَهِنَّ مَهْرًا .

(٧٢٥) وعنه (صلع) أنه قال : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ جَامِعٌ مُجْمِعٌ^(٥) وَرَبِيعٌ
مَرْبِعٌ^(٦) وَحَرْبٌ مُقْمِعٌ^(٧) وَغُلٌّ قَمِيلٌ^(٨) .

(١) س ، ط ، ي ، د ، ع - تزوجها ، ز - تزوجوا .

(٢) س . ط - حسناء عاقراً ، ي - حسناء عقيماً ، د - حسناء حملاً وعقيماً .

(٣) س ، (حاشية) ي . ع - تزوج . س أن يتزوجوا ، ط - أن يتزوجوا وتزويج
الحمقاء إلخ .

(٤) حش ي - الصباحة بالفتح وهو بياض يضرب إلى الحمرة كلون الورد ، وهو أحسن من
البياض ، (من النجاح) .

(٥) ي - مجمع ، حش - أى صالحة تصلح أمرها وأمر زوجها وتجمع أهل بيتها بالألفة
والمودة بينهم وتجمع زوجها إلى نفسها بالمودة والرحمة بينهما ، ومعنى آخر وهو أنها جامع مجمع
للمحاسن والشمائل الحسنة ، (من النجاح) .

(٦) حش ي - وربيع مريع أى ولود كثيرة الأولاد ، حتى إنها تلد كل سنة مرة واحدة
حتى تجعل بيت زوجها كالربيع في حسنه وبهجته وخضرته فلذلك سماها ربيعاً ، (من النجاح)
(٧) حش ي - أى عدوة قاهرة تقهر زوجها بكثرة النشوز ، وتقهر أهل بيتها بالتفريق
بينهم ، (من النجاح) .

(٨) حش ي - وغل قمل هو قمل من جلد طرى ، كانت الجاهلية يفلون به أسراهم ومن يريدون
مذابه ويمجلون وبره مما يلى جلده ويشدونه كذلك عليه ، فإذا جف اشدت عليه وتعمل على الجلد
ولا يوصل إلى القمل لشدة فيتألم لذلك فضر به مثلاً للمرأة السوء (من النجاح) .

(٧٢٦) وعنه (صلح) أنه قال : إنما المرأة قلادةٌ فلينظر أحدكم بما

يتقلده .

(٧٢٧) وعنه (صلح) أنه قال : إن كان الشؤمُ في الشيء في المرأة

والدار والدابة .

(٧٢٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : نظر أبي إلى

امرأة في بعض مشاعر مكة فرأى منها ما أعجب به من حسن خلق فسأل عنها ، هل لها زوج ؟ فقيل : لا ، فخطبها إلى نفسها ، فتزوجته

فدخل بها ولم يسأل عن حسبها^(١) ، وكان رجلٌ من الأنصار يتصل به فلما

سمع بذلك شقَّ عليه كراهة أن تكونَ غيرَ ذاتِ حسَب^(٢) ، فيقول الناس

في ذلك ، فلم يزل يسأل عن حسبها حتى وقف على خبرها ، فوجدها في بيت

أهل قومها^(٣) شيبانية من بني ذى الجديين^(٤) فدخل على علي بن الحسين

(ع) فذكر له ذلك ، فقال : قد كنتُ أراك أحسن رأياً منك اليوم ، أما

علِمْتَ أَنَّ الله جاء بالإسلام فرفع به الخسيس ، وأتمَّ به الناقصَ وأكرم به

اللومَ ، فلا لومَ على امرئٍ مسلمٍ فإنما اللومُ لومُ الجاهلية . وقد أعتق رسول

الله أمته وتزوجها وعنده نساء من قريش ، وفي رسول الله أسوة حسنة لمن

كان يرجو الله واليوم الآخر^(٥) .

(٧٢٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع)^(٦) أنه قال : خطب رسول

(١) حش ي - الحسب ما يمد من المماش وقال النبي عليه السلام الحسب المال ، من الضياء .

(٢) ي - نسب .

(٣) ع . س ، فوجدها من أهل بيت شيبانية .

(٤) حش ي - ذو الجديين من بني شيبان وهو مسعود بن بسطام من رهب أشراف ، وذكروا أن ولد لقيط بن ذرارة دخل على أبيه يوماً يجر ذيله ، فقال له : يا بني جئتني تجر ذيلك كأنك جئتني باينة ذى الجديين .

(٥) حذ ع ، ي - وقد أعتق . . . كان يرجو الله واليوم الآخر .

(٦) كما في س ، د ، ز ، ط - وفي ع ، ي وجدت الرواية الأخرى وهي مأخوذة من كتاب

مختصر الآثار .

الله (صلح) يومَ فتحِ مَكَّةَ ، فحِمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إنَّ الله قد أذهب نخوةَ الجاهليَّة وتفاخرها بآبائها ، ألا إنَّكم من ولد آدم ، وآدم من طين ، ألا إنَّ خيرَ عبادِ الله عند الله أتقاكم^(١) إنَّ العربيَّة ليست بأبِّ والد^(٢) ، ولكنَّها لسانٌ ناطقٌ . فمن قصر به عمله لم يبلغ به حسبه ، ألا إنَّ كلَّ دم في الجاهليَّة أو إحنَّة ، فهي تحت قدَميَّ إلى يوم القيامة .

(٧٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : زَوَّجَ رسولُ الله (صلح) المقداد بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ، ثم قال (ع) : إنما زوجها المقداد ليتواضع النكاح وليتأسَّوا برسول الله (صلح) وليتعلَّموا أنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم^(٣) ، وكان الزبيرُ أخا عبدِ الله أبي النبي (صلح) لأبيه وأمه .

(٧٣١) وعنه (ع) أنَّ رسولَ الله (صلح) زَوَّجَ الموالى القريشيات ليتضع المناكح وليتأسَّوا فيها برسول الله (صلح) ، وزَوَّجَ النبي (صلح) المقداد بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ، وزَوَّجَ ثَمِيماً الدارى امرأةً من بنى هاشم بن عبد مناف .

(٧٣٢) وعن أبي جعفر محمد (ع) أنه سُئِلَ عن امرأة مؤمنة عارفة ، وليس بالموضع أحدٌ على دينها ، هل تتزوَّج منهم إلا من هو على دينها ، وأما أنكم ، فلا بأس أن يتزوَّج الرجلُ منكم المستضعفةَ البلهاء ، وأما الناصبةُ ابنةُ الناصبةِ فلا ، ولا كرامةٌ لأنَّ المرأةَ تأخذ من أدب زوجها ، ويردُّها إلى ما هو عليه ، فتزوَّجوا إن شئتم في الشكاك ولا تزوَّجوهم ، فأما أهل النصب

(١) د ، د ، ع - أتقاكم ، انظر القرآن الكريم ١٣/٤٩ .

(٢) س ، د ، ط ، ع ، ليست بأبِّ والد ، ع - بأبِّ وولده .

(٣) ١٣/٤٩ .

لأهل بيت محمد والعداوة لهم المبائنين بذلك المعروفين به ، الذين ينتحلونه ديناً ، فلا تُخالطوهم ولا تُوادوهم ولا تُناكحوهم^(١) .

(٧٣٣) وعنه (ع) أنه سُئل عن المرأة الخبيثة الفاجرة ، يتزوجها الرجلُ قال : لا ينبغي له ذلك ، وأهل الستر والعفاف خير له ، وإن كانت له أمة وطشها إن شاء ولم يتخذها أم ولد ، لقول رسول الله (صلع) : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ .

(٧٣٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله عز وجل^(٢) :
الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ
وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، قال : نزلت في نساء مشركات مشهورات بالزنا ، كن في الجاهلية بمكة مؤاجرات مستعلنات بالزنا . منهن حبيبة والرباب وسارة التي أحل رسول الله (صلع) دمها يوم فتح مكة . من أجل أنها كانت تُحرَّضُ المشركين على قتال رسول الله (صلع) فأما أن يتزوج الرجلُ امرأةً قد عُلم منها الفجور فليُحصنُ بآبئه ، فقد سأل رسول الله (صلع) رجلاً ، فقال : يا رسول الله ! ما ترى في امرأةٍ عندي لا تردُّ يدَ لأميس ؟ فقال : طَلَّقْهَا ، قال : فإني أحبُّها ، قال : فأمسكها إن شئت .

(١) حش ي - من مختصر الآثار - عن أبي عبد الله ع لما قال له داود بن علي قد أتيت ذنباً لا ينفق الله لك ، قال : وما هو ، قال : زوجت ابنتك رجلاً من بني أمية ، قال أبو عبد الله ؛ أسوق في ذلك برسول الله (صلع) قد زوج ابنته زينب أبا العاص بن ربيعة وزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فتوفيت ، فزوجه رقية بنته (صلع) ، وخطب عمر إلى علي (ع) ابنته أم كلثوم ، فرده ، فأما العباس فشكا عليه وتواعد بنو عبد المطلب فأق العباس علياً (صلع) فقال : يا ابن أخي ، قد ترى ما نحن فيه ، وقد تواعدك عمر لودك إياه ، وتواعدنا ، ولم يزل به حتى جعل أمرها إليه فزوجها العباس منه ، فالأفضل والأعدل تزويج أهل الموافقة من لا ينصب العداوة لآل رسول الله (صلع) ونكاح المؤمن أفضل من نكاح غيره ، ولا بأس عند الضرورة بنكاح أهل الخلاف من المسلمين وكذلك النكاح فيهم ، وليس ذلك بمحرم كمنكحة المشركين ، ولكن الفضل والاختيار في منكحة أهل الموافقة ويمد ذلك المستضعفين .

(وفي هذه الحاشية قد اختلطت الروايتان من كتاب مختصر الآثار) .

(٢) ٢٤ / ٣ .

فصل ٣

ذكر اختطاب النساء

(٧٣٥) رُوينا عن رسول الله (صلع) أنه نهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، يعني إذا وقع التراضي وأجابته المرأة ، فأما إذا خطب هذا وهذا قبل ذلك ، فلا بأس به . تتزوج المرأة من شاءت . وذلك مثل سؤم الرجل على سؤم أخيه ، وقد ذكرنا في البيوع .

(٧٣٦) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فلا بأس أن يولج بصره فإنما هو مشتر ، يعني (صلع) إذا وجد مكنة أن يختلس النظر إليها وأمكن من ذلك لغير مكروه يضيره . ولا تلذذ بالنظر يقصده ، وقد أمر الله عز وجل المؤمنين في كتابه بغض الأبصار ، فقال (١) : قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ .

(٧٣٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عن رجل تمر به المرأة فينظر خلفها (٢) قال : أيسر أحدكم أن ينظر أحد إلى أهله ، أرضوا للناس ما ترضون لأنفسكم .

(٧٣٨) وعنه (ع) أنه سئل عن قول الله عز وجل في قصة موسى (ع) من قول المرأة (٣) : يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ

(١) ٣٠٦/٢٤

(٢) س ، ط - خلفها ، ي ، ع ، ز ، د ، ط (إدراج بيد الأخرى) - إلى خلفها .

(٣) ٣٦/٢٨

الأمين، فقال : أما القوة فما رأت منه عند سقى الغنم . وأما قولها الأمين^(١) فلإنها لما أذنته^(٢) عن أبيها أن يأتيه فمشت بين يديه ، فتقدم وقال : كوني خلني ، وعرفيني الطريق ، فإننا قوم لا ننظر إلى أدبار النساء .

(٧٣٩) وعن علي (ع) أنه قال : سئل عن الرجل تمرّ به المرأة فينظر إليها ، قال : أول نظرة لك ، والثانية عليك لا لك ، والنظرة الثالثة سهم مسموم من سهام إبليس ، من تركها لله لا لغيره ، أعقبه الله إيماناً يجد طعمه .

(٧٤٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ما يأمن الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم ، فكل هذا يُوجب غضب البصر^(٣) عن النساء إلا ما استثناهُ رسولُ الله (صلع) من نظر الرجل إلى المرأة يريد تزويجها^(٤) ، وقد جاء أيضاً في النظر إلى ذوات المحارم توقيفٌ من رسول الله (صلع) .

(٧٤١) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي (ع)^(٥) أنه قال : أتى رجلٌ إلى رسول الله (صلع) قال : يا رسول الله ؛ هل أستأذنُ على أمي إذا أردتُ الدخولَ عليها؟ قال : نعم ، أيسرك أن تراها عريانة؟ قال : لا ، قال : فأستأذنُ عليها إذا ، قال : فأختي ، يا رسول الله تكشف شعرها بين يدي؟ قال : لا ، قال : لِمَ؟ قال : أخاف عليك إذا أبدت شيئاً من محاسنها إليك أن يستفزيك الشيطان .

(١) س - وأما الأمانة .

(٢) س - لما أذنته عن .

(٣) د - الطرق .

(٤) ي ط (هائش) زد - فلا بأس به .

(٥) ي - ومن جعفر بن محمد (ع) .

(٧٤٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إذا قبَّلَ أحدُكم ذاتَ محرَّمٍ^(١) منه قد حاضت ، فليقبَّلْ بينَ عينيَّها أو رأسها ، وليكفَّ عن خديَّها وفيها .
(٧٤٣) رُوينا عن أهل البيت (ع) في الدعاء عند التزويج والخطبِ عند عقدِ النكاح ، كلاماً يطول ذكرُهُ . ليس منه شيءٌ موقَّتٌ ولا واجبٌ ، ومَن دَعَا اللهُ بما قدر عليه واستخاره فقد أحسن ، وإذا حمِدَ اللهُ الذي يلي عقدة النكاح ، وصَلَّى على النبي (صلع) وذَكَر من القول ما تيسَّر وعقد على ما يجبُ ، فقد أجزى ذلك عنه . وقد رُوِيَ عن رسول الله (صلع) أنه قال : كلُّ نكاحٍ لا خطبةَ فيه فهو كاليدِ الجذِّماء .

(٧٤٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال ، في قول الله عز وجل^(٢) :
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ : إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ، فقال (ع) : لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها ، والتعريض الذي أباح الله تعالى ، أن يعرض بكلامٍ خيرٍ . حتى تعلم المرأة مراده ، ولا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله^(٣) . فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي (ع) على سكينه بنت حنظلة ، وقد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له . فسلم عليها ، فقال : وكيف أنتِ يا ابنة حنظلة ؟ فقالت : بخيرٍ ، جعلتُ فداك ، يابن رسول الله ! قال : إنك قد علمتِ قرابتي من رسول الله ومن علي (ع) وحقِّي وبيتي في العرب^(٤) ، فقالت : غفر الله لك

(١) حش ي - المحرم والحرمه من القرابة يقال هو ذو محرم منها إذا لم يحل له نكاحها ، وفي الحديث ، لا تسافر المرأة الثلاثة أيام لما فوقها إلا مع ذي محرم ومحارم الليل مخافه كأنها حرمت على الجبان أن يسلكها .

(٢) ٢٣٥/٢ .

(٣) ي - يعني أيام العدة ، ٢٣٥/٢ .

(٤) ي ، ع - حق في الإسلام وبيتي في العرب .

يا أبا جعفر ! تخطيني في عدتي ؟ قال : ما فعلتُ . إنما أخبرتك بمنزلي ومكاني ، وقد دخل رسول الله (صلح) على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، وقد تآيمت من أبي سلمة ، وهو (١) ابن عمها ، فلم يزل (صلح) يذكر لها منزلته ومكانه عند الله حتى أثار الحصار في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده ، فما كانت تلك خطبة .

(٧٤٥) وعن رسول الله (صلح) أنه خطب (٢) أم سلمة ، وقد كان خطبها عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله . فأرسلت إلى رسول الله (صلح) تقول : يا رسول الله ! إنني امرأة مسنة . وإن لي عيالاً . وإنني شديدة الغيرة . فقال (ص) : أما قولك إنك مسنة فأنا أسن منك ، وأما قولك إن لك عيالاً ، فعيالك في عيال رسول الله ، وأما الغيرة ، فسوف أدعو الله أن يدفعها عنك . فلما تزوجها ودخلت إليه ، قالت : يا رسول الله ! ما كان مما قلت لك كثير شيء . ولكنني كرهت أن يكون في أمر من الأمور لم أخبرك به .

فصل | ٤ |

ذكر الدخول بالنساء ومعاشرتهن

(٧٤٦) قال الله عز وجل (٣) : وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، الآية . روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبيه عن أبيه أن رسول الله (صلح) لما تزوج ميمونة بنت حارث أولم عليها وأطعم الحيس (٤) .

(١) حش ي - اسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
(٢) ي - لما خطب إلخ .
(٣) ١٩/٤ .
(٤) حش ي - الحيس طعام يتخذ من أقط وسمن (الحبز واللبن والتمر والسمن) .

(٧٤٧) وعنه (ع) أنه أمر بالوليمة وقال : هي في أربعٍ : العُرْسُ^(١) والخُرْسُ^(٢) والإعذار^(٣) والوكيرة^(٤) ، فالعُرْسُ ابتناء الرجل بأهله ، والخُرْسُ هو العقيقة وقد مضى ذكرها ، والإعذار ختان الغلام ، والوكيرة قدوم الرجل من سفره .

(٧٤٨) وعنه (ع) أنه قال : الوليمة أول يوم حق ، والثاني معروف ، وما كان بعد ذلك فهو رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ .

(٧٤٩) وعنه (ع) أنه مرَّ ببني زُرَيْقٍ فسمع عَزْفًا^(٥) فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ، نكح فلانٌ ، فقال : كمل دينه ، هذا النكاحُ لا السَّفاحُ . ولا يكون نكاح في السرِّ حتى يُرى دخانٌ أو يُسمع جِسٌّ دَفٌّ ، وقال : الفرق ما بين النكاح والسفاح ضرب الدَّفِّ .

(٧٥٠) وعنه (ع) أنه مرَّ بقومٍ من الزنج وهم يضربون بطبولٍ لهم ويغنون . فلما رأوه سكتوا ، فقال : خلدوا يا بني أرفدة^(٥) فيما كنتم فيه ، ليعلم اليهود أن في ديننا فسحةً .

(٧٥١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أن رجلاً من شيعته أتاه فقال : يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ ! وَرَدَّتْ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ أَعْرَفُهُ ، وَلَا أَعْرِفُهُ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ ، فَإِذَا جَمِيعُ الْمَلَاهِمِ عِنْدَهُ وَقَدْ وَقَعْتُ فِي أَمْرٍ مَا وَقَعْتُ فِي مِثْلِهِ . فقال له : أَحْسِنُ جَوَارَ^(٦) القوم حتى تخرج من عندهم ، فقال :

-
- (١) حشى - العرس طعام الوليمة يذكر ويؤثت ويلجج الأعراس .
(٢) أيضاً - الخرس يضم الخاء طعام الولادة .
(٣) أيضاً - الإعذار طعام الختان ، وهو في الأصل مصدر والمديره مثله .
(٤) أيضاً - المعازف الملاهي والمعازف للاعب بها والمنفى .
(٥) أيضاً - قال أبو عمرو : بنو أرفدة في الحديث جنس من الحبش يرقصون ، وأرفدة بفتح الحزنة والفاء .
(٦) س - جوار (معا) .

يا بن رسول الله ! فما ترى في هذا الشأن ؟ قال : أَمَا الْقَبِيئَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِهَذَا
فَحْرَامٌ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْعُرْسِ وَأَشْبَاهِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

(٧٥٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لما كانت الليلة التي بنى فيها
غل (ع) بفاطمة ، سمع رسول الله (صلى) ضرب الدف فقال : ما هذا ؟
قالت أم سلمة (١) : يا رسول الله هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدف
أرادت فيه فرح فاطمة (ص) لثلاث تری أنه لما ماتت أمها لم تجد من يقوم
لها ، فرفع رسول الله يده إلى السماء ثم قال : اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى أَسْمَاءِ ابْنَةِ
عَمِيْسِ السَّرْوَرَ كَمَا أَفْرَحْتِ ابْنَتِي ، ثُمَّ دَعَا بِهَا ، فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ ! مَا
تَقُولُونَ إِذَا نَقَرْتُمْ (٢) بِالْدَفِّ ؟ فَقَالَتْ : مَا نَدْرِي مَا نَقُولُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !
فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ فَرَحَهَا . قَالَ : فَلَا تَقُولُوا هُجْرًا (٣) . وَهَذَا وَمَا هُوَ فِي
مَعْنَاهُ إِنَّمَا جَاءَتْ الرِّخْصَةُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي النِّكَاحِ لِأَسْتِحْبَابِ إِشْهَادِهِ
وِلَايَاتِهِ عَنِ السَّفَاحِ .

(٧٥٣) رُوِيَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّهْوِ فِي غَيْرِ
الْبِنَاكِاحِ فَأَنْكَرَهُ وَتَلَا عَلَيْهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤) : وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَهَوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا
فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ
مِمَّا تَصِفُونَ .

(١) كذا في القاموس ، وفي الصحاح بكسر اللام .

(٢) ي ، د - ضربتم س ، ط ، ز ، ح - نقرتم .

(٣) حش ي ، س - الهجر الاسم من الإهجار وهو الإفحاش في الكلام .

(٤) ١٨ - ١٦/٢١ .

(٧٥٤) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : أنهى أمّتي عن الزّفن والمزمار وعن الكُوبات والكِنارات^(١) .

(٧٥٥) وعن علي (ع) أنه رفع إليه رجلاً كَسَرَ بَرَبْطًا^(٢) فأبطله ، ولم يوجب على الرجل شيئاً .

(٧٥٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : مجلس الغناء مجلس لا ينظر الله عز وجل إلى أهله ، والغناء أَخْبَثُ ما خلق الله تعالى ، والغناء يورث النُّفاق ويعقب الفقر .

(٧٥٧) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن قول الله (ع ج)^(٣) : وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ، الآية .

قال أبو جعفر (ع) : هو الغناء ، لقد تَوَاعَدَ اللهُ عز وجل عليه بالنار .

(٧٥٨) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عَنِ الغناء ، فقال للسائل : ويحك ، إذا فرق الله بين الحقِّ والباطل أين تَرَى الغناء يكونُ ؟ قال : مع الباطل والله ، جُعِلَتْ فِدَاكَ . فقال : ففي هذا ما يكفيك .

(٧٥٩) وعنه (ع) أنه سَأَلَ رجلاً مِمَّنْ يَتَّصِلُ بِهِ عن حاله ، فقال : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَرَّ بِى فلانُ أمس فأخذ بيدي فأدخلني منزله ، وعنده جارية

(١) حشى - قال في التكملة في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : إن الله (تج) أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والمزاهر والكِنارات ، واختلف في معنى الكِنارات في هذا الحديث ، فقال هي العيدان وقيل هي الطبول وقيل هي الدفوف وقيل هي الطنابير ، والكَنز بالتحريك الطبل والجمع كَنار مثل جمل وجمال والكوبة النرد ويقال الشطرنج .

(٢) حشى - البربط العود الذى يضرب به ، وليس من العرب والكلمة في الأصل عجمية فعربت .

(٣) ٠٦/٣١

تضرب وتغنى فكننتُ عنده حتى أمسينا ، فقال (ع) : ويحك^(١) ، أما خِفتَ أمرَ الله أن يأتِيكَ وَأنتِ على تلك الحال ؟ إِنَّهُ مَجْلِسٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ ، الْغِنَاءُ أَخْبَثُ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْغِنَاءُ أَشْرُّ مَا خَلَقَ اللهُ ، الْغِنَاءُ يورث الفقر والنفاق .

(٧٦٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ ضَرَبَ فِي بَيْتِهِ بِرِبْطًا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ شَيْطَانًا لَا يَبْقَى عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَعَدَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ الْحَيَاءَ فَلَمْ يُبَالِ^(٢) بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ .

(٧٦١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ النَّخْلُ الطُّلْعَ .

(٧٦٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : بَيْتُ الْغِنَاءِ بَيْتٌ لَا تُؤْمَنُ فِيهِ الْفَجِيعَةُ وَلَا تُجَابُ فِيهِ الدَّعْوَةُ وَلَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ .

(٧٦٣) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ، قَالَ : مِنْ ذَلِكَ الْغِنَاءُ وَالشُّطْرَجُ .

(٧٦٤) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَيْنَ كُنْتَ أَمْسَ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ . مَرَرْتُ بِفِلَانٍ فَتَعَلَّقَ بِي وَأَدْخَلَنِي دَارَهُ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ جَارِيَةً لَهُ ، فَغَنَّتْ ، فَقَالَ : أَمِنْتَ^(٤) اللهُ عَلَى أَهْلِكَ وَمَالِكَ ؟ إِنَّ هَذَا^(٥) مَجْلِسٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ .

(١) حدس ، ط .

(٢) ز ، ع ، ي - فلا يبالي ، س ، ط ، د - فلم يبالي .

(٣) ٢٧/٢٥ .

(٤) ز - أفأمنت على أهلك ومالك .

(٥) س ، د ، ط ، ع ، ي - ذلك .

(٧٦٥) وعنه (ع) أنه قال : مرّ بي أبي ، رضوان الله عليه وأنا غلامٌ صغيرٌ ، وقد وقفتُ على زمارين وطبّالين ولعابين أستمعُ . فأخذ بيدي وقال لي : مرّ لعلكَ ممن سميتَ بآدم ، فقلت : وما ذلك ؟ يا أبتِ ! فقال : هذا الذي تراه كله من اللّهُو واللّعب والغناء ، إنّما صنعه إبليس شماتةً بآدم حين أُخرج من الجنّة .

(٧٦٦) وعنه (ع) أنّه بلغه قدومُ قومٍ قدموا من الكوفة ، فنزلوا في دار مغنٍّ ، فقال لهم : كيف فعلتم هذا ؟ قالوا : ما وجدنا غيرها يابن رسول الله ! وما علمنا إلّا بعد أن نزلنا ، فقال : أمّا إذا كان ذلك فكونوا كراماً ، فإنّ الله يقول^(١) : وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا .

(٧٦٧) وعنه (ع) أنّه قال : لا يحلّ بيعُ الغناء ولا شراؤه ، واستماعه ففاقٍ وتعليمه كفرٌ^(٢) .

(٧٦٨) وعنه (ع) أنّه ذكر عنده الغناء فقال : والله ما سمعتهُ أذنأي قطّ .

(١) ٢٧/٢٥ .

(٢) حش ي - من مختصر الآثار : فكل هذا ينهى عن تحريم اللّهُو وسباع الغناء والمزامير والطنابير وأشباه ذلك مما ينهى عنه ، وأما ما كان يتخذ في العرب وعند تسمية العساكر وعروضها وأشباه ذلك من احتفال الناس بين يدي الأئمة وأمراء الجيوش من ضرب الطبول وإخفان وما يشاكل ذلك ، والنفخ في الأبواق والصفارات وما يشاكلها من المزامير ما لا يتلذذ به ولا يتلهى بمثله ، فليس ذلك مما نهى عنه ولا من نحو ما تقدم تحريمه والنهى عنه ، بل ذلك مما يستحب في مواضعه ، وقد جاء عن رسول الله (صلى) أنّه مر بقوم من الزنج وهم يضربون طبولهم فقال : إيهما إيهما بنى أرفدة ! لتعلم اليهود أنّ في ديننا فسحة ، فإن قال قائل فما لنا نسمع ونرى في البلدان التي بها سلطان الأئمة صلوات الله عليهم ، من الملاهي ما نهى عنه ؟ فقل له : ليس ذلك بأعظم من الفواحش التي نهى الله عز وجل عنها وحرّمها فهم يفعلون ذلك في دورهم ودون أبوابهم وستورهم ، وإنما أمر الله عز وجل بإقامة الحدود من الفواحش التي أمر بإقامة الحدود عليها فيما بدا منها وشهد الشهود عليه ، وظهر ، وتوحّد سبحانه يعلم ما بطن منها واستترت بالعقوبة عليها أو العفو عنها قدم من ذلك ما شاء أن يقدمه عز وجل وأخر ما أخر ، وقد اتضح عند جميع الناس وإشبه إنكار الأئمة صلوات الله عليهم على فاعليه وترك الرخصة لهم فيه على أنّ ذلك ليس مما تجب فيه الحدود ، وإنما يجب إنكاره والنهى عنه .

دعائم الإسلام - ثان

(٧٦٩) وعنه (ع) أنه سئل عن قول الله عز وجل (١) : قَاتِنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ، فقال : الرجس من الأوثان الشُّبْرَنْجِ ، وقول الزور الغناء .

(٧٧٠) وعنه (ع) أن رجلاً سأل عن سماع الغناء فنهاه عنه ، وتلا قول الله عز وجل (٢) . إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ، ثم قال : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَّدَ وَالْبَصَرُ عَمَّا أَبْصَرَ (٣) ، وإنما ذكرنا هذه الآثار لثلاث يظنُّ ظانُّ أن فيها ذكرناه من الرخصة في العزف في الوليمة ، رخصة في الغناء ، وليعلم أن ذلك إنما جاء لاستحباب إشهار النكاح خاصة .

(٧٧١) وعن رسول الله (صلعم) أنه قال : زُفُّوا عِرَائِسَكُمْ لَيْلًا وَأَطْعَمُوا ضُحَى (٤) .

وعنه (ع) أنه قال : لا سَهْرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : تَهَجَّدُ بِالْقُرْآنِ أَوْ فِي طَلَبِ عِلْمٍ أَوْ زِفَافٍ عَرُوسٍ . وعنه (ع) أنه قال . لِيَتَهَيَّأَ أَحَدُكُمْ لَزَوْجَتِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ تَهَيَّأَ لَهُ . قال أبو جعفر (ع) يعني التَّنْظِيفَ (٥) .

(٧٧٢) وعن رسول الله (صلعم) أنه قال : إِذَا زُفَّتْ إِلَى الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ وَأُدْخِلَتْ إِلَيْهِ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَلْيَمْسَحْ عَلَى نَاصِيَتَيْهَا ثُمَّ لِيَقُلْ (٦) : اللَّهُمَّ

(١) ٣٠/٣٢ .

(٢) ٣٦/١٧ .

(٣) س ، ط - بصر . ع ، ي ، ز ، د - أبصر .

(٤) ز - صباحاً .

(٥) س - التنظيف .

(٦) كتاب صحيفة الصلاة (السلجانية) ، مجلد ١ - ص ٧٠/٦٩ (١٩٥٤ ع ، بومباي) .

بارك لى فى أهلى وبارك لها فى ، وما جمعت بيننا فأجمع بيننا فى خيرٍ ويؤمن وبركة ، وإذا جعلتها فرقةً فاجعلها فرقةً إلى كل خيرٍ ، ثم ليقل : الحمد لله الذى هدأ ضلالتى وأغنى فقرى ونعش^(١) خُمولى وأعزَّ ذلَّتى وآوى عيلى وزوجَ عُرْبتى^(٢) وأخدم مهنتى وآنس وحشتى ورفع خسبى ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، على ما أعطيت ، يا رب ، وعلى ما قسمت وعلى ما أكرمت .

(٧٧٣) وعن أبى جعفر محمد بن على (ع) أن رجلاً قال : يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنِّى رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ كَمَا تَرَى . وَقَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بَكَرًا صَغِيرَةً ، وَلَمْ أَدْخُلْ بِهَا وَأَنَا أَخَافُ أَنْ دَخَلْتُ عَلَيَّ فَرَأَتْنِى أَنْ تَكْرَهَنِى لِكِبَرِى ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) : إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْكَ فَمُرْهُمْ^(٣) أَنْ تَكُونَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى طَهَارَةٍ . وَكَنْ أَنْتَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ لَا تَقْرِبْهَا حَتَّى تَصَلِّى رَكَعَتَيْنِ ، وَمُرْهُمْ أَنْ يَأْمُرُوهَا أَيْضًا أَنْ تَصَلِّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِحْمَدِ اللَّهَ وَصَلِّ عَلَى النَّبِىِّ^(٤) وَأَدْعُ وَأَمُرْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا عَلَى دَعَائِكَ وَقُلْ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى لِقَهْرِهَا وَوُدِّهَا وَرِضَاهَا بِنِى وَأَرْزُقْهَا ذَلِكَ مِنِّى وَاجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَأَيْمَنِ ائْتِلَافٍ ، فَإِنَّكَ تَحِبُّ الْحَلَالَ وَتَكْرَهُ الْحَرَامَ وَالْخِلَافَ .

(٧٧٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا أراد الرجل أن يجامع أهله فليسم الله ويدعوه بما قدر عليه ، وليقل : اللَّهُمَّ إِنْ قَضَيْتَ مِنِّى الْيَوْمَ خَلْقًا فَاجْعَلْهُ لَكَ خَالصًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرَكًا وَلَا حَظًّا وَلَا نَصِيبًا واجعله زكياً ولا تجعله فى خلقه نقصاً ولا زيادة واجعله إلى خير عاقبة .

(١) س ، ز . د ، ي ، ع ، ط - أنش .

(٢) صحيفة الصلاة (السلمانية) - روح غربتى .

(٣) حش ي - أى قرابة النساء .

(٤) ي - رسوله وأهل بيته .

(٧٧٥) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إذا أتى أحدكم إلى امرأته فلا يعجلها وإذا واقعها فليصدقها^(١) .

(٧٧٦) وعن علي (ع) أنه كره أن يجامع الرجل وهو مستقبل القبلة .
(٧٧٧) وعنه (ع) أنه قال : الواؤد الخفي أن يجامع الرجل المرأة ، فإذا أحس الماء نزعها منها فأنزله فيما سواها ، فلا تفعلوا ذلك ، فقد نهى رسول الله (صلع) أن يعزل عن الحرّة إلا بإذن ، وعن الأئمة إلا بإذن سيدها ، يعني (ع) إذا كان لها زوج لأن ولدها يكون مملوكاً للسيد ، فلا يجوز العزل عنها إلا بإذنه ، وكذلك للحرّة حق في الولد فلا يجوز العزل عنها إلا بإذن . فأما المملوكة فلا بأس بالعزل عنها ، ولا يلتفت إلى إذنها في ذلك .
(٧٧٨) رُوينا عن علي (ع) أنه كان يعزل عن جارية كانت له يقال لها جمانة^(٢) .

(٧٧٩) وعن الحسين بن علي (ع) أنه كان يعزل عن سريّة له .
وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل عن العزل فقال : أمّا الأئمة فلا بأس ، وأمّا الحرّة فإني أكره ذلك ، إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها .

(٨٨٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا بأس بالعزل عن الحرّة بإذنها ، وعن الأئمة بإذن مولاها . ولا بأس أن يشترط ذلك عند النكاح ، ولا بأس بالعزل من المرضع مخافة أن تعلق فيضرب ذلك بالولد . روى ذلك عن رسول الله (صلع) .

(١) حش ي - قال في الإيضاح يعني لا يعجلها بالماء إلى أن تقضى أمرها ويؤخر ماءه ما قدره وقوله فليصدقها والله أعلم ، الشدة في المباضمة ، أى في المجامعة .

(٢) س ، ط - جمانة ، ع ز ، د - جمانه أو أم جمانة ، س جمانة ، والصحيح بتخفيف الميم ، (كما في القاموس) .

(٧٨١) وعنه (ع) أنه نهى أن توطأ الحرّة وفي البيت أخرى ، وأن توطأ المرأة والصبي في المهدي ينظر إليهما .

(٧٨٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لا بأس أن ينام الرجل بين امرأتين أو جاريتين ، ولكن لا يطأ واحدة منهما وأخرى تنظر إليه .

(٧٨٣) وعن علي (ع) أنه قال : النظر إلى المجامعة يورث العمى .

(٧٨٤) وعن أبي جعفر (ع) أنه كان ينهى عن الكلام عند الجماع ويقول : إن ذلك يورث الخرس . وكان يُكره أن يجامع الرجل في البيت معه أحد . ورخص في ذلك في الإماء .

(٧٨٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل هل يكره الجماع في وقت من الأوقات ؟ قال : نعم . من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن غياب الشمس إلى غياب الشفق ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي اليوم واللييلة اللذين تزلزلت فيهما الأرض ، وعند الرياح الصفراء والسوداء والحمراء . ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند بعض نساته في ليلة انكسف القمر فيها ، فلم يكن منه إليها شيء ، فلما أصبح خرج إلى مُصَلَّاهُ ، فقالت : يا رسول الله ، ما هذا الجفاء الذي كان منك في هذه الليلة ؟ فقال : ما كان جفاء ولكن كانت هذه الآية ، فكرهت أن ألد فيها ، فأكون ممن عني الله في كتابه بقوله (١) : وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ؛ ثم قال محمد ابن علي (ع) : والذي بعث محمداً بالرسالة واختصه بالنبوة واصطفاه

بالكرامة ، لا يجامع أحدٌ منكم في وقت من هذه الأوقات ، فيُرزق ذريةً ،
فَيَرى فيها قرّةَ عينٍ .

(٧٨٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من تزوج جاريةً صغيرةً
فلا يطأها حتى تبلغ تسع سنين ، من يوم ولادتها .

(٧٨٧) وعن علي (ع) أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن .

(٧٨٨) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى عن محادثة النساء ، يعنى غير
ذوات المحارم ، وقال : لا يَخْلُونُ رجلٌ بامرأة ، فما من رجلٍ خلا بامرأةٍ
إلا كان الشيطانُ ثالثَهُما ، وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : حديث
النساء من مصائد الشيطان .

(٧٨٩) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : اتَّقوا اللهَ في النِّساءِ فإنَّهنَّ
عِىٌ وعورةٌ ، وإنَّكم^(١) استحللتموهنَّ بأمانةِ الله ، وهنَّ عندكم عَوَانٍ^(٢)
فدأوا عيَّن بالسكوت ، ووأزوا عوراتهنَّ بالبيوت .

(٧٩٠) وعنه (ع) أنه قال : نِعَمَ الشغلُ للمرأةِ المؤمنةِ ، المِغزَل .

(٧٩١) وعنه (ع) أنه كان ممًا يأخذ^(٣) على النساءِ فى البَيْعةِ أن
لا يحدثن من الرجالِ إلا إذا محرم .

(٧٩٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : استأذن أعسى على

فاطمة (ع) فحجبتَه . فقال لها النبي (ع) : لِمَ تَحْجُبِينَه^(٤) وهو لا يراكِ؟
قالت : يا رسول الله : إن لم يكن يرائى فإننى أراه وهو يشمُّ الريحَ . فقال
رسول الله : أشهد أنكِ بضعةٌ منى .

(١) عى - أنتم .

(٢) عى - أى بمهر .

(٣) ز - أنه كان يأخذ الخ .

(٤) س - حجبتَه .

(٧٩٣) وعن علي (ع) أنه قال : قال لنا رسول الله (صلع) : أى شيء خير للمرأة ؟ فلم يجبه أحدٌ منا ، فذكرتُ ذلك لفاطمة (ع) فقالت : ما من شيءٌ خيرٌ للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فذكرتُ ذلك لرسول الله (صلع) فقال : صدقتُ ، لأنها بضعةٌ مني .

(٧٩٤) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى النساء أن ينظرن إلى الرجال وأن يخرجن من بيوتهن إلا بإذن أزواجهن ، ونهى أن يدخلن الحمامات إلا من عذرٍ ، قال : أيما امرأةٍ وضعت خمارها^(١) في غير بيتِ زوجها فقد هتكت^(٢) حجابها .

(٧٩٥) وعنه (ع) أنه نهى أن تمشى المرأة عريانةً بين يدي زوجها ، وأن يتعرى الرجلُ مع أهله^(٣) .

(٧٩٦) وعنه (ع) أنه نهى النساء أن يسلكنَ وسطَ الطريقِ ، وقال : ليس للنساء في وسطِ الطريقِ نصيبٌ . ونهى أن تلبس المرأة ، إذا خرجت ، ثوباً مشهوراً أو تتحلّى بما له صوتٌ يُسمع ، ولعن المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال ، ونهى النساء عن إظهار الصوتِ إلا من ضرورةٍ ، ونهأهن عن المبيت في غير بيوتهن . ونهى أن يسلم الرجلُ عليهن^(٤) .

(٧٩٧) وعنه (ع) أن امرأةً أرسلت إليه فسألته فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي خرج إلى سفرٍ وأمرني أن لا أخرج من بيتي^(٥) . وإن أبي في

(١) حش ى - كناية عن كشف البدن .

(٢) حش ى - كناية عن هتك الحرمة .

(٣) حش ى - نهى تأديب عند الجماع ونهى تأكيد في غير الجماع .

(٤) حش ى - يعنى لا يسلم الرجل عليهن إذا لقين في الطريق والسوق ، فإذا دخل بيته فلا بأس أن يسلم على أهلها ، بل هو من الآداب الواجبة ، كما قال الله (تع) (٦١/٣٤) : « فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم » (في المتن) وكذلك إذا دخل على امرأة غير ذات محرم في بيتها فلا بأس أن يسلم عليها من وراء حجاب ، من النجاح .

(٥) ط ، ز ، ى - بيته .

السَّيَاقِ قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَهَلْ لِي أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ (صلح) لِلرَّسُولِ .
 قُلْ لَهَا : اجْلِسِي فِي بَيْتِكَ وَأَطِيعِي زَوْجَكَ . ففعلتْ ، ومات أبوها . فأرسل
 إليها رسول الله (صلح) فقال (١) : أما إن الله قد غفر لأبيك بطاعتك لزوجك .
 (٧٩٨) وعنه (ع) أن امرأة سألته فقالت : يا رسول الله ! ما حق
 الزوج على زوجتي ؟ فقال : أن لا تتصدَّقَ من بيته إلا بإذنه ، ولا تمنَّعه
 نفسها وإن كانت على ظهر قَتَبٍ ، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه ، ولا
 تخرج من بيتها إلا بإذنه ، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض
 وملائكة الغضب (٢) وملائكة الرضى (٣) ، قالت : فمن أعظم الناس حقاً
 على الرجل ، قال : والداه ؟ قالت : فمن أعظم الناس حقاً على المرأة ؟
 قال : زوجها ، قالت : يا رسول الله ، فما لي من الحقِّ مثل الذي له ؟
 قال : لا ولا من كلِّ مائةٍ واحدٌ ولو كنتُ أمرتُ أحداً أن يسجدَ لأحدٍ ،
 لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها .

(٧٩٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا عرفتِ المرأةَ ربَّها وآمنتَ به وبرسوله ،
 وعرفتْ فضلَ أهلِ بيتِ نبيِّها ، وصلَّتْ خمساً وصامت شهر رمضان وأحصنت
 فرجها وأطاعتْ زوجها ، دخَلتْ من أيِّ أبواب الجنَّة شاءت .

(٨٠٠) وعنه (ع) أنه ذكَّرَ النساءَ فقال : فكيف بهنَّ إذا تحلَّينَ
 بالذهبِ ولَبِسْنَ الحريرَ وكَلَّفْنَ الغنىَّ وأتعبنَ الفقيرَ !

(٨٠١) وعنه (ع) (٤) أنه قال : من أطاع امرأته في أربعِ خصالٍ
 كَبِهَ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ . فقيل : وما تلك الطاعةُ ؟ يا أمير المؤمنين !

(١) ط ، ز ، ي - يقول .

(٢) ح ، ط - السخط .

(٣) زيد في ي - ط - حتى ترجع .

(٤) لعل الصحيح : وعن علي ع ، الخطاب له « أمير المؤمنين » .

فقال : تطلب إليه أن تذهب إلى العُرسات^(١) وإلى النِّياحات وإلى العيادات وإلى الحمَّامات .

(٨٠٢) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى عن ضرب النساء في غير واجب .

(٨٠٣) وعن علي (ع) أن رجلاً من الأنصار أتى إلى رسول الله (صلى)

بابنته فقال : يا رسول الله ؛ إن زوجها ضربها فأثر في وجهها فأقذها^(٢) منه ، فقال رسول الله (صلى) : ذلك لك ، فأنزل الله عز وجل^(٣) الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ، وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً . أَى قَوَّامُونَ بِالْأَدَبِ ، فقال رسول الله : أردتُ أمراً وآراد الله غيره .

(٨٠٤) وعن رسول الله (صلى) أنه قال الغيرة من الإيمان . وأيمًا رجلٍ

أحس بشيء من الفجور في أهله ، ولم يغر ، بعث الله بطائرٍ يظلُّ أربعين صباحًا يقول له كلما دخل وخرج : غر ، فإن لم يفعل مسح بجناحه على عينيه . فإن رأى حسنًا لم يره ، وإن رأى قبيحًا لم ينكره .

(٨٠٥) وعن علي (ع) أنه قال : لا غيرة في الحلال .

(٨٠٦) وعن رسول الله (صلى) أنه قال : سكتب الجهاد على رجال أمتي

والغيرة على نسايتها ، فمن صبرت منهن واحتسبت أعطاه الله أجر شهيد !

(١) كتب في كل المخطوطات « العروسات » ، ولكن الصحيح بغير الواو .

(٢) حش ي - أقاد ولى المقتول من قاتله من القود ، والقود القصاص .

(٣) (٣) ٣٤/٤ .

فصل | ٥ |

ذكر نكاح الأولياء والإشهاد في النكاح

(٨٠٧) قال الله عز وجل^(١) : فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل .

(٨٠٨) ورُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قضى أن يَلِيَّ عقد النكاح الولي ، فمن نكح امرأة بغير ولي فإن نكاحه باطل .

(٨٠٩) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى أن تُنكح المرأة حتى تُستأمر .

(٨١٠) وعن علي (ع) أنه قال : لا ينكح أحدكم ابنته حتى يستأمرها في نفسها ، فهي أعلم بنفسها ، فإن سكنت أو بكّت أو ضحكّت ، فقد أذنت ، وإن أبت لم يزوجه^(٢) .

(٨١١) وعن علي (ع) أنه قال : تزويج الآباء جائزٌ على البنين والبنات إذا كانوا صغاراً^(٣) ، وليس لهم خيارٌ إذا كبروا .

(١) ٢٥/٤ .

(٢) حش ي - قال في الينوع ، ورضى البكر إذا استأمرها ولها أن تبكي أو تسكت أو تفصك ، فإن أبت لم يزوجه ، فأما الثيب فلا تزوج حتى تستأمر ، ومنه إذا وكلت المرأة بعض أوليائها يزوجه من غير كفه لم يجز .

(٣) حش ي من مختصر الإيضاح ، وقال الصادق (ع) من زوج ابنة وهو صغير جاز نكاحه ولا يجوز طلاق الأب عليه وهو صغير ، والصدّاق على الأب إذا زوج ابنة صغيراً إذا كان ضمن ، فإن لم يضمن فهو على الابن .

(٨١٢) وعنه (ع) أنه قال : إذا زوّج الوكيلُ على النكاح فهو جائز^(١) .

(٨١٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا وكّلت المرأة المسلمةُ أباهَا النصراني أو أخاها على تزويجها فزوّجها فالنكاح جائزٌ.. وإن زوّجها وهي طفلةٌ ، لم يجز . لأنه لا ولايةٌ لكافر على مسلم^(٢) .

(٨١٤) وعنه (ع) أنه قال : إذا وكّلت المرأة وكيلين وفوّضت إليهما نكاحها^(٣) وأنكحها كلُّ واحد منهما رجلاً ، فالنكاحُ للأول^(٤) .

(٨١٥) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنّهما قالَا : الجَدُّ أبو الأب يقوم مقامَ ابنه في تزويج ابنته الطفلة ، والجَدُّ أولى بالعقد إلا أن يكون الأب قد عقّده ، وإن عقّده جميعاً فالعقدُ عقدُ الأولِ منهما .

(٨١٦) وعن جعفر بن محمد أنه قال : إذا غاب الأب فأنكح الأَخُ ، يعني بوكالةِ المرأة ، فهو جائزٌ .

(٨١٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل عن عقد النكاح بغير شهودٍ ، فقال : إنما ذكر الله الشهودَ في الطلاق ، فإن لم يشهد في النكاح فليس عليه شيءٌ فيما بينه وبين الله ، ومن أشهد فقد تَوَقَّعَ للمواريث وأمنَ من خوف عقوبة^(٥) السلطان ، والشهادةُ في النكاح أوثق وأعدل وعليه العملُ .

(٨١٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : قد يجوز في

(١) حش س - وفي النبوع ، ولو وكّلت امرأة رجلاً أن يزوّجها فقالت: ما صنعت في أمرى فهو جائز ، فحضرته الوفاة فوكّل رجلاً أن يزوّجها ، جائز .

(٢) حش ي - وكذلك العبد وابنته الحرة .

(٣) ط ، ي ، د ، ع . س ، ز - حدّ « نكاحها » .

(٤) حش ي - فإن لم يعلم الأول منهما أو كان العقدُ لهما معاً في وقت واحد بطل النكاح

واستؤلف بعد ذلك ، من الاختصار .

(٥) ي - وأمن عقوبة السلطان .

النكاح من الشهود ما يجوز في الأموال ، وتجوز فيه شهادة النساء والعبيد .
 (٨١٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا شهد شاهدٌ في
 النكاح أن أباهما زوجها وهي كارهة ، وشهد آخر أنه زوجها برضاها ،
 فالنكاح جائز ، فإن شهد أحدهما أنه زوجها بألفٍ وشهد الآخر أنه زوجها
 بألفين ، فإن ادعت المرأة بالأكثر^(١) حُلفت مع شهادة شاهديها ، وإن
 شهد أحدهما أن أباهما زوجها وهي طفلة بكرٌ ، وشهد الآخر أنه زوجها وهي
 ثيبٌ بغير رضاها ، فالشهادة باطلة !

فصل ٦١

ذكر المهور

قال الله عز وجل^(٢) : **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً . . . الآية .**
 (٨٢٠) ورؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ص)
 قال في قوله تعالى : **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً** قال : يقول عز وجل :
أَعْطَوْهُنَّ الصِّدَاقَ الَّذِي اسْتَحَلَّمْتُمْ بِهِ فَرُوجَهُنَّ . فمن ظلم المرأة صداقها فقد
 استباح فرجها زناً .
 (٨٢١) وعنه (ع) أنه قال : قال رسول الله (صلى) : **إِنَّ اللَّهَ غَافِرٌ**
كُلِّ ذَنْبٍ ، إِلَّا رَجُلٌ^(٣) اغْتَضَبَ امْرَأَةً مَهْرَهَا ، أَوْ أُجْبِرَ أُجْرَتَهُ ، أَوْ رَجُلٌ^(٤)
بَاعَ حُرًّا .

(١) س ، د ، ط ، ي ، ع - الأكثر .

(٢) ٤/٤ .

(٣) س ، ي - رجلا .

(٤) س ، ي - رجلا .

(٨٢٢) وعن علي (ع) أنه قال : ما نكح رسول الله (صلع) امرأة من نسائه إلا على اثنتي عشرة أوقية ، ونصف الأوقية من فضة ، وعلى ذلك أنكحني فاطمة (ع) والأوقية أربعون درهماً . قال جعفر بن محمد (ع) : وكانت التراهم يومئذ وزن ستة قرايط^(١) . وليس هذا بتوقيت في المهور ، ولكنه المهر الذي كان رسول الله (صلع) سنه لنسائه^(٢) . كأنه أحب (صلع) التسوية بينهم فيه ، وقد قال الله عز وجل^(٣) : وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ، لم يوقت في ذلك قليلاً ولا كثيراً ، وقال (ع ج)^(٤) : وَآتَيْتُمْ إِخْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ، أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا .

(٨٢٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن المهر فقال : هو ما تراضى عليه الناس . ولكن لا بُدَّ من صداقٍ معلومٍ قلَّ أو كثر ، ولا بأس أن يكون عَرَضًا .

(٨٢٤) وعن علي (ع) أنه قال : أتى رجلٌ إلى رسول الله (صلع) فقال : يا رسول الله ! أردتُ أن أتزوج هذه المرأة . قال : وكم تُصدِّقُها ؟ قال : ما عندي شيءٌ . فنظر إلى خاتمٍ في يده فقال (صلع) : هذا الخاتم لك ؟ قال : نعم ، قال : فتزوجها عليه .

(٨٢٥) وعن علي (ع) أنه قال : من يُمنِ المرأةَ تيسيراً نكاحها وتيسيراً رحمها .

(٨٢٦) وعن علي (ع) أنه قال : لا تغالوا في مهر النساء فتكون عداوة .

(١) ع ، ط ، ي - وزن ستة ، س ، ز ، د - ستة قيراط .

(٢) ي - للنساء .

(٣) ٤/٤ .

(٤) ٢٠/٤ .

(٨٢٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : تزوج الحسين ابن علي (ع) امرأة فأرسل إليها بمائة جارية ، مع كل جارية ألف درهم .

(٨٢٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : للرجل أن يتزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن ، أو يعطيها شيئاً ما كان .

(٨٢٩) وعن علي (ع) أنه قال : لا يكون تزويجٌ بغير مهر .

(٨٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن قول الله (ع ج) (١) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ، الآية ، قال : أحلّ له من النساء ما شاء ، وأحلّ له أن ينكح من المؤمنات بغير مهر . وذلك قول الله (ع ج) (٢) : وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ، ثم بين ذلك (٣) عز وجلّ أنّ ذلك إنّما هو خاصٌّ للنبي (صلع) فقال الله (٤) : خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ، ثم قال جعفر بن محمد (ص) : فلا تحلّ الهبة إلا لرسول الله (صلع) أمّا غيره فلا يصلح أن ينكح إلا بمهر يفرضه قبل أن يدخل بها ، ما كان ثوباً أو درهماً أو شيئاً قلّ أو كثر .

(٨٣١) وعن علي (ع) أنه قضى في امرأة تزوجها رجلٌ على حكمها فاشتطت عليه ، فقضى أن لها صداقاً مثلها ، لا وكس ولا شطط .

(٨٣٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الرجل يفوض إليه صداق امرأته فيقصر بها ، قال : تلحق بمهر مثلها .

(١) ٥٠/٣٣ .
(٢) أيضاً .
(٣) حد س .
(٤) ٥٠/٣٣ .

(٨٣٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل عن رجل تزوج امرأة على حكمها ، قال : إن اشتطت لم يجاوز بها مهوراً نساء النبي (صلى) ، وهو خمسمائة درهم .

(٨٣٤) وقد رويناه أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال في رجل تزوج امرأة على حكمه ورضيت . فقال ما حكم به من شيء فهو جائز ، قيل له : فكيف يجوز حكمه عليها ولا يجوز حكمها عليه إذا تجاوزت مهوراً نساء النبي (صلى) ؟ قال : لأنها لما حكمتها على نفسها كان عليها أن لا تمنعه نفسها إذا أتتها بشيء ما ، وليس لها إذا حكمها أن تجاوز السنة ، فإن طقلها^(١) أو مات قبل أن يدخل بها ، فلها المتعة والميراث^(٢) ولا مهر لها ، يعني إذا لم يكن سمها .

(٨٣٥) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى عن نكاح الشغار ، وهو أن ينكح الرجل ابنته من رجل ، على أن ينكح الآخر ابنته ، وليس بينهما صداق ، وقال : لا شغار في الإسلام .

(٨٣٦) وقال علي (ع) : هو نكاح كانت الجاهلية تعقد على هذا ، ولا بأس بعقد النكاح على غير تسمية^(٣) . ولكن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئاً ، قال الله (عج) (٤) : لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ، الآية .

(١) ع ، ي — أى ماتت أو مات .

(٢) س ، ز ، ع ، زيادة في ي ، ط ، د والمتعة أن تعطى المرأة شيئاً مثل المقنعة وأشباهاها على مقدار طاقة الرجل والمرأة .

(٣) حش ي — من النجاح : فأما إن عقدها كما يمقد النكاح بغير تسمية ولم يشترط فيه ما ذكرنا ، فالمقد جائز ولكل واحدة مثل مهر نساءها على ما وصفنا .

(٤) (٢٣٦/٣) .

(٨٣٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في رجل تزوج امرأة ولم يقرض لها صداقاً ، فمات عنها ، أو طلقها قبل أن يدخل بها ، قال : إن طلقها فليس لها صداق^(١) ، ولها المتعة ولا عِدَّة عليها ، وإن مات قبل أن يدخل بها فلا مهر لها . وهي ترثه ويرثها وعليها العِدَّة ، وإن كان قد فرّض لها صداقاً ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، فلها نصفُ الصداق ، وإن مات عنها أو ماتت عنه ، فلها الصداق كاملاً .

(٨٣٨) وعن علي (ع) أنه قال في رجل تزوج امرأة على وصيفٍ قال : لا وكس ولا شطط .

(٨٣٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من تزوج^(٢) على بيتٍ وخدام . فالمرأة بيتٌ وخدامٌ ، ولا وكس ولا شطط .

(٨٤٠) وعنه (ع) أنه قال : من تزوج امرأة على مهرٍ مجهولٍ لم يفسدِ النكاح . ولها مهرٌ مثلها ما لم يجاوز مهرَ السنة ، وهو خمسُ مائة درهمٍ .

(٨٤١) وعنه (ع) أنه قال : من تزوج امرأة على جارية له مُدْبِرَةٌ وطلقها قبل أن يدخل بها ، فلها نصفُ خدمتها . تخدم المولى يوماً والمرأة يوماً ، فإن مات الرجل عتقت ، وإن طلقها بعد أن دخل بها فلها خدمتها ، فإن مات المولى عتقت .

(٨٤٢) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) في قصة موسى (ع) : قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ، فَإِنْ أْتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمُتَّ عَلَيْكَ ، الْآيَةَ ، فقال

(١) حش ي - المتمة أن يعطى المرأة شيئاً مثل المقنعة وأشباهاها على مقدار طاقة الرجل ،

(٢) ي - تزوج امرأة .

(٣) ٢٧/٢٨ .

على (ع) : عَقَدَ النِّكَاحَ على أَجْرَةٍ سَمَّاها ، ولا يحلُّ النِّكَاحُ في الإسلامِ بِأَجْرَةٍ لَوِيَ الْمَرْأَةَ . لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَحَقُّ بِمَهْرِها .

(٨٤٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قال : مَنْ تزَوَّجَ امْرَأَةً على أَلْفِ درهمٍ فَأَعْطاها بها عَيْدًا أَبْقًا ، يعنى في حال إِباقه قد عَرَفْتَه ، وثوبَ حَبْرَةٍ دفعه لِيها ، ورضيَّتْ بِذلك ، قال : فلا بأس إِذا^(١) قَبِضْتَ الثوبَ وَرَضِيَّتِ الْعَيْدَ ، فَإِنْ طَلَّقَها قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَها ، رَدَّتْ عليه خَمْسَ مائَةِ درهمٍ ، وَيَكُونُ الْعَيْدُ لها ، مَتَى أَصَابَتْهُ أَتَّخَذَتْهُ .

(٨٤٤) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : إِذا تزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِصِداقٍ إِلى أَجَلٍ ، فالنِّكَاحُ جائِزٌ . ولكن لا بدُّ أَنْ يعطيها شيئًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَها ، فيحلُّ له نِكَاحُها ، ولو أَنْ يعطيها ثوبًا أو شيئًا يسيرًا . فَإِنْ لم يجد شيئًا فلا شيءٌ عليه ، وله أَنْ يَدْخُلَها وَيَبْقِيَ الصِّداقُ دَيْنًا عليه .

(٨٤٥) وعن على (ع) أَنَّهُ قال : في رَجُلٍ تزَوَّجَ امْرَأَةً إِلى أَجَلٍ مَسْمَى ، على أَنَّهُ إِذا جاءَ بِصِداقِها إِلى ذلكِ الأَجَلِ ، وإِلَّا فليس له عليها سَبيلٌ . فَقَضَى بِأَنَّ بَضْعَ^(٢) الْمَرْأَةِ بِيَدِ الرَّجُلِ ، والصِّداقُ عليه ، ولا يَفْسَخُ الشرطُ نِكَاحَهُ .

(٨٤٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قال : إِذا تزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً^(٣) على صِداقٍ ، منه عاجِلٌ ومنه آجِلٌ ، وتشاحًا في الدخولِ ، لم تُجَبَّرِ الْمَرْأَةُ على الدخولِ حتَّى يَدْفَعَ لِيها العاجِلَ . وليس لها قَبْضُ الأَجَلِ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَها . وَإِنْ كانَ إِلى أَجَلٍ معلومٍ فهو إِلى ذلكِ الأَجَلِ ، وَإِنْ لم يُجَعَلْ له حَدٌّ

(١) س - إن .

(٢) حش ي - البضع شكر المرأة والشكر نكاحها وقيل الفرج ، قال ابن السكيت يقال ملك

فلان بضع فلانة .

(٣) س - حل المرأة .

فالدخول يوجبُه . وإن أنكرتِ المرأة قبضَ العاجلِ وقد دخل بها وأدعاه الرجلُ ،
فالقولُ قوله مع يمينه ، وإن ادعى دَفْعَ الآجلِ وأنكرته المرأة ، فالقولُ قولها
مع يمينها ، وعلى الرجلِ البيّنةُ فيما يدعى من الدفع .

(٨٤٧) وعن علي (ع) أنه قال : إذا تزوّج الرجلُ المرأةَ على صداقٍ
معلومٍ ، وأشهدا عليه سراً وأشهدا في العلانية بأكثر منه ، فالعقدُ الأول هو
الصحيح ، وبه يؤخذ .

(٨٤٨) وعنه (ع) أنه قال : إذا دخل الرجلُ بالمرأة وأغلق عليها بابَه ،
أو أرخى عليها سترَه ، فقد وجب لها المهرُ كُلُّه ، جامعٌ أو لم يجامع ، قال
أبو جعفر (ع) : تزوّجتُ امرأةً في حياة أبي علي بن الحسين (ع) فتأقمت
نفسى إليها نصفَ النهار ، فقال أبي : يا بُنَيَّ ، لا تدخلِ بها في هذه الساعة ،
ففعلتُ ، فلمّا دخلتُ إليها كرهتها وقُمتُ لأخرجَ . فقَامَتُ مولاةً لها فأغلقَتِ
البابَ وأرختِ الستَرَ فقلتُ : مَهْ دَعِيهِ ، فقد وجب لك الذي تريدن .

(٨٤٩) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في
الرجل يُعتقُ أمته على أن يتزوّجها ويجعل عتقها صداقها ، وترضى بذلك ،
قالوا : ذلك جائزٌ ، قال أبو جعفر : وأحبُّ إلى أن يعطيها شيئاً ، قال
أبو عبد الله (ع) : فإن طلقها قبل أن يدخلَ بها ، فلها نصفُ قيمتها .

(٨٥٠) وعن علي (ع) أنه قال : من سرق مالاً ، فأصدقه امرأةً أو
اشترى جاريةً ، كان الفرجُ له حلالاً ، وعليه تبعه^(١) المال وإثمُهُ !

(١) ع ، س - تباعة ، ط ، ي ، - تبعة .

فصل ٧

ذكر الشُّروط في النُّكاح

(٨٥١) وقد ذكرنا فيما تقدّم ما ثبت عن أهل البيت (ص) في الشروط ،
أنّه لا يشبث منها إلّا ما وافق الكتاب والسنة ، وما خالف ذلك فهو باطل .
روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أنه قضى في
رجل تزوّج امرأةً فشرط لأهلها أنه إن تزوّج عليها امرأةً أو اتّخذ عليها
سريّةً ، أن المرأة التي يتزوّجها طالقٌ ، والسريّة التي يتخذها حرّةٌ ، قال :
فشرط^(١) الله قبل شروطهم ، فإن شاء وفقى بوعده ، وإن شاء تزوج عليها
واتّخذ سريّةً ، ولا تطلّق عليه امرأةً إن تزوّجها ، ولا تعتق عليه سريّةً إن
اتخذها .

(٨٥٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : من شرط
لامرأته أنه إن تزوج^(٢) عليها ، أو أضرّها أو أخرجها ، أو اتّخذ عليها
سريّةً فهي طالقٌ ، قال : شرط الله قبل شروطهم ، ولا ينبغي أن يضرّها أو
يتعدّى عليها . وينكحُ إن شاء ما يحلُّ له ويتسرى .

(٨٥٣) وعن علي (ع) أنه قال في رجل تزوّج امرأةً وشرط لها أن
الجماع بيدها والفرقة إليها ، فقال له : خالفت السنة ووكّبت الحقّ غير
أهله . وقضى أنّ على الزوج الصداق . وببده الجماع والطلاق . وأبطل
الشرط .

(١) س - شروط .

(٢) س - أتزوج .

(٨٥٤) وعن جعفر بن محمد أنه قال : من تزوج امرأة وشرط المقام بها في أهلها أو ببلدٍ معلوم ، فذلك جائز لهما ، والشرط جائز بين المسلمين ما لم يحلّ حراماً أو يحرم حلالاً .

(٨٥٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من تزوج امرأة على أن يأتيا متى شاء كل شهرٍ أو كلِّ جمعةٍ ، وعلى أن لا ينفق عليها إلا شيئاً معلوماً اتفقا عليه ، قال : الشرط باطل ، ولها من النفقة والقسمة ما للنساء ، والنكاحُ جائز ، فإن شاء أمسكها على الواجب وإن شاء طلقها ، وإن رضيت هي بعد ذلك ما شرط عليها ، وكرهت الطلاق ، فالأمر إليها إذا صالحته ، قال الله^(١) (ع ج) : **وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ،** وهذا إذا كره الرجل المرأة وأراد أن يطلقها^(٢) وكرهت هي الطلاق وصالحته على ترك حفظها من القسمة لها أو من النفقة عليها أو على بعض ذلك ، واتفقا على ما اصطلاحا عليه من ذلك ، فالصلح جائز .

(٨٥٦) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى أن تسأل المرأة طلاقَ أختها ليتكثرنَّ صحفَتها^(٣) إن الله رازقها

(٨٥٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ولا يتزوج الرجل المرأة على طلاقٍ أخرى .

(٨٥٨) وعن رسول الله (صلى) أنه حرّم نكاحَ المتعة ، وعن علي (ع)

(١) ١٢٨/٤

(٢) ط ، ع ، ي - وأراد طلاقها .

(٣) حش ي - من النريين وفي الحديث : لا تسأل المرأة طلاقَ أختها لتكثرنَّ ما في إناثها ، وإنما هو تفعل من (كفأت القدر) ، إذا كفيتها لتفرغ ما فيها ، وهذا مثل إِمالة الفرة (؟) حتى صاحبها من زوجها إلى نفسها ، فقال الكسائي : يقال كفأت الإناث إذا كفيتها وأكفأته وكفأته إذا أمته ، وكفؤ الإناث أى ألقاه على وجهه .

أنه قال : لا نكاح إلا بوليٍّ وشاهدين وليس بالدرهم والدرهمين ، واليوم
واليومين ، ذلك^(١) السفاح ولا شرط في النكاح .

(٨٥٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً سأله عن نكاح المتعة ،
قال : صفة لي ، قال : يَلْقَى الرجلُ المرأةَ ، فيقول : أتزوّجك بهذا الدرهم
والدرهمين ، وقعةً أو يوماً أو يومين . قال : هذا زنا ، وما يفعل هذا إلا فاجر^(٢)
وإبطالُ نكاحِ المتعة موجود في كتاب الله تعالى لأنه يقول سبحانه^(٣) :
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ، فلم يُطْلَقِ
النكاحَ إلا على زوجةٍ أو ملكٍ يمينٍ . وذَكَرَ الطلاق الذي يجب به الفرقة بين
الزوجين ، وورث الزوجين بعضهما من بعض ، وأوجب العدة على المطلقات ،
ونكاح المتعة على خلاف هذا ، إنما هو عند من أباحه أن يتفق الرجل والمرأة
على مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة باننت منه بلا طلاقٍ ، ولم تكن عليها
عدة ولم يُلْحَقْ به ولدٌ إن كان منها ، ولم يجب لها عليه نفقة ، ولم يتوارثا ،
وهذا هو الزنا المتعارف الذي لا شك فيه^(٤) .

(٨٦٠) وعن علي (ع) : أنه قضى في امرأة خطبها رجلٌ إلى أبيها
فأملاكه إياها . ولها أختٌ . فلما كان عند البناء أولج عليه الأخت ، فقضى
عليه أن الصداقَ للتي دخلَ بها أو يرجعُ به الزوجُ على أبيها ، والتي عقد
عليها هي امرأته . ولكن لا يدخلُ بها حتى يَخْلُوَ أَجْلُ أُخْتِهَا .

(٨٦١) وعنه (ع) أنه قضى في امرأة حُرّة دَلَسَ عليها عبدٌ بنفسه

(١) س ، ي - ز ، د ، ط - شبه السفاح ؛ ع - سنة السفاح .

(٢) ز ، ع ، ط - الفواجر ، ي ، ي ، د - الفاجر ، س - فاجر .

(٣) ٧ - ٥ / ٢٣ .

(٤) حش ي - من مختصر الآثار : وقالوا إن الاستمتاع لا يجوز بالبكر ، وزم بعضهم
أنه يجوز بلوات الأزواج ، وهذا هو الزنا المحض الذي لا شبهة فيه .

فتركها ، وهي ترى أنه حرٌّ^(١) قال : إن شاءت أقامت معه ، وإن شاءت فارقتهُ . قال أبو جعفر محمد (ع) : فإن كان يدخل بها فلها الصداقُ ، وإن لم يدخل بها فليس لها شيءٌ ، يعني إذا اختارت فراقه ، قال : فإن دخل بها بعد ما علمت أنه مملوكٌ فهو أملاكُها .

(٨٦٢) وعن علي (ع) ^(٢) أنه قال في رجل تزوج امرأة فولدت منه ، ثم إن رجلاً أقام البيّنة أنها أمته . ففضى بها لصاحبها ، وفضى على الذي غرَّ الرجل الذي زوجه بها ، أن يفدي ولدهُ منها بما عَزَّ وهانَ ، وأبطل ما أعطاهَا زوجها من الصداق^(٣) كما أصاب من فرجها ، قال جعفر بن محمد (ع) ^(٤) : فإن لم يكن غرَّه بها أحدٌ ، أو كان الذي غرَّه بها لا يجد شيئاً ، لم يسترق ولدهُ إذا كان لم يعلم أنها مملوكةٌ ، ولكن يُقوم عليه بقيمته ، فإن كان تزوجها وهو يعلم أنها مملوكةٌ فولده منها رقيق .

(٨٦٣) وعنه (ع) أنه قال : من اشترى جاريةً فأولدها ، ثم استحقتُها رجلٌ ، أخذها وقيمة الولد .

(٨٦٤) وعنه (ع) أنه سُئل عن مُجَبَّبٍ^(٥) دَلَسَ بنفسه لامرأةٍ فتزوجته ، فلما دخل بها^(٦) أطلعت منه على ذلك ، فقامت عليه . قال : يُوجعُ ظهره ، ويُفترقُ بينهما ، وعليه المهر كاملاً إن كان دخل بها ، وإن لم يدخل بها فعليه نصفُ المهر . قيل له : فما تقول في العنّين ؟ قال : هو مثلُ هذا سواءً .

❦

(١) س ، ط ، ع ، ي ، د ، د - وظننته كما قال حرّاً .

(٢) ي - وعنه (أبو جعفر) .

(٣) ي ، ع ، ز ، د - بما . س ، ط ، ط - كما .

(٤) س - قال أبو جعفر ع . ط ، ز ، ع ، نى ، د - قال جعفر بن محمد ع .

(٥) حش ي - أى الذى قطع قضيبه ، من النجاح .

(٦) حش ي - يعنى إدخال المتر .

(٨٦٥) وعن علي (ص) أنه قال : تُرَدُّ^(١) المرأة من القَرْنِ والجُدَامِ
والجُنُونِ والبَرَصِ ، فإن كان دَخَلَ بها فعليه المهرُ . وإن شاء أمسك وإن شاء
فارق ، ويرجع بالمهر على من غرَّه بها . وإن كانت هي التي غرَّته ، رجع به
عليها ، وترك لها أدنى شيء مما يستحل به الفرج^(٢) فإن لم يدخل بها فارقها
إن شاء ولا شيء عليه .

(٨٦٦) وعنه أنه قال في الرجل يتزوج المرأة^(٣) فيوتئى بها عمياء أو
برصاء أو عرجاء ، قال : تُرَدُّ على وليِّها . وإن كانت بها زمانة^(٤) لا يراها
الرجال ، أُجيزت^(٥) شهادة النساء عليها .

(٨٦٧) وعنه أنه قال : تُرَدُّ البرصاء والمجذمة . قيل : فالعوراء ؟
قال : لا تُرَدُّ ، إنما تُرَدُّ^(٦) المرأة من الجذام والبرص والجنون أو علة في
الفرج تمنع من الوطاء .

(٨٦٨) وعن علي (ع) أن رجلاً قال له : يا أمير المؤمنين ! إنني تزوجت
امرأة عذراء ، فدخلت بها فوجدتها غير عذراء ، قال : ويحك إن العذرة تذهب
من الوثبة والقفزة والحبيض والوضوء وطول التعنيس^(٧) .

(٨٦٩) وعنه (ع) أن امرأة رفعت إليه زوجها ، فذكرت أنه تزوجها
مذ سنين وأنه لم يصل إليها . وسأل زوجها عن ذلك فصدقها . فأجله حولاً ،
ثم قال لها بعد الحول : إن رضيت أن يكسوك ويكفيك المونة ، وإلا فأنت
بنفسك أملك .

(١) حش ي - أى بلا طلاق .

(٢) ي - من الفرج .

(٣) س مذ المرأة .

(٤) حش ي - وهي ما تم لها سنة . كاملة وزاد عليها .

(٥) ي - أُجيزت ، د - أُجزت .

(٦) ي - أى طلاق فيه .

(٧) حش ي - وهو طول الإقامة بلا زوج .

(٨٧٠) وعن جعفر بن محمد أنه قال : ما صَبَرَتْ (١) امرأة العنَّين (٢) فهو بها أملك ، فإن رفعته أَجَلَ سنة . فإن لم يكن منه شيء ، فرَّق بينهما . فإن كان قد دخل بها فلها المهرُ كاملاً وعليها العدة ، وتزوّج من شاءت .

فصل ٨

ذكر النكاح المنهَى عنه والنكاح المباح

(٨٧١) قال الله (ع ج) (٣) : وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، وقال الله (ع ج) (٤) : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الْآيَةُ ، رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أنه كان يقول : إذا تزوّج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها ، حُرِّمَتْ عليه أمُّها . وذلك لقول الله تع (٥) : وَأُمَّهَاتِ نِسَائِكُمْ ، فَهِيَ مُبْنِيَةٌ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ (تع) .

(٨٧٢) وعنه (ص) أنه قال في قول الله (ع ج) (٦) : وَرَبَائِبِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، قال عليه السلام : هي ابنةُ امرأته عليه حرامٌ إذا كان دخلَ بأمِّها ، فإن لم يكن دخلَ بأمِّها فتزويجها

(١) حش ي - أى ما سترت أمرها ولم تخاصمه ولم ترفعه .

(٢) حش ي - من الينبوع : والعنَّين والخنثى ، والخصى والحجيب ، إذا غروا بأنفسهم فللمرأة الخيار إذا علمت ، فإن لم تختر وأقامت فلم يصل إليها زوجها وخصامته ، أجل حولاً ، فإن انقضى ولم يصل فإن شاءت أقامت وإلا فهي أملك بنفسها ويفرق بينهما ، ومن غشى زوجته مرة لم يكن لها فراقه ، ومن تزوجت أحداً من هؤلاء وقد علمت بحاله لم يكن لها خيار .

(٣) ٢٣/٤ .

(٤) ٢٣/٤ .

(٥) أيضاً

(٦) أيضاً

له حلالاً^(١) ، وقال في قول الله (ج) (٢) : في حُجُورِكُمْ : الحُجُورُ الحُرْمَةُ
الَّتِي فِي حَرَمَتِكُمْ ، وذلك مثل قوله (تع) (٣) : أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حِجْرٌ ، يقول مُحْرَمَةٌ .
(٨٧٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا كانت الأمة لرجل فوطئها ، لم تحلَّ
له ابنتها بعدها . الحرة والمملوكة في هذا سواء ، وكذلك الأم إذا وطئ ابنتها ،
لم يبطأها بعدها ، حرة كانت أو مملوكة .

(٨٧٤) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئِلَ عن رجل تزوج
امرأة فتنظر إلى رأسها وإلى بعض جسدها ، هل يتزوج ابنتها ؟ قال : إذا
رأى منها ما يحرم على غيره ، فليس له أن يتزوج ابنتها .

(٨٧٥) وعن علي (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (٤) : وَلَا تَنْكِحُوا
مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قال : إذا نكح رجل امرأة ثم توفي عنها أو
طلقها ، لم تحلَّ لأحد من ولده ، إن دخل بها ، أو لم يدخل بها . ولا يتزوج
الرجل امرأة جدّه وهي محرمة على ولده ما تناسلوا^(٥) .

(٨٧٦) وعن علي (ع) أنه كشف عن ساق جارية له ثم وهبها بعد
ذلك للحسن (ع) وقال له : لَا تَدُنْ مِنْهَا فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَكَ . وهذا إنما
يكون إذا نظر الأب منها إلى ما يحرم على غيره لشهوة ، فأما إن نظر إليها
لغير شهوة ، مثل أن يقبلها عند الشراء ، أو ينظر إليها وهي في ملك غيره ،
فليس ذلك مما يحرمها على ابنه . قال أبو جعفر (ع) : لا بأس للرجل

(١) حش ي - من مختصر الآثار - إذا تزوج الرجل المرأة فطلقها أو ماتت قبل أن يدخل
بها ، حل له نكاح ابنتها .

(٢) ٢٣/٤

(٣) ١٣٨/٦

(٤) ٢٢/٤

(٥) حش ي - قال في مختصر الآثار عن جعفر بن محمد أنه قال في الرجل يتزوج المرأة
فيموت عنها أو يطلقها قبل أن يدخل بها ، هي محرمة على بنيه ما تناسلوا ، وآبائه ما ارتفعوا ،
وإذا نظر إلى أمته نظر شهوة أو باشرها أو وطئها أو نظر إلى عورتها ، حرمت على بنيه وعلى آبائه .

ينظر إلى الجارية يريدُ شراؤها أن يطأها ابنه إذا ملكها ، إلا أن يكونَ
نَظَرَ إلى عورتها .

(٨٧٧) وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إذا جرّد الرجلُ جاريةً ،
وَوَضَعَ يده عليها لم تحلَّ لأبيه ولا لولديه .

(٨٧٨) وعن علي (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) : (١) وَأَنْ تَجْمَعُوا
بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، يعني بالنكاح ، قال : ولو أن رجلاً نكح
امرأةً ، ثم أتى أرضاً أخرى فنكح أختها وهو لا يعلم ، فعليه إذا علم أن
ينزع^(٢) عنها .

(٨٧٩) وعن علي (ع) أنه نهى أن يجمع الرجل بين الأختين المملوكتين
بالوطء ، وفي حديث آخر : أنه سُئِلَ عن ذلك فقال : أحلّتهما آيةٌ وحرّمتهما
أخرى^(٣) وأنا أنهى عنهما نفسى وولدى ، قال جعفر بن محمد (ع) : قد
بيّن إذ نهى عن ذلك نفسه وولده ، يجب على المؤمنين أن ينتهوا عمّا نهى
نفسه وولده .

(٨٨٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا كان عند الرجل
أختان مملوكتان ، فنكح^(٤) إحداهما ، ثم بدا له في الثانية ، فليس ينبغى
له أن ينكح^(٥) الأخرى حتى تخرج الأولى من ملكه يهبها أو يبيعها ، ولا
يُجزيه أن يهبها لولده . فإن وطئ الثانية حرّمت عليه الأولى حتى تموت الأخرى ،
وقد أثم في فعله وتعدى حدود الله جلّ ذكره .

(١) ٢٣/٤ .

(٢) حشى - نزع نزوعاً أى ذهب .

(٣) س - حد أخرى .

(٤) س ، ز ، ط ، د ، ي ، ع - فوطئ .

(٥) س ، ز ، ط ، د ، ي ، ع - يطأ .

(٨٨١) وعن علي (ع) أنه قال : إذا طلق الرجل المرأة ، لم يتزوج أختها حتى تنقضى عدتها .
(٨٨٢) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى أن يجمع بين المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها^(١) .

(٨٨٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا بأس أن يتزوج الرجل بنت رجل وامرأته ، يعني أن تكون البنت من غير المرأة ؛ أو أم ولد غير أم المرأة ، يجمع بينهما إن شاء .

(٨٨٤) وعنه (ع) أنه سئل عن الرجل يتزوج المرأة أو يتسرى السرية ، هل لابنهِ أن يتزوج بابنتها من غيره ، أو يطأها إن كانت مملوكة له بملك اليمين ؟ قال : أما ما كان قبل النكاح ، يعني نكاح الأب ، فللولد أن يطأها ويتزوج ، وأما ما ولدت المرأة بعد ذلك ، فلأني أكرهه .

(٨٨٥) وقد روينا عن وجه آخر^(٢) أنه قال (ع) : أيما رجل طلق امرأته فتزوجها رجل فولدت له أولاداً ، فلا بأس أن يتزوج ولدها بنات زوجها الأول من غيرها ، والوجه الذي كرهه في الرواية الأولى ما دخلته الشبهة ، وكان الولد فيه قريباً من الفرقة ، فأما إذا لم يكن في ذلك شبهة وتباعداً للولد^(٣) من الفرقة أو الموت ، فليس في ذلك ما يكرهه ، والله أعلم .
(٨٨٦) وعن علي (ع) أنه قال في الرجل تكون له أربع نسوة فيطلق إحداهن ، قال : ليس له أن يتزوج خامسة^(٤) حتى تنقضى^(٥) عدة التي طلق .

(١) حشـى - ويجمع بين بني الأعمام والعمات وبين بني الأخوال والخالات ، من الينبوع .

(٢) س . ط ، د ، ز ، ع ، ي . - وقد روينا عنه من وجه آخر .

(٣) ي ، ع - المولود .

(٤) حشـى - قال سيدنا جعفر بن منصور البجلي في كتاب الرشد والهداية : إن الله أحل لمن أراد النكاح من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أربع نسوة ، فن تعدى فنكح الخامسة حرمت عليه هي والأربع .

(٥) س - تقضى .

(٨٨٧) وعن علي (ع) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهم قالوا في الرجل يفجر بأُمِّ امرأته أو بأختها أو بأبنتها ، قالوا : لا يحرم عليه ذلك امرأته . ويلزمه ما يلزم الزاني ، والحرام لا يحرم الحلال . قال أبو جعفر (ع) : فإن فجر بامرأة لم يتزوج ابنتها ولا أمها من النسب ، ولا من الرضاعة^(١) .

(٨٨٨) وعن علي (ع) أنه قال في الرجل يزني بالمرأة ثم يُريد أن ينكحها نكاحاً صحيحاً ، قال^(٢) : فإن تابا فلا بأس بذلك .

(٨٨٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا تزوج الرجل المرأة ، فزنت قبل أن يدخل بها ففرق بينهما ، ولا صداق لها ، لأنَّ الحَدَثَ جاء من قبليها ، يعني بالفرقة إذا كان الزوج أراد ذلك ، فأما إن أقام على نكاحها ، فقد ذكرنا فيما تقدّم ما جاء عن أهل البيت (ص) في نكاح الفواجر .

(٨٩٠) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئل عن المريض يُشفي^(٣) على الموت فيتزوج المرأة يُريد أن ترثه ، قال : لا بأس بذلك ، والنكاح جائز إذا عقد على ما يجب .

(٨٩١) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئل عن رجل تزوج أختين أو خمس نسوة في عقدة واحدة ، قال : يثبت نكاح الأخت التي بدأ بأسمها عند العقد ، والأربع من النسوة اللاتي بدأ بأسمائهن ، ويبطل نكاح مَنْ سواهن ، فإن لم يُعلم مَنْ بدئ بأسمائهن منهن ، بطل النكاح كله .

(٨٩٢) وعن علي (ع) أنه قضى في امرأة تُوفى زوجها وهي حُبلى ، وتزوجت قبل أن تمضي الأربعة الأشهر والعشرة ، قال : يُفرق بينهما ولا

(١) حش ي - قال في مختصر المصنف - ومن فجر بامرأة ثم ولدت بعد ذلك بتاً لم ينفع له أن يتزوج ابنتها لمكان الشبهة . س ، ع ، ي ، ط - الرضاع .

(٢) س مله « قال » .

(٣) حش ي - أشق المريض على الهلاك أى أشرف .

يخطبها حتى يَنْقَضِيَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، قال جعفر بن محمد^(١) (ع) : هذا إذا لم يكن دخل بها ، فأما إذا تزوج الرجلُ المرأةَ في عَدَّتِها ، وكان قد دخل بها ، فُفُرِّقَ بينهما ولم تحلَّ له أبداً ، ولها صداقُها بما استحلت من فرجها ، فإن لم يكن دخل بها ، فُفُرِّقَ بينهما ، فإذا انقضت عدتها تزوجها إن شاء وشاءت ، هذا إذا كانا عالَمينَ بأن ذلك لا يحلُّ ، فإن جهلا ذلك وكان قد دخل بها فُفُرِّقَ بينهما حتى تنقضيَ عدتها ثم يتزوجها إن شاءت وشاء . قيل له : فإن كان أحدهما تعمد ذلك والآخر جهله ؟ قال : الذي تعمد لا يحلُّ له أن يرجع إلى صاحبه وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من هذا . (٨٩٣) وعنه (ع) أنه قال : تزوج رجلٌ من الأنصار وهو مُحْرِمٌ ، فأبطل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نكاحه .

(٨٩٤) وعن علي (ع) أنه قال : المُحْرِمُ لا يَنْكح ولا يُنكح . فإن نكح فنكاحه باطلٌ ، قال جعفر بن محمد (ع) : إذا تزوج الرجل وهو مُحْرِمٌ فُفُرِّقَ بينهما ، فإن كان دخل بها ، فعليه المهر بما استحلت من فرجها . وعليه الكفارة لإحرامه ، ولا يخطبُ^(٢) المُحْرِمُ خُطْبَةَ النكاح ، فإن كان عالماً بأن ذلك حرامٌ لم تحلَّ له أبداً ، وإن جهل وأراد تزوجها بعد أن يخرج من إحرامه ، فله ذلك . وأبهما كان عالماً بالتحريم ، لم يحلَّ له أن يرجع إلى صاحبه . (٨٩٥) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى أن يتزوج الرجلُ قَابِلَتَهُ^(٣) ولا ابنتها !

(١) س - محمد ع .

(٢) حش ي - فيه وجهان ، أحدهما أن الخطبة بالضم أى لا يلب عقدة النكاح ، ولا يقرأ خطبة إن كان قاضياً وهو محرم ، وثانيهما أن الخطبة بالكسر ، أى لا يخطبها ولا يطلب نكاحها ، وكلاهما صحيح ، فإن فعل فقد أساء واستهان بحجه . من النجاح .

(٣) حش ي - القابلة التي تقبل الولد عند الولادة . من الضياء ، ويقال قبلت القابلة المرأة قبلها قبالة بالكسر إذا قبلت الولد أى تلقت عند الولادة - حاشية ، القابلة المولدة وهى التي يخرج الولد على يديها .

فصل ٩

ذكر المفقود

(٨٩٦) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أنه قال : إذا عَلِمَ مكانُ المفقود لم تُنكح امرأته ، فهذا بيان أمر المفقود ، لِأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ مكانه لم يكن مفقوداً ، وإِنَّمَا المفقود الرجل الذي يخرج من بيته فلا يُعلم أين توجّه ، ولا ما صنَع ويخفى خبره وأمره ، وأمّا من خرج مسافراً فليس بمفقود ، عَلِمَ مكانه أو لم يُعلم . وهذا لا تتزوج امرأته حتى يأتيا مرتته أو طلاقه ، وتعتد .

(٨٩٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُخلى عن امرأة المفقود ما سكتت . فإن هي رفعت أمرها إلى الوالي أجل لها أربع سنين ، وكتب إلى الموضع الذي فقد فيه يسأل عنه ، فإن لم يُخبر عنه بشيء حتى تنقضي الأربع السنون دعا ولي المفقود فقال : هل للمفقود مال ؟ فإن كان للمفقود مال قيل للولي : أنفق عليها من ماله ، فإن لم يكن للمفقود مال وأنفق عليها الولي من ماله ، فلا سبيل لها إلى التزويج ما أنفق عليها ، فإن أبى وليه أن يُنفق عليها جبره^(١) الوالي على أن يطلقها تطليقة في استقبال عدتها ، وهي طاهر ، فيصير لائق الولي طلاقاً للزوج . فإن جاء زوجها قبل أن تنقضي عدتها من يوم طلق الولي ، فبدا له أن يراجعها فهي امرأته . وهي عنده على تطليقتين باقيتين . وإن انقضت عدتها قبل أن يجيء أو يراجع حلت للأزواج ، ولا سبيل لأحدٍ عليها . . وإن قال الولي : أنا أنفق عليها لم يُجبر على أن يطلقها ، وإن لم يكن له ولي طلقها^(٢) السلطان . قيل له : يا بن

(١) ط - أجبره الوالي .

(٢) س - طلقه .

رسول الله ، أرايتَ إن قالت المرأةُ : أنا أريد ما تُريدُ النساءُ ، ولا أستطيع أن أصبرَ ، قال : ليس لها ذلك ، ولا كرامةٌ إذا أنفق عليها وليُّه .

(٨٩٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال : إذا جاء نَعْيُ الرَّجُلِ إلى أهله ، أو خَبَرُها أَنَّهُ طَلَّقَهَا ، فاعتدَّتْ ، ثم تزوجت ، ثم جاء زوجها بعدُ ، فهو أحقُّ بها من الذي تزوجها ، دخل بها أو لم يدخلُ ، فإن كان دخل بها فلها الصِّدَاق بما استحلت من فرجها !

فصل ١٠

ذكر الرِّضَاع

(٨٩٩) قال الله جلَّ ذكره وذَكَرَ تحريمَ ذواتِ الأرحام فقال بعد ذلك^(١) :
وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُم مِّنَ الرِّضَاعَةِ رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسولَ الله (صلع) قال يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ، فالتنزيل في هذا أَنَّهُ إِذَا أَرْضَعْتَ امْرَأَةً الرَّجُلِ بِلَبْنِهِ جَارِيَةً ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ وَعَلَى أَجْدَادِهِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ما ارتفعُوا .
وعلى بنيه وبنِي بَنِيهِ وبنِي بَنَاتِهِ ما تناسلوا ، فإذا كان المرصعُ غلاماً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَرْضَعْتَهُ وَأَوْلَادُهَا وَأَوْلَادُ الرَّجُلِ الَّذِي رَضِعَ بِلَبْنِهِ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَلَا بَنَاتِ ابْنَتِهِ ما تناسلوا ، وَلَا أُخْتَهُ وَلَا بَنَاتِ أُخْتِهِ وَلَا بَنَاتِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَلَا عَمَّتَهُ وَلَا خَالَتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ . وهكذا كلُّ ما حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ حُرِّمَ مِثْلُهُ مِنَ

(١) (٤) ٢٣ .

الرضاعة ، لقول رسول الله (صلى) : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .
ولا بأس أن يتزوج الرجل المرأة التي أرضعت ابنه ، وكذلك يتزوجها من
بنيه غير الذي أرضعته . فليست تحرم عليهم ^(١) لأنها ليست بأُمَّهم ، وإنما
هي أمٌ أخيهم الذي أرضعته وليست بحرامٍ عليهم إذ ليست زوجةً لأبيهم ،
وإنما حرم الله عز وجل نساء الآباء وليست هذه من الأب بسبيل . وكذلك
يتزوجون ابنتها التي هي رضيعٌ أخيهم ، وما أرادوا من ولدها وولدٍ ولدها ،
وكذلك يتزوج الرجل ^(٢) بذات المرأة التي أرضعت ولده وبناتهن لأنهن لم
يرضعن لبنه ، ولا بينهن وبينه قرابةً من رضاعٍ ولا غيره . وإنما يحرم
نكاحهن على المضع . وللرجل أن يتزوج ابنة عمه وابنة عمته وابنة خاله
وابنة خالته من الرضاعة لأنهن مباحاتٌ من النسب ، وكذلك من ذكرنا
إباحته إذا نُظِرَ بالأنساب كنَّ مباحاتٍ من النسب ، ألا ترى أن الرجل
يتزوج المرأة ويتزوج ابنه ابنتها من غيره ، ويتزوج الرجل المرأة ويتزوج
أبوه ابنتها من غيره ، ويتزوج الأب والابن الأختين ، كل واحدٍ منهما واحدةً .
(٩٠٠) وعن علي (ص) أنه قال : قلتُ لرسول الله (صلى) :

يارسولَ الله ما بالك ^(٣) تتزوج من قريبٍ وتدعنا ، فقال : أوعندكم شيءٌ ؟
قلتُ : نعم ، ابنة حمزة قال : إنها لا تحلُّ لي ، هي ابنة أخي من الرضاعة ،
ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

(٩٠١) وعن علي (ع) أنه قال : يحرم من الرضاع قليله وكثيره .
والمصة الواحدة تحرم ، وهذا قولٌ بينٌ صوابه لمن تدبره ووفق لفهمه . لأن
الله (ع ج) قال : وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ ، فالرضاع يقع على القليل

(١) حل س .

(٢) ي - من بنات المرأة .

(٣) ي - ما بالك .

والكثير ، ومن قال إنه لا يحرم منه إلا ما أنبت اللحم والدم وشد العظم ، فالقليل منه يدخل في ذلك ، لأنه يُنسب من اللحم والدم ويشد من العظم جزءاً إذا اجتمع مع غيره بمقدار كميته^(١) .

(٩٠٢) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى عن الرضاع بعد الفطام^(٢) .

(٩٠٣) وعن علي (ص) أنه قال : ما كان في الحولين فهو رضاعاً ، ولا رضاع بعد الفطام ، قال الله (عج) (٣) : وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْسَبَ الرُّضَاعَةَ .

(٩٠٤) وعنه (ع) أن رجلاً سأله فقال : إن امرأتى أرضعتُ جارية لي كبيرةً لتُحرّمها عليّ ، فقال : أوجعِ امرأتك ، وعليك بجاريته ، ولا رضاع بعد فطام .

(٩٠٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن امرأة رجل أرضعتُ جاريةً ، أتصلح لولده من غيرها ؟ قال : لا . قد نزلت بمنزلة الأخت من الرضاعة من قبل الأب ، لأنها رَضعتُ بلبنه .

(٩٠٦) وعنه (ع) أنه قال : لبن الفحل يحرم^(٤) . ومعنى لبن الفحل أن يشترك في لبن الفحل الواحد صبياناً غرباء . وكلّ من رَضَعَ من ذلك اللبن

(١) ط ، ز - كيفيته .

(٢) مى حش - وهاهنا وجهان من الممانى ، أحدهما أنه لا ينبغي أن يرضع الطفل بعد الفطام ، فن أرضع بعده فقد تعدى الحد لأن الله عز وجل قد حد في ذلك حولين كاملين حيث يقول : والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ، ومن فطم قبل الفطام ، فلا بأس بذلك لقوله عز وجل : لمن أراد أن ينسب الرضاعة . وثانيهما أنه لا يعد الرضاع بعد الفطام رضاعاً ، أى لا يحرم الرضاع بعد الفطام ، وذلك كجارية كهبرت وفطمت ، ثم أرضعتها المرأة لم يكن ذلك رضاعاً ولم تحرم الجارية على زوج المرأة ولا لابنها ، من النجاح .

(٣) ٢٣٣/٢ .

(٤) هذه الرواية ناقصة في س .

فقد حرّم بعضهم على بعض إذا كان للرجل نساءً وأمّهاتُ أولادٍ فرَضِع صبيُّ من لبنٍ هذه ، وصبية من لبن هذه فقد رَضَعَا من لبن الفحل وحرّم بعضهما (١) على بعض ، وإن لم يشتركا في لبن امرأةٍ واحدةٍ ، إذا كان الفحلُ قد جمعهما . فهما جميعاً ولَدَاهُ من الرضاعةِ .

(٩٠٧) وعن علي (ص) أنّه قال : الرضاعةُ من قبَل الأب تُحرّم ما يَحْرُمُ (٢) من النسب .

(٩٠٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنّ رجلاً سأله عن جارية له وُلدت عنده فأزاد أن يطأها ، فقالت أمُّ ولدٍ له : إنّي قد أَرْضَعْتُهَا ، قال (ع) : تَجُرُّ إلى نَفْسِهَا وتُتَمِّمُ ولا تُصَدِّقُ .

(٩٠٩) وعنه (ع) أنّه سئل عن امرأةٍ زعمت أنها أرضعت غلاماً وجاريةً ، ثم أنكرت ، قال : تُصَدِّقُ إذا أنكرت ، قيل : فإن عادت فقالت : قد أرضعتُهما ؟ قال : لا تُصَدِّقُ ، فشهادةُ المرأةِ الواحدةِ الجائزةُ الشهادةُ (٣) المأمونةُ غير المتهمّةِ في الرضاع ، جائزةٌ ، فإن لم تكن مأمونةً أو كانت تُتَمِّمُ لم تَجُرُّ شهادتها .

(٩١٠) وعن علي (ع) أنّه قال : إذا أُوجِرَ الصبيُّ أو أُسْعِطَ (٤) باللبن يعنى في الحولين ، فهو رضاعٌ .

(٩١١) وعن رسول الله (صلع) أنّه نهى عن مُظَاهَرَةِ (٥) ولد الزنا .

(١) س - بعضهم .

(٢) س - ما تحرّم .

(٣) ط - الشاهدة .

(٤) د - استعط .

(٥) حش ي - ظارت المرأة إذا اتخذت ولداً ترضعه .

وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا ولدت الجارية من الزنا لم تُتخذ ظفراً ، أى مُرضعة^(١) .

(٩١٢) وعنه (ع) أنه سُئل عن غلام لرجل وقع على جارية له فولدت ، فاحتاج المولى إلى لبنها ، قال : إن أحلّ لهما ما صنعا فلا بأس .

(٩١٣) وعن علي وأبي جعفر عليهما السلام أنهما رخصا في استرضاع لبن اليهود والنصارى والمجوس ، قال أبو عبد الله (ع) : إذا أرضعوا لكم فامنعوهم من شرب الخمر وأكل ما لا يحلّ أكله .

(٩١٤) وعنه (ع) أنه قال : رضاعُ اليهودية والنصرانية أحبُّ إلى من رضاع الناصبية ، فاحذروا الناصبية^(٢) أن تُظائروهم ولا تُناكِحُوهم ولا تُؤادُوهم .
(٩١٥) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجلٍ أرضعته خادمتُهُ ، أيحلّ له بيعُها ؟ قال : لَهَا عليه حقٌ .

(٩١٦) وعنه (ع) أنه قال : لبنُ الحرام لا يُحرّم الحلال ، ومثْلُ ذلك امرأةٌ أرضعتْ بلبنِ زوجها رجلاً ، ثم أرضعتْ بلبنِ فجورٍ . قال : مَنْ أرضعَ من لبنِ فجورٍ صبياً لم يَحْرُم نكاحُها ، لأنَّ لبنَ الحرام لا يُحرّم الحلال .

(٩١٧) وعن أبي جعفر (ع) أنه سُئل عن امرأةٍ أرضعتْ مملوكها ، قال : إذا أرضعته عتق .

(٩١٨) وعن عليّ (ع) أنه قَضَى في رجلٍ نكح امرأته فأعطاها صداقها ولم يدخل بها ، ثم علم أنَّ بينها وبينه رضاعاً ؛ قال : تردُّ إليه ما أخذت منه .

(١) حش ي - اختصار الآثار : ونها صلوات الله عليهم عن الاسترضاع بلبن الفجور كالتى ترفى فتلد من الزنا ، لا ينبغي أن تسترضع ولا أن تتخذ ظفراً هى ولا ابنتها المدودة من الزنا
(٢) س ، ي ، د ، ز ، - ع ، ط - النصاب .

(٩١٩) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى النساء أن يرضعن يمينا وشمالا .
يعنى كثيرا ، وقال : لئنهن ينسنين .

فصل ١١

ذكر نكاح الإماء

(٩٢٠) قال الله (ع ج) (١) : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، إِلَى
قبوله : ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ، فلم يُبَيِّحْ عز
وجل نكاح الإماء إلا بشرطين ، بأن لا يجد الرجل طَوْلاً إلى حرّة ، وأن
بخشى العنت . رُوِينَا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أن علياً
(ع) قال : لا يحلّ نكاحُ الإماء إلا لمن خشى العنتَ ، يعنى الزنا ، ولا
ينبغي للحرّ أن يتزوَّج أمةً ، فإن فعل فرّق بينهما وعُزِّر ، يعنى إذا كان
يجد طَوْلاً إلى حرّة ، أو كانت عنده حرّة ، أو كان لم يُضْطَرَّ إلى النكاح .

(٩٢١) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهما قالا : لا بأس بنكاح
الحرّ الأمة إذا اضطرَّ إلى ذلك . قال أبو جعفر (ع) : ولا يتزوَّج الحرُّ
الأمة حتّى يجتمع فيه الشرطان ، العنتُ وعدمُ الطول ، ولو لم يكن يُكره
نكاحُ الأمة من غير ضرورةٍ إلا لاسْتِرْقَاقِ الولدِ ، لكان ذلك مما ينبغي أن
لا يفعله إلا مَنْ اضطرَّ إليه ولم يجد غيره .

(٩٢٢) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن تُنكح الأمة على الحرّة
ولا الكافرة على المسلمة .

(٩٢٣) وعن علي (ع) أنه قال في الرجل يتزوّج الأمة على الحرّة قال : يُفَرِّقُ بينه وبينها ، ويُغْرَمُ لها الصّدَاقُ بما استحلَّ من فرجها إن كان دخل بها ، وإن لم يدخل بها ، فلا شيء لها عليه .

(٩٢٤) وعنه (ع) أنه قضى في رجل نكح أمةً ، فوجد بعد ذلك طويلاً لِحُرّةٍ : فكَرِهَ أن يطلّقَ الأمةَ ورغب فيها ، فقضى له أن ينكح الحرّة على الأمة إذا كانت الأمة أولاهما ويقسم بينهما ، للحرّة ليلتين وللأمة ليلة^(١) . وكذلك يُفَضَّلُ الحرّة في النفقة . من غير أن يضرّ بالأمة ولا ينقصها من الكفاية .

(٩٢٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا نكح الرجل الأمة وهو لا يجد طويلاً لحرّة وكان يخشى العنت ، ثم وجد بعد ذلك طويلاً لحرّة فنكحها ، ولم تعلم أن عنده أمة ، فهى بالخيار إذا علمت ، إن شاءت أقامت وإن شاءت فارقت إذا كان قد رغب في الأمة . وإن فارقت قبل أن يدخل بها فلا شيء لها ، وإن كان قد دخل بها فلها الصّدَاقُ بما استحلَّ من فرجها ، فإن فارق الأمة لم يكن للحرّة خياراً .

(٩٢٦) وعن علي (ع) أنه قال : لا ينكح الحرّ من الإماء إلا واحدةً بعد أن يكون قد خشي العنت ولم يجد طويلاً للحرّة ، وليس له أن ينكح أمةً على أمة ، لأنه لا يخشى العنت .

(٩٢٧) وعن علي (ع) أنه قال : إذا تزوّج الرجل أمةً لرجل ، وشرط عليه أن ما ولدت منه من ولدٍ فهم أحرارٌ ، فالشرطُ جائزٌ .

(٩٢٨) وعن علي (ع) أنه قال : إذا تزوّج الحرّ الأمة ولم يشترط

(١) س ، ط ، ع ، ز ، د ، ي - ليلة واحدة .

خدمتها ، فخدمتها لمواليها نهاراً ، وعليهم أن يخلتوا بينها وبينه ليلاً ، وعليه نفقتها إذا فعلوا ذلك ، فإن حالوا بينه وبينها ليلاً فلا نفقة لها عليه ، ولا يجب لهم أن يمنعوه من وطئها إذا شاء ذلك ، من ليلٍ أو نهارٍ^(١) .

(٩٢٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن مملوكة بين رجلين زوجها أحدهما ، والآخرُ غائبٌ . هل يجوز النكاح ؟ قال : إذا كره الغائبُ لم يَجْزِ النكاحُ ، يعني إذا لم يكن أذنَ لصاحبه ، ولا أطلق له في أن يزوج ولا أجاز فعله .

(٩٣٠) وعن علي (ع) أنه قال : لا يحلُّ للمسلم تزوج الأُمّةِ المشركَةِ لأنَّ الله عز وجل إنَّمَا أَباح المومناتِ لقوله تعالى^(٢) : مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، وقد كره ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) لثلاثٍ يسترقُّ اليهودُ والنصارى أبناءَ المسلمين .

(٩٣١) عن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن رجل له ولدٌ طفلٌ ، وللولدِ جاريةٌ مملوكةٌ ، هل للأب أن يطأها ؟ قال : ليس له ذلك إلا أن يقومها على نفسه قيمةً عدلٍ ، ثم يأخذها ويكون^(٣) لولده عليه ثمنها ، وقال : لا يحلُّ لرجلٍ من مالٍ ولديه شيءٌ إلا بطيب نفسه ، إلا أن يضطرَّ إليه ، فيأكل بالمعروفِ قوته ولا يتلذذ فيه .

(٩٣٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن امرأةٍ أمرتِ أبنتها^(٤) فوقع على جاريةٍ لأبيه لتُحرِّمها عليه قال : قد أتممت وأثم ابنتها ، وأكرهه للأب أن يطأها ، وليس يفسد الحرامُ الحلالَ .

(١) حش ي - ولا يصلح للزوج أن يدخل بها حتى يميز نكاحها المولى الثاني فإن لم يميز فسخ النكاح ، من مختصر الآثار .

(٢) ٢٥/٤ .

(٣) د ، ز ، ع ، ط ، ي - ويكون ، س - ليكون .

(٤) حش ي - وعمل ابنتها الحد في ذلك إن كان بالغاً - من النجاح .

(٩٣٣) وعن علي (ع) أنه كره أن يطاء الرجل الأمة وفيها شركة^(١)

لغيره .

(٩٣٤) وعنه (ع) أنه سُئل عن نكاح المكاتبَةِ ، فقال : انكحها إن شئتَ ، يعنى بإذن السيّد وإذنها ، وإن كان العتقُ جَرَى فيها . وسنذكر كيف يجزى العتق في المكاتبين في موضعه إن شاء الله تعالى ، وقال عليه السلام : وَأَعْلَمُ أَنْ مَا وَلَدَتْ مِنْ وَلَدٍ فِي مَكَاتِبَتِهَا ، فَإِنَّمَا يَعْتِقُ مِنْهُ مَا عَتَقَ مِنْهَا ، ويرقّ منه مارق^(٢) منها .

(٩٣٥) وعنه أنه قال : أرادت عائشة أن تشتري بَرِيرَةَ . فاشتراط عليها مواليتها وولاها فاشتترتها منهم على ذلك الشرط ، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما بال قوم يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ يبيع أحدهم الرقبة ويشترط الولاة ؛ والولاة لمن أعتق ، وشروطُ الله أكْدُ . وكلُّ شرطٍ خالف كتابَ الله فهو ردٌّ . فلما عتقت بَرِيرَةَ خيّرَها رسولُ الله (ص) ، وكان لها زوجٌ زوّجته وهي مملوكة . فاختارت نفسها ، فقال رسول الله (ص) لها : اعتدّي ثلاث حِيضٍ ، قال جعفر ابن محمد (ص) : وكان زوجُ بَرِيرَةَ التي خيّرَها فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مملوكاً . وإنما تخيّر في المملوك ، فأما الحرّ فقد صارت حرّةً بمنزلته .

(٩٣٦) وعن علي (ص) أنه قال : لا يحل لرجل أن يطاء مملوكةً له فيها شريكٌ . وعن جعفر بن محمد (ص) أنه نهى عن عارية الفروج . كالرجل يبيح للرجل وطء أمته أو المرأة تُبيح لزوجها أو لغيره وطء أمته من غير نكاح ولا مِلْك يمين ، وقال جعفر بن محمد (ص) عارية الفروج هو الزنا ، وأنا

(١) س ، ع - شرط .

(٢) س ، ع ، ط ، ز . ي - ما يرق منها .

برىء إلى الله ممن يفعله ، والقرآن ينطق بهذا ، قال الله تعالى (١) : وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ، فلم يُسبح الله تعالى وطء الفروج إلا بوجهين : بنكاح أو بملك يمين .

فصل ٨٢

ذكر نكاح العبيد

(٩٣٧) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) نهي أن ينكح العبد بغير إذن موليه ، وقال : أيما امرأة حرة زوّجت نفسها عبداً بغير إذن موليه ، فقد أباحت فرجها ولا صداق لها ، وقال أبو محمد (ص) (٢) : المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلا بإذن سيّده ، فإن تزوّج بغير إذن سيّده ، فإن شاء سيّده أجاز وإن شاء فرق .

(٩٣٨) وعن علي (ص) أنه قال : لا يتزوّج العبد فوق اثنتين ، ولا يحلّ له غير ذلك . قال جعفر بن محمد (ص) (٣) : يعنى من الحرائر ، ليس للعبد أن يتزوّج فوق حرتين وله أن يتزوّج أربع إماء إذا كان ذلك بإذن مولاه ، وله أن يشتري من الجوارى ما يشاء ، ويطأهن بملك اليمين إذا ملكه ذلك مولاه ، وأذن له فيه .

(٩٣٩) وعن جعفر بن محمد (ص) : إذا أراد الرجل أن ينكح أمته

(١) انظر - ٨٥٩ ، ٢٣/٥-٧ .

(٢) ي ، ط ، ع ، د ، ز - قال جعفر بن محمد ، من - أبو محمد ص .

(٣) س - قال أبو محمد ، ي - قال أبو جعفر .

عبدَه قال له : قد أنكحتك فلانة . ويُعطِيها من قبَله شيئاً ما كان ، ولو كان مُدّاً من الطعام^(١) .

(٩٤٠) وعنه أنه قال : إذا زوّج الرجلُ عبدَه أمته ، نزعها منه إذا شاء بغير طلاق ، فإن زوّجها حراً أو عبداً لغيره ، فليس له أن ينزعها منه إذا شاء بغير طلاق . فإن باعها كان للذّي اشتراها أن ينزعها إن شاء من زوجها المملوك . وبيعها طلاقاً منه ، فإن أقرّها المشتري على النكاح ، كانت بحالها عند البائع^(٢) .

(٩٤١) وعن علي (ع) أنه قال . إذا ملكت المرأة زوجها المملوك بأمرٍ يَدورُ إليها ملكه أو شِقْصاً منه فقد حرّمت عليه وحرّم عليها أن تبيع له نفسها ، لأن العبد لا يجوز له أن ينكح مولاته .

فصل ١٣

ذكر نكاح المشركين

(٩٤٢) قال الله (ع ج) (٣) : وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ، وقال تبارك اسمه^(٤) : الْيَوْمَ أَحِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ إِلَى قَوْلِهِ : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْآيَةَ . رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه ، عن آبائه عن علي (ص) أنه قال : إنما أحلّ الله نساء أهل الكتاب للمسلمين ،

(١) س - الطعام ، ع - طعام ، ي - طعامه .

(٢) حش ي - من مختصر الآثار - قال جعفر بن محمد (ع) وإذا بيعت الأمة ولها زوج حر فهي امرأته ولا يحل فرجها للمشتري حتى يطلقها زوجها أو يموت عنها وتعتد .

(٣) ٢٢١/٢ .

(٤) ٥/٥ .

إذا كان في نساء الإسلام قلة ، فلما كثر المسلمات قال الله (ع ج) : **وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ** ، وقال (١) : **وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ** .
(٩٤٣) ونهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يتزوج المسلم غير المسلمة وهو يجد مسلمة . ولا ينكح المشرك مسلمة ، وإذا أسلم المشرك وعنده امرأة مشركة فلا بأس أن يدعها عنده إن رغب فيها ، لعل الله أن يهديها وله أن يتزوج عليها ثلاثاً من المسلمات إن علمن بها .

(٩٤٤) فإن تزوج مسلمة وعنده مشركة ، فقد جاء عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال في الرجل يتزوج الحرّة المسلمة وعنده امرأة نصرانية أو يهودية ولم تعلم المرأة المسلمة بذلك ، ثم دخل بها فعلمت ، قال : لها ما أخذت من المهر فإن شاءت أن تقيم معها أقامت . وإن شاءت أن تذهب إلى أهلها ذهبت ، فإذا حاضت ثلاث حيض أو مضت لها ثلاثة أشهر ، يعني إن لم تكن تحيض ، فقد حلّت للأزواج من غير طلاق . قيل له : فإن طلق عنها النصرانية أو اليهودية قبل أن تنقض عدّة المسلمة ، هل له أن يردّها إلى منزله ؟ قال : نعم .

(٩٤٥) وعن علي (ص) أنه سئل عن امرأة مشركة أسلمت ولها زوج مشرك قال : إن أسلم قبل أن تنقض عدتها فهما على النكاح ، وإن انقضت عدتها ، فلها أن تتزوج من أحببت من المسلمين ، فإن أسلم بعدما انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطّاب ، فإن أجابته نكحها نكاحاً مستأنفاً . وإذا أسلم الرجل ، وامرأته مشركة ، فإن أسلمت فهما على النكاح وإن لم تسلم واختار بقاءها عنده ، أبقاها على النكاح أيضاً .

(٩٤٦) وعنه (ع) أنه قال في المشرك يُسلم وعنده أختان حرّتان أو

(١) ١٠/٦٠ .

أكثر من أربع نسوة حرائر قال : تُترك له التي نكح أو لآمن الأختين والأربع الحرائر^(١) أولاً ، فأوَّ لا وتُتَزَّع عنه الأختُ الثانية وما زاد على الأربع من الحرائر .

(٩٤٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا خرج الحربى إلى دار الإسلام فأسلم ثم لحقته امرأته ، فهما على النكاح .

(٩٤٨) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : أفروا أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاحٍ أو طلاقٍ أو ميراثٍ ، يعنى (ع) إذا وافق ذلك حكم الإسلام .

فأما إن أسلم المشرك وعنده ذاتٌ محرمة منه ، فُرق بينهما .

(٩٤٩) وعن على (ع) أنه قال فى مجوسية أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها وأبى أن يُسلم ، ففضى لها بنصف المهر ، قال : لم يزدها الإسلام إلا عزاً^(٢) .

(٩٥٠) وعن على (ص) أنه قال : إذا ارتد الرجل بانث منه امرأته ، فإن استتیب فتاب قبل أن تنقض عدتها ، فهما على النكاح . وإن انقضت العدة ثم تاب ، فهو خاطب من الخطأب . وإن لحق بدار الحرب انقطعت^(٣) عصمته عنها وإن ارتداً جميعاً أو لحقاً بدار الحرب ثم أسلما وأستبیا فتابا فهما على النكاح .

(٩٥١) وعنه (ع) أنه قال : إن خرجت امرأة من أهل الحرب إلى دار الإسلام مستأمنة ، ولها زوجٌ تخلف فى دار الحرب ، فليس له عليها

(١) س ، ط ، ز ، د ، د ، ي د - أربع حرائر .

(٢) حش ي - من مختصر الآثار - وإذا أسلمت الذمية قبل أن يدخل بها زوجها الذى فقد ملكت نفسها ولا عدة عليها منه ، وبها نصف المهر ، وإن أسلم فى حال إسلامها فهى على النكاح . وإن تأخر إسلامه عن إسلامها كان خاطباً إذا أسلم .

(٣) ي ، د ، ع ، ط ، ز - انقضت (صح) . س - انقضت .

سبيلٌ وتزوّج إن شاءت ولا عدةٌ عليها . فإن أسلم زوجها فهو مخاطبٌ من الخطاب .

(٩٥٢) وعنه (ع) أنه قال : لا يحلّ لمسلم أن يتزوّج حربيّة في دار الحرب .

(٩٥٣) وعنه (ع) أنه قال إذا سُبِيَ الرجلُ وامرأته من المشركين . فهما على النكاح . ما لم يكن أحدهما سُبيًّا^(١) وأحرزَ في دار الإسلام دون الآخر . فإذا كان ذلك فلا عصمة بينهما !

فصل ١٤

ذكر القسمة بين الضرائر

(٩٥٤) قال الله (ع ج) ^(١) : وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ، الآية ، فأخبر الله (تع) أن العدل بين النساء لا يُستطاع ، لأنّ المرء قد يستطيع العدلَ عليهنّ في النفقة والمبيت والعطيّة وغير ذلك مما يملكه ، ولا يستطيع العدل بينهن في الهوى والشهوة والنشاط إلى الجماع ، فواجبٌ عليه أن يعدل فيما يستطيعه ، لأنّ الله عز وجل إنّما رخص من ذلك فيما لا يُستطاع^(٢) وأمر بالعدل في موضع آخر ، وهو الذي يُستطاع ، وقال^(٣) : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .

(٩٥٥) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبائه أن عليًّا (ع) قال : للرجل أن يتزوج أربعًا ، فإن لم يتزوج غير واحدة ، فعليه

(١) ي - سى .

(٢) ١٢٩/٤ .

(٣) ي ، ز ، د ، ط ، ع . س - يستطيع .

(٤) ٢٨٦/٢ .

أن يبببت عندها ليلة من أربع ليالٍ ، وله أن يفعل في الثلاث ما أحبّ مما أحلّه الله له^(١) ، قال جعفر بن محمد (ع) : وإن كان للرجل امرأتان فله أن يخصّ إحداهما بالثلاث الليالي التي هي له ، ويقسم للواحدة ليلتها ، وكذلك إن كنّ ثلاثاً قَسَمَ لكل واحدة منهن ليلتها من الثلاث . ويخصّ بالرابعة من شاء منهن ، وإن كنّ أربعة لم يُفضّل واحدة منهنّ على الأخرى . (٩٥٦) وعن علي (ص) . أنه سُئل عن قول الله (تع) (٢) : وَإِنْ أَمْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ، الآية ، فقال : عن مثل هذا فاسألوا ذلك الرجل يكون له امرأتان فيعجز عن إحداهما ، أو تكون دميمة^(٣) فيميل عنها ويريد طلاقها ، وتكره هي ذلك ، فتصلحه على أن يأتيا وقتاً بعد وقت ، أو على أن تضع له حظّها من ذلك .

(٩٥٧) وعنه (ع) أنه قال في الرجل تكون عنده المرأة الواحدة أو الثلاث فيتزوج بكرةً ، قال : إذا تزوّج بكرةً أقام عندها سبع ليالٍ ، وإن تزوّج ثيباً أقام عندها ثلاثاً ، ثم يقسم بعد ذلك بالسواء بين أزواجه . (٩٥٨) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئل عن الرجل تكون عنده النساء ، يَغشى^(٤) بعضهنّ دون بعض قال : إنّما عليه أن يبببت عند كلّ واحدة في لياتها ويقيّل عندها في صحبتها : وليس عليه أن يجامعها إن لم يَنْشَطْ . لذلك .

(٩٥٩) وعن علي (ص) أنه قال في الرجل تكون عنده النساء فيخرج إلى السفر : قال : إذا انصرف ، بدأ بمن لها الحقّ !

(١) حش ي - أي ما أحب من وطء سريره أو عبادة أو صنعة وغير ذلك .

(٢) ١٢٨/٤ .

(٣) حش ي - أي بلا حسن ، حش س - قبيحة .

(٤) حش س - غشها أي جامعها .

فصل ١٥

ذكر النفقات على الأزواج

(٩٦٠) قال الله (ع ج) ^(١): قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ، الآية ، وقال الله (ع ج) ^(٢) : وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) خَطَبَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ : وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ .

(٩٦١) وعنه (ع) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْبَعَ الرَّجُلُ وَيُجِيعَ أَهْلَهُ وَقَالَ : كَفَى بِالرَّجُلِ هَلَاكًا أَنْ يَضِيعَ مِنْ يَعُولٍ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَضِيعَ مِنْ يَعُولٍ .
(٩٦٢) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : سَبْعٌ مِنْ سَوَابِقِ الْأَعْمَالِ ، فَعَلَيْكُمْ بِهِنَّ . فَذَكَرَهُنَّ ، وَقَالَ فِيهِنَّ : وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْعِيَالِ .

(٩٦٣) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَيَقَنَ بِالْخَلْفِ ^(٣) سَخَتْ نَفْسُهُ بِالنَّفَقَةِ .

(٩٦٤) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤) : وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِيرًا ، قَالَ : لَيْسَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَبَدِيرٌ .

(٩٦٥) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ قَالَ : الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ وَمَا عَالَ أَمْرًا فِي اقْتِصَادٍ .

(١) ٥٠/٣٣

(٢) ٥/٤

(٣) حش ي - أى البدل والمعوض .

(٤) ٢٦/١٧

(٩٦٦) وعنه (صلح) أنه قال : إذا أراد الله تبارك وتعالى بأهل بيت خيراً ، ففقههم في الدين ، ورزقهم الرفق في معاشهم ، والقصد في شأنهم .
(٩٦٧) وعنه (صلح) أنه قال : من اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بذر حرمه الله .

(٩٦٨) وعن علي (ع) أنه قال . من اشترى ما لا يحتاج إليه ، باع ما يحتاج إليه .

(٩٦٩) وعنه (ع) أنه قال : الكمال كل الكمال التفقه في الدين ، والصبر على النائية ، والتقدير في المعيشة .

(٩٧٠) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : جهد^(١) البلاء كثرة العيال وقلة المال ، وقلة العيال أحد اليسارين .

(٩٧١) وعن علي (ع) أنه قال : إذا لم يجد الرجل ما ينفق على أمرته ، استؤني^(٢) فإن جاءها بشيء لم يفرق بينهما . وإن لم يجد شيئاً أجّل وفرق بينهما .

(٩٧٢) وعنه (ع) أن امرأة استعذته على زوجها أنه لا ينفق عليها لإضراراً لها ، فحبسه في نفقتها .

(٩٧٣) وعنه (ع) أنه قال : أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنيه ، فلا نفقة لها حتى ترجع .

(٩٧٤) وعنه (ع) أنه قضى على رجل لامرأته ، وكانت تُرضع ولداً له ، بربع مكوك^(٣) من طعام وجرة من ماء ، وليس في هذا توقيت ، وقد فرق

(١) حشى - أى شدة .

(٢) حش س - انتظر .

(٣) حش ز - مكيال يسع صاعاً ونصف صاع .

الله جل ذكره بين الناس في ذلك بقدر أحوالهم فقال : عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ ، وقد يكون الذى فَرَضَ عليه على (ص) ما فرض عليه كان ذلك (١) قدره .

(٩٧٥) وعنه (ع) أنه قال : فى قول الله (ع ج) (٢) : لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ، قال (ع) : على وارث الصبي الذى يرثه إذ مات أبوه ما على أبيه من نفقته ورضاعه ، والمضارة فى الولد من الوالدة أن لا تُرضعه وهى قويته على رضاعه ، مضارة لأبيه فى ذلك ، وعلى الأب أيضا أن لا يضارَّ الوالدة إذا أرادت أن تُرضع ولدها فيسترضعه من غيرها ، وعلى الوارث مثل ذلك من ترك المضارة فى الولد مثل الذى على الوالدين فى ذلك وغيره من النفقة .

(٩٧٦) وعنه (ع) أنه قال ، فى الذى يطلق امرأته وهى تُرضعُ : إنَّها أولى برضاعِ ولدها إن أحببت ذلك ، وتأخذ الذى تعطى المرضعةُ .

(٩٧٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن رجل مات وترك امرأةً ومعها منه ولدٌ ، فألقتَه على خادمة لها فأرضعته ، ثم جاءت تطلبُ رضاعَ الغلامِ من الوصى ، قال : لها أجرٌ مثلها ، وليس للوصى أن يخرجها من حجرها .

تم الجزء الخامس من كتاب دعائم الإسلام
فى الحلال والحرام والقضايا والأحكام .

(١) ى ، - ذلك على قدره .

(٢) ٢٢٣/٢ .

(II)

كتاب الطلاق

فصل ١١

ذكر الطلاق المنهي عنه والطلاق المباح عنه

(٩٧٨) قال الله (ع ج): (١) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِذَّتِهِنَّ وَأَخْضُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ، إِلَى قَوْلِهِ : قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا . فالطلاق على كتاب الله جل ذكره وسنة رسول الله (صلح) مباح لمن أرادهُ . فالطلاق بأيدي الرجال ، فمن كره امرأةً وأحبَّ فراقها فله ذلك لعلَّةٍ أو لغير علَّةٍ ، ولكن تُكره الفرقة بعد الائتلاف والصُّحبة لغير علَّةٍ ، كراهةً ليست بمحرمةٍ .

(٩٧٩) ورؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِحَارِيَةَ (٢) لَهُ يَقَالُ لَهَا أُمَّ سَعِيدٍ ، وَهِيَ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ : يَا أُمَّ سَعِيدٍ . قَالَتْ : لَبِيكُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَقَدْ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُونَ عَرُوسًا . قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَيَحْكُ أَبْعَدَ أَرْبَعٍ فِي الرَّحْبَةِ (٣) ؟ قَالَتْ : طَلَّقْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَأَدْخِلْتُ مَكَانَهَا أُخْرَى . قَالَ : وَيَحْكُ ، قَدْ عَلِمْتُ هَذَا ، وَلَكِنَّ الطَّلَاقُ قَبِيحٌ وَأَنَا أَكْرَهُهُ .

(٩٨٠) وكان الحسن بن علي يتزوج النساء كثيراً ويطلقهن ، إذا رغب في واحدة (٤) وكنَّ عنده أربعاً ، طلق واحدةً منهن وتزوج التي رغب

(١) ١/٦٥ - ٣ .

(٢) س ، ط ، ع ، ز ، د ، د ، ي - نادرة .

(٣) حش ي - أي محلة بالكوفة .

(٤) ط خه ، ي - واحدة منهن .

فيها ، فأحصن كثيراً من النساء على مثل هذا . قال أبو جعفر محمد بن علي : قال علي (ع) لأهل الكوفة : لا تزوجوا حسناً ، فإنه رجلٌ مطلقٌ .
والذي ينبغي ولا يجوز غيره ، الطلاق على كتاب الله (تع) وسنة رسوله (صلح) ، وما عدا ذلك فليس بطلاقٍ لقول الله جل ذكره^(١) : وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ، وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .

(٩٨١) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ص) أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائضٌ . فبلغ ذلك رسولَ الله (صلح) فأنكر فعله وأمره بأن يراجعها ثم ليطلقها إن شاء طلاق السنة ، وهذا خبر مشهورٌ مجمع^(٢) عليه وسنذكر ذلك في موضعه وبيان الحجّة ، إن شاء الله .

(٩٨٢) وعن علي (ع) أنه كتب كتاباً إلى رفاة كان فيه : وأحذر أن تتكلم في أمر الطلاق ، وعاف نفسك منه ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ، فإن غلب الأمر عليك فأرفع ذلك إلى أقومهم على المنهاج ، فقد اندرست طرق المناكح والطلاق ، وغيرها المبتدعون .

(٩٨٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لا يصلح للناس على الطلاق^(٣) إلا السيف ، ولو وليتهم لرددتهم إلى كتاب الله عز وجل .
(٩٨٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لو وليت أمر الناس لعلمتهم الطلاق ، ثم لا أوتي بأحدٍ خالفه إلا أوجعته ضرباً .

(٩٨٥) وعن علي (ع) أنه قال : الطلاق للعدّة وهي طاهرة في^(٤)

غير جماع .

(١) ١/٦٥ .

(٢) ي ، مجتمع عليه .

(٣) ع ، ز - للناس الطلاق .

(٤) حش ي - الطهارة نقيض النجاسة ، رجل طاهر وامرأة طاهر يغير هاء ، وامرأة طاهرة

إذا انقطع عنها دم الحيض ، ز ط ، ع - طاهر .

(٩٨٦) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا : طلاق العدة الذى قال الله عز وجل (١) : فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ، إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته للعدة ، فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضتها فيطلقها . وهى طاهر فى طهر لم يمسه فيه ، تطليقة واحدة ، ويشهد شاهدان عدل على ذلك ، وله أن يراجعها من يومه ذلك إن أحب أو بعد ذلك بأيام قبل أن تحيض ، ويشهد على رجعتها شاهدين ويواقعها . وتكون معه حتى تحيض ، فإذا حاضت وخرجت من حيضتها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع ، ويشهد على ذلك شاهدين ويراجعها أيضا متى شاء قبل أن تحيض ، ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة . فإذا خرجت من حيضتها وطهرت طلقها الثالثة من غير جماع ، ويشهد على ذلك شاهدين ، فإذا فعل ذلك ، فقد بانّت منه بثلاث تطليقات ، ولم تحل له حتى تنكح زوجا غيره . فإن كانت ممن لا تحيض فليطلقها للشهور . وإن طلقها على ما وصفنا واحدة ، ثم بدا له أن يحبسها ، بقيت عنده على تطليقتين باقيتين ، وإن طلقها تطليقتين ثم بدا له أن يحبسها بقيت عنده على واحدة ، فإن طلقها الثالثة لم يكن له عليها رجعة ، ولم تحل له إلا بعد الزوج ، وهذا إنما يكون إذا راجعها قبل أن تنقض عدتها ، فأما إن طلقها واحدة أو اثنتين على ما وصفنا ، ثم تركها حتى تنقض عدتها فليس له عليها رجعة ، وهو خاطب من الخطاب . فإن تزوجها برضاها عقد عليها بنكاح مستقبل .

(٩٨٧) وهذا هو طلاق السنة الذى يؤمر به من أراد أن يبتت الطلاق أن يطلقها واحدة ثم يدعها فلا يراجعها حتى تنقض عدتها فتبين منه وتكون أملاك بنفسها . فإن شاء وشاءت بعد ذلك تراجعها بنكاح مستقبل . وإن لم

يرغبيا في التراجع نكحت من شاءت ، وأهل الفتيا ، فيما علمت ، مجتمعون على أن هذا هو الطلاق الذي أمر الله عز وجل به وسنه رسولُه (صلع) ، وعلى أن رسول الله (صلع) أمر ابن عمر لما طلق على خلافه ، أن يراجع امرأته . ولو كان ذلك يجب به الطلاق لم يأمره رسول الله (صلع) بمراجعتها . فقال من خالف ذلك منهم ضللاً ولا وجهلاً بكتاب الله وسنة رسول الله (صلع) : إذا طلق الرجل امرأته على خلاف ما أمر الله به . مثل أن يطلقها وهي حائض كما طلق ابن عمر امرأته ، أو هي في طهر قد مسها فيه ، أو بغير شهود ، أو يطلقها ثلاثاً في مجلس واحد ، فقد خالف ، فيما قالوا ، كتاب الله وسنة رسوله (صلع) ، وعصى وتعدى حدود الله ، ثم أثبتوا ، مع قولهم هذا ، طلاقه ، وحرموا به فرج امرأته عليه ، أحلوه^(١) لغيره بخلاف الكتاب والسنة . وفي ظاهر هذا لمن تدبره ما أغنى عن الاحتجاج على قائله .

(٩٨٨) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهما قالوا : كُلُّ طلاق خالف الطلاق الذي أمر الله به فليس بطلاق^(٢) ، فإن طلقها وهي حائض أو في دم النفاس ، أو بعد ما جامعها قبل أن تحيض ، أو طلقها وهي طاهرة من غير جماع من غير أن يشهد شاهدي عدل^(٣) كما أمر الله عز وجل ، فليس طلاقه بطلاق ، حتى يطلقها بالكتاب والسنة ، على ما وصفناه .

(٩٨٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه دخل المسجد فإذا برجل يُفتي وحوله ناس^(٤) كثير ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقالوا : نافع مولى ابن عمر ، فدعنا به فاتاه فقال : يا نافع^(٥) إنه قد بلغني عنك أنك تقول إن

(١) د ، ز ، ع ، ط ، ي - أحلوه س - أحلوا .
(٢) حش ي - وعن علي صلوات الله عليه أنه قال : لا يكون الطلاق طلاقاً حتى تجتمع الحدود الأربعة ، فإن نقص منها واحد لم يقع الطلاق وهي أن تكون المرأة طاهرة .
(٣) حش ي ، س - مختصر المصنف ، - وإذا طلق الرجل امرأته فأشهد على طلاقها رجلاً واحداً ، ثم أشهد رجلاً آخر بعد أيام ، فليس بشيء إلا أن يشهدهما جميعاً (مأ) .
(٤) د ، نفر .
(٥) س - أي نافع .

ابن عمر إنما طلق امرأته واحدة ، وأن رسول الله (صلح) أمره أن يراجعها ويحتسب بتلك التولية ، فقال : كذلك سمعتُ يا بن رسول الله ، قال أبو جعفر : كذبتَ والله يا نافع ، على رسول الله (صلح) ، بل طلقها ثلاثاً فلم يره رسولُ الله (صلح) .

وفي قولِ نافعٍ هذا ، ومن قال به من العامة إن رسولَ الله (صلح) أوجب طلاقَ ابنِ عمرَ وأمره بِرَدِّ امرأتهِ ، دليلٌ على فسادِ قولهم من قولهم ، لأنه لو كان الطلاقُ الذي طلقه ابن عمر كما زعموا ، وهي حائضٌ وأنه طلقها واحدة طلاقاً جائزاً ، لم يأمره رسولُ الله (صلح) بِرَدِّها . وأمر رسول الله (صلح) فرضٌ . وليس بفرض على من طلق امرأته طلاقاً صحيحاً أن يراجعها .

(٩٩٠) وعن علي (ع) أنه قال : من طلق امرأته ثم راجعها ثم طلقها قبل أن يمسه ، لم يقع عليها الطلاق الآخر .

(٩٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن رجل طلق امرأته وهي حائضٌ ، فقال : الطلاقُ لغير السنة باطلٌ^(١) .

(٩٩٢) وعن أبي جعفر أن رجلاً سأله فقال : يا بن رسول الله بلغني أنك تقول : إنه من طلق لغير السنة لم يجز طلاقه ، فقال أبو جعفر : ما أنا أقول ذلك ، قال الله (ع ج) . ولو كُنَّا نُفتيكم بالجور لَكُنَّا أَشْرَ مِنْكُمْ^(٢) إن الله (ع ج) يقول^(٣) : لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِنَّمِ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ لَإِثْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ .

(٩٩٣) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : كلُّ طلاقٍ في غضبٍ أو يمينٍ ، فليس بطلاقٍ .

(١) س - رهن أبي عبد الله .

(٢) س - شراً .

(٣) ٦٣/٥ .

(٩٩٤) وعين أبي جعفر (ع) (١) أنه قال : من طلق لعدّة أكثر من واحدة فليس الفضلُ على الواحدة بطلاق ، وإن طلقها بغير شاهدين عدلين فليس طلاقه بطلاق ؛ ولا تجوز شهادة النساء في الطلاق ، ولو طلقها ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه بطلاق (٢) يعنى (ع) في النية (٣) ما بينه وبين الله ، فأما إن طلق للسنة وأشهد ثم قال : لم أنو الطلاق ، لم يعجز ذلك في الحكيم ، ونيتُهُ فيما بينه وبين الله عز وجل .

(٩٩٥) وعن علي (ع) أن رجلاً أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، إني طلقتُ امرأتى ، قال : أعلى ذلك بينة ؟ قال : لا ، قال : أغرب (٤) .

(٩٩٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لو وليتُ أمرَ الناس لعلّمتهم الطلاق وكيف ينبغى لهم أن يطلقوا ، ثم لو أوتيتُ برجلٍ قد خالف ذلك لأوجعتُ ظهره ، ومن طلق لغير السنة لردّذته إلى كتاب الله ، وإن رَغِمَ أنفه . ولو ملكتُ من أمر الناس شيئاً لأقمتهم بالسيف والسوط . حتى يطلقوا للعدّة كما أمر الله (ع ج) .

(٩٩٧) وعن علي (ع) أن رجلاً سأله فقال : إني طلقتُ امرأتى للعدّة بغير شهودٍ ، قال : ليس بطلاقٍ فأرجع إلى أهلِكَ .

(٩٩٨) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : من طلق امرأته للعدّة ثلاثاً في مجلس واحد : وأشهد فيه فهي طالق واحدة (٥) . وقوله هذا (ع) بينٌ لمن تدبره لأنّه إذا قال : هي طالق فقد طلقت (٦) واحدة . وقوله بعد ذلك

(١) س ، ط ، ع ، ز . ذى - وأبي عبد الله (ع) .

(٢) د ، ي - طلاقاً .

(٣) ع - يعنى (ص) عليه البيّنة .

(٤) حسى - غرب أى بعد يقال اغرب عنى ومنه غروب الشمس ، ط - اغرب عنى .

(٥) س - فهي طالق طلاقاً واحدة .

(٦) ي - طلق .

ثلاثاً كقوله ألفاً ، وَمَنْ خَالَفْنَا لَا يَرَى مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ شَيْئًا ، وَسِوَاهُ زَادَ عَلَى الْوَاجِبِ وَاحِدَةً أَوْ أَلْفًا أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ . لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ إِنْ تَعَدَّى فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَثِيرِ . لَا فَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ أَعْلَمُهُ . وَإِنَّمَا أَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَعَ) طَلَاقَ ابْنِ عَمَرَ ثَلَاثًا كَلَّهُ لِأَنَّهُ طَلَّقَهَا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَلَوْ كَانَ طَلَّقَهَا لِلسَّنَةِ لَثَبَّتْ وَاحِدَةً . لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : هِيَ طَالِقٌ فَقَدْ ثَبَّتَتْ وَاحِدَةً .

(٩٩٩) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : الطَّلَاقُ ثَلَاثًا إِنْ كَانَ عَلَى طَهْرٍ كَمَا تَجِبُ فِيهِ وَاحِدَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى طَهْرٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
(١٠٠٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَنْزَوْتُهَا أَبَدًا فَهِيَ طَالِقٌ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . قِيلَ لَهُ : فَالرَّجُلُ يَقُولُ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً أَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْضٍ كَذَا (يَسْمِيهَا) فَهِيَ طَالِقٌ . قَالَ : لَا طَلَاقَ وَلَا عِتَاقَ إِلَّا بَعْدَ مَلِكٍ .

(١٠٠١) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَطْلُقاتِ (١) ثَلَاثًا لِغَيْرِ الْعِدَّةِ وَقَالَ : إِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ .

(١٠٠٢) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَأَلَهُ عَنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ لِغَيْرِ عِدَّةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَغِبَ فِي تَزْوِيجِهَا ، قَالَ : أَنْظِرْ إِذَا رَأَيْتَهُ ، فَقُلْ لَهُ : طَلَّقْتَ فَلَانَةً إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّهَا فِيهِ ، فَإِذَا قَالَ : نَعَمْ ، فَقَدْ صَارَتْ تَطْلِيقَةً ، فَدَعَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا إِنْ شِئْتَ ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ بِتَطْلِيقِهِ بَائِنٍ وَلَيْكُنْ مَعَكَ رَجُلَانِ حِينَ تَسْأَلُهُ لِيَكُونَ الطَّلَاقُ بِشَاهِدَيْنِ . وَلَا يَخْلُو طَلَاقَ ابْنِ عَمَرَ امْرَأَتَهُ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ مَنْ خَالَفْنَا أَنْ يَكُونَ جَائِزًا ، أَوْ غَيْرَ جَائِزٍ ،

(١) س ، ط ، ع - فهي من المطلقات . د ، ي ، ز - من تزويج المطلقات

فإن كان جائزاً فما معنى إنكار النبي (صلع) وأمره له بردها إليه وهو قد طلقها طلاقاً جائزاً ؟ وإن كان غير جائز فكيف يُعْتَدُّ به كما زَعَمُوا ؟

(١٠٠٣) مع ما رُوِيَنَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ (ع) ، رَوَيْنَاهَا أَنَّهُ قَالَ لِنَافِعٍ : أَنَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : أَنَا طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) ابْنَ عُمَرَ أَنْ يَأْمُرَنِي بِرَجْعَتِهَا^(١) ، وَقَالَ : إِنَّ طَلَّاقَ عَبْدِ اللَّهِ أَمْرَاتِهِ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ لَيْسَ بِطَلَّاقٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا عَنْ أَبِيهِ ، إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : فَلَايُ شَيْءٌ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) إِذَا كَانَ أَمْلَكَ بِرَجْعَتِهَا ؟ كَذَبُوا . وَلَكِنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَطَلِّقْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ . وَمَنْ خَالَفَنَا يُوَجِبُ أَنْ طَلَّاقَ الْبِدْعَةِ الَّذِي يُجِيزُونَهُ طَلَّاقٌ مَعْصِيَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِهِ ، وَهَمْ لَا يُجِيزُونَ النِّكَاحَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْصِيَةِ ، فَهَذَا هُوَ^(٢) لِأَنَّهُمْ إِذَا فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِجِهَةِ الْمَعْصِيَةِ فَقَدْ أَحْلَوْا الْفَرْجَ لِغَيْرِهِ بِالْمَعْصِيَةِ ، لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ . لِأَنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا لِغَيْرِ عِدَّةٍ فَقَدْ تَزَوَّجَهَا الْآخَرَ فِي الْعِدَّةِ ، وَإِذَا حَرَّمَ فَرْجَهَا عَلَى هَذَا بِالْمَعْصِيَةِ فَقَدْ أَحْلَوْهُ لِهَذَا بِتِلْكَ الْمَعْصِيَةِ وَلَا يَخْرُجُ الْعَاصِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ . وَالتَّوْبَةُ فِي هَذَا الرَّجُوعُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالمَطْلُوقُ لِغَيْرِ السَّنَةِ لَمْ يَتَّبْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ . فَقَدْ أَجَازُوا بِقَوْلِهِمْ هَذَا الْمَقَامَ عَلَى الْمَعَاصِي ، وَأَحْلَوْا بِهَا الْفُرُوجَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبَائِرِ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَجَازُوا خِلَافَ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي الطَّلَاقِ ، وَلَمْ يَرَوْا إِجَازَةَ ذَلِكَ فِي النِّكَاحِ . لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) ي - وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) بِرَجْعَتِهَا .

(٢) ي - د ، هَذَا لِأَنَّهُمْ .

أَمَرَ بِالطَّلَاقِ لِلْعَدَّةِ ، وَنَهَى عَنِ التَّرْوِيجِ فِي الْعَدَّةِ . فَخَالَفُوا لِأَمْرِهِ وَوَقَفُوا عَلَى نَهْيِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَفِي مَخَالَفَةِ هَذَا الْأَمْرِ إِبَاحَةٌ ذَلِكَ النَّهْيِ . لِأَنَّهُمْ إِذَا جَرَمُوا هَذَا الْفَرْجَ بِهَذِهِ الْمَعْصِيَةِ أَبَاحُوا بِهَا ، وَهَذَا بَيْنُ مَنْ تَدَبَّرَهُ وَوَقَّعَهُ اللَّهُ لَفَهْمِهِ . وَمَنْ قَوْلُهُمْ إِنَّ رَجُلًا لَوْ قَامَ فِي وَقْتِ الْغَدَاةِ فَصَلَّى صَلَاةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَبَلَّغَهُ الْمَثَلَةَ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا لَوْقَتِهَا . ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ (ع ج) إِنَّمَا فَرَضَ كُلَّ صَلَاةٍ لَوْقَتِهَا ، وَالْمُصَلِّيُ عِنْدَهُمْ قَبْلَ وَقْتِهَا غَيْرُ مُصَلٍّ ، وَكَذَلِكَ الْحَجُّ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكُلُّ فَرِيضٍ فَرَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُؤَدَّى قَبْلَ وَقْتِهِ ، فَالطَّلَاقُ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِهِ فِي وَقْتٍ حَدَّدَهُ وَبَيَّنَّهُ ، وَنَهَى عَنِ تَعَدِّي حُدُودِهِ ، فَمَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ طَلَّاقُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ صَوْمُهُ وَلَا حَجُّهُ وَلَا صَلَاتُهُ . لِأَنَّ الْفَرِيضَ فِي كُلِّ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ . فَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ مَفْرُوضٌ . فَمَنْ تَعَدَّى فَرِيضَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَالَفَ حُدُودَهُ لَمْ يَجْزِ فَعَلُهُ ، وَلَوْ جَازَ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ لَجَازَ فِي غَيْرِهِ ، وَالْحَجَّاجُ فِي هَذَا كَثِيرٌ لَوْ تَقَصَّيْنَاهَا وَذَكَرْنَا حَجَّاجِ الْقَائِلِينَ بِطَّلَاقِ الْبَدْعَةِ وَنَقَضُهَا لَخَرَجَ ذَلِكَ عَنْ حَدِّ هَذَا الْكِتَابِ ، وَفِيَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ كِفَايَةً لِمَنْ وَفَّقَ لِلصَّوَابِ .

(١٠٠٤) وَرَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ (ع) أَنَّهُمْ قَالُوا : خَمْسٌ مِنَ النِّسَاءِ يُطَلَّقْنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ : الْحَامِلُ ، وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا ، وَالصَّغِيرَةُ الَّتِي لَمْ تَحِضْ ، وَالْكَبِيرَةُ الَّتِي قَدْ يَثَسْتُ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَالغَائِبَةُ عَنْهَا زَوْجُهَا غَيْبَةً بَعِيدَةً . وَطَّلَاقُ الْحُبْلَى وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَإِنْ وَضَعَتْ فَقَدْ بَانَتْ عَنْهُ وَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ ، وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَإِنْ طَلَّقَهَا بَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَرَا جَعْمَا لَمْ يَلْحَقْهَا الطَّلَاقُ لِأَنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنْهُ بِالْأُولَى ، فَإِنَّمَا طَلَّقَ طَالِقًا ،

والغائب عنها زوجها إذا طلقها ، وهو غائبٌ غيبةً بعيدةً ، تطليقةً واحدةً فقد بانَّت منه إذا انقضت عدتها^(١) من قبل أن يصلَ إليها فيراجعتها ، فإن وصل إليها فراجعها قبل انقضاء عدتها فهو أحقُّ بها وتبقى عنده على تطليقتين . فإن طلقها ثانيةً وهو غائب من قبل أن يراجعها لم يلحقها الطلاقُ لأنه طلق طالقاً ، ولفظُ الطلاقِ الذي يقع به^(٢) أن يقول الرجلُ لامرأته على ما قدّمنا ذكره من السنة في الطلاق : أنتِ طالق أو يقول : فلانة طالق . ويسمِّيها باسمها ، أو يَكْنِي عنها بكنية تدلُّ عليها ، أو تُذَكِّرُ له^(٣) فيقول : هي طالق . والطلاق يقع بكلِّ لسان ، وكذلك إن قال لها : اختاري ، فاختارت نفسها فهو طلاق ، وإن اختارته فليس بشيء أو يقول لها : اعتدي ، يريد بذلك الطلاق ، فهو طلاق .

(١٠٠٥) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالَا في الرجل يقول لامرأته : أنتِ مني خليةٌ أو بريّةٌ أو بائنٌ أو بنةٌ أو حرامٌ قالَا : ليس ذلك بشيء حتى يقول لها وهي طاهرةٌ من غير جماعٍ بشهادة شاهدين عدلين : أنتِ طالقٌ . أو يقول اعتدي ، يريد بذلك الطلاق . قيل لأبي عبد الله (ع) : إن رُؤَاةَ أهلِ الكوفةِ يَرَوْنَ عن علي (ع) أنه قال : كلُّ واحدةٍ منهن ثلاثاً بائنةٌ فلا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره . فقال كذبوا عليه . لعنهم الله ، ما قال ذلك علي (ع) ولكن كذبوا عليه . قال أبو جعفر (ع) : سُئِلَ علي (ع) عن الرجل يقول لامرأته : أنتِ مني خليةٌ أو بريّةٌ أو بائنٌ أو بنةٌ أو حرامٌ ، قال : هذا من خُطُواتِ الشيطان^(٤) وليس بشيء . ويوجعُ أدباً .

(١) حشَى - قال في مختصر الإيضاح - إنه لا يجوز في الطهر الواحد إلا تطليقة واحدة وكذلك لا يجوز في الحمل إلا تطليقة واحدة .

(٢) ي - حد - الذي يقع به .

(٣) ي - يذكر لها .

(٤) (٤) ١٦٨/٢ .

(١٠٠٦) وعن أبي جعفر (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل قال لامرأته :
 أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، قال : لو كان لي عليه سلطانٌ لأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ - وَقُلْتُ :
 أَحَلَّهَا اللَّهُ لَكَ ثُمَّ تَحَرَّمَهَا أَنْتَ ، إِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ كَذَبَ فَرَعَمَ أَنَّ مَا أَحَلَّ
 اللَّهُ لَهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ ^(١) وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ بِهَذَا طَلَاقٌ وَلَا كَفَّارَةٌ ، قِيلَ لَهُ : فَقَوْلُ
 اللَّهِ (ع ج) ^(٢) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
 أَزْوَاجِكَ ، الآية : فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّارَةً ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) قَدْ
 خَلَا بِمَارِيَةَ الْقَيْطِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَاطَّلَعَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ فَوَجِدَتْ ^(٣) ،
 فَحَلَفَ لَهَا أَنْ لَا يَقْرَبَهَا بَعْدَ وَحَرَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَمْرَهَا أَنْ تَكْتُمَ ذَلِكَ ، فَاطَّلَعَتْ
 عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَانزَلَ اللَّهُ (ع ج) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ
 لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ إِلَى قَوْلِهِ : وَأَبْكَارًا ^(٤) ، فَأَمَرَهُ بِتَكْفِيرِ الْيَمِينِ
 الَّتِي حَلَفَ بِهَا . فَكَفَّرَ بِهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا . فَوَلَدَتْ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ أُمًّا وَلَدَ
 لَهُ (صَلَع) .

(١٠٠٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الخِيَارِ ، فَقَالَ :
 إِنَّ زَيْنَبَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) : أَلَا تَعْدِلُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ وَقَالَتْ
 حَفْصَةُ : لَوْ طَلَّقْتَنَا لَوَجَدْنَا فِي قَوْمِنَا أَكْفَاءَ . فَانْفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ (صَلَع)
 فَاحْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ (ع ج) ^(٥) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ
 وَأَسْرَحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ
 اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا . وَاعْتَزَلْنَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) تِسْعًا

(١) س ، ز ، د ، ط ، ع . ي - فجعل ما أحل الله له حراماً .

(٢) ١٦/٦ .

(٣) حش ي - أى غضب .

(٤) ٥ - ١/٦٦

(٥) ٢٩ - ٢٨/٣٣

وعشرين ليلةً في مَشْرَبَةٍ (١) أم إبراهيم ، ثم دعاهن فخيرهن ، فاخترته . ولو
اخترن أنفسهن لكانت لهن واحدةً بائنةً .

(١٠٠٨) وعنه (ع) أنه قال : إنه إذا خير الرجل امرأته ، فلها الخيار
ما دامت في مجلسها ، ولا يكون ذلك إلا وهي طاهرة في طهر لم يمسه فيها ،
فإن اختارته فليس بشيء ، وإن اختارت نفسها فهي واحدةً بائنةً وهو خاطب
من الخطاب ، تزوجه نفسها إن شاءت من يومها ، وليس ذلك لغيره حتى
تنقض عدها ، فإن قامت من مكانها أو قام إليها فوضع يده عليها أو
قبلها قبل أن تتكلم ، فليس بشيء إلا أن تجيب في المكان .

(١٠٠٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا طلق الرجل امرأته وهو مريض
وكان صحيح العقل ، فطلاقه جائز . وإن مات أو ماتت قبل أن تنقض
عدها توارثا . وإن انقضت عدها وهو مريض ثم مات من مرضه ذلك بعد
أن انقضت عدها ، فهي ترثه ما لم تتزوج (٢) .

(١٠١٠) وعنه (ع) أنه قال : لا يجوز طلاق المجنون المُخْتَبِلِ
العقل ، ولا طلاق السكران الذي لا يعقل ، ولا طلاق النائم وإن لفظ به
إذا كان نائماً لا يعقل ، ولا طلاق المُكْرَه الذي يُكْرَه على الطلاق ، ولا
طلاق الصبي قبل أن يحتلم .

(١٠١١) وعنه (ع) أنه قال : الطلاق لا يتجزأ . إذا قال الرجل
لامرأته على ما يجب من الطلاق : أنت طالق نصف تطلقه ، أو ثلثاً (٣)
أو ربعاً أو ما أشبه هذا ، فهي واحدة .

(١) حش ي - المشربة الفرقة يفتح الراء لفة في المشربة .
(٢) حش ي - من مختصر المصنف : إذا مات الرجل فقالت امرأته قد كان طلقني في مرضه
ومات وأنا في العدة ، وقال الورثة بل طلقك في الصحة وقد انقضت العدة ، فالقول قول المرأة ،
وإذا قرب الرجل ليقتل فهو بمنزلة المريض .
(٣) ي - ثلثا تطلقه .

(١٠١٢) وعن علي (ع) أنه قال : مَنْ اسْتَثْنَى فِي الطَّلَاقِ فليس طلاقه بطلاقٍ ، إِذَا أَظْهَرَ الاستثناءَ . وَإِنْ أَظْهَرَ الطَّلَاقَ وَأَسْرَأَ الاستثناءَ أَخَذَ بِالْعَلَانِيَةِ^(١) !

فصل ٢

ذكر الخلع^(٢) والمباراة

(١٠١٣) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ع) قَالَ : الْخُلْعُ جَائِزٌ إِذَا وَضَعَهُ الرَّجُلُ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ لَهُ امْرَأَتُهُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكَ^(٣) كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ هُوَ : وَأَنَا أَخَافُ أَيْضًا أَنْ لَا أُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ . فَمَا تَرْضَايَنِي عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، جَازَ لِهَمَا . قَالَ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلٍ : لَا أُطِيعُ لَكَ أَمْرًا وَلَا أُبْرِّئُكَ قَسَمًا ، وَلَا أُغْتَسِلُ مِنْ جَنَابَتِهِ ، وَلَا أُؤْطِئُ فِرَاشَكَ ، وَلَا أُدْخِلُنَّ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ ، أَوْ تَقُولُ مِنَ الْقَوْلِ مَا تَتَعَدَّى فِيهِ مِثْلَ هَذَا مَفْسَرًا أَوْ مَجْمَلًا ، أَوْ تَقُولُ : لَا أُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ ، جَازَ لَهُ أَنْ يَخْلَعَهَا عَلَى مَا تَرْضَايَنِي عَلَيْهِ مِمَّا أَعْطَاهَا وَغَيْرِهِ يَأْخُذُ مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَيَخْلَعُهَا ، وَالْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ . وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ إِلَّا أَنْ يَتَّفَقَا عَلَى عَقْدِ نِكَاحٍ مُسْتَقْبَلٍ ، فَتَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ

(١) حش ي - وهذا كالرجل يريد أنه يطلق امرأته فيقول : أنت طالق إن شاء الله ، من مختصر الإيضاح .
(٢) حش س - الخلع كالنزع ، النزع ، والخلع مهلة . والخلع بالضم - طلاق المرأة ببذل منها أو من غيرها .
(٣) حش ي - فإني أعطيتك .

الله (ع ج) ^(١) وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ .

(١٠١٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الخلعُ أن يتداعى الزوجان إلى الفُرقة على غير ضررٍ من الزوج بامرأته ، على أن تُعطيَهُ شيئاً من بعض ما أعطاهَا ، أو تَضَع عنه شيئاً ممَّا لها عليه ، فتُبْرِئُهُ منه به ^(٢) أو على غير ذلك ^(٣) ، وذلك ^(٤) إذا لم تتعدَّ في القول . ولا يحلُّ له أن يأخذَ منها إلا دون ما أعطاهَا ، وإن تعدَّت في القول وافتدت منه من غير ضرر منه لها بما أعطاهَا وفوق ما أعطاهَا ، فذلك جائز .

(١٠١٥) وعن علي (ع) أنه قال : لا يكون الخلعُ والمبارأة إلا في طهرٍ من غير جماع ، كما يكون الطلاقُ والتخييرُ ، وبشهادة شاهدين .

(١٠١٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا جاء النشوزُ من قبَلِ المرأة ولم يَجِئ من قبَلِ الرجل ، فقد حلَّ للزوج أن يأخذَ منها ما اتفقا عليه . وإن جاء النشوزُ من قبَلِهما جميعاً ، فأبغَضَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه ، فلا يأخذَ منها إلا دون ما أعطاهَا .

(١٠١٧) وعن علي (ع) أنه قال ، في قول الله عز وجل ^(٥) : فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا . قال : ليس لهما أن يحكما حتى يستأمرَا الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ ، ويشترطا عليهما إن شاءا جمعا وإن شاءا فرقا .

(١) ٢٢٩/٢

(٢) ع ، ز ، د ، ي ، ط - فتيين ، س فتيه . حش س ، به يعنى بالخلع .

(٣) حش س - أى إعطاء كل ما أخذت منه .

(٤) حش س - أى الخلع على بعض ما أعطاهَا .

(٥) ٣٥/٤

(١٠١٨) وعنه (ع) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئْتَامٌ ^(١) مِنَ النَّاسِ . فَأَمَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا . ففعلوا ، ثم دَعَا الحَكَمِينَ فَقَالَ : هَلْ تَنْدَرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمْعَتُمَا . وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرَّقَا فَرَّقْتُمَا . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ لِي وَعَلَى ، وَقَالَ الزَّوْجُ : أَمَّا الْفَرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ لِعَمْرٍ اللَّهِ ، حَتَّى تَرْضَى بِالَّذِي رَضِيتُ .

(١٠١٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله (ع) أَنَّهُمَا قَالَا فِي قَوْلِ اللَّهِ (ع ج) ^(٢) : فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَا : لَيْسَ لِلْحَكَمِينَ أَنْ يُفَرَّقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ ^(٣) .

فصل ٣

ذكر الإيلاء

(١٠٢٠) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) : لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَرُؤْيَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ص) قَالَ : الْإِيْلَاءُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : وَاللَّهِ لَا أَعْظَمُكَ ، وَاللَّهِ لَا أَسْوَأُكَ .

(١) حش ى - الفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه .

(٢) ٣٥/٤ .

(٣) حش ى - وقد أجمع أهل الفتيا على أن الحكيم لو حكما بين الزوجين بخلاف الحق لما جاز حكمهما ، لوفرقا بين الزوجين بلا طلاق ولا عدة أو جمعا بينهما على خلاف ما يوجب الكتاب والسنة لم يجز ذلك من فعلهما ، وإن حكما في ذلك بكتاب الله وسنة رسوله جاز ما حكما به ، من المناقب والمثالب .

(٤) ٢٢٦/٢ .

ثم يهجرها فلا يجامعها حتى تمضي أربعة أشهر . فإذا مضت أربعة أشهر فإنه يُوقَفُ حتى يفِيءَ^(١) أو يُطَلَّقَ .

(١٠٢١) وعنه (ع) أنه أوقفَ عمر بن الحارث وقد آلى من امرأته عند مضي أربعة أشهر ، فقال : إما أن تفيءَ وإما أن تُطَلَّقَ . وقال (ع) : إذا آلى الرجلُ من امرأته^(٢) فلا شيءَ عليه حتى تمضي أربعة أشهرٍ . فإذا مضت أربعة أشهرٍ أوقفَ^(٣) فلإما أن يفِيءَ وإما أن يطلقَ مكانه . وإن لم تقم المرأةُ تطلبُ بحقها فليس بشيءٍ ، ولا يقع الطلاقُ . وإن مضت أربعة أشهر حتى يُوقَفَ ، إن طلبته المرأةُ ، وبعد أن يخيرَ في أن يفِيءَ أو أن يطلقَ ، وهو في سعةٍ ما لم يُوقَفَ . وقال جعفر بن محمد (ع) : هي امرأته لا يُفَرَّقُ بينهما حتى يُوقَفَ وإن أمسكها سنةً . وليس للمرأةِ قول في الأربعة الأشهر . فإن مضت الأربعة الأشهر قبل أن يمسهَا فما سكنتَ ورضيتَ فهو في حِلٍّ وسعةٍ . فإن رفعتَ أمرها إلى الوالي^(٤) قيل له : إما أن تفيءَ وإما أن تطلقَ . ومتى قامت المرأةُ بعد الأربعة الأشهر عليه أوقفَ لها ، وإن كان ذلك بعد حين . قال : والنيءُ الجماعُ ، وإن لم يقدرَ عليه لمرضٍ أو علةٍ أو سفرٍ ، فأقرُّ بلسانه اكتفى بمقاتته . وإن كان يقدر على الجماع لم يُجزه إلا في الفرج ، إلا أن يحالَ بينه وبين الجماع ، فلا يجد إليه سبيلاً . فإذا قال بلسانه عند ذلك : إنه قد فاء وأشهد على ذلك ، جاز .

(١٠٢٢) وعن علي (ع) أنه قال : إذا أوقفَ^(٥) المولى ، وعزَمَ على الطلاقِ ، نُحِلِّيَ عنها حتى تحيضَ أو تطهرَ . فإذا طهرتَ طلقها . ثم هو

- (١) حش ي - الفيئة بالهمز من فاء إذا رجع .
(٢) ع ، د - من امرأته .
(٣) س شكل كذا أوقف
(٤) ي - القاضي ، ز - حد « إلى الوالي » .
(٥) كذا في س .

أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَنْقَضِ ثَلَاثَةٌ قُرُوبًا . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ : يُشْهَدُ شَاهِدِي عَدْلٍ عَلَى الطَّلَاقِ .

(١٠٢٣) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : وَلَا يَقَعُ إِبْلَاءٌ حَتَّى يَدْخُلَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ ، وَلَا يَقَعُ عَلَى امْرَأَةٍ غَيْرِ مَدْخُولِهَا إِبْلَاءٌ^(١) .

(١٠٢٤) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ غُلَامًا ، وَإِنِّي قُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُكَ حَتَّى تَفْطِمِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَلِيُّ (ص) : لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع)^(٢) : لَيْسَ هَذَا بِإِبْلَاءٍ وَلَا شَيْءٍ عَلَيْهِ .

(١٠٢٥) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنْ لَا يَبْتَنِيَ بِامْرَأَتِهِ سَنَتَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ مُؤَلِيًّا .

(١٠٢٦) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : وَإِذَا هَجَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ سَنَةً أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ يَمِينٍ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِإِبْلَاءٍ . وَأَلْيَاتُهَا . (١٠٢٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ آتَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، فَظَاهَرَ مِنْهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ : كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ .

(١٠٢٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ ، فِي الْمُؤَلِيِّ إِذَا أُوقِفَ : فَلَا يَنْبَغِي^(٣) أَنْ يُجْبِرَهُ الإِمَامُ عَلَى أَنْ يَنْوِيَ . يَعْنِي (ع) أَنَّ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُخَيِّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَنْوِيَ أَوْ أَنْ يُطَلَّقَ . فَإِنْ لَمْ يَنْوِيَ أَوْ لَمْ يُطَلَّقْ أُجْبِرَهُ الإِمَامُ عَلَى أَنْ يَنْوِيَ أَوْ يُطَلَّقَ ، وَجَعَلَ الخِيَارَ فِي ذَلِكَ لِإِيَّاهُ وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْوِيَ أَوْ يُطَلَّقَ إِذَا أُوقِفَ بَعْدَ انقِضَاءِ الأَرْبَعَةِ الأشْهُرِ .

(١٠٢٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَفَاءَ الْمُؤَلِيُّ فَعَلِيهِ الكَفَّارَةَ .

(١) س ح د ، «إبلاء» .

(٢) ي - قال أبو جعفر ع .

(٣) د ، ي - فلا ينبغي للحاكم أن يجبره إلخ .

- (١٠٣٠) وعنه (ع) أنه قال : العبدُ إن آتَى من امرأتهِ ، لزمه الإيلاءُ ، وحدهُ شهرانِ ، فإذا مضى الشهرانِ أُوقِفَ .
- (١٠٣١) وعنه (ع) أنه قال : كُلُّ إيلاءٍ دونَ الحدِّ ، فليس بإيلاءٍ .
- (١٠٣٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في فيئةِ المولى : إذ قال الرجلُ : قد فعلتُ وأنكرتِ المرأةُ ، فالقولُ قولُ الرجلِ ، ولا إيلاءُ .
- (١٠٣٣) وعنه (ع) أنه قال : وإذا حلف الرجلُ أن لا يقرب امرأتهِ أربعةَ أشهرٍ ، لم يكن فيه إيلاءٌ . فإن حلف على أكثر من أربعةِ أشهرٍ ، كان الإيلاءُ ، وليس له في الأربعةِ الأشهرِ وما دونها إيلاءٌ .

فصل ٤

ذكر الظهار

- (١٠٣٤) قال الله تعالى^(١) : الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ، إلى آخر ذكر الظهار . رُوينا^(٢) عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ (صلع) فقال : يا رسولَ الله ، إننى ظاهرتُ من امرأتى ، فقال : أَذْهَبَ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً ، فقال : ليس عندي . قال : فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قال : لا أستطيع ، قال : أَذْهَبَ فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ، قال : ليس عندي ، قال رسولُ الله (صلع) : خذ هذا البُرَّ فَأَطْعِمْهُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ، فقال : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ^(٣) ، ما أعلمُ بينَ لَابَتَيْهَا^(٤) أَحَدًا

(١) ٢/٥٨ .

(٢) س - وعن جعفر بن محمد ع .

(٣) س ، ز ، ط ، ي ، ع ، د - بالحق نبياً .

(٤) ي حش اللابة الحرة ، وفي الحديث ما بين لابتى المدينة .

أحوجَ إليه مِنِّي ومن عيالي ، قال : اذْهَبْ فَكُلْ وَأَطْعِمْ عِيَالِكَ .
(١٠٣٥) وعن علي (ص) أنه قال : ولا يكون ظهارٌ في غيرِ طهرٍ بغيرِ
جماعٍ .

(١٠٣٦) وعنه (ع) أنه قَضَى فيمن ظاهر من امرأته ثلاثَ مرَّاتٍ ،
أنَّ عليه ثلاثَ كفَّاراتٍ . وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنَّهما قالَا مثلَ ذلكَ .
وقال علي (ع) : إنَّما ذلك إذا ظَّاهَرَ الرجلُ من امرأته في مَجَالِسِ شَتَّى . وإن
كان في أمرٍ واحدٍ^(١) فعليه كفَّاراتُ شَتَّى ، وإن ظَّاهَرَ منها مرارًا في مجلسين
واحدٍ فكفَّارَتُهُ واحدةٌ .

(١٠٣٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : مَنْ^(٢) ظاهر من أربعٍ
نِسْوَةٍ ، فأربعُ كفَّاراتٍ . يعني (ع) أن يُفْرِدَ كلَّ واحدةٍ منهنَّ بالظهار .
(١٠٣٨) لِأَنَّا قد رُوينا عن علي (ص) أنه سُئِلَ عن رجلٍ ظَّاهَرَ من
أربعِ نسوةٍ في مجلسين واحدٍ ، يعني بلفظٍ واحدٍ ، قال : كفَّارَتُهُ واحدةٌ .

(١٠٣٩) وعن علي وعن الأئمة (ص)^(٣) أنَّهم قالوا : الظهارُ من كلِّ
ذاتِ مَحْرَمٍ أمٍّ أو أختٍ أو عمَّةٍ أو خالَةٍ ، أو ما هو في مثلِ حالِهنَّ من ذَوَاتِ
المحارمِ ، إذا قال لامرأته : أنتِ عَلَيَّ كظهِرِ أُمِّي أو أختي أو عمَّتِي أو خالتي ،
فهذا هو الظهارُ .

(١٠٤٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ ظاهر من امرأته
قبل أن يَدْخَلَ بها ، قال : لا يكون ظهارٌ ولا إيلاءٌ حتى يَدْخَلَ بها .

(١) حلى ، د ، « وإن كان في أمر واحد » .

(٢) ي - فيمن .

(٣) ز ، ط ، ي - وعنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام .

(١٠٤١) وعن علي (ع) أنه قال : ليس بين الحرِّ وأُمَّتِهِ ظَهَارٌ . ومن شاءَ بَاهَلْتُهُ^(١) أنْ ليس في الأُمَّةِ ظَهَارٌ ، لأنَّ الله (ع ج) يقول^(٢) : الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وليس الأُمَّةُ بزَوْجَةٍ . وقال جعفر بن محمد (ع) : والظَهَارُ في الأُمَّةِ كالظَهَارِ في الحرَّةِ ، يعني إذا كانت زوجةً . فأما من ظاهَرَ من أُمَّتهِ ، فليس ذلك بظَهَارٍ .

(١٠٤٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ولا يكون الظهارة بيمينٍ ، وإنما الظهارة أن يقول الرجل لامرأته وهي طاهرة من غير جماعٍ : أنتِ عليٌّ كظهرِ أمي ، أو يقول : أشهدوا عليٌّ أنها كظهرِ أمي ، ولا يقول : إن فعلتِ كذا وكذا فانتِ عليٌّ كظهرِ أمي . وسأله رجلٌ فقال : يا ابنَ رسولِ الله ، إنني قلتُ لامرأتِي : أنتِ عليٌّ كظهرِ أمي ، إن خرجتِ من بابِ الحجرةِ ، فخرجتِ فقال : ليس عليك شيءٌ ، قال الرجل : إنني أقوى على أن أكفِّرَ رقبَةَ أوركبتينِ ، فقال : ليس عليك شيءٌ قويتهِ أو لم تقوَ . إذا حَلَفْتَ بالظَهَارِ ، فليس ذلك بظَهَارٍ . إنما الظهارة أن تقول لامرأتك وهي طاهرة في طهرٍ لم تَمَسَّها فيه بحضرةِ شاهدينِ أو بحضرةِ^(٣) شهودٍ : أشهدوا أنَّها عليٌّ كظهرِ أمي ، ولا تقول : إن فعلتِ^(٤) كذا وكذا .

(١٠٤٣) وعنه (ع) أنه قال : لاظهارٌ إلَّا في طهرٍ من غيرِ مَيْسِيَسٍ ، بشهادةِ شاهدينِ ، في غيرِ يمينٍ ، كما يكون الطلاقُ . فما عدا هذا أو شيئاً منه فليس بظَهَارٍ ، وقد جاءت روايةٌ عن أبي جعفر

(١) ي - يعني لاعتته .

(٢) ٢٥/٨ ، انظر - ١٠٣٢ .

(٣) س - بحضرة .

(٤) س - فعلت ، ي - فعلت .

وأبي عبد الله (ع) هكذا ، قال صاحبُ الحديث عن أحدهما إنه قال: الظهارُ عَلَى وجهين . أحدهما فيه الكفارةُ قبلَ أن يواقعَ والآخرفيه الكفارة بعد أن يواقعَ . فالذى فيه الكفارةُ بعد أن يواقعَ قوله: أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمَّيْ إِنْ قَرَبْتِكِ فَيُكْفَرُ بِعَدِّ أَنْ يَقْرُبَهَا ، والثاني قوله : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمَّيْ وَلَا يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتِ كَذَا وَكَذَا ، فدخل على بعض مَنْ قَصَرَ فَهُمُّهُ مِنْ هَذِهِ الرَّوَابِةِ شُبُهَةٌ ، وَظَنَّ أَنَّهَا خِلَافٌ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الظَّهَارَ لَا يَكُونُ فِي يَمِينٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ الكِفَارَةُ هَاهُنَا فِي الْإِيْلَاءِ .

(١٠٤٤) وقد رُوينا^(١) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن علياً (ع) سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَدِ آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ وَظَاهَرَ مِنْهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ : الكِفَارَةُ وَاحِدَةٌ .

(١٠٤٥) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي كِفَارَةِ الظَّهَارِ : إِذَا كَانَ عِنْدَ المُظَاهِرِ مَا يُعْتَقُ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا ، وَهَذَا عَلَى نَصِّ الْقُرْآنِ ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى) فِي أَوَّلِ الْبَابِ ، وَلَا يُجْزَى الصَّوْمُ مَنْ وَجَدَ الْعِتْقَ ، وَلَا الْإِطْعَامُ عَلَى مَنْ يَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ .

(١٠٤٦) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «أَوْ ، أَوْ» فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ ، يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «فَلَمْ يَجِدْ ، أَوْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ كَذَا» فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ ، وَعَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَجِدْ ، فَالثَّانِي ، ثُمَّ كَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ .

(١٠٤٧) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا فِي

(١) كذا في س .

المُظَاهِر : لا يَقْرُبُ شَيْئًا حَتَّى يَكْفُرَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ إِلَى امْرَأَتِهِ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا ، كَفَرَ .

(١٠٤٨) وَسُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) عَنِ الْمَظَاهِرِ يُوَاقِعُ امْرَأَتَهُ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفِرَ قَالَ : لَيْسَ هَكَذَا يَفْعَلُ الْفَقِيهُ . قِيلَ : فَإِنْ فَعَلَ ؟ قَالَ : أَتَى حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ (ع ج) وَعَلَيْهِ إِثْمٌ عَظِيمٌ . قِيلَ : أَفَعَلِيهِ الْكُفَّارَةُ غَيْرَ الْأُولَى ؟ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ وَيُمْسِكُ عَنْهَا وَلَا يَقْرُبُهَا حَتَّى يُكْفِرَ .

(١٠٤٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الظَّهَارِ مَتَى تَقَعُ عَلَى صَاحِبِهِ الْكُفَّارَةُ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاقِعَ امْرَأَتَهُ . قِيلَ : فَإِنْ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا ، أَعَلَيْهِ كُفَّارَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَدْ سَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفَّارَةُ .

(١٠٥٠) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً ، قَالَ : إِذَا طَلَّقَهَا بَطَلِ الظَّهَارِ . قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) : فَإِنْ ظَاهَرَ مِنْهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ رَاجَعَهَا ، مَا حَالُهُ ؟ قَالَ : هِيَ امْرَأَتُهُ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَظَاهِرِ ، قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا ؟ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاقِعَهَا كَفَرَ ثُمَّ وَاقَعَهَا . قِيلَ : فَإِنْ تَرَكَهَا حَتَّى يَخْلُوَ أَجْلُهَا وَتَمَلَّكَ نَفْسَهَا ثُمَّ خَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ . هَلْ تَلْزِمُهُ كُفَّارَةُ الظَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، لِأَنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَمَلَكَتْ نَفْسَهَا ، وَهَذَا نِكَاحٌ مُجَدِّدٌ .

(١٠٥١) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَلَمْ يَقْرُبَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَهَا ، وَهُوَ يَرَاهَا مُتَجَرِّدَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسُهَا ، هَلْ يَلْزِمُ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : هِيَ امْرَأَتُهُ ، وَلَيْسَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا مَجَامَعَتُهَا ، يَعْنِي حَتَّى يَكْفُرَ . قِيلَ لَهُ : فَإِنْ رَافَعْتَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؟ فَقَالَتْ : هَذَا زَوْجِي ، قَدْ ظَاهَرَ مِنِّي وَقَدْ أَمْسَكَنِي لَا يَمْسَنِي ، مَخَافَةَ أَنْ

يجب عليه ما يجب على المظاهر ، فقال : ليس يُجبرُهُ (١) على العتق والصيام والطعام ، إذا لم يكن له ما يعتق ولم يقوَ على أن يصوم ، ولم يجد ما يطعم ، وإن كان يقدرُ على أن يُعتقَ كان على الإمام أن يُجبرَهُ على العتق وعلى الصدقة ، إن كان عنده ما يتصدق ولم يجد العتق . وقال : لا أستطيع الصوم ، يُفعل ذلك به قبل أن يمسها ومن بعد أن مسها (٢) إن لم يكن كافر قبل المسيس .

(١٠٥٢) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا في الظهار : الحرُّ والمملوكُ فيه سَوَاءٌ ، غير أنَّ على المملوك نصفَ ما على الحرِّ . قال أبو عبد الله (ع) في الصوم : يصوم شهراً وليس عليه عتق ولا كفارة . لأنَّ مالَ المملوكِ لمولاه . فليس له أن يعتق ولا أن يتصدقَ من مال مولاه ، إلا أن يأذن له مولاهُ في ذلك ، ويتطوعَ له (٣) من ماله ، فإنَّ ذلك يُجزئُ عنه .

(١٠٥٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُجزئُ في الظهار رَقَبَةٌ ما كانت صَلَّتْ وصَامَتْ أو لم تُصَلِّ ولم تُصَمِّمْ صغيرةً أو كبيرةً ، قال على (ع) : اليهوديُّ والنصرانيُّ وأمُّ الولدِ يُجزئون في كفارةِ الظهار ولا يجوز في الرقبة الواجبة مجنونٌ ولا ذو عيبٍ فاسدٍ . قال أبو عبد الله (ع) : لا يجوز في كفارةِ الظهار مُدَبَّرٌ ولا مُكَاتَبٌ .

(١٠٥٤) وعن على (ع) أنه قال : صيامُ الظهارِ شهرانٍ متتابعانِ كما قال الله (ع ج) فإن صام المظاهر فأصاب ما يُعتق قبل أن ينقضَ صيامه . أعتق وانهدم الصيام . وإن فرغ من صيامه ثم أيسر ساعةً خرَّجَ من الصيام فقد قضى الواجبَ ولا شيءَ عليه .

(١) ي - يجبر .

(٢) ع ، ط ، ز ، د - من بعد ما مسها . س ، ي - من بعد أن .

(٣) س ، ع ، ط ، د ، ز ، ي ، يتطوع له به .

(١٠٥٥) وعن أبي عبد الله (ص) أنه قال : مَنْ صَامَ فِي كَفَّارَةِ الظَّهَارِ شهرًا فما دونه ، ثم أَفْطَرَ لِعَلَّةٍ أَوْ لَغَيْرِ عَلَّةٍ ، فَقَدْ هَدَمَ^(١) صَوْمَهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الصَّوْمَ مِنْ أَوَّلِهِ حَتَّى يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَإِنْ صَامَ شَهْرًا وَدَخَلَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ثُمَّ قَطَعَ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرَيْنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا .

(١٠٥٦) وعن علي (ص) أنه قال في إطعام المظاهر في كَفَّارَةِ الظَّهَارِ : يُطْعَمُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ، كُلٌّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ .

(١٠٥٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : يُجْزَى فِي كَفَّارَةِ الظَّهَارِ^(٢) لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ . وَقَدْ يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ نِصْفَ الصَّاعِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَلِيُّ (ع) مِنْ شَعِيرٍ ، وَالْمُدُّ الَّذِي ذَكَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) مِنْ بُرٍّ . وَهُمَا يَسْتَوِيَانِ وَيَتَقَارِبَانِ فِي الْقَدْرِ وَالْكَفَايَةِ ، فَالَّذِي جَاءَ عَنْ عَلِيٍّ (ص) هُوَ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْتَطِيعُ لِذَلِكَ ، وَالْمُدُّ الَّذِي ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ يُجْزَى يَدْخُلُ مَدْخَلَ التَّوَسُّعَةِ وَالرَّخِصَةِ فَالْأَوَّلِيُّ مَا جَاءَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) .

فصل | ٥

ذِكْرُ اللَّعَانِ

(١٠٥٨) قَالَ اللَّهُ (ع ج) (٤) : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ،

(١) س - حدم ، ط ، د ، ي ، - انهم . ع ، ز - انهم الصوم .
(٢) س - كفارة الطعام .
(٣) في س - المتن ناقص ، ط ، ع ، ز - فالذي جاء عن علي ص هو ما يؤمر به المستطيع لذلك ، والمُدُّ الَّذِي ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ يَجْزَى يَدْخُلُ مَدْخَلَ التَّوَسُّعَةِ وَالرَّخِصَةِ إلخ .
(٤) ٦/٢٤ .

إلى قوله^(١) : وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ . رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ع) قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (ع) : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ الْآيَةَ ، قَالَ : وَمَنْ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَلَا لِعَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَتَّى يَدَّعَى الرُّوْيَةَ فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ رَجُلَيْهَا يَزْنِي بِهَا .

(١٠٥٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : اللعان أن يقول الرجل لامرأته عند الوالى : إني رأيت رجلاً مكان مجلسي منها ، أو ينتفى من ولديها فيقول : ليس هذا مني ، فإذا فعل ذلك تلاعنا عند الوالى ، يعنى إذا ثبت على ذلك القول ولم يرجع عنه ، ولم يكن قبل ذلك أقر بالوليد . فأما إن أقر به ثم نفاه ، لم يجز نفيها إياه ، ولم يلاعن عليه .

(١٠٦٠) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذف الرجل امرأته ، فلإن هو رجع جلد الحدة ثمانين ، وردت عليه امرأته . وإن أقام على القذف لاعنها ، والملاعنة أن يشهد بين يدي الإمام أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، ويقول : أشهد بالله أني رأيت رجلاً مكان مجلسي منها ، أو يقول : أشهد بالله أن هذا الولد ليس مني ، يقول ذلك أربع مرآت ، ويقول في كل مرة : وإني في كل ما قلته لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . يقول : إن كنت من الكاذبين في قولي هذا ، فعلى لعنة الله . ثم تشهد هي كذلك أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فيما قذفها به ، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ويؤمن الإمام بعد فراغ كل واحد منهما من القول . قال : والسنة أن يجلس الإمام للمتلاعنين ويقيمهما بين يديه كل واحد منهما مستقبل القبلة .

(١٠٦١) وعن علي وعن جعفر^(١) أنهما قالا : إذا تَلَاعَن المتلاعِنان عند الإمام ، فَرَّقَ بينهما ولم يجتمعا بنكاحٍ أبداً . ولا يحلُّ لهما الاجتماعُ ويُنسَبُ الولدُ الذي تَلَاعَنَّا عليه إلى أمِّهِ وأخوالِهِ . ويكون أمرُهُ وشأنُهُ إليهم . ومن قَدَفَهُ وَجَبَ عليه الحدُّ . وَيَنْقَطِعُ نَسَبُهُ من الرَّجُلِ الَّذِي لَاعَنَ أُمَّهُ ، فلا يكون بينهما ميراثٌ بحالٍ من الأحوال ، وترثُهُ أُمَّهُ ومن تَسَبَّبَ إليه بها .

(١٠٦٢) وعن علي (ع) أنه قال في المتلاعنين : إن لم يلاعِنِ الرجلُ بعد أن رَمَى المرأةَ عند الوالِي ، جُلِدَ الحدُّ . وإن لَاعَنَ ولم تُلاعِنِ المرأةُ رُجِمَتْ . وإن تَلَاعَنَّا وكان قد نَفَى الولدَ أو الحملَ ، إن كانت حاملاً أن يكون منه ، ثم ادَّعاه بعد اللُّعانِ ، فإنَّ الابنَ^(٢) يرثُهُ ولا يرثُ هو الابنَ بدعواه بعد أن لَاعَنَ عليه ونَفَاهُ ، وإن كان ذلك قبل اللُّعانِ ضُربَ الحدُّ ولحق^(٣) به الولدُ ، وكانت امرأتهُ بحالها .

(١٠٦٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في المُلاعِنَةِ^(٤) التي يقدِّفُها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ، ثم يقول بعد ذلك : الولدُ ولِدِي وَيَكْذِبُ نَفْسَهُ ، قال : أمَّا المرأةُ فلا ترجعُ إليه أبداً . فأما الولدُ فإنه يُرَدُّ عليه . إذا ادَّعاهُ ولا يَدَعُ ولَدَهُ^(٥) وليس له ميراثٌ . ويرثُ الابنُ الأبَّ ، ولا يرثُ الأبُّ الابنَ ، ويكون ميراثُهُ لِأُمِّهِ وأخوالِهِ أو لمن تَسَبَّبَ بِأسبابِهِمْ . وإن أكذبَ نَفْسَهُ قبل أن يلاعِنَ جُلِدَ الحدُّ ، وكانت امرأتهُ

(١) س ، ز ، ط ، ع . د ، ي ، - وعن علي وأبي جعفر ع .

(٢) ز - الولد .

(٣) ي - الحق .

(٤) ط - المتلاعنة .

(د) س - ولا ادع ولده ، ي - ولا يدع ولده ، ط - ولا يدع الولد ، ز - ولا ادعى ولده ،

د - ولا يدعيه ولده (صح ؟) ، ع حذ .

والولد وَلَدُهُ، فَإِنْ قَذَفَهَا وَهِيَ حَامِلٌ لَمْ تُلَاعِنَهُ حَتَّى تَضَعَ . فَإِنْ وَضَعَتْ وَأَدْعَى
الْوَلَدَ وَكَانَ قَدْ نَفَاهُ ، فَالْوَلَدُ وَلَدُهُ ، وَالْمَرْأَةُ امْرَأَتُهُ بِحَالِهَا ، وَيُضْرَبُ حَدُّ الْقَاذِفِ .

(١٠٦٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُلَاعِنُ الْمُسْلِمُ امْرَأَتَهُ
الذَّمِيَّةَ إِذَا قَذَفَهَا ، وَهَذَا عَلَى ظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ (١) : وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ، وَهَذِهِ زَوْجَةٌ .

(١٠٦٥) وعنه (ع) أنه قال : اللَّعَانُ بَيْنَ كُلِّ زَوْجَيْنِ مِنْ حُرٍّ أَوْ
مَمْلُوكٍ ، وَيُلَاعِنُ الْحُرُّ الْمَمْلُوكَةَ أَوْ الْمَمْلُوكُ الْحَرَّةَ ، وَالْعَبْدُ الْأُمَّةَ . وَعَنْ عَلِيٍّ
(ع) مِثْلُ ذَلِكَ . وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا لِعَانَ بَيْنَ صَبِيئَيْنِ حَتَّى يَدْرِكَا (٢) ،
وَإِنْ أَدْرَكَا لَمْ يَتْلَاعِنَا فِيمَا رَمَى بِهِ امْرَأَتَهُ وَهِيَ صَغِيرَان . وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ :
لَا يَقَعُ اللَّعَانُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ .

(١٠٦٦) وعنه (ع) أنه قال : الْخُرْسَاءُ وَالْأَخْرُسُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ ،
لِأَنَّ اللَّعَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ . وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : إِذَا قَلَفَ
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ خُرْسَاءٌ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا .

(١٠٦٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إِذَا افْتَرَى الرَّجُلُ عَلَى
ارْأَتِهِ فَقَالَ : يَا زَانِيَةٌ ، فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ حَتَّى يَدَّعِيَ الرَّوِيَّةَ أَوْ يَنْتَفِيَّ مِنَ
الْحَمْلِ أَوْ الْوَلَدِ . فَإِنْ قَالَ : لَمْ أَجِدْكَ عَدْرَاءً ، فَلَيْسَ فِيهِ لِعَانٌ . وَإِنْ قَذَفَهَا
قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لَمْ يَلَاعِنَهَا ، وَيُضْرَبُ الْحَدُّ .

(١٠٦٨) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا نَكَلَ الرَّجُلُ فِي الْخَامِسَةِ ، فَهِيَ
امْرَأَتُهُ وَيُجْلَدُ الْحَدُّ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، إِذَا نَكَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ رُجِمَتْ . وَعَنْهُ

(١) ٦/٢٤ ، انظر ١٠٥٨ .

(٢) حشى - أدرك الغلام والجارية إذا بلغا، والإدراك بدوخ الشيء وغايته .

(ع) أنه قال : إذا قذف الرجل امرأته ثم طلقها ، فإن هو أقر بالكذب جلد الحد ، وإن تمادى وكانت في عدتها لاعتنها . وإن ماتت فقام رجل من أهلها مقامها فلا عنه ، فلا ميراث له . وإن لم يقم أحد من أوليائها يلاعنه ، ورثها .

(١٠٦٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذف الرجل امرأته فلم يكن بينهما لعان حتى مات أحدهما ، قال : يرثه الآخر ميراثه منه حتى يلاعنا ، فإذا تلاعنا فرق بينهما . ولم يرث أحدهما صاحبه .

(١٠٧٠) وعنه (ع) أنه سئل عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادعت أنها حامله منه ، قال : إن أقامت البينة ، أنه أرخى عليها سترًا ثم أنكر الولد لاعتنها وبانت منه ، وعليه المهر كاملاً ، وكذلك اللعان كله لا يسقط . عن الزوج شيئاً من المهر ، إذا تم وافترقا . أو لم يتم ، وبقيها على حالهما .

فصل ٦

ذكر العدة

(١٠٧١) قال الله (ع ج) ^(١) : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، الآية . وقال (ع ج) ^(٢) : وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ، وقال الله (ع ج) ^(٣) : إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

(١) ٢٣٤/٢ .

(٢) ٢٢٨/٢ .

(٣) ٤٩/٢٣ .

ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُرَهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ، الْآيَةَ .
 وقال لا شريك له (١) : وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وقال
 تبارك وتعالى (٢) : وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ
 وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ، يعنى فى العدة .

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين (ص)
 أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَتْهُ (٣) : إِنْ فُلَانَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، أَفْتَخْرَجُ
 فِي حَقِّ يَنْبُوتِهَا ؟ فقال رسول الله (ص) : أَيْ لَكِنْ قَدْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 أَبْعَثْتُ فِيكُمْ ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْكُمْ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَخَذَتْ بَعْرَةَ (٤) فَرَمَتْ بِهَا
 خَلْفَ ظَهْرِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَكْتَحِلُّ وَلَا أَمْتَشِطُ . وَلَا أَخْتَضِبُ حَوْلًا كَامِلًا .
 وَإِنَّمَا أَمْرُكُمْ بَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، ثُمَّ لَا تَصْبِرْنَ إِلَّا تَمْتَشِطُ . وَلَا تَخْضِبُ
 وَلَا تَكْتَحِلُّ وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا نَهَارًا وَلَا تَبْتَ عَنْ بَيْتِهَا ، فقالت : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرِضَ لَهَا حَقٌّ ؟ قال : تَخْرُجُ بَعْدَ زَوَالِ اللَّيْلِ وَتَرْجِعُ عِنْدَ
 الْمَسَاءِ فَتَكُونُ (٥) لَمْ تَبْتَ عَنْ بَيْتِهَا ، قالت : أَفْتَحُجُّ ؟ قال : نَعَمْ .

(١٠٧٢) وعن على (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، هَلْ عَلَيْهَا عِدَّةٌ ؟ قال : نَعَمْ ، عَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلِهَا الْمِيرَاثُ كَامِلًا
 وَتَعْتَدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا الْمَدْخُولِ بِهَا .، صَغِيرَةً
 كَانَتْ لَمْ تَبْلُغْ أَوْ كَبِيرَةً قَدْ بَلَغَتْ كَانَتْ تَحِيضُ أَوْ لَا تَحِيضُ .

(١) ٤/٦٥ .

(٢) ١/٦٥ .

(٣) س . د ، ع ، ط ، ز ، ي - سألته فقالت : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فُلَانَةٌ إِخ .

(٤) س ، ز ، ع ، ط ، د ، ي - أبرة .

(٥) ي - كان : لم تبت إلخ .

(١٠٧٣) وعن علي (ص) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت في بيت زوجها أو في غيره ، وتلزم الموضع الذي تعتد فيه على ما ينبغي . وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم .

(١٠٧٤) وعن علي (ع) وجعفر بن محمد (ع) أنهما قالا : عدة المطلقة التي تحيض ويستبين حيضها ثلاثة قُرُوء ، وقد تقدم ذكر هذا من كتاب الله عز وجل .

(١٠٧٥) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : المطلقة لا تعتد إلا في بيت زوجها ، ولا تخرج منه حتى يخلو أجلها .

(١٠٧٦) وعنه (ع) أنهم قالوا في الحامل المتوفى عنها زوجها : تعتد أبعد الأجلين ، وإن وضعت قبل أربعة أشهر وعشر ، تربصت حتى تنقضي أربعة أشهر وعشر ، فإن مضت لها أربعة أشهر وعشر قبل أن تضع ، تربصت حتى تضع . فأما المطلقة الحامل فأجلها كما قال الله عز وجل أن تضع حملها ، وكل شيء وضعته مما يستبين أنه حمل تم أو لم يتم فقد انقضت به عدتها ، وإن طلقها وهي حامل طلاقاً يملك فيه رجعتها ، ثم مات قبل أن تضع ، استقبلت عدة المتوفى عنها زوجها ما لم تنقض عنها عدتها . وإن كان طلاقاً لا يملك فيه رجعتها وطلقها وهو صحيح ثم مات ثم وضعت ما في بطنها ، فقد انقضت عدتها . ولو كان ذلك وزوجها لم يدفن بعد أو بعد أن مات بقدر ما .

(١٠٧٧) وعن علي (ع) أنه قال في المرأة تكون في بطنها ولدان : لا تنقض عدتها إلا بالولد الآخر منهما .

(١٠٧٨) وعنه (ع) أنه قال في المرأة يطلقها الرجل تطليقة أو

تطليقتين ، ثم يموت عنها زوجها ، قال : تَعْتَدُ عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَتَرْتُهُ .

(١٠٧٩) وعنه (ع) وعن أبي عبد الله . وأبي جعفر (ع) أنهم قالوا :
عِدَّةُ الْمَغِيْبَةِ تَأْتِيهَا وَفَاةُ زَوْجِهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا خَبْرُهُ .

(١٠٨٠) وقال جعفر بن محمد (ع) : وَالْمَطْلُوقَةُ يَطْلُقُهَا زَوْجُهَا وَهُوَ
غَائِبٌ ، إِنْ عَلِمَتْ الْيَوْمَ الَّذِي طَلَّقَهَا فِيهِ اعْتَدَتْ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ اعْتَدَتْ
مِنْ يَوْمِ يَبْلُغُهَا الْخَبْرُ . لِأَنَّ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا عَلَيْهَا إِحْدَادٌ ، فَلَا تَعْتَدُ مِنْ
يَوْمِ مَاتَ زَوْجُهَا وَإِنَّمَا تَعْتَدُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي يَبْلُغُهَا خَبْرُهُ . لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ
الْإِحْدَادَ . وَالْمَطْلُوقَةُ لَا إِحْدَادَ عَلَيْهَا . فَإِنْ عَلِمَتْ بِالْيَوْمِ الَّذِي طَلَّقَهَا فِيهِ
اعْتَدَتْ مِنْهُ . وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ اعْتَدَتْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي يَبْلُغُهَا فِيهِ الْخَبْرُ . فَإِنْ
طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَتَنْزَوِّجُ إِنْ شَاءَتْ مِنْ سَاعَتِهَا .
قَالَ اللَّهُ (ع ج) : ^(١) ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ
مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا .

(١٠٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : عِدَّةُ الَّتِي قَدْ يَشَسَتْ
مِنَ الْمَحِيضِ وَالَّتِي لَمْ تَحِضْ فِي الطَّلَاقِ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ .

(١٠٨٢) وعنه (ع) أنه قال في الاستحاضة المطلقة : تَعْتَدُ بِأَيَّامِ
حَيْضِهَا ، فَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْهَا قَبَالَشُهُورٍ . وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ ذِكْرَ
الْمُسْتَحَاضَةِ وَإِنْفِصَالِ دَمِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ الِاسْتِحَاضَةِ . فَإِنْ عَرَفَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ
الْمَطْلُوقَةَ اعْتَدَتْ بِهِ ، وَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْهَا اعْتَدَتْ بِالشُّهُورِ ، هَذَا مَعْنَى مَا فِي
هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

(١) ٤٩/٣٣ .

(١٠٨٣) وعنه (ع) أنه سئل عن قول الله (ع ج) (١) : وَاللَّائِي يَشْرِيْنَ
 مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، قال : الرِّبِّيَّةُ
 ما زاد على شهرٍ ، فإن مَضَى لها شهرٌ ولم تحضْ وكانت في حالٍ مَنْ يَشْرِيَتْ
 مِنَ المحيض ، اعتدَّت بالشهور . فإن عاد عليها الحيض قبل أن تنقضى
 عدَّتْها كان عليها أن تعتدَّ بالأقراء وتستأنف العدة . وإن حاضت حيضةً أو
 حيضتين ثم صارت من المؤيسات استأنفت العدة بالشهور . وإن طلق
 رجل امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم مات ، استقبلت العدة من يوم موته
 واعتدَّت عدة المتوفى عنها زوجها . لأنها قد دخلت في حكمٍ ثانٍ قبل أن
 تخرج من الحكم الذي كانت فيه .

(١٠٨٤) وعن علي (ع) أنه قال : مَنْ طَلَّقَ امرأته ثم راجعها ثم
 طَلَّقَها قبل أن يمسها ، لم يقع عليها الطلاق الآخر .

(١٠٨٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : تَعْتَدُ المطلقَةُ من اليوم
 الذي تُطَلِّقُ فيه ، وذلك أن الطلاق إنما يكون في قُبَلِ العدة .

(١٠٨٦) وعنه (ع) أنه قال : الخلع تطليقة بائنة . وتعتدُّ المختلعة في
 بيتها كما تعتدُّ المطلقَةُ . إلا أنه لا رجعة له عليها إلا برضاها ، فإن اتفقا
 على الرجعة ، عقدًا نكاحًا مستقبلاً .

(١٠٨٧) وعن علي (ع) وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا : أمُّ الولد إذا
 مات عنها سيدها ، تعتدُّ عدة المتوفى عنها زوجها . وإن أعتقها اعتدت عدة
 المطلقَة .

(١٠٨٨) وعن علي (ع) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا :
 تعتدُّ الحرَّةُ من زوجها العبد في الطلاق والوفاء كما تعتدُّ من الحر ، وكذلك

يطلقها ثلاثاً كما يطلق الحر ، وتعند الأمة من زوجها الحر والعبد في الطلاق والوفاة عدة الأمة، وهي نصف عدة الحرة . في الوفاة شهران وخمسة أيام ، وفي الطلاق وإن كانت تحيض ، حيضتان . لأن الحيض لا يتجزأ ، وإن كانت ممن لا تحيض فأجلها شهر ونصف . قال جعفر بن محمد (ع) : فإن عتقت من قبل أن تنقض عدتها أكملت العدة .

فصل ٧

ذكر النفقات لذوات العدد وأولادهن

قال الله عز وجل في المطلقات^(١) : **أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ، وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ .**

(١٠٨٩) ورؤينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أنه قال : **الحُبْلَى أَجْلُهَا^(٢) أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ، وَعَلَيْهِ نَفَقَتُهَا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ (ع ج) (٣) : وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ .** قال جعفر بن محمد (ع) : **إذا طلق الرجل امرأته وهي حبلى ، أنفق عليها حتى تضع .** يعني إذا كانا حُرَيْنِ وكان يملك الرجعة أو لا يملك . وهذا ما لا نعلم فيه اختلافاً . قال علي (ع) : **للمطلقة نفقتها بالمعروف من سعة زوجها في عدتها . فإذا حلَّ أجلها فمتاعُ بالمعروفِ**

(١) ٦/٦٥ .

(٢) حش ى - للحبل المطلقة السكنى والنفقة ، ولا نفقة لها ولا سكنى في الوفاة ، من مختصر الآثار وذكر ذلك في الاقتصار .

(٣) ٤/٦٥ .

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^(١) ، فالمطلقة لها السُّكْنَى والنَّفَقَةُ ما دامت في عدتها ، كانت حاملاً أو غير حامل ما دامت للزوج عليها رَجْعَةٌ .

(١٠٩٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : المَطْلُوقَةُ البَائِثُ لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سُكْنَى .

(١٠٩١) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (ع ج) ^(٢) : وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ، الآية ، قَالَ : نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُضَارَّ بِالصَّبِيِّ أَوْ يُضَارَّ بِأُمِّهِ فِي رِضَاعِهِ . وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ فِي رِضَاعِهِ فَوْقَ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ، فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كَانَ ذَلِكَ لِإِيَّهِمَا . وَالْفِصَالُ الْفِطَامُ . وَلَا يَنْبَغِي لِلْوَارِثِ أَنْ يُضَارَّ الْمَرْأَةُ . فَيَقُولُ : لَا أَدْعُ وَلَدَهَا بِأُتَيْهَا ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ (ع ج) ^(٣) : « وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ » قَالَ : هُوَ فِي النَّفَقَةِ .

(١٠٩٢) وعنه (ع) : وَلَا تُجْبَرُ الْمَرْأَةُ عَلَى رِضَاعِ وَلَدِهَا وَلَا يُنْزَعُ مِنْهَا إِلَّا بِرِضَاها وَهِيَ أَحَقُّ بِهِ تُرْضِعُهُ بِمَا تَقْبَلُهُ بِهِ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ فِي رِضَاعِهِ فَوْقَ حَوْلَيْنِ .

(١٠٩٣) وعن علي وأبي عبد الله (ص) أَنَّهُمَا قَالَا : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَادَّعَتْ أَنَّهَا حَبْلِي ، انْتظرت تسعة أشهر . فَإِنْ وَلَدَتْ وَإِلَّا فَاعْتَدَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . ثُمَّ قَدْ بَانَ مِنْهُ . فَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَتَبَيَّنُ حَمْلُهَا . فَأَمَّا إِنْ تَعَيَّنَ أَنَّهَا حَامِلَةٌ أَنْفَقَ عَلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ (تج) ^(٤) : وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ .

(١) انظر ٢ / ٢٤١ .

(٢) ٢ / ٢٣٣ .

(٣) أيضاً .

(٤) ٦ / ٦٥ .

فصل ٨

ذكر الإحداذ

(١٠٩٤) قال الله (ع ج) (١) : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ففرض الله جل ذكره العدة أربعة أشهرٍ وعشرًا ، في كتابه ، على المتوفى عنها زوجها ، وقد فرض عليها الإحداذ على لسان نبيّه (صلع) . ورؤينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أنه قال : نهى رسول الله (صلع) الحاد أن تمتشط . أو تكتحل أو تختضب أو تتزین حتى تنقضى عدتها . ونهى أن تخرج من بيتها نهارًا ولا تبیت عن بيتها ، فإن عرض لها حتى خرجت بعد زوال الليل ورجعت عند المساء ، ولا تبیت عن بيتها حتى تنقضى عدتها .

(١٠٩٥) وعن علي (ع) أنه قال : الحاد لا تطيب ولا تلبس ثوبًا مصبوغًا (٢) ولا تبیت في غير بيتها .

(١٠٩٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا تلبس الحاد ثيابًا مصبغة ولا تكتحل ولا تطيب ولا تزین حتى تنقضى عدتها ، ولا بأس أن تلبس ثوبًا مصبوغًا بسواد .

(١٠٩٧) وعن الحسين بن علي (ع) أنه قال : قالت أسماء بنت عميس (٣) : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب (ع) نظر رسول الله

(١) ٢٣٤/٢ .

(٢) ی - مصبغة .

(٣) ی ، د - عميش .

(صلح) إلى ما بعيني من أثر اليكاء ، فخاف على بصرى أن يذهب ، ونظر إلى ذراعى قد تشققتا فعزاني عن جعفر ، وقال : عزمتُ عليكِ يا أسماء إلا أكتحلتي^(١) وصقرتِ ذراعيك .

(١٠٩٨) وعن علي (ع) أنه قال في المتوفى عنها زوجها : لا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تمس شيئاً من الطيب ولا تمشط . وإن احتاجت إلى أن تمشيطاً . فلتمشط . ولكن لا تمتشط . بطيب ولا تكتحل إلا أن يُصيبها مرض في عينها فتكتحل . يعنى (ع) بالكحل ، ما هنا ، كحل العلاج من العلة ، لا كحل الزيتة . كما أنها نهيت عن الشيايب المصبغة ، رخص لها منها في الأسود ، لأنه ليس يزينه .

(١٠٩٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : والإحداد إنما يكون على المتوفى عنها زوجها ، ولا يحل للمرأة أن تحك على غير زوج فوق ثلاثة أيام ، ولا إحداد في طلاق ، والمطلقة تكتحل وتطيب وتختضب وتلبس ما شاءت ، وتعرض لزوجها ما كانت له عليها رجعة . وليس عليها إحداد وإنما الإحداد على المتوفى عنها زوجها .

فصل ٩

ذكر المتعة

(١١٠٠) قال الله عز وجل^(٢) : لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرُبُوهُنَّ لهنَّ فريضةٌ وممنعهن على الموسعِ قدره وعلى المقترِبِ

(١) س - لا ، ي ، د ، ز ، ط ، ح - إلا .

(٢) ٢٣٦/٢ .

قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ. وَقَالَ أَيْضًا (ع ج) (١): «وَالْمُحْتَطَاتِ
 مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ». رُوِيَنا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص ع) عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ (ع) أَنَّهُ كَانَ يَقْضِي لِلْمُطَلَّغَةِ بِالْمَتْعَةِ ، وَيَقُولُ :
 بَيَانُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ (٢) عَلَى الْمُوسِمِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُفْتَرِ قَدْرُهُ .

(١١٠١) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَالْجَبَةِ ، دَخَلَ بِهَا
 أَوْ لَمْ يَدْخُلْ .

(١١٠٢) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مُتْعَةُ النِّسَاءِ فَرِيضَةٌ .
 وَلَيْسَ فِي الْمَتْعَةِ شَيْءٌ مَرُوفٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) : عَلَى الْمُوسِمِ قَدْرُهُ وَعَلَى
 الْمُفْتَرِ قَدْرُهُ .

(١١٠٣) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْمُوسِمُ يُمْتَعُ (٤)
 بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْمُوسِمُ يُمْتَعُ بِالنِّسَاءِ وَالْحَنْطَلَةِ وَالزُّبَيْبِ وَاللِّدْرَاهِمِ ، وَأَذَى مَا
 يُمْتَعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِالْخَمَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) يُمْتَعُ بِالرَّاحِلَةِ .

(١١٠٤) وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ مَتَّعَ الْمَرْأَةَ طَلَّقَهَا بِحُسْرَيْنِ
 أَلْفِ دِرْهَمٍ وَزِقَاقِيٍّ مِنْ عَسَلٍ . فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : مَتَّعْتَنِي قَلِيلًا مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقٍ (٥) .

(١١٠٥) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَطْلُقَ الْمَرْأَةَ
 مَتَّعَهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا إِنْ شَاءَ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : يُمْتَعُ بِهَا بَعْدَ
 الطَّلَاقِ وَيَعْدُ أَنْ تَنْقُضِيَ (٦) الْعِدَّةَ ، وَهَذَا أَشْبَهُهُ بِسَخَاوَةِ النَّفْسِ بِالْمَتْعَةِ ، فَإِنْ
 مَتَّعَهَا قَبْلَ الطَّلَاقِ كَمَا جَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) وَقَدْ نَوَّهَ الطَّلَاقُ وَأَطْلَقَهَا

(١) ٢ / ٢٤١ .

(٢) ٢ / ٢٣٦ .

(٣) س ، ز ، ح . يمتع . ط (يمتع ، د ، هـ ، ي) يمتع .

(٤) ز يه في هـ ، - وزاد يسير عن خليل مواتق .

(٥) ز - وقيل أن تنقض العدة .

عليه في قبْل عدتها حين يحضر الشهود لطلاقها ، أجزى ذلك من المتعة .
 (١١٠٦) وعن علي وجعفر بن محمد (ع) أنهما قالا : لكل مطلقة
 متعةٌ إلا المختلعة ، فإنه ليس لها متعةٌ (١) .

فصل ١٠

ذكر الرجعة

(١١٠٧) قال الله (ع ج) (٢) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ
 لِعَدَّتِهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ : فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ
 بِمَعْرُوفٍ . وقال الله (ع ج) (٣) : وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ
 قُرُوءٍ إِلَى قَوْلِهِ : وَبِعَوْلَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا .

وقد ذكرنا فيما تقدم أن المطلق للسنة أو للعدة يملك الرجعة ما لم تنقض
 العدة ، فإن انقضت العدة وكان قد طلقها ثلاثاً بانته منه ، ولم تحل
 له إلا بعد زوج وإن كان إنما طلقها واحدة للسنة ، ثم تركها فلم يراجعها
 حتى انقضت عدتها ، فقد بانته منه . وهو خاطب من الخطاب . يتزوجها
 إن شاء وشاءت بنكاحٍ مستقبلٍ ، وتكون عنده على ما بقي من طلاقها .

(١١٠٨) وعن علي وجعفر بن محمد (ع) أنهما قالا في قول الله تع (٤) :
 وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، قالا :

(١) حش ي - وإذا طلقت المرأة السنة أو للعدة فلها المتعة وليس لبائنه متعة ولا متعة في نكاح
 فاسد ، من مختصر المصنف .

(٢) ١/٦٥ - ٢ .

(٣) ٢٢٨/٢ .

(٤) ٢٣١/٢ .

هو الرجلُ يريد أن يطلق امرأته فيطلقها واحدة^(١) ثم يدعها حتى إذا كَادَ أن يخلوَ أجلها راجعها ، وليس له بها حاجة . ثم يطلقها كذلك ويراجعها حتى إذا كَادَ أجلها أن يخلو ، ولا حاجة له بها إلا ليطول العدة عليها ويَضُرُّ في ذلك بها . فنهى الله عز وجل عن ذلك .

(١١٠٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ينبغى للرجل إذا طلق امرأته فأراد أن يراجعها أن يُشهد على الرجعة كما أهد على الطلاق ، فإن أغفل ذلك وجهه وراجعها ولم يُشهد فلا إثم عليه . وإنما جعل الشهود في الرجعة لمكان الإنكار والسلطان والمواريث أن يُقال : قد طلقها ولم يراجعها . وإن راجعها ولم يُشهد فليُشهد إذا ذكر ذلك أو علمه ، وإذا أشهد على رجعتها قبل أن تنقضى عدتها فهي امرأته علمت ذلك أو لم تعلم ، وإذا وطئها قبل انقضاء عدتها فقد راجعها . وإن لم يلفظ بالرجعة ولم يُشهد عليها ، فليُشهد إذا ذكر وعليم .

(١١١٠) وعن علي (صلح) أنه قال : إذا طلق الرجل امرأته ثم راجعها فهو أحقُّ بها . أعلمها بذلك أو لم يعلمها ، فإن أظهر الطلاق وأسرَّ الرجعة وغاب ، فلما رجع وجدَّها قد تزوجت فلا سبيل له عليها . من أجل أنه أظهر طلاقها وأسرَّ رجعتها ، يعني إذا لم يُشهد على ذلك ولم يُطلع عليه المرأة . فأما إن أشهد أو أطلعها على الرجعة ، فهي امرأته ولا تحلُّ لغيره ، إلا بعد أن يطلقها وتنقضى عدتها منه أو يموت وتنقضى عدتها .

(١١١١) وعن علي (ع) أنه قال : إذا طلق الرجل امرأته ، لم يستأذن عليها ما كانت له عليها رجعة . وإن طلقها طلاقاً لا يملك فيه الرجعة ، لم يديج عليها في عدتها ولا بعد أن تنقضى عدتها ، إلا بإذن . قال أبو جعفر (ع) :

(١) ز ، ي ، ع ، ط ، د . س حد « واحدة » .

وتتشرَّفُ المطلَّقةُ لزوجها وتتعرَّضُ له ما كانت له عليها رجعةً .

(١١١٢) وعن علي وأبي عبد الله وأبي جعفر عليهم السلام أنَّهم قالوا :
القرَّةُ الطَّهر ما بين الحيضتين ، فإذا رَأَتْ المطلَّقةُ الدَّم من الحيضةِ الثالثة
فقد بانَّت منه ولا رجعة للمطلَّق عليها .

(١١١٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : أقلَّ الحيضِ ثلثة
أيامٍ (١) وأقلَّ الطَّهرِ عشرَ ليالٍ ، والعدَّةُ والحيضُ إلى النساء . إذا قلنَ صدقنَّ
إذا أتَيْنَ بما يُشبهه وهذا أقلُّ ما يُشبهه . فلو أن امرأةً طَلَّقها زوجها ، فأدَّت
أنها حاضت وكان قد مضى لها عشرُ ليالٍ من حين طهرت . صدَّقت .
إن ادَّعت أنها طهرت بعد ثلاثِ ليالٍ صدَّقت أيضًا ، ثم (٢) إن ادَّعت
بحاضت بعد عشرِ ليالٍ صدَّقت هكذا حتى تنقضى عدتها وإن أتت
استحلقتُ إلا أن تأتي بالبيِّنَةِ من النساءِ العدولِ على ما ذكرتُ ،
تزوجت ثم اتَّهمت لم تُستحلقتُ وكان القولُ قولها لأنها لو نكحت
اليمين ، أو أكذبتُ نفسها بعد أن أقرت بانقضاءِ العدَّة ، لم تُصدِّق
لأنه قد ملكَ الزوجُ الثَّالثى عصمتها . فليس تخرج من عصمتِهِ بدَّعو

فصل ١١١

ذكر إحلال المطلَّقة ثلاثاً (٣)

(١١١٤) قال الله عز وجل (٤) : « فَإِنْ طَلَّقَهَا » يعني الثالثة « فَلَا
لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . رُوينا عن جعفر بن محمد عن
عن آبائه عن علي (ع) أنه قال : مَنْ طَلَّق امرأته ثلاثاً يعني على ما يند

(١) ي - ليال .

(٢) ز - ثم إن ادَّعت .

(٣) ن - ذكر - كيف تحمل المطلَّقة ثلاثاً .

(٤) ٢٣٠/٢ .

من الطلاق ، لم تحِلَّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقيل له : هل يُحِلُّها
النكاحُ دون المسيس ؟ فأخرج ذراعاً أشعرَ ثم قال : لا حتى يَهْرَأَ (١) ما (١٧) به (٣) .

(١١١٥) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (صلى الله عليه وسلم) أنهما قالوا : إذا طلق
الرجلُ امرأته ثلاثاً للعدة ، لم تحِلَّ له حتى تنكح زوجاً غيره ويدخلُ بها ويدوقُ
عُسْبَلَتِهَا وتلدوقُ عُسْبَلَتَهُ .

(١١١٦) وعن علي (ع) أنه قضى في رجلٍ طلقَ امرأته فنديمَ ونديمَتُ .
فأصلحها أمرهما بينهما على أن تتزوج رجلاً يُحِلُّها له . قال : لا تحِلُّ له
حتى تنكح زوجاً غيره نكاحَ غيبطةٍ من غير موأطأةٍ ويجمعا . ثم إن طلقها
أو مات عنها واعتدَّتْ ، تزوجتِ الأول إن شاء وشاءت .

(١١١٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الرجل يُطلقُ امرأته
ثلاثاً فتتزوجُ عبداً ثم يطلقها ، هل تحِلُّ للأول ؟ قال : نعم ، يقول الله
عز وجل : حتى تنكح زوجاً غيره ، والعبء زوجٌ .

(١١١٨) وعنه (ع) أنه قال : من طلقَ امرأته ثلاثاً ، فتزوجت
مجبوباً ، يعني مصطلم الإحليل ، أو غلاماً لم يحتلم ، لم يجز للأول إن مات
عنها أو طلقها الثاني ، أن ينكحها حتى تتزوج من يُحِلُّها له على ما ينهينى .

(١١١٩) وعنه (ع) أنه قال : من طلقَ امرأته فتزوجتِ تزويجَ مُتعةٍ
لم يُحِلُّها ذلك له .

(١١٢٠) وعنه (ع) أنه قال : إذا تزوج الرجلُ الأمةَ ثم طلقها ،

-
- (١) حش ي - فاعل رجل .
(٢) أيضاً - ضمير المرأة .
(٣) أيضاً - ضمير جماع .

فَرَجَعَتْ إِلَى سَيِّدِهَا فَوَطَّئَهَا ، ثُمَّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَرِاجِعَهَا ، لَمْ يَجْزْ لَهُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

(١١٢١) وعنه (ع) أنه قال: الملائنة إذا لاعنها زوجها لم تحلّ له أبدًا وإن تزوجت غيره ، وكذلك الذي يتزوج امرأة في عدتها ، وهو يعلم أنها حرامٌ يُفَرِّقُ بينهما ، ولا تحلّ له أبدًا . والذي يطلق الطلاق الذي لا تحلّ له المرأة فيه إلا بعد زوج ، ثم يراجعها ثلاث مراتٍ وتتزوج غيره ثلاث مراتٍ ، لا تحلّ له بعد ذلك . والمُخْرِمُ إذا تزوج في إحرامه ، وهو يعلم أن التزويج عليه حرامٌ ، يُفَرِّقُ بينه وبين التي تزوج ، ثم لا تحلّ له أبدًا .

(١١٢٢) وعن علي (ع) أنه سئل عن رجل تزوج أمةً فطلقها طلاقًا لا تحلّ له إلا بعد زوجٍ ، ثم اشتراها ، هل يحلّ له أن يطأها بملك اليمين ؟ قال (ع) : أحلتها آيةٌ وحرمتها آيةٌ أخرى ، فأما التي حرمتها فقولُه (تع) (١) : فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، وأما التي أحلتها فقولُه (٢) : أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وأنا أكره ذلك وأنهى عنه نفسي وولدي .

(١١٢٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ أُمَّةً فَطَلَّقَهَا طَلَاقًا لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا ، هَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطْأَهَا بِمَلِكِ الْيَمِينِ ؟ قَالَ (٣) : أَلَيْسَ قَدْ قَضَى عَلَيَّ (ع) فِيهَا فَقَالَ : أَحَلَّتْهَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهَا آيَةٌ ، وَأَنَا أَنْهَى عَنْهُ نَفْسِي وَوَلَدِي ، فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ إِذَا نَهَى عَنْهَا نَفْسُهُ وَوَلَدُهُ ، أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمَنْ اشْتَرَاهَا أَنْ يَطْأَهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ،

(١) ٢٣٠/٢ .

(٢) ٤/٣ وغيرها من الآيات الكريمة .

(٣) س ، د ، ط ، ز ، ع ، ي - (نسخة) أنه سئل عن الأمة تكون تحت الحر فيطلقها

ثم يشتريها ، أيصلح له أن يطأها ، فقال : أليس قد قضى إلخ .

وتدخل في مثل ما خرجت منه ، وله أن يستخدمها ، فإن كان قد طلقها طلاقاً ، له بعد ذلك أن يراجعها من غير أن تنكح زوجاً غيره فله أن يطأها .
 (١١٢٤) وعن علي وأبي عبد الله وأبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا :
 إذا طلق الرجل امرأته تطليقةً أو تطليقتين ، ثم تركها حتى انقضت عدتها ،
 فتزوجت زوجاً غيره فمات عنها أو طلقها واعتدت وتزوجها الزوج الأول ،
 فهي عنده على ما بقي من الطلاق ولا يهدم ذلك ما مضى من طلاقه .

فصل ١٢٢

ذكر طلاق المماليك

(١١٢٥) قال الله عز وجل (١) : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ
 عَلَى شَيْءٍ ، الآية . رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أن علياً
 (ص) قال : إذا زوج الرجل عبده أمته ، فله أن يفرق بينهما إذا شاء ،
 وتلا قول الله عز وجل : (ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء) .
 الآية ، وقال : لا نكاح له ولا طلاق إلا بإذن مولاه .

(١١٢٦) وعن جعفر بن محمد (ص) مثل ذلك سواء قيل لأبي عبد الله
 (ع) : فرجلٌ زوج عبده جارية قومٍ آخريين أو حرةً ، أله أن يفرق
 بينهما بغير طلاقٍ ؟ قال : نعم ، ليس للمملوك أمرٌ مع مولاه ، يقول الله عز
 وجل : (وضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء) .

(١١٢٧) وعنهما (ع) أنهما قالوا : المملوك لا يجوزُ طلاقه ، ولأنكاحه
 إلا بإذن سيده . وإن زوجته السيدُ جاز ، وقال (ع) : «عبداً مملوكاً
 لا يقدر على شيء» قال : والطلاق والنكاح شيء .

(١) ٧٥/١٦ .

(١١٢٨) وعن علي بن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : الطلاقُ
والعتَّةُ بالنساء ، فإذا كانت الحرَّةُ تحتَ حرٍّ أو عبْدٍ ، فطلاقُها ثلاثُ
تطليقاتٍ ، وإن كانت أمةً تحتَ حرٍّ أو عبْدٍ ، فطلاقُها تطليقتان تبيِّنُ
بالثانية ، كما تبيِّنُ الحرَّةُ بالثالثة .

(١٢)

كتاب العتق^(١)

فصل

ذكر الرغائب في العتق

(١١٢٩) قال الله (ع ج) (٣) : فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ، فَكُ رَقَبَةً ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، يَتَّبِعُهَا ذَا مَقْرَبَةٍ ، أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ . وروينا عن علي (ص) أنه قال : قال رسول الله (صلع) : من أعتق رقبة مؤمنة أو مسلمة ، وقى الله ، بكلِّ عُضْوٍ منها ، عُضْوًا منه من النار ، وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) مثل ذلك .

(١١٣٠) وعن علي بن الحسين (ع) أنه قال : ما من مؤمنٍ يُعتِقَ رقبة^(٣) مؤمنة ، إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ منها عُضْوًا منه من النار ، حتَّى الفرجَ بالفرج .

(١١٣١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : أربعٌ من أراد الله بواحدةٍ منهنَّ وَجِبَتْ له الجنةُ : مَنْ سَقَا هَامَةً صَادِيَةً ، أَوْ أَطْعَمَ كَيْدًا جَائِعًا ، أَوْ كَسَى جُلْدًا عَارِيًّا ، أَوْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً^(٤) .

(١١٣٢) وعنه (ع) أنه سئل عن الرجل يُعتِقَ المملوكَ ، قال يُعتِقَ اللهُ

(١) من - كتاب المتاق .

(٢) ١١/٩٠ - ١٦ .

(٣) س ، ي ، د . ط ، ع ، ز - نسخة .

(٤) حش ي - قال في مختصر الآثار : وأفضل الرقاب المؤمن المذكور القائم بنفسه ثم المؤمنة القائمة بنفسها ثم المسلم كذلك ثم المسلمة وأفضلها أعلاها ثمناً وأفضلها عند أهلها ، ثم الصئير ما استطاع أن يفنى عن نفسه إلى المولود وأفضل ذلك الأكبر .

بكلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ، وَاسْتَحَبَّ الْعَتَقُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، أَظُنُّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَجِّ .

(١١٣٣) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَأْخُذُ فَيْئَهُ^(١) . وَلَقَدْ كَانَ يُرَىٰ وَمَعَهُ الْقَطَارُ مِنَ الْإِبِلِ عَلَيْهَا النَّوَىٰ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَيَقُولُ نَخْلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُهُ فَمَا يَخَادِرُ مِنْهُ وَاحِدَةٌ ، وَأَقَامَ عَلَى الْجِهَادِ أَيَّامَ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) ، وَمَنْدَقَامَ بِأَمْرِ النَّاسِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي ضِيَاعِهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَأَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ كُلَّهُمْ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١١٣٤) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ ذَكَرَ الْعَتَقَ فَقَالَ : إِنْ الْعَتَقَ لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، قَالَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَفْوٌ^(٢) طَعَامُهُ ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَفْوٌ طَعَامُهُ ؟ قَالَ : فَضْلُ رَأْيٍ يَرشُدُ بِهِ صَاحِبَهُ ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَضْلُ رَأْيٍ ؟ قَالَ : قُوَّةٌ تَعُودُ بِهَا عَلَى ضَعِيفِكَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ ؟ قَالَ : تَصْنَعُ لِأَخْرَجِكَ وَتُعِينُ مَظْلُومًا . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَتُنَحِّيَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ مَا يُوْذِيهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : فَكُفَّ أَدَاكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى^(٣) نَفْسِكَ .

(١١٣٥) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ أَيِّ الرِّقَابِ يُعْتَقُ ؟ قَالَ أَعْتَقْتُ مَنْ قَدْ أَغْنَىٰ عَنِ نَفْسِهِ^(٤) .

(١١٣٦) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُمَا

(١) س - فَيَأْخُذُ فِيهِ .

(٢) حش ي - عَفْوُ الْمَالِ مَا فَضَّلَ عَنِ النَّفَقَةِ ، حش س - يَعْنِي الْقَلِيلَ .

(٣) ي - عَنِ .

(٤) حش ي - أَغْنَيْتَ عِنْدَ مَعْنَى فُلَانٍ أَيَّ أَجْزَاءِ مَجْزَأِهِ ، مِنَ الصَّحَاحِ .

سُئِلَ عَنْ عَتَقِ الْأَطْفَالِ فَقَالَا : أَعْتَقَ عَلِيٌّ وَلِدًا كَثِيرًا^(١) ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ص) وَهُمْ عِنْدَنَا مَكْتُوبُونَ مُسَمُّونَ .

(١١٣٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمَ حِينَ أَعْتَقَهُ ، فَعِتَّقَ النَّصْرَانِيَّ جَائِزًا . وَعَتَقَ الْمُؤْمِنَ أَفْضَلَ .

(١١٣٨) رُوِيَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ وَكَتَبَ وَثِيقَةً^(٢) : هَذَا مَا أَعْتَقَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَعْتَقَ فَلَانًا وَهُوَ مَمْلُوكُهُ حِينَ أَعْتَقَهُ لَوَجْهِ اللَّهِ ، لَا يَرِيدُ مِنْهُ جِزَاءً وَلَا شُكُورًا ، عَلَى أَنْ يُوَالِيَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَيَتَّبِعَ^(٣) مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَيُسَبِّحَ الطَّهَارَةَ وَيُقِيمَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَيُحِجَّ الْبَيْتَ وَيَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، شَهِدَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ ، ثَلَاثَةٌ نَفَرًا .

فصل ٢١

ذكر عتق البنات وما يجوز منه وما لا يجوز^(٤)

(١١٣٩) رُوِيَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّمَ) نَهَى عَنِ الْعَتَقِ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(١١٤٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَا عَتَقَ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ . وَمَنْ قَالَ : كُلُّ مَمْلُوكٍ أَمْلَكُهُ فَهُوَ حُرٌّ ، أَوْ حَلَفَ بِذَلِكَ ، أَوْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ عَتَقَهُ بَعْتَقًا .

(١) ي ، س ، خ ، ز ، ع ، ط - ولداناً . س - ولدًا (صح) .

(٢) س - في المتن « رقعة » وصح في الهامش .

(٣) س - يبرأ . ي ، د ، ز ، ط ، ع ، يتبرأ .

(٤) س - ذكر ما يجوز العتق وما لا يجوز .

(١١٤١) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ . مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ عَتَقَ رَقَبَةً لَمْ يُجْزِهِ أَنْ يُعْتِقَ أَعْمَى وَلَا مُقْعَدًا وَلَا مَنْ لَا يُغْنِي شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَّتْ ذَلِكَ .
(١١٤٢) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أَنَّهُ قَالَ : لَا عَتَقَ إِلَّا بَعْدَ مَلِكٍ .
وعن علي (ع) مِثْلَ ذَلِكَ .

(١١٤٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنْ اشْتَرَيْتُ غَلَامًا فَهُوَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتُ هَذَا الثَّوْبَ فَهُوَ صَدَقَةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ ، وَإِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةٌ فِيهِ طَالِقٌ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِشَيْءٍ ، إِنْمَا يُطَلَّقُ وَيُعْتَقُ وَيَتَصَدَّقُ بِمَا يَمْلِكُ .

(١١٤٤) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ بَعْضَ مَمْلُوكِهِ ، وَهُوَ لَهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ حُرٌّ كُلُّهُ ، لَيْسَ اللَّهُ شَرِيكَ .

(١١٤٥) وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ أَعْتَقَ ثُلُثَ عَبْدِهِ ، عِنْدَ الْمَوْتِ ، يَعْنِي وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، قَالَ : يَعْتِقُ ثُلُثَهُ ، وَيَكُونُ الثَّلَاثَانُ لِلْوَرِثَةِ .

(١١٤٦) وعن علي (ع) وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا : مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ لَهُ فِيهِ شُرَكَاءُ ^(١) أَعْتَقَ مِنْهُ حِصَّتَهُ وَيَبْقَى الْقَوْمُ الْبَاقُونَ عَلَى حِصَصِهِمْ ، وَيَلْزَمُ الْمُعْتِقَ إِنْ كَانَ مُوسِرًا عِتْقَ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ لَمْ يَعْتِقُوا قِيَمَةَ حِصَصِهِمْ يَوْمَ أَعْتَقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا فَهُمْ عَلَى حِصَصِهِمْ ، فَمَتَى أَدَّى إِلَيْهِمُ الْعَبْدُ أَوْ الْمُعْتِقُ ذَلِكَ عَتَقَ الْعَبْدُ وَإِلَّا خَدَمَهُمْ بِالْحِصَصِ أَوْ اسْتَسَعَوْهُ إِنْ اتَّفَقَ مَعَهُمْ عَلَى السَّعَايَةِ ، وَإِنْ أَعْتَقَ أَحَدُهُمْ وَكَانَ الْمُعْتِقُ الْأَوَّلُ مُعْسِرًا وَالثَّانِي مُوسِرًا لَزِمَهُ لِلْبَاقِينَ غَيْرِ الْمُعْتِقِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ لَزِمَهُ الْأَوَّلُ ، فَإِنْ أَيْسَرَ يَوْمًا مَا رَجَعَ بِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُمْ (ص) وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُمْ فِيهِ .

(١) ز - شريك .

(١١٤٧) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : من أعتق عبداً له عند الموت وعليه دينٌ يُحيط. بثمان العبد، بيع العبد ولم يجز عتقه ، وإن لم يُحط. الدينُ به وعتق منه سهمٌ من ستة أسهم ، السدسُ فما فوقه جاز العتقُ إذا كان الذي يعتق منه يخرج بالقيمة من الثلث بعد الدين .

(١١٤٨) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجل أعتق عند موته عبداً له ليس له مالٌ غيره وعليه دينٌ ، قال : وكم الدينُ ؟ قيل : مثل قيمة العبد أو أكثر ، قال . وإن كان مثل قيمته يبيع العبد ، وقضى الدينُ ، وإن كان الدينُ أكثر تحاص الغرماءُ في ثمن العبد ، قيل له : هذا يدخلُ فيه ، قال للقائل : فأدخل أنت فيه ما شئت ، قال : ما تقولُ في العبد إذا كانت قيمته ستمائة ، والدينُ خمسمائة قال : يُباع العبدُ ويُعطى الغرماءُ خمسمائة ويُعطى الورثةُ مائة ، قيل : أليس قد فضل من قيمة العبد مائة وله ثلثها وقد عتق منه بقدر ذلك ؟ فتبسّم (ص) وقال : هذه وصيةٌ ، ولا وصيةٌ للمملوكِ ، قيل : فإن كانت قيمته ستمائة ، والدينُ أربعمائة ؟ قال كذلك : يُباع العبدُ فيعطى الغرماءُ أربعمائة والورثةُ ما بقي ، قيل : فإن كان الدينُ ثلاثمائة وقيمة العبد ستمائة ؟ قال : ومن ها هنا أتيم جملتم الأشياء شيئاً واحداً ، ولم تعرفوا السنة . إذا اعتدل مالُ الورثة والغرماء ، أو كان مالُ الورثة أكثر من مال الغرماء ، جازتِ الوصيةُ ولم يُتَّهم الرجل على وصيته ، فالآن يوقف هذا المملوكُ^(١) على ثلاثمائة للغرماء ، ومائتين للورثة . وقد ملك سدسه ثم يخرج حراً ، وهذا على ما ذكرته عنه (ع) في الرواية الأولى . والأخذ عنه وعن غيره من الأئمة (ص) فرضٌ لازمٌ . وطاعتهم واجبةٌ وليس على قولهم اعتراضٌ ، وقد ذكرنا^(٢) أن السنة ما قاله (ص) فهو كذلك على قوله (ص) .

(١) ي - ن .

(٢) ي ، ع - وقد ذكر .

(١١٤٩) وعن (ع) أنه قال في الرجل يُعْتِقَ بَعْضَ عِبِيدِهِ عند الموت ،
 وليس له مالٌ غيرُهُم ولم يُعْلَمَ من أَعْتَقَ أولاً منهم إذا لم يُسَمَّهُ ، قال (ع) :
 يُقَرَّعُ بينهم فيَعْتَقُ الأَوَّلَ فالأَوَّلَ حتى يبلغَ الثلثَ . قال أبو جعفر محمد
 ابن علي (ص) : فإن سَمَّاهُم فقال : أَعْتَقُوا عَنِّي فلاناً وفلاناً ، نُظِرَ^(١) في
 ثلثِهِ وفي أثمانِهِمْ ، ثم بُدِيَ بِعَتَقِ من سَمَّاهُ أولاً فأولاً ، فإن خَرَجَ الثُّلُثُ على
 الرُّعُوسِ عَتَقُوا ، وإن فَضَلَ منه ما لا يبلغُ ثمنَ الذي يَلِي مَنْ خَرَجَ آخِراً
 منهم ، فإن كان الذي يَخْرُجُ منه السُدُسُ فما فوقه ، وَقَفَ فيما بَقِيَ عليه ،
 وكان الباقيون مِيراثاً ، وإنما يُبَدِيُّ بِعَتَقِ من سَمَّاهُ في مالِ العتقِ^(٢) الأَوَّلَ
 فالأَوَّلَ ، اللفظُ لأبي جعفر ، وتوقيتُ ما يَبْقَى فيمن عَجَزَ عنه الثُّلُثُ على
 ما تقدَّم ذكرُهُ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي (ص) .

(١١٥٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ اشْتَرَى عبداً
 أو أمةً بنسيئةٍ ، ثم أَعْتَقَ العبدَ أو أَوْلَدَ الأُمَّةَ وَأَعْتَقَهَا ، ثم قامَ عليه
 البائعُ في حالِ العتقِ بالثمنِ فلم يجدْ عنده شيئاً ، فقال : إن كان يوم
 أَعْتَقَ أو أَوْلَدَ الجاريةَ ، وقبَلَ ذلك حين اشْتَرَاهما أو أحدهما ملياً^(٣) بالثمنِ ،
 فالعتقُ جائزٌ . وإن كان فقيراً ، لا مالَ له فالعتقُ باطلٌ ، ويرجعُ البائعُ فيهما .
 (١١٥١) وعن علي (ع) أنه أَعْتَقَ أباً ببرز^(٤) وَحَبْتراً^(٥) ورياحاً
 وزريقاً^(٦) على أن يعملوا في ضَيْعَةٍ حَبَسَهَا^(٧) أربعَ سنينَ ثم هم أحرارٌ ،
 فعملوا ثم عتقوا .

- (١) س - نظروا .
 (٢) ز ، س - حذ ، « في مال العتق » ،
 (٣) س ، ي حش - الملى بالشيء القادر .
 (٤) س ، ط ، ي ، د ، ز ، ع - أبا ببرز .
 (٥) س ، ز ، ع ، ي ، د ، ط - جبيل .
 (٦) س - رزيقاً . ي ، د ، ز ، ط ، ع - رزيقاً .
 (٧) حش ي - أي وقف .

(١١٥٢) وعن أبي جعفر (ع) أنه قال : من اشترى عبداً أو أمة فأعتقه على أنه مَتَى وجد ثمنه رَدَّه إليه ، فذلك لازمٌ له متى وجد الثمن الذي اشتراه به كان عليه أن يُعطيَه إياه . والمسلمون عند شروطهم . وإن أعتق عبده على أن يزوجه أمتَه فذلك يلزمُه ، وإن شرط عليه أنه إذا تزوج غيرها حرَّةً أو مملوكة لغيره ليخرج ولَدَه من ملكِه ، فعليه كذا وكذا من المال فالشرط له لازمٌ .

(١١٥٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في المملوك يدُس مالا مع رجل فيشتريه به فيعتقه ، ولم يعلم المولى بالمال ولا أذن له فيه ، فالمولى بالخيار . إن شاء أعاده رقيقاً وأحتبس المال . أو رَدَّه إليه إن شاء .

(١١٥٤) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا في رجل أعتق عبداً وللعبد مالٌ قد عَلِمَهُ مولاه وتركه له ، فالمالُ للعبد المعتق ، فإن كان المولى لم يعلم بالمال ثم أعتقه ، ثم عَلِمَ به بعد ذلك هو أو ورثته من بعده . فله ولهم أخذ المال .

(١١٥٥) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : العبد لا يملك شيئاً إلا ما ملك^(١) مولاه ولا يجوز أن يُعتقَ ولا أن يتصدقَ ولا يهب مما في يديه إلا أن يكون المولى أباح له ذلك أو أقطعه مالا من ماله أو أباح له ما فعله فيه ، أو جعل عليه ضريبة^(٢) يوذيها إليه وأباح له ما أصاب بعد ذلك ، هذا معنَى ما رُوينا عنهم صلوات الله عليهم أجمعين وإن اختلف لفظهم فيه^(٣) .

(١) س . ي ، ز ، د ، ط ، ع - ملكه .

(٢) حش ي - الضريبة ما يضرب جل الإنسان من جزية وغيرها : يقال : كم ضريبة عندك

أى غلة ، من الضياء .

(٣) حذف في س .

(١١٥٦) وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مِنْهُ مَحْرَمٌ عَلَيْهِ فَهُوَ حُرٌّ حِينَ يَمْلِكُهُ وَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ^(١) .

(١١٥٧) وعنهم صلوات الله عليهم أنهم قالوا : مَنْ نَكَحَ أُمَّةً وَشَرَطَ لَهُ مَوَالِيهَا أَنْ وَلَدَهُ مِنْهَا أَحْرَارٌ ، فَالشَّرْطُ جَائِزٌ ، وَإِنْ شَرَطُوا لَهُ أَنْ أَوَّلَ وَلَدِهِ تَلَدَهُ حُرٌّ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَمْلُوكٌ فَالشَّرْطُ كَذَلِكَ جَائِزٌ ، وَإِنْ وُلِدَتْ تَوَاطَيْتَ تَوَاطَيْتَ مَعًا .

(١١٥٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إِذَا شَهِدَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ أَنَّ الْمَوْرُوثَ أَتَقَى عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ لَمْ يَضْمَنْ الشَّاهِدُ وَجَازَتْ شَهَادَتُهُ فِي نَصِيئِهِ .

(١١٥٩) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ كَتَبَ بَعْتِي مَمْلُوكِيهِ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْطِقَ .

(١١٦٠) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أَعْتَقَ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ شَرَطَهُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ جَائِزٌ .

(١١٦١) وعنه (ع) أنه قال : تُعْتَقُ الْمَرْأَةُ وَتَفْعَلُ فِي مَالِهَا مَا شَاءَتْ دُونَ زَوْجِهَا وَغَيْرِهِ ، وَلَيْسَ لِزَوْجِهَا مِنْ مَالِهَا إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا .

(١١٦٢) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أَعْتَقَ حَمَلًا لِمَمْلُوكَةٍ أَوْ قَالَ لَهَا : مَا وَكَذَتْ أَوْ أَوَّلَ وَلَدٍ وَلَدْتِهِ فَهُوَ حُرٌّ ، فَذَلِكَ جَائِزٌ ، وَلَوْ وَكَذَتْ تَوَاطَيْتَ مَعًا جَمِيعًا .

(١١٦٣) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ وَاسْتَشْنَى مَا فِي بَطْنِهَا ، فَلَيْسَ الْاسْتِشْنَاءُ بِشَيْءٍ ، وَتَعْتِقُ وَمَا وَكَذَتْ فَهُوَ حُرٌّ .

(١) حش ي - قال في مختصر الآثار : وذو الرحم المحرم أن يكون مع من يملكه بمنزلة ما لو كان أحدهما امرأة لم يحل نكاحها للآخر ، وما كان سوى ذلك من القرابات الذين يحل بعضهم لبعض فجائز ملكهم إذا ملكوا بوجه جائز .

(١١٦٤) وعنه (ع) أنه قال : عِنْتُ الْأَخْرَسِ جَانِزٌ إِذَا عَلِمَ ^(١) أَوْ
كَانَ يُحْسِنُ الْخَطَّ .

فصل ١٢

ذكر المكاتبين

(١١٦٥) قال الله (نعم) ^(٢) : وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَكُلِّبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ^(٣) ، الآية . ورؤينا عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ص) قال : أَوْلُ مَنْ كَتَبَ الْقِمَانُ الْحَكِيمُ
وَكَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا .

(١١٦٦) وعنه (ع) أنه قال : أَرْبَعٌ مِنَ اللَّهِ تَعْلِيمٌ ^(٤) وليس بواجبات :
قوله ^(٥) : فَكُلِّبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، فمن شاء كاتب رقيقه ومن
شاء ترك ، لَمْ يَكْتَابِ ، وقوله ^(٦) : وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَلُّوا ، فمن شاء
اصطاد إذا حلَّ ومن شاء ترك ، وقوله ^(٧) : فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَائِلَ
وَالْمُعْتَرَ فمن شاء أكل من أضحيتته ومن شاء لم يأكل ، وقوله ^(٨) : فَإِذَا

(١) ي - علم .

(٢) ٣٣/٢٤ .

(٣) ح - ي - أى قوة .

(٤) ع - تعلم أدب .

(٥) ٣٣/٢٤ .

(٦) ٣/٥ .

(٧) ٣٦/٢٢ .

(٨) ١٠/٦٢ .

قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ شَاءَ انْتَشَرَ وَمَنْ شَاءَ جَلَسَ
فِي الْمَسْجِدِ .

(١١٦٧) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن مملوك سَأَلَ الْكِتَابَةَ ، هل لمولاه أن
لا يَكْتُبَ إِلَّا عَلَى الْغَلَاءِ ؟ قال : ذلك لِيهِ ولا تَوَقَّيْتُ فِي الْكِتَابَةِ عَلَيْهِ .
(١١٦٨) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) ^(١) : فَكَاتِبِيُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، قال : يعنى قُوَّةً فِي آدَاءِ الْمَالِ ^(٢) .

(١١٦٩) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : الخَيْرُ هَاهُنَا
الْمَالُ ، قال الله (ع ج) ^(٣) : إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ، الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ ، يعنى مَالًا ، فإذا كان ممن يستطيع الكسب والتصرف فهو ممن
فيه خَيْرٌ .

(١١٧٠) وعن علي (ع) أنه قال : كاتبُ أَهْلِ بَرِيرَةَ بَرِيرَةَ . وكانت
تَسْأَلُ النَّاسَ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ أَمْرَهَا لِلنَّبِيِّ ، فلم يُنْكِرْ كِتَابَتَهَا ، وهى
تَسْأَلُ النَّاسَ .

(١١٧١) وعن علي (ع) أنه جلس يقسم مَالًا ^(٤) بين المسلمين ^(٥) فوقف
به شيخٌ كبيرٌ فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ كَمَا تَرَى ، وَأَنَا
مَكْتُوبٌ فَأَعِنِّي مِنْ هَذَا الْمَالِ . فقال : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَدِّ يَدِي ، ولا تُرَائِي ^(٦)

(١) ٣٣/٢٤ .

(٢) حشى - قال في مختصر الآثار ، والخير هنا القوة على الكسب والصلاح وليس
الخير هاهنا كما قال الله عز وجل : كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً ، يعنى مالا ،
لأن العبد لا مال له وماله لمولاه .

(٣) ١٨٠/٢ .

(٤) س - جلس يوماً بين المسلمين .

(٥) ي - الناس .

(٦) ط ، ع ، د - ميراثي ، س ، ز ، ي - تراي .

من الوالد ، ولكنها أمانةٌ أُرْعِيْتُهَا فَأَنَا أَوْدِيهَا إِلَى أَهْلِهَا . ولكن اجلس . فجلس
والناس حولَ أمير المؤمنين ، فنظر إليهم ، فقال : رحم الله من أعان شيخاً
كبيراً مُثَقَّلاً ، فجعل الناس يُعْطِرُونَهُ .

(١١٧٢) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه سُئِلَ عن العبدِ يسألُ مولاهُ
الكتابةَ ، وليس له قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال : يُكَاتِبُهُ ، وإن كان يسألُ الناسَ ،
فإنَّ اللهَ يرزقُ العبادَ بعضهم عن بعضٍ .

(١١٧٣) وعن علي (ع) أنه قال : قال رسولُ الله (صلى) في قول الله
(ع ج) ^(١) : « وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ » ، قال : رُبِعَ الكتابةُ .
قال علي (ع) : يُتْرَكُ للمكاتبِ رُبِعَ الكتابةُ ، قال أبو جعفر (ع) :
لا تقل أكاتبُكَ بخمسةِ آلافٍ ، فأتركُ لك ألفاً ولكن أنظرِ الذي أضمرتَ
عليه وعقدتَ فأعطِهِ منه . وقال جعفر بن محمد (ع) : لا يزيدُ عليه ثم
يضع ^(٢) الزيادةَ ، ولكن يضعُ عنه من مكاتبَتِهِ عليه .

(١١٧٤) وعن أبي جعفر (ع) أنه قال : من كاتب مملوكاً له أو
أعتقه ، وهو يعلم أن له مالاً فلم يستثنِهِ السيدُ ^(٣) فالمالُ للعبدِ .

(١١٧٥) وعنه (ع) أنه قال في مكاتبِ شُرِطَ عليه أنه إن عجز رُدُّ
في الرِّقِّ ^(٤) فقال : المسلمون عند شروطهم ، قال جعفر بن محمد (ع) :
إذا شُرِطَ ذلك عليه فعجز رُدُّ في الرِّقِّ ، وكان الناس أولاً لا يشترطون ذلك ،
وهم اليوم يشترطونه ، والمسلمون عند شروطهم ^(٥) .

(١) ٣٣/٢٤ .

(٢) س ، ط - يضع عنه الزيادة . ز ، ع ، ي ، تضع الزيادة والمن الخ .

(٣) ز ، ع - حذ « السيد » .

(٤) ز ، ط ، د ، ع ، ي ، ع . س الرقاق .

(٥) زيد في (في الهامش) ، و ع - ما لم يحل شرطه حراماً أو يجرم حلالاً .

(١١٧٦) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن المُكاتبِ يُشترطُ عليه أن لا يتزوج
إلا بإذن الذي كاتبه حتى يوَدَى مكاتبته ، قال : يلزمه ذلك إذا اشترط
عليه ، فإن نكح فنكاحه فاسدٌ مردودٌ ، إلا أن يعتق فيمضى على نكاحه (١) .

(١١٧٧) وعن علي (ع) أنه رُفِعَ إليه مكاتبٌ شرط عليه موالیه في
كتابته أن ميراثه لهم إن عتق ، فأبطل شرطهم ، وقال : شرطُ الله قبل
شروطهم .

(١١٧٨) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : إذا اشترط
على المكاتب أنه إن (٢) عجز رُدَّ في الرقِّ ، فحكّمه حكمُ المملوك في كلِّ
شيء ، خلا ما يملكه ، فإنه له يوَدَى منه نجومه ، فإذا أعتق كان ما بقى
في يديه له ، وله أن يشتري ويبيع . فإن وقع عليه دينٌ في مكاتبته في تجارته
ثم عجز فإن (٣) على مولاه أن يوَدَى عنه ، لأنه عبده يوَدَى ما عليه ، ولا
يرث ولا يورث ، وله ما للمملوكين وعليه ما هو عليهم ، ولا يجوز له عتق
ولا هبةً ولا نكاحاً ولا حجاً إلا بإذن موالیه حتى يوَدَى جميع ما عليه . وإن لم
يشترط عليه أنه إن عجز رُدَّ في الرقِّ وكُتِبَ على نجوم معلومة ، فإن
العتق يجري فيه (٤) مع أول نجم يوَدَىه ، فيعتق منه بقدر ما أدى ، ويرق
منه بقدر ما بقى عليه . ويكون كذلك حاله في جميع الأسباب من الموارث
والحدود والعتق والهبات والجنایات وجميع ما يتجزأ فيه . فيجوز من ذلك
له بقدر ما عتق منه ، ويبطل ما سوى ذلك . والشرط في العجز يلزمه على

(١) زيد د ، ط ، ع - في كتابته .

(٢) ي - إذا .

(٣) ع ، ي - كان .

(٤) ي - عليه .

ما اشترط عليه ، إن اشترط عليه أنه إن عجز عن نجمٍ واحدٍ أو نجمين أو ثلاثةٍ أو ما كان الشرط ، رُدَّ في الرِّقِّ فهم على شروطٍ^(١) .

(١١٧٩) وقد جاء عن علي (ص) أنه قال : لا يردُّ في الرِّقِّ حتى يتوالى عليه نجمان^(٢) يعني (ع) أنه يُمهَّل إذا عجز عند محلِّ النُّجم الأوَّل إلى ما بينه وبين أن يحلَّ عليه الثاني ، فإذا حلَّ عليه الثاني ولم يؤدِّ ، رُدَّ في الثاني^(٣) إلى الرِّقِّ .

(١١٨٠) وعن علي (ص) وجعفر (ع) أنهما قالوا في المكاتب يعجَّل ما عليه من النجوم ، فيأبى الذى كاتبه أن يأخذ منه إلا ما اشترط عليه عند محلِّ كلِّ نجمٍ ، فإن كان شُرِّط عليه أنه إن عجز رُدَّ في الرِّقِّ لم يُجبر المولى على أن يتعجَّل الكتابةَ لأنَّه لعله قد يعجز فيرجع إليه ، فإن كان لم يشترط عليه ذلك ، وحلَّ عليه نجم فدفعه إليه مع باقى كتابته لم يكن له أن يمتنع من ذلك لأنَّ العتق قد جرى فيه ولا يعود في الرِّقِّ أبداً ، وإنما عليه أن يسعى ، في باقى كتابته ، وما كان للمكاتب من ولدٍ مملوكٍ لم يُدخِله في مكاتبته ، فهو مملوكٌ بحاله ، وما وُلِد له بعد أن يعتق من^(٤) أمةٍ له أو زوجة حرةٍ فهو حرٌّ ، وما وُلِد له في كتابته من امرأةٍ حرةٍ فهو حرٌّ أيضاً ، وما وُلِد له من أمةٍ لغير سيده الذى كاتبه فهو مملوكٌ لسيده الأمة ، إن لم يكن اشترط حرِّيَّته ، وقد ذكرنا هذا في كتاب النكاح ، فإن اشترى جاريةً فولدت له .

(١١٨١) فقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في المكاتب

(١) ز ع ، ي - شرطهم .

(٢) حش ي - فا فوقها من مختصر الآثار .

(٣) ط ، س ، د . د . ز ، ي ، ع ، - ولم يؤدِّ رد في الرق .

(٤) ي - عن .

يموت وقد أدى بعض نجومه ، وله ابنٌ من جاريته ، قال : إن كان قد اشترط^(١) عليه أنه إن عجزَ فهو مملوكٌ ، رجع إليه مملوكًا ابنه والجاريةُ ، وإن لم يكن اشترط عليه ذلك أدى ابنه ما بقى من كتابته وكان حرًا ، وورث ما بقى ، وما ولدتِ المكاتبَةُ في مكاتبتها من ولدٍ فهو بمنزلتها ، يَعْتِقُونَ بعثتها ويرقون برقها^(٢) ولا يجوز للسيد بيعُ من كاتبه إذا كان ماضيًا في أداء ما يجب عليه على أن يبطل كتابته ، فإن باعه ممن يكون مكاتبًا عنده بحاله كما بيعت بريرةً فذلك جائزٌ . ويكون عند المشتري بحاله كما كان عند البائع إذا أدى ما عليه عتق .

(١١٨٢) وعن علي (ع) أنه قال : لا يَطَأُ الرجلُ مكاتبته إذا كاتبها . وقال : لا بأس بالكتابة على رقيق موصوفين ولا بأس أن يضمنَ علي^(٣) المكاتب غيره ما كُتِبَ عليه .

(١١٨٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا أدى المكاتبُ بعضَ نجومه ، ومَطَّلَ بالباقي وعنده ما يؤدى ، حُبِسَ في السجن . وإن تبينَ عدمه أُخْرِجَ يُسْتَسْمَى في الدين الذي عليه ، يعنى بهذا من لم يشترط عليه أنه إن عجز رُدَّ في الرقِّ . فأما من اشترط ذلك عليه ، فذكر أنه قد عجز وبلغ إلى حيث يجب أن يردَّ في الرقِّ لِعَجْزِهِ . فالملوئ بالخيار . إذا عَلِمَ أنَّ عنده مالًا في أن يردَّه في الرقِّ أو يطلِّبهُ بالمالِ ، وإن كان المالُ ظاهرًا في يديه أُخِذَ منه ودُفِعَ إلى المولى وَعَتَقَ .

(١) س - إن اشترط عليه . ط ، ع ، د ، ز ، ي - إن كان قد اشترط عليه .

(٢) حش ي - وكذلك ما ولد للمكاتب من أمته ، من مختصر الآثار .

(٣) خه س ، ي ، ز - عن .

فصل ٤

ذكر المدبرين

(١١٨٤) التدبير أن يقول المولى المالك الجائز الأمر لمملوكه، وهو صحيح أو مريض : أنت بعد موتى حر لوجه الله . أو متى ما مت ، فأنت مدبر . أو ما يشبه هذا من الكلام . فإذا قال ذلك كان مدبراً في حياته ، ويعتق من ثلث ماله بعد موته بإجماع ، فيما علمناه .

(١١٨٥) وعن على وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : المدبر من الثلث .

(١١٨٦) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه أذن لرجل في بيع مدبر أراد بيعه .

(١١٨٧) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا : المدبر مملوك

ما لم يمت من دبره ، غير راجع عن تدبيره وهو مملوك إن شاء باعه ، إن شاء وهبه ، إن شاء أعتقه ، إن شاء أمضى في^(١) تدبيره ، وإن شاء رجع فيه ، إنما هو كرجل أوصى بوصية ، فإن بدا له فغيرها قبل موته ، بطل منها ما رجع عنه ، وإن تركها حتى يموت مّضت من ثلثه .

(١١٨٨) وعنهم (ع) أنهم قالوا : لا بأس ببيع خدمة المدبر^(٢) إذا

ثبت المولى على تدبيره ، ولم يرجع عنه فيشتري المشتري خدمته ، فإذا مات الذى دبره ، عتق من ثلثه .

(١١٨٩) وعنهم (ع) أنهم قالوا : لا بأس أن يطاء الرجل جاريته

المدبرة .

(١) ز ، ي ، ع - أمضى تدبيره .
(٢) ي - المدبر يباع إذا ثبت المولى إلخ .

(١١٩٠) وعنهم (ع) أنهم قالوا : ولذَّ المدبِّرةُ التي تلذُّه وهي مدبِّرةٌ كَهَيْئَتِهَا يَعْثُرُونَ بِعَثْرِهَا وَيَرْتَدُّونَ بِرِقَّتِهَا . يعنون ، عليهم السلام ، إذا تَعَادَى المولىُ على التدبير . فأما إن رجع عن بعضهم أو عنهم بأجمعهم ، كان ذلك له كما تقدم عنهم . فإن مات المولى الذي ذبَّ العبدَ وعليه دينٌ ، فحالُّ المدبِّرِ حالُّ الموصى بعثقه ، وقد ذكرناه فيما مضى .

(١١٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا يُجْزَى عتقُ المدبِّرِ من الرقبةِ الواجبةِ .

فصل | هـ |

ذكر أمهات الأولاد

(١١٩٢) قد ذكر فيما مضى أنَّ الرجلَ إذا وطئ أمته فوضعت ما يُعلم أنه حَمَلٌ^(١) فحكمتها حكمُ أمِّ الولدِ^(٢) . وعن عليٍّ وأبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهم قالوا : إذا مات الرجلُ وله أمٌّ ولديه فهي بموته حُرَّةٌ ، لا تُبَاعُ إِلَّا في ثمن رَقَبَتِهَا إن اشتراها بدينٍ ولم يكن له مالٌ غيرها ، هذا هو الثابت عن عليٍّ (ع) وقد ذكرنا فيما تقدم كيف يُباع العبدُ المعتقُ في ثمن رَقَبَتِهِ ، وأمُّ الولدِ من قبل أن يموت سيدها ، أحكامها في أكثر أمورها أحكامُ العبيد . وقد ذكرنا فيما تقدم وجوهاً من أمورها .

(١١٩٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : إذا زوَّج الرجلُ أمًّا ولديه فولدت ، فولدُها بمنزلتها . يخلم المولى ويعتق بعثقها إذا مات سيدها ،

(١) من - حمل (بالكسر) .

(٢) من - نالما كان أو غير نالما حيا الو عتقا ، فهي به أم ولد .

وإن كان أبوه حرًا فمات اشترى الولد من ميراثه منه ، ووُثِرَ ما بقي ، وإذا
 زوج الرجل أمَّ ولده ، فمات عنها الزوج أو طلقها ، رجعت إلى سيدها ،
 وتعتد من الوفاة شهرين وخمسة أيام . ومن الطلاق خِيَضَتَيْنِ إن كانت
 تحيض ، فإن كانت ممن لا تحيض ، فشهراً ونصفاً . ثم للمولى أن يطأها
 إن شاء بالملك بلا تكاح .

فصل ١٦

ذكر الولاة

(١١٩٤) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ (صَلَح) قَالَ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ وُلِدَ فِي
 الْإِسْلَامِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، وَمَنْ مَلَكَ ثُمَّ عَتَقَ فَهُوَ مَوْلَى ، وَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا
 فَهُوَ مَهْجَرٌ .

(١١٩٥) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُنْحَثِ الْقَوْمِ
 مِنْهُمْ ، وَخَلِيفَةُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ .

(١١٩٦) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : يَرِثُ الْوَلَاءُ الْأَقْعَدُ وَالْأَقْعَدُ^(١) ،
 فَإِذَا اسْتَوَى^(٢) الْأَقْعَدُ فَيَنْوِي الْأُمَّ وَالْأَبَّ . دُونَ بَنِي الْأَبِّ .

(١١٩٧) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا فَلَهُ وَلَاؤُهُ ، وَعَلَيْهِ عَقْلُ
 خَطْبَتِهِ .

(١) ع - ألى الأقراب فالأقرب .
 (٢) ع ، د - ورث بنو الأم والأب إلخ .

(١١٩٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ سُئِلَ : عن رجلٍ أعتق عبداً في كَفَّارَةِ يَمِينٍ أو ظَهَارٍ أو أمرٍ وَجَبَ^(١) عليه عتقه فيه لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ ؟ فقال : للذي أعتقه^(٢) .

(١١٩٩) وعنه (ع) أَنَّهُ قال في العبد يكون بين رَجُلَيْنِ يعتقانه جميعاً ؟ قال : الولاءُ بينهما .

(١٢٠٠) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أَنَّهُ قال : لعن الله من تَوَلَّى غير مَوَالِيهِ^(٣) ومن ادَّعَى إلى غير أبيه . وعنه (صلى الله عليه وسلم) أَنَّهُ نهى عن بيع الولاء وهبته .
(١٢٠١) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قال : إذا أعتق الرجل عبداً سائبةً^(٤) فللعبد أن يوالى من شاء . فإن رَضِيَ من والاه بولائه إِيَّاهُ ، كان له تُرَّاهُ وعليه عَقْلُ نَخَطِهِ .

(١٢٠٢) وعن عليّ (ع) أَنَّهُ قال : مَنْ أعتقته المرأة فولأته لها . وعنه أَنَّهُ قال : يرث الولاء من يرث الميراث^(٥) .

(١٢٠٣) وعن عليّ (ع) وأبي جعفر (ع) أَنَّهُما قالا : إذا أعتق الأبُ جَرًّا ولاء ولديه . والابنُ يجرُّ الولاء كما يجرُّه الأبُ إذا أعتق . وذلك كالعبد يتزوج الحرَّةَ ، فيكون ولدهُ أحراراً ، ويكون نسبهم كنسبِ أمِّهم فإن أعتق أباهم مَوَلَاهُ ، جَرًّا ولاءهم ، فكانوا مَوَالِيَهُ^(٦) .

(١) س - واجب .

(٢) حش ي - وذلك أن يقول عند عتقه إياه : قد أعتقتك لرحمة الله الكريم وسيبتك فلا ولاء لي ولا لأحد من سبي عليك ، فإذا قال ذلك والى المعتق من شاء ولا يكون لمن أعتقه عليه ولاء ، فإن لم يقل ذلك فولأته له .

(٣) حش ز ، ي - اتخذ ولياً .

(٤) حش ي - السائبة العبد الذي لا يكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء .

(٥) حذف الرواية ، في ي ، د .

(٦) حش ي - ضمير المعتق .

(١٢٠٤) وعن علي (ص) أنه كان يقول : المَنْبُودُ^(١) حُرٌّ .
(١٢٠٥) وعنه (ص) أنه قال : الولاءُ للكُبَيْرِ^(٢) ، ومعنى ذلك أنه
يُعْتِقُ الرجلُ عبده ثم يموت المُعْتِقُ ويُخَلِّفُ الولدَيْنِ ، فإن مات المولى كان
الولاءُ بينهما ، فإن مات أحدهما قبله وترك ولدًا ثم مات المولى ، فالولاءُ
لابن المُعْتِقِ دون ابن أخيه الميتِ .

(١) حشى - المنبوذ الصبي تلقيه أمه في الطريق .
(٢) حشى - يقال هو كبر قومه إذا كان أقدمهم نسباً .

(١٣)

كتاب العطايا

فصل ١١

ذكر اصطناع المعروف إلى الناس

(١٢٠٦) رُوينا^(١) عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .

(١٢٠٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَهُ ، وَأَدْخَلَ السَّرُورَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ . وَمَشَى مَعَ أَخٍ مُسْلِمٍ فِي حَاجَتِهِ ، أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ اعْتِكَافِ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

(١٢٠٨) وعن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَكْثَرَ مِمَّا بِأَهْلِ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِمْ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ فِيهِ ثَنَاءً وَأَجْرَهُ وَذِكْرَهُ . وَمَنْ فَعَلَ مَعْرُوفًا فَإِنَّمَا صَنَعَ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِ شُكْرًا مَا أَوْلَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْكُرَ النِّعْمَةَ لِمُنْعِمِهَا . فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَهَا .

(١٢٠٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْرِهِ ، خَرَجَ وَمَعَهُ مِثَالُ حَسَنٍ . فَإِذَا مَرَّ بِتِلْكَ الشُّدَائِدِ قَالَ لَهُ : لَا تَخَفْ ، لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ . فَمَا يَزَالُ يَوْمُنَهُ وَيَبَشِّرُهُ ، حَتَّى يُوْرِدَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا . ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ

(١) كذا في س .

له المؤمن : مَنْ أَنْتَ ، يرحمك الله ، فقد وَعَدْتَنِي وَصَدَّقْتَنِي (١) وَأَمِنْتَنِي من خوفي ، فيقول : أنا خلقُ خلقني ربِّي من السرور الذي كنتُ تُدْخِلُهُ على المؤمنين ، فَأَنَا أُسْرُكُ اليَوْمَ .

(١٢١٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْرُوفُ كَاسْمِهِ ، وَليْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا ثَوَابُهُ . وَالْمَعْرُوفُ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ، وَليْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَى النَّاسِ يَصْنَعُهُ ، وَلَا كُلُّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهِ ، فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ جَمَعَ لَهُ الرِّغْبَةَ فِي الْمَعْرُوفِ ، وَالْقُدْرَةَ وَالْإِذْنَ ، فَهِنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ وَالْكَرَامَةُ لِلطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ .

(١٢١١) وعن أبي جعفر (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ .

(١٢١٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : تَصْغِيرُهُ ، وَتَبْسِيرُهُ ، وَتَعْجِيلُهُ فَإِذَا صَغُرَتْ فَقَدْ عَظُمَتْ ، وَعِنْدَ مَنْ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا يَسَّرَتْ فَقَدْ تَمَّتْ ، وَإِذَا عَجَّلَتْ فَقَدْ هُنَّأَتْ (٢) ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدْ مَحَقَّتْهُ وَنَكَّدَتْهُ .

(١٢١٣) وعنه أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَصَلَ ، وَأَعَانَ (٣) ، وَنَفَعَ .

(١٢١٤) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) : مَنْ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَ فَلْيُثْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَّرَ النِّعْمَةَ .

(١) زد - ط ، د - فوفيتني .

(٢) د ، ط ، هينته ، ز - هنأته . ي ، س ، ع - هينته .

(٣) ط ، د - أعطى .

فصل ٢

ذكر الهبات وما يجوز منها

(١٢١٥) رُوينا^(١) عن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يُفَضِّلُ بعضَ ولده على بعضٍ في الهبة والعطية ، فقال : لا بأس بذلك . إذا كان صحيحاً ، يفعل في ماله ما شاء . فأما إن كان مريضاً ومات من علته تلك لم تجز . وقال : إذا وهب الرجل لولده ما شاء وفضل بعضهم على بعض بما أعطاه وأخرجه من ملكه إلى ملك من أعطاه إياه من ولده ، وهو صحيحٌ جائز الأمر ، فلا بأس بذلك . وله ماله يصنعه حيث أحب ، وقد صنع ذلك عليٌّ (ع) بأبنة الحسن ، وفعل ذلك الحسين بابنه عليٌّ ، وفعل ذلك أبي ، وفعلتُ أنا .

(١٢١٦) وعنه (ع) أنه قال : الهبة جائزة إذا قبِلت : قُبِضَتْ أو لم تُقبِضْ ، قِسِمَتْ أو لم تُقسَم .

(١٢١٧) وعنه (ع) أنه قال : من وهب هبة يريد بها وجه الله والدار الآخرة أو صلة رحمٍ ، فلا رجعة له فيها . ومن وهب هبة يريد بها عوضاً ، كان له الرجوعُ فيها إن لم يُعَوِّض .

(١٢١٨) قال جعفر بن محمد (ص) الهبة يرجع فيها صاحبها^(٢) حيثُ أو لم تُحز . إلا لذوي قرابةٍ أو للذي يُثَاب في هبته ، ويرجع في غير

(١) كذا في س .

(٢) حش ي - يعني التي مرادها العوض .

ذلك إن شاء . إذا كانتِ الهبة قائمةً . وإن فاتت فليس له شيء . وقال في الرجل يكون له على الرجلِ الدرهمُ فيهبها له ، قال : ليس له أن يرجعَ فيها .

(١٢١٩) وعنه (ع) أنه قال : جاء شاعرٌ إلى النبي (صلع) فسأله وأطراه^(١) ، فقال لبعض أصحابه : قم معه فاقطعْ لسانه . فمخرج ثم رجع فقال : يا رسول الله ، أقطعُ لسانه ؟ قال : إنما أمرتُك أن تقطعَ لسانه بالعطاء .

(١٢٢٠) وعن أبي جعفر (ع) أن الكُمَيْتَ دخل عليه فأنشده أشعاراً قالها فيه . فقال له أبو جعفر : رحمك الله ، يا كميته ، لو كان عندنا مالٌ حاضرٌ لأعطيناك رضاك . فقال الكميته : جعلتُ فداك والله ما امتدختكم ، وأنا أريد بذلك عاجلاً دنياً ! ولكن أردتُ الله ورسوله ، قال : فإن لك بآمتداحنا ما قال رسولُ الله (صلع) لعبد الله بن رواحةٍ وحسان بن ثابت^(٢) ، قال لهما : لن نزالا تؤيدانِ بروح القدس ، ما ذببتما عنا بالسنتكُما .

(١٢٢١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه أجاز هبة المشاع^(٣) إذا قبِلت وتقبض بمثل ما يقبض به المشاع^(٤) .

(١٢٢٢) وعن علي (ع) أنه قضى في امرأةٍ وهبت لابنتها وليدةً لها ، ثم توفيت الابنة ولم تدع وارثاً غير أمها ، فقضى بردَ الوليدة بالميراث إليها .

(١٢٢٣) وعن أبي جعفر أنه سُئل عن جوائز المتغلبين ، فقال : قد كان

(١) ز ، ط ، ع ، د - فسأله وأطراه ، س - فسأله ، ي - فأطراه .

(٢) خشى - عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت من الأنصار كانوا شاعرين في وقت

النبي (صلع) وثالثهما كعب بن مالك الأنصاري كانوا يمدحون رسول الله (صلع) ويلدبون عنه .

(٣) خشى - أى غير المقسم .

(٤) ي - مثل ما يقبض المشاع ، ط ، ز ، د ، د - غير المشاع (٤) .

الحسنُ والحسينُ (ع) يقبلان جوائزَ المتغلبين مثل معاوية^(١) ، لأنهما كانا أهلاً لهما يصلُ إليهما من ذلك ، وما في أيدي المتغلبين عليهم حرامٌ وهول للناس واسعٌ إذا وصل إليهم في خيرٍ وأخذوه من حقه .

قال جعفر بن محمد (ع) : وجوائزهم لمن يخدمهم في معصية الله ، حرامٌ عليهم وسُحَّتْ .

(١٢٢٤) وعن علي (ص) أنه قال : العمرى والرُقْبى سواه ، قال أبو عبد الله : العمرى والسكنى أن يجعل الرجل للرجل السكنى في داره حياته ، وكذلك إذ جعلها له ولعقبه من بعده حتى يقضى عقبه ، وليس لهم أن يبيعوا ، فإذا فتنوا رجعت الدارُ إلى صاحبها الأول .

(١٢٢٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل عن الجُمري والسكنى . فقال : الناس في ذلك عند شروطهم ، والسكنى والعمرى والرُقْبى بمنزلة واحدة . إلا أن الشروطَ تميّز بينهم . فالسكنى أن يسكن الرجل داره رجلاً مدة معلومة ، ويبيح ذلك بلا عوض . والعمرى أن يسكنه طول عمره . وإن شرط ذلك لعقبه جاز ، كما تقدم ذكره . والرُقْبى أن يسكنه إلى أن يموت أحدهما . فأيهما مات زال بموته حكم الرقبي ورجعت الدار إلى أهلها .

(١) س ، د ، ي ، ع ، ط ، ز - جوائز معاوية .

فصل ٣

ذكر التبادل والتواصل

(١٢٢٦) رُوِيَنا عن ^(١) جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ^(٢) ابن الحسين (ص) أنه قال : قال رسول الله (صلع) : إذا كان يوم القيامة حَشَرَ اللهُ الخلائقَ نادى منادٍ ليقُمَ أهل الفضل ، فيقومُ فثام ^(٣) من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ويقولون ما فضلُكم هذا الذي تدخلون به الجنة قبل الحساب؟ فيقولون : كُنَّا نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا ، وَنَصِلُ مَنْ قَطَعْنَا ، وَنَحْلُمُ إِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنعلم أجر العاملين . ثم ينادى منادٍ ليقم أهل الصبر ، فيقوم فثام من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ويقولون ما صَبِرُكُمْ هذا الذي تدخلون به الجنة قبل الحساب؟ فيقولون : كُنَّا نَصْبِرُ أَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين . ثم ينادى منادٍ ليقم جيران الله في دار السلام . فيقوم فثام من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ، ويقولون : ما فضلُكم هذا الذي جاوَزْتُمْ بِهِ اللهُ فِي دَارِ السَّلَامِ ؟ فيقولون : كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللهِ وَنَتَزَاوَرُ فِي اللهِ وَنَتَوَاصَلُ فِي اللهِ وَنَتَبَادَلُ فِي اللهِ . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فأنتم جيران الله في دار السلام .

(١٢٢٧) وعن علي (ص) أن رسول الله (صلع) قال : لو دُعِيتُ إِلَى

ذِرَاعِ شَاةٍ لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أَهْلَيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ .

(١) كذا في س .

(٢) ز ، ي - عن جده علي بن الحسين (ع) .

(٣) حش من - الفثام مائة ألف ، حش ي - جماعة .

(١٢٢٨) وعنه (ع) أنه قال : من تكرمه الرجل أخاه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ، ولا يتكلف له ، فإني سمعتُ رسولَ الله (صلع) يقول : إن الله لا يحب المتكلفين .

(١٢٢٩) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : من آتاه الله برزقٍ لم يتخط إليه رجله ولم يشد إليه ركابه^(١) ولم يتعرض له ، كان ممن ذكر الله في السماء^(٢) وقرأ (ص) (٣) : وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

(١٢٣٠) وعن علي (ع) أنه قال : إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها ، فإذا كان ذا حاجةٍ صرفها في حاجته وإن لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتى يُوجَرَ فيها صاحبها . ومن كان عنده جزاءٌ فليُجزِ ، ومن لم يكن عنده جزاءٌ ، فثناؤٌ حسنٌ ودعاءٌ .

(١٢٣١) وعنه (ص) أنه أهدى إليه فالودج : فقال : ما هذا ؟ قالوا : يوم نيروز^(٤) . قال : فنيروزوا إن قدرتم كل يومٍ ، يعني تهادوا وتواصلوا في الله .

(١٢٣٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : تصافحوا وتهادوا فإن المصافحة تزيد في المودة ، والهدية تُذهب الغل .

(١٢٣٣) وعنه (ع) أنه قال : يا أهل القرابة ، تزاوروا ولا تتحاوروا وتهادوا ، فإن الزيارة تزيد في المودة ، والمحاورة^(٥) تحدث القطيعة ، والهدية تُزيل^(٦) الشحنة .

(١) ع ، ز ، ي - ركابه ، س - ثيابه .

(٢) عه س ، د - في القرآن .

(٣) ٣ - ٢/٦٥ .

(٤) حش ي - النيروز اسم أول السنة وهو معرب نوروز أى اليوم الجديد .

(٥) حش ي - أى سؤال وجواب .

(٦) ي ، ز ، ط ع - تسلي .

(١٢٣٤) وعن علي (ع) أنه قال: خُصُّوا بِاللِّطَافِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ .
(١٢٣٥) وعنه (ع) أنه قال: من السُّحْتِ الْهَدِيَّةُ يَلْتَمَسُ بِهَا مُهْدِيَهَا
ما هو أَفْضَلُ مِنْهَا ، وذلك قول الله تعالى^(١) : وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ .
(١٢٣٦) وعن جعفر بن محمد (م) أنه قال في قول الله (عج)^(٢) : وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤَا عِنْدَ اللَّهِ ، فقال : هي
هديتك إلى الرجل تطلب بها من الثواب أفضل منها ، فذلك رباً . فكلُّ ما
جاء في هذا الباب من فضل الهدية والأمر بقبولها . فإنما ذلك فيما كان يراؤ
به وجهُ الله والتواصل فيه . فأما الهدية على غير ذلك كالذي يُهدى إليه خوفاً
منه أو تقيّةً من شره أو ليستعطف قلبه أو ليقضي للمُهدى إليه حاجةً ، أو
ليدفع المُهدى عنه مضرةً أو ضيماً أو ليسأل له في حاجةٍ أو مثل هذا أو ما
أشبهه . فالهدية على مثل ذلك ، والهبة والإطعام سُحْتٌ كُلُّهُ ، وحرامٌ أخذه
وقبوله وأكله وهو داخلٌ فيما جاء النهي عنه ، عن الأئمة صلوات الله عليهم .
(١٢٣٧) وقد روينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في الرجل يسأل
الرجلَ الحاجةً ، أو يسأله أن يسأل له السلطانَ أو غيرَ السلطان في حاجة ،
يُهدى إليه على ذلك ، ما ترى في قبول الهدية على هذا ؟ قال : لا يحلُّ
قبولها وهي سُحْتٌ . وَعَوْنُ الْمُؤْمِنِ فِي هَذَا وَمِثْلِهِ ، ينبغي لمن قَدَّرَ عليه ، فمن
قدر على عون أخيه فليُعنه ، فإن أخذ على ذلك جُعلاً أو هديةً أو أطعمَ عليه
طعاماً فكلُّ ذلك سُحْتٌ لا يحلُّ أكله .

(١) ٦/٧٤ .

(٢) ٢٩/٣٠ .

فصل ٤

ذكر فضل الصدقة

(١٢٣٨) رُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبيه أن علياً (ع) قال : تصدقتُ بدينار يوماً . فقال لي رسولُ الله (صلى) : يا علي ، أما علمتَ أن صدقةَ المؤمن لا تخرج من يده حتى يُفكَّ (١) لحي (٢) سبعينَ شيطاناً .

(١٢٣٩) وعنه (ع) أنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله (ص) : مالي لا أحبُّ الموتَ ، قال (ص) : ألكَ مالٌ ؟ قال : نعم ، قال (ص) : فقَدَّمتهُ ؟ قال : لا . قال : فمنَ ثمَّ لا تُحبُّ الموتَ لأنَّ قلبَ المرءِ عندَ ماله .

(١٢٤٠) وعنه أنه سئل رسولُ الله (ص) عن أيِّ الصدقةِ أفضلُ قال (ص) : جُهدٌ من مُقِلِّ .

(١٢٤١) وعنه (ع) أنه قال : جاء إلى رسول الله (ص) ثلاثة نفرٍ . فقال أحدهم : يا رسولَ الله (ص) كانت لي مائةٌ أوقيةٍ من ذهبٍ (٣) فتصدقتُ منها بعشرٍ أواقٍ . وقال الثاني : يا رسولَ الله (ص) كانت لي مائةٌ دينارٍ فتصدقتُ منها بعشرةٍ دنانيرٍ . وقال الثالث : كانت لي عشرةٌ دنانيرٍ فتصدقتُ بدينارٍ فقال (ص) : كُلُّكم في الأجرِ سواءٌ .

(١) ي - يفك عنها .

(٢) ع ، لحي - س ، د ، ز ، ط ، - لحي .

(٣) س - ح - من ذهب .

(١٢٤٢) وعن جعفر بن محمد (م) أنه قال : ثلاث من أتى بواحدةٍ
منهن دخل الجنة ، المنفق من إقتار ، والبشر بجميع الناس ، والمنصف
بنفسه .

(١٢٤٣) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (١) : « وَلَا تَيَمَّمُوا
الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ » ، فقال : كان الناس حين أسلموا ، عندهم مكاسبٌ
من الربا ومن أموال خبيثة . وكان الرجل يتعمدها من بين ماله ، فيتصدقُ
بها . فنهاهم الله (ج) عن ذلك .

(١٢٤٤) وعن الحسين بن علي عليه السلام أنه قيل له : إنَّ عبد الله
ابن عامر تصدَّق اليوم بكذا وكذا ، وأعتق اليوم كذا وكذا ، فقال : إنما
مثلُ عبد الله بن عامر كمثل الذي يسرق الحاجُّ ثم يتصدقُ بما سرق . وإنما
الصدقةُ الطيبةُ صدقة الذي عرقَ فيها جبينه واغبرَّ فيها وجهه . قيل
لأبي عبد الله عليه السلام : من عني بذلك ؟ قال : عني به علياً (ص) .

(١٢٤٥) وعن علي (ع) أنه قال : قال رسول الله (ص) : من أقرض
قرضاً كان له مثله صدقةً . ثم قال بعد ذلك : من أقرض قرضاً كان له
مثله كلَّ يومٍ صدقة . قلتُ : يا رسولَ الله ، قلتُ لنا قبلَ هذا له مثله
صدقةً ، وقلتُ لنا اليوم له مثله كلَّ يومٍ صدقةً : قال : نعم ، من أقرض
قرضاً فهو كمن تصدَّق به (٢) فإن أخره عن محلِّه كان له مثله كلَّ يومٍ
صدقةً .

(١٢٤٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال في قول الله (ع ج) (٣) :
إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

(١) ٢٦٧/٢ .

(٢) ي - كمن تصدق بصدقة مثله .

(٣) ٢٧١/٢ .

الآية . قال : ليس ذلك بالزكاة ، ولكنّه الرجلُ يتصدق لنفسه ، وإنما كانت الزكاة علانية ليست بسراً^(١) .

(١٢٤٧) وعنه أنّ رسول الله (ص) قال : إنّ صدقة السر تُطفي غضب الربّ ، فإذا تصدّق أحدكم بيمينه فليخفيها عن شماله^(٢) .

(١٢٤٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنّه لما أخذ في غسل أبيه علي بن الحسين (ع) أحضر معه من رعاه من أهل بيته ، فنظروا إلى مواضع السجود منه في ركبته وظاهر قدميه وباطن كفيه وجبهته ، قد غلظت^(٣) من أثر السجود حتى صارت كمبارك البعير . وكان يصلّي (ص) في كل يوم ليلة ألف ركعة ، ثم نظروا إلى جبل عاتقه ، وعليه أثر قد اخشوشن ، فقالوا لأبي جعفر : أما هذه فقد علمنا أنّها من أثر^(٤) السجود ، فما هذا الذي على عاتقه ؟ قال : والله ، ما علم به أحدٌ غيري ، وما علمته من حيث علم أني علمته . ولولا أنّه قد مات ما ذكرته ، كان (صلح) إذا مضى من الليل صدر ، قام وقد هدا كل من في منزله ، فأسبغ^(٥) وضوءه وصلّى ركعتين خفيفتين . ثم نظر إلى كل ما فضّل في البيت عن قوت أهله ، فجعله في جراب ، ثم رمى به على عاتقه وخرج مختفياً^(٦) يتسلّل^(٧) لا يعلم به أحدٌ . فيأتي به دوراً فيها أهل مسكنة وفقر ، فيفرق ذلك عليهم وهم لا يعرفونه . إلا أنهم قد عرفوا ذلك منه . فكانوا ينتظرونه . وكان إذا أقبل قالوا : هذا صاحب الجراب

(١) د - بستر .

(٢) ع ، ي - من .

(٣) س - غلظت .

(٤) ي - آثار .

(٥) حش ي - أسبغ الوضوء أي بالغ فيه .

(٦) س - مستخفياً .

(٧) حش ي - التسلل الانطلاق في استخفاء قال الله (تح) : « يتسللون منكم » . من الضياء .

وفتحوا أبوابهم له (١) ليفرق عليهم ما في الجراب (٢) ، وانصرف به فارغاً ،
يبتغي بذلك فضل صدقة السرِّ وفضل صدقة الليل وفضل إعطاء الصدقة
بيده ثم يرجع فيقوم في محرابه فيصلي باقي ليلته ، فهذا الذي ترون على عائته
أثر ذلك الجراب .

(١٢٤٩) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : صدقة السرِّ تطفي غضبَ
الربِّ ، وإنَّ الصدقة لتطفي الخطايا كما يطفي الماء النارَ ، وإنَّ الصدقة لتدفع
ميتة (٣) المسوء ، وإنَّ صنيع المعروف ليدفع ميتة السوء ، وإنَّ صلة الرحم لتزيد
في الرزقِ والعمر وتنفى الفقر ، وإنَّ قولَ « لاحول ولا قوة إلا بالله » كنزٌ من كنوزِ
الجنة ، وهو شفاءٌ من تسعة وتسعين داءً أولها الهم .

(١٢٥٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : أربعٌ من كُنَّ فيه ،
وكان من قرينه إلى قديمه ذنباً . غفرها الله له وبَدَّلها حسناتٍ : الصدقةُ
والحياءُ وحسنُ الخلقِ والشكر .

(١٢٥١) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : الصدقةُ بعشرِ أمثالِها ،
والقرضُ بثمانِ عشرة ، وصلة الإخوان بعشرين ، وصلة الرحم بأربعة وعشرين .
وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفى الفقر .

(١٢٥٢) وعنه (ع) أنه قال : الصدقةُ تدفع الداء (٤) والدبيلة (٥)
والغرقَ والحرقَ والهدمَ والجنونَ حتى عدَّ (صلح) سبعين نوعاً من البلاء .

(١٢٥٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : اِرغبوا في الصدقةِ

(١) ز ، ي - إليه .

(٢) ع ، ز ، ي - ففرق عليهم ما في الجراب .

(٣) حش ي - الميتة بالكسر كالجلسة يقال مات فلان ميتة حسنة .

(٤) ي - البلاء .

(٥) حش ي - الدبيلة داء في البطن وهي مأخوذة من الاجتماع لأنه قياد تجتمع .

فبُكِّروا بها ، فما من مؤمن يتصدق بصدقة حين يُصبح يريد بها وجه الله (١) إلا دفع الله بها عنه شرًّا ما ينزل من السماء في ذلك اليوم (٢) ثم قال : ولا تستخفوا بدعاء المساكين للمرضى منكم فإنه يُستجاب لهم فيكم ولا يُستجاب لهم في أنفسهم .

(١٢٥٤) وعنه (ع) أنه قال : كان له مولى ، بينه وبين رجلٍ دارٌ ، فمات فورثه ، فأرسل (ص) إلى الرجل ليقسيم الدارَ معه ، وكان الرجلُ صاحب نجومٍ ، فتناقل عن قسمتها وتوتى الساعة التي فيها سُعُوده ، فجاء إلى أبي عبد الله فيها فأرسل معه من يقاسمه ، وكان الرجلُ يهودى منها سهمًا فخرج السهمُ لأبي عبد الله (ع) فلما رأى ذلك الرجلُ أخبره بالخبر ، فقال : ألا أدلك على خير مما قلت ؟ قال : نعم جُعِلتُ فداك ، قال : تصدق بصدقةٍ إذا أصبحت تذهب عنك نحس يومك ، وتصدق بصدقةٍ إذا أمسيت تذهب عنك نحس ليلتك ، ولولا أن ترى أن النجمَ أسعدتك لتركنا حصتنا لك من هذه الدارِ .

(١٢٥٥) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : السائلُ رسولُ ربِّ العالمينَ فمن أعطاه فقد أعطى الله ، ومن رده فقد ردَّ الله ، يعنى (صلع) (٣) بعث الله السؤالَ محنةً لخلقِهِ وسببًا لثوابٍ من أكرمه منهم بثوابه .

(١٢٥٦) وعنه (ع) أنه قال : رُدُّوا السائلَ ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ .

(١٢٥٧) وعنه (ع) أنه قال : لولا أن المساكينُ يكذبون ، ما أفلحَ من رَدَّهم . فلا ترُدُّوا سائلًا .

(١) ي - ما عند الله .

(٢) س . زيد في ع ، ي ، ط ، د ، ز ، أوقال : وقاه الله شر ذلك اليوم ، ثم قال لـ خ .

(٣) س ، ي ، د ، ز - يعنى (صلع) أن الله عز وجل بعث السؤال لـ خ .

(١٢٥٨) وعنه (ع) أنه قال : السائلُ في حقِّه له (١) كأجرِ المتصدقِ

عليه .

(١٢٥٩) وعن عليّ (ع) أنه قال : رُدُّوا السائلَ ولو بشقِّ تمرّةٍ ،

وأعطوا السائلَ ولو جاء على فرسٍ .

(١٢٦٠) وعنه (ع) أنه قال : ربّما ابتلىَ أهلُ البيتِ بالسائلِ

ما هو من الجنِّ ولا من الإنسِ ليبتلُوهم به ، وإنَّ لله ملائكةً في صورةِ إنسٍ يسألون بني آدم ، فإذا أعطوهم شيئاً أعطوه المساكينَ .

(١٢٦١) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال يوماً لبعض

أهله : لا تُردُّوا سائلاً ، فقال له رجلٌ كان بحضرته من أصحابه : يا بن

رسول الله ، إنه (٢) قد يسألُ من لا يستحقُّ ، فقال : نخشى ، إن رُدُّوا من

رأوا أنه لا يستحقُّ ، أن يكون ممن يستحقُّ ، فينزل بهم وأعوذ بالله ما نزل

بيعقوب . قال : يا بن رسول الله وما الذي نزل ببيعقوب ؟ قال : كان يعقوب

(ع) يذبح لعياله كلَّ يومٍ شاةً ، ويُقسِّمُ لهم من الطَّعامِ مع ذلك ما يشبعهم ،

وكان في عصره نبيٌّ من الأنبياء كريمٌ على الله ، لا يُؤبِّه له قد أحملَ نفسه (٣)

ولزم السياحةَ ورَفَضَ الدنيا ، فلا يشتغل بشيءٍ منها ، فإذا بلغ به الجُهدُ

تَوَخَّى دور الأنبياء وأبناء الأنبياء والصالحين ، فوقف (٤) بها وسأل كما

يسألُ السُّؤالُ من غير أن يُعرَفَ به ، فإذا أصاب بما يُمسِكُ به رَمَقَه ،

مَضَى لِمَا هو عليه ، وأنه اعترَّ ذاتَ ليلةٍ ببابِ يعقوبَ وقد فرغوا من طعامهم

(١) حش ز - فوله له خبر مبتدأ ثان هو قوله كأجر أي مثل أجر ، قال عليه السلام

يعنى من سأل للضرورة له أجر مثل أجر المتصدق .

(٢) س . ي . د ، د ، ز ، ع ، ط - ربما ابتلى الله أهل البيت الخ .

(٣) ي - هـ .

(٤) س حش - كم نام (فارسي) .

وعندهم منه بقیةٌ كثيرةٌ ، فسأل فأعرضوا عنه فلا هم أعطوه شيئاً ولا هم صرّفوه ، وأطال الوقوفَ ينتظر ما عندهم حتى أدركه ضعفُ الجُهدِ وضعف طولِ القيامِ فخرَّ من قامته ، قد غشيَ عليه^(١) فلم يقم إلا بعد هوىٍ من الليل فنَهَضَ لما به ومضى لسبيله ، فرأى يعقوب في منامه تلك الليلة ملكاً أتاه ، فقال : يا يعقوب يقول لك ربّ العالمين : وَسَعَتْ عَلَيْكَ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَسْبَغَتْ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ فِيعْتَرُ بِبَابِكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، كَرِيمٌ عَلِيٌّ قَدْ بَلَغَ بِهِ حَدَّ الْجُهِدِ فَتَعْرِضُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ عَنْهُ ، وَعِنْدَكُمْ مِنْ فَضُولِ مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، مَا الْقَلِيلُ^(٢) مِنْهُ يُحْيِيهِ فَلَمْ تُعْطُوهُ شَيْئاً وَلَمْ تَصْرِفُوهُ ، فَيَسْأَلُ غَيْرَكُمْ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ وَخَرَّ مِنْ قَامَتِهِ لِاصِصًا بِالْأَرْضِ عَامَّةً لَيْلَتِهِ وَأَنْتَ عَلَى فِرَاشِكَ مُسْتَبِطِنًا مُتَقَلِّبًا^(٣) فِي نِعْمَتِي عَلَيْكَ . وَكَلَّا كَمَا بَعَيْتَنِي ، وَعَزَّتْ وَجَلَالِي ، لِأَبْتَلِيَنَّكَ بِبَلِيَّةٍ تَكُونُ بِهَا حَدِيثًا فِي الْغَابِرِينَ . فَاثْتَبَهُ يَعْقُوبُ مَدْعُورًا وَفَزِعَ إِلَى مُحْرَابِهِ وَلَزِمَ الْبِكَاةَ وَالْخَوْفَ وَالْحَزْنَ حَتَّى أَصْبَحَ فَأَتَاهُ بَنُوهُ يَسْأَلُونَهُ ذَهَابَ يُوسُفَ مَعَهُمَ لِلرُّعْيِ^(٤) وَكَانَ مِنْ أَعَزِّهِمْ عَلَيْهِ فَقَدَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ الَّذِي رَأَاهُ فِي مَنَامِهِ وَتَوَاعَدَهُ اللَّهُ بِهِ إِذَا كَانَ يَكُونُ فِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدَّرَ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْ بَيْنِهِ وَإِنَّمَا خَافَ عَلَيْهِ السَّبَاعَ أَنْ تَأْكُلَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) قِصَّةَ يُوسُفَ بِطُولِهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَمْرِ فِي إِعْطَاءِ السُّؤَالِ ، فَهُوَ مِنَ النَّدْبِ وَليْسَ مِنَ الْفُرْضِ . وَإِنَّمَا الْفُرْضُ الزَّكَاةُ . وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ (ع ج) بِالْخَيْرِ . وَمِنَ السُّنَّةِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْغَبَ عَنْهَا وَنَوَافِلِ الصَّدَقَاتِ الْمُرْغَبِ فِيهَا .

(١٢٦٢) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه ذكر فرائض الصدقات

(١) د ، ع ، ط - منشياً عليه .

(٢) ي - فالقليل .

(٣) د - مستلقياً .

(٤) ي - إلى المرعى .

ونوافلها^(١) وهي الترغيبُ في الصدقة على السائلِ والمحرومِ ، والقانعِ والمعتزِّ ،
والهياتِ والصَّلَاتِ والعِتقِ والعاريةِ والقرضِ ووجوه المعروف التي يتنقلُ بها
الإنسانُ من وجوه الترغيبِ والمسارةِ في الخيرات من غير أن يكون ذلك فرضاً
لزاماً لا يجوز تركه ولا سنةً لازمة يحرمُ خلافها .

(١٢٦٣) وقد رُوينا عن أهل البيت (صلح) في ردِّ السؤال ما سنذكر
بعضه مما يدلُّ على ما ذكرناه مع ما تقدّم ذكره ، وأنَّ إعطاءهم ليس بفريضةٍ
إلّا من الزكاة الواجبة .

(١٢٦٤) ورُوينا عن جعفر بن محمد (ص) عن أبيه عن آبيه أن
رسول الله (صلح) قال : انظروا السائلَ ، فإنَّ صدقته قلبُكم فأعطوه
فإنه صادقٌ .

(١٢٦٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (صلح) أن سائلاً هتَفَ ببابه
فقال له : يُغْنِينَا^(٢) اللهُ وإيّاك ، فأعاد ، فقال له مثل ذلك ، فألحَّ فقال
أبو جعفر : إنَّ أَرَدْتَ فغداً إن شاء اللهُ ، وكان ذلك يومَ الخميس ، ثم
قال لمن حضرَ من أصحابه : إنَّ الصدقة تُصَاعَفُ يومَ الجمعة ، وكان^(٣)
يتصدق في كلِّ يوم جمعةً بدينارٍ .

(١٢٦٦) وعن جعفر بن محمد (صلح) أنَّه وقف به سائلاً وهو مع
جماعةٍ من أصحابه فسأله فأعطاه ، ثم جاء آخر فسأله فأعطاه ، ثم جاء
الثالث فسأله فأعطاه ، ثم جاء الرابع فقال له : رَزَقْنَا اللهُ وإيّاك . ثم قال

(١) ز ، ي - ثم ذكر نوافلها ، حذف .

(٢) س ، ز ، د ، ي - ط ، ع - يفتني .

(٣) س - وعنه أنه كان إلغ .

لأصحابه : لو أن رجلاً عنده مائة ألف^(١) ثم أراد أن يضعها موضعها لوجد ،
 ففي هذا ما يدل على أن الصدقة غير الزكاة ، يستحب ويرغب فيها وليست
 بواجبة كالزكاة ، ولا رد السائل بحرام محرّم ، ولكن في الصدقة فضل عظيم ،
 وقد ذكرنا منها وجوهاً ، فهي تدفع البلاء^(٢) وقد ذكرنا بعض ذلك .

(١٢٦٧) ومما لم نذكره ما روينا عن علي بن الحسين (ع) أنه نظر
 إلى حمام مكة فقال : هل تدرون ما أصل كون هذا الحمام بالحرم ؟
 فقالوا : أنت أعلم يا ابن رسول الله ، فأخبرنا ، قال : كان فيما مضى رجل قد
 أوى إلى داره حماماً فاتخذ عشاً في خرق جذع نخلة كانت في داره ، وكان
 الرجل ينظر إلى فراخه ، فإذا همت بالطيران رقى إليها فأخذها فذبحها
 والحمام ينظر إلى ذلك فيحزن له حزناً عظيماً ، فمرّ له على ذلك دهرٌ طويلٌ
 لا يطير له فرخ فشكاً ذلك إلى الله عز وجل ، فقال الله (ع ج) : لئن عاد
 هذا العبد إلى ما يصنع بهذا الطائر لأعجلنّ منيته قبل أن يصل إليها . فلما
 أفرخ الحمام واستوت فراخه صعد الرجل للعادة ، فلما ارتقى بعض النخلة
 وقف سائل ببابه ، فنزل فأعطاه شيئاً ، ثم ارتقى فأخذ الفراخ فذبحها والطيور
 ينظر ما يحلّ به فقال : ما هذا يا رب . فقال الله (ع ج) : إن عبدي سبق
 بلائي بالصدقة ، وهي تدفع البلاء . ولكن سأعوض هذا الحمام عوضاً صالحاً ،
 وأبقي له نسلاً لا ينقطع ما أقامت الدنيا ، فقال الطير : رب ، وعدتني^(٣)
 بما وثقت بقولك وإنك لا تخلف الميعاد . فحينئذ ألهمه الله عز وجل
 المصير إلى هذا الحرم وحرم صيده . فأكثر ما ترون من نسليه ، وهو
 أول حمام سكن الحرم .

(١) زيد في ي ، ع - درهم .
 (٢) حذى ، ز ، ع .
 (٣) المتن ناقص في ي .

(١٢٦٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه ذكر الصدقةَ وفضلها وما تدفعُ من البلاء ، فقال : إنه كان رجلٌ فيمن كان قبلكم له نعمةٌ واسعةٌ ولم يُرزقْ ولدًا ، ثم رُزِقَ غلامًا في آخر عمره ، فكان من أعزِّ الولدِ عليه حتى إذا بلغَ نخطبَ له امرأةٌ من أجملِ نساءِ قومه وأشرفهنَّ ، فعقدَ له عليها . فلما بات ليلةُ تلك وقد عقدَ له أتاه آتٍ في منامه فقال له : أيها الرجل ، إن ابنك هذه الليلة يبتني بامرأته هذه التي قد عقدتَ له عليها النكاح يموتُ تلك الليلة . فانتبه الرجلُ من نومه مذعورًا وجعل يسوفُ دخوله ويكتم ذلك حتى طال عليه أمرُهُ وألححتُ عليه أمه وصار إلى مَطلٍ طويلٍ ، فقال الرجلُ في نفسه : لعلَّ الذي رأيتُ من الشيطان أو لعلَّ أضغاثَ أحلامٍ . فأدخله وهو خائفٌ وجِلٌّ ، وجعل ليلةَ دخوله يَقلقُ يقوم ويقعد ويصلي ويدعو حتى أصبح فافتقده . فقيل هو على أحسن حالٍ ، فلما كان من الليل ونام أتاه ذلك الذي كان أتاه فقال : أيها الرجل ، إن الذي كنتُ قلتُ لك ، لحقُّ كان ، ولكنَّ اللهَ (ع ج) دفعَ عن ابنك ومدَّ في عمره^(١) وأزحمي في أجله^(٢) بما صنَّعَ بالسائل . فلما أصبح الرجلُ أرسل إلى ابنه فقال : يا بُنى ، ما كان صنيعتك^(٣) في السائل ؟ فلم يدرِ ما يقول . فقال : لا بدُّ أن تُخبرني فإنه كان لذلك أمرٌ عظيم ، فقال : والله ما أدري من هذا السائل ، إلا أنه لما أدخلت عليَّ المرأةُ وأنصرفت الناسَ ونظرتُ إليها فمليئتُ بها سرورًا وإعجابًا ، فلما هممتُ بها وقفَ البابِ سائلٌ فقال : أطعموا السائلَ الجائعَ ممَّا رزقكم اللهَ فقلتُ في نفسي لعلَّ كما قال ، وهذه لا تفوتني . فتركتها وقمتُ إليه فأدخلته ، فقدمتُ إليه من طعامِ العرس . وقلتُ : دُونك فكل ، فأكلَ

(١) ي - أجله .

(٢) ي - حط .

(٣) س - صنيعتك . د ، ي ، ز - صنيعتك .

وَتَمَلَّأَ ، وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ كَمَا وَقَفْتُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَاءِ ، حَتَّى بَلَغَ حَاجَتَهُ
 وَقُلْتُ : اِزْدَدْ ، فَقَالَ : قَدْ آكْتَفَيْتُ . دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ . فَقَدْ دَفَعْتَ
 عَنِّي جُوعًا عَظِيمًا ، قُلْتُ : هَلْ لَكَ عِيَالٌ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَإِنَّهُمْ لِأَجْهَدُ
 مِنِّي ، وَمَا أَنْسَأَخَ لِي مَا أَكَلْتُ دُونَهُمْ ، قُلْتُ : فَدُونِكَ ، فَاحْمِلْ إِلَيْهِمْ
 مَا أَرَدْتَ ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ فَاحْتَشَمُ^(١) فَأَزِيدُهُ حَتَّى حَمَلَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَهُ ،
 وَامْتَنَعَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَدَعَا بِخَيْرٍ وَانصَرَفَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَهْلِي فَبِتُّ أَحْسَنَ
 مَبِيتٍ ، فَأَعْلَمَهُ أَبُوهُ الْخَيْرَ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَأَكْثَرَ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ .

فصل | ٥ |

ذكر ما يجوز من الصدقة وما لا يجوز

(١٢٦٩) رُوِيَنا عن جعفر بن محمد (ص) (٢) : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
 تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مُشْتَرَكَةٍ فَقَالَ : جَائِزَةٌ . وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ
 بِالْمُشَاعِ فَقَالَ : جَائِزٌ ؛ تُقْبَضُ كَمَا يُقْبَضُ الْمُشَاعُ^(٣) .

(١٢٧٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تُقْبَضَ فَقَالَ :
 إِذَا قَبِلَهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ أَوْ قَبِلَتْ لَهُ إِنْ كَانَ طِفْلًا ، جَازَتْ ، قَبِضَتْ أَوْ لَمْ
 تُقْبَضَ . فَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ حَتَّى تُقْبَلَ .

(١) د ، يستحي .

(٢) س . ي ، د ، ز ، ط - عن أبيه عن آبائه ع - عن أبيه عن آبائه عن علي ع .

(٣) حش ي - من مختصر المصنف : الوقف والتحبس معنى واحد وهو جائز في كل عين
 تنحاز من غيرها والوقف جائز في كل ما تم به المنفعة وعينه باقية ، ولا يصح وقف ما لا يصح الانتفاع
 به إلا بعد زوال عينه كالدنانير والدرهم وأشباه ذلك ، ولا بأس لمن وقف رقيقاً أو بهائم أو ما يبلغ
 حاله إلى زوال الانتفاع به أن يبيع ما أشفق على العطب من الحيوان بزمانة وما خلق من آلة أو ثوب ،
 ويبدل مكانه بشئ إن أمكنه ذلك أو يصرفه في وجه من منافع أوقفه فيه أو يرد البعض منه على ما بقي
 أو يبيعه من هو في يديه على مثل هذه الوجوه ، (وهذه العبارة لا توجد في نسخ مختصر الآثار) .

(١٢٧١). وعن الحسين بن علي (ع) أنه ورث أرضاً وأشياء ، فتصدق بها قبل أن يقبضها .

(١٢٧٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الرجل يتصدق على وكده أو على غيرهم بصدقة ، أيصلح له أن يرجع فيها فيردّها ؟ فقال : إن رسول الله (صلح) قال : إن الذي يتصدق بصدقة ثم يرجع فيها كالذي^(١) يقبضها ويرجع في قبضته^(٢) .

(١٢٧٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً سأله فقال : يا ابن رسول الله إن والدي تصدق عليّ بدارٍ ، ثم بدّأ له أن يرجع فيها ، وإن قضاة بلدنا يقضون أنّها لي وليس له أن يرجع فيها ، وقد تصدق بها عليّ . ولست أدري هل ما يقضون به من الصواب أم لا ؟ فقال : نعم ما قضت به قضاةكم ، وبئس ما صنع والدك . إنّما الصدقة لله . فما جُعِلَ لله فلا رجعة له فيه ، فإن أنت خاصمته فلا ترفع عليه صوتك ، فإذا رفع صوته فاخفص أنت صوتك ، قال له : إن أبي قد توفّي ، قال : فطبّ بها نفساً .

(١٢٧٤) وعنه (ع) أنه سُئل عن الصدقة يجعلها الرجل^(٣) لله مبتولة^(٤) هل له أن يرجع فيها ؟ قال : إذا جعلها لله فهي للمسكين وأبناء السبيل ، وليس له أن يرجع فيها .

(١٢٧٥) وعن علي (ص) أنه قال : إن تصدقت بصدقة ثم ورثتها فهي لك بالميراث ، ولا بأس بها . قال جعفر بن محمد (ع) : إذا تصدق

(١) ع - مثل الذي .

(٢) د ، ع - فيه .

(٣) ط ، س ، ي ، د ، ز ، ع - سئل عن الرجل يجعل الصدقة لله إلخ .

(٤) حش ي - مبتولة أى قطعاً .

الرجلُ بصدقة لم يحلَّ له أن يشتريَها ولا أن يستَوْهبَها ولا أن يملكها بعد أن تصدَّقَ بها ، إلا بالميراث ، فإنها إذا دارت إليه بالميراث حلَّت له .

(١٢٧٦) وعن علي بن الحسين (ع) أنه كان إذا أعطى السائل شيئاً فَيَتَسَخَّطُهُ انتزعه منه فأعطاه غيره . فهذا على ما قدّمنا ذكره ، من أن الصَّدقة يُرْجَعُ فيها إذا لم تُقبَلْ والتَسَخُّطُ من تركِ القبول .

(١٢٧٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ كانت له جارية (١) فأذنته امرأته فيها ، فقال لها : هي عليكِ صدقةٌ . قال : إن كان قال ذلك لله فليُمِضْها ، وإن لم يفعل فله أن يرجعَ فيها .

(١٢٧٨) . وعن علي (ع) أنه قال : لا يتبعُ أحدًا من الناس بعد الموتِ شيءٌ إلا صدقةً جاريةً أو علمٌ صوابٌ أو دعاءٌ وُلِدَ .

(١٢٧٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجرِ إلا ثلاث خصال : صدقةٌ أجزاها في حياته فهي تجرى له بعد وفاته ، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له ، أو سنةٌ هُدىَّ أسْتَنَّاها (٢) فهي يُعْمَلُ بها بَعْدَهُ (٣) .

(١٢٨٠) وعن علي (ع) أنه قال : الصَّدقةُ والحَبْسُ (٤) ذخيرتان ، فدَعُوهُما ليومِهما (٥) .

(١٢٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه ذَكَرَ أميرَ المؤمنين علياً (ص) فقال : كان عبداً لله قد أوجبَ الله له الجنة . عمد إلى مالي فجعله صدقةً

(١) ي - خادمة ، ز - خادم .

(٢) ي - استنّها .

(٣) ي - بعد موته .

(٤) س حش - حبس الشيء أن يبقى أصله ويحمل ثمره في سبيل الله ، ي - أي وقف .

(٥) سحش ز - أي فدعوها للاخرة ويوم القيامة فإنه يحمل لكم ثوابها في ذلك اليوم .

مبتولة تجرى بعده للفقراء ، وقال : اللهم إنما جعلتُ هذا لتصرف النار
عن وجهي ، ولتصرف وجهي عن النار . *

(١٢٨٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : تصدق رسول الله
(صلى) بأموال جعلها وقفاً ، وكان ينفق منها على أضيافه ، وأوقفها على
فاطمة (ع). منها العواف^(١) وبرقة^(٢) والصفية ومشربة أم إبراهيم والحسني^(٣)
والدلال والمننت^(٤).

(١٢٨٣) وعنه (ع) أنه قال : قسم رسول الله (صلى) فأسباب
على أرضاً فاحتضرتها عيناً فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير ،
فجاء إليه بذلك البشير فقال : بشر الوارث^(٥) . هي صدقة بتاً بتلاً في
حجيج بيت الله وعابري سبيله ، لا تباع ولا توهب ولا تورث ، فمن باعها
أو وهبها فعليه لعنة الله والملائك^(٦) والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه
صرفاً ولا عدلاً . وسماها ينبع .

(١٢٨٤) وعن علي (ص) أنه أوصى بأوقاف أوقفها من أمواله
ذكرها في كتاب وصيته . كان فيما ذكره منها : هذا ما أوصى به وقفاً^(٧)
فقضى في ماله علي بن أبي طالب ابتغاء وجه الله ليولجني الله به الجنة
ويصرفني عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .

(١) س ، ز ، ح - العواف . س ، د ، ط ، - العواف .

(٢) ط - برقة ، س برقة ، كذا في مجمع البحرين .

(٣) س ، د ، الحسنة .

(٤) حش ط - قوله العواف إلى آخر هذه الأسماء كلها أسماء البساتين ، س ، ط ، -

المنت . ز ، س ، ح ، د - المنبت .

(٥) حش س - المراد بالوارث من أوقفها عليه ، حش ز - يعني بشر الوارث بأنهم فاتوا الميراث إلغ .

(٦) س . س ، د - الملائكة .

(٧) «وقفاً» حذف في س ، ز .

ما كان لي يتبع من مالٍ ويُعرف لي منها وما حولها صدقةً ورقيقها . غير أن
 رياحاً وأباً بيرز وحبترًا عتقاءً ليس لأحدٍ عليهم سبيلٌ وهم موالٍ يعملون في
 المال خمسَ حججٍ وفيه نفقتهم ورزقهم ورزقُ أهاليهم ، ومع ذلك ما كان
 لي بوادي القرى ثلثه مالُ بني فاطمة ورقيقها صدقةً ، وما كان لي ببرقة (١)
 وأهلها صدقة . غير أن زريقاً له مثل ما كتبت لأصحابه . وما كان لي
 بأذينة وأهلها صدقةً ، والذي كتبت من أموالٍ هذه صدقةً واجبةً بتلّة ،
 حتى أنا أو ميّت ، تُنفق في كلّ نفقة يُبتغى بها وجهُ الله وفي سبيلِ الله ووجهه
 وذوى الرّحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد ، وأنه يقومُ
 على ذلك الحسن بن علي (م) يأكلُ منه بالمعروف وينفقه حيث يُريه الله
 في حلٍّ محدلٍ لا حرجَ عليه فيه . وإن أراد أن يبذل مالاً من الصدقة مكانَ مالٍ ،
 فإنه يفعلُ ذلك لا حرجَ عليه فيه . وإن أراد أن يبيع نصيباً من المال فيقضى
 به الدينَ فعَلَّ إن شاء ، ولا خرجَ عليه فيه . وإن وكَّد عليٌّ وما لهم إلى الحسن
 ابن علي ، وإن كانت دارُ الحسن بن علي داراً غيرَ دارِ الصدقة ، فبدا له
 أن يبيعها فليبيع إن شاء ولا حرجَ عليه فيه . فإن باع فثمنها ثلاثة أثلاثٍ ،
 يجعلُ ثلثاً في سبيلِ الله وثلثاً في بني هاشم (٢) وثلثاً في آل أبي طالب ،
 يضعه فيه حيث يُريه الله . وإن حدّثَ بالحسن حدثٌ والحسين حتى ، فإنه
 إلى الحسين بن علي . وإن حسين بن علي يفعل فيه مثل الذي أمرتُ حسناً ،
 وله مثلُ الذي كتبتُ للحسن ، وعليه مثل الذي على حسنٍ . وإن الذي
 لبني فاطمة من صدقةٍ عليٌّ (ع) مثل الذي لبني عليٌّ ، وإني إنما جعلتُ
 الذي جعلتُ إلى بني فاطمة ابتغاءً وجهِ الله ثم لكريمٍ حرمةً محمّد (صلى)

(١) ز ، ي - برقة .

(٢) ي زد - وبني عبد المطلب .

وعظيماً وتشريفاً ورضاً بهما ، فإن حدث بالحسن والحسين حَدَثٌ فَإِنَّ وَلَدَ
 الآخر منهما ينظر في ذلك ، وإن رأى أن يُوكِّئَهُ غيره نُظِرَ في بني علي (م)
 فإن وجد فيهم مَنْ يرتضى دينه وإسلامه وأمانته جَعَلَهُ إليه إن شاء ، وإن لم
 يَرَ فيهم الذي يريدُه فإنه يجعلُه إن شاء إلى رجل من آل أبي طالب يرتضيه ،
 فإن وجد آل أبي طالبٍ يومئذٍ قد ذهب أكابرُهم وذُؤو آرائِهِم وأَسنانِهِم ،
 فإنه يجعلُه إن شاء إلى رجل يرضى حاله من بني هاشم ، ويشترط على الذي
 يجعلُ ذلك إليه أن يتركَ المالَ على أصله ، ويُنفِقَ ثمرتَهُ حيثُ أمرتُه في سبيلِ
 الله (ع ج) ووجوهه ، وذوي الرحم من بني هاشم ، وبني عبد المطلب والقريب
 والبعيد ، لا يُباع منه شيءٌ ولا يوهب ولا يورث ، وإن مال محمد (صلغ)
 على ناحيته إلى بني فاطمة ، وكذلك مالُ فاطمة إلى بنيتها . وذكر باقي
 الوصية .

(١٢٨٥) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه قال : تصدَّق
 أمير المؤمنين علي (ص) بدارٍ له في المدينة في بني زُرَيْقٍ وكتب : بسم الله
 الرحمن الرحيم ، هذا ما تصدَّق علي بن أبي طالبٍ وهو حتى سوي تصدَّق بداره
 التي في بني زُرَيْقٍ صدقةً لا تُباعُ ولا تُوهبُ ولا تُورثُ حتى يرثها الله الذي
 يرث السموات والأرض . وأسكن هذه الدارَ الصدقةَ خالاتِهِ ما عِشْنَ ، وأعقابَهُنَّ
 ما عاشن أعقابَهُنَّ . فإذا انقضوا فهي لذوي الحاجة من المسلمين . شهد الله (١) .

(١٢٨٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي (٢) (ع) أنه قال لأبي بصير :
 يا أبا بصير ، ألا أقرُّكَ وصية فاطمة (ع) ؟ قال : نعم ، فأفعل متفضلاً

(١) س - شهد ، ي ، ز - شهد الله (من نسخة اليمن) ، ط ، د - وشهد بذلك ، ع -

وأشهد بذلك .

(٢) س - ومن علي (ص) .

جُعِلَتْ فداك ، فَأَخْرَجَ حُقًّا أَوْ سَفَطًا ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا فَقَرَأَهُ . فِيهِ (١) :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صَلَح) أَوْصَتْ
بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ : الْعَوَافِ (٢) وَالذَّلَالِ وَالْبُرْقَةِ وَالْمَنْبِتِ وَالْحُسْنَى وَالصَّافِيَةَ
وَمَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنْ مَضَى عَلَى فِإِلَى الْحَسَنِ ، فَإِنْ
مَضَى فِإِلَى الْحُسَيْنِ ، فَإِنْ مَضَى الْحُسَيْنُ فِإِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِهِ ، شَهِدَ اللَّهُ عَلَى
ذَلِكَ ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ . وَكُتِبَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ .
(١٢٨٧) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَحْبِسَ
الرَّجُلُ عَلَى بَنَاتِهِ وَيَشْتَرِطَ أَنَّهُ مِنْ تَزَوَّجَتْ مِنْهُنَّ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي الْحَبْسِ ،
فَإِنْ تَأَيَّمَتْ ، رَجَعَتْ إِلَى حَقِّهَا .

(١٢٨٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَوْقَفَ (٣) وَقَفًا فَقَالَ : إِنْ احْتَجَّتْ
إِلَيْهِ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، فَإِنْ مَاتَ رَجَعَ مِيرَاثًا .

(١٢٨٩) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : تَصَدَّقْ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) بَدَارٍ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : تَحَوَّلَ عَنْهَا .

(١٢٩٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ فُلَانًا ابْتَاعَ
ضَيْعَةً فَأَوْقَفَهَا وَجَعَلَ لَكَ فِي الْوَقْفِ الْخُمْسَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ الَّذِينَ
أَوْقَفَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْوَقْفَ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَأْمَنُ أَنْ يَتَفَاقَمَ ذَلِكَ
بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَ عَنْ رَأْيِكَ فِي ذَلِكَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ (٤) : إِنْ رَأَى لَهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ
آخِرَ الْوَقْفِ لِلَّهِ ، أَنْ يَبِيعَ حَقِّي مِنْ هَذِهِ الضَّيْعَةِ وَيُوصِلَ عَنْ ذَلِكَ إِلَيَّ ، وَأَنْ يَبِيعَ
الْقَوْمُ إِذَا تَشَاجَرُوا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا جَاءَ فِي الْاِخْتِلَافِ تَلَفُ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ .

(١) - فُكِّنَ فِيهِ .

(٢) س ، ي - ز ، ع ، العواف ، د ، ط ، العوالى .

(٣) ي ، د ، ز ، ع ، ط - أوقف ، س - وقف .

(٤) ي - فُكِّنَ إِلَيْهِ : أَرَى لَهُ .

(١٤)

كتاب الوصايا

فصل ١٩

ذكر الأمر بالوصية وما يرضى به

(١٢٩١) قال الله (ع ج) (١) : إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ الآية . قال الله
(ع ج) (٢) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . رُوينا عن جعفر
ابن محمد (ع) عن أبيه عن آباءه (٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ : لَيْسَ يَنْبَغِي
لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ .

(١٢٩٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : الْوَصِيَّةُ حَقٌّ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

(١٢٩٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ أَعْيَنَ مَوْلَاكَ لِمَا
أَحْتَضِرُ أَشْتَدَّ نِزَاعَهُ ثُمَّ أَفَاقَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ اسْتَرَاحَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ .
فَقَالَ (ع) : تِلْكَ رَاحَةُ الْمَوْتِ . أَمَّا إِنَّهُ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ حَتَّى يَرُدُّ اللَّهُ عِزَّ
وَجَلَّ عَلَيْهِ مِنْ عَقْلِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ . وَعَدَدُ أَشْيَاءَ لِلْوَصِيَّةِ ، أَخَذَ أَوْ تَرَكَ .

(١) ١٨٠/٣ .

(٢) ١٠٦/٥ .

(٣) س . ي . د ، ع ، ط ، ز . - عن علي عليه السلام .

(١٢٩٤) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عَدَدَ الْمَوْتِ كَانَ ذَلِكَ نَقْصًا مِنْ مُرُوءَتِهِ وَعَقْلِهِ . قالوا : يا رسول الله ، كيف يوصي الميت ؟ قال : إِذَا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ واجتمع إليه الناس قال : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنِّي عَاهِدُ^(١) إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ ، وَالْقَدَرَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَهُ ، وَالْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَهُ ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَهُ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ . جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا خَيْرَ^(٢) الْجَزَاءِ وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ ، اللَّهُمَّ يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي ، إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي ، لَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّفْتَنِي إِلَى نَفْسِي أَقْتَرَبُ مِنَ الشَّرِّ وَأَتْبَاعُهُ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي ، وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ . ثُمَّ يُوصِي بِحَاجَتِهِ ، فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ . وَالْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، قَالَ عَلِيُّ (ع) عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَقَالَ لِي : عَلَّمَنِيهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١٢٩٥) وعن عليّ (ع) أنه قال : يَنْبَغِي لِمَنْ أَحْسَسَ بِالْمَوْتِ أَنْ يَعْهَدَ عَهْدَهُ وَيُجَدِّدَ وَصِيَّتَهُ . قِيلَ : وَكَيْفَ يُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، شَهَادَةٌ^(٣) مِنْ اللَّهِ شَهِدَ بِهَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ : شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(٤) اللَّهُمَّ مِنْ عِنْدِكَ وَإِلَيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَمُنْتَهَى قَدْرَتِكَ يَدَاكَ

(١) س ، ز ، ع - عهد . ي ، ط ، د - عاهدت

(٢) س . ي ، ز ، د ، ط ، ع - أفضل .

(٣) د - أشهد شهادة .

(٤) (٤) ١٨٠/٣ .

مبسوطتان ، تُنفق كيف تشاء وأنت اللطيفُ الخبيرُ ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به فلانُ بن فلانٍ . أوصى أنه يشهدُ أنه لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسولُه ، أرسلَه بالهدى ودين الحقِّ ، لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ^(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَهْلَ سَمَوَاتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ وَمَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَقَطَرَتْ وَأَنْبَتَ وَأَجْرَيْتَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ . أقول قول هذا مع مَنْ يَقُولُهُ وَأَكْفِيهِ مِنْ أَبِي ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ مَنْ شَهِدَ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ فَكَتَبْتُ شَهَادَتَهُ مَعَ شَهَادَتِي ، وَمَنْ أَبِي فَكَتَبْتُ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ وَأَجْعَلْ لِي بِهَا عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَقِّنِيهِ يَوْمَ الْفَلَاحِ فَرْدًا ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ، ثُمَّ يَفْرُشُ فِرَاشَهُ مِمَّا بِلَى الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(٣) . وَيُوصِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) .

(١٢٩٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : قال في وصية رسول الله (صَلَع) لعليّ : يا عليّ أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ، ثم قال : اللَّهُمَّ أَعِنِّهِ ، أَمَا الْأُوَلَى فَالْصَدَقُ ، لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةٌ أَبَدًا^(٤) وَالثَّانِيَةِ الْوَرَعُ ، لَا تَجْتَرِيْ عَلَى خِيَانَةِ أَبَدًا ، وَالثَّلَاثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالرَّابِعَةُ كَثْرَةُ الْبِكَاةِ لَلَّهِ يُبْنِي لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ أَلْفُ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ ،

(١) ٧٠/٣٦ .

(٢) ز - حد « الذي » .

(٣) ٧٩/٦ .

(٤) س - لا تخرجن الكذب من فمك أبداً .

والخامسة بَذْلُكَ مَالِكَ وَدَمَكَ دُونَ دِينِكَ ، وَالسَّادِسَةُ الْأَخْذُ بِسُنَّتِي فِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَصَدَقَتِي ، أَمَا الصَّلَاةُ فَالْإِحْدَى وَالْخَمْسُونَ رَكْعَةً ، وَأَمَا الصِّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، خَمِيسٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ وَخَمِيسٌ فِي آخِرِهِ . وَأَمَا الصَّدَقَةُ فَجَهْدُكَ حَتَّى يَقَالَ : قَدْ أَسْرَفْتَ وَلَمْ تُسْرِفْ . فَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ ، وَعَلَيْكَ بِتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صَلَاتِكَ ، وَعَلَيْكَ بِالسُّوْكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَعَلَيْكَ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَارْكَبْهَا ، وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَاجْتَنِبْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُمْ إِلَّا نَفْسَكَ .

(١٢٩٧) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ

عَلِيٍّ (ص) فَقَالَا :

[١] أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَأَشْهَدَ عَلِيٌّ وَصِيَّتَهُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدًا وَجَمِيعَ وَلَدِهِ وَرُؤُسَاءِ شِيعَتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، ثُمَّ دَفَعَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ وَالسَّلَاحَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كِتَابِي وَسِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَ ذَلِكَ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ الْحُسَيْنِ فَقَالَ : وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) فَضَمَّهُ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدٍ فَأَقْرَأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) وَمَنَى السَّلَامَ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَبِي الْأَمْرِ وَوَلِيِّ الدَّمِ ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلِكِ ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَضْرِبَةٌ مَكَانَ ضْرِبَةٍ وَلَا تَأْتَمُّ (١) . وَكَانَ

(١) ع ، ط - تأتم ، وحش ع - يعني لا تبطن من أتم . وحش ي - ولا تأتم يقال أتم إذا أبطأ - من الزينة ، الأتم الإبطاء يقال في سيره أتم ، وغيره من النسخ : ولا تأتم .

قبل ذلك قد خصَّ الحسنَ والحسينَ (ع) بوصيةٍ أسرها إليهما كتب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدنيا ومدَّة الدنيا وأسماء الدعة إلى يوم القيامة . ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم . ثم لما جمع الناس قال لهما ما قال . ثم كتب كتاب وصيةٍ وهو :

[ب] بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به عبدُ الله على بن أبي طالب لآخر أيامه من الدنيا وهو صائرٌ إلى برزخِ الموتى والرحيل عن الأهل والأخلاء . وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ، وأن محمداً عبدهُ ورسوله وأمينه صلوات الله عليه وعلى آله وعلى إخوانه المرسلين وذريته الطيبين ، وجزى الله عنا محمداً أفضلَ ما جزى نبياً^(١) عن أمته . وأوصيك يا حسنُ وجميع من حضرني من أهل بيتي وولدي وشيعتي بتقوى الله . وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا^(٢) . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى) يقولُ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ . وَأُوصِيكُمْ بِالْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُوْحَدَ مِنْكُمْ بِالْكَظْمِ ، وَبِاغْتِنَامِ الصَّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ ، وَقَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ : يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ . أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ^(٣) . وَأَنِّي وَمِنْ أَيْنَ ؟ وَقَدْ كُنْتَ لِلْهَوَى مُتَّبِعاً فَيُكْشَفُ^(٤) عَنْ بَصَرِهِ وَتُهْتَكُ لَهُ حُجْبُهُ لِقَوْلِ اللَّهِ (ع ج)^(٥) : فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ، أَنِّي لَهُ الْبَصَرُ ، إِلَّا^(٦) أَبْصَرَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ الضَّرَرَ قَبْلَ أَنْ تُحَجَّبَ التَّوْبَةُ بِنُزُولِ

(١) ع - ما جزى به نبياً .

(٢) ١٠٢/٣ - ١٠٣ ، س - تتفرقوا .

(٣) ٥٧ - ٥٦/٣٩ .

(٤) س - فليكشف .

(٥) ٢٢/٥٠ .

(٦) ط - ألا ما أبصر .

الكُربَةِ فتمتَمَّتِي النَّفْسُ أَنْ لَوْ رُدَّتْ لَتَعَمَلَّ بِتَقْوَاهَا فَلَا يَنْفَعُهَا الْمُنَى .
وأوصيكم بمجانبة الهوى فإن الهوى يدعو إلى العمى . وهو الضلال في الآخرة
والدنيا . وأوصيكم بالنصيحة لله عز وجل وكيف لا تنصح لمن أخرجك من
أصْلَابِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَأَنْقَذَكَ مِنْ جُحُودِ أَهْلِ الشُّكِّ ، فاعْبُدْهُ رَغْبَةً^(١) وَرَهْبَةً ،
وما ذلك عنده بضائع . وأوصيكم بالنصيحة للرسول الهادي محمد (صلح) ومن
النصيحة له^(٢) أن تؤدوا إليه أجره ، قال الله عز وجل^(٣) : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، وَمَنْ وَفَى^(٤) مُحَمَّدًا أَجْرَهُ بِمَوَدَّةٍ قَرَابَتِهِ ،
فقد أدى الأمانة ، وَمَنْ لَمْ يُؤدِّهَا كَانَ خَصْمَهُ وَمَنْ كَانَ خَصْمَهُ خَصْمَهُ . ومن
خصمه ، فقد باء بغضبٍ من الله وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ^(٥) .

[ج] يا أيها الناس ، إنه لا يحبُّ محمدٌ إلا الله ، ولا يحبُّ آلُ محمد
إلا لمحمدٍ ومن شاء فليقلل^(٦) . ومن شاء فليكثر . وأوصيكم بمحببتنا والإحسان
إلى شيعتنا ، فمن لم يفعل فليس منا . وأوصيكم بأصحاب محمد الذين لم يحدثوا
حدثًا ، ولم يؤووا محدثًا ، ولم يمنعوا حقًا . فإن رسول الله (صلح) قد أوصانا بهم ،
ولعن المحدث منهم ومن غيرهم . وأوصيكم بالطهارة التي لا تتم الصلاة إلا بها
وبالصلاة التي هي عمود الدين وقوام الإسلام فلا تغفلوا عنها ، وبالزكاة التي
بها تتم الصلاة ، وبصوم شهر رمضان وحج البيت (الحرام)^(٧) مَنْ أَسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا^(٨) وبالجهاد في سبيل الله فإنه ذروة الأعمال وعز الدين والإسلام ،

(١) س - رغبة .

(٢) ز - حد له .

(٣) ٢٣/٤٢ .

(٤) د - أوفى .

(٥) ١٦٢/٣ .

(٦) س ، ز ، د ، ع ، ي . ط - فليقل .

(٧) « الحرام » زيد في كل مخطوطات .

(٨) ٩٧/٣ .

والصوم فإنه جنة^(١) من النار ، وعليكم بالمحافظة على أوقات الصلاة ، فليس مني من ضيع الصلاة . وأوصيكم بصلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين ، وأوصيكم بأربع ركعات بعد صلاة المغرب فلا تتركوهن ، وإن خضم عدواً . وأوصيكم بقيام الليل من أوله إلى آخره^(٢) . فإن غلب عليكم النوم^(٣) ففي آخره ، ومن منيع بمرض فإن الله يعذر بالعدر . وليس مني ولا من شيعتي من ضيع الوتر أو مطلقاً بركعتي الفجر . ولا يرد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أكل مالا حراماً ، لا والله لا والله لا والله ، ولا يشرب من حوضه ولا تناله شفاعته لا والله ، ولا من أدمن شيئاً^(٤) من هذه الأشربة المسكرة ، ولا من زنى بمحصنة^(٥) لا والله ، ولا من لم يعرف حقي ولا حق أهل بيتي ، وهي أوجبهن لا والله ، ولا يرد عليه من أتبع هواه ، ولا من شبع وجاره المؤمن جائع ، ولا يرد عليه من لم يكن قواماً لله بالقسط .

[د] إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلى فقال : يا علي ، مر بالمعروف وأنة عن المنكر^(٦) بيديك ، فإن لم تستطع فبلسانك ، فإن لم تستطع فبقلبك ، وإلا فلا تلومن إلا نفسك^(٧) ، وإياكم والغيبة فإنها تحبط الأعمال^(٨) . صلوا الأرحام ، وأفشوا السلام^(٩) ، وصلوا والناس نيام . وأوصيكم

- (١) حش ى - اللجنة الستر والجنة ما يستر من السلاح كالقوس ونحوه .
(٢) س (في الهامش) - وأوصيكم بقيام الليل من زوال الليل إلى آخره ، د ، زى - وأوصيكم بقيام الليل ، وأوصيكم بقيام الليل إلى الخ
(٣) ى - فإن غلب عليكم النوم .
(٤) ع ، د ، ط ، ى - على شرب شيء من الخ .
(٥) حش ى - أحصنت المرأة أى عفت فهي محصنة بكسر الصاد ، وأحصنها زوجها فهي محصنة بالفتح ، ورجل محصن عفيف ومحصن أمراة .
(٦) ١٧/٣١ - وفي الكتاب المبين « وأمر » .
(٧) انظر ٢٢/١٤ .
(٨) ز ، ى - العمل .
(٩) زيد فى ط ، ع ، د - وأطعموا الطعام .

يا بني عبد المطلب خاصة أن يتبين فضلكم على من أحسن إليكم ، وتصديق رجاء من أملمكم فإن ذلكم^(١) أشبه بأنسابكم ، وإيّاكم والبغضة لذوى أرحامكم المؤمنين ، فإنها الحالقة^(٢) للدين ، وعليكم بمداواة الناس فإنها صدقة ، وأكثروا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وعلموها أطفالكم^(٣) ، وأسرعوا بختان أولادكم فإنه أظهر لهم ، ولا تخرجن من أفواهكم كذبة ما بقيتم ، ولا تتكلموا بالفحش فإنه^(٤) لا يليق بنا ، ولا بشيعتنا ، وإن الفاحش لا يكون صديقاً ، وإن المتكبر ملعون والمتواضع عند الله مرفوع ، وإيّاكم والكبر فإنه رداء الله عز وجل ، فمن نازعه رداؤه قصمه^(٥) الله ، والله الله في الأيتام فلا يجوعن بحضرتكم ، والله الله في ابن السبيل فلا يستوحش من عشيرته بمكانكم ، والله الله في الضيف لا ينصرفن إلا شاكراً لكم ، والله الله في الجهاد للأنفس فهي أعدى العدو لكم ، فإنه قال الله تبارك وتعالى^(٦) : إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي^(٧) . وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى ، والله الله لا ترغبوا في الدنيا فإن الدنيا هي رأس الخطايا ، وهي من بعدد إلى زوال ، وإيّاكم والحسد فإنه أول ذنب كان من الجن قبل الإنس ، وإيّاكم وتصديق النساء فإنهن أخرجن أباكم من الجنة وصيرنه إلى نصب الدنيا . وإيّاكم وسوء الظن فإنه يحبط العمل ، واتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر

(١) ي ، د ، ز ، - ذلك .

(٢) حش ي - الحالقة قطعة الرحم يقال بينهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته .

(٣) ي - أولادكم .

(٤) ز - فإن الفحش .

(٥) د ، ط - قاصمه الله .

(٦) ٥٣/١٢ .

(٧) « إلا ما رحم ربي » حش ي ، ز ، د ، ط . والمتن كما في س ، ح .

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ^(١) .

[هـ] وعليكم بطاعة مَنْ لا تُعذِّرون في تركِ طاعتهِ ، وطاعتينا ، أهل البيت ، فقد قرَنَ اللهُ طاعتنا بطاعتهِ وطاعةِ رسولهِ ، ونظَّمَ ذلك في آيةٍ من كتابه ، مَنَّا مِنَ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ، وأوجب^(٢) طاعتهِ وطاعةِ رسولهِ وطاعةَ ولاةِ الأمر من آلِ رسولهِ^(٣) وأمرَكم أن تسألوا أهلَ الذكرِ ، ونحن والله أهلُ الذكرِ ، لا يدعى ذلك غيرنا إلا كاذبًا . يُصَدِّقُ ذلك قولُ اللهِ (ع ج)^(٤) : قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ؛ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، ثمَّ قال^(٥) : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فنحن أهلُ الذكرِ ، فأقبلوا أمرنا وأنتهوا عما^(٦) نهينا ، ونحن الأبواب التي أمرتُم أن تَأْتُوا الْبُيُوتَ^(٧) منها ، فنحن والله أبوابُ تلك البيوتِ ، ليس ذلك لغيرنا ، ولا يقوله أحدٌ سوانا .

[و] أيها الناس ! هل فيكم أحدٌ يدعى قبلي جورًا في حكمي ، أو ظلمًا في نفسي أو مالٍ ، فَلْيَقِّمْ^(٨) أَنْصِفْهُ من ذلك . فقام رجلٌ من القوم فأتاني ثناءً حسنًا عليه وأطراهُ وذكر مناقبه في كلامٍ طويلٍ . فقال عليّ (ع) : أيها العبدُ المتكلمُ ! ليس هذا حين إطراه ، وما أحبُّ أن يحضرنى أحدٌ في هذا المحضَرِّ بغير النصيحة ، والله الشاهدُ عليّ من رأى شيئًا يكرهه^(٩) فلم يُعلمنيهِ ،

(١) ٧٠/٣٣ - ٧١ .

(٢) ط ، د ، ي ، ع . س - فوجبت ، ز - حد .

(٣) س . د ، ط - من أهل البيت . ز ، ي ، ع - من أهل بيت رسوله .

(٤) ١٠/٦٥ - ١١ .

(٥) ٤٣/١٦ .

(٦) س ، ي ، ز ، ط ، د - إلى نهينا . ع - عما وهو الصحيح .

(٧) ١٨٩/٢ .

(٨) د ، ط ، ع - فليقم به .

(٩) س - كرهه .

فإني أحبُّ أن أستعْتَبَ من نفسي قبل أن تفوتَ نفسي ، اللهم إنك شهيدٌ وكفى بك شهيداً ، إنني بايعتُ رسولك وحججتك في أرضك محمداً (صلح) أنا وثلاثة من أهل بيتي علي أن لا ندعَ (١) لله أمراً إلا عمَلناه ، ولا ندعَ له نهياً إلا رفضناه ، ولا ولياً إلا أحببناه ، ولا عدواً إلا عاديناه ، ولا نولّي ظهورنا عدواً ، ولا نملّ عن فريضةٍ ، ولا نزدادَ لله ولرسوله إلا نصيحةً . فقتل أصحابي ، رحمةُ الله ورضوانه عليهم ، وكلهم من أهل بيتي : عبدةُ بن الحارث (رح) قُتِلَ بِبَدْرِ شهيداً ، وعمى حمزةُ قُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيداً رحمةُ الله عليه ورضوانه ، وأخي جعفرُ قُتِلَ يوم مُوتَةَ شهيداً رحمةُ الله عليه ، فأنزل الله فيّ وفي أصحابي (٢) : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلاً ، أنا (٣) والله المنتظرُ ما بدلتُ تبديلاً ، ثم وعدنا بفضله الجزاء فقال : (٤) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، وقد آن لي فيما نزل بي أن أفرحَ بنعمة ربي . فاثبتوا عليه خيراً وبكوا .

[ز] فقال : أيها الناس ، أنا أحبُّ أن أشهدَ عليكم أن لا يقومَ أحدٌ فيقول : أرتُ أن أقولَ فحِضتُ ، فقد أعدرتُ بيني وبينكم ، اللهم إلا أن يكونَ أحدٌ يُريدُ ظلمي والدعوى عليّ (٥) بما لم أجزي . أما إني لم أستحلّ من أحدٍ مالاً ، ولم أستحلّ من أحدٍ دماً بغيرِ حِلِّه . جاهدتُ مع رسولِ الله (صلح) بأمرِ الله وأمرِ رسوله ، فلما قبضَ الله رسوله ، جاهدتُ

(١) س - ندع ، ونول ونمل ، ونزداد .

(٢) ٢٣/٢٣ .

(٣) س - وهو أنا إلخ .

(٤) ٥٨/١٠ .

(٥) ي - قبل .

مَنْ أَمَرَنِي بِجِهَادِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا ، وَحَضَّنِي عَلَى جِهَادِهِمْ ،
 وَقَالَ : يَا عَلِيُّ تَقَاتِلُ الْنَاكِثِينَ ^(١) وَسَمَّاهُمْ لِي ، وَالْقَاسِطِينَ وَسَمَّاهُمْ لِي ،
 وَالْمَارِقِينَ وَسَمَّاهُمْ لِي . فَلَا تَكْثُرْ مِنْكُمْ الْأَقْوَالُ فَإِنَّ أَصْدَقَ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ عِنْدَ هَذَا
 الْحَالِ ، فَقَالُوا خَيْرًا وَأَثَنُوا بِخَيْرٍ وَبَكَوْا . فَقَالَ لِلْحَسَنِ : يَا حَسَنُ أَنْتَ وَلِيُّ
 دَمِي وَهُوَ عِنْدَكَ ^(٢) وَقَدْ صَبَّرْتَهُ إِلَيْكَ (يعني ابنَ مُلْجَمٍ لعنةُ الله عليه) لَيْسَ
 لِأَحَدٍ فِيهِ حَكْمٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ فَاقْتُلْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْفُو فَاعْفُ ،
 وَأَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي ، وَوَارِثُ عِلْمِي وَأَفْضَلُ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَ ^(٣)
 نَ أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَخْوَكُ ابْنُ أُمِّكَ بَشَّرَكُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَعَ) بِالْبُشْرَى .
 فَأَبْشِرَا بِمَا بَشَّرَكُمَا وَأَعْمَلَا لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ ، فَاشْكِرَاهُ عَلَى النِّعْمَةِ . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ
 يَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْفِنَا عَدُوَّكَ الرَّجِيمَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
 وَأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ ^(٤) كُفُوًا أَحَدٌ ، فَالْحَمْدُ
 الْحَمْدُ عَدَدَ نِعَمَاتِكَ لَدَيَّ وَإِحْسَانِكَ عِنْدِي ، فَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ
 الرَّاحِمِينَ .

[ح] ولم يزل يقول : لا إله إلا الله ، وحدك ^(٥) لا شريك لك وأن
 محمدًا عبدك ورسولك ، عُدَّةٌ لهذا المَوْقِفِ وما بعده من المواقف ، اللهم اجزِ
 محمدًا عنَّا خيرًا ^(٦) ، واجزِ محمدًا عنَّا خير الجزاء وبلغه منا أفضل السلام ،
 اللَّهُمَّ الْحَقِيقِي بِهِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ ، رءوفٌ ^(٧) رحيمٌ .

(١) حشى - الناكثون أهل البصرة ، أو قال : أصحاب الجمل ، أما القاسطون فأهل الشام ،
 والمارقون فالخوارج .

(٢) س ، ع ، ط ، د ، ز ، ي ، ع - عندك .

(٣) ي - وخير خلقي .

(٤) د ، ي - له .

(٥) س ، ي ، ز ، د ، ط ، - وحده ، وله ، وعنده .

(٦) ح ، ي ، ز ، ع .

(٧) ز ، ي - غفور .

ثم نظر إلى أهل بيته فقال : حَفِظْكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَحَفِظْكُمْ فِيكُمْ نَبِيِّكُمْ ، وَأَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ . ثم لم يزل يقول : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّى قُبِضَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ (١) ، لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ .

فصل ٢١

ذكر ما يجوز من الوصايا وما لا يجوز منها

(١٢٩٨) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ (ص) أَنَّهُ حَضَرَ رَجُلًا مُقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَلَا أُوصِي ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ . أَوْصِ بِنَقْوَى اللَّهِ ، فَأَمَّا الْمَالُ فَدَعْ مَالَكَ لَوْرَثِكَ فَإِنَّهُ طَفِيفٌ يَسِيرٌ وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : إِنْ تَرَكَ خَيْرًا لِنِ [أَلْوَصِيَّةٌ ، وَأَنْتَ فَلَمْ تَتْرَكْ خَيْرًا تَوْصِي فِيهِ (٣) .

(١٢٩٩) وَعَنْهُ (ع) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ قَالَ : الْمَرْءُ أَحَقُّ بِثُلُثِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ أَحَبَّ . قَالَ عَلِيُّ (ع) لِرَجُلٍ : أَنْ يَوْصِيَ فِي مَالِهِ بِالثَّلْثِ وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ . وَقَالَ جَعْفَرٌ (٤) بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ .

(١) ط - وبركاته .

(٢) ٣ / ١٨٠ ، .

(٣) ط ، د - به .

(٤) ز - قال أبو جعفر .

(١٣٠٠) وعن علي (ع) أنه^(١) استحب أن يقتصر في الوصية على الخمس ، وقال : إن الله عز وجل رضيَ بالخمس من عباده ، وقال : الخمس اقتصادٌ ، والثالثُ جهدٌ^(٢) بالورثة ولأن يوصى بالربع أحبُّ إلى من أن يوصى بالثالث ، وقال جعفر بن محمد (ع) : من أوصى بالثالث لم يشرك^(٣) وقد أضرَّ بالورثة ، والوصية بالربع والخمس أفضلُ من الوصية بالثالث . فهذا هو استحباب ما ذكرنا عنه . والوصية بالثالث جائزة . وإن^(٤) كان الميراثُ كثيراً والورثة أغنياء فلا بأس باستغراقِ الثلث . وإن كانوا فقراء ، فالإقتصار على ما دونه كما جاء ذلك أفضلُ ، ولا تجوز الوصية بأكثر من الثلث إلا أن يُجيزها الورثة ويكونوا جائزي الأمر أو من يجوز أمره^(٥) منهم في حصته .

(١٣٠١) وعن علي (ص)^(١) أنه قال : من أوصى بأكثر من الثلث ، أو أوصى بماله كله فإنه لا يجوز ويردُّ إلى المعروف غير المنكر . فمن ظلم نفسه في الوصية وخاف فيها ، فإنها تردُّ إلى المعروف ويشرك لأهل الميراث حَقُّهم .

(١٣٠٢) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهما قالا : من أوصى بوصايا ذكر فيها العتق ، فإنها تُخرَج من ثلثه ويبدأ بالعتق ويكون ما فضل في الوصايا . قال جعفر بن محمد (ع) : وكذلك إن أوصى بأن

(١) س ، ز ، ي ، د ، ع ، ط ، - أنه قال استحب أن يقتصر إلخ .

(٢) حش ي - شدة .

(٣) زيد في ط - مالا كثيراً .

(٤) ي - وإذا كان إلخ .

(٥) ي - ومن يجوز أمر كل واحد منهم إلخ .

(٦) ع - وعن جعفر بن محمد ع .

يُحَجِّجُ عَنْهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ حَجَّجَ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِالْحَجِّ عَلَى سَائِرِ الْوَصَايَا .
 (١٣٠٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ لَهُ : إِنْ
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا أَوْصَتْ بِثَلَاثِهَا وَقَالَتْ : يُعْطَى مِنْهُ جِزَةٌ لِفُلَانٍ وَجِزَةٌ لِفُلَانَةٍ .
 وَإِنْ أَبَى لِيَلِي رُفِعَ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَأَبْطَلَهُ ^(١) وَقَالَ : إِنَّمَا ذَكَرْتَ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْهُ ،
 فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : لَمْ يَذَرِ أَبَى لِيَلِي وَجَهَ الصَّوَابِ . الْجِزَةُ وَاحِدٌ مِنْ
 عَشْرَةٍ ^(٢) يَعْنِي أَنَّ الْأَجْزَاءَ كُلَّهَا إِنَّمَا تَتَجَزَّأُ مِنْ عَشْرَةٍ فَمَا دُونَهَا . يُقَالُ نَصَفْتُ
 وَثَلَّثْتُ وَرَبَعْتُ ، كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فَوْقَهَا .

(١٣٠٤) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَى لِرَجُلٍ بِسَهْمٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ ،
 فَقَالَ : يُعْطَى سُدُسَهُ لِأَنَّ السُّهُمَ مِنْ سِتَّةٍ .

(١٣٠٥) وَعَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا وَصِيَّةَ
 لِلْوَارِثِ ، وَهَذَا إِجْمَاعٌ فِيهِ عِلْمَانَاهُ ، وَلَوْ جَازَتْ الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ لَكَانَ يُعْطَى مِنَ
 الْمِيرَاثِ أَكْثَرَ مِمَّا سَاهَى اللَّهُ (ع ج) لَهُ ^(٣) ، وَمِنْ أَوْصَى لِوَارِثِهِ فَإِنَّمَا أَسْتَقَلَّ
 حَقُّ اللَّهِ (ع ج) الَّذِي جَعَلَ لَهُ ، وَخَالَفَ كِتَابَهُ ، وَمَنْ خَالَفَ كِتَابَهُ لَمْ يَجْزِ
 فِعْلُهُ . وَقَدْ جَاءَتْ رَوَايَةٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) دَخَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الشُّبُهَةُ
 عَلَى بَعْضِ مَنْ انْتَحَلَ قَوْلَهُ ، وَهِيَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ ، فَقَالَ :
 يَجُوزُ ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ (ع ج) ^(٤) « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا [نِ] الْأَوْصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
 وَالْأَقْرَبِينَ » ، وَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ وَعَنْ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ هُوَ أَثْبَتُ وَهُوَ إِجْمَاعُ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(٥) .

(١) ز ، ي ، س ، .. د ، ع ، ط - أبطل ذلك لما رفع ذلك إليه .
 (٢) حش - وقال في مختصر الإيضاح : إن هذه الأجزاء العشرة من ثلث مال الميت لا من
 المال كله .

(٣) من حد « له » .
 (٤) ١٨٠/٢ .
 (٥) ي - وهو من إجماع المسلمين .

(١٣٠٦) وقد رُوينا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : لا وصية لوارث ،
 قد فرض الله لأهل الموارث فرائضهم . فإن ثبت عن جعفر بن محمد (ع)
 ما ذكرناه آنفاً ، فإنما عنى بالوالدين والأقربين غير الوارثين^(١) كالقربة
 الذين لا يرثون يحجبهم من هو ذنوبهم . وكالوالدين المملوكين^(٢) أو المشركين
 وقد ذكرنا فيما تقدم أن المملوك يشتري من ثراث ولية فيعتق ويرث باقيه .
 وسنذكر فيما بعد أيضاً ذلك إن شاء الله ، وقد يكون المراد بالوصية للوالدين
 والأقربين بالمعروف كما قال الله (ع ج) أى بما يستحقون بالميراث ، وهو
 المعروف كالرجل يحضره الموت فيوصى لورثته بماله على فرائضهم ، أو يذبح
 ذلك إليهم فى حياته على ما جعله الله لهم ثلثاً يتشاجروا فيه بعده ، أو يتكر
 بعضهم بعضاً قرابتهم منه .

(١٣٠٧) وقد جاء عن جعفر^(٣) بن محمد (ع) أنه قال فى العطية
 للوارث والهبة فى المرض الذى يموت منه المعطى والواهب : إنها غير جائزة ،
 وهذا مما يؤيد ما ذكرناه .

(١٣٠٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يقر بالدين فى
 مرضه الذى يموت منه لوارث من ورثته . قال : يُنظر حال المقر ، فإن كان
 عدلاً مأموناً من الجنف^(٤) جاز إقراره . وإن^(٥) كان على خلاف ذلك ، لم
 يجز إقراره إلا أن يجيزه الورثة .

(١) أى حذ « خير الوارثين » .

(٢) س - كالوالدين من المملوكين إلخ .

(٣) ز - عن أبو جعفر محمد بن على .

(٤) س ، ي ، ز ، ط - الجنف . ع ، د - الحيف ، حش - يقال جنف فى الوصية

أى جار فيها أو مال .

(٥) س - من كان .

(١٣٠٩) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) بِاللَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ^(١) : مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، وَعَنِ الْحَكَمِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرِ (ع) ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : اسْتَأْذِنِ لِي عَلَى أَبِي جَعْفَرِ ، فَقِيلَ لَهَا : وَمَا تَرِيدِينَ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ . قِيلَ لَهَا : هَذَا الْحَكَمُ فَقِيهِ أَهْلَ الْعِرَاقِ ، فَاسْأَلِيهِ قَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي هَلَكَ وَتَرَكَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وَكَانَ لِي عَلَيْهِ مِنْ صَدَاقِ خَمْسِ مِائَةٍ^(٢) فَأَخَذْتُ صَدَاقِي وَأَخَذْتُ مِيرَاثِي . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : لِي عَلَيْهِ أَلْفُ دَرَاهِمٍ ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ فَشَهِدْتُ بِهَا . فَقَالَ الْحَكَمُ : اصْبِرِي حَتَّى أَتَدْبِرَ مَسْأَلَتَكَ وَأَحْسِبَهَا . وَجَعَلَ يَحْسِبُ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي تُحَرِّكُ أَصَابِعَكَ يَا حَكَمُ ؟ فَأَخْبِرَهُ ، فَمَا أَنْتَ الْكَلَامَ حَتَّى قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَقَرَّتْ لَهُ بِثُلُثِي مَا فِي يَدَيْهَا ، وَلَا مِيرَاثَ لَهَا حَتَّى تَقْضِيَهُ .

(١٣١٠) وعن علي (ع) وَأَبِي جَعْفَرِ (صَلَع) أَنَّهُمَا قَالَا فِي رَجُلٍ أَوْصَى^(٣) لِرَجُلٍ غَائِبٍ بِوَصِيَّةٍ ، وَمَاتَ عَلَى وَصِيَّتِهِ فَنُظِرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَوُجِدَ الْمَوْصَى لَهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ الْمَوْصَى ، قَالَا : بَطَلَتْ الْوَصِيَّةُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا فَأَوْصَى لَهُ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ نُظِرَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ قَبِلَ الْوَصِيَّةَ فَهِيَ لَوَرِثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْهَا فَهِيَ لَوَرِثَةِ الْمَوْصَى .

(١٣١١) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، أَنَّهُمَا قَالَا : لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجِعَ فِي وَصِيَّتِهِ ، فِي صِحَّةٍ كَانَتْ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ يُغَيِّرَ مِنْهَا مَا شَاءَ .

(١) ١١/٤ .

(٢) س . ز ، ط ، ي ، د ، ع - خمس مائة درهم . .

(٣) ي ، ع - يوصى .

فهو فيها بالخيار . وَمَا مات عليه منها أُخْرِجَ من ثلثه .

(١٣١٢) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا : من أوصى بوصية نُفِّذَتْ من ثلثه ، وإن أوصى بها ليهودي أو نصراني أو فيما أوصى به ، فإنه يُجعل فيه ، لقول الله تعالى (١) : فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، يعنون (ع) (٢) إذا جَعَلَهَا فيما يجوز للحَيِّ المسلم أن يفعله ، فإن أوصى بها في غير ما يجوز ، لم يُجزَّ (٣) .

(١٣١٣) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن رجل أوصى في حجٍّ فجعل وصيةً ذلك في نَسْمَةٍ ، قال : يُغْرَمُ الوصي ما خالف فيه ويُرَدُّ إلى ما أمر به الموصي .

(١٣١٤) وعنه (ع) أنه قال : أوصت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب (ع) وقالت : يا رسول الله ! أعتق خادى فلانة . فقال : أما إنك ما قدّمت من خيرٍ تجديبه . فلما توفّيت وقف رسول الله (صلى) على قبرها من قبل أن تُنزل فيه ، وقال : اضبروا . ثم نزل (صلى) فاضطجع في لحدّها ثم خرج ، وقال : أنزلوها ، إنّما فعلت ما فعلت ، أردت أن يوسعه الله (ع ج) عليها ، فإنه لم ينفعني أحدٌ نفعها ونفع أبي طالب ، وقام بوصيتها ونفّذها علي ما أوصت .

(١٣١٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من أوصى إلى رجلٍ فهو بالخيار في أن يتقبّل الوصية أو يردّها إذا كان حاضراً ، فإن ردها بحضرة

(١) ١٨١/٢ .

(٢) س - يعني ع .

(٣) حش ي ، ز - مثل أن يقول خذوا من ثلثي خمرأ فأعطوها للفقراء لا يجوز بل ذلك لورثته .

الموصى لم تَلَزَمَهُ ، وإن كان قد أوصى إليه وهو غائب ثم مات الموصى فليس ينبغي للموصى إليه أن يَرُدَّ الوصية ، وقد مات الموصى ، وصارت حقاً من حرق الله (ع ج) .

(١٣١٦) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أوصى بثلثٍ مالهٍ لعبده فإنه يُقَوِّمُ ، فإن كان الثلثُ أقلَّ من قيمةِ العبدِ بقدرِ ربعِ القيمةِ ، استسعى العبدُ في الباقي . وإن كان الثلثُ أكثرَ من قيمتهِ أُعْتِقَ العبدُ ودُفِعَ إليه الفضلُ ، وإن لم يَعتِقْ بالقيمةِ من الثلثِ إلا دونَ السُّدُسِ ، لم تكن له وصية .

(١٣١٧) وعن علي (ع) أنه سُئِلَ عن وصيةِ المكاتبِ والوصيةِ له ، فقال : يجوزُ منها بقدرِ ما عَتَقَ^(١) منه . وهذا قولٌ مُجْمَلٌ وقد فسرناه في (باب المكاتبين) وإن المراد به مَنْ لم يشترطِ عليه أنه إن عَجَزَ رُدَّ في الرقِّ رقيقاً . فأما من اشترطَ ذلك عليه فسبيله سبيلُ المملوكِ في ذلك حتى يُوَدِّيَ آخرَ نجومِهِ ، فقد ذكرنا في المسألةِ التي قبلَ هذه المسألةِ حالَ الوصيةِ للمملوكِ .

(١٣١٨) وعن علي (ع) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهم قالوا : لا وصيةَ لِمَمْلُوكٍ .

(١٣١٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا أوصى الرجلُ ، يعني بما يُجاوِزُ الثلثَ . فأجازَ له الورثةُ ذلك في حياته ثم بدَّ لهم بعد الموتِ ، قال : ليس لهم أن يرجعوا .

(١٣٢٠) وعنه (ع) أنه قال : إن أمانةَ بنتِ أبي العاصِ بن الربيعِ ،

(١) س - مَعْتَق .

بنت زينب بنت رسول الله (صلع) كان قد تزوجها علي (ع) بعد فاطمة وتزوجها من بعده المغيرة بن نوفل ، وإنها مرضت فأعتقل لسانها فدخل عليها الحسن والحسين ، فجعلا يقولان لها ، والمغيرة كاره لذلك : أعتقت فلاناً وفلاناً ، فتوى برأسها أن نعم ، ويقولان : تصدقت بكذا وكذا ، وتوى برأسها أن نعم ، وماتت على ذلك فأجازا وصاياها . وقال جعفر بن محمد (ع) : والإشارة بالوصية لمن لا يستطيع الكلام ، تجوز إذا فهمت .

(١٣٢١) وعنه (ع) أنه قال في رجل أوصى أن تعتق عنه نسمة بمائة دينار ، فوجدوها بأقل ، قال : يُرد الفضل على النسمة ، يعني إذا كان قد سمّاها . وإن أبتمها ، فعلى الوصي أن يشتري نسمة بمائة دينار إن وجدها كما أوصى إليه .

(١٣٢٢) وعنه (ع) أنه قال في رجل أوصى إلى رجل وعليه دين . فأخرج الوصي الدين من رأس مال الميت فقبضه إليه وصيره في بيته ، وقسم الباقي على الورثة ونفذ الوصايا ، ثم سرق المال من بيته ، قال : يُضمن . لأنه ليس له أن يقبض مال الغرماء بغير أمرهم .

(١٣٢٣) وعنه (ع) أنه سُئل عن وصية قاتل نفسه ، قال : إذا أوصى بها بعد أن أحدث الحداث في نفسه ومات منه ، لم تجز وصيته .

(١٣٢٤) وعنه (ع) أنه قال : من أوصى بوصايا ثم مات ، وقد كان دفع إلى عياله أرزاقهم للدة ، فما فضل عن يوم موته فهو تركة ، والوصية تجرى^(١) فيه .

(١٣٢٥) وعن علي (ع) أنه قال : لا يُزيل الوصي عن الوصية إلا

(١) س ، ي ، ز ، ع ، ط ، د - تجزى .

ذَهَابُ عَقْلِهِ أَوْ ارْتِدَادٌ ، أَوْ تَبْدِيرٌ أَوْ خِيَانَةٌ أَوْ تَرْكُ سُنَّةٍ ، وَالسُّلْطَانُ وَصِيٌّ
مَنْ لَا وَصِيَّ لَهُ ، وَالنَّاظِرُ مَنْ لَا نَاظِرَ لَهُ .

(١٣٢٦) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أُذِنَ لِلْمُوصِيِّ
لِلْوَصِيِّ أَنْ يَتَّجَرَ بِمَالٍ وَلَدَيْهِ الْأَطْفَالُ ، فَلَهُ ذَلِكَ ، وَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ . وَإِنْ
شَرَطَ لَهُ فِيهِ رِبْحًا ، فَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ .

(١٣٢٧) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اتَّجَرَ الْوَصِيُّ بِمَالِ
الْيَتِيمِ لَمْ يُجْعَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا نَقَصَ مِنَ الْمَالِ ،
وَالرَّبْحُ لِلْيَتِيمِ .

(١٣٢٨) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَوْصَى
بِوَصِيَّةٍ وَتَرَكَ وَرَثَةً غُيْبًا ، فَرَفَعَ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ ذَلِكَ إِلَى الْقَاضِي ، فَإِنَّ
الْقَاضِيَ يَوْكُلُ وَكَيْلًا لِلْغُيْبِ بِقِيَاسِ الْوَصِيِّ .

(١٥)

كتاب الفرائض

فصل ١١

ذكر ميراث الأولاد

(١٣٢٩) قال الله عز وجل^(١) : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ (إلى قوله) : فَلِلَّذَكَرِ السُّدُسُ مِنَ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصَى بِهَا أَوْ ذَيْنِ^(٢) .
رُوينا عن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا^(٣) : على أصل قولهم إن الميِّتَ إذا مات وترك أولاداً ذكوراً وإناثاً لا وارث له غيرهم فمأله بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين^(٤) ، فإن لم يترك غير ولدٍ واحدٍ ذكرٍ فالميراث له كله ، وإن ترك ابنةً واحدةً^(٥) فلِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ بِالْمِيرَاثِ الْمَسْمُومِ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهَا النِّصْفُ الثَّانِي بِالرَّحْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْهَا رَحِمًا ، لَيْسَ كَمَا يَرُدُّ مَنْ خَالَفْنَا لِيُبْطَلَ حَقُّ فَاطِمَةَ (ص) مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) عَلَى مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهَا بِدُونِ سَبَبِ الرَّحْمِ ، فَقَدْ أَبَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَدَّ قَوْلِهِمْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : لَيْسَ لِلْبِنْتِ غَيْرُ النِّصْفِ الْمَذْكُورِ لَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (ع ج) ، وَالنِّصْفُ الثَّانِي لِلْعَصْبَةِ ، وَرَفَّضُوا قَوْلَ اللَّهِ (ع ج) :^(٦)

(١) ١١/٤ .

(٢) زيد في كل المخطوطات ما عداس ، وى ، روايات كثيرة من كتاب الإيضاح .

(٣) حد - ي .

(٤) ي - مثلاً حظ الأنثى .

(٥) ي زيد - أو ابنتين .

(٦) ٧٥/٨ .

وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ، دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْعَصَبَاتُ وَغَيْرُهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : لَوْ كَانَ أَبُوهَا هَذَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ فَعَتَقَ لَوَرَّثَتْ النِّصْفَ بِالْمِيرَاثِ الْمُسَمَّى لَهَا ، وَالنِّصْفَ الثَّانِي بِالْوَلَاءِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، فَوَرَّثُوا بِالْوَلَاءِ وَتَرَكَوا الرَّحِمَ الْمَوْجِبَ الَّذِي هُوَ أَوْلَىٰ .

(١٣٣٠) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) أَنَّهُمْ قَالُوا : أَحْرَزَتْ فَاطِمَةُ (ع) مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) وَإِنْ دَفَعَهَا عَنْهُ مِنْ دَفْعِهَا .

(١٣٣١) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةً ابْنِهِ أَوْ أُخْتَهُ ، قَالَ : الْمَالُ كُلُّهُ لِابْنَتِهِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ تَرَكَ مَعَهَا ابْنَ ابْنِهِ أَوْ أُخْتَهُ ، فَالْمَالُ كُلُّهُ لِلْبِنْتِ ، النِّصْفُ بِالْمِيرَاثِ وَالنِّصْفُ بِالرَّحِمِ — وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : إِنْ تَرَكَ ابْنَتَيْنِ فَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الثُّلُثُ بِالْمِيرَاثِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ (ع ج) ؛ وَيَرِدُ عَلَيْهِمَا الثُّلُثُ الْبَاقِي بِالرَّحِمِ كَمَا ذَكَرْنَا ، يَصِيرُ الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ . فَإِنْ كَانَ مَعَ الْوَلَدِ مَنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسَاءَةً ، بُدِيَ بِفَرِيضَةٍ فَأُعْطِيَهِ . وَيُجْعَلُ (١) الْفَاضِلُ لِلْوَلَدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَوَلَدُ الْوَلَدِ يَقُومُونَ مَقَامَ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ ، ذَكَورُهُمْ كَذَكَورِهِمْ وَإِنَّا نَهَمُ كإِنَّا نَهَمُ ، يَقُومُ وَلَدُ الْإِبْنِ فِي ذَلِكَ مَقَامَ الْإِبْنِ (٢) وَوَلَدُ الْبِنْتِ مَقَامَ الْبِنْتِ وَنَبِيٌّ مِنْ خَالَفْنَا أَنْ يَكُونَ وَلَدُ الْبِنْتِ وَكَدًّا ، وَقَالُوا هُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ . يَعْنُونَ آبَاءَهُمْ ، وَقَدْ أَكْذَبَهُمُ اللَّهُ (ع ج) فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ (ص) وَعَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَنفُسِهِمْ تَأْكِيدًا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَإِظْهَارًا لِقَبِيحِ

(١) ي - جعل .

(٢) حش ي - متصل بقوله (تع) للذكر ، قال في مختصر المصنف : الميراث يجري في جميع تركة الميت بعد الوصايا والديون لكل ذي حق من الورثة حقه ، ولدًا كان أو والدًا أو أخًا أو زوجًا أو ذا رحم الإناث والذكور بحسب ما لكل واحد من فريضة التي سميت له والكفن يخرج من رأس المال .

انتحالهم ، وإبانة لِمَا أَضْمَرُوهُ وَقَصَدُوا إِلَيْهِ مِنْ إِبْطَالِ تَوْرِيثِ فَاطِمَةَ (ع) عداوةً مِنْهُمْ لِمَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ (ع ج) مَوَدَّتَهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرَهُ لِنَبِيِّهِ (صَلَع) (١) : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

(١٣٣٢) وقد رَوَوْا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي يَنْتَحِلُونَ الْيَوْمَ إِمَامَةَ ذُرِّيَّتِهِ ، الْغَاصِبِينَ تُرَاثَ الْأَثَمَةِ الْأَرَّاشِدِينَ ، الْمُدَّعِينَ مَا لَمْ يَدَّعِهِمْ أَسْلَافُهُمْ الَّذِينَ تَوَسَّلُوا بِأَبُوتِهِمْ إِلَى مَا أَدَّعَوْهُ بِزَعْمِهِمْ . فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ (٢) : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، فَقَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَذُرِّيَّتُهُمْ فَمَا أَدَّعَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَلَا لِأَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ وَلَدِهِ ، فَهَمْ يَرَوْنَ هَذَا عَنْهُ وَيُشِيرُونَ ، فَأَمَّا الْقُرْآنُ فَقَوْلُ اللَّهِ (ع ج) (٣) : وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، كُلًّا هَدَيْنَا ، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ ، كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ، الْآيَةُ ، فَأَيُّهُمَا عَنَى اللَّهُ (ع ج) مِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ (صَلَع) ؛ فَعِيسَى (صَلَع) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ ابْنَتِهِ مَرْيَمَ لَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ ذَكَورِ وَلَدِهِ ، وَأَمَّا مَا خَالَفُوا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) (٤) ، فِيمَا رَوَوْا عَنْهُ وَثَبَتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طُرُقٍ يَكْثُرُ ذِكْرُهَا ، وَأَخْبَارٌ يَطُولُ وَصْفُهَا (٥) ، فَإِنَّهُ كَانَ يَدْعُو الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (ع) بِأَبْنَيْهِ وَوَلَدَيْهِ ، وَأَنَّهُ أَوَّلَ يَوْمٍ رَأَى كِلَيْهِمَا وَاحِدًا مِنْهُمَا ، قَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، وَلَمْ

(١) ٢٣/٤٢ .

(٢) أَيْضًا .

(٣) ٨٣/٦ - ٨٥ .

(٤) س - وَأَمَّا مَا خَالَفُوا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) لِخ .

(٥) س - شَرَحَهَا وَوَصَفَهَا .

يزول يدعوها بذلك إلى أن قبضه الله إليه (صلح) ، ولم يكن يقول ما يقول عليه السلام عبثاً ولا تكلفاً ، ولم يكن^(١) كما قال الله جل ذكره: (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مَنْ خَالَفْنَا عَنْهُ مَا أَخَذَ مِنَ السَّنَنِ بِمِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ ، وعلى هذا المعنى وبمثل هذا النقل ، فنبدوا كتاب الله (ع ج) ورآء ظهورهم وخالفوا سنة نبيهم عداوة لمن افترض الله (ع ج) عليهم مودته وخالفوا لمن أوجب الله (ع ج) عليهم طاعته ، نعوذ بالله من الضلال ، والاقتداء في الدين بالجُهمال .

وأما ما أكذبهم الله (ع ج) به على ألسنتهم فإنهم قالوا في قول الله (٣) (تع) : **إِنِ امْرَأَةٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ، فَالُوا :** إن ترك ، ولداً ذكراً ، فليس للأخت شيء . لأن الله (ع ج) إنما سمى لها النصف إن لم يكن ولداً . فإذا كان ولداً ذكر فهو أحقُّ منها ، وله الميراث كله ، وإن كانت بنتاً فلها النصف وللأخت النصف ، قلنا : فكيف ذلك أوليست البنت ولداً على قولكم لأنكم تقولون لا اختلاف بينكم في قول الله (ع ج) (٤) : **وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ، فَإِن كَانَ لَّهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ ، مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ، فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ ، وَأَنْتُمْ هَا هُنَا تَحْجُبُونَ الزَّوْجَ عَنِ النِّصْفِ إِن تَرَكَتِ الْمَرْأَةُ بِنْتًا ، وَالْمَرْأَةُ عَنِ الرُّبْعِ إِن تَرَكَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ بِنْتًا ، لَأَمَّا كَذَلِكَ وَلَدٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ (ع ج) فهي عندكم هاهنا ولداً ، ومع الأخت غير ولد . فهذا**

(١) ي - ولم يكن صلى الله عليه وعلى آله كما قال إلخ .

(٢) ٣/٥٣ .

(٣) ١٧٦/٤ .

(٤) ١٢/٤ .

جَهْلٌ لَا يُسْتَسْتَرُّ ، وتناقض لا يخفى على ذى نظر^(١) . ثم قالوا فى ولد البنت : لا يحلُّ له أن ينكح امرأة جده لأُمِّه ، إنَّ الله (ع ج) يقول^(٢) : وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، ولا يحلُّ للجدِّ نكاحُ امرأةِ ابنِ ابنته لقول الله (ع ج)^(٣) : وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ، وقال منهم مَنْ رَدَّ شهادةَ الوالدِ للولدِ والولدِ للوالدِ : لا تجوزُ شهادةُ الرجلِ لجده لأُمِّه ، لأنَّه ابنٌ . ولا شهادةُ الجدِّ له من أُمِّه ، لأنَّه أبٌ . فأبْنُ البنتِ عندكم ها هنا ولدٌ وفى الميراث ليس بولدٍ ، تريدون بذلك إبطالَ أبوةِ الحسنِ والحسينِ (ع) من رسولِ الله (صلع) ودَفَعَ حقَّ الأئمةِ الطاهرينِ المهديينِ من ذريتهِ جُرْأَةً على الله تعالى بِرَدِّ كتابه ، وما جاءَ عن رسولِ الله (صلع) ، فهذا بعضُ ما أظهره الله (ع ج) على ألسنتهم من تقريرهم على باطلهم وشهادتهم به على أنفسهم مع ما ذكرناه من مخالفتهم كتابَ الله جلَّ ذكره وسنةَ نبيِّه صلى الله عليه وآله ، وكثيرٌ من ذلك لو تَقَصَّيْنَاهُ لَطَالَ الكِتَابُ بِذِكْرِهِ وانقطعَ عَمَّا^(٤) بُنِيَ عليه من حدِّه .

(١٣٣٣) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : بناتُ الابنِ ، إذا لم تكن بناتٌ ولا ابنٌ ، كُنَّ مكانَ البناتِ .

(١٣٣٤) وعنه (ع) أنه قال فى رجل ترك أبنته وأبنِ ابنِ وابنةِ ابنِ قال : المالُ كلُّه لابنته لأنها أقربُ .

(١٣٣٥) وعنه (ع) أنه قال فى رجلٍ تركَ أباً وأبنِ ابنِ ، قال : للأبِ

(١) د ، ز ، ح ، ط ، ي . س - عن ذوى نظر .

(٢) ٢٢/٤ .

(٣) ٢٣/٤ .

(٤) ع - ما بنى ، ز - على ما بنى .

السُّدُسُ وما بقي فلأبْنِ الآبِنِ لِأَنَّهُ أَبْنٌ مَقَامَ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبَوْهُ ، وَكَذَلِكَ وَلَدُ الْوَالِدِ مَا تَسَافَلُوا ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَبُ مِنْهُمُ مِنَ الْوَالِدِ فَهَمُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ . وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ حَجَبَ مَنْ بَعُدَ وَكَذَلِكَ بَنُو الْبِنْتِ وَلَدٌ . فَإِذَا اجْتَمَعُوا مَعَ وَلَدِ الْآبِنِ كَانَ لَوْلَادِ الْآبِنِ سَهْمٌ أَبِيهِمْ ، وَلَوْلَادِ الْبِنْتِ سَهْمٌ أُمَّهُمُ ، مَا كَانُوا قَلْدًا أَوْ كَثُرُوا ، ذُكُورًا كَانُوا أَوْ إِنَاثًا لِأَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ التَّقَرُّبِ بِمَنْ تَقَرَّبُوا بِهِ ، فَلَوْ تَرَكَ الرَّجُلُ بِنْتَ ابْنِهِ وَابْنَ ابْنَتِهِ كَانَ لِابْنِ الْبِنْتِ الثُّلُثُ وَلابْنَةِ الْآبِنِ الثُّلُثَانِ .

فصل ٢١

ذكر ميراث الوالدين مع الولد والإخوة

(١٣٣٦) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَوَرِثُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ . رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ أَبَوَيْهِ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ وَلِلْأَبِ الثُّلُثَانِ ، وَقَالَ تَعَالَى ^(٢) : وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ، فَسُمِّيَ جُلُّ ذِكْرِهِ لِلْأَبَوَيْنِ هَا هُنَا ، مَا سُمِّيَ لِهَذَا . وَجَعَلَ الْفَضْلُ عَنْ ذَلِكَ لِلْوَالِدِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ .

(١٣٣٧) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الْمَيِّتُ أَبَوَيْهِ وَوَلَدًا ذَكَرًا ، فَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ، وَلِلْآبِنِ مَا بَقِيَ وَهُوَ

(١) س ، د ، ط - تناسلوا ، ي ، ع ، ز - تسافلوا .

(٢) ١١/٤ .

(٣) أيضاً .

الثلاثان . وإن ترك أبويه^(١) وأولاداً ذكوراً وإناثاً ، فللابوين السدسُمان ، وما بقى فبينَ ولده للذكر مثلُ حظِّ الأنثيين .

(١٣٣٨) وعنه (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي أن رسول الله (صلى) قال في رجلٍ ترك أبويه وأبنته : فللابنة النصفُ ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحدٍ منهما السدسُ ، يقسمُ المالُ على خمسةٍ أجزاءٍ ، فما أصاب ثلاثة أسهمٍ فللابنة ، وما أصاب سهمين فللابوين ، وإن كان توفى وترك ابنته وأمه ، فللابنة النصفُ ثلاثة أسهمٍ وللأم السدسُ سهم . يقسمُ المالُ على أربعةٍ أسهمٍ ، فما أصاب ثلاثة أسهمٍ فللابنة ، وما أصاب سهماً فهو للأمُ ، وكذلك إن ترك ابنته وأباه فهي من أربعةٍ أسهمٍ : للأب سهمٌ وللابنة ثلاثة أسهمٍ ، هذا من صحيفة الفرائض التي هي إمامة رسول الله (صلى) وخطُّ علي^(٢) . فالرُّدُّ على ما ذُكر عن رسول الله (صلى) إنما هو على قدر السهام لا على قدر أصل^(٣) الميراث ، وقد بينه رسول الله (صلى) أنه يُردُّ على الأبوين والولد ، بقرابة الرحم ، فإن ترك الميت إخوةً فقد قال الله عز وجل في ذلك^(٤) : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ، فَحَصَبَ الْأُمَّ عَنْ الثُّلُثِ بِالْإِخْوَةِ ، وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ شَيْئاً مِيراثاً ، فكان الباقي للأب ، ودلَّ على ذلك قوله جل ذكره : وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ .

(١٣٣٩) ورؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي^(ع)

(١) حش ي - من مختصر الإيضاح في رجل ترك ابن ابن وأباً ، للأب السدس ، والباقي لابن الابن وكذلك إذا كانت بنت ابن ، فإن كان ابن بنت كان للأب السدس ، ولابن البنت النصف حظ أمه ، ويرد عليها الباقي على قدر سهمها .

(٢) حش - بيده .

(٣) ز ، س (خه) - أهل د - لا على قدر أصل أهل الميراث (٤) .

(٤) ١١/٤ .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ فِي الرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ أَبَوَيْهِ : فَلَأَمَّهُ الثَّلَاثُ ، وَلِلْأَبِ
 الثَّلَاثَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ (ع ج) ، وَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ يَعْنِي لِلْمَيِّتِ إِخْوَةٌ لِأَبِ
 وَأُمٍّ أَوْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ ، وَلِلْأَبِ خَمْسَةُ أَسْدَاسٍ وَإِنَّمَا وَقَّرَ لِلْأَبِ مِنْ
 أَجْلِ عِيَالِهِ إِذَا وَرِثَهُ أَبَوَاهُ ، فَأَمَّا الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ لَيْسُوا لِأَبٍ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَحْجُبُونَ
 الْأُمَّ عَنْ الثَّلَاثِ وَلَا يَرِثُونَ ، وَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ أُمَّهُ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأَبِ
 وَأُمٍّ ، وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ ، وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأُمٍّ وَلَيْسَ الْأَبُ حَيًّا فَإِنَّهُمْ
 لَا يَرِثُونَ وَلَا يَحْجُبُونَهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوْرثْ كَلَالَةً إِذَا تَرَكَ أُمَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ ابْنَهُ
 أَوْ ابْنَتَهُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ فَلَيْسَ بِالَّذِي عَنَى اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي
 قَوْلِهِ (١) : قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ، وَلَا يَرِثُ مَعَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَلَا مَعَ الْإِبْنِ
 وَلَا مَعَ الْبِنْتِ أَحَدٌ غَيْرَ زَوْجٍ أَوْ زَوْجَةٍ (٢) ، هَذَا أَيْضًا مِمَّا هُوَ فِي صَحِيفَةِ
 الْفَرَائِضِ الْمَذْكُورَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحِجَّةَ فِيهَا تَقَدَّمَ فِي تَوْرِيثِ الْإِبْنَةِ دُونَ الْأَخْتِ
 وَمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهَا (٣) .

(١٣٤٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَرَكَ الْمَيِّتُ أَخْوِيْنَ
 فِصَاعِدًا ، يَعْنِي أَشْقَاءَ أَوْ لِأَبٍ أَوْ أَحَدَهُمَا شَقِيْقٌ وَالثَّانِي لِأَبٍ ، حَاجِبًا الْأُمَّ
 عَنِ الثَّلَاثِ ، وَقَالَ (ع) : وَلَا تَحْجُبُ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخْتَانِ وَلَا الثَّلَاثُ
 حَتَّى يَكُنَّ أَرْبَعٌ ، أَشْقَاءَ أَوْ لِأَبٍ ، أَوْ أَخٌ وَأَخْتَانٌ .

(١) ١٧٦/٤ .

(٢) حش ى - فإن ترك ابن الابن وزوجة فللزوجة الثمن وما بقي فلا ين الابن .

(٣) حش ى - من مختصر الإيضاح : إذا مات رجل وخلف زوجته وأبوين وجدّة وابناً ،

كان للزوجة الثمن وللأبوين الثلث والجدّة السدس والباقي للابن .

فصل ٣

ذكر ميراث الزوجين وحدهما ومع غيرهما

(١٣٤١) قال الله (ع ج) (١) : وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوَصُّونَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ ، فهذا مما ولي الله تعالى تفسيره وبيانه في كتابه . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) أنهما قالوا (٢) : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَ الزَّوْجَ وَالزَّوْجَةَ فِي الْفَرِيضَةِ فَلَا يُنْقَضُ مِنْ فَرِيضَتِهِمَا شَيْءٌ (٣) وَلَا يَزَادَانِ عَلَيْهَا ، يَأْخُذُ الزَّوْجُ أَبَدًا النِّصْفَ أَوْ الرُّبْعَ ، وَالْمَرْأَةُ الرُّبْعَ أَوْ الثُّمْنَ ، لَا يَنْقُصُ الرَّجُلُ (٤) عَنِ الرُّبْعِ وَالْمَرْأَةُ عَنِ الثُّمْنِ ، كَانَ مَعَهُمَا مَنْ كَانَ ، وَلَا يُزَادَانِ شَيْئًا (٥) بَعْدَ النِّصْفِ وَالرُّبْعِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ .

(١٣٤٢) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا في رجلٍ مات وترك امرأته وأبويه : للمرأة الرُّبْعُ وللأمِّ الثلثُ وما بقي فليلأب .

(١٣٤٣) وعنهما (ع) أنهما ذكرا في صحيفة الفرائض التي هي إمامة رسول الله وخطب على (ع) بيده : امرأة تركت زوجها وأبويها ، للزوج النصفُ

(١) ١٢/٤ .

(٢) ي- عن آباه أنهم قالوا .

(٣) س. ط ، ع ، ز ، د ، ي - فلا ينقصان من فريضتهما شيئا .

(٤) ي- الزوج .

(٥) سح ي- ذكر في الاختصار أنه لا يرد على الزوجين .

ثلاثة أسهم وللأم الثلث سهمان وللأب السدس سهم. قيل لأبي عبد الله (ع): وكيف صارت الأم أكثر نصيباً من الأب؟ فقال: أما رأيت الأب أخذ في وقت خمسة أسداس وأخذت الأم السدس؟ وهذا على ظاهر قول الله.. لأنه سمي للزوج النصف وللمرأة الربع وسمى للأم الثلث ولم يسم للأب شيئاً، فله ما فضل على كل حال.

فصل | ٤ |

ذكر ميراث الإخوة

والجدُّ والجدَّة

(١٣٤٤) قال الله (ع ج) (١): **يَسْتَفْتُونَكَ . قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ .** الآية . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ص) أنهم قالوا (٢) في قول الله تبارك وتعالى في آخر سورة النساء: **يَسْتَفْتُونَكَ (٣) قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ -** يعني أختاً لأم وأب أو أختاً لأب - وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين ، قال : فهم الذين يزادون وينقصون . وكذلك الولد هم الذين يزادون وينقصون .

(١) ١٧٦/٤ .

(٢) ز ، ي - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنهما قالا :

(٣) ١٧٦/٤ .

(١٣٤٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (١) :
 وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ - مِنْ أُمَّ - فَلَكَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ،
 قال : فهكذا أنزلها (٢) أخٌ أو أُخْتٌ مِنْ أُمَّ ، وهذا مما ولي الله (ع ج)
 تفسير حكمه في كتابه ، وقد ذكرتُ فيما تقدم أن الإخوة والأخوات من أى
 وجه كانوا لا يرثون مع والدٍ ولا وَلَدٍ (٣) ولا أُمَّ ولا بنتٍ . وإنما يرثون إذا لم
 يكن أحدٌ من هؤلاء ، وإذا اجتمع الإخوة والأخوات والأشقاء والإخوة والأخوات
 للأب ، والإخوة والأخوات للأم ، سقطت الإخوة والأخوات للأب ، فإن لم
 يكن أشقاء قام الإخوة والأخوات للأب مقامَ الأشقاء (٤) .

(١٣٤٦) رُوينا عن علي (ع) أنه قال : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) أَنْ
 أَعْيَانَ بَنِي آدَمَ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ (٥) الإخوة للأب والأم أقربُ من
 الإخوة والأخوات للأب ، يتوارثون دون الإخوة والأخوات للأب ، يرث الرجلُ
 أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه .

(١٣٤٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا مات الرجلُ وترك
 إخوةً لأبٍ وأمٍّ وإخوةً لأبٍ ، وإخوةً لأمٍّ ، فللإخوة من الأمِّ الثلثُ الذى سَمَى
 اللهُ لهم ، وما بقى فللإخوة من الأمِّ والأبٍ ، وسقطت الإخوة من الأبٍ ،

(١) ١٢/٤ .

(٢) حش ي - ضمير الآية .

(٣) حش ص - ولا ولد ولد من مختصر الآثار .

(٤) حش ي - قال في الاختصار : وللإخوة من الأمِّ الثلثين فصاعداً الثلث ، إذا لم يكن معهم
 ولد ولا والد ، فإن لم يكن معهم وارث غيرهم رد عليهم ما بقى ، والذكر والأنثى فيه بالسواء ، وللواحد
 وللواحدة السدس ، ويرد عليها الباقي إن لم يكن معها وارث غيرها .

(٥) حش ي - أولاد العلات أبويهم واحد وأمهاتهم شتى ، وأولاد الأخفاف أمهم واحدة وآبائهم
 شتى ، وأولاد الأعيان من أب وأم ، وهذه الأخوة تسمى المعامنة من ص .

والذكر والأنثى من الإخوة للأم في الثلث سواءً . والإخوة والأخوات الأشقاء لهم الباقي للذكر منهم منه مثل حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ، قال : وإن ترك أخاً وأختاً للأم وأختاً لأبٍ ، وأختاً لأبٍ وأم ، فللأخت والأخت من الأم الثلث ، مَهْمَانِ بينهما سواءً ، وللأخت للأب والأم النصف ، وما بقى فَمَرْدُودٌ عليها ولا شيء للأخت من الأب .

(١٣٤٨) وعن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله (صلع) أنهم ذكروا من الصحيفة التي هي إملاء رسول الله (صلع) وخطَّ عليّ (ع) بيده : أن الجدة يقوم مقام الإخوة الأشقاء^(١) ، ويحل محل واحد من ذكورهم ، وهذا هو المشهور عن عليّ (ع) عند الخاصة والعامة : أن الجدة بمنزلة الأخت ، وهو في التمثيل كذلك لأنه في التقرب^(٢) والقعد^(٣) من الميت بمنزلة الأخت بدلى^(٤) هذا إلى الميت بأبنته ، وهذا بأبيه ، فبالأب تقرباً جميعاً ، وتقرباً إليها تقرباً واحداً ، هذا ابنته^(٥) وهذا أبوه^(٦) . وإنما تعلق من خالفنا في الجدة بقول أبي بكرٍ إذ جعله أباً ، واحتجوا في ذلك بقول الله تعالى : «يا بني آدم ، ويا بني إسرائيل» «وَمِثْلَ^(٧) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» . قالوا : فإذا كان البشر كلهم ولداً لآدم فهو كذلك أب لهم ، وهذا إذا تدبره من وفق لفهمه علم أنه لا يتوارث الناس عليه لأن الله تعالى إنما ورث بالأنساب والتقرب لا بالأسماء .

(١) حش ي - من مختصر الآثار - الجدة للأب بمنزلة الإخوة الأشقاء والإخوة من الأب يرث كما يرثونه ، ويكون كأحد ، ويحجب من يحجبهم ، والجدة للأم بمنزلة الإخوة من الأم يرث أيضاً كما يرثون ، ويحجب كما يحجبون .

(٢) ي - التقرب ، س - التقريب .

(٣) حش س - القعد أقرب القرابة إلى الجد الأكبر .

(٤) د - يدنو ، ط - يدنى . س ع ، ي - يدل ، ز - تدلى .

(٥) حش ي - أي أخ .

(٦) حش ي - أي جد .

(٧) انظر ٧٨/٢٢ وغيرها من الآيات الكريمة .

(١٣٤٩) وقد قال الله (ع ج) (١) : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، فلم يتوارثوا بهذا الاسم شيئاً إلا من كان منهم لصلب رجل واحدٍ ولأم واحدةٍ ، ومن خالفنا لا ينفك من هذا ، ولو كانوا إخوة يتوارثون بالأخوة على هذا ، وعلى أن أباهم آدم ، فهم إخوة بأبوتيه لم ترث أم أبداً الثالث كاملاً ، لأن الميت قد خلف إخوة بالتسمية ، وكذلك قال جل ذكره (٢) : النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، فلم يرث أحد من أزواج النبي أحداً من المؤمنين بهذه التسمية شيئاً ، وكذلك قال الله (ع ج) (٣) : وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ ، فلم ترث واحدة منهما بهذا الاسم . فدل ذلك على أن الموارث إنما هي بالأنساب والقرباب لا بالأسماء التي تحتل المجازات والتأويلات .

(١٣٥٠) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه نشر صحيفة الفرائض التي هي لإملاء رسول الله (صلح) وخط على يده . فأول ما لقي (٤) فيها : ابن أخ وجد (٥) ، المال بينهما نصفان . وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : ابن الأخ والجد بمنزلة واحدة . المال بينهما نصفان . فإن قال قائل : إن هذا يخالف ما مثلناه ، ويخرج من التنزيل الذي نزلناه في توريث الجد ، ويتجاوز ذلك الحد ، قيل له : هذا وذلك ، قد جاء عن

(١) ١٠/٤٩ .

(٢) ٦/٣٣ .

(٣) ٣٢/٤ .

(٤) س - لقي ؛ ي - تلقى ؛ ز ، ع - يلقى ؛ ع ، د - ما تلقاه .

(٥) حش ي - من مختصر الإيضاح ، للجدة مع الأب من الأخ السدس ، وإذا مات رجل وخلف ابن أخ وجدتين من قبل أبيه وأمه فللجدتين الثلث ولابن الأخ الباقي ، من الينبوع - وابن الأخ يرث مع الجد ميراث أبيه ، وابن الأخت يرث معه ميراث أمه .

رسول الله (صلح) ، وقد قال الله جل ذكره : (١) وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، فليس على الكتاب ولا على السنة اعتراضٌ ، وإنما الواجب في ذلك القبولُ والتسليمُ ، قال الله جل ذكره (٢) : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

(١٣٥١) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْجَدُّ وَالْجَدَّةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ يُحْرِزَانِ الْمِيرَاثَ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمَا ، وَكَذَلِكَ الْجَدُّ وَالْجَدَّةُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ . وَإِنْ اجْتَمَعَا كَانَ لِلْجَدِّ وَالْجَدَّةِ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ الثَّلَاثُ نَصِيبُ الْأُمِّ ، وَلِلْجَدِّ وَالْجَدَّةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ نَصِيبُ الْأَبِ الثَّلَاثَانِ ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (٣) ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَالْآخَرُ مِنَ قِبَلِ الْأَبِ أَوْ الْآخَرَانِ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ ، فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ سَهْمٌ مَن تَوَسَّلَ بِهِ ، الثَّلَاثُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَاحِدًا كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَالثَّلَاثَانُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَالْأَقْرَبُ مِنَ الْأَجْدَادِ وَالْجَدَاتِ يَحْجِبُ مَنْ بَعْدَهُ ، وَيُرَدُّ عَلَى الْوَاحِدِ بِالرَّحْمِ كَمَا يُرَدُّ عَلَى سَائِرِ ذَوِي الْأَرْحَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ .

(١٣٥٢) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلح) أَنَّهُ أَطْعَمَ الْجَدَّةَ السُّدْسَ ، وَابْنَهَا حَتَّى ، وَنَظَرَ إِلَى وَلَدِهَا يَتَقَاسِمُونَ فَرَقًا لَهَا ، فَفَرَضَ لَهَا السُّدْسَ فَصَارَ فَرَضًا لَهَا . وَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (٤) : وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، وَهَذَا مِمَّا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ اعْتِرَاضٌ .

(١) ٧/٥٩ .

(٢) ٦٥/٤ .

(٣) س - مثلاً حظ الأنثى .

(٤) ٧/٥٩ .

فصل | ٥ |

ذكر مواريث ذوي الأرحام والعصبات والقربات

(١٣٥٣) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (١) :
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وقال : إنما عني بذلك
أولى الأرحام في المواريث ولم يعن أولياء النعمة ، فأولاهم بالميت أقربهم إليه
بالرحم (٢) التي يجزئ لها .

(١٣٥٤) وعنه عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (صلح) أنه نهى أن
يُنَالَ (٣) ميراث مَنْ له عمّة أو خالة .

(١٣٥٥) وعن أبي جعفر (ع) أنه قال : ابنك أولى بك من ابن ابنك ،
وابن ابنك أولى بك من ابن أخيك ، وابن أخيك لأبيك وأمك أولى بك من
ابن أخيك لأبيك . وابن أخيك لأبيك أولى بك من عمك ، وعمك أخو أبيك
من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخى أبيك لأبيه وابن عمك أخى أبيك
من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك لأبيه .

(١٣٥٦) وعن علي (ع) أنه قضى في عمّة وخالة ، للعمّة الثلثان وللخالة
الثلث ، وأنه كان يُورث ذوي الأرحام دون الموالى .

(١٣٥٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال ، فيمن ترك خالاً وخالة
وعماً وعمّة : فللخال والخالة الثلث بينهما سواء ، وللعمّ والعمّة الثلثان للذكر

(١) ٣٣/٤ .

(٢) ي - من الرحم .

(٣) حش - ي - أى لا يدخل في بيت المال .

مثلُ حَظِّ الأُنثيين^(١) ، وكذلك يرث أبناؤهم إذا ماتوا وتسببوا بأنسابهم^(٢) ، قال : وإن ترك ابنَ خالٍ وعمًّا وعمَّةً ، فالمال للعمِّ وللعمَّة^(٣) لأنهما سبَقا إلى الميراث ، وإن ترك بنى عمِّ ذكورًا وإناثًا ، وأخوالًا وخالات ، فالمال كلُّه ، للأخوال والخالات ، أو لأحدِهم إن لم يكن غيره ، ولا شيء لبنى العمِّ ، وإن ترك ابنَ عمَّةٍ وابنةَ عمه ، أو ابنَ أخيهِ وابنةَ أخيه ، يعنى من أبٍ واحدٍ ، فالمال بينهما للذكر مثلُ حَظِّ الأُنثيين ، وإن كانوا من إخوةٍ متفرقين ورث كلُّ واحدٍ منهم ما كان يرث أبوه ، وكذلك الأقرَبُ فالأقربُ ، وتَرِثُ من ذوى الأرحامِ والعَصَباتِ ، النساءُ والرجالُ بقرباتهم .

(١٣٥٨) وعنه (ع) أنه قال : إنما تَرُجِعُ الفرائضُ إلى ما كان في الكتاب ، ثم من بعد الكتاب الأقرَبُ فالأقربُ لقوله جملة^(٤) : وأولوا الأرحامِ بعضهم أولى ببعضٍ في كتابِ الله ، فكلٌّ من يستحق الميراث بالقرب يتفرد به دون من هو أبعد منه ويحلُّ فيه محلُّ من تسبَّب بسببه ، ويردُّ عليه كما يردُّ على من تسبَّب بسببه .

(١٣٥٩) وعن أبي جعفر (ع) أنه قال : من سُمِّيت له فريضةٌ على كلِّ حالٍ من الأحوالِ ، فهو أحقُّ ممن لم تُسمَّ له فريضةٌ ، وليس للعصبة شيءٌ مع ذوى الأرحامِ .

(١٣٦٠) وعن عليّ (ع) أنه قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تُورثَ العَصْبَةُ مع ولدٍ ، أو ولدِ ولدٍ ، ذكرًا أو أنثى .

(١) س ي - للذكر مثلا حظ الأنثى .

(٢) ي - بأسابهم .

(٣) ح س ي - من مختصر الإيضاح - إذا مات رجل وخلف عمة له من أم أبيه وعمه له من أبيه ، كان للعمَّة الشقيقة خمسة أسداس والباقي للعمَّة من الأم .

(٤) (٨/٧٥ ، ٦/٣٣) .

فصل ٦١

ذكر مبلغ السهام وتجويرها من العول^(١)

(١٣٦١) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (صلى) من الصحيفة التي هي إملاء رسول الله (صلى) ونخط. على (ع) بيده أن السهام لا تعول .

(١٣٦٢) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : إن الذي يعلم عدد رمل عالج^(٢) يَعْلَمُ أَنَّ فَرِيضَةَ لِمَ تَعُولُ ، وَقَالَا : السهام لا تعول ، ولا تكون أكثر من ستة ، ومعنى قولهما هذا أن السهام لا تكون أكثر من ستة^(٣) ، هي السهام المذكورة في كتاب الله (تع) ، فأكثرها الثلثان ، وهو قوله^(٤) : « فَإِنَّ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ » وَكَسَهُمِ الْآبُ مَعَ الْأُمِّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٥) : « وَوَرِثَةُ آبَوَاهُ فَلِلْمُثَلِّثِ » فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لِلْآبِ الثَّلَاثِينَ ، ثُمَّ يَلِيهِ السَّهْمُ الثَّانِي ، وَهُوَ النِّصْفُ مِنْ قَوْلِهِ^(٦) : « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ » ، وَقَوْلُهُ (تَع) ^(٧) : « وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ » ، ثُمَّ يَلِيهِ السَّهْمُ الثَّلَاثُ ، وَهُوَ الثَّلَاثُ مِنْ قَوْلِهِ (تَع) ^(٨) : « فَلِلْمُثَلِّثِ » ، وَقَوْلُهُ (تَع) ^(٩)

(١) حش ي - العمل في الفرائض ارتفاع. الفرائض والعول الجور في الحكم .
 (٢) حش س - رمل عالج بالبادية من جبل عالج اسم رملة ، حش ي - وعالج موضع بالبادية بها رمل ، حش د - أى اسم جبل .
 (٣) زيد في ي - الثلثان ، والنصف ، والثلاث والرابع والسادس ، والتمن .
 (٤) ١١/٤ .
 (٥) أيضاً .
 (٦) أيضاً .
 (٧) ١٢/٤ .
 (٨) ١١/٤ .
 (٩) ١٢/٤ .

« فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ » ثم يليه السهم الرابع ، وهو الربع من قوله (تع) (١) : « فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ » وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ » ثم يليه السهم الخامس وهو السدس من قوله (٢) : « وَلَا بَوَّيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » وقوله (تع) (٣) : « فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهُ السُّدُسُ » وقوله (تع) (٤) : « وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » . ثم يليه السهم السادس وهو الثمن من قوله : (٥) « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ » ، فهذه السهام التي ذكرها الله (ع ج) في كتابه ولم يسمَّ تسعاً ولا سبعةً ولا خمسةً (٦) ، وكذلك أهل السهام ستةً ، فأولهم الولد ، والثاني الأب ، والثالث الأم ، والرابع قرابات الأب ، والخامس قرابات الأم ، والسادس الزوجان ، فعلى هذا مجرى (٧) الفرائض والله أعلم بها ، فلو أن أحداً يستحق غيرها لسمَّاهُ وَسَمَّى سَهْمَهُ . غير أنه روى أن أول من أعال الفرائض عمر بن الخطاب ، لما اجتمع إليه أهل الفرائض ودافع بعضهم بعضاً ، قال : والله ما أدري أيكم قدم الله ، ولا أدري أيكم أختار ، فما أجِدُ شيئاً أوسع من أن أقسم المَالَ عليكم بالحصص ، فأدخل على كلِّ حقٍّ منكم ما دخل عليه من عولِ الفريضة . وقيل : إنَّ ذلك أول من فعله زيد بن ثابت ، وأيتهما كان ، لم يُلْتَفِتْ إليه إذا جهل كتاب الله وسنة نبيه (صلع) .

(١٣٦٣) رُوِينَا عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا

(١) ١٢/٤ .

(٢) ١١/٤ .

(٣) أيضاً .

(٤) ١٢/٤ .

(٥) ١٢/٤ .

(٦) زيد في د ، ز - عشرأ .

(٧) ع ، ي - تجرى ، - د ، س ، ط ، ز - حبرى .

الفرائض التي أعالها أهل العول بلا عول على كتاب الله جل ذكره ، وذلك أنهم بدأوا بما بدأ الله (تع) به فقدموه ، وأخروا من أخر الله (تع) ولم يحطوا من حطه الله عن درجة إلى درجةٍ دونها عن الدرجة السفلى ، وذلك مثل امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمتها وأختها لأبيها ، قال أبو جعفر (ع) فيها : للزوج النصف ثلاثة أسهم ، وللإخوة من الأم سهمان ، وللأخت من الأب ما بقي وهو سهم ، فقبيل له : إن أهل العول يقولون : للأخت من الأب ثلاثة أسهم من ستة تعول إلى ثمانية ، قال أبو جعفر (ع) : ولم قالوا ذلك ؟ قيل له : إن الله (ع ج) يقول ^(١) : « وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ » فقال أبو جعفر : فإن كانت الأخت أختاً ؟ قيل له إلا السدس : قال (ع) : فليم نقصوا الأخ ولم ينقصوا الأخت ، والأخ أكثر تسمية . قال الله (ع ج) في الأخت : « فَلَهَا ^(٢) نِصْفُ مَا تَرَكَ » ، وقال في الأخ : « وَهُوَ يَرِثُهَا » يعني جميع المال فلا يعطون الذي جعل الله له الجميع إلا سدساً ويعطون الذي جعل الله له النصف ، النصف تاماً ، ولهذه المسألة نظائر كثيرة لو تتبعناها لطلال بها الكتاب ، ولكن قد ذكرنا طرفاً من الحجة في إسقاط العول وأصل تجوير السهام بطرحه . وفي ذلك ما كفى ، إن شاء الله تعالى .

(١) ١٧٦/٤ .

(٢) أيضاً .

فصل ٧

ذكر من يجوز أن يرث ومن لا ميراث له

(١٣٦٤) قد ذكرنا ميراث ابن الملاعنة في كتاب الطلاق . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه (١) عن علي (ع) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جعل مَعْقَلَةً (٢) وليد الزنا على قوم أمه وميراثه لها ، ولن تسببَ منهم بها .

(١٣٦٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في اللَّقِيطِ لا يرث ولا يرث من قِبَلِ أبويه ، ويرثه ولده إن كان ، ويرث ويورث من قِبَلِ الزَّوْجِيَّةِ .

(١٣٦٦) وعنه (ع) أنه قال : المَشْتَرَكُ في وطء أمه (٣) في طهرٍ واحدٍ تَعَلَّقَ به فيه إن كان من أمة رجلٍ لم يَحِلَّ له بيعُ الولد إذا وطئها هو وغيره . ويُقَسَمُ له من مالِهِ ، وإن كانت امرأةً طَلَّقَهَا رجلٌ فتزوّجت قبل أن تنقِضَ عِدَّتُها فجاءت بولدٍ لِأَقَلِّ من ستّة أشهرٍ أو أكثر (٤) فهو للأول ، وإن كان لستّة أشهرٍ أو أكثر فهو للثاني .

(١٣٦٧) وعنه (ع) أنه كان يُورثُ الحميلَ . والحميل ما وُلد في بلد الشُّركِ فعرف بعضهم بعضًا في دار الإسلام . وتقاروا بالأنساب ، ولم يَزَالُوا على ذلك حتّى ماتوا أو بعضهم ، فإنَّهم يتوارثون على ذلك ، ويدخل في هذا

(١) ي - عن أبائه .
 (٢) حش ي - المعقلة بضم القاف يقال صار دم فلان معلقة على قومه أى غرباً بدرنه من أموالهم وبنو فلان على معاقبتهم الأولى إلى الديات التي كانت في الجاهلية الواحدة معلقة ، من ضياء العلوم . .
 (٣) د ، س - أمة . ج ، ز ، ي ، ط - أمه .
 (٤) حدى - « أو أكثر » .

المعنى القوم يَطْرَوْنَ^(١) من البلد البعيد إلى بلد لا تعرف أنسابهم فيه ويتقارون بها ويحمل بعضهم نسبه على بعض، فيقول القائل منهم: هذا أخي وهذا أبنى وهذا عمي وهذا ابن عمي وما أشبه ذلك، ويمثل هذا من التقارر تصح الأنساب كلها وثبتت، لا على أن أكثر الناس شهد نكاح الزوجين ووقف على إقرار الأبوين، وشهد الوطء والولادة. ولا عرف النسب بأكثر من التعارف واشتهاره.

(١٣٦٨) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا: الجنين إذا وُلِدَ حياً وورث وورث، استهل أو لم يستهل، والحياة تُعرف بالحركة والنفس وأشباه ذلك، وإنما يكون استهلال الطفل عن ألم يناله، وقد رُبِّمًا^(٢) لا يكون يناله ذلك حتى يموت، قال أبو عبد الله (ع): وقد يكون أخرس.

(١٣٦٩) وعنه (ع) عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: المسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم^(٣)، والكفار يتوارثون بينهم ويرث بعضهم بعضاً. فقيل له: فإن الناس يروون عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: لا يتوارث أهل ملتين، فقال أبو عبد الله (ع) نرثهم ولا يرثوننا، لأن الإسلام لم يزد في حقه إلا شدة. فجواب أبي عبد الله هذا هو تشبیه لقوله، وما رواه الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأن قوله (ع): ولا يتوارث أهل ملتين ليس بخلاف لما قاله أبو عبد الله: نرثهم ولا يرثوننا، لأن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) ي - يطراون، (٢) حش ي - أطرا فلان علينا إذا طلع من مكان بعيد.

(٢) حدى.

(٣) حش ي - من مختصر المصنف إذا كان للكافر ذو رحم كافر هو أحق بميراثه لو كان مسلماً لم يعتد به، وكان كمن لم يكن ويستحق الميراث من يجب له بعده ولا يجب المؤمن بالكافر ولا الحر بالبدن، (الحواشي ص ١٨٧).

لا يتوارث أهل ملتين معناه : لا يرث هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء ، وكذلك قال أبو عبد الله (ع) إنما يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ، ومعنى يتوارث وتقديره في اللغة يتفاعل ، ويتفاعل لا يكون إلا من فاعلين ، لا يُقال ذلك إذا فعله واحد دون واحد ، لأنه إذا ضرب رجل رجلاً ، قيل ضرب فلان فلاناً ، ولا يقال تضارباً حتى يضرب كل واحد منهما صاحبه . وعلى هذا مدار كلام العرب في كل ما جرى على وزن المفاعلة . وكذلك قال أهل اللغة ، وهذا بين لمن تدبره ووفق لفهمه إن شاء الله تعالى .

(١٣٧٠) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا في العبد يُعتق والمشرك يُسليم على الميراث قبل أن يُقسَم ، قالوا : لهما حقهما منه ، وإن كان ذلك بعد موت الميت ما لم يُقسَم الميراث ، فإذا قسم فلاحظ لهما فيه . (١٣٧١) وعن علي (ص) أنه كان يُورث المجوس من وجهين . ومعنى ذلك أن يكون المجوس قد تزوج ابنته فتلد منه ثم يسلمان فتكون هذه المرأة أم الولد ، وأختها وابنة الزوج وامرأته .

(١٣٧٢) وعنه (ع) أنه قال في المرتد إذا مات أو قتل فماله لورثته على كتاب الله (ع ج) .

(١٣٧٣) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أتتهما قالوا : لا يتوارث الحر والمملوك .

(١٣٧٤) وعن علي (ع) أنه قال : إذا مات الميت ولم يدع وارثاً وله وارث مملوك ، قال : يشتري من تركته فيعتق ، ويُعطى باقي التركة بالميراث . (١٣٧٥) وعن علي (ع) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : القاتل لا يرث من قتلته . وقال علي (ص) : من قتل حميماً له عمداً أو خطأ لم يرثه .

(١٣٧٦) وعنه (ع) أنهم قالوا : يرث الذية أهل الميراث ، قال أبو عبد الله وأبو جعفر (ع) : خلا الإخوة من الأم فإنهم لا يرثون من الذية شيئاً .

(١٣٧٧) وعنه (ع) أنهم قالوا : الخنثى يرث ويورث على مباله ، وكذلك تكون أحكامه ، فإن بال من ذكره كان رجلاً^(١) له ما للرجل وعليه ما عليهم ، وإن خرج البول من الفرج ، كانت آراء لها ما للنساء ، وعليها ما عليهن ، فإن بال منهما معاً نُظِرَ إلى الذي سبق^(٢) منه البول أولاً ، ثم حكم بحكميه ، فإن سبق منهما معاً ، فقد روينا في ذلك عن علي (ع) أن امرأة وقفت على شريح فقالت : أيها القاضي ، إنني مُخاصمةٌ ، قال : أين خصمك ؟ قالت : أنت خصمي ، فأخلى لي المجلس ، فأخلاه ، وقال : تكلمي ، فقالت : إنني امرأةٌ ، لي إحليلٌ ولي فرجٌ ، قال : قد كانت لأمير المؤمنين في مثلك قضيةٌ ، ورث من حيث يجيء البول ، قالت : إنه يجيء منهما جميعاً ، قال : وكذلك قضى أنه يُحكم بحكم أيهما بدأ منه^(٣) البول ، قالت : ليس منهما شيء^(٤) يسبق بصاحبه ، يجيئان معاً في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد ، قال شريح : إنك لتُخبريني بعجب ، قالت : وأخبرك بأعجب من هذا ، تزوجني ابن عمي لي فأخدمني خادمة^(٥) فوطئتها فأولدتها ، وإنما جئتك بما ولد لي لتنظر في أمري ، فإن كنت رجلاً فرقت بيني وبين زوجي . فقام شريح من مجلس القضاء ، فدخِلَ على أمير المؤمنين علي (ص) فقص

(١) ع ، ز ، ي - ذكر ، د ، ط ، س - رجلا .

(٢) ي - يسبق .

(٣) ي - يبدأ منه .

(٤) س - حد « شيء » .

(٥) ي - خادمة ، ز ، س - خادمة .

عليه القصّة (١) فأمر بالمرأة ، فأدخِلتْ إليه ، فسأَلها فقالت مثلَ ما قال ، فأخضَرَ زوجها ، فقال له : هذه امرأتُك وابنةُ عمِّك ، قال : نعم ، فقال : أخدمتها خادمة؟ (٢) فقال : نعم ، فقال : فوطئتها فأولدتها ؟ قال : نعم ، قال : فوطئتها أنتَ بعد ذلك ، قال : نعم ، قال : لأنتَ أجسُرُ من خاصى الأسد . جيئوني بدينارِ الحَجَّامِ وبامرأتين ، فجيءَ بهن ، فقال : أدخلوا هذه المرأةَ إلى بيتٍ وعُدُّوا أضلاعَ جَنبَيْهَا ، ففعلوا ثم خرجوا إليه ، فقالوا ، قد عدَدنا ، فقال : ما أصبتم ؟ فقالوا : أصبنا جانبَ الأيمنِ اثنتي عشرة ضلعاً ، والجانبِ الأيسرِ إحدى عشرة ضلعاً ، فقال أمير المؤمنين : اللهُ أكبر ، جيئوني بالحجَّامِ فجاءه ، فقال : جزَّ شعْرَ هذا الرجل ، ثم نزع الرداءَ عنها ، وألحفها به إلحافَ الرجل وقال : اخرج ، فلا سبيلَ لهذا عليك ، فأنكحَ وتزوجَ من النساءِ ما يحلُّ لك ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، امرأتى وابنة عمى ، قد ألحقتها بالرجال ، من أين أخذت هذا ؟ قال من أبى آدم (ع) إن حواً خلقت من ضلعيه ، وأضلاعُ الرجالِ أقل من أضلاعِ النساءِ .

(١٣٧٨) ورؤينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أنه قال في الخنثى إن بالٍ منهما جميعاً معاً : نُظِرَ إلى أيِّهما يسبقُ البولُ منه ، فإن خرج منهما معاً ورث نصفَ ميراثِ الرجلِ ونصفَ ميراثِ المرأةِ ، وقد يُشبهه أن يكون ما جاء عنه في الرواية التي ذكرنا (٣) فيها عدد الأضلاع أنه قال : ذلك لمكان الولد الذي كان منه ، لأنه قد ذكر أن البولَ يجيءُ منهما معاً . فلما ذكرَ الولدَ كان ليدلك حكمٌ آخر ، فأول من حكم في الخنثى في الإسلام علي (ص) .

(١) س - القصص .
(٢) ي - خادمة ؛ س - خادماً .
(٣) ي - ذكر .

(١٣٧٩) وعنه (ع) أنه كان جالساً في الرحبة^(١) حتى وقف عليه خمسة رهط. فسلموا عليه فردّ عليهم ونكرهم ، فقال : أين أهل الشام أنتم ، أم من أهل الجزيرة^(٢) ؟ قالوا : من أهل الشام ، يا أمير المؤمنين ، قال : وما الذي جاء بكم ؟ فقالوا : أمرٌ شجرَ بيننا ، قال : وما ذلك ؟ قالوا : نحن إخوةٌ ، مات والدنا وترك مالاً كثيراً ، وهذا مباله^(٣) فرجٌ كفرج المرأة ، وذكرٌ كذكر الرجل ، فأعطيناه ميراث امرأة ، فأبى إلا ميراث رجلٍ ، قال : فأين كنتم عن معاوية ؟ ألا أتيتموه ؟ قالوا : أردنا قضاءك ، يا أمير المؤمنين ، قال : ما كنت لأقضى بينكم أو^(٤) تُخبروني بالخبر ، قالوا : أتيناها فلم يدر ما يقضى بيننا ، وقال : هذا مالٌ كثيرٌ ولا أدري كيف الحكم ولكن امضوا إلى عليّ فإنه سيَجعلُ لكم منه مخرجاً ، وسوف يسألكم : هل أتيتموني ، فقولوا : ما أتيناها ، فقال علي (ع) : لعن الله قوماً يرزؤون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا ، انطلقوا^(٥) بصاحبكم ، فاسقوه ثم انظروا ميل^(٦) البول من أين يخرج ، فإن خرج من الذكر ، فله ميراث الرجل ، وإن خرج من الفرج فله ميراث امرأة ، فبال من ذكره ، فورثوه ميراث رجلٍ منهم ..

(١٣٨٠) وعنه (ع) أنه قال في الخنثى إذا بال منهما جميعاً نُظِر ،

وورث بأبيهما سبق .

(١) ي - بالرحبة .

(٢) حش ي - الجزيرة كورة إلى جنب أرض الشام ، والجزيرة أرض بين البصرة والأبلة .

من الضياء .

(٣) ز . س ، ي - مناله .

(٤) ط ، د ، ز ، س - أو ، ي - حتى .

(٥) ي - اذهبوا .

(٦) ي - سليل .

(١٣٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن مولود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء ، فقال (ع) (١) « فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » « يَخْلُقُ (٢) مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » هذا يُقْرِعُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ فَيَكْتُبُ عَلَى سَهْمِ عَبْدِ اللهِ وَعَلَى سَهْمِ آخِرِ أُمَّةِ اللهِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْإِمَامُ الْمُقْرِعُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، خَلَقْتَ هَذَا الْخَلْقَ كَمَا أَرَدْتَ وَصَوَّرْتَهُ كَيْفَ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ وَإِنَّا لَا نَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَا يَعْلَمُ (٣) مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ ، فَبَيِّنْ لَنَا أَمْرَهُ وَمَا يَجِبُ لَهُ فِيمَا فَرَضْتَ ، ثُمَّ يَطْرَحُ السَّهْمِينَ فِي سَهَامٍ مُبْهَمَةٍ ، ثُمَّ تُجَالُ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ وَرِثَ عَلَيْهِ .

(١٣٨٢) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا في الْحَرَقِيِّ (٤) وَالغَرَقِيِّ وَأَصْحَابِ الْهَذْمِ لَا يُدْرَى أَيُّهُم مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، قَالُوا : يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (ع) وَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَخْوَيْنِ رَكِبَا فِي سَفِينَةٍ فَغَرَقَا فِيهَا فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَرَثَةٌ وَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا مِائَةُ أَلْفٍ وَلَيْسَ لِلْآخِرِ شَيْءٌ فَإِنَّ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يُورِثُ مِائَةَ أَلْفٍ (٥) فَيَرِثُهَا وَرَثَتُهُ وَلَا يَرِثُ وَرَثَةُ الْآخِرِ شَيْئًا . فَعَلَى هَذَا التَّمْثِيلِ وَرِثَ كُلُّ مَنْ قَالَ بَأَنَّ الْغَرَقِيَّ يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَيُّهُم مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ كَانَ لِهَذَا مَالٌ قَلِيلٌ وَلِهَذَا مَالٌ كَثِيرٌ أَقْبَا مَعًا مَقَامَ مَنْ يَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ كَأَنَّ صَاحِبَ الْمَالِ الْكَثِيرِ قَدْ مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِ الْمَالِ الْقَلِيلِ ، فَإِنْ كَانَ هُوَ يَرِثُهُ وَحْدَهُ وَرِثَهُ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ فِيهِ شُرَكَاءُ وَرِثَ مِنْهُ حَصَّتَهُ ،

(١) ١٤/٢٣ .

(٢) ٦٨/٢٨ .

(٣) س . ي . ع - ما يدري ، د ، ز - لا يدري ط ، لا يعلم ولا يدري .

(٤) ز ، ي - حذ .

(٥) ي - المائة الألف .

وكان ما بقي على حصصهم ثم يُجعل كأنه هو كان حياً ، وإن قليل المال مات قبله فيرثه هو كذلك ويرث ورثة كل واحد منهما ما جرت إليه الميراث من صاحبه ويبقى ورثة كل واحد منهما على حصته إن كانت له مع صاحبه ، وقد ذكرنا ميراث المكاتب في (باب المكاتب) ، وذكرنا من ميراث المطلقات في (كتاب الطلاق) ما أشبه أن يكون فيه من ذلك . ونحن نذكر أيضاً ما يشبه أن يكون ما هنا منه إن شاء الله تعالى .

(١٣٨٣) ورؤينا عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : من طلق أمراًته للعدة أو للسنة ، فهما يتوارثان ما كانت للرجل على المرأة رجعةً ، فإذا بان من فلا ميراث بينهما ، هذا إذا كان الرجل صحيحاً ، فأما إن طلقها ، وهو مريض ، فقد قالا إنها إذا انقضت عدتها منه ، لم يرثها . وهي ترثه إن مات من مرضه ذلك . إلا أن يصح منه أو تتزوج زوجاً غيره ، وقد ذكرنا في (باب الولاء) أن الولاء لمن أعتق ، فإنه يرث المعتق من أعتقه ، ويرث الولاء من يرث الميراث .

(١٣٨٤) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : إذا ترك المولى ذاً رحمه ممن سُميت له فريضة أو لم تُسم ، فميراثه لذوي أرحامه دون مواليه ، ولا يرث المولى شيئاً مع ذوي الأرحام ، وتلوا قول الله (عج) (١) : وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .

(١٣٨٥) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : يرث المولى من أعتقه ، إن لم يدع وارثاً غيره .

(١٣٨٦) وعن علي (ع) أنه قال : ما كان رسول الله (صلع) ينزل من منبره إلا قال : من ترك مالا فليورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى ، قال

أبو جعفر (ع) : على الإمام مثلُ ذلك ، قال أبو عبد الله (ع) من مات ولم يدع وارثاً فما له من الأنفال يُوضع في بيت المال ، لأنَّ جنايته على بيت المال ، ومن ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه ، وهو كمن لم يدع وارثاً .
 وسئل أبو جعفر (ع) في قول الله تعالى (١) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ، قال : من مات وليس له قريب يرثه ولا مولً ، فما له من الأنفال .

(١٣٨٧) وعن علي (ع) أنه قال : إذا أقرَّ بعضُ الورثة بوارث لا يُعرف جاز عليه في نصيبه ، ولم يُلحَق نسبه ولم يُورث بشهادته ويُجعل كأنه وارث ثم يُنظر ما نقص الذي أقرَّ به بسببه ، فيُدفع مما صار إليه من الميراث مثل ذلك إليه .

(١٣٨٨) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : أولُّ شيء يُبدأُ به (٢) من المال الكفنُ ، ثم الدينُ ثم الوصيةُ ثم الميراث . وقال عليّ وأبو عبد الله (ع) الكفنُ من جميع ما يُخلِّفهُ الميتُ لا يُبدأُ بشيءٍ غيره .

فصل | ٨ |

ذكر تفسير مسائل جاءت من الفرائض مجملة

(١٣٨٩) رُوينا عن أهل البيت صلوات الله عليهم مسائل جاءت عنهم في الميراث (٣) مجملة ، ولم نر أحداً فسرها ، فدخلت على كثيرٍ من الناس الشبهة من أجلها ، فرأينا إيضاح معانيها ليُعَلِّم المراد فيها ، وبالله التوفيق .
 وإن كُنَّا لم نَبْنِ هذا الكتاب على فتح المقفل وإيضاح المشكل وبيان

(١) ١/٨ .

(٢) ي - يتلى به .

(٣) ز ، ي - الموارث .

المختلف فيه ، وإنما قصدنا به قصد الاختصار والاقتصار على الثابت من المسائل والأخبار ، دون ذكر ما لم يثبت منها ، ورَفِضَ السَّقِيمِ والمدنحول فيها . ولكن لما كان ظاهرُ هذه المسائل يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأئمة والأمة ، ودخلت على كثير من أصحابنا من أجلها الشبهة ولمَرَ^(١) بها كثير من العامة ، فرأينا إيضاحها وبالله نستعين . فمنها مسائل ذكرناها . ومنها مسائل نذكرها إن شاء الله ، والبيان عليها . مثل الوصية للوارث وقد مضى ذكرها ، وما خالفنا فيه الجميع فقد ذكرنا الحجة فيه بما هيأه الله وأقدرنا عليه بتوفيق الله تعالى ، وغير ذلك مما يطول ذكره ، وقد مر كثير منه ومما أوردنا في هذا الباب بيانه .

(١٣٩٠) مِمَّا رَوَى عَنْ عَلِي (ع) أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَلَمْ يَخْلَفْ وَارِثًا غَيْرَ امْرَأَتِهِ فَقَضَى لَهَا بِالْمِيرَاثِ كُلَّهُ ، وَفِي امْرَأَةٍ هَلَكَتْ^(٢) وَلَمْ تَدَعْ وَارِثًا غَيْرَ زَوْجٍ لَهَا فَقَضَى لَهُ بِالْمِيرَاثِ كُلِّهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَكْثَرَ سَهَامِ الزَّوْجَيْنِ مِنَ الْمَوَارِيثِ . وَذَلِكَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ . فَهُوَ بِمَا بَيْنَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنَّ أَكْثَرَ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ النِّصْفُ ، وَأَكْثَرُ مِيرَاثِهَا مِنْهُ الرَّبْعُ ، وَأَنَّهُ لَا يَرُدُّ إِلَّا عَلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ ، فَهَذَا إِذَا حَصَلْنَاهُ كَانَ مَا رَوَى عَنْ عَلِي (ص) مِمَّا ذَكَرْنَاهُ يَخَالِفُهُ . وَكَذَلِكَ يَخَالِفُ مَا ذُكِرَ فِي هَذَا عَنْهُ ، لَوْ حُجِّلَ عَلَى ظَاهِرِ نَصِّ الْكِتَابِ وَثَابِتِ السُّنَّةِ ، وَمَا ثَبَتَ عَنْهُ وَعَنْ سَائِرِ الْأَئِمَّةِ (ص) وَلَيْسَ هَذَا مِنْ دَقِيقِ الْقَوْلِ فَيَخْفَى عِنْدَ التَّحْصِيلِ ، وَلَا بِمَشْتَبِهٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ . بَلْ هُوَ ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ وَبَيِّنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُهُ أَنَّهُ مُجْمَلٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ بِخِلَافِهِ لِلشَّبْهِ وَالنَّظِيرِ ، فَلَا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ الزَّوْجُ وَالْمَرْأَةُ هَاهُنَا كَانَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا قَرَابَةٍ لِصَاحِبِهِ أَوْ مَوْلَى لَا وَارِثَ لَهُ مَعَهُ ، فَوُرِّثَ الْمَالُ

(١) ز ، د ، ع - لزيم بها ، س - لمز بها . (٢) ع - توفيت .

كله بالزوجية والقرباية ، وحُذِفَ تفسيرُ ذلك عند ذكر المسألة اكتفاءً بعلم السامع أن ذلك لا يكون إلا كذلك ، أو يكون على (ص) رأى الزوج أو المرأة أهلاً لما فُضِلَ من ميراثهما فأعطاهما ذلك إذ كان من الأنفال كما ذكرناه ، وقد قال الله (ع ج) (١) : **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ** ، وقد ذكرنا في غير موضع أن ما كان للرسول (صلع) فهو لإمام الزمان من أهل بيته ؛ فكان ذلك مالا مفوضاً فيه إلى على (ص) وضعه حيث أراه الله (تع) وضعه فيه . وقد جاء عن على (ع) أن رجلاً دفع إليه مالا أصابه من دفن الأولين ، فقال : لنا فيه الخمس فهو عليك رد ، فهذا لأنه (ع) رآه أهلاً لذلك .

(١٣٩١) وعنه (ص) أنه قضى في رجلٍ أسلم ثم قُتِلَ خَطَطاً وليس له وارث ، فقال : **اقسموا الدية في عدة ممن كان أسلم** ، فهذا ومثله ما روينا عنه ؛ أنه قال في رجلٍ مات وليس له ورثة فأوصى بماله للمساكين فأجاز وصيته ، وإنما كان ذلك لأن ثلثي المال إليه فرأى وضعه في المساكين .

(١٣٩٢) وقد روينا عن رسول الله (صلع) أنه رفع إليه تراث رجلٍ هلك من خزاعة (٢) وليس له وارث ، فأمر أن يدفع إلى رجل من خزاعة . فهذا من ذلك وله نظائر كثيرة يطول بها الكتاب .

(١٣٩٣) ومن ذلك ما روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : **إذا هلك الرجل وترك بنين ، فلأكبر منهم السيف والدرع والخاتم والمصحف** . فإن حدث به حدث فهو للذي (٣) يليه منهم ، فهذا قول لو حُيِلَ على ظاهره لكان خلاف الكتاب والسنة وقول الأئمة والأمة ، وقد يترك

(١) ١/٨

(٢) حش ي - حى من البين من الأزدي .

(٣) ي - فللذي يليه منهم .

الرجل غير ولده الأكبر ، البنين والبنات والأبوين والزوجات ، والله عز وجل يقول في كتابه (١) : لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ، فكيف يُخصَّ بعد هذا أحدٌ من الورثة بشيء دون أحد منهم؟ أليس هذا خلاف كتاب الله عز وجل؟ والناس كلُّهم مجمعون على خلافه . وقد ذكرنا عن الأئمة (ص) عند كلِّ مسألةٍ من الفرائض أنَّ ما ترك الميتُ من شيء فلورثته على ما سَمَّوه لكلِّ واحدٍ منهم . فكيف ينبغي أن يُعطى أحد منهم من جماته شيئاً دون أحدٍ ؟

وقد رأيتُ بعضَ القضاةِ من أصحابنا علَّم على هذه المسألة ، وغيرها من المسائل مما هو في معناها ، فاسدةٌ ، وهذا أقلُّ شيءٍ يقوله العيُّ . وأنَّ كانت تقرأ عليه كتب أهل البيت (ع) فإذا مرَّت بهٍ مثلُ هذه المسائل فسُئِل عنها . فيقول تفسيرها يأتي بعد هذا ، ويقرأ القارئ ثم لا يسمع الناسُ تفسير شيءٍ . وقال آخر وقد رأى أنَّه ظفر بالمعنى وأصابَ الجوابَ : في هذه المسألة يكون هذا لأَكْبَرِ الولدِ بالقيمة . وهذا من قائله جهلٌ ، ومن أين يجوز أن يكون له بالقيمة دون غيره من إشرائه فيه؟ وإنما الحكم في المشترك فيه أن يُقسم ، إن احتمل القسم ، أو يُباع فيقسم ثمنه إن كان مثلاً لا ينقسم ، وتداعى الشركاءُ أو بعضهم إلى قسمته (٢) ، وما عَلِمنا أحداً أوجب لشريكٍ شيئاً دون شريكه بالقيمة ، كما قال هذا القائلُ . ولا يجب لأحد من الشركاءُ شيءٌ إلا وَجِبَ لشريكه مثله ما لم يكن بينهم فيه شرطٌ يجب ، ومعنى هذه الروايةِ عندي ، والله أعلم أن يكون خاصة للأئمة

(١) ٧/٤ .

(٢) ط ، ع ، - وتداعا الشركاء إلى القسمة ، أو طلبها بعضهم .

والأوصياء (ص) دون غيرهم من سائر الناس ، ومما هو منقول من إمام إلى إمام ، من خاتمة الإمامة ومصحف القرآن الثابت وكتب العلم والسلاح الذى ليس شئ من ذلك بملك لأحد منهم تجرى فيه المواريث وإنما يدفعه الأول للآخر والفارط^(١) للغاير^(٢) . وقد ذكرنا فى كتاب الوصايا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دفع إلى وصيه على أمير المؤمنين (ص) كتبه وسلاحه . وأمره أن يدفع ذلك إلى ابنه الحسن وأمر الحسن أن يدفعه إلى الحسين . وأمر الحسين أن يدفعه إلى ابنه على ، وأمر على بن الحسين أن يدفعه إلى ابنه محمد بن على وأن يقرأ منه السلام ، فهذا وجه ما جاء فى الرواية التى لا تحتمل غيره . فإما أن يكون جاء مفسراً فحذف الرواة تفسيره أو جاء مجملاً كما ذكرنا اكتفاء بعلم المخاطبين فيه ، أو كان^(٣) رمزاً من ولى الله (ص) الذى جاء ذلك عنه .

(١٣٩٤) ومن ذلك ما روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ص) أنهما قالا : لا يرث النساء من الأرض شيئاً ، وإنما تُعطى المرأة قيمة النقص . فهذا أيضاً لو حُجِل على ظاهره وعلى العموم لكان يخالف كتاب الله جل ذكره والسنة وإجماع الأئمة والأئمة ، ويقتضى^(٤) بعض ما ذكرناه فى المسألة التى قبل هذه المسألة ، ويدخل فيه ما دخل فيها من الأقوال والاعتلال . ووجه ما جاء فى هذه المسألة عندى ، والله أعلم ، أنها مجملة كالتى قبلها فإما رُمزَ بها أو حُدِفَ تفسيرها . والوجه فى هذه الأرض التى لا ترث النساء شيئاً

(١) حش ي - الفرط الذى يتقدم الإنسان من ولده ، يقال : اللهم اجمله لنا فرطاً أى أجراً متقدماً ، والفرط الفارط وهو الذى يسبق الوارد إلى الماء ، وفى الحديث : أنا فرطكم على الحوض أى أتقدمكم عليه ، والفرط العلم من أعلام الأرض ينتدى به .

(٢) حش ي - غير الشئ غبوراً فهو غابر إذا بقى وغير إذا مضى وهو من الأضداد وعلى الوجهين يفسر قوله (تع) : « إلا عجوزاً فى الغابرين » (١٧١/٣٦) قيل أى الباقين فى العذاب وقيل فى الماضين بالعذاب .

(٣) ي - كان ذلك .

(٤) ع ، د ، س (نسخة) ، ويقتضى بعض إلخ س ، ز ، ي - وبعض ما ذكرناه إلخ .

منها ، أنها أرض جعلت وفقاً على الرجال دون النساء . كالذي يفتح من الأرض عنوة ، وتوقف رداءاً للجهاد وتقويةً للرجال من المسلمين على عدوهم من المشركين . أو تكون كالذي ذكرناه من الأوقاف على قومٍ دون قومٍ ولا يكون للنساء فيها حظ. ويشاركن الرجال في النقص ، فيكون الرجال أحق بالأرض فلا يكون للنساء فيها حظ. إلاً حظهن من قيمة النقص . فأما ما كان من الأرض مملوكاً للمورث فللنساء منه نصيب . كما قال الله عز وجل ، وهذا الذي لا يجوز غيره .

فصل ٩

ذكر اختصار حساب الفرائض

(١٣٩٥) وقد ذكرنا فيما تقدم أن سهام الفرائض عن أهل البيت (صلح) ستة . وذكرناها من كتاب الله عز وجل ، فمن أراد أن يخرج السهام صحاحاً بلا كسرٍ ، ضرب ما يَنكسرُ منها عند القسمة بعضه في بعض . (١٣٩٦) والفرائض عن أهل البيت (ص) على أصليْن : أحدهما فيه فرضٌ مسمى والباقي لمن يبتى . والثاني فيه فرضٌ مسمى والباقي ردُّ على أهل تلك التسمية^(١). فأما الأصل الذي فيه فرض مسمى والباقي لمن يبتى فإنه يؤخذ من أقل شيء يصحُّ منه ذلك الفرض . فيؤخذ ما كان فيه نصفٌ من اثنين ، وما كان فيه ثلث من ثلاثة وربعٌ من أربعة على مثل هذا . فإن كان فيه فريضتان أو ثلاث والباقي لمن يبتى ، فإنه يؤخذ كذلك من أقل شيء تصحُّ منه^(٢) تلك الفريضة^(٣) كفريضةٍ فيها نصفٌ وثلثٌ والباقي لمن

(١) ع - القسمة .

(٢) س - حد « منه » .

(٣) ز ، ي - الفرائض .

يبقى يؤخذ من ستة ، لأن أقل عدد له نصف وثلاث ستة ، وكذلك ما كان فيه نصف وسدس فهو من ستة أيضاً وما كان فيه نصف وثمانية فهو ثمانية . فهكذا تأخذ كل أصل فيه شيء مسمى والباقي لواحد .

(١٣٩٧) فإن كان الباقي لاثنتين أو لجماعة سهامهم فيه بالسواء وانقسم الباقي عليهم قسمته ، وإن لم ينقسم نظرت إلى ما يبقى بعد إخراج فرائض ذوى السهام ، فإن وافق سهام من يبقى بشيء من الأجزاء فأضرب مخرج ذلك الجزء الذى يوافق فى أصل تلك المسألة ، فإن الذى يخرج من ذلك تصح قسمته عليهم على أقرب شيء . فإن كان الذى يوافقه أنصافاً فأضرب اثنين فى تلك المسألة (١) ، فإن وافقه أثلاثاً فأضرب ثلاثة وإن وافقه أربعاً فأضرب أربعة فى أصل الفريضة ، ثم أقسم ذلك بينهم فإنه يصح .

(١٣٩٨) وذلك أن يقال لك : امرأة تركت زوجها وستة بنين ، فقد علمت أن هذه فيها ربع وما يبقى فإذا أخرجتها من أربعة أعطيت الزوج الربع فبقيت ثلاثة على ستة لا تصح بينهم إلا بكسر فتنظر إلى الثلاثة فتجدها توافق الستة أنصافاً فتأخذ اثنين وهو مخرج النصف فتضربه فى أصل المسألة وهو أربعة فيكون ثمانية يصح لك الحساب للزوج الربع سهمان فيبقى ستة أسهم لكل ابن سهم ، فقس على هذا ما ذكرناه وما يرد عليك مما يوافق معناه .

(١٣٩٩) فإذا لم يوافق عدد ما يبقى عدد سهام ذوى السهام (٢) بشيء من الأجزاء فأضرب عدد رؤوس سهامهم فى أصل المسألة فإنها تصح إن شاء الله تعالى . وذلك أن يقال لك : امرأة تركت زوجها وخمسة بنين ، فهذه

(١) د ، ع - فى أصل الفريضة .

(٢) ي - وإذا لم يوافق عدد سهامه ذوى السهام إلخ .

أصلها من أربعة لأن فيها ربعاً وما يبقى ، للزوج الربع واحدٌ وما يبقى ثلاثة أسهمٍ على خمسةٍ لا تنقسم لا توافقها بشيء من الأجزاء فتضرب رؤوس سهامهم وهي خمسة في أصل المسألة وهي أربعة فتكون عشرين ، للزوج خمسة ويبقى خمسة عشر سهماً على خمسة لكل ابن ثلاثة أسهم .

(١٤٠٠) وكذلك لو قيل لك : امرأة تركت زوجها ، وخمس أخوات لأبٍ وأم ، وجداً لأب ، فهذه أصلها من اثنين لأن فيها نصفاً وما بقي ، للزوج النصف واحدٌ ويبقى واحدٌ بين سبعة ، وذلك أن لكلٍ أختٍ سهماً وللجدِّ سهمين فتضرب سبعة في أصل المسألة فتكون أربعة عشر للزوج النصف سبعة ويبقى سبعة لكلٍ أختٍ سهم وللجدِّ سهمان فقيس على هذا ما وردَ عليك .

(١٤٠١) فأمّا الأصل الثاني وهي مسائل الردِّ كما ورد عليك منها فانظر إلى السهام التي أحرزوها قبل أن يردَّ عليهم الباقي . فقل : المال من كذا وكذا على عدد السهام ، إذا كان الباقي من المال رداً عليهم على قدر سهامهم . وذلك أن يقال لك : رجلٌ هلك وترك ابنته وأباه أو أمه ، فللبنت النصف ثلاثة أسهم وللأب أو للأم السدس سهمٌ والباقي ردَّ عليهما على قدر سهامهما لا على قدر أصل الميراث لهما ، فالمال كله من أربعة ، ثلاثة أرباعه للبنت وربعه للأم أو للأب ، وإن كانا جميعاً فهي من خمسة ثلاثة أخماس المال للبنت وخمسان للأبوين لكلٍ واحدٍ الخمس ، فما ورد عليك من هذا فقيسه عليه ويصح لك إن شاء الله تعالى .

(١٤٠٢) فإن كان مع أحد من أهل الردِّ أحد من الزوجين فاضرب سهامهم التي منها ينقسم المال بينهم في المسألة التي يكون منها مخرج فرض أحد الزوجين ، ثم اقسّم ذلك بينهم ، ومثل ذلك أن يقال لك : امرأة تركت زوجها وابنتها وأباها فقل : للزوج الربع واحد من أربعة وتبقى ثلاثة

لا تنقسم بين الأب والبنت على أربعة لأن للبنت النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم فاضرب أربعة وهي سهام البنت والأب في أصل الفريضة التي كان منها مخرج الربع وهي أربعة تجدها ستة عشر سهماً : فقل : للزوج الربع أربعة ويبقى اثنا عشر سهماً ثلاثة أرباعها للبنت تسعة أسهم وربعها للأب ثلاثة أسهم .

(١٤٠٣) وكذلك لو كانت الأم مكان الأب فما ورد عليك من هذا فقسه عليه . وكل مسألة أقيمت عليكم من مسائل الرد فيها زوج أو زوجة وكان أصحاب الرد عدداً كثيراً فاعمل المسألة من فروض الزوج أو الزوجة كما ذكرنا واقسم المال الباقي على تلك السهام ثم احسبها فإن انقسمت وإلا فأضربها فيما ينكسر من رؤوس سهامهم . وذلك أن يقال لك : رجل ترك امرأته وعشرين بنتاً وأباً ، فقل : هذه من ثمانية : للمرأة الثمن واحد وتبقى سبعة بين البنات والأب على خمسة لا تنقسم بينهم فأضرب خمسة في ثمانية تجدها أربعين فادفع للمرأة الثمن وهو خمسة وتبقى خمسة وثلاثون خمسها للأب وأربعة أخماسها للبنات ثمانية وعشرون ، وهن عشرون لا تنقسم وتنكسر عليهن ولا يوافقهن (١) بشيء من الأجزاء فاضرب عدد رؤوس سهامهم في الأربعين تجدها ثمان مائة للمرأة الثمن مائة وللأب مما يبقى خمسها وهو مائة وأربعون ، وللبنات أربعة أخماسه وهو خمس مائة وستون سهماً بينهن لكل بنت ثمانية وعشرون سهماً ، فقس على هذا ما ورد عليك تُصِب إن شاء الله (تع) .

(١) حش ي - بل يوافقه بربع وربع فاضرب ربع عدد رؤوسهم ، وهو خمسة في الأربعين يكون مائتين للمرأة الثمن خمسة وعشرون ، وللأب مما يبقى خمسها وهو خمسة وثلاثون ، والبنات أربعة أخماس وهو مائة وأربعون بينهن لكل بنت سبعة ، حاشية .

(١٦)

كتاب الديات

فصل ١١

ذكر تحريم سفك الدماء بغير الحق والتغليظ في ذلك

(١٤٠٤) قال الله (ع ج) (١): وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا . وقال (٢): وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ . وقال (ع ج) (٣): مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا . وقال (ع ج) (٤): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّبِهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا . وقال (ع ج) (٥): وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا .

(١٤٠٥) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباه أن رسول الله

(١) ٣٣/١٧ .

(٢) ٦٨ / ٢٥ .

(٣) ٣٢ / ٥ .

(٤) ٣٠ - ٢٩/٤ .

(٥) ٩٣/٤ .

(صلح) قال : إن في جهنم وادياً يقال له السعير^(١) إذا فُتِح ذلك الوادى ضجَّت النيرانُ منه ، أعدّه الله للقاتلين .

(١٤٠٦) وعنه (ع) أنه قال : أَعْتَى^(٢) الخَلْق على الله مَنْ قَتَلَ غير قاتله أو ضَرَب غير ضاربه ، أو تَوَلَّى غير مواليه أو ادَّعى إلى غير أبيه .

(١٤٠٧) وعنه (ع) عن رسول الله (صلح) أنه أتى بقتيل وُجد بين دور الأنصار فقال : هل يُعرَف ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ، قال : لو أن الأُمَّة اجتمعت على قتل مؤمنٍ لَكَبَّهَا اللهُ في نار جهنم .

(١٤٠٨) رُوينا عن علي (ع) أنه قال : من الكبائر^(٣) قتل المؤمن عمداً والفرارُ من الرِّحْف ، وأكلُ الربا بعد البيئته ، وأكلُ مال اليتيم ظلماً ، والتعرب^(٤) بعد الهجرة ، ورَمَى المحصنات الغافلات المؤمنات .

(١٤٠٩) وعن رسول الله (صلح) أنه خطب الناس يوم النحر بمنى فقال : أيُّها الناس ، لا تَرجعوا بعدى كَفَّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا ذلك فقد عَصَموا منى دماءهم وأموالهم إلى يوم يلقون ربهم فيحاسبهم ، ألا هل بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد . وهذا قولٌ مجملٌ والمشركون يقاتلون حتى يُقَرُّوا بتوحيد الله جلَّ ذكره ويأن محمداً عبدهُ ورسوله ويتوبوا ، وتوبتهم الإقرار بالبراءة من شركهم ، واعتقادُ ذلك بقلوبهم ، وقياموا بالصلاة ويؤتوا الزكاةَ ويقرُّوا بفرائض الإسلام كلها ، فهذه الشرائط . والتحديدُ والتأكيدُ

(١) س - السعير . ع ، ط ، - سعيراً . د ، د ، ي ، ز - سعير .

انظر القرآن الكريم ١١/٢٥ و ٥٥/٤ .

(٢) حش ي - عتى عتوا إذا استكبر وعصى ، قال الله (تع) : ٢١/٢٥ - وعتوا عتوا

كبيراً ، وعتى الليل إذا اشتدت ظلمته ، وعتا الشيخ عتياً إذا كبر وولى ، وقال الله (تع) (٦٩/١٩) من الكبر عتياً بضم العين وكسرهما وأصله عتوا فابدل من الواو ياء للفرق بينه وبين عتوا الاستكبار .

(٣) حش ي - الكبائر الشرك بالله وقتل المؤمن عمداً ، من الإيضاح .

(٤) حش ي - تعرب الرجل بعد الهجرة إذا صار أعرابياً .

كُلُّ ذَلِكَ موجودٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فَإِنْ أَجَابُوا إِلَيْهِ قَبِلَ مِنْهُمْ وَإِلَّا
عُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا ذَمَّةً وَيُعْطُوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنْ
فَعَلُوا ، وَإِلَّا قُوتِلُوا وَقُتِلُوا .

(١٤١٠) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِي الْمَدِينَةِ حَدِيثًا أَوْ آوَى
مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ . قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَا الْحَدِيثُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ . وَعَنْهُ
(ع) أَنَّهُ قَالَ : دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ
هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا .

(١٤١١) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ أَهْلِ
النَّارِ (١) : رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا
لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ، قَالَ : إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ . لِأَنَّ هَذَا
أَوَّلُ مَنْ عَصَى مِنَ الْجِنَّ وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ عَصَى مِنَ الْإِنْسِ .

(١٤١٢) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى (٢) : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ، قَالَ : لَهُ فِي جَهَنَّمَ مَقْعَدٌ
لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ الْعَذَابِ فِيهِ .

(١٤١٣) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) مَعَهُ قَدْرٌ
بِحُجْمَةٍ مِنْ دَمٍ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ وَلَا شَرَكْتُ فِي دَمٍ . فَيُقَالُ : بَلَى ،
ذَكَرْتَ فَلَا تَدْرِي (٤) فَتَرْقَى ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَأَصَابَكَ هَذَا مِنْ دَمِهِ .

(١) ٢٩/٤١ .

(٢) ٣٢/٥ .

(٣) ي - ومعناه .

(٤) س - فيترقى ، ع ، ز ، د ، ط ، ي - فترقى .

فصل ٢

ذكر القصاص

(١٤١٤) قال الله (ع ج) ^(١) : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ، الآية ، رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ص) قَبَضَ يَوْمًا عَلَى لِحِيته ثم قال : وَاللَّهِ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ . وَأَوْحَى بِيده إِلَى لِحِيته وهامته ، فقال قَوْمٌ بِحَضْرته : لو فعل هذا أَحَدٌ يا أمير المؤمنين لَأَبْذَنَّا عَثْرَتَهُ ، فقال : آه - آه هذا هو الْعُدْوَانُ إِنَّمَا هِيَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ كما قال الله (ع ج) .

(١٤١٥) رُوينا عن رسول الله (صلح) أَنَّهُ قال : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . فهذا يوجب القصاص في النفس وفيما دون النفس بين القوي والضعيف والشريف والمشروف والناقص والسوي والجميل والذميم ^(٢) والمُشَوِّه والوسيم ، لا فرق في ذلك بين المسلمين . (١٤١٦) وعن علي (ع) أَنَّهُ كان يكتب إِلَى عَمَّاله لا تُطَلِّ الدَّمَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكُتِبَ إِلَى رِفَاعَةَ : لا تُطَلِّ الدَّمَاءَ وَلا تُعْطَلُ الْحُدُودُ .

(١٤١٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قال : ثلاثة إن فعلتموها لم ينزل بكمُ بلاءٌ : جهادُ عدوكم ، وإذا رفعتم حدودكم إلى أمتكم فحكموا فيها بالعدل ، وما نصحتكم لأمتكم .

(١٤١٨) وعنه (ع) أَنَّهُ دخل يوماً إلى مسجد الكوفة من الباب القِبْلِيِّ ، فاستقبله نفرٌ فيهم فتى حدثٌ يبكي والقوم يسكتونه ، فوقف عليهم ^(٣)

(١) ١٧٩/٢ .

(٢) ي ، ز ، ع ، - الذميم ، د ، س ، ط - الذميم .

(٣) ي - عطية .

أمير المؤمنين وقال للفتى : ما يبكيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن أبي
 خرج مع هؤلاء النفر في سفرٍ لتجارةٍ فرجعوا ولم يرجع أبى ، فسألتهم عنه
 فقالوا : مات ، وسألتهم عن ماله ، فقالوا لم يُخلفَ مالاً . فقدّمتهم إلى
 شريح فلم يقض لي عليهم بشيءٍ غير اليمين . وأنا أعلم يا أمير المؤمنين أن
 أبى كان معه مالٌ كثيرٌ ، فقال لهم أمير المؤمنين : ارجعوا . فردّهم معه
 ووقف على شريح فقال : ما يقول هذا الفتى يا شريح ؟ فقال شريح :
 يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى ادّعى على هؤلاء القوم دعوى ، فسألته
 البيئَةَ فلم يُحضر أحدًا ، فاستخلفتهم له ، فقال أمير المؤمنين : هيهات
 يا شريح ، ليس هكذا يُحكّم في هذا ، فقال شريح : فكيف أحكم
 يا أمير المؤمنين فيه ، فقال على : أنا أحكم فيه . ولأحكمن اليوم فيه بحكم ما
 حكّم به أحد بعد دواد النبي (صلع) ، ثم جلس في مجلس القضاء ودعا^(١)
 بعبد الله بن أبي رافع ، وكان كاتبه ، وأمره أن يُحضر صحيفةً ودواةً ، ثم
 أمر بالقوم أن يفرقوا في نواحي المسجد ، ويجلس كل رجلٍ منهم إلى ساريةٍ ،
 وأقام مع كل واحدٍ منهم رجلًا وأمر بأن تُغطى رؤوسهم وقال لمن حوله : إذا
 سمعتموني كبرتُ فكبروا ، ثم دعا برجلٍ منهم فكشف عن وجهه ونظر إليه
 وتأمّله ، وقال : أتظنون أنّى لا أعلم ما صنعتم بأبى هذا الفتى ؟ إننى إذا
 لجاهلٌ ، ثم أقبل عليه فسأله ، فقال : مات يا أمير المؤمنين ، فسأله عن
 كيف كان مرضه وكم مرّض وأين مرض وعن أسبابه في مرّضه كلّها وحين
 اختضر ومن تولى تغميضه ومن غسّله وما كفن فيه ومن حمّله ومن صلّى عليه
 ومن دفنه . فلمّا فرغ من السؤال رفع صوته : الحبس الحبس ، فكبر وكبر
 من كان معه . فأرتاب القوم ولم يشكوا أنّ صاحبهم قد أقرّ ، ثم دعا برجلٍ

آخر فقال له مثل ما قال للأول فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما كنت واحداً من القوم وقد كنت كارهاً للقتل (١) وأقرّ بالقتل ، ثم دعاهم واحداً واحداً من القوم فأقرّوا أجمعون ما خلا الأول ، وأقرّوا بالمال جميعاً وردّوه وألزمهم ما يجب من القصاص ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين كيف كان حكم داود (ع) في مثل هذا الذي أخذته عنه ؟ فقال علي (ع) مرّ داود (ع) بغلمان يلعبون وفيهم غلامٌ منهم ينادونه «يا مَاتَ الدِّينُ» فيجيبهم ، فوقف عليهم داود (ع) فقال : يا غلام ما اسمك ؟ فقال : مَاتَ الدِّينُ ، قال : وَمَنْ سَمَّاكَ بهذا الاسم ، قال : أُخِي ، قال : أين أمك ؟ قال : في بيتها ، قال : امض بين يدي إليها ، فمضى الغلام فاستخرج أمه ، فقال لها داود : هذا ابنك ، قالت : نعم ، قال : ما اسمه ؟ قالت : مَاتَ الدِّينُ ، قال : ومن سمّاه بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال : وأين أبوه ؟ قالت : خرج مع قومٍ في سفري لهم لتجارة ، فرجعوا ولم يرجع ، فسألتهم عنه فقالوا : مات . وسألتهم عن ماله فقالوا : مات وذهب ماله (٢) ، فقلت : هل أوصاكم في أمرى بشيء ، فقالوا : نعم ، أوصانا وأعلمنا أنك حُبلي ، فمهما ولدت من ولدٍ فسَمِّيه مَاتَ الدِّينُ ، قال : وأين هؤلاء القوم ، قالت : حضورٌ ، قال : امضى معي إليهم ، فجمعهم وفعل في أمرهم مثل هذا الذي فعلته وحكم بما حكمتُ ، وقال للمرأة سمّي ابنك «عاش الدِّينُ» .

(١٤١٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه حجّ فوافى أبا جعفر (٣)

المنصور قد حجّ في تلك السنة فبينما (٤) هو يطوف إذ ناداه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إن هذين الرجلين طرّقا أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فلم يعدّ ،

(١) ز ، ي - ولقد كنت علم الله كارهاً لقتله .

(٢) ي - فقالوا : ذهب . (٣) ي - حش أي أبو الدواقي .

(٤) حش ي - أي بمعنى بيتنا .

ولم أدرِ ما صنَعَا به . فقال له أبو جعفر : وَأَفِنِّي بهما عند صلاة الغصير ، فوافاه بهما ، فقبض على يد أبي عبد الله جعفر بن محمد (ص) وقال : يا أبا عبد الله افض بينهم ، قال : بل أنت فأفض^(١) بينهم ، قال بحقِّي عليك ألا قضيتَ بينهم ، فخرج عبد الله (ص) فطرح له مصلى فجلس عليه ، ثم جاء الخصمان فوقفا بين يديه فقال للطالب : ما تقول ؟ فقال : يا بن رسول الله إن هذين طرقا أختي ليلاً فأخرجاه من منزله . فوالله ما رجعت إلى منزله^(٢) . فوالله ما أدرى ما الذى صنعا به ، فقال لهما : ما تقولان ؟ قالوا : يا بن رسول الله كلّمناه ثم رجعت إلى منزله ، فقال أبو عبد الله لغلام له : يا غلام اكتبْ : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال رسول الله (صلى) : من طرّق رجلاً بليلٍ فأخرجه من منزله فهو له ضامنٌ إلا أن يقيم البيّنة أنه ردّه إلى منزله . وقال للطالب : يا غلام تخيّر^(٣) أيهما شئت فأضرب عنقه ، فقال أحدهما : والله يا بن رسول الله ، ما أنا قتلته ولكن أمسكته ثم جاء هذا فوجأه ، فقال جعفر بن محمد (ص) : أنا ابن رسول الله ، يا غلام ، نخذ^(٤) هذا فاضرب عنقه يعنى الآخر ، فقال : يا بن رسول الله^(٥) ما عدبته ولكن قتلته بضربة واحدة ، فأمر أخاه^(٦) فاضرب عنقه وأمر بالآخر فاضربت جنباه ثم حبس في السجن^(٧) ووقع على رأسه : يُحبس عُمره ويُضرب كحلّ سنة خمسين جلدةً .

(١٤٢٠) وعن علي (ع) أنه رخص في تقرير المتهم بالقتل والتلطف في

- (١) س - بل انت قاض بينهم ، ز ، ي ، ع ، ط - بل أنت ، فاقض بينهم ، د - بل أوت قاض فاقض بينهم .
(٢) س - ما رجعت إلى فوالله إلخ ، ي - إليه .
(٣) ع ، ز - اختر .
(٤) ع ، س - تخير .
(٥) زيد في ي ، ز - والله .
(٦) حش ي - المراد بالغلام .
(٧) ز ، ع ي - الحبس ، س ، د ، ط ، - السجن .

استخراج ذلك منه ، وقال لا يجوز على رجل قَوَد ولا حدُّ بإقرارٍ بِتَخْوِيفٍ ولا حَبْسٍ^(١) ولا ضربٍ ولا قيدٍ .

(١٤٢١) وعنه (ع) أنه قال : لا تجوز شهادة النساء^(٢) في الحدود

ولا في القَوَد . وكان يقول : شهادة الصبيان جائزة فيما بينهم في الجراح ما لم يفترقوا وينقلبوا إلى أهاليهم أو يلقاهم أحدٌ ممَّن يلقنُهُم القولَ ، فهذا إنما يكون شهادة الصبيان لَطْخاً مع القَسامة .

(١٤٢٢) وعن علي (ع) أنه أُتِيَ^(٣) برجلٍ سُمِعَ وهو يتواعده بالقتل

فقال : دعوه ، فإن قَتَلَنِي فالحكم فيه لوليِّ الدَّمِ .

(١٤٢٣) وعن علي (ع)^(٤) أنه قال في رجلٍ يقتل المرأة عمداً :

يُخَيَّرُ أولياءُ المرأة بين أن يقتلوا الرجلَ ويعطوا أولياءه نصفَ دِيَّتِهِ ، أو أن يأخذوا نصفَ الديةِ من الرجلِ القاتلِ إن بذل لهم ذلك .

(١٤٢٤) وعن أبي عبد الله (ع)^(٥) : وإن قَتَلْتَ امرأةً رجلاً عمداً

قَتَلْتِ بِهِ ، وليس عليها ولا على أحدٍ بسببها أكثرُ من أن تُقْتَلَ . قال

أبو عبد الله : والمرأة تُعاقِلُ الرجلَ في الجراح ما بينها وبين ثلثِ الديةِ ، فإذا

جاوزت الثلثَ رَجَحَتْ جِراحُ المرأةِ على النصفِ من جراحِ الرجلِ . لو أن

أحداً قطع أصبعَ امرأةٍ كان فيه مائةُ دينارٍ ، فإن قطع لها أصبعين كان فيهما

مائتا دينارٍ ، وكذلك في الثلاثِ ثلثمائةِ دينارٍ ، وفي الأربعِ مائتا دينارٍ لأنّها

لَمَّا جاوزت الثلثَ من الديةِ^(٦) كان في كلِّ أصبعٍ خمسون ديناراً . لأنَّ

(١) ط ، ولا بحبس .

(٢) حش ي ، من مختصر المصنف ، وإذا كانت العناية عمداً لم يجز فيها إلا شهادة عدلين ، فإن كانت خطأ جاز فيها شهادة رجل وامرأتين ، وشهادة شاهد واحد ويمين .

(٣) س - أوفى . ع ، د ، ز ، أني .

(٤) ز ، ع ، ي - وعن علي وأبي عبد الله ص ، أنهما قالوا إلخ .

(٥) حذر ، ي ، ع .

(٦) ط - لما ورث ثلث الدية كان إلخ .

دية المرأة خمسمائة ، وهى فى الجراح ما لم تبلغ الثلث ، ديتها كدية الرجل .
 (١٤٢٥) وعن على وأبى جعفر وأبى عبد الله (ع) أنهم قالوا : إذا قتل
 الواحد جماعة ضربوه كلهم ولم يُعلم من ضرب أيهم مات ، مُتعمدين
 لذلك ، فإنَّ ولىَّ الدم يتخير واحداً منهم فيقتله بوليّه ، ويكون على الباقيين
 لأولياء المقتول بالقود حسابُ ذلك من الدية إن كانوا ثلاثة فقتل أحدهم
 بالقود وردَّ الاثنان الباقيان على أوليائه ثلثى الدية ويوجعان عقوبةً وعلى هذا
 الحساب فى الأقلِّ والأكثرِ ، وقالوا (ص) : قال رسول الله (صلى) : لا يُقتلُ
 اثنانٍ بواحدٍ .

(١٤٢٦) وعن على (ع) أنه قضى فى رجلٍ قتلَ رجلاً وآخر يُمسكه
 للقتلِ وآخر ينظر لهما لكلاً يأتبهم أحدٌ . فقضى بأن يُقتل القاتلُ وأن
 يُمسك الممسكُ فى الحبس ^(١) بعد أن يُجلدَ ويُخلدَ فى السجن حتى يموت ^(٢)
 ويُضرب كلَّ عامٍ خمسين سوطاً نكالاً وتُسملَ عينا الذى كان ينظر لهما .
 (١٤٢٧) وعن أبى عبد الله (ع) أنه قال : إذا قتل العبدُ حرّاً عمداً ،
 قُتل به . وإن قتله خطأً فإن شاء مولاه أن يُسلمه بالجناية أسلمه . وإن شاء
 أن يفديه بالدية فداه . وإن قتل عبداً عمداً ، فإن شاء مولاه أن يُسلمه
 بالجناية أسلمه إلى مولى العبد ، وإن شاء أن يفديه بقيمة العبد فداه ،
 ويوجع ضرباً بما فعل . وإذا قتل الحرُّ عبداً عمداً كان عليه غرْمٌ ثمنه ويُضرب
 ضرباً شديداً ولا يُجاوزُ بثمانه دية الحرِّ ، والشهادة على أكثر من دية الحرِّ
 باطلة . وإذا قتل الرجلُ عبده أدبه السلطانُ أدباً بليغاً . وعليه ، فيما بينه وبين
 الله ، أن يُعتقَ رقبةً أو يصومَ شهرينِ متتابعينِ ويتوبَ إلى الله (ع ج) ولا
 يُقتصن له منه ، فإن مثلَ به عُوقب وعُتق العبدُ عليه .

(١) ى - السجن . (٢) ز ، ى - بعد أن يجلد حتى يموت وخلص فى السجن .

(١٤٢٨) وعنه (ع) أنه قال : إذا قتل المسلم اليهودي أو النصراني أدباً أدباً بليغاً وغرم^(١) ديتته وهي ثمانمائة درهم ، فإن كان معتاداً للقتل وأدى أولياء المشرك فضل ما بين ديتته ودية المسلم قُتِلَ به ، ويُقتلُ ببعضهم بعض .

(١٤٢٩) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ قَتَلَ ذَا رَحْمٍ لَهُ أَوْ قَرِيبًا^(٢) قُتِلَ بِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ أُمَّهُ قُتِلَ بِهَا صَاغِرًا وَلَمْ يَرِثْ وَرَثَتَهُ تَرَاثَهُ عَنْهَا ، وَيَقَادُ مِنَ الْقَرَابَاتِ إِذَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا مِنَ الْوَالِدِ إِذَا قَتَلَ الْوَالِدَ .

(١٤٣٠) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ قَصَدَ إِلَى ضَرْبِ أَحَدٍ مُتَعَمِّدًا بِمَا كَانَ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ عَمْدٌ يَجِبُ بِهِ الْقَوْدُ ، وَإِنَّمَا الْخَطَأُ أَنْ يَرْتَمِيَ شَيْئًا غَيْرَهُ فَيُصِيبُهُ أَوْ يَعْمَلُ عَمَلًا لَا يَرِيدُهُ بِهِ فَيُصِيبُهُ .

(١٤٣١) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا قُتِلَ الرَّجُلُ وَلَهُ أَوْلِيَاءُ صَغَارٌ وَغَيْبٌ^(٣) فَطَلَبَ الْحَاضِرُ مِنَ أَوْلِيَائِهِ الْقَصَاصَ فَلَهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ اقْتَصَّ الْحَسَنُ (ع) مِنْ ابْنِ مَلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادَ صَغَارٍ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهِمْ أَنْ يَبْلُغُوا .

(١٤٣٢) وعن عليّ (ع) أنه قال : وَلِيُّ الدِّمِّ بِالْخِيَارِ ، يَعْنِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ قَبِلَ الدِّيَةَ وَإِنْ شَاءَ عَفَا ، وَقَالَ : وَلِكُلِّ وَارِثٍ عَفْوٌ فِي الدِّمِّ ، إِلَّا الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ ، فَإِنَّهُ لَا عَفْوَ لِهَمَا ، وَمَنْ عَفَا عَنْ دِمِّ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي الدِّيَةِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ ذَلِكَ .

(١٤٣٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إِذَا عَفَا بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ زَالَ الْقَتْلُ ، فَإِنْ قَبِلَ الْبَاقُونَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الدِّيَةَ وَكَانَ الْآخَرُونَ قَدْ عَفَوْا عَنْ

(١) د - أدب وغرم .

(٢) س - قريية .

(٣) س ، ع ، ط ، ي ، د ، د ، ز ، صغار أو غيب .

القتل والدية ، زال عنه بمقدار ما عَفَوْا عنه من حِصَصِهِمْ^(١) وإن قبلوا
الدية جميعاً ولم يَغْفُ أحدٌ منهم عن شيءٍ منها فهي لهم جميعاً .

(١٤٣٤) وعنه (ع) أنه قال : إذا قتل رجل رجلاً عمداً وليس للمقتول
وليٌّ من أهلِ الدِّمَةِ قال : يعرض الإمامُ على قرابته من أهلِ الدِّمَةِ الإسلامَ ،
فمن أسلم منهم فهو وليُّه ، يدفع القاتل إليه ، فإن شاء قتل وإن شاء عفا
وإن شاء أخذ الدية ، فإن لم يُسَلِّمْ من قرابته أحدٌ كان الإمامُ وليَّ أمرِهِ ،
فإن شاء قتل وإن شاء أخذ الدية وجعلها^(٢) في بيت مال المسلمين^(٣) .

(١٤٣٥) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجلٍ قتل أو سَرَقَ ثم لَجَأَ إلى
الحرم ، فقال : لا يُؤْوَى ولا يُطْعَم ولا يُسْقَى ولا يبياع ، فإذا خرج إلى
الحلِّ أُقِيمَ عليه الحدُّ .

(١٤٣٦) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : من جَهِدِ البلاءَ أن يُقَدِّمَ
الرجلُ فيقتلَ صبِراً ، والأسيرُ ما دام في الوثاق ، والرجلُ يجد على بطن
امراته رجلاً . وقال (صلع) : لا قَوَدَ إلا بالسيف . وقال على (ع) : لا يُقَادُ
من أحدٍ إذا قُتِلَ إلا بالسيف ، وإن قتل بغير ذلك . ويُقْتَضَى من العين بآن
يوضع على العين الصحيحة قُطْنَةٌ وتُرَبَّطُ . ثم تُحْمَى مرآةً وتُقَدَّمُ إلى العين
التي يُقْتَضَى منها وتُفْتَحَ إليها حتى تسيل ، وإن فقأ المقتض من عين الذي
جَنَى عليه بغير ذلك .

(١٤٣٧) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى عن المُشَلَّةِ ، وعن على (ع) :
مَنْ مَثَلَ بِأَحَدٍ مَثَلَ بِهِ .

(١) د ، ط - بحصصهم .
(٢) ي يجعلها ، ط ، ع - فجعلها .
(٣) حش ي - من مختصر الإفصاح - قلت : فإن عفا عنه الإمام ، قال : إنما هو حق
لجميع الناس وإنما على الإمام أن يقتل ويأخذ الدية وليس له أن يعفو .

فصل ٣

ذكر الدييات

(١٤٣٨) قال الله (ع ج) (١) : وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (صلع) أنهم قالوا : تُؤْخَذُ الدِّيَةُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مِمَّا يَمْلِكُونَ ، مِنْ أَهْلِ الْإِبِلِ الْإِبِلُ ، وَمِنْ أَهْلِ الْبَقَرِ الْبَقَرُ ، وَمِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ الْغَنَمُ ، وَمِنْ أَهْلِ الْحُلَلِ الْحُلَلُ (٢) ، وَمِنْ أَهْلِ الذَّهَبِ الذَّهَبُ ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَرَقِ الْوَرَقُ ، وَلَا (٣) يَكْلَفُ أَحَدٌ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ . قال جعفر بن محمد (ع) : والدية على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم ، وعلى أهل البعير مائة بعير قيمة كل بعير عشرة دنانير ، وعلى أهل البقر مائتا بقرة قيمة كل بقرة خمسة دنانير ، وعلى أهل الغنم ألفا شاة قيمة كل شاة نصف دينار ، وعلى أهل البز مائة حلة قيمة كل حلة عشرة دنانير - ، هذه دية الرجل الحر المسلم ، ودية المرأة على النصف من ذلك في النفس وفيما جاوز ثلث الدية من الجراح .

(١٤٣٩) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (٤) : فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، الآية ، قال : هو الرجل يقبل الدية فأمر الله (ع ج) الذي له الحق أن يتبعه بمعروف ولا يعيسر وأمر

(١) ٩٢/٤ .

(٢) حش ى - وقال في المنتخبة مائتا حلة قيمة كل حلة خمسة دنانير ، والمعنى واحد وكذلك ذكر في الاقتصار .

(٣) س ، - ما ، ي - لا يكلف الله أحداً إلخ .

(٤) ١٧٨/٢ .

الذى عليه الحق أن لا يظلمه وأن يؤدي إليه بإحسان^(١).

(١٤٤٠) وعن علي (ع) أنه قال : من لقي الله تبارك وتعالى بدمٍ خطاً ، وقد جحد أهله ، لقي الله به يوم القيامة .

(١٤٤١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (٢) :
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ^(٣) فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، قال : يُكْفِّرُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرٍ مَا عَفَا عَنْهُ .

(١٤٤٢) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن قول الله (ع ج) (٤) فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قال : هو الرجل يقبل الدية ثم يقتل ، فله عذاب أليم كما قال الله (تع) وَيُقْتَلْ وَلَا يُعْفَى عَنْهُ .

(١٤٤٣) وعنه (ع) أنه قال : كَفَّارَةُ الْقَتْلِ عُنُقُ رَقَبَةٍ أَوْ صَوْمٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَعْتَقُ ، أَوْ إِطْعَامُ سِتِينَ مَسْكِينًا إِنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّوْمَ .
(١٤٤٤) وعنه (ع) قال : تَوْبَةُ الْقَاتِلِ الْإِقْرَارُ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ثُمَّ التَّوْبَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ عَفَا عَنْهُ أَوْ قَبِلُوا الدِّيَةَ مِنْهُ .

(١) حش ى - من النبوع ، وإذا قتل رجل رجلاً عمداً فعفا الولي عن القصاص وشرط الدية لزمت القاتل من ماله وإن أبي ذلك وعلى القاتل مع ذلك التوبة والكفارة ،

(٢) ٤٥/٥ .

(٣) حش ى ، - ضمير قصاص .

(٤) ١٧٨/٢ .

فصل ٤

ذكر الذية على العاقلة (١)

(١٤٤٥) قال الله (ع ج) (٢) : وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن علياً (ص) قضى في قتل الخطأ بالدية على العاقلة وقال : تَوَدَّى (٣) في ثلاث سنين في كل سنة ثلث . (١٤٤٦) وعنه (ع) أنه أوتى (٤) برجل قتل رجلاً خطأ فقال له : من عشيرتك وقربائك ؟ فقال : ما لي في هذا البلد من عشيرة ولا قرابة ، قال : فمن أى أهل بلد أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل الموصل ولدتُ بها ، ولى بها قرابة وأل بيت . فسأل علي (ع) عنه فلم يجد له بالكوفة عشيرة ولا قرابة ، فكتب إلى عامله على الموصل : أما بعد فإن فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ وقد ذكر أنه رجل من أهل الموصل ، وأن له بها قرابة وأهل بيت ، وقد بعثتُ به إليك مع رسولى فلان بن فلان وحليته كذا وكذا . فإذا ورَدَ عليك إن شاء الله وقرأت كتابى هذا ، فأفحص عن أمره ، وسأل عن قرابته من المسلمين ، فاجمعهم إليك ثم أنظر ، فإن كان منهم رجل يرثه له سهم في كتاب الله لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته

(١) ع ، طى - ذكر الماقل . س ، د ، - العاقلة . حش ي - العقل أصله عقل العير وهو أن يجمع يديه بعقل وهو حبل يجمع يديه أو يشد به ساقه وذراعه ، وتثنى ركبته فيبقى قائماً على ثلاث قوائم ثم استمير العقل للدية لأنهم كانوا يؤدونها لإبلا يأتي بها من وجبت عليه فيمقلها بفنائها إلى أن يشهد على دفعها إليه ، من ذات البيان .

(٢) ٩٢/٤ .

(٣) حش ي - أى على الجماعة العاقلة .

(٤) ي - أتى .

فألزمه الدية ويخذه بها نجوماً في ثلاث سنين ، وإن لم يكن له من قرابته أحد له سهمٌ في الكتاب وكان قرابته سواءً في النسبِ وكان له قرابة من قبَل أبيه . وقرابته من قبَل أمه سواءً في النسبِ فأقضى الدية على قرابته من قبَل أبيه وعلى قرابته من قبَل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ، ثم اجعل على قرابته من قبَل أبيه ثلثي الدية ، وعلى قرابته من قبَل أمه من الرجال الثلث من الدية . فإن لم تكن له قرابة من قبَل أبيه فأقضى الدية على قرابته من قبَل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ، ثم نخدم بها وأستأدهم الدية في ثلاث سنين ، وإن لم تكن له قرابة من قبَل أبيه ولا قرابة من قبَل أمه فأقضى الدية على أهل الموصل ممن ولد بها ، ولا تنأ ، ولا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلدان . ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجماً حتى تستوفى إن شاء الله (تع) ، وإن لم يكن لفلان ابن فلان من قرابة من أهل الموصل ولم يكن من أهلها فأردده إلى مع رسولى فلان فأنا وليه والمؤدى عنه . لا يطل^(١) دمُ امرئٍ مسلم .

(١٤٤٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال في القتل والجراحات التي يقتص منها : العمدُ فيه القودُ والخطأُ فيه الدية على العاقلة^(٢) .

(١٤٤٨) وعن علي (ع) أنه قال : ليس على العاقلة دية العمد إنما عليهم دية الخطأ ولا تؤدى العاقلة من الجراح إلا ما فيه الثلث من الدية فصاعداً وما كان دون ذلك ففي مال الجاني خاصةً دون أوليائه .

(١) يطل (كذا في س) . .

(٢) س ، ع ، د ، ط ، ي ، ز ، - أنه قال في قتل العمد والجراح القصاص ، وفي الخطأ

الدية على العاقلة .

(١٤٤٩) وعنه (ع) أنه قال : لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا
صُلْحًا وَلَا اعْتِرَافًا.

(١٤٥٠) وعنه (ع) أنه قال : ليس بين أهل الذِّمَّةِ معاقلٌ . ما جَنَوْا
من قتلٍ أو جراحٍ عَمْدًا أو خطأً فهى فى أموالهم .

(١٤٥١) وعنه (ع) أنه قال : إذا أقرَّ الرجلُ بقتلٍ خطئٍ أو جراحةٍ
فعليةِ الدِّيَةِ فى ماله فى ثلاث سنين ، فإن شَهِدَ شهودًا أن قتله خطأً فقد
صَدَّقوه ، والدِّيَةُ على عاقلته لا يكونُ الخطأُ على العاقلة إلا بشهادةِ عُدُولٍ ولا
تُؤدَّى باعترافِ القاتل ولا بصلحه .

فصل | ٥ |

ذكر الجنايات التي توجب العقل ولا توجب القود

(١٤٥٢) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليٍّ (ص)
أنه قال فى الفارسيين يتصادمان فيموتان جميعًا أو أحدهما أو يناله كسرٌ
أو جراحٌ (١) قال : إن تَعَمَّدَا أو أحدهما قَصِدَ صاحبه ، فعلى المُتَعَمِّدِ
القصاصُ فيما يُقْتَصُّ منه ، والدِّيَةُ فيما تجب فيه الدِّيَةُ فيما أصابَ صاحبه .
وإن كان ذلك خطأً فالدِّيَةُ على عاقلةٍ كلِّ واحدٍ منهما . فالذى يُضَمَّنُ كلَّ
واحدٍ منهما إذا قَصِدَا جميعًا نصفُ الدِّيَةِ ، لأن الذى أصابَ صاحبه من
فعلهما معًا ، وكذلك تُضَمَّنُ العاقلةُ إذا اضْطَمَدَا معًا خطأً . فإن صَدَمَ أحدهما
صاحبه فعلى الصادمِ الدِّيَةُ فى العَمْدِ فى ماله . وعلى عاقلته فى الخطأِ فيما

(١) س . ز ، ي - جراحة .

أصاب من المصدوم ، وما أصابه^(١) فهو هدرٌ لأنه من فعل نفسه ، وهو كَمَن سَقَطَ . عن دابته أو صدمت به جداراً^(٢) أو ما أشبهه .

(١٤٥٣) وعنه (ع) أنه قال : ليس بين الصبيان قصاص وعمدُهم خطأ فيه العقل .

(١٤٥٤) وعنه (ع) أنه قال : ما قتل المجنونُ المغلوبُ على عقله والصبيُّ ، فعمدُهما خطأ على عاقلتهما . وقال أبو جعفر محمد بنُ عليٍّ (ص) : إذا قتل رجلٌ رجلاً عمداً ثم خولط . القاتلُ في عقله ، بعد أن قتلَ وهو صحيح العقل ، قُتل إذا شاء ذلك وليُّ الدِّم . وما جَنَى الصبيُّ والمجنونُ فعلى عاقلتهما^(٣) .

(١٤٥٥) وعن عليٍّ (ع) أنه قال : من تَطَبَّبَ أو تَبَيَّطَرَ فَلْيَأْخُذِ البراءةَ ممن يلي له ذلك ، وإلا فهو ضامنٌ ، يعني إذا لم يكن ماهراً .

(١٤٥٦) وعنه (ع) أنه ضَمَّنَ خَتَّانًا قطع حَشْفَةَ غلامٍ ، وضمَّنَ خَتَّانَةً خَتْنَتُ جاريةٍ فَنَزَفَ^(٤) دُمُها فماتت ، فقال لها : ويلكِ فَهَلَّا أَبْقَيْتِ من ذلك ! فَضَمَّنْهَا الديةَ وجعلها على عاقلةِ الختَّانة . وكذلك الختَّانُ إذا كان أخطأ^(٥) ، وإن تَعَمَّدَ^(٦) ذلك لم يكن على العاقلة .

(١٤٥٧) وعن عليٍّ (ع) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا في الرجل يسقط . على الرجل فيموتان أو يهتُلان أو أحدهما ، فما أصاب الساقط . فهو هدرٌ وما أصاب المسقوط عليه ففيه القودُ على الساقط . إن تَعَمَّدَهُ^(٧) أو الديةَ على عاقلته إن كان خطأً ، وإن دَفَعَهُ دافعٌ فعليه ما أصابها معاً إن

(١) ي - أصابه منه .

(٢) س ، ز ، ح ، ط ، ي ، - جداراً ، د ، - جدار .

(٣) كما في س ، ح ، ي ، ز . في د ، ط جاءت هذه الرواية بعد ١٤٥٥ .

(٤) ي - فنزفت ، س حش - نزف دمه إذا أخرج كله .

(٥) ي ، ح ، ط - خطأ س - أخطأ .

(٦) س - تعمد .

(٧) س - تعمده .

تَعَمَّدَ وَعَلَى عَاقِلَتِهِ إِنْ أَخْطَأَ .

(١٤٥٨) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : مَنْ احْتَفَرَ
بِثْرًا أَوْ وَضَعَ شَيْئًا فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا
عَطِبَ فِيهِ .

(١٤٥٩) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ بِالْيَمَنِ أَوْلِيَاءُ قَوْمٍ وَقَفُّوا عَلَى
زُبْيَةِ سَقَطَ فِيهَا أَسَدٌ . فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَهَوَى أَحَدُهُمْ فِي الزُّبْيَةِ (١)
وَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِالْآخِرِ وَالْآخِرُ بِالْآخِرِ (٢) حَتَّى سَقَطَ أَرْبَعَةٌ عَلَى
الْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُمْ . فَاخْتَصِمَ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَيْهِ فَقَضَى أَنْ الْأَوَّلُ فَرِيْسَةُ الْأَسَدِ وَعَلَيْهِ
ثُلُثُ دِيَّةِ الثَّانِي ، وَعَلَى الثَّانِي ثُلُثَا دِيَّةِ الثَّلَاثِ ، وَعَلَى الثَّلَاثِ دِيَّةُ الرَّابِعِ كَامِلَةً ،
وَلَيْسَ عَلَى الرَّابِعِ شَيْءٌ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا قَضَى بِهِ (ص) فَاتَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى
فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ وَذَكَرُوا مَا قَضَى بَيْنَهُمْ فِيهِ عَلَى (ع) فَقَالَ : الْقَضَاءُ مَا قَضَى
فِيهِ بَيْنَكُمْ .

(١٤٦٠) وَرُوِينَا عَنْهُ (ع) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى (٣) أَنَّ النَّاسَ ازْدَحَمُوا عَلَى
زُبْيَةِ الْأَسَدِ فَسَقَطَ . فِيهَا أَرْبَعَةٌ تَعَلَّقُوا الْأَوَّلُ بِالثَّانِي وَالثَّانِي بِالثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِ
بِالرَّابِعِ فَقَضَى لِلأَوَّلِ بَرِيْعَ الدِّيَّةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ ثَلَاثَةٌ وَلِلَّذِي يَكْلِيهِ بِثُلُثِ
الدِّيَّةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ اثْنَانِ ، وَلِلثَّلَاثِ بِنِصْفِ الدِّيَّةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ
وَاحِدٌ وَلِلرَّابِعِ بِالدِّيَّةِ كَامِلَةً . وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ حَضَرَ الزُّبْيَةَ . وَهَذَا
عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ فِي اصْطِدَامِ الْفَارَسِيِّينَ يَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ فِعْلِهِ
وَفِعْلٍ غَيْرِهِ ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ خِلَافُ الْأَوَّلِ . وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَابِتَةٌ فِي مَعْنَاهَا ،

(١) حش س - الزبيرة حفرة تحفر للأسد ، حش ي - أيضاً فيصاد فيها ، والزبيرة أيضاً
يكن فيها الصائد للصيد ، والزبيرة الزابية ، أى لا يملؤها الماء والجمع زبا وفي المثل قد بلغ السيل
الزبا أى انتهى الأمر في الشدة كما انتهى السيل إلى الزابية .

(٢) ز ، ع ، ي - بآخر .

(٣) ي - الطريق تذكر وتؤنث ، من الغريب المنصف لأبي عبيدة .

فالأولى ذكر فيها أن الأول منهم زلّ من قبيل نفسه من غير أن يزحمة^(١) أحدٌ وأنه تعلق بالثاني والثاني بالثالث والثالث بالرابع ، فكان الأول كما قال فريسة الأسد ، وهو هذرٌ لأنّ أحداً لم يجن عليه والرابع فيه الدية كاملة لأنه لم يجن على أحدٍ والآخران حكمهما حكمٌ ما تقدّم ذكره فصارت الدية لأولياء الرابع كاملة على الثلاثة ، على كل واحدٍ منهم ثلث الدية ، لأنهم ثلاثتهم جذبوه فغرم أولياء الأول عن صاحبهم لأولياء الثاني ثلث الدية فأخذها أولياء الثاني وضمروا لأولياء الثالث ثلثي الدية فزادوا ثلثاً على ما صار إليهم^(٢) فكمّلت الدية للرابع الذي لم يجن شيئاً وإنما جنى عليه من تقدّمه ، فهذا معنى الرواية الأولى . ومعنى الرواية الثانية خلافها . لأنه قال : ازدحم الناس على الزبية فسقط . فيها أربعة ، فجعل الدية فيهم كلهم على ما ذكر^(٣) وأوجبها على من حضّر ، لأنهم لما ازدحموا اشتركوا كلهم في دفع من سقط .

(١٤٦١) وعن علي (ع) أنه قال : يُضمّن صاحب الدابة ما أصابت ويُضمّن القائد والسائق^(٤) والراكب ، فهذا قولٌ مجملٌ ، وقد فسره جعفر بن محمد (ع) فقال : من أوقف دابةً في طريقٍ أو سوقٍ أو في غير حقه فهو ضامنٌ لِمَا أصابت بأى شيءٍ أصابت^(٥) . وقال في الراكب يُضمّن ما أصابت الدابة بيديها أو صدمت أو أخذت بفيها ، فظمان ذلك عليه ، لأنه يملكها بإذن الله تعالى إلا أن تكون أثارت بيدها حجراً صغيراً لا يؤبّه له ولا يُستطاع التحفظ . منه ولا يُضمّن مؤخرها مثل الرحل والذنب إلا ما كان من فعله

(١) ع ، ط - يزدحمه .

(٢) زيد في ط وفي الهامش في ز وأخذ أولياء الثالث ثلثين فزادوا ثلثاً على ما صار إليهم .

(٣) ع . ي - ذكروا .

(٤) ي - السابق والقائد .

(٥) حش ي - من مختصر الإيضاح : عن علي (ص) أنه قال : إذا قال « الطريق ،

فاسمح » فلا ضمان عليه .

مثل أن يهزها^(١) فتنفخ^(٢) أو يضربها فتُشيلَ ذنَبها فتصيبَ به شيئاً أو يكبَحها^(٣) فترجع القهقري فتصيب بها شيئاً أو ما أشبه هذا ، قال : والسائقُ يُضمَّن ما أصابت كذلك وما سقط عنها من سرجٍ أو إكافٍ^(٤) أو حِمْلٍ^(٥) أو ما أشبه ذلك ، فأصاب شيئاً فالراكبُ والسائقُ ضامنان له .

(١٤٦٢) وعن علي (ع) أنه كان يجعل الضمانَ على الرديفين فيما أصابت الدابةُ بينهما سواءً . وعن علي (ع) وأبي جعفر^(٦) أنهما قالوا في الجدار المائل إذا تُقدِّم إلى صاحبه فيه^(٧) أو كان مائلاً بين الميل ، لا يؤمن سقوطه . وقد علم ذلك صاحبه فأبقاه لا يهدمه ولا يدعمه فسقط . فأصاب شيئاً ، فهو ضامنٌ لما أصاب .

(١٤٦٣) وعن علي (ص) أنه قال : من استأجر أجيراً بالغاً جائز الأمر واستعانه أو استعمل^(٨) في عملٍ من الأعمال فأعانه فهلك في ذلك العمل من غير جنايةٍ من صاحب العمل عليه ، فلا شيء عليه فيه ، فهو هَدَر وإن استعان غلاماً غيراً بالغٍ بغير إذن وليِّه الذي يلي عليه ، يعنى الذي يجوز أمره فيه أو عبداً بغير إذن مولاه أو استأجرهما^(٩) فهلكا ضمَّن ، وإن كان بإذن الولي الجائز الأمر أو المولى فلا ضمان عليه .

-
- (١) ص حش - همزه أى دفعه ، وضربه .
(٢) حش س - نفحت الدابة إذا رمت بحافرها فضربت به ، حش ي - نفحت الناقة ضربت برجلها .
(٣) حش ي - كبحت الدابة إذا جذبتها إليك بالجمام لتقف ، حش س - كبح الفرس قرعه بالجمام ليقف ولا يجرى .
(٤) حش ي - الإكاف للعمار بمنزلة السرج للفرس وجمعه الأكف ، من الضياء .
(٥) أيضاً - الحمل بكسر الحاء ما كان على ظهر ، ويفتح الحاء ما كان في البطن أو على رأس شجر ، من الضياء .
(٦) س . ز ، ي ، ع ، ط - وعن علي (ص) وأبي عبد الله . د - وعن علي ع .
(٧) حذ ط - فيه زمان .
(٨) حذ ي .
(٩) ي - استأجره .

(١٤٦٤) وعنه (ع) أنه قضى في رجلٍ دخل دار قومٍ بغير إذنه فقهره
كلبُهُم ، قال : لا ضمانَ عليهم ، قيل : فإن دخل بلذنه ؟ قال :
يُضْمَنُونَ .

(١٤٦٥) وعنه (ع) أنه قال : لا يُقْتَصُّ من المُنْقَلَةِ^(١) ولا من
السُّمْحاق^(٢) ولا مما هو دونهما ، يعنى عليه السلام ، ما هو دونهما إلى الدِّماغِ
وداخلِ الرأسِ ، قال : وفيها الدية ولا يقاد من المأمومة^(٣) ولا من الجائفة^(٤)
ولا من كسر عظمٍ وفي ذلك كلبُ العَقْلِ ، والأصل فيما يُقْتَصُّ منه من الجراحات
والجنايات على أعضاء وغير ذلك أن كل ما يوصل إلى القصاص منه بلا
زيادةٍ ولا نقصانٍ ويؤمّن فيه الاعتداء ولا يخاف فيه^(٥) موتُ المقتصِّ منه
فالقصاصُ فيه مباحٌ ، وما عدا ذلك فالديةُ فيه من مالِ الجاني إذا كان حراً
بالقَّ جائز الأمر متعمداً للفعل ، والديةُ فيما تجب فيه الدية على العاقلة من
الخطأ^(٦) . وقد ذكرنا ما تعقّله العاقلة^(٧) من جراحات الخطأ .

(١٤٦٦) وعن علي (ع) أنه قال في امرأةٍ قَطَعَتْ ذَكَرَ رجلٍ ورجلٍ
قطع فرجَ امرأةٍ مُتَعَمِّدِينَ ، لا قصاصَ بينهما ويضمنُ كلُّ واحدٍ منهما الدية
في ماله ويعاقب عقوبةً موجعةً ويجبر الرجلُ إن كان زوجَ المرأةِ على إمساكها .
(١٤٦٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في الرجل يجمع امرأته

(١) حش ي - المنقلة الشجة التي تنقل منها قرأش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم ، من القاموس .

(٢) حش ي - السُمْحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس وبها سميت الشجة إذا بلغت إليها سمحاقاً .

(٣) حش ي - وشجة آمة نومأمومة بلغت أم الرأس .

(٤) حش ي - الجائفة الطعنة تبلغ الجوف .

(٥) ز ، ي منه .

(٦) ز ، ي - نى .

(٧) ط ، ز ، ي ، د ، ع - من جراحات الخطأ ، س - من الخطأ .

فِيُفْضِيهَا^(١) فإذا نَزَلَتْ بِتلك المنزلة لم تُحْسِكِ البولَ قال : إن كان مثلها لا يوطأ أو عَنَفَ عليها^(٢) فعليه الدية .

(١٤٦٨) وعن علي (ع) أنه قضى في امرأة افتضت^(٣) جازيةً بيدها ، قال : عليها مهرها وتُرَجَّع عقوبةً .

(١٤٦٩) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا : الجنينُ على خمسة أجزاء ففي كلِّ جزءٍ منها جزءٌ من الدية ، فللنطفة عشرون ديناراً لو أن امرأةً ضُربت فأسقطت نطفةً قبل أن تتغيَّر كان فيها عشرون ديناراً ، وفي العلقة^(٤) أربعون ديناراً ، وفي المضعفة ستون ديناراً ، وفي العظم ثمانون ديناراً ، فإذا اكتسى^(٥) لحماً وكَمَّلَ خَلْفَهُ ففيه مائة دينارٍ وهي الغرة^(٦) فإن تَشَأَ فيه الروحُ ففيه الديةُ كاملةً ألف دينار ، وهذا على قول الله (تع)^(٧) : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، إلى قوله : ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

(١) حش ي - قال في مختصر الإيضاح : وذلك لأقل من تسع سنين وإن وطئها بهذه الحلك فأفضاها أو عيبت من وطئته فهو ضامن لما أصابها لأنه وطئها ومثلها لا يوطأ ، ولأنه كانت فوق ذلك ومثلها يوطأ فوطئها ولم يقصد ذلك وإنما كان قصده الوطء المباح لم يكن عليه شيء إذا أمسكها ، فإن لم تكن امرأته ولكنه رَفَّ بها مطاوعة أو غير مطاوعة فأفضاها فعليه الدية لأن وطئها لم يكن له ويجلد الحد ، وقال أمير المؤمنين : من بئى بأمرأة فاتت في إصابته إياها فلا عقل لها فهذا يريد ما ذكرناه يعني إذا كانت عن يوطأ مثلها لأن النفس أعظم مما دونها ، فإذا لم يحسب في النفس شيء كان ما دونها أجدر أن لا يجب فيه شيء .

(٢) ي - بها .

(٣) ي - واقتربت البكر التفضضتها وايتكرتها .

(٤) حش ي ، س - للعلق الدم الجامد قبل أن يببس ، والعلق واحدة العلق من الدم .

(٥) س - اكتسى . ع ، ز ، ط ، د ، د ، ي ، كسى .

(٦) س - العثرة (الشرة) ، ز ، د ، ع ، ط ، ي - الغرة .

(٧) ١٢/٢٣ - ١٤ .

(١٤٧٠) وعن علي (ع) أنه قضى في جنين الأمة بِعُشْرِ ثَمْنِ أُمَّه^(١) .
 (١٤٧١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حَرَّمَ من المسلم مِيتًا ما حَرَّمَ منه حياً ، فمن فَعَلَ بالمِيتِ ما يكون في ذلك الفعل هلاك الحى فعليه الدِّيةُ ، وما كان دون ذلك فبحسابه . والدِّيةُ في المِيتِ كالدية في الجنين قبل أن ينشأ فيه الروح . وما أصيب من أعضائه فعلى حساب ذلك ، وليست تُورثُ لأنه فُعِلَ ما فُعِلَ به بعد موته ، فلما مُثِّلَ به كان الواجبُ في ذلك التمثيل له دون ورثته يُقضى منه دين إن كان عليه ويحج منه^(٢) إن كان ضرورةً ، ويُعتَق ويُتصدَّق ويُجَعَل في أبواب البرِّ عنه .

(١٤٧٢) وعن علي (ع) أنه قال : من مات في زحامٍ فديتهُ على القومِ الذين ازدحموا عليه إن عُرِفوا وإن لم يُعرفوا ، ففي بيتِ المال^(٣) .
 (١٤٧٣) وعنه (ع) أنه قضى في رجلٍ استسقى قوماً ماءً^(٤) فلم يسقوه وتركوه حتى مات عطشاً^(٥) بينهم وهم يجلدون الماء ، فضمنهم ديةً .
 (١٤٧٤) وعن علي (ع) أنه قضى في ستِّ غِلْمَةٍ دخلوا ماءً فغرق أحدهم ، فشهد ثلاثة على اثنين أنهما غرقاه ، وشهد اثنان على ثلاثة أنهم غرقوه ، فقضى بديته أخصاساً ، على الاثنين ثلاثة أخصاس الدية ، وعلى الثلاثة خُمسها .

(١٤٧٥) وعنه (ع) أنه قضى في أربعة نفرٍ شربوا الخمرَ فتباععوا^(٦)

(١) حش ي - ومن الإيضاح عن علي (ص) أنه قال في جنين اليهودية والنصرانية والمجوسية عشر دية أمه ، وفي الحديث قضى في الجنين بغرة عبد أو أمة ، قيل إنه عبر عن الجسم بالغرة ، يقال فلان غرة ميمونة .

(٢) ع ، ط ، ز ، ي - يحج منه عنه ، س ، د - يحج منه .

(٣) ي ، ز ، ع - بيت مال المسلمين .

(٤) ي حذ « ماء » .

(٥) ي - وتركوه عطشاً إلخ .

(٦) حش ي ، (كجراتي) - هو كما هو لك .

بالسكاكين فأُتِي بهم فحبَسَهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان ، فقال أهل
المقتولين : أَوَدْنَا من هذين ولم يكن أحدٌ منهم أَقْرَ ولم تَقُمْ^(١) عليهم بيئنةٌ
فقال على (ع) فَلَعَلَّ اللَّذِينَ مَاتَا قَتَلَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه ، قالوا :
لا ندري . فقضى بديعة المقتولين على الأربعة ، وأخذ جراحة الباقيين من
ديعة المقتولين .

(١٤٧٦) وعنه (ع) أنه قضى فيمن قتل دابةً عبثاً أو قطع شجراً أو
أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عورَ بئراً أو نهراً ، أن يُغْرَمَ قيمة ما أفسد^(٢)
واستهلك ، ويضرب جلدات نكالا وإن أخطأ لم يتعمد ذلك فعليه الغرم
ولا حبس عليه ولا أدب . وما أصاب من بهيمة فعلية فيها ما نقص من ثمنها^(٣) .

(١٤٧٧) وعن رسول الله (صلع) أن رجلاً استعدى^(٤) عنده على رجلٍ
فقال : يا رسول الله إن ثوراً لهذا قتل حماراً لي ، فقال لهما : اذْهَبَا إلى
أبي بكرٍ فاسألاه وارجعَا إليّ بما يقول ، فسألاه^(٥) فقال : ليس على البهائم
قودٌ ، فرجعَا إلى رسول الله (صلع) فأخبراه ، فقال : اذْهَبَا إلى عمر فاسألاه
وارجعَا إليّ بما يقول ، فسألاه فقال مثل ما قال أبو بكر^(٦) فأخبرنا النبي (صلع)
فقال : اذْهَبَا إلى عليّ فاسألاه وارجعَا إليّ بما يقول ، فسألاه فقال : إن كان

(١) د - تقم .

(٢) حش ي - عور بعين مهمله عبر (عور) الركبة إذا كسبها فنضب ماؤها ، يقال بيح
الطن أي شقه وغار الماء غوراً بعين معجمة إذا ذهب في الأرض فهو غائر وغارت الشمس والنجوم غياراً
إذا غابت .

(٣) حش ي - من الإيضاح أن علياً (رض) قضى في عين فرس فقئت ربع ثمنها يوم فقئت العين .
وعن أبي علامة (ع) أنه قال فيمن ضرب بهيمة موضحة قال عليه نصف عشر قيمتها ، وعن قاسم بن
إبراهيم العلوي أنه سئل عن جنين البهيمة قال فيه حكومة على ما عليه نصف عشر قيمتها ، وسئل عن عين
الدابة وذنبها فقال قد قيل في عين الدابة وذنبها ما نقص ثمنها وقال فيمن قطع فرج بهيمة من ذوات الدر
قال عليه ثمن البهيمة ، ويؤدب يعني إن ماتت من ذلك أو بعد أن تدفع إليه إن كانت حية .

(٤) حش ي - أي استنصر .

(٥) المتن ناقص في س ، حل من « فقال ليس » إلى « إن كان الثور » .

(٦) ي - فقال : ليس على البهائم قود .

الثور دخل على الحمار في مكانه^(١) حتى قتله فصاحبه ضامنٌ ، وإن كان الحمارُ هو الداخل على الثور فقتله فليس على صاحبه ضمانٌ ، فرجعا إلى النبيّ (صلعم) فأخبراه بما قال ، فقال : الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء^(٢) .

(١٤٧٨) وعن علي (ع) أنه قضى باليمين في فرسٍ أفلت فنفتح^(٣) رجلاً فقتله فأهدره عليّ^(٤) وقال : إن أفلت فليس على صاحبه شيءٌ ، وإن أرسله أو ربطه^(٥) في غير حقه ضامنٌ ، فلم يرضَ البانيون بحكمه . فأتوا إلى رسول الله (صلعم) وقالوا : يا رسول الله إن علينا ظلمنا وأبطل دمَ صاحبنا ، وأخبروه الخبر فقال رسول الله (صلعم) : إن علينا ليس بظلامٍ ولم يخلق للظلم ، وحكمٌ على كحكمي ، وقوله قولي وهو وليكم من بعدى ولا يردُّ قوله وحكمه إلا كافرٌ ، ولا يرضى بقوله وحكمه إلا مؤمنٌ . فلما سمع البانيون قولَ رسول الله (صلعم) قالوا : يا رسول الله رضينا بحكم عليّ . قال رسول الله^(٦) : ذلك توبتكم .

(١٤٧٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في بهيمة الأنعام : لا يُغرم أهلها شيئاً ما دامت مُرسلةً . يعني فيما يملكون أو تكون أفلتت منهم .

(١٤٨٠) وعنه (ع) أنه قال : في بُختي^(٧) اغتلم فخرج من الدار

(١) ط ، د ، ز ، مأنه . س ، ع ، ي - مكانه .

(٢) حش ي - هذا حكم به داود عليه السلام في مثل هذه القضية بعينها ، من ذات البيان .

(٣) حش ي - نفحت الناقة ضربت برجلها ، حش س - نفحت الدابة إذا رمت بحافرها .

(٤) ي حذ على ، ع ، ز - فأهدره عليه السلام .

(٥) ي ، أربطه .

(٦) ي ، ز - قال : ذلك توبتكم .

(٧) حش ي - البختي واحد البخت من الإبل ، يقال هي لغة عربية ويقال هي عجمية معربة ،

من الضياء .

فقتل رجلاً فجاء أخو المقتول فقتل البخى فقال : صاحب البخى ضامن
لدية المقتول ويقبض ثمن بختيه ، يعنى إذا كان أرسله على ما قدمنا ذكره .

فصل ٦

ذكر ما لا دية فيه ولا قود

(١٤٨١) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ (ص) (١)
أنه قضى في رجلٍ دخل على امرأةٍ فاستكرهها على نفسها وجامعها وقتل ابنها .
فلما خرج قامت المرأة إليه بفأسٍ فأذركته فضربته به فقتلته فأهدر دمه ،
وقضى بعقرها (٢) ودية ابنها في ماله ، وقال جعفر بن محمد (ع) : إذا
رأوا (٣) الرجلُ المرأة عن نفسها فدفعته عن نفسها فقتلته فدمه هدر ، قال :
ودم اللص هدر ، ولا شيء على من دفع عن نفسه .

(١٤٨٢) وعن عليّ (ع) أنه قضى في رجلٍ عَضَّ رجلاً فَنَتَرَ يدهُ من
فيه فاقتلع ثناياه ، فأبطلها على (ع) .

(١٤٨٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : إذا أراد الرجل أن
يضرب رجلاً فاتقاه بشيءٍ فأصابه فما أصاب منه بما اتقاه به فهو هدرٌ ،
وقال في رجلٍ همَّ أن يوطئ دابته رجلاً ، فضرب الرجلُ الدابةَ فوقع الراكبُ ،

(١) س . ي - عن آبائه عليهم السلام أن علياً صلوات الله عليه قضى إنخ .
(٢) حش - العقر مهر المرأة إذا وطئت على شبهة ، ومن الضياع العقورية فرج المرأة إذا
أغصبت نفسها ، قيل اشتقاقه من العقر لأن وطء البكر عقرها وقد يسمى المهر عقرأ على التوسع ،
د - عقرها .

(٣) س - راود ، ع ، ط ، ز ، د ، د ، ي - أراد .

قال : لا شيء على ضارب الدابة ، يعنى إذا دفع عن نفسه بمثل ما يدفع الناس به عن أنفسهم^(١) ولم يتعمد صرع الرجل^(٢) فأما إن تعمد^(٣) ذلك مثل أن يكبح الدابة ليصرعه أو يتعمد صرعه بأي وجه كان ، فهو ضامن .
 (١٤٨٤) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ تَطَلَّعَ مِنْ خِلَالِ دَارٍ قَوْمٍ لِيَنْظُرَ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ فَفَقَّشُوا عَيْنَهُ فَهُوَ هَذَرٌ .
 (١٤٨٥) وعن عليّ (ص) أنه قال : إذا وُجِدَ الرَّجُلُ مَيْتًا فِي الْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ بِهِ أَثَرُ فَلَاشَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَاتَ مَوْتَهُ^(٤) . وعن عليّ أنه قال : من مات في حدٍّ أو قصاصٍ فهو قتيلُ القرآن ، ولا شيء فيه .

فصل ٧

ذكر القسامة

(١٤٨٦) رُوِيَنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ أن رسول الله (صلع) قضى بالقسامة^(٥) واليمين مع الشاهد الواحد في الأموال خاصة ، وقضى بذلك عليّ (ع) بالكوفة . وقضى الحسن (ع) ، قال جعفر ابن محمد (ع) : ولا يَرْضَى بها ، يعنى القسامة ، لنا عدوٌّ ولا يُنْكِرُها لنا وليٌّ ، قال والقسامةُ حقٌّ وهى مكتوبة عندنا ، ولولا ذلك لَقَتَلَتِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ

(١) ي ، ز حد « عن أنفسهم » .

(٢) س سخه - المراكب .

(٣) س ، ط ، ع ، د ، ز ، ي - تعالى .

(٤) ط ، ع ، - بموته ، س ، ز ، د ، ي - موته .

(٥) حش ي - القسامة الأيمان تقسم على خمسين رجلا من أهل البلد أو القرية التي يوجد

فيها قتيل لا يعلم قاتله ولا يدعى أولياؤه قتله على أحد بعينه ، من الضياء .

بعضاً ثم لم يكن شيئاً^(١) وإنما القسامةُ نجاةٌ للناس ، والبيئَةُ في الحقوقِ كلُّها على المُدعى ، واليمين على المدعى عليه إلا في الدَّمِ خاصَّةً ، فإنَّ رسولَ الله (صلع) بينا هو جالسٌ بخَيْبَرَ^(٢) إذ أفتقدتِ الأنصارُ رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً ، فقالوا : يا رسولَ الله إنَّ فلاناً اليهوديُّ قتل صاحبنا ، فقال رسولُ الله (صلع) : أقيموا البيئَةَ رجلينِ عدلينِ من غيركم أقدكم^(٣) به برؤمته^(٤) .

يعنى بعد أن أنكَرَ ، فإن لم تجدوا شاهدينِ فأقيموا قسامةً خمسين رجلاً أقدكم به^(٥) برؤمته ، فقالوا : يا رسولَ الله ما عندنا شاهد ، ونكرهُ أن نُقسمَ على شيءٍ لم نرهُ ، قال : فتحلفُ^(٦) اليهودُ أنهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلاً ، فقالوا : يا رسولَ الله هم يهودٌ يحلفون : فوداه رسولُ الله (صلع) من عنده ، ثم قال : إنما حَقَّنَ اللهُ دماءَ المسلمين بالقسامةِ لكى إذا رأى الفاجرُ الفاسقُ فرصةً ، حَجَزَه مخافة القسامةِ أن يقتلَ فيكفَّ عن القتل ، وإذا وُجدَ القتلُ بين قومٍ فعليهم قسامة خمسين رجلاً ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً ، ثم يُغرمون الديةَ إذا وُجدَ قتيلاً بين ظهرانيهم^(٧) . يعنى (صلع) إذا لم يكن لَطُخٌ يجب أن يقسمَ معه أولياءُ الدَّمِ ويستحقُّون القودَ . كما قال رسولُ الله (صلع) للأنصار ، وإنما قال ذلك لأنَّ الأنصارى أُصيبَ قتيلاً في قليبِ^(٨) من قُلبِ اليهودِ بخَيْبَرَ ، وقيل إنَّه عبدُ الله بنُ سهيلٍ نخرَجَ هو

(١) د ، ع ، ط ، ز - شىء . س ، ي - شيئاً ، ثم لم يكن (قتل) شيئاً .

(٢) ي - هو بخيبر .

(٣) س ، ي ، د ، - أقدكم ، ع ، ز ، ط - أقدكم .

(٤) س - الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمام وقولهم دفع إليه الشئ برمته وأصله أن رجلاً

دفع إلى رجل بغيراً بجبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملة من ص .

(٥) س - منه .

(٦) د - فتحلف .

(٧) س . ي - أظهرهم .

(٨) ي - القليب البئر قبل أن تطوى والقليب مذكر من الضياء ، وقال في ص وتذكر

وتؤنث ، قال أبو عبد الله وهى البئر العادية القديمة .

وَمُحَيِّصَةُ بنُ سَعُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ إِلَى خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ ، وَيُقَالُ مِنْ جُهْدٍ (١) أَصَابَهُمَا فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِطِ. خَيْبَرَ لِيُصِيبَا مِنَ الثَّمَارِ ، وَكَانَ افْتِرَاقُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَوُجِدَ عَبْدُ اللَّهِ قَتِيلًا قَبْلَ اللَّيْلِ وَكَانَتْ خَيْبَرُ دَارَ يَهُودٍ مَخْضَةً لَا يَخَالِطُهُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ وَكَانَتْ الْعِدَاوَةُ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَبَيْنَهُمْ ظَاهِرَةً ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ (٢) أَوْ مَا أَشْبَهَهَا فَهِيَ لَطُخٌ تَجِبُ مَعَهُ الْقَسَامَةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَلَا بَيِّنَةٌ فَالْإِيْمَانُ عَلَيَّ مِنْ وَجِدِ الْقَتِيلِ بَيْنَهُمْ . يُقَسَمُ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا مَا قَتَلُوا وَلَا عِلْمُوا قَاتِلًا ، ثُمَّ يُغْرَمُ الْجَمِيعُ الدِّيَةَ كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) . وَإِذَا قَالَ الْمَيِّتُ فَلَنْ قَتَلْتَنِي فَهُوَ لَطُخٌ تَجِبُ مَعَهُ الْقَسَامَةُ .

(١٤٨٧) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ ، يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ص) ، إِذَا أُوتِيَ بِالْقَتِيلِ حَمَلَهُ عَلَى الصَّقْبِ (قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَعْنِي بِالصَّقْبِ أَقْرَبَ الْقَرْيَةِ إِلَيْهِ) وَإِذَا أُوتِيَ بِهِ عَلَى بَابِهَا حَمَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَإِذَا أُوتِيَ بِهِ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ قَاسَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى أَقْرَبِهِمَا ، فَإِذَا وَجِدَ بِفَلَاحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ إِلَى قَرْيَةٍ وَذَاهُ (٣) مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَقُولُ : الدَّمُ لَا يُطَلُّ فِي الْإِسْلَامِ .

(١٤٨٨) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْقَسَامَةُ فِي النَّفْسِ عَلَى الْعَمْدِ خَمْسُونَ رَجُلًا ، وَعَلَى الْخَطَأِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا . وَعَلَى الْجِرَاحِ بِحَسَابِ ذَلِكَ .

(١) س ، ز - من . ي - في .

(٢) س - فإذا كانت هذه أو ما أشبهها .

(٣) د - أداه .

فصل ٨

ذكر الجنايات على الجوارح

(١٤٨٩) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن عليّ أنّ رسولَ الله (صلع) قضى في شعر الرأس يُنْتَفُ كُلُّهُ فلا يَنْبُتُ ، ففيه الديةُ كاملةً ، وإن نبت بعضُه دون بعضٍ فبحسابِ ذلك ، قال جعفر بن محمد (ع) : فإن نبت ففيه عشرون^(١) ديناراً . وإن كانتِ امرأةٌ فحلقت رجل رأسها حُيس في السجن حتى يَنْبُتَ ، ويُخْرَجُ بين ذلك ، ثم يُضْرَبُ فيردُّ إلى السجن . فإذا نبت أخذ منه مثلُ مهرِ نسايتها إلا أن يكون أكثرَ من مهر السنة ، فإن كان أكثرَ من مهر السنة رُدَّ إلى السنة .

(١٤٩٠) وعن رسول الله (صلع) أنّه قضى في جلدة الرأس إذا سُليخت ففيها الديةُ كاملةً . وفي الجبهة إذا كُسِرَتْ ثم جَبَرَتْ بغير عيبٍ ، مائة دينارٍ .

(١٤٩١) وعن عليّ (ع) أنّه قضى في صُدغ الرجل إذا أُصيبَ فلم يَسْتَطِعْ أن يَلْتَفِتَ حتى ينحرفَ ، بنصف الدية ، خمسُ مائة دينارٍ . وما كان دون ذلك فبحسابه .

(١٤٩٢) وعنه (ع) أنّه قضى في الحاجبين الدية ، وفي كلِّ واحدٍ منهما نصف الدية إذا نُتِفَ فلم يَنْبُتَ ، فإن نبت فديته عشرةُ دنانيرٍ لكلِّ حاجبٍ . وما ذهب منه فبحساب ذلك .

(١) س - عشرون .

(١٤٩٣) وعنه (ع) أنه قال في شَفْرٍ^(١) العين الأعلى إذا أصيب فَشْتِيرٍ^(٢) ، ففيه ثُلُثُ دِيَةِ العين ، وفي الأسفلِ نصفُ دِيَةِ العين وما أصيب منه فبحساب ذلك ، وإذا نُتِفَتِ أشْفَارُ العينين كلها فلم ينبت ففيهما الدية ، وفي كلِّ واحدٍ ربعُ الدية ، وهما سواءُ الأعلى والأسفلُ .
(١٤٩٤) وعنه (ع) أنه قال : في العينين الديةُ وفي كلِّ واحدةٍ منهما نصف الدية .

(١٤٩٥) وعنه (ع) أنه قال : في عينِ الأعورِ الصحيحة^(٣) الديةُ كاملةٌ يعني إذا لم يأخذ ديةَ العين التي عَوِرَتْ ، وقال جعفر بن محمد (ع) : إذا فُقِثَتْ عينُ الأعورِ الصحيحةُ ، يعني عمداً ، فَعَمِيَ فَإِنْ شَاءَ فَقَدْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ صاحبه ويُعَقَلُ له نصفُ الديةِ ، وإن شاء أخذ الديةَ كاملةً ولم يَفْقَأْ عينَ صاحبه .

(١٤٩٦) وعن علي (ع) أنه قال في الأعور إذا فقأ عينَ صحيحٍ : تُفْقَأُ عينُهُ الصحيحة . قيل لأبي عبد الله : إذا يصير أعمى . قال : الحقُّ أعماهُ .
(١٤٩٧) وعن علي (ع) أنه قضى في العينِ القائمةِ ، يعني الصحيحةِ الحَدَقَةَ^(٤) التي لا يرى بها صاحبها إذا فُقِثَتْ ، مائة دينارٍ .

(١٤٩٨) وعنه (ع) أنه قال^(٥) في الرجل يُضْرَبُ فيذهب بعضُ بصره قال : يُعْطَى الديةَ بحساب ذلك ، تُؤْخَذُ بيضةٌ فيُخْرَجُ ما في جوفها وتُعَلَّقُ بِشَعْرَةِ بِيَدِ رَجُلٍ ، وتُرَبَطُ . عينُهُ المصابةُ ثم يُلَوِّحُ له الرجلُ بالبيضة

(١) حش ي - شفر كل شيء حرفة وشفر العين منبت الهدب منها ، والجمع أشفار ، حش د - أي يابن (كجراتي) .
(٢) ع شتر .
(٣) ز ، د ، ي - فيها .
(٤) حش ي - حدقة العين سوادها الأعظم والجمع حدق وحداق .
(٥) س . ز ، ي قضى .

وهو يمشى ويتباعد منه ، فكلُّما قال : أراها ، زاد . حتَّى يقول لا أرى شيئاً ، فإذا قال ذلك علِّم ذلك المكان ثم أنصرف إليه ومَشَى أيضاً بين يديه ، من ناحيةٍ أُخرى حتَّى يقول : لا أراه فعُلِّم (١) ذلك المكان ، يُفعل ذلك به من أربع جهاتٍ (٢) ثم يُقاس بعضها إلى بعض . فإن استوت صدق به ، فإن زاد بعضها إلى (٣) بعض ، قيل له : قد كذبت ، ويُعاد عليه الأمر من أوَّلِهِ حتَّى يستوى القياس من أربع جهاتٍ . وينبغي أن يُستَر ما بينه وبين الماشي بالبيضة ، فلا يَرَى نقلَ قدميه لئلاَّ يحسب الخطأ (٤) فإذا اعتدل ذلك ، علِّم أنه منتهى بصره الصحيح ، ثم تُربط عينه الصحيحة وتُرسل المضروبة ، ويُفعل به كما فعل به أولاً . فإذا استوى قياسه نُظر ما بينه وبين الأوَّل وحُسب له من الدية مثل ما نقص ، وكذلك قال عليه السلام يُفعل بالسمع (٥) ويُنقَر له بالدرهم (٦) .

(١٤٩٩) وعن أبي جعفر (ص) أنه سُئل عن أعمى فقأ عينه صحيحاً فقال يُغرَّم الدية ويُنكَل به إن كان تعمد ذلك . وإن كان خطأ فالدية على العاقلة .

(١٥٠٠) وعن عليٍّ (ع) أنه قال : إذا ضُرب الرجلُ فذهب سمعهُ كله ففيه الديةُ كاملةٌ ، فإن أتهم (٧) ضُرب له بالشئ الذي له صوتٌ بِقُرْبِهِ من حيث لا يراه ولا يعلم به ويُتغفل بذلك وبالصوت والكلام حتَّى يوقف على ذهابِ سمعه .

(١) س - فيعلم .

(٢) د ، س - مواضع .

(٣) ي - على .

(٤) س ، ز - الخطيء . ع ، ط ، د ، ي - الخطاء .

(٥) ي - وكذلك قال في السمع .

(٦) حش ي - ومن مختصر المصنف : ومن ذهب سمعه واستحق الدية فأخذها ثم سمع بعد ذلك

لم يكن عليه رد ما أخذه . (٧) كذا د - وهو الصحيح .

(١٥٠١) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قضى في الأذنين إذا أصطلمتا بالذية كاملة ، وفي كل واحدة منهما نصف الذية في الخطأ . ويُقتَصُّ منها في العمد . وقضى في الأنف إذا جُدِعَ خطأً ففيه الذية كاملة ويُقتَصُّ منه في العمد : وكذلك العين ، وإذا فُطِسَ الأنفُ ففيه خمسون^(١) ديناراً .

(١٥٠٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في الشفتين إذا استؤصلتا الذية ، وفي العليا نصف الذية وفي السفلى ثلثا الذية لأنها تمسك الطعام والرقيق .

(١٥٠٣) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال في دية الأسنان في الخطأ فيما كان منها في مقدم الفم وهي اثنتا عشرة سنة في كل سن منها خمسون ديناراً : وهي الثنايا والرباعية والأنياب . وفي مؤخر الفم وهي الأضراس ، في كل ضرس خمسة وعشرون ديناراً وهي ستة عشر ضرساً من كل جانب أربع ، فذلك كمال الذية في الأسنان كلها . وعلى هذا العدد حسابها . وبين الناس من يكون له عشرون ضرساً من كل جانب خمس : وليس على ذلك حساب ، إنما الحساب على ستة عشر . وإذا أصيب ضرس ممن له عشرون ضرساً ففيه^(٢) خمسة وعشرون ديناراً . وإن أصيب العشرون كلها ، ففيها أربع مائة دينار ، وكذلك فيها إذا كانت ستة عشر . وما أنكسر من السن أو الضرس في حسابيه . وإذا ضرب فأسود^(٣) فقد تم عقله .

(١) ي - كتب « مائة » على خمسون .

(٢) س ، ز ، ط - زيد في ي - ضرساً .

(٣) حش ي - من مختصر المصنف : فإذا ضرب الرجل من رجل فتحررت انتظر بها ما يمله أهل العلم بمثلها ، فإن سقطت أو اسودت ففيها الذية ، وإن عادت إلى حالها ففيها ثلث ديتها بمنزلة البهل (؟) تنفك وتنجبر ، وإذا كانت الأسنان تامة فجنى عليها رجل فكسر منها أطراف حتى بق منها ما لو كان لرجل كان أصلاً معتدلاً كان على الخافي بحسب ما ذهب ، فإن جنى عليها بعد ذلك آخر وعلى بعضها كان عليه الذية يوضع منها ما كان أخذه من الأول ، ولو كان عن الأول وضع عن الثاني مقدار ذلك ، حاشية .

(١٥٠٤) وعن عليّ (ع) أنّه قال : في سنّ الصبيّ الذي لم يُشغَر^(١) إن لم يَنْبُت فيه ما في سن الكبير . وإن نَبَت ففيها عشرة دنانير .
 (١٥٠٥) وعن رسول الله (صلعم) أنّه قال : في اللسان الدية كاملة .
 يعني إذا أصطلم كُله ، وما قُطع منه فبحسابه . وما نقص أيضاً من الكلام فبحسابه .

(١٥٠٦) وعن عليّ (ع) أنّه قال : من ضُرب أو قُطع من لسانه فلم يُصِب بعض الكلام فإنّه يُنظر إلى ما لا يصيبه من الجروف فيُعطى الدية بحسب ذلك من حروف المعجم . وهي ثمانية وعشرون حرفاً . في كل حرفٍ منها خمسة وثلاثون ديناراً وأربعة أخماس دينارٍ .

(١٥٠٧) وعنه (ع) أنّه قال : في لسان الأخرس ثلث الدية .

(١٥٠٨) وعنه (ع) أنّه قال : في اللحية تُنتف أو تُحلق أو تُسمط^(٢) . فلا تنبت . ففيها الدية كاملة ، وما نقص منها فبحساب ذلك . ودية الشارب إذا لم يَنْبُت ثلث دية الشفة العليا ؛ وما نقص منها فبحساب ذلك . فإن نَبَت فعشرون ديناراً . هذا في الخطأ ؛ وفي العمد القصاص .

(١٥٠٩) عن علي (ص) أنّه قال في اللحيين إذا كُسِرَا^(٣) ثم جُبرا بغير عيب فديتُهُما مائة وأربعون ديناراً ؛ لكلّ لحي سبعون ديناراً ؛ إذا برئ بغير عيب . وإذا رُضّ اللحي فربع الدية مائتان وخمسون ديناراً . وإذا رُضّ الذقنُ فثلثُ الدية . وإن كُسِرَ وجُبرَ بغير عيب فديتُهُ مائة دينارٍ ، وإن عيبَ مائة وثلاثون . وإذا أنصدع فثلاثة أخماس ديتِهِ .

(١) حش ي - أنغر الصبي إذا ألت أسنانه ؛ حش ي - أيضاً وإذا أسقطت روائح الصبي قيل مشغور ، وإذا نبتت قيل أنغر والراضعتان نبتتا الصبي ، حش ط - تمام نهي تهيو (كجراتي) .

(٢) د ، ط - تشمط ، حش ي - سمط الجدى نتف صوفه بالماء الحار .

(٣) إذا كسرا به ثم جبرا .

(١٥١٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قَضَى فِي التَّرْقُوتِ (١) إِذَا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ عَلَى
غَيْرِ عَيْبٍ أَرْبَعُونَ دِينَارًا . فَإِنْ انْصَدَعَتْ فِدَيْتُهَا أَرْبَعَةٌ أَخْمَاسٍ كَسَرِهَا ،
اِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا .

(١٥١١) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : دِيَّةُ الْمَنْكِبِ إِذَا كُسِرَ خُمُسُ دِيَّةِ الْيَدِ
مِائَةٌ دِينَارٍ : فَإِنْ كَانَ فِيهِ صَدَعٌ فَمِائُونَ دِينَارًا .

(١٥١٢) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : فِي الْعَضُدِ إِذَا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ (٢) عَلَى
غَيْرِ عَيْبٍ فِدَيْتُهُ مِائَةٌ دِينَارٍ .

(١٥١٣) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمِرْفَقِ إِذَا كُسِرَ
فَجُبِرَ عَلَى غَيْرِ عَيْبٍ فِدَيْتُهُ مِائَةٌ دِينَارٍ .

(١٥١٤) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : فِي السَّاعِدِ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ عَلَى غَيْرِ
عَيْبٍ فِدَيْتُهُ ثَلَاثُ دِيَّةِ النَّفْسِ : وَفِي إِحْدَى الْقَصَبَتَيْنِ (٣) خُمُسُ دِيَّةِ الْيَدِ .

(١٥١٥) وعنه (ع) فِي الْمِرْفَقِ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ عَلَى غَيْرِ عَيْبٍ فِدَيْتُهُ
مِائَةٌ دِينَارٍ (٤) .

(١٥١٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي دِيَّةِ الرُّسْغِ (٥) إِذَا رُضَّ فَجُبِرَ عَلَى غَيْرِ
عَيْبٍ : ثَلَاثُ دِيَّةِ الْيَدِ .

(١٥١٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : فِي الْكَفِّ إِذَا كُسِرَتْ وَجُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ
عَيْبٍ فِدَيْتُهَا خُمُسُ دِيَّةِ الْيَدِ ، وَفِي فَكِّهَا ثَلَاثُ دِيَّةِ الْيَدِ .

(١) حش ى - الترقوة عظم ما بين ثغر النحر والعاتق ، وقال في النظائر الترقوتان العظمان
يكتنفان ثغر النحر .

(٢) ى - كسر وجبر إلخ .

(٣) حش س - القصب عظام اليد .

(٤) (٤) اختلف ترتيب الروايات في كل النسخ ، وأساسنا س .

(٥) حش ى - موصل الكف في الذراع والقدم في الساق .

(١٥١٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في الأصابع : في كلِّ أصبُعٍ مائة دينارٍ ، وفي كلِّ مفصِّلٍ ثلثُ ديةِ الأصبُعِ إلَّا الإبهامَ ، فإنَّ في كلِّ واحدةٍ منهما مفصليين .

(١٥١٩) وعن علي (ص) قال : في الأصبُعِ إذا شلَّتْ فقد تمَّ غفلُها .

(١٥٢٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في اليدِ الشَّلَاءُ والأصبُعُ الشَّلَاءُ^(١) في كلِّ واحدةٍ منهما ثلثُ الدِّيةِ .

(١٥٢١) وعن رسول الله (صلع) أنه قضى في اليدين بالدِّيةِ كاملةً وفي كلِّ يدٍ نصفُ الدِّيةِ .

(١٥٢٢) وعن علي (ع)^(٢) أنه قضى في الصِّدرِ إذا رُضَّ فأنشئَ شِقَّاهُ جميعاً فديته نصفُ الدِّيةِ خمسمائة دينارٍ ، وفي كلِّ شقٍّ رُبُعُ الدِّيةِ ، وإن أنشئَ الصِّدرُ مع الكتفين في ذلك الدِّيةِ كاملةً .

(١٥٢٣) وعنه (ع) أنه قضى^(٣) في الصِّلْبِ إذا كُسِرَ فلمَ يَنْجَبِرِ الدِّيةُ كاملةً ، وكذلك إن أنجَبِرَ على عَظْمٍ^(٤) أي احدودبَ ، ففيه الدِّيةُ كاملةً ، فإن أنجبر على غير عيبٍ ، فديتهُ مائةُ دينارٍ .

(١٥٢٤) وعنه (ع) أنه قال : فيما خالط. الصدر من الأضلاع إذا كُسِرَ فديتهُ خمسة وعشرون ديناراً . أو في الأضلاع ممَّا يلي العَضْدَيْنِ : في ضِلَعٍ منها عشرة دنانير .

(١) س حذ .

(٢) س - وعنه (صلع) كذا في ط ، ي ، ز ، د ، ع .

(٣) س - قضى .

(٤) حش س ، ي - عمَّ العظم المكسور ، أر يخص باليد انجبر على غير استواء .

(١٥٢٥) وعنه (ع) أنه قال : في الجَائِفَةِ وهي الطعنة ^(١) تَنْفُذُ إلى الجَوْفِ ثلث الدِّية ، وإن نفذت من الجانب الآخر ففيها ثلثا الدِّية . قال جعفرُ بن محمد (ع) : إنه في الفَتَقِ في البطن ثلث الدِّية ، وإذا بَجَرَ ^(٢) ولم يَنْفَتِقْ ففي مثل الجوزة ^(٣) مائة وعشرون ديناراً ، وفي مثل التَّمرة مائة دينارٍ ، وفي مثل البَيْضَةِ ثلث الدِّية ، إذا قَلَقَلَتْ فتحركت .

(١٥٢٦) وعن علي (ع) أنه قال : في أَلْوَرِكٍ إذا كُسِرَتْ فجُيِّرَتْ على غير عيب فديتُها ^(٤) مائتا دينارٍ ، وفي صَدْعِهَا مائة وستون ديناراً .

(١٥٢٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قَضَى في الذَّكْرِ إذا اضْطُمَّ ، بالدِّية كاملةً .

(١٥٢٨) وعن عليّ أنه قال : في الحَشَفَةِ الدِّية ، وفي البيضتين الدِّية ، وفي إحداهما نصفُ الدِّية ، وهما سواءٌ . فإن أُصِيبَ رجلٌ فَدَرَتَا ^(٥) أنشياه ففيهما أربعمائة دينارٍ ، وفي كلِّ بيضة مائتا دينارٍ .

(١٥٢٩) وعنه (ع) أنه قال : في الفرج الدِّية كاملةً ، وفي العَصْعِصِ ^(٦) إذا كُسِرَ فلا يملك نفسه الدِّية كاملةً .

(١٥٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في الفخذ إذا كُسِرَتْ فجُيِّرَتْ على غير عيب مائتا دينارٍ ، فإن عَثَمَتْ ففيها ثلث الدِّية .

(١) س ، ط - الطعنة . د ، ز ، ي ، ع - الضربة .
(٢) س ، ز ، ط - بجر . ي ، ع ، د - بجر ، حش - أي كرة دارتها ، وحش ع ، البجرة خروج السرة .
(٣) حش ي - أكهروت (كجراتي) .
(٤) ع ، ز ، س - كسر ، جبر ، مديته (غ) .
(٥) س - فدرتا .
(٦) حش س - العمص أصل اللذب ، حش ي - أي عظم الدبر .

(١٥٣١) وعنه (ع) أنه قال : في الرُّكْبَةِ إِذَا كُسِرَتْ مائتا دينارٍ . وفي صَدْعِهَا أَرْبَعَةٌ أَلْحَمَاسٌ كَسَرِهَا ، هَذَا إِذَا جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ عَيْبٍ ؛ وَكَذَلِكَ السَّاقِ .

(١٥٣٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في الكَعْبِ إِذَا رُضَّ فَجُبِرَ عَلَى غَيْرِ عَيْبٍ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ .

(١٥٣٣) وعن علي (ع) أنه قال : في كل أصبعٍ من أصابع الرُّجْلَيْنِ مائَةٌ دِينَارٍ . وفي كل أُنْمَلَةٍ بِحَسَابِهَا . وتقدّم ذكر ذلك .

(١٥٣٤) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قضى في الرُّجْلِ بنصف الدِّيَةِ .

فصل ٩

ذكر الشُّجَاجِ (١) الجراح

(١٥٣٥) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ع) قَضَى فِي الرَّجْلِ يُضْرَبُ وَجْهُهُ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُ الضَّرْبَةِ ، ففِيهِ دِينَارَانِ وَنِصْفٌ . وَإِنْ أَخْضُرَّتْ أَوْ أَسْوَدَتْ فَثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، وَإِنْ كَانَتْ الضَّرْبَةُ عَلَى الْعَيْنِ فَاحْمَرَّتْ وَشَرِقَتْ (٢) فَثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، وَإِنْ أَخْضُرَّتْ وَمَا حَوْلَهَا فَسِتَّةُ دَنَانِيرَ وَمَا أَخْضُرَّ مِنْهَا فَبِحَسَابِهِ . وَقَضَى فِي الدَّائِمَةِ (٣) وَهِيَ الشُّجَّةُ تَحْكُ الْجِلْدَ

(١) حشى - من مختصر المصنف : الشُّجَاجِ عَشْرٌ ، وَهِيَ الدَّامِعَةُ وَتَسْمَى الدَّامِيَةَ الصَّغْرَى وَالدَّامِيَةَ الْكُبْرَى ، وَالْفَاقِرَةَ ، وَالْبَاضِعَةَ ، وَالْمِتْلَاحِمَةَ ، وَالسَّمْحَاقَ ، وَالْمَوْضِعَةَ ، وَالْمَاشِمَةَ ، وَالْمَنْقَلَةَ ، وَالْأَمَةَ .

(٢) حشى - غوب لال تهائى (كجراق) .

(٣) حشى - الدَّامِعَةُ تَسْمَى الْحَارِصَةَ وَهِيَ الشُّجَّةُ الَّتِي تَحْرَسُ الْجِلْدَ أَى تَشَقُّهُ وَهِيَ الدَّامِيَةُ

الصغرى .

ويرشح الدم منه كالدَّمع وهي الدَّامِعَةُ الصغرى بخمسة دنانير . وفي الدَّامِعَةُ الكُبْرَى وهي الأكبر منها يَسِيلُ منها الدَّمُ . بعشرة دنانير . وفي الفاقرة وهي التي تفتقرُ الجلدَ ولا تَقَطَعُ من اللَّحْمِ شيئاً . باثنى عشر ديناراً ونصف ديناراً^(١) . وفي الباضِعة وهي التي تَقَطَعُ الجلدَ وتَبْضَعُ اللَّحْمَ . أى تَقَطَعُ منه شيئاً : بعشرين ديناراً . وفي المتلاحمة وهي التي تخالطُ اللَّحْمَ . وتَبْلُغُ فيه بثلاثين ديناراً . وفي السُّمْحاق وهي التي تَقَطَعُ الجلدَ واللَّحْمَ كآلِه وتصل إلى جلدِ الرَّأس الذى على العَظْمِ . بأربعين ديناراً . وفي المَوْضِحَة وهي التي تُوضِحُ العَظْمَ بخمسين ديناراً . والمَوْضِحَة في الرَّأس والوجه أَرْمُهَا واحدٌ . وكلُّ مَوْضِحَة في الجسد على عَظْمٍ من عظامه فديتُها ربعُ دية كَسْرِهِ . وقد ذكرنا^(٢) ما فى كَسْرِ كلِّ عَظْمٍ .

(١٥٣٦) وعن عليٍّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا : فى الهاشِمة مائة دينارٍ ، وهى التى تهشِمُ^(٣) عَظْمَ الرَّأسِ . وفى المُنْقَلَة مائة وخمسون ديناراً وهى التى تُنْقَلُ منها العظامُ أى يخرج مما يَتَشَمَطُ^(٤) ، وَيَنكسِرُ منها عَظْمٌ أو عظامٌ قليلةٌ أو كثيرةٌ صغيرةٌ أو كبيرةٌ .

(١٥٣٧) وعن عليٍّ (ع) أنه قضى فى نَقْلِ^(٥) كلِّ عَظْمٍ فى الجسد إذا تَشَمَطَ^(٦) منه شىءٌ فخرج من غير أن يَنْقَصَ^(٦) العَظْمُ باثنين ، فدية ذلك

(١) حش ى - وذكر فى مختصر الإيضاح ، وكتاب الإخبار (فى الفقه) ، ونسختة ، والينبوع ، أن فى الفاقرة اثنى عشر ديناراً ونصف ديناراً؛ وذكر فى مختصر الآثار اثنى عشر ديناراً .

(٢) س - ذكرناه . ز ، ي ، ع ، د ، ط - ذكرنا .

(٣) س حس - شكستن (فارسي) .

(٤) حش ى - أى تكرى تكرى تهائى (كجراتى) .

(٥) د - نقر . ز ، ع - قضى فى كلِّ عَظْمٍ إلخ .

(٦) حش ما - قطع .

مثلُ نصفِ ديةِ كسره ، وقد فسرنا ذلك فيما تقدّم (١) .

(١٥٣٨) وعنه (ع) أنه قضى في المأمومة بثلث دية النفس وهي التي تؤمّ الدماغ بكسر العظم (٢) وتصل إليه ، وقال : من خالفنا في كل ما كان دون الموضحة حكومة عدلٍ ولم يُوجبوا فيها شيئاً معلوماً غير أنهم قالوا يُقوّمُ المضرّبُ إن كان مملوكاً (٣) قبل أن يُضربَ فما نقص من قيمته حسب مثله من الدية ، وكذلك قالوا في اللحية إذا نُتفتت ، وفي هذا القول خلاف قول رسول الله (صلع) (٤) الذي نهى الله عز وجل عن خلافه ، وحذر من خالفه الفتنة والعذاب الأليم لأنه (صلع) قال : المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وقد نجد الحرّ الدميم الأسود يُضربُ الضربة فإذا قوّم ، لو كان عبداً قبل أن يُضربَ وبعد أن يُضربَ ، لم ينقص من ثمنه ، وربما كان ذلك يزيد (٥) في ثمن من يُراد من العبد (٦) للحرب لأنه تكون الآثار فيه دليلاً على نكايته وشدته ، وإن نقص لم ينقص منه كثيرٌ شيء . فإذا كان وسيماً جميلاً نقص النقص الكثير (٧) فخالفوا بين دماء المسلمين الذين قال رسول الله (صلع) إنهم تتكافأ دماؤهم وقوّموا الأحرار الذين لا قيمة لهم ، ولا ينبغي تقويم ما لا يحلّ بيعه ، وهذا خلافٌ لله ولرسوله (صلع) ، ولكن من اتخذ إلهه

(١) حشـى - وقال في اختصار الآثار : وهذا كله فيما كان في الرأس والوجه ، وما كان في الجسد فعل النصف من ذلك ، وما كان في عضو من الأعضاء كالأصبع وأشباهها ففيه بقدر حسابه من ديته ، وقال في الاختصار : وكل هذا هو الرأس وما كان في عضو من الأعضاء حسب قدر ديته من الأصول .

(٢) كذا س . ج ، ط ، ز ، ي - تكسر العظم ، د - بكسر العظام .

(٣) ي - إن كان مملوكاً ، في كل المخطوطات : أن لو كان مملوكاً .

(٤) د ، ط ، ي ، ز ، س - رسول الله ، ونهى الله إلخ .

(٥) ي - زيادة .

(٦) ط ، ز ، ي - العبيد .

(٧) س - نقص نقص الكثير . ج ، د ، ط ، ز ، ي - نقص النقص الكثير .

هواه أَضَلَّهُ اللهُ وَأَعْمَاهُ . عَصَمَنَا اللهُ مِنْ اتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ^(١) والقول في الدين والأحكام والآراء ، وقولهم في هذا حكومة عدلٍ أقرب إلى أن يكون حكومة جورٍ وبه أشبهه ، ولا يكاد ذلك يخفى على من وفق لفهمه وأنصف إذا نُوطِرَ^(٢) من نفسه .

(١) د - الهواء .

(٢) د - نظر .

(IV)

كتاب الحدود

فصل ١١

ذكر إقامة الحدود والنهي عن تضييعها

(١٥٣٩) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى بامرأة لها شرفٌ في قومها قد سرقت فأمر بقطعها^(١). فاجتمع إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ناسٌ من قريش فقالوا: يا رسول الله تقطع امرأة شريفةً مثل فلانة في خطرٍ^(٢) يسيرٍ؟ قال: نعم. إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا. كانوا يُقيمون الحدودَ على ضعفائهم ويتركون أقوياءهم وأشرفهم فهلكوا.

(١٥٤٠) وعنه أنه نهي عن تعطيل الحدود وقال: إنما هلك بنو إسرائيل لأنهم كانوا يُقيمون الحدودَ على الوضيع دون الشريف.

(١٥٤١) وعن علي (ع) أنه كتب إلى رفاعة: أقيم الحدودَ في القريبِ يجتنبها البعيدُ، لا تُطَلِّ الدماءُ ولا تُعطلَّ الحدودُ.

(١٥٤٢) وعنه (ع) أنه حَضَرَ عثمانَ وقد أتى بالوليد بن عُقبَةَ. وقد وجب عليه حدُّ. فقال عثمانُ: مَنْ رَأَى أَنَّ هَذَا الْحَدَّ قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ: فَلْيَقِمِ وَأَيِّحُدَّهُ^(٣). فكأع^(٤) النَّاسُ عَنْهُ وَعَلِمُوا رَأْيَهُ فِيهِ. فقام إليه عليٌّ (ع)

(١) س، ز، ط - يقطعها. ي - « يقطعها » وصحح بخط جديد « يقطع يدها »، ع، د - يقطع يدها.
(٢) حش ي - الخطر المنزلة والقدر.
(٣) ي - فليجده.
(٤) حش ي - أي جبن.

وَتَنَاوَلَ السَّوْطَ وَجَلَدَهُ الْحَدَّ بِيَدِهِ .

(١٥٤٣) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ أَوْصَاهُ : عَلَيْكَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَالْحُكْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ (ع ج) فِي الرَّضَى وَالسُّخْطِ . وَالْقَسَمِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ .

(١٥٤٤) وعنه (ع) أَنَّهُ كَانَ يَعْضُ السُّجُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَلَّةٌ أَقَامَهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَدٌّ خَلَّى سَبِيلَهُ .

(١٥٤٥) ، وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ (١) وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَقِيمَ ، لَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظْرَةٌ .

(١٥٤٦) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ وَقَالَ (٢) : مَنْ شَفَعَ (٣) فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لِيُبْطِلَهُ ، وَسَعَى فِي إِبْطَالِ حُدُودِ اللَّهِ (تَع) عَظَّبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١٥٤٧) وعن علي (ص) أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ وَجِبَ عَلَيْهِ لِيُقِيمَهُ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ يَتَوَّأَسِدٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِي (ع) يَسْتَشْفَعُ بِهِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ . فَاذْهَبُوا إِلَى عَلِي (ص) فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا أَمْلِكُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ . فَخَرَجُوا مَسْرُورِينَ . فَمَرُّوا بِالْحَسَنِ فَاتَّجَرُوا بِمَا قَالَ : فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ حَاجَةٌ فَاتَّصِرُوا فَلَعَلَّ أَمْرَهُ قَدْ قَضَى . فَاتَّصِرُوا إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوهُ (ص) قَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ . قَالُوا : أَلَمْ تَعِدْنَا . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَقَدْ وَعَدْتُكُمْ بِمَا أَمْلِكُهُ ، وَهَذَا شَيْءٌ لِلَّهِ . لَسْتُ أَمْلِكُهُ .

(١٥٤٨) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ إِذَا

(١) ط ، د - متى .

(٢) حد س .

(٣) د - شفع ، س - من شفع في حد من حدود الله ، علمه به ليبطله إلخ .

كانت من حقوق الناس يسألون فيها قبل أن يرفعوها . وإذا رُفِعَ الخبرُ إلى الإمام فلا شفاعة له .

(١٥٤٩) وعنه (ع) أنه قال : سُرِقَتْ خميصَةٌ^(١) لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ ، فَاتَى بِالسَّارِقِ إِلَى النَّبِيِّ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ . فَقَالَ صَفْوَانُ : لِمَ أَظُنُّ الْأَمْرَ^(٢) ، يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَبْلُغُ هَذَا . قَدْ وَهَبْتَهَا لَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : فَهَلَّا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ^(٣) . إِنَّ الْحَدَّ إِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْوَالِي لَمْ يَدَعُهُ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^(٤) (ع) : لَا يُعْفَى عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ الَّتِي لِلَّهِ دُونَ الْإِمَامِ . وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ فِي حَدٍّ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُعْفَى عَنْهُ دُونَ الْإِمَامِ .
قال جعفر بن محمد (ع) : مَنْ عَفَا عَنْ حَدٍّ يَجِبُ لَهُ فُلَيْسُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بَعْدَ أَنْ عَفَا .

(١٥٥٠) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : ظهر المؤمن جِمِّي إِلَّا مِنْ حَدٍّ . وَنَهَى أَنْ يَتَعَدَّى أَحَدٌ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ (ع ج) بَيَّنَّ الْحُدُودَ وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَدَّى الْحَدَّ حَدًّا .

(١٥٥١) وعنه (ع) أنه قال : أَبْغَضُ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ (ع ج) مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَنْ ضَرَبَ فِي غَيْرِ حَقٍّ مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ ، أَوْ قَتَلَ مَنْ لَمْ يَقْتُلْهُ .

(١٥٥٢) وعن عليّ (ع) أنه أمر قَنْبَرًا أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا فَعَلِطَ . قَنْبَرٌ فزاد ثلاثة أسواطٍ ، فَأَقَادَ عَلِيٌّ (ع) الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ مِنْ قَنْبَرٍ فَضْرِبَهُ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ .

(١) حشس ، ي - الحميصه كساء أسود مرقع له علمان ، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصه .

(٢) ي - هذا الأمر .

(٣) س ، د ، ط - تأتي به ، ع ، ز ، ي - تأتي به .

(٤) س - أبو جعفر د ، ع ، ط ، ز ، ي - جعفر بن محمد .

(١٥٥٣) وعنه (ع) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ : دَارِيٌّ عَنِ الْمُؤْمِنِ مَا اسْتَطَعْتَ ، فَإِنَّ ظَهْرَهُ جَمِيٌّ (١) اللَّهُ . وَنَفْسَهُ كَرِيمَةٌ عَلَى اللَّهِ ، وَاهُ أَنْ يَكُونَ ثَوَابُ اللَّهِ ، وَظَالِمُهُ خَصْمٌ لِلَّهِ ، فَلَا يَكُنْ خَصْمَكَ اللَّهُ .

(١٥٥٤) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ (ص) يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَنْ عَلَيْهِ حَدٌّ مِنَ الْمَسْجِدِ .

(١٥٥٥) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْمٍ امْتَنَعُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَسَأَلُوا أَنْ يُعْطُوا عَهْدًا إِلَّا يَطَالِبُوا بِشَيْءٍ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا وُضِعَ لِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ وَرَدِّ الْمَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا غَزَا الْجَنْدُ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَأَصَابُوا حَدًّا اسْتَوَيْنِي بِهِمْ إِلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ . فَتُقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُدُودُ لِئَلَّا تَحْمِلَهُمُ الْحِمِيَّةُ عَلَى أَنْ يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ .

(١٥٥٦) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُشْنِيَّ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

(١٥٥٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا رَجَمَ شُرَاحَةَ (٢) الْهَمْدَانِيَّةَ ، كَثُرَ النَّاسُ فَغَلَقَ أَبْوَابَ الرَّحْبَةِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَأَدْخَلَتْ حَفْرَتَهَا وَرُجِمَتْ حَتَّى مَاتَتْ : ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ أَبْوَابِ الرَّحْبَةِ ، فَدَخَلَ النَّاسُ فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ يَلْعَنُهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَلِيٌّ (ع) أَمَرَ مُنَادِيًّا فَنَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَمْ يُقْمَرِ الْحَدُّ عَلَى أَحَدٍ قَطْ . إِلَّا كَانَ ذَلِكَ كَفَارَةً لِدُنْبِ الذَّنْبِ كَمَا يُجْزَى الدِّينُ بِاللِّدِينِ .

(١) حش ي - هذا شيء حمى أى محظور ، لا يقرب ، س - حمى الله (غ) .
(٢) حش ي - شراحة بشين معجمة مضمومة وحاء مهملة ، من الإكال ، وفي القاموس - سراحة الهمدانية ، انظر في « شرح » ، « وشراحة » في كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين .

(١٥٥٨) وعن عليّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) يَقُولُ :
لِلَّهِ (ع ج) عَلَى عِبْدِهِ الْمُؤْمِنِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ سِتْرًا . فَإِذَا أَذْنِبَ ذَنْبًا انْهَيْتَكَ
عَنْ سِتْرٍ مِنْ تِلْكَ الْأَسْتَارِ ، فَإِنْ تَابَ رَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ سَبْعَةٌ أُسْتَارَ . وَإِنْ
أَبَى إِلَّا قُدُمًا قُدُمًا فِي الْمَعَاصِي تَهْتَكْتَ أُسْتَارَهُ . فَإِنْ تَابَ رَدَّهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَمَعَ
كُلِّ سِتْرٍ مِنْهَا سَبْعَةٌ أُسْتَارَ . وَإِنْ أَبَى إِلَّا قُدُمًا قُدُمًا فِي الْمَعَاصِي تَهْتَكْتَ
أُسْتَارَهُ ، وَبَقِيَ بِلَا سِتْرٍ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْتَرَهُ بِأَجْنِحَتِهَا . فَإِنْ أَبَى إِلَّا
قُدُمًا قُدُمًا فِي الْمَعَاصِي شَكَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى رَبِّهَا ذَلِكَ . فَأَمَرَ اللَّهُ (ع ج) أَنْ
يَرْفَعُوا عَنْهُ . فَلَوْ عَمِلَ خَطِيئَةً فِي سِرَادِ اللَّيْلِ أَوْ وَضَحَ النَّهَارِ أَوْ فِي مَغَارَةٍ (١)
أَوْ فِي قَعْرِ بَحْرٍ لَأَظْهَرَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرَاهَا عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ .. فَاسْأَلُوا اللَّهَ
أَنْ لَا يَهْتِكَ أُسْتَارَكُمْ .

(١٥٥٩) وعن عليّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَوْ وَجَدْتُ مُؤْمِنًا عَلَى فَاحِشَةٍ
لَسَتَرْتُهُ بِشُوبِي هَذَا : أَوْ (٢) قَالَ بِشُوبِهِ فَرَفَعَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا . إِنَّ التَّوْبَةَ فِيمَا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ اللَّهِ .

(١٥٦٠) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ . وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ
عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ . لَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّمُهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَلَا
يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الدِّينِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ . وَلَا يَصْحَبُ امْرَأَةً قَوْمًا
فِي الْإِسْلَامِ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ
عَلَيْهَا لَبَرَرْتُ (٣) . لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ فِي الْآخِرَةِ .

(١) س - مغارة . ي ، ط ، ع ، ز - مغارة . د - مغارة .

(٢) س - وقال بشوبه فرفعه ، ز - أو قال ، ع ، ي - أو قال : بشوبه هذا إنخ ط -
أو قال : بشوبه .

(٣) س - حلفت وعليها لبررت .

فصل ٢

ذكر حدِّ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ (١)

(١٥٦١) قال الله عزَّ وجلَّ (٢) : وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً (٣) وَسَاءَ سَمِيلاً . وقال الله (تع) (٤) : الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ، إِلَى قَبُولِهِ (٥) : وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . وقال الله (ع ج) (٦) : وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنْ آتَنَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ . وقال الله (ع ج) (٧) : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ . الآية .

(١٥٦٢) وَرَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ غَيْرِهِمْ . فَنظَرَ إِلَى حَرَمِهِمْ وَوَطِئَ فَرَشِهِمْ . وَأَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَقْرَبَ نَطْفَتَهُ (٨) فِي رَحْمٍ مُحَرَّمٍ عَلَيْهِ .

(١) س . د . ط . ع . ي - ذكر الحد في الزنى ، ع - ذكر الحدود في الزنا .

(٢) ٣٢/١٧ .

(٣) زيد في د ، ع ، ز - ومقتاً (غ) .

(٤) ٢/٢٤ .

(٥) ٣/٢٤ .

(٦) ٥/٢٣ - ٧٠/٢٩ - ٣١ .

(٧) ٧٠ - ٦٨/٢٥ .

(٨) س - نطفته ، ز ، ع ، ط ، د ، ع ، ي - نطفة .

(١٥٦٣) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : يُوْتَى بِالزَّانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ أَهْلِ النَّارِ . فَتَقَطُرُ قَطْرَةٌ مِنْ فَرْجِهِ ، فَيَتَأَذَى أَهْلُ جَهَنَّمَ^(١) مِنْ نَتْنِهَا وَيَقُولُونَ لِلْحُزَّانِ : مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْمُتَنِينَةُ ؟ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ رَائِحَةُ زَانٍ ، وَيُوْتَى بِامْرَأَةٍ زَانِيَةٍ فَتَقَطُرُ قَطْرَةٌ مِنْ فَرْجِهَا فَيَتَأَذَى كَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ بِهَا^(٢) .

(١٥٦٤) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ ، بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ (ع ج) ، مِنْ نَظْفَةِ حَرَامٍ وَضَعَهَا أَمْرُؤٌ فِي رَحِمٍ لَا يَحِلُّ لَهُ .

(١٥٦٥) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجْتَمِعُ الزُّنَا وَالْخَيْرُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

(١٥٦٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى

أَهْلِ بَيْتِهَا رَجُلًا مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَكَلَ مِنْ حَرَائِثِهِمْ^(٣) وَنَظَرَ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ .

(١٥٦٧) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنْهَا مَنْ خَبَّبَ^(٤) امْرَأَةً رَجُلٍ عَلَيْهِ .

(١٥٦٨) وعنه (ع) أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٥) : شَيْخُ زَانَ ، وَمَلِكُ جَبَّارٌ ، وَمُقِيلٌ مُخْتَالٌ .

(١٥٦٩) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : إِذَا دَنَا الزَّانِي مِنَ الزَّانِيَةِ وَصَارَ عَلَى بَطْنِهَا :

خَرَجَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا عَادَ إِلَيْهِ^(٦) إِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ (ع ج) .

(١٥٧٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ «لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ

(١) ي - أهل النار .

(٢) س ، ط ، د - بها ؛ ز ، ي ، ع - منها .

(٣) س ، ع ، ي . د ، ط ، ز - خزائنههم (غ) . حش ي ، ع ، س ، - حربية

الرجل ماله الذي يمشي به .

(٤) حش ي - أى خدعها وأفسدها ، ويقال : خبب عليه عبده وأمته أى أفسدها . من النظام .

(٥) ١٧٤/٢ .

(٦) س - عليه (غ) .

وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(١) الشَّيْخُ الزَّائِي . وَالِدِيُوث^(٢) وَهُوَ الَّذِي
لَا يَغَارُ وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفَجْرِ . وَالْمَرْأَةُ تُوْطِئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا .

(١٥٧١) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : كَانَ فِيهَا أَوْحَى
اللَّهُ (نعم) إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ^(٣) : يَا مُوسَى إِنَّهُ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَنِ الزُّنَا . فَإِنَّهُ ،
مَنْ زَنَى زُنَى زُنَى بِهِ : أَوْ بِالْعَقْبِ مِنْ بَعْدِهِ . يَا مُوسَى . عِفَّ يَعْفُ أَهْلُكَ^(٤) :
يَا مُوسَى إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرٌ بِبَيْتِكَ فَإِيَّاكَ وَالزُّنَا . يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ
كَمَا تَلْدِينُ تُدَانُ .

(١٥٧٢) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ آيَةُ الرَّجْمِ فِي الْقُرْآنِ : الشَّيْخُ
وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَى فَا رَجْمُوهُمَا الْبَتَّةَ فَإِنَّهُمَا قَدْ قَضَى الشَّهْوَةَ .

(١٥٧٣) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَضَى فِي الْمُحْصَنِ وَالْمُحْصَنَةِ إِذَا زَنَى
بِالرَّجْمِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ : إِذَا زَنَى الْمُحْصَنُ وَالْمُحْصَنَةُ جُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ . ثُمَّ رُجِمَ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : لَا يُرْجَمُ الرَّجُلُ وَلَا
الْمَرْأَةُ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَدُولٍ مُسْلِمِينَ : أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يَجْمَعُهَا
وَنَظَرُوا إِلَى الْإِيْلَاجِ وَالْإِيْرَاجِ كَالْمَيْلِ فِي الْمُكْحَلَةِ : وَكَذَلِكَ لَا يُحَدِّثَانِ
إِذَا لَمْ^(٥) يَكُونَا مُحْصَنَيْنِ إِلَّا بِمِثْلِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ ، فَإِنْ وَجَدَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ
جُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ إِلَّا جُلْدًا وَاحِدًا^(٦) : وَكَذَلِكَ^(٧) الرَّجُلَانِ
وَالْمَرْأَتَانِ إِذَا وَجَدْتَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ لغيرِ عِلَّةٍ إِذَا كَانَا يَتَهَمَانِ فِي الرِّيبَةِ دُونَ
الْحَدِّ .

(١) ١٧٤/٢ .

(٢) ي - التديوث التلين والتذلل ، ومنه سى الديوث وهو الذي يرضى لأهله بالفاحشة .

(٣) ي زيد - أن .

(٤) د ، ع ، ع ، عيف أهلك .

(٥) ي - إن .

(٦) ز ، ط ، ي - مائة سوط غير سوط ، واحد .

(٧) زيد في ي ، د ، ز ، ع ، ط - يضرب الرجلان وقضرب المرأتان .

(١٥٧٤) وعن رسول الله (صلعم) أَنَّ رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله :
 إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَقَالَ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ : أَبْصَحِيكُمْ
 جَنَّةً ؟ قَالُوا : لَا ، فَأَقْرَأَ الرَّابِعَةَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَحُفِرَتْ لَهُ حُفْرَةٌ^(١) فَرَجَمُوهُ :
 فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ خَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ الزَّبِيرُ فَرَمَاهُ بِشِدْقٍ بَعِيرٍ فَقَتَلَهُ ،
 فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ (صلعم) فَقَالَ لِلزَّبِيرِ : أَلَا تَرَ كُنْتَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ (صلعم) لَوْ أَسْتَتَرَ
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُ إِذَا تَابَ .

(١٥٧٥) وعن علي (ص) أَنَّهُ رَجَمَ امْرَأَةً فَحُفِرَتْ لَهَا حُفْرَةٌ^(٢) وَجُعِلَتْ
 فِيهَا ثُمَّ أَبْتَدَأَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَمَهَا ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بَعْدَهُ فَرَجَمُوهَا : وَقَالَ :
 الْإِمَامُ أَحَقُّ مَنْ أَبْتَدَأَ بِالرَّجْمِ فِي الزَّنَا ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) يُدْفَنُ
 الْمَرْجُومُ وَالْمَرْجُومَةُ إِلَى أَوْسَاطِهِمَا^(٣) ثُمَّ يَرَى الْإِمَامُ وَيَرَى النَّاسُ بَعْدَهُ بِأَحْجَارٍ
 صَفَارٍ لِأَنَّهُ أَمَكَنَ لِلرَّمْيِ وَأَرْفَقُ بِالْمَرْجُومِ ، وَيُجْعَلُ وَجْهُهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَلَا يُرْجَمُ
 مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَيُرْجَمُ حَتَّى يَمُوتَ .

(١٥٧٦) وعن علي (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الزَّانِيَيْنِ الْبَكْرِيْنَ ، فَقَالَ :
 جُلْدُ مِائَةٍ^(٤) وَتِلَا قَوْلِ اللَّهِ^(٥) : الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 مِائَةَ جَلْدَةٍ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : وَجَلْدُ الزَّانِي مِنْ أَشَدِّ الْجُلْدِ ، وَإِذَا
 جُلِدَ الزَّانِي الْبَكْرُ نَفْسَى عَنْ بَلَدِهِ سَنَةً بَعْدَ الْجُلْدِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الزَّانِيَيْنِ
 بَكْرًا وَالْآخَرُ ثَيِّبًا جُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَنُفِي الْبَكْرُ مِنْهُمَا وَرُجِمَ
 الثَّيِّبُ . وَالْبَكْرُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَالثَّيِّبُ ذُو الزَّوْجِ
 مِنْهُمَا .

(١) ي - حفر له حفرة .

(٢) س . د - حفر لها حفرة .

(٣) ز ، ي ، د ، ط . س ، ح - أوسطهما .

(٤) كافي ي . س - جلد مائة .

(٥) ٢/٢٤ .

(١٥٧٧) وعن علي (ع) أنه أتيت برجل قد أقر على نفسه بالزنا ، فقال له : أحصنت ؟ قال : نعم ، قال : إذا تُرجم . فرفعه إلى السجن . فلما كان من العشي جمع الناس ليرجمه . فقال رجل منهم : يا أمير المؤمنين ، إنّه تزوج امرأة . ولم يدخل بها بعد . ففرح^(١) علي (ص) وضربه الحد . قال جعفر بن محمد (ع) : لا يقع الإحصان ولا يجب الرجم إلا بعد التزويج الصحيح والدخول . ومقام الزوجين بعضهما على بعض ، فإن أنكر الرجل والمرأة الوطء بعد أن دخل بها لم يُصدقا . وقال : ولا يكون الإحصان بنكاح متعة ، وليس الغائب عن امرأته والمغيبه عنها زوجها : بمحصنين ، إنما الإحصان الذي يجب به الرجم أن يكون الرجل مع امرأته والمرأة مع زوجها^(٢) .

(١٥٧٨) وعنه (ع) أنه قال : لا تجوز شهادة النساء في الحدود ولا شهادة السماء ، ولا يجوز في الزنا أقل من أربعة . كما قال الله عز وجل^(٣) وإن شهد عليه ثلاثة رجال وامرأتان وجب بهم^(٤) الحد . ولا يجب برجلين وأربع نسوة ويُضربون^(٥) حد القاذف .

(١٥٧٩) وعن علي (ص) أنه قال في قول الله^(٦) : وَلَيَشْهَدَ عَدَاؤُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قال : الطائفة من واحد إلى عشرة .
.. (١٥٨٠) وعنه (ع) أنه قال : في قول الله^(٧) : لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ

(١) زيد في ، وكذلك .

(٢) حشى - قال في اختصار الآثار ، ولا تحصن الأمة الحر ولا المملوك الحره .

(٣) انظر ١٥/٤ ، و ٤/٢٤ .

(٤) د ، ي - هما .

(٥) د ، ط - يجلدون .

(٦) ٢/٢٤ .

(٧) أيضاً .

فِي دِينَ اللَّهِ (تع) . قال : إقامة الحدودِ إن وجد الزاني عُرياناً ضُرب^(١) عرياناً . وإن وُجد وعليه ثيابٌ ضُرب وعليه ثيابه . ويُجلدُ أشدَّ الجلدِ . ويُضرب الرجلُ قائماً . والمرأةُ قاعداً . ويُضرب كلُّ عضوٍ منه ومنها . ما خلا الوجهَ والفرجَ والمذاكيرَ كأشدَّ ما يكونُ من الضُّرب .

(١٥٨١) وعن رسول الله (صلع) أنه أُتِيَ برجلٍ عليلٍ قد حَبِنَ^(٢) واستسقى بطنه وبدت عروقه وهو مريضٌ مُدْنِفٌ قد أصاب حدًّا . فقال له : (صلع) لقد كان لك في نفسك شغل عن الحرام . فقال : يا رسول الله . أتاني^(٣) أمرٌ لم أكن أملكه . فأمر (صلع) بـعُرجونٍ^(٤) فيه مائة شمرًاخ^(٥) فضربه ضربة واحدة . قال جعفر بن محمد (ع) : وذلك قول الله^(٦) : وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ . هذا والله أعلم إنما يفعل بمن كان عليلًا علةً قد يئس من بُرئها . فأما إن كان ممن تُرجى له الإفاقةُ أمهل حتى يُفَيَّقَ . ثم أقيم^(٧) عليه الحدُّ .

(١٥٨٢) رُوينا عن عليٍّ (ص) أنه قال : ليس على المجتدر^(٨) ولا على صاحبة الحصبية حدٌ حتى يبرأ . إنني أخافُ أن أقيم عليه الحدَّ فتنكأ قُروحه ويموت . ولكن إذا برئ حددناه .

(١٥٨٣) وعنه أنه قال : ليس على الحبلى حدٌ حتى تضع حملها ،

(١) س ، ز - ضرب . د ، ع ، ط - جلد . ي - حد .

(٢) حش س - الحبن عظم البطن .

(٣) ز - أتى .

(٤) حش ي - عرجون النخلة - عرقها إذا يبس وأعرج .

(٥) حش ي - الشمرًاخ واحد شماريخ النخل وهي العثاكيل التي عليها البسرة .

(٦) ٤٤/٣٨ .

(٧) ز - يقام .

(٨) س - المجتدر . ز ، ي ، ع ، د ، ط - المجتدر .

ولا على النفساء حدٌ حتى تطهر^(١) ولا على الحائض حتى تطهر .

(١٥٨٤) وعنه (ع) أنه نظر إلى امرأة يسارُ بها ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : أمر بها عمرٌ لترجمَ لأنّها حملت من غير زوجٍ . قال : أو هي حاملٌ^(٢) ؟ قالوا : نعم . فاستنقذها من أيديهم . ثم جاء إلى عمر . فقال له : إن كان لك سبيلٌ عليها . فليس لك سبيل على ما في بطنها . فقال عمر : لو لا على لهلك عمرٌ .

(١٥٨٥) وعنه (ع) أنه قال : فبجرتُ خادماً^(٣) لآلِ رسولِ الله (صلى) فقال لي : يا علي . انطلق . فأقيم عليها الحد . فانطلقتُ بها فوجدتُ بها دمًا لم ينقطع بعد . فأخبرته . فقال (صلى) : دعها حتى ينقطع دمها ثم أقيم عليها الحد ، وأقيموا الحدودَ على ما ملكتُ أيمانكم .

(١٥٨٦) وعنه (ع) أنه قال : إذا أقرَّ الرجلُ على نفسه بالزنا أربعَ مرّاتٍ وكان محصناً رُجم . قال جعفر بن محمد (ع) : وإن رجّع بعد^(٤) لإقراره ، ولكن يُضرب الحدَّ ويُحلى سبيلُهُ .

(١٥٨٧) وعنه (ع) أنه قال : فيمن جامعَ وليدةً^(٥) امرأته فعليه ما على الزاني ، ولا أوتى برجلٍ زنى بوليدهِ امرأته إلا رجّمته بالحجارة .

(١٥٨٨) وعنه أن امرأة رفعت إليه زوجها وقالت : زني بجاريتي ، فأقرَّ الرجلُ بوطء الجارية وقال : وهبتها لي ، فسأله عن البيّنة فلم يجد بيّنةً فأمر به ليُرجم . فلما رأته ذلك قالت : صدق قد كنتُ وهبتها له ، فأمر على أن يُحلى سبيلُ الرجلِ وأمرَ بالمرأة فضربتُ حدَّ القاذفِ .

(١) زيد في ، ز ، د ، ط ، ع - ولا على المستحاضة حتى تطهر .

(٢) س - حمل (غ) .

(٣) حش ي - بمعنى خادمة .

(٤) ي - عن .

(٥) حش ي - الوليدة الصبية الصغيرة ، والوليدة الأمة .

(١٥٨٩) وعنه (ع) أنه قال في أمة بين رجلين وطشها أحد الرجلين :
قال : يُضْرَبُ خَمْسِينَ جَلْدَةً .

(١٥٩٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : في الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ
الَّذِي لَمْ يَبْلُغِ الحُلْمَ تَفْجُرُ بِهِ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ : وَالرَّجُلُ البَالِغُ يَفْجُرُ بِالصَّبِيِّ
الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَمْ تَبْلُغِ الحُلْمَ^(١) قَالَ : يُحَدُّ البَالِغُ مِنْهُمَا دُونَ الطِّفْلِ ، إِنْ كَانَ
بِكْرًا . حَدَّ الزَّانِي . وَلَا حَدَّ عَلَى الأَطْفَالِ وَلَكِنْ يُوَدَّبُونَ أَدَبًا وَجِيْعًا .

(١٥٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من تزوج امرأة لها
زَوْجٌ ضُرِبَ الحَدَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ . وَرُجِمَتِ المَرْأَةُ بَعْدَ أَنْ تُجَلَّدَ . وَإِنْ
أَحْصَنَا جُلِدَا جَمِيْعًا وَرُجِمَا . يَعْنِي إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ أَنَّ المَرْأَةَ ذَاتُ زَوْجٍ .
وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلا حَدَّ عَلَيْهِ .

(١٥٩٢) عن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ
تَزَوَّجَتْ فِي عِدَّةٍ طَلَّقَ لِزَوْجِهَا فِيهِ الرَّجْعَةُ عَلَيْهَا ، قَالَ : عَلَيْهَا الرَّجْمُ ، وَإِنْ
تَزَوَّجَتْ فِي عِدَّةٍ لَيْسَ لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا فِيهَا^(٢) رَجْعَةٌ ، فَإِنَّ عَلَيْهَا حَدَّ الزَّانِي غَيْرِ
المَحْصَنِ مِائَةَ جَلْدَةٍ . وَكَذَلِكَ إِنْ تَزَوَّجَتْ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوْتِ زَوْجِهَا . يَعْنِي إِذَا
كَانَ الزَّوْجُ الثَّانِي قَدْ أَصَابَهَا . قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا بِجَهَالَةٍ ؟
قَالَ : مَا مِنْ نِسَاءِ المُسْلِمِينَ اليَوْمَ امْرَأَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهَا عِدَّةٌ فِي طَلَاقِ
أَوْ مَوْتٍ . وَلَقَدْ كَانَ نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يَعْرِفْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ . قِيلَ لَهُ : فَإِنْ كَانَتْ
لَا تَعْلَمُ ؟ قَالَ : قَدْ لَزِمَتْهَا الحِجَّةُ ، تَسْأَلُ حَتَّى تَعْلَمَ .

(١٥٩٣) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ وَلَهَا زَوْجٌ غَائِبٌ :
قَالَ : يُفْرَقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الَّذِي تَزَوَّجَتْهُ ، وَتُحَدُّ حَدَّ الزَّانِي .

(١) ي ، ع ، ز ، ط ، د - التي لم تبلغ الحلم . س - حد .

(٢) «فيها» حد س .

(١٥٩٤) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : لَمَّا عَمِلَ قَوْمٌ لَوْطٍ مَا عَمَلُوا :
شَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَحْصِيهِمْ
وإلى الأرضِ أَنْ أَحْصِيَهُمْ بِهِمْ (١) .

(١٥٩٥) وعنه (ع) أنه قال : القرون أربعة وأنا في أفضلها قرناً ثم
الثاني ثم الثالث . فإذا كان الرابع اكتفى الرجال بالرجال : والنساء بالنساء :
فإذا كان ذلك قبض الله تبارك وتعالى كتابه من صدور بني آدم ، ثم يبعث
ريحاً سوداء لا تبقئ أحداً هو ولي^(٢) لله تبارك وتعالى إلا قبضته ثم كان
الحسيف والمنسخ .

(١٥٩٦) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : اللوطي إذا كان محصناً
رجم : وإن كان غير محصن جلد مائة جلدة .

(١٥٩٧) وعن رسول الله (صلح) أنه لعن المخنثين من الرجال وقال :
أخرجوهم من بيوتكم ، ولعن المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال .
(١٥٩٨) وعن علي (ع) أنه قال : مَنْ أَمَكَنَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً أَلْقِيَتْ
عليه شهوة^(٣) النساء .

(١٥٩٩) وعنه (ع) أنه قال : إذا كان الرجلُ كلامه كلامَ النساءِ
ومشيته مشي^(٤) النساءِ ويُمكن من نفسه فيُنكح كما تُنكح المرأةُ فارجموه
ولا تستحيوه^(٥) .

(١٦٠٠) وعنه (ع) أنه رجم بالكوفة رجلاً كان يوثق في دبره^(٦) .

(١) انظر ١٧/٦٨ .

(٢) ع ، ط ، ز - ولي الله ، ي ، د ، ولي الله .

(٣) ي - شهوات .

(٤) ز ، د - مشيته مشية .

(٥) حش ي - باقي راكهيو (كجراتي) .

(٦) حذف في الرواية في ط .

(١٦٠١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُرْجَمُ الَّذِي يُؤْتَى فِي دَبْرِهِ ، الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ .

(١٦٠٢) وعنه (ع) أنه قال في اللُّوَاطِ : هُوَ ذَنْبٌ لَمْ يَعْصِ اللَّهُ بِهِ إِلَّا أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ . فَصَنَعَ اللَّهُ بِهَا مَا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ مِنْ رَجْمِهِمْ بِالْحِجَارَةِ . فَارْجَمُوهُمْ كَمَا فَعَلَ اللَّهُ (تَع) بِهِمْ ^(١) .

(١٦٠٣) وعنه (ع) أنه قال : السَّحْقُ فِي النِّسَاءِ كَاللُّوَاطِ فِي الرِّجَالِ . وَلَكِنْ فِيهِ جَلْدٌ مِائَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِيْلَاجٌ .

(١٦٠٤) وعنه (ع) أنه رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ زَنَى بِامْرَأَةِ أَبِيهِ وَلَمْ يَكُنْ أَحْصِينَ . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

(١٦٠٥) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ آتَى ذَاتَ مُحْرَمٍ مِنْهُ . قُتِلَ .

(١٦٠٦) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ كَابَرَ امْرَأَةً عَلَى نَفْسِهَا فَوَطَّئَهَا غَضَبِيًّا قُتِلَ . وَلَا شَيْءَ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ أَكْرَهَهَا وَلَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ .

(١٦٠٧) وعنه (ع) أنه بلغه عن عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ بِمَجْنُونَةٍ زَنَتْ لِتُرْجَمَ فَأَتَاهُ عَلِيُّ (ص) فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ . وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفْئِقَ . وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ . وَهَذِهِ مَجْنُونَةٌ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهَا الْقَلَمَ . فَأَطْلِقْهَا عَمْرُ .

(١) حش ي - وقال في الاختصار - ومن عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به رجما كما يرجم الزانيان ، وإذا انفخذا وجب الحد عليهما .

وأيضاً - من كتاب فيه جواب للقاضي النعمان قدس الله روحه ، عن مسائل سألت عنها خطيب ابن وسيم الوزاعي مقدم ذواوة وحاكمهم قال : وسألت عن رجل زنى بامرأة ميتة وأقر بذلك ، وأنه وطئ في الفرج ، فهذا يجب عليه القتل ، ومن اغتصب امرأة على نفسها ففجر بها قتل محصنا كان أو غير محصن ، وفعل هذا بالمرأة الميتة كفعل من اغتصبها حية بل هو أشد جراً وبجراً على الله (ع ج) فأما حرمة ميت فهي كحرمة حية ، كذلك قال رسول الله (صلح) : حرمة المؤمن ميتاً كحرمة حياً ، وكذلك يقتل من آتى امرأة ميتة كما يقتل لو اغتصبها حية .

(١٦٠٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من أتى بهيمةً جُلِدَ
الحدَّ وحُرِّمَ لحمُ تلك البهيمةِ ولبنُها ، وإن كانت مما يؤكَل . فتُدْبِح فتُحْرَق
بالنَّار لِتَتَلَفَ فلا يأكلها أحدٌ . وإن لم تكن له كان ثمنها في ماله^(١) .

(١٦٠٩) وعن علي (ع) أنه قال : في العبد والأمة إذا زنى أحدهما
جُلِدَ خمسينَ جلدةً ، مسلماً كان أو مشركاً ، وليس على العبد نفي ولا رجمٌ .
وقد ذكرنا في (باب المكاتبين) في المكاتب الذي يعتق بعضه أن يُضْرَبَ
الحدَّ كاملاً بحساب ما عتق منه ونصف الحدَّ بحساب ما رَقَّ منه .

فصل ٣

ذكر الحد في القذف

(١٦١٠) قال الله عزَّ وجلَّ^(٢) : إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، وقال (ع ج)^(٣) :
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا : إلى قوله : وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا : الآيتين .

(١٦١١) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أَنَّ
عليًّا (ص) قال : الكبائر الشُّرك بالله (تع) ، وقتلُ المؤمن عمداً ، والفرار

(١) حش ي - من مختصر الآثار ، ومن أتى بهيمة ضرب الحد وغرم ثمن البهيمة لصاحبها ،
فإن كانت مما يؤكل ذبحت ودفنت ولم يحل أكلها ، وإن كانت مما لا يؤكل بيعت عليه وغربت حتى
لا تعرف وتذكر بذلك .

(٢) ٢٣/٢٤ .

(٣) ٤/٢٤ - ٥ .

عن الزخف إلا متحرِّفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة ، وأكل الربا^(١) بعد
البيئة ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، والتعرب^(٢) بعد الهجرة ، ورعى المحصنات
الغافلات المؤمنات .

(١٦١٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من سب مؤمناً أو مؤمنةً
بما ليس فيهما بَعَثَهُ اللهُ في طِينَةِ الْخَبَالِ^(٣) حتى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ .

(١٦١٣) وعنه (ع) أنه قال : إذا رأيتَ المرءَ لا يستحي مما قال :
ولا ممَّا قيل له فأعلموا أَنَّهُ لعنةٌ أو شركٌ شيطانٍ .

(١٦١٤) وعنه (ع) أنه قال لبعض أصحابه : ما فعل غريمك ؟
فقال : ذلك ابنُ الفاعلةِ ، فنظر إليه أبو عبد الله (ص) نظراً شديداً :
فقال : جُعِلَتْ فداك : إِنَّهُ مجوسٌ نكحَ أختَه ، قال : أو ليس ذلك في
دينهم النكاحُ ؟

(١٦١٥) وعنه (ع) أنه قال في رجلٍ قذف مُحصنةً مسلمةً فقال :
يُقَامُ عليه الحدُّ ويكذب نفسه على رموس النَّاسِ ، ويعلم الله منه التَّوبَةَ ،
فإذا فعل ذلك وأشهد على نفسه وتاب قُبِلَتْ شهادتهُ .

(١٦١٦) وعنه (ع) أنه قال : في حدِّ القاذفِ ثمانونَ جلدةً كما قال الله
(تع) وَجَلَدَ الزَّانِيَ أَشَدَّ مِنْ جَلْدِ الْقَاذِفِ ، وجلد القاذفِ أشدُّ من جلد الشاربِ :

(١) ط ، د ، س - الربا . ز ، ي ، ع ، - الربى .

(٢) حش ي - تعرب الرجل بعد الهجرة أى صار أعرابياً ، من الضياء .

(٣) حش ع - طينة الخبال مكان في جهنم ويقال إنه صديد أهل النار ، حش ي - طينة

الخبال الصديد الذى يخرج من فروج الزناة في النار ، الخبال الفساد قال الله (تع) : ما زادكم
إلا خبالاً (٤٧/٩) وفي الحديث . من أكل الربا أطعمه الله طينة الخبال يوم القيامة يعنى صديد
أهل النار ، من ضياء العلوم .

وجلد الشارب أشد من جلد التعزير (١).

(١٦١٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال : كان رجلٌ من هُذَيْلٍ يُسَبُّ النَّبِيَّ (صَلَع) فبلغه ذلك فقال : من لِهَذَا ؟ فقام رجلان من الأنصار ، فقالا : نحن ، يا رسول الله ، فركبا ناقتيهما وانطلقا حتى أتيا عرفةً فسألَا عنه فإذا هو قد ذهب يتلقَى غنمه ، فلحقاه بين أهله وبين غنمه ، فلم يسلمَا عليه ، فقال : من أنتمَا وما أنتمَا ؟ فقالا : باغيان (٢) ، أنت فلان ابن فلان ؟ قال : نعم ، فوثبَا (٣) عليه فضربا عنقه .

(١٦١٨) وعنه (ع) أنه قال : من سبَّ النَّبِيَّ (صَلَع) فَلْيُقْتَلْ (٤) ولم يُسْتَتَبْ . وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (ع) : من تناول النَّبِيَّ (٥) فَلْيُقْتَلْهُ الْأَدْنَى فالأَدْنَى ، قيل له : أن يُرْفَعَ إلى الوالى ؟ قال : نعم ، يفعل ذلك المسلمون إن أمِنوا الوِلاَةَ على أنفسهم . يعنى (ص) من وِلاَةَ أهل الجور (٦) ، وإن لم يؤمن عليهم تركوه ، فأما إذا كان إمامٌ عدلٌ لم يجب لأحدٍ أن يمضى أمراً مثل هذا دونه (٧) .

(١٦١٩) وعن علي (ع) أنه كتب إلى رِفَاعَةَ : من تنقص نبياً فلا تناظره .

(١٦٢٠) وعن جعفر بن محمد (ع) : أنه سُئِلَ عن رجلٍ تناول علياً ،

(١) حشى - التعزير الضرب دون الحد كالتأديب ، ومن ينبوع التعزير ما بين بضمة عشر سوطاً إلى تسعة وثلاثين سوطاً ، والتأديب ، ما بين ثلاثة إلى عشرة ، ومن مختصر الإيضاح : وقيل للصادق عليه السلام : ما حد التعزير ؟ قال : ما بين عشرة أسواط إلى العشرين .
(٢) ز ، ع - يا غيبين في الهامش وهو ضعيف الرأى س - باغيان د - باغيان ط - يا غيبين ي - باغيين (أى طالبين) .
(٣) ط - فقبضا .
(٤) س . ع ، ز ، قتل .
(٥) حشى ي - أى سب .
(٦) س . ي - وِلاَةَ البغى الذين لا يؤمن عليهم تركه ، (أى ترك قتله) .
(٧) ط ، د ، د ، ع - دون الإمام ، من ، ي - دونه .

فقال : إنه لحقيقٌ أن لا يقيم يوماً^(١) ويُقتل من سب الإمام كما يُقتل من سب النبي (صلع) .

(١٦٢١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال . من أفتَرَ على جماعة .
يعنى بكلمة واحدة . فأتوا به مجتمعين إلى السلطان ، ضربه لهم حدًا واحدًا .
وإن أتوا به متفرقين ضربه لكل من يأتيه منهم به . من واحدٍ أو جماعة .
حدًا ، وإن قذف كل واحدٍ منهم على الانفرادِ حدُّ له^(٢) أتوا به مجتمعين
أو متفرقين .

(١٦٢٢) وعنه (ع) أنه قال : لا ينبغى ولا يصلح للمسلم أن يقذف
يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً بما لم يطلع عليه منه . وقال : أيسر ما في هذا
أن يكون كاذباً .

(١٦٢٣) وعنه أنه قال : إذا قذف أهل الكتاب بعضهم بعضاً حدُّ
القاذف للمقذوف . يعنى إذا رفعه كان من أهل ملته أو من غيرهم من المشركين ،
وقال : تُقام الحدودُ على أهل كلِّ دينٍ بما استحلَّوه^(٣) .

(١٦٢٤) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذف المسلم مشركاً ، وزوجها
مسلمٌ أو ابنتها ، أو قذف مشركاً وله ولدٌ مسلمٌ ، فقام المسلم يطلب الحدَّ
جُلد القاذف حدُّ القذِّف .

(١٦٢٥) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذَّف المشركُ مسلماً ضُرب الحدُّ
وحلِق رأسه ولحيته . وطيف به على أهلِ ملته ونكِل به ليكون عِظةً لغيره
من المشركين .

(١٦٢٦) وعنه (ع) أنه قال : لا ينبغى قذف المملوك ، وقد جاء فيه

(١) زيد في ط - واحدة . وفي ع - واحداً .

(٢) ش . ي - به .

(٣) حش - من مختصر الآثار - ومن قذف مشركاً فلا حد عليه إلا أن يكون للمشرك ولد مسلم
فيقرم عليه بذلك فيحد حرمة الإسلام ولا ينبى أن يقذف مشركاً ولا غير مشرك .

تغليظاً . وتشديدٌ . سَأَلَ رجلٌ من الأنصار رسولَ الله (صلى الله عليه وآله) عن امرأةٍ له قد ذفقت مملوكةً لها . فقال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) : قُلْ لها فلتُصَبِّرْ لها نَفْسَها وإلا أُقيدتُ منها يومَ القيامةِ . وقال جعفر بن محمد (ع) : ومَن قذف مملوكًا . يعنى لغيره . نُكِلَ به . فإن كانت أُمُّ المملوكِ حرَّةً ، جُلِدَ انحدًا . يعنى إذا قذفه بها . ومن قذف عبده فقد أثمَ . وينبغي له أن يسأله أن يحلله ويعفو عنه .

(١٦٢٧) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنَّهما قالا : إذا قذف المملوكُ حرًّا ضُربَ الحدَّ كاملاً . إنما هو حدُّ الحرِّ يؤخذ من ظهره .
(١٦٢٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُحدُّ القاذفُ إذا قذفَ بآىِّ لسانٍ قذفَ به ، عن عربىٍّ أو عجميٍّ .

(١٦٢٩) وعنه (ع) أنه سُئل عن (١) الرَّجُلَيْنِ يَقذفُ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه . قال : أتى إلى على (ع) برجلين قذف كل واحد منهما صاحبه فذراً عنهما الحدَّ وعزَّرهما جميعاً .

(١٦٣٠) وعنه (ع) أنه قال : إذا قذف الرجل امرأته فرفَعته (٢) ضُربَ الحدَّ إلا أن يدعى الروية أو ينتنى من (٣) الحمل فيلأعن فإن قال لها : يا زانيةُ أنا زَنَيْتُ بك ، جُلِدَ حدَّ القاذفِ ، ولم يجب عليه حدُّ الزَّانيةِ حتى يقرَّ به أربع مراتٍ أو تقومَ عليه فيه البيِّنَةُ (٤) .

(١) س - فى ط ، د ، ع . ع . ي - ز - عن .

(٢) زد فى د - إلى الولي . (٣) س - عن .

(٤) حش - ي - من مختصر المصنف : وإذا قال رجل لرجل : يا زانية ، فلا حد عليه ، فإن قال رجل لامرأة يا زان فعليه الحد ، وإذا قال رجل لامرأة أجنبية يا زانية فقالت : نعم أنا زانيت بك ، فلا حد على الرجل لإقرارها ، وتحد المرأة للرجل بقذفها إياه ، وإذا قال لاسرأة : زانيت بشور أو حمار أو ما أشبه ذلك فلا حد عليه لاحتماله الكلام ، وإن قال لها : زانيت بنفرة أو ثوب أو ناقة أو دراهم أو ما أشبه ذلك ، لئنه الحد ، لأن ذلك لا وجه له إلا أن يكون أجراً على الزنا ، وإذا قال الرجل يا زان ، فقال آخر : صدقت ، حد القائل ولم يعد الآخر إلا أن يقول : صدقت فيما ربيته به ، أو ما أشبه ذلك .

(١٦٣١) وعن عليٍّ أنه قال : إذا قال الرجلُ لامرأته : لم أجِدك عذراءً ، فلاحد عليه لأن المَؤذرة تذهب من غير الوطء . قال جعفر بن محمد (ع) : ويؤدّب ، يعني إذا كان الأمرُ على خلاف ما قال . أو أرادَ به الشتم والتعريض . مثل أن يكون ذلك في شرٍّ جري بينهما أو مراجعة كلامٍ كان فيه تعريضٌ .

(١٦٣٢) وعن عليٍّ وأبي عبد الله (ص) أنّهما قالا : من قذف المُلاعنة أو ابنها جُلِد حدُّ القاذفِ .

(١٦٣٣) عن عليٍّ وأبي جعفر (ص) أنّهما قالا : إذا عَفَا المَقذوف عن القاذفِ قبل أن يرفعه إلى السُّلطان جاز عَفوه ، ولم يكن له الرجوع عليه ، فإن رَفَعه إلى السُّلطان لم يجز عَفوه .

(١٦٣٤) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الرجل يقذف الطُّفل أو الطُّفلة أو المَجنون ؛ فقال : لا حدَّ لمن لا حدَّ عليه ، ولكن القاذف آثمٌ ، وأقلُّ ما في ذلك أن يكون قد كَذَبَ (١) .

(١٦٣٥) وعن عليٍّ (ع) أنه قال : يُحَدُّ الولدُ إذا قذف والده ، ولا يُحَدُّ الوالدُ إذا قذف الولدَ .

(١٦٣٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن الرجل يقول للرجل : يا لوطي ، قال : إن كان قال لم أَرِدْ قذفه بذلك ، لم يكن عليه حدٌّ لأنه إنما نَسَبه إلى لوطٍ . وإن قال : إنَّكَ تعمل عملَ قومِ لوطٍ ضُرِب الحدُّ .

(١٦٣٧) وعن عليٍّ (ع) أنه قال : في الرجل يقذف الرجلَ بالأبنة (٢)

(١) حش ي - من مختصر الآثار : وإذا قذف الطفل أو المَجنون ، فلا شيء عليهما ويؤدب الطفل لأن لا يتجرأ على القذف .
(٢) حش ي - الأبنة التهمة بالفاحشة أي باللواط .

فيقول له : يا منكوحُ أو يا معفوجُ^(١) ، قال : عليه الحدُّ .

(١٦٣٨) وعنه (ع) : مَنْ أتى حدًّا فقُدِّفَ^(٢) بغيره ، فعلى قاذفه الحدُّ .

(١٦٣٩) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ قذف مَيْتَةً^(٣) فقام المقدوفُ بها مِنْ أوليائها على القاذفِ ضُرب له الحدُّ .

(١٦٤٠) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ نَفَى رجلاً عن أبيه . ضُرب حدُّ القاذفِ ، وإن نَفَاهُ من نسبِ قبيلته أدبٌ .

(١٦٤١) وعنه (ع) أنه قال : فِي الرَّجُلِ يَسُبُّ الرَّجُلَ أو يُعْرَضُ به القذْفَ مثل أن يقول له : يا خنزير أو يا حِمَار أو يافاسق أو يا فاجر أو يا خبيث أو ما أشبه هذا ، أو يقول في التعريض احتلمت بأُملك أو بأُختك أو ما أشبه هذا ، ففي هذا كله الأدب ولا يبلغ به الحدُّ .

فصل |٤|

ذكر الحدِّ في شرب المسكر^(٤)

(١٦٤٢) قد ذكرنا فيما تقدّم في كتاب الأشربة تحريمَ الخمر والمُسكِر والتغليظَ . في شربهما . رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم أنّهم قالوا : الحدُّ في الخمرِ في القليل والكثير منه ، وفي

(١) حش ي - أي كناية عن الجماع ، حش ع - النفج عمل قوم لوط .

(٢) حش ي - من أتى حدًّا أي يعمل عملاً يجب به الحدُّ .

(٣) د - مَيْتة ، حش ي - أو غائبة من يختصر الآثار .

(٤) ط ، د ، ع ، ي - ذكر الحد في الخمر والسكر .

السَّكْرِ (١) من الأَشْرِيَةِ المُسَكِّرَةِ سَمَوًا : ثَمَانُونَ جِلْدَةً . فَإِذَا حُدَّ ثُمَّ عَادَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يُحَدُّ فِيهِ قَتِيلٌ . وَيُضْرَبُ شَارِبُ المُسَكِّرِ إِذَا شَرِبَهُ : وَإِنْ لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ ، ضَرْبًا وَجِيعًا .

(١٦٤٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : حَدُّ السَّكْرَانِ أَنْ يُسْتَقْرَأَ فَلَا يَقْرَأَ . وَأَنْ لَا يَعْرِفَ ثَوْبَهُ مِنْ ثَوْبِ غَيْرِهِ .

(١٦٤٤) وعن عليّ (ص) أَنَّهُ أُتِيَ بِالنَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ ، وَقَدْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ جِلْدَةً . ثُمَّ حَبَسَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ غَدٍ فَضْرِبُهُ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ سَوْطًا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ العِلَاقَةُ (٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : لِتَجَرُّثِكَ عَلَى اللَّهِ وَإِفْطَارِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

(١٦٤٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ وَثَبِتَ ذَلِكَ ، لَمْ يُحَدَّ .

(١٦٤٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقْرَبَ بِشَرِبِ الخَمْرِ أَوْ بِالمُسَكِّرِ ضَرْبَ الحَدِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) : مَنْ أَقْرَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِشَرِبِ الخَمْرِ ثُمَّ جَعَدَ فَأَجْلِدُوهُ .

(١٦٤٧) وعن عليّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : يُضْرَبُ الحُرُّ والعَبْدُ فِي الخَمْرِ والسَّكْرِ مِنَ النَّبِيدِ ثَمَانِينَ جِلْدَةً . وَكَذَلِكَ يُضْرَبُ الْيَهُودِيُّ والنَّصْرَانِيُّ إِذَا أَظْهَرَا ذَلِكَ فِي مِصْرَ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ . إِنَّمَا ذَلِكَ لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ ، فَإِذَا أَظْهَرُوهُ ضُرِبُوا الحَدَّ عَلَيْهِ (٣) !

(١) حش ى - اى انى يسكر .

(٢) حش ى - العلاة الزيادة . حش ى - العلاة ما عليت به على البعير بعد تمام الوقوف . أو علقه عليه نحو الشفا والشفود .

(٣) حش ى - وإنما عهدوا على أن لا يظهروا شيئاً يحرم في دين الإسلام .

فصل | هـ |

ذكر القضايا في الحدود

(١٦٤٨) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّ رَجُلًا رُفِعَ إِلَيْهِ وَذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ سَرَقَ دِرْعًا^(١) وَشَهِدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْشُدُ عَلِيًّا (ص) فِي الْبَيْتَةِ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ^(٢) لَوْ جِئْتُ بِإِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) مَا قَطَعَ يَدَيَّ أَبَدًا ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُخْبِرُهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي بَرِيءٌ فَتَنَفَعَنِي بَرَاءَتِي ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ (ص) مُنَاشِدَتَهُ دَعَا الشَّاهِدِينَ فَنَاشِدَهُمَا وَقَالَ : إِنَّ التَّوْبَةَ قَرِيبٌ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْطَعْ يَدَ الرَّجُلِ ظُلْمًا فَلَمْ يَنْكَلَا ، فَقَالَ : يَمْسِكُ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَيَقْطَعُ الْآخَرَ ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ دَخَلَ فِي غِمَارٍ^(٣) النَّاسُ فَهَرَبَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، يَعْنِي وَلَمْ يَتَمَّا الشَّهَادَةَ وَلَمْ يَشْبِتَا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَدْلُنِي عَلَى الشَّاهِدَيْنِ الْكَاذِبِينَ أَنْكَلُ بِهِمَا^(٤) .

(١٦٤٩) رُوِينَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^(٥) (صَلَعَ) أَنَّهُ قَالَ : إِذْرَعُوا الْهَدُودَ بِالشُّبُهَاتِ وَأَقْبِلُوا الْكِرَامَ^(٦) عَذْرَاتِهِمْ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

(١٦٥٠) وَعَنْهُ (صَلَعَ) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ فِي الْحَدِّ لَعْلٌ وَعَسَى فَالْحَدُّ مَعْطَلٌ .

(١٦٥١) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ أَرْتَى بِامْرَأَةٍ وَجِدْتِ مَعَ رَجُلٍ يَفْجُرُ بِهَا ،

(١) س - ذرعا . ز ، ح ، ط ، د ، ي - درعا .

(٢) ي - حد « والله » .

(٣) حش ي - غمار الناس جصاصهم .

(٤) ز ، ي ، ح ، د - أنكلهما ، ط ، س ، أنكل (كنا في س) بهما .

(٥) س - وعنه عن رسول الله .

(٦) س ، د ، ح - الكرام . ي ، ط ، ز ، - كرامكم .

فقالت : يا أمير المؤمنين والله ما طأوعته ولكنّه استكرهني فدرأ عنها الحدّ .
قال جعفر بن محمد (ع) ولو سُئل هؤلاء عن ذلك لقالوا : لا تصدّق ، وقد
والله فعله أمير المؤمنين .

(١٦٥٢) وعن عليّ (ع) أنه قال : لا كفالة في حدّ ، ولا شهادة على
شهادة في حدّ ولا يجوز كتاب قاض إلى قاضٍ في حدّ .

(١٦٥٣) رُوينا عن رسول الله (صلع) أنه نهى عن الأيمان في الحدود .

(١٦٥٤) وعن عليّ (ع) أن رجلاً ادّعى على رجلٍ عنده أنه قذفه ، ولم
يجئ ببينةٍ وقال : استحلفه لي ، يا أمير المؤمنين ، فقال : لا يمين في حدّ .
(١٦٥٥) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أقرَّ بحدٍّ على تخويفٍ أو حبسٍ
أو ضربٍ لم يجز ذلك عليه ولا يُحدّ .

(١٦٥٦) وعنه (ع) أنه قضى في رجلٍ اعترف على نفسه بحدٍّ ولم
يُسَمِّه ، فأمر أن يضرب^(١) حتى يستكف ضاربه ، فلما بلغ ثمانين ، قال :
حسبك ، فقال : خلّوه .

(١٦٥٧) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أقيم عليه الحدّ فمات فلا دية فيه
ولا قود .

(١٦٥٨) وعنه (ع) أن رجلاً رُفِع إليه قد أصاب حدًّا وجب عليه
القتل ، فأقام عليه الحدّ فقتله . قال أبو جعفر (ع) : وكذلك لو
اجتمعت عليه حدودٌ كثيرةٌ فيها القتل لكان يبدأ^(٢) بالحدود التي دون القتل ،
ثم يُقتل .

(١٦٥٩) وعن عليّ (ع) وأبي عبد الله (ع) أنهما قالوا : الحدّ

(١) ع - يضرب بإقراده .

(٢) د - يبتدئ .

لا يورث ، يعنيان (صلح) بذلك . الحدُّ يجب للرجل فلا يطلبه حتى يموت :
أنه ليس لورثته أن يطلبوه .

(١٦٦٠) وعن علي (ع) أنه قال لم يكن يحبس أحداً بعد إقامة
الحدود عليه إلاَّ السارق في الثالثة بعد أن ^(١) تُقطع يدهُ ورجلهُ ، وسنذكر هذا
في موضعه إن شاء الله تعالى .

(١٦٦١) وعنه (ع) أنه قال : قال رسول الله (صلح) : لا تسألوا
المرأة ^(٢) الفاجرة من فجر بك ؟ فكما هان عليها الفجور يهون عليها أن ترمي
الرجل المسلم البريء ، قال علي : (ع) وإذا قالت زنى بي فلان ، فعليها
حد القاذف .

(١٦٦٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ليس للرجل أن يقيم
الحدَّ على عبده ولا أمته دون السلطان .

(١٦٦٣) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ص) كذلك قال صاحبُ
الحديث عن أحدهما أنه قال في الرجل يبيع امرأته قال : تُقطع يدهُ ، فإن
كان الذي اشتراها علم بأنها حرَّة فوطئها رجم إن كان محصناً أو ضرب الحدَّ
إن لم يكن محصناً ، وتُرجم هي إذا طأوعته .

(١٦٦٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من زنى في شهر
رمضان ضرب الحدَّ ونُكِل به لإفطاره فيه ، كما فعل علي (ع) بالنجاشي ،
فإن فعل ذلك ثلاث مرَّات قُتِل .

(١٦٦٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : من قذف رجلاً
فُضِر الحدُّ ، ثم قال له : ما كنتُ قلتُ فيك إلاَّ حقاً ، لم يجب عليه
حدُّ ثانٍ وإن عاد فقذفه ضرب الحدَّ .

(١) ط ، د - بعدما . (٢) ي ، ز ، حد « المرأة » .

(١٨)

كتاب السراق والمحارِبين

فصل ٨

ذكر الحكم في السراق^(١)

(١٦٦٦) قال الله عزَّ وجلَّ^(٢) : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ، الآية . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبيائه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَعَ) قَالَ : رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْعِبَاعَةِ^(٣) الَّتِي غَلَّهَا ، وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْمِخْجَنِ^(٤) الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ ، وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً ، وَكَانَتْ أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تَكُنْ تَطْعَمُهَا وَلَمْ تُرْسِلْهَا ، فَتَأْكُلُ مِنْ خِشَاشٍ^(٥) الْأَرْضِ .

(١٦٦٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

(١٦٦٨) وعنه أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَخَذَ لِيَصَا يَسْرِقُ مَتَاعَهُ فَعَفَا عَنْهُ فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ رَفَعَهُ إِلَى السُّلْطَانِ قَطَعَهُ وَإِنْ عَفَا عَنْهُ أَوْ قَالَ : قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا سَرَقَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ^(٦) إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ يَجْزِ^(٧) ذَلِكَ وَيُقْطَعُ .

(١) س - ذكر السراق والمحارِبين . (٢) ٣٨/٥ .
(٣) حش س ، ي - العباة ضرب من الأكسية مخطط ، وهي العباية بالياء أيضاً ، من الضياء .
(٤) س - المِخْجَنُ (بفتح م ، غ) . حش س ، ي - المِخْجَنُ شِشْبَةٌ فِي طَرَفِهَا انْعِقَافٌ وَهِيَ كَالصُّوْبُلَانِ ، وَالصُّوْبُلَانُ يَضْرِبُ بِهِ الْكُرَّةُ .
(٥) س ، ط ، د - حشاس ، ع ، ز ، ي - خشاش .
(٦) س ، ع - يرفعه . ي ، ط ، ز ، د ، - رفته .
(٧) ز ، ي - لم يجب .

(١٦٦٩) وعن عليّ (ص) أنه أُتِيَ برجلٍ اتُّهِمَ بِسَرْقَةِ أَظُنُّهُ خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ إِذَا سَأَلَهُ تَهَيَّبَ بِسُؤَالِهِ ^(١) فَأَقْرَّ ^(٢) بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ (ص) أَسْرَقْتَ ؟ قُلْ : لَا ، إِنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْنَةَ فَخْلِي سَبِيلَهُ .

(١٦٧٠) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : أَدْنَى مَا يُقَطَّعُ فِيهِ السَّارِقُ خُمُسُ دِينَارٍ أَوْ مَا قِيمَتُهُ خُمُسُ دِينَارٍ ^(٣) .

(١٦٧١) وعن عليّ وأبي عبد الله (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ مِنَ أَصْلِ الْأَصْبَاعِ الْأَرْبَعِ ، وَتُدَّعَ لَهُ الرَّاحَةُ يَعْنِي رَاحَةَ الْكَفِّ ، وَالْإِبْهَامُ ، وَتُقَطَّعُ الرَّجُلُ مِنَ الْكَعْبِ ، وَتُدَّعَ لَهُ الْعَقْبُ يَمْشِي عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ الْقَطْعُ مِنْ نِصْفِ الْقَدَمِ .

(١٦٧٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : تُقَطَّعُ الْيَدُ الْيُمْنَى مِنَ السَّارِقِ ، وَقَالَ : قَرَأَ عَلِيُّ (ع) : السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ^(٤) . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَإِنْ كَانَ ^(٥) أَشْلَى الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى قُطِعَتْ يُمْنَى ^(٦) عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَتْ .

(١٦٧٣) وعن عليّ (ع) أَنَّهُ أَمَرَ بِسَارِقٍ أَنْ تُقَطَّعَ يَمِينُهُ ، فَقَدَّمَ شِمَالَهُ فَقَطَعُوهَا ، وَظَنُّوهَا يَمِينَهُ ، ثُمَّ عَلِمُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَرَفَعُوهُ إِلَى عَلِيِّ (ع) ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَلَسْتُ بِقَاطِعٍ يَمِينِهِ ، وَقَدْ قُطِعَتْ شِمَالُهُ ^(٧) .

(١) ز - سؤاله .

(٢) ط ، د ، ز - فيقر .

(٣) د - خمس ودنانير أو ما قيمته خمس دينار .

(٤) ٣٨/٥ .

(٥) ي - فإن أشل .

(٦) ي - يمينه .

(٧) حش ي - من مختصر الآثار : وإن أخطأ القاطع فقطع يده اليسرى أو رجله اليمنى ،

اكتفى بذلك ولم يقطع غيره .

(١٦٧٤) وعنه (ع) أنه أتى بسارقٍ ففَقَطَعَ يَدَهُ اليمنى ، ثم أتى به مرةً أخرى وقد سَرَقَ ففَقَطَعَ رِجْلَهُ اليُسرى . وقال : إني لَأَسْتَحْيِي من الله (تع) أن لا أدعَ له يداً يأكل بها ، ويستنجى بها . وقال : لم يزد رسول الله (صلع) على قطع يدٍ ورجلٍ ، وكان على (ع) إذا أتى بالسارق في الثالثة بعد أن قطع يده ورجله في المرتين خلَّده في السجن وأنفق عليه من فَيءِ المسلمين ، فإن سرق في السجن قَتَله .

(١٦٧٥) وعنه (ع) أنه كان إذا قطع السارق حَسَمه بالنار لِيَثَلَّ يَنْزِفَ دمه فيموت .

(١٦٧٦) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ قَطِعت يَدُهُ أو رِجْلُهُ على سَرَقَةٍ فمات فلا دية له والحقُّ قتله .

(١٦٧٧) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالَا : إذا أُخِذَ السَّارِقُ قُطِعَ ، فإن وُجِدَ ما سَرَقَ في يديه قائماً أُخِذَ منه ورُدَّ على أهله ، فإن كان قد أتلفه نُظِرَ قيمته وضمَّنه في ماله (١) .

(١٦٧٨) وعن علي (ص) أنه أمر بقطع سُرَّاقٍ فلَمَّا قُطِعُوا أمر بحَسَنِهِمْ فحَسَمُوا ، ثم قال (٢) : يا قَنْبَرُ خُذْهُمْ إِلَيْكَ فَذَاوِ كُلُّوهُمْ وَأَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِمْ ، فإذا بَرَّتُوا فَأَعْلِمْنِي ، فلَمَّا بَرَّتُوا أتاه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد بَرَّتَ جِراجُهُمْ ، فقال : اذْهَبْ فَاكْسُ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمْ ثوبين وَأَتِنِي بِهِمْ ، ففعل وأتاه بهم كأنهم قومٌ مُحْرَمُونَ قد أَنتَزَرَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ بثوبٍ وارْتَدَى بآخر ، فَمَشَلُوا (٣) بين يديه فأقبل على الأرض ينكثها بأصبعه ملياً ،

(١) ز ، ي - وإن كان أتلفه ضمَّنه في ماله ، حش ي - وينبغي أن يوظف السارق بعد القطع ، فقد روى عن علي (ع) الحديث ، من مختصر الآثار .
(٢) د ، س - ثم قال لقنبر : يا قنبر الخ .
(٣) حش ي - المثلول الانتصاب يقال مثل بين يديه قائماً .

ثم رفع رأسه فقال : أكَشِفُوا أَيْدِيَكُمْ فَكَشَفُوهَا ، فقال : ارفَعُوهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
 ثم قولوا : اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا قَطَعْنَا ، ففعلوا . فقال : اللَّهُمَّ ^(١) عَلِيٌّ كِتَابِكَ
 وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ، ثم قال لهم : يَا هُوَلَاءِ ، إِنَّ أَيْدِيَكُمْ سَبَقَتْكُمْ إِلَى النَّارِ ،
 فَإِنْ أَنْتُمْ تُبْتِمُ ^(٢) انْتَزَعْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنَ النَّارِ وَإِلَّا لَجَحْتُمْ بِهَا .
 (١٦٧٩) وعنه (ع) أنه كان إذا قَطَعَ السَّارِقَ وَبَرِيَّ نَفَاهُ مِنَ الْكُوفَةِ
 إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .

فصل ٢

ذكر ما يجب عليه القطع ومن يدرأ عنه

(١٦٨٠) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ عَلَى مَخْتَلِسٍ ^(٣) ، وَلَا قَطْعَ عَلَى ضَيْفٍ يَعْنِي إِذَا سَرَقَ مِنْ مَالٍ مَنْ أَضَافَهُ وَهُوَ ضَيْفٌ عِنْدَهُ .
 (١٦٨١) وعنه (ع) أنه قال : لَا قَطْعَ عَلَى أَجِيرِكَ ^(٤) وَلَا عَلَى مَنْ أَدْخَلْتَهُ بَيْتَكَ إِذَا سَرَقَ مِنْهُ ، يَعْنِي فِي حِينِ إِدْخَالِكَ إِيَّاهُ . قال ^(٥) جعفر ابن محمد أنه قال : مَنْ أَدْخَلْتَهُ بَيْتَكَ فَهُوَ مُؤْتَمَنٌ ، إِذَا سَرَقَ لَمْ يُقَطَّعْ ، وَلَكِنَّهُ يُضْمَنُ مَا سَرَقَ .
 (١٦٨٢) وعن عليٍّ (ع) ^(٦) أنه قال : إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ

(١) ز حذ « اللهم » .

(٢) ز- فإن تبتم .

(٣) حش ي - اختلس الشيء إذا اختطفه ، انظر ١٦٨٦ ، ١٦٩٠ .

(٤) س - أجير . د ، ي ، ز ، ع ، ط - أجيرك .

(٥) س - وعن .

(٦) ي ، ز ، - وعنه ، س ، ط ، د - وعن علي بن .

لم يُقَطَّع ، وإذا سرق من مال غيره^(١) يُقَطَّع^(٢) .

(١٦٨٣) وعنه (ع) أنه قال : عَبِيدُ الْإِمَارَةِ إِذَا سَرَقُوا مِنْ مَالِ الْإِمَارَةِ
لم يُقَطَّعُوا ، وَإِذَا سَرَقُوا مِنْ غَيْرِ مَالِ الْإِمَارَةِ^(٣) قُطِّعُوا .

(١٦٨٤) وعنه (ع) أنه جمع أَهْلَ الْكُوفَةِ لِيُقَسَّمُ مَتَاعًا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ ،
فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَاشْتَمَلَ عَلَى^(٤) مِغْفَرٍ^(٥) فَأَخَذَهُ فَرَفِيعٌ إِلَى عَلِيٍّ (ع) فَقَالَ :
لَيْسَ عَلَيْهِ قِطْعٌ لِأَنَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَتَاعِ فَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَلَكِنَّهُ خَائِنٌ .

(١٦٨٥) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا سَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ ابْنِهِ . أَوْ
الْإِبْنُ مِنْ مَالِ أَبِيهِ . أَوْ الْمَرْأَةُ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا ، أَوْ الزَّوْجُ مِنْ مَالِ امْرَأَتِهِ ،
أَوْ الْأَخُّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ، فَلَا قِطْعَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

(١٦٨٦) وعنه (ع) أنه قال في الْمُخْتَلِيسِ : لَا يُقَطَّعُ وَلَكِنَّهُ يُضْرَبُ
وَيُسْجَنُ وَلَا قِطْعَ عَلَى مَنْ أَوْتِنَ^(٦) عَلَى شَيْءٍ فِخَانٍ فِيهِ . وَلَا قِطْعَ فِي الْغُلُولِ^(٧) .

(١٦٨٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : إِذْ رَمَوْا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ .
(١٦٨٨) وعن عليٍّ (ص) أنه أُتِيَ بِرَجُلٍ وَمَعَهُ بَزٌّ زَعَمُوا أَنَّهُ سَرَقَهُ
لِرَجُلٍ وَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْبَزُّ : إِنَّمَا أَخَذْتُهُ أَمْرًا مَعَهُ ،
فَقَالَ لِصَاحِبِ الْبَزِّ : أَكُنْتَ تَعْرِفُهُ يَعْنِي الرَّجُلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَلَّى
سَبِيلَهُ^(٨) وَقَالَ : لَا قِطْعَ عَلَيْهِ .

(١) س - من مال غير موله .

(٢) ي ، ز ، ع - قطع .

(٣) ي ، د - من مال غيره .

(٤) حش ي - أى أحاط .

(٥) حش ي - المغفر ما يلبس تحت القلنسوة ، وهو زدد ينسج من الدروع .

(٦) س ، ي ، - أوتمن . د ، ز ، ط ، ع - ايتمن .

(٧) حش ي - مال النوى .

(٨) د - قال - فخل سبيله ولا قطع عليه .

(١٦٨٩) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه أتى برجلٍ ومعه كارةٌ من ثيابٍ لرجلٍ ، فقال الذى هى فى يديه : صاحبها أعطانىها ، ولم يقرَّ بالسَّرقة ولم تقم عليه بَيِّنَةٌ ، قال : لا قطع عليه .

(١٦٩٠) وعنه (ص) أنه : لا يُقَطَعُ الطَّرَارُ^(١) وهو الذى يَقَطَعُ النُّفْقَةَ مِنْ كُمِّ الرَّجْلِ أَوْ ثَوْبِهِ وَلَا الْمُخْتَلَسُ ، وهو الذى يَخْتَطِفُ الشَّيْءَ وَلَكِنْ يَضْرِبَانِ ضَرْبًا شَدِيدًا وَيَحْبَسَانِ .

(١٦٩١) وعن عليّ (ص) أنه أتى بلبصٍ نَقَبَ بَيْتًا فَعَايَلُوهُ وَأَخَذُوهُ . فقال : عَجِلْتُمْ عَلَيْهِ . وضربه وقال : لا يُقَطَعُ مَنْ نَقَبَ بَيْتًا وَلَا مِنْ كَسَرَ قُفْلًا ، وَلَا مِنْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَخَذَ الْمَتَاعَ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنَ الْحَرِيزِ ، وَلَكِنْ يُضْرَبُ ضَرْبًا وَجِيعًا . وَيُحْبَسُ وَيُغْرَمُ مَا أَفْسَدَهُ ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) : وَإِنْ وَجِدَ السَّارِقُ فِي الدَّارِ وَقَدْ أَخَذَ الْمَتَاعَ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ ، أَعْلِيَهُ قَطْعٌ ؟ قَالَ : لَا : حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنَ حَرِيزِ الدَّارِ .

(١٦٩٢) وعن عليّ (ص) أنه أتى بِمَجْنُونٍ سَرَقَ فَارْسَلَهُ وَقَالَ : لا قَطْعَ عَلَى مَجْنُونٍ .

(١٦٩٣) وعنه (ع) أنه قال : لا يُقَطَعُ السَّارِقُ فِي عَامِ سَنَةٍ^(٢) يَعْنِي مَجَاعَةً .

(١٦٩٤) وعنه (ع) أنه قال : سمعت^(٣) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : لا قطع على من سَرَقَ الْحِجَارَةَ غَيْرَ الْجَوْهَرِ . وقال جعفر بن محمد (ع) يعنى الرُّخَامَ وَأَشْبَاهَهُ^(٤) .

(١) حش ي ، س - الطر الشق ويقطع .

(٢) ي - فى عام قحطة .

(٣) س - قال . وكذا فى سائر النسخ .

(٤) حش ي - قال فى اختصار الآثار ، ولا قطع فى شيء من الحجارة ، غير الجواهر .

(١٦٩٥) وعن عليّ (ع) أنّ رسول الله (صلع) قال : من سرق غنماً من المرعى لم يُقَطَّع ، ويُعزَّرُ ويضمَّنُ ما سرق وأفسد .

(١٦٩٦) وعن علي (ص) أنّ رسول الله (صلع) قال : لا قطع في قَمَرٍ^(١) ولا كَثِيرٍ والكَثِيرُ الجُمَارُ^(٢) . وقال يعزَّرُ من سرق ذلك ويُغْرَمُ القيمة .

(١٦٩٧) وعن علي (ص) لا قطع في طعام^(٣) .

(١٦٩٨) وعنه (ع) أنّه قال : كلُّ موضع يُدْخَلُ فيه بغير إذنٍ فما سُرِق منه فلا قَطَعَ فيه ؛ كالمساجد وَالْخانات والحَمَامات والأرجاء^(٤) وما أشبهها .

(١٦٩٩) وعنه (ع) أنّه رُفِعَ إليه رجلٌ سَرَقَ نعاماً قيمتها مائة درهمٍ ، ورجلٌ سرق حمامةً ، فقال : لا قطع في طيرٍ ولا في شيء من الريش .

(١٧٠٠) وعنه (ع) أنّه قال : لا يُقَطَّعُ مَنْ سرق الزَّرْعَ ولا الغنم من المرعى حتّى يحويها الحرزُ ، ولا من سرق فاكهةً ، ولا من سرق شجراً ولا نخلاً ، ولا قطع على من سرق إبلاً سائمةً حتّى يُوارِيها الجدارُ^(٥) .

(١٧٠١) وعنه (ع) أنّ رجلاً أتاه ، فقال : إنّي سرقتُ فانتهرتُ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي سرقت ، فقال : أتشهدُ^(٦) على نفسك مرتين ؟ فقطعه .

(١) حش ي - إنما سقى ثمرأ ما كان في شجرة ، فإذا قطف سقى كل شيء باسمه ومن سرقه بعد ذلك وبعد أن يحمرز قطع إذا بلغت قيمته ما يجب فيه القطع وهو خمس دينار فما فوقه ، من ذات البيان .

(٢) حش ي - الجمار شحم النخل الذي في جوفه ، من ضياء العلوم .

(٣) س ، ز ، د ، ي ، ع ، ط - لا قطع في طعام يعني المطبوخ .

(٤) حش ي - نواحي البئر .

(٥) ي - الحرز .

(٦) ز ، د ، ع ، ط . س ، ي - تشهد .

(١٧٠٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من أقرَّ بالسَّرقة ثم جَحَدَ قُطِعَ ، ولم يُلْتَفَتْ إلى إنكاره .

(١٧٠٣) وعنه (ع) أنه قال : من سرق شيئاً ثمَّ تَنَحَّى فلم يُقَدَّر عليه حتى سرق مرَّةً أُخرى فأخِذَ ، قال : تُقَطَعُ يدهُ ويضمَّن ما أتلف .

(١٧٠٤) وعن علي (ص) أنه قال : من عُرِفَتْ في يده سرقةٌ فقال : اشتريتها ولم يُقِرَّ بالسَّرقة ولم تقم عليه بيِّنةٌ لم يُقَطَعْ ، وتؤخذُ السَّرقةُ من يده إذا قامتِ البَيِّنةُ المدَّعيها عليه .

(١٧٠٥) وعن علي (ع) ^(١) أنه أوتِيَ بَغلامٍ سَرَقَ فَحَكَ بَطونَ أَنْمَلَتَيْهِ الإِبْهَامِ وَالْمُسْبَحَةِ حَتَّى أَذْمَاهُمَا ، وقال : لَشِنِ عُدَّتَ لَأَقْطَعَنَّهُمَا وقال : أمَّا إِنَّهُ مَا عَمِلَ بِهِ أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) غَيْرِي ، وقال : الغلامُ لا يجب عليه الحدُّ حتى يحتملَ وتَسْطَعُ رَائِحَةُ ^(٢) إِبْطَيْهِ .

وقد جاء عنه (ع) أنه قطع من أنامله ويقع اسم القطع على الحَكِّ ، وليس هذا بِحدِّ ^(٣) وإنما هو أدبٌ ، ويجب على الغلام إذا فعل فعلاً يجب الحدُّ فيه على الكبير أن يوَدِّبَ ^(٤) ، وفي حَكِّه أنامل الغلام مع ما تواعده به تغليظاً . مع الأدب ، وإبهام ^(٥) أنه إن عاد قُطِعَتْ يدهُ ، ويكون قد أضمر عليه السلام بقوله : إن عُدَّتَ لَأَقْطَعَنَّهَا ، يعني إن عُدَّتَ بعد أن تبُلُغَ ، فأجمل ذلك الوعيد له ، وأبهمه تغليظاً عليه وتشديداً لئلا يعودَ ، وليس في هذا ومثله من الأدب شيءٌ محدودٌ .

(١) ي - وعنه (جعفر بن محمد ع) .

(٢) س ، ز ، - ريج . ط ، ي ، د ، ع ، - رائحة .

(٣) ي - وليس بحد .

(٤) ط - يؤدِّي .

(٥) ي - إبهام له .

- (١٧٠٦) وعنه (ع) أنه قطع نبأشاً نبش قبراً وأخرج كفن الميت منه .
 (١٧٠٧) وعنه أنه قال (ع) : تُقَطَّعُ يَدُ النَّبَّاشِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِلذَّكَاءِ ،
 وقال جعفر بن محمد (ع) : لَا تُقَطَّعُ يَدُ النَّبَّاشِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ وَقَدْ نَبَشَ
 مِرَارًا وَيَعَاقَبَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَقُوبَةً مُرْجَعَةً وَيُنْكَلُ^(١) وَيُحْبَسُ .
 (١٧٠٨) وعن علي (ص) ^(٢) أنه قضى في رجلٍ سرق ناقةً فَنَتَجَتُ
 عنده أن يردّها وِنَتَاجَهَا .
 (١٧٠٩) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا اشْتَرَكَ النَّفْرُ فِي السَّرْقَةِ قَطَعُوا جَمِيعًا^(٣) .

فصل ٣

ذكر أحكام المحاربين

- (١٧١٠) قال الله (ع ج) ^(٤) : إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
 مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ . الآية ، وقد تقدّم في غير موضعٍ من هذا
 الكتاب أن كل ما في القرآن «أو - أو» فصاحبه بالخيار .
 (١٧١١) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ص) ^(٥)
 قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) قَوْمٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ^(٦) مَرَضَى ؛ فَقَالَ لَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) : أَقِيمُوا عِنْدِي ، فَإِذَا بَرَّيْتُمْ بَعَثْتُكُمْ فِي سَرِيَّةٍ فَاسْتَوْحَمُوا

(١) ط ، ز ، د ، ع ، ينكل به ، س ، ي - يتكل .

(٢) س ، ز ، د ، ع . ي ، ع - وعنه صلوات الله عليه .

(٣) حش ي - قال في مختصر المصنف : وإذا اشترك الجماعة في السرقة وبلغ نصيب كل

واحد منهم حد القطع فقطعوا جميعاً .

(٤) ٣٣/٥ .

(٥) عن علي (ص) أنه قال :

(٦) وهو «ضبة بن أدم تميم بن مر» من القاموس ، د - ضبية .

المدينة فأخرجهم إلى إبل الصدقة وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها يتداوون بها ، فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الإبل يرعونها واستاقوا الإبل وذهبوا بها يريدون مواضعهم . ، فبلغ ذلك النبي (صلى) فأرسلني^(١) في ظليهم ، فلحقتُ بهم قريبا من أرض اليمن وهم في وادٍ قد وكجوا^(٢) فيه ليس يقدرون على الخروج منه ، فأخذتهم وجئتُ بهم^(٣) إلى رسول الله (صلى) فتلا عليهم هذه الآية^(٤) : إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثم قال : القَطْعُ ، فُقُطِعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ . (١٧١٢) قال جعفر بن محمد (ع) وأمر المحارب وهو الذي يَقْطَعُ الطريق وَيَسْلُبُ النَّاسَ وَيُغَيِّرُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَلَا أَمْرَ فِيهِ إِلَى الْإِمَامِ ، فَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ وَإِنْ شَاءَ نَفَى وَيَعَاقِبُهُ الْإِمَامُ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى مِنْ جُرْمِهِ .

(١٧١٣) وعن علي (ص) أَنَّهُ أَتَى بِمَحَارِبٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ حَيًّا وَجَعَلَ خَشَبَةً قَائِمَةً مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ وَجَعَلَ قَفَاهُ وَظَهْرَهُ مِمَّا يَلِي الْخَشَبَةَ وَوَجْهَهُ مِمَّا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَنْزَلَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفِنَ ، وَقَدْ ذَكَرَ^(٥) فِي مَا مَضَى كَيْفِيَةَ الْقَطْعِ وَحَدَّهُ .

(١٧١٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ نَفْيِ الْمَحَارِبِ فَقَالَ : يُنْفَى مِنْ مِصْرَ إِلَى مِصْرٍ ، إِنْ عَلِيًّا (ص) نَفَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى غَيْرِهَا . وعن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَتَلَ الْمَحَارِبُ فَأَمَرَهُ إِلَى الْإِمَامِ ، فَإِنْ عَفَا وَبِئْسَ الدَّمُ إِذَا يَأْخُذُهُ الْإِمَامُ بِجُرْمِهِ .

(١) س ، د ، ط ، - أرسلني- ز ، ي ، ع ، بعني .

(٢) د - دخلوا فيه .

(٣) ذ - جننهم .

(٤) ٣٣/٥ .

(٥) س ، ي - ذكرنا .

(١٧١٥) وعن رسول الله (صلح) أنه قال : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ،
قال أبو جعفر : وإن ترك له المال فلا شيء عليه ، وليس قتاله إيّاه بلازم له
وصيانة نفسه أحبّ إلى إذا خاف القتلَ ، وإن قاتل ، فقتل دون ماله فهو
شَهِيد كما قال رسول الله (صلح) .

(١٩)

كتاب الردة والبدعة

فصل ١

ذكر أحكام المرتد

(١٧١٦) قال الله (ع ج) : ^(١) وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَخْبَطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ ، وقال تبارك أسمه ^(٢) : كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمُ الْآيَةَ ، وقال جل ثناؤه ^(٣) : وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ ^(٤) عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ الْآيَةَ ^(٥) . وقد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ع) كان لا يزيد المرتد على تركه ثلاثة أيام يستتبيه ، فإذا كان اليوم الرابع قتلته من غير أن يستتاب ثم يقرأ ^(٦) : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ الْآيَةَ ، ومعنى الارتداد الرجوع وإنما يقع اسم المرتد على من خرج من شيء ثم رجع إليه ، فيقال ارتد أي رجع إلى ما خرج منه ، وهذا كالمشرك يكون على دينه ثم يسلم ثم يرتد إلى الدين الذي ^(٧) كان عليه ، وهو الذي يستتاب .

(١) ٦٥/٣٩ .

(٢) ٦٨/٣ .

(٣) ٢١٧/٢ .

(٤) حش ي - من مختصر المصنف : سواء كان حراً أو عبداً أو شيخاً فانياً .

(٥) من مختصر الآثار : وقال رسول الله (صلى) : لا يحل قتل امرئ مؤمن إلا بإحدى ثلاث

بكفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس .

(٦) ١٣٢/٤ .

(٧) ي - إلى الذي .

(١٧١٧) رُوِينَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَدَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ .
 (١٧١٨) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ كَانَ يَسْتَتِيبُ الْمُرْتَدَّ إِذَا أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ،
 وَيَقُولُ : إِنَّمَا يَسْتَتَابُ مَنْ دَخَلَ دِينَنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، فَأَمَّا مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ
 فَإِنَّا نَقْتُلُهُ وَلَا نَسْتَتِيبُهُ .

(١٧١٩) وَعَنْهُ (ص) أَنَّهُ أُتِيَ بِمَسْتَوْرِدِ الْعَجَلِيِّ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ
 تَنَصَّرَ وَعَلَّقَ صَلِيبًا فِي عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهِ وَقَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ :
 وَيْحَكَ يَا مَسْتَوْرِدُ ، إِنَّهُ قَدْ رُفِعَ إِلَيَّ أَنَّكَ قَدْ تَنَصَّرْتَ فَلَعَلَّكَ أَرَدْتَ أَنْ
 تَنْزَوِّجَ نَصْرَانِيَةَ فَنَحْنُ نَزَوِّجُكَ لِإِيَّاهَا ، قَالَ : قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ^(١) . فَلَعَلَّكَ
 وَرِثْتَ مِيرَاثًا مِنْ نَصْرَانِيٍّ فَظَنَنْتَ أَنَّ لَنَا نَوْرَثُكَ ، فَنَحْنُ نَوْرَثُكَ لِأَنَّ نَرِثُهُمْ
 وَلَا يَرِثُونَنَا ، قَالَ : قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ، قَالَ : فَهَلْ تَنَصَّرْتَ كَمَا قِيلَ ؟ فَقَالَ :
 نَعَمْ تَنَصَّرْتُ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَّةُ : تَنَصَّرْتَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، تَنَصَّرْتُ ، قَالَ ^(٢)
 عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مَسْتَوْرِدٌ : الْمَسِيحُ أَكْبَرُ ، فَأَخَذَ ^(٣) بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ
 فَكَبَّهَ لَوَجْهِهِ وَقَالَ : طِثُّوا عِبَادَ اللَّهِ ، فَوَطِئُوهُ بِأَقْدَامِهِمْ حَتَّى مَاتَ .

(١٧٢٠) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ فَالْحَكْمُ فِيهَا
 أَنْ تُحْبَسَ حَتَّى تُسَلِّمَ أَوْ تَمُوتَ ، وَلَا تَقْتُلَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَمَةً فَاحْتِجِ
 مَوَالِيهَا إِلَى خِدْمَتِهَا اسْتَخْدِمُوهَا وَضَيِّقْ عَلَيْهَا بِأَشَدِّ الضِّيْقِ وَلَمْ تُبْلِسْ إِلَّا مِنْ
 نَحْشِنِ الثِّيَابِ بِمَقْدَارِ مَا يُوَارِي عَوْرَتَهَا وَيُدْفَعُ عَنْهَا مَا يَخَافُ مِنْهُ الْمَوْتَ مِنْ
 حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وَتُطْعَمَ مِنْ نَحْشِنِ الطَّعَامِ حَسْبَ مَا يَمْسِكُ رِمْقَهَا وَكَذَلِكَ حُكْمُ

(١) حش ي - القدوس من أسماء الله عز وجل واشتقاقه من القدس أى المتقدس عما لا يابق به .
 ويقال قدوس بفتح القاف أيضاً وسبوح ، قال سيبويه : من أسماء الله (تع) وقال غيره هو بضم القاف .
 من الضياء .

(٢) س - قال ، ي - فقال .

(٣) ي - فأخذ على عليه السلام .

أمّ الولد ، والعبء الذكّر في ذلك كالحرّ ، وقد تقدّم ذكره (١) .
 (١٧٢١) وعن عليّ (ع) أنه قال في المرتدّ : تُعزَلُ عنه امرأته ، ولا
 تُؤكَل ذبيحتهُ ما دام على ارتداده ، وردّتهُ فرقة (٢) فإن أسلم قبل أن تنقضى
 عدّتها فهو أحقُّ بها ، فإذا ارتدّت المرأة ولحقت بأرض الحرب فلزوجها أن
 يتزوَّج أربعاً ويتزوَّج أختها يعني إذا انقضت عدّتها .
 (١٧٢٢) وعنه (ع) أنّه قال : ولدُ المرتدِّ الصغارُ مسلمون (٣) .

فصل | ٢ |

ذكر الحكم في أهل البدعة والزنادقة

(١٧٢٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ع)
 كان يستتیب الزنادقة ولا يستتیب من وُلد في الإسلام ، وكان يقبل
 شهادة الرّجلين العدلين على الرّجل أنه زنديق ، ولو شهد له ألف بالبراعة ما
 التفّت إلى شهادتهم .

(١٧٢٤) وعنه (ع) أنّه أتى بزنادقة من البصرة فعرض عليهم الإسلام
 واستتابهم ، فأبوا فحفر لهم حفيراً وقال : لأشبعنك اليوم شحماً ولحمًا ،
 ثم أمر بهم فضربت أعناقهم ثم رمّاهم في الحفير ثم أضرم عليهم النار
 فأحرقهم ، وكذلك كان يفعل بالمرتدّ ومن بدّل دينه ، وأمر بإحراق نصرانيّ

(١) ي - وقد قدّمنا ذكره .

(٢) ي - فوقته .

(٣) زيد الرواية في ي ، وفي هامش د ، ط - وقال عليه السلام في المرتد إذا مات أو قتل
 فإله لورثته على كتاب الله .

حش ي - قال في مختصر الآثار : وأى الوالدين أسلم فأولاده الأطفال ومن يلد بعد ذلك مسلمون
 بإسلامه ، فإن كبروا وأبوا من الإسلام فهم في حال المرتدين ، ويفعل بهم ما يفعل بالمرتد ، وكذلك
 ولد المرتدة .

دعائم الإسلام - ثمان

ارتدّ فبذَلَ أولياءَ النَّصرانيِّ في جُثِّهِ مائةَ ألفِ درهمٍ فأبى عليهم ، فأمر به فأحرق بالنَّارِ ، وقال : ما كنتُ لأكونَ عَوْنًا للشَّيطانِ عليهم ، ولا ممن يبيعُ جُثَّةَ كافرٍ ، ولَمَّا أحرق صلواتُ الله عليه الزُّنادقةُ الَّذِينَ ذكروناهم وكان أمر قنبراً بحرقهم^(١) قال :

لَمَّا رَأَيْتُ اليَوْمَ أَمْرًا مَنكَرًا أَضْرَمْتُ نَارًا وَدَعَوْتُ قَنْبِرًا
 (١٧٢٥) وعنه (ع) أن رسول الله (صلع) قال : ساحرُ المسلمِ يُقتلُ ولا يُقتلُ ساحرُ الكُفَّارِ ، قيل : يا رسول الله ، ولِمَ ذلك ؟ قال : لأنَّ الشَّرْكَ والسَّحْرَ مقرونان ، والذي فيه من الشَّرْكِ أعظم ، قال علي (ع) : ولذلك لم يُقتل رسولُ الله (صلع) ابن عاصم اليهودي الذي سحره ، قال علي (ع) : فإذا شهد رجلان عدلان على رجلٍ من المسلمين أنه سحر قُتِلَ لأنَّه كافر ، والسَّحْرُ كفرٌ ، وقد ذكره الله عزَّ وجلَّ في كتابه فقال جلَّ ذكره^(٢) : وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ، الآية . فأخبر جلَّ ذكره أن السَّحْرَ كفرٌ فمن سحر^(٣) كفر ، فيُقتلُ ساحرُ المسلمِ لأنَّه كفر وساحرُ المشركين لا يُقتلُ لأنَّه كافرٌ بعد كما جاء عن رسول الله (صلع) . قال علي^(٤) (ص) : وهذا شاهدٌ من القرآن .

(١٧٢٦) وعن علي أنه أنبى برجلٍ كان نصرانيًّا فأسلمَ ومعه لحمٌ نخنزير وقد شواه ولَفَّه في ريحانٍ فقال له : ويحك ، ما حملك على ما صنعتَ ؟

(١) ي - وكان قد أمر قنبراً بإحراقهم .

(٢) ١٠٢/٢ .

(٣) ي - فن سحر فقد كفر .

(٤) ح - ي .

فقال : يا أمير المؤمنين ، مرضتُ ففَرِمْتُ إليه ، قال : ويحك ، فأين أنتَ عن لحم المَعزِ ، فإنه نَجِلٌ منه ، ثمَّ قال : لو أَنَّكَ أَكَلْتَهُ لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ الحدَّ ، ولكن سأضربك ضرباً لا تعود بعده إليه أبداً ، فَضْرِبْهُ حَتَّى شَغَرَ ببوله (١) .

(١٧٢٧) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : من جاء عَرَّافاً (٢) فسأله وصدقه بما قال ، فقد كَفَرَ بما أنزل الله على محمد (صلع) وكان يقول . إِنَّ كَثِيراً مِنَ الرُّقَى وتعليق التَّمَائِمِ شُعْبَةٌ مِنَ الإِشْرَاقِ .

(١٧٢٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : من كان مؤمناً يعمل خيراً ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره ، كُتِبَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلَ فِي إِيمَانِهِ فَلَا يُبْطَلُهُ كُفْرُهُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ .

(١) حش ي (كجرائق) - كهرا بول كيدى ، حش س - رفع إحدى رجله . والصحيح بالتين كما في مجمع البحرين : وفي الحديث ضرب به حتى شغر ببوله أى دفع به .
(٢) حش س ، ي - أى كاهن .

(٢٠)

كتاب النصب والتعدي

فصل ١١

ذكر الغصب

(١٧٢٩) قال الله (ع ج) (١) : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِلْبَاطٍ
الآية ، قال الله تعالى (٢) : وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . رُوينا عن
جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أن رسول الله
(صلى) خَطَبَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ (٣)
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي خَشِيتُ أَلَّا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ مَوْقِفِي هَذَا بَعْدَ عَامِي هَذَا ،
فَاسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَانْتَفِعُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حَرَمَةً ، قَالُوا :
هَذَا الْيَوْمُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَأَيُّ الشُّهُورِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ (٤) حَرَمَةً ،
قَالُوا : هَذَا الشَّهْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَيُّ بِلَدٍ أَعْظَمُ جَرَمَةً ، قَالُوا : هَذَا
الْبِلَدُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ حَرَمَةَ أَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ وَحَرَمَةَ دِمَائِكُمْ كَحَرَمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُم
عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ، وَذَكَرَ
بَاقِي الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ (٥) .

(١) ٢٩/٤ ، ١٨٨/٢

(٢) ٨٧/٥ ، ١٩٠/٢

(٣) س ، ع ، ي - القصوى ، د - المضياء ، ز - القصواء . ع - المضياء مشطوب و صح

القصياء (١) .

(٤) « عند الله » ح ذ ي ، ز ، د ، ع ، س ، ط - أعظم عند الله .

(٥) ي ، ز ، ح - بطوله .

(١٧٣٠) وعنه (صلح) أنه قال : كلُّ ذى مالٍ أحقُّ بهِماله .

(١٧٣١) وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : أدوا الأمانة ولو إلى قاتلِ الحسن بن عليٍّ : فمن نالَ^(١) من رجلٍ مسلمٍ شيئاً من عَرَضٍ أو مالٍ وجب عليه الاستحلال من ذلك ، والتنصّل^(٢) من كلِّ ما كان منه إليه ، وإن كان قد مات فليتنصّل من المال إلى ورثته وليتّب إلى الله (تع) ممّا أتى إليه حتّى يُطّلع الله تعالى عليه بالندم والتّوبة والتنصّل ، ثم قال (ع) : ولستُ أخذُ بتأويل الوعيد في أموال النَّاسِ ولكنّي أرى أن تؤدّى إليهم إن كانت قائمةً في يَدَي مَن اغتصبها ويتنصّل^(٣) إليهم منها ، وإن فاتها^(٤) المَغْتَصِبُ أعطى العِوَضَ منها فإن لم يعرف أهلها تصدّق بها عنهم على الفقراء والمساكين وتاب إلى الله (ع) ممّا فعل .

(١٧٣٢) وعنه (ص) أنه قال : مَن اغتصب جاريةً فأولدها أخذها صاحبها والولدَ رقيقاً ، ومَن اشترى جاريةً منصوبةً فأولدها ، أخذها صاحبها وتيممة الولد ، يعنى إذا لم يعلم المشتري أنها مغتصبة .

(١٧٣٣) وعنه (ع) أنه قال : من اغتصب ماشيةً فتناسلت في يَدَيْهِ وكثرت . فهي وما تناسل منها للمغصوبةٍ منه ، وكذلك إذا اغتصبت أمةٌ فولدت .

(١٧٣٤) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : إذا اغتصب الرجلُ أمةً فهلكت عنده فهو ضامنٌ بقيمتها ، وإن كان قد وطئها فعَلِقَتْ منه

(١) ط ، د - تناول .
(٢) ط ، ز ، د ، ع - ي - الانتصّل ، س - التنصّل ، حش س - تنصل منه أى برئ منه ، وتنصل الشيء استخراج منه .
(٣) ي - يتنصل .
(٤) ع - فوتها ، ولعل الصحيح : وإن فاتته المغتصبة إلخ .

ثم استحققتها صاحبها ، فأخذها وهي جبلية فماتت من التماس ، فالغاصب ضامن لقيمتها .

(١٧٣٥) وعنه (ع) أنه قال : إذا اغتصب الرجل عبداً فاستأجر أو استأجر العبد نفسه ثم استحقه مولاه أخذه وأخذ الأجرة ممن كانت في يديه .

(١٧٣٦) وعنه (ع) أنه سئل^(١) في الغاصب يعمل العمل أو يزيد الزيادة فيما اغتصب ، قال : ما عمل أو زاد فهو له ، وما زاد مما ليس من عمله فهو لصاحب الشيء ، وما نقص فهو على الغاصب .

فصل ٢

ذكر التعدي

(١٧٣٧) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ص) أنه قال : من تعدى على شيء مما لا يحل كسبه فأتلفه ، فلا شيء عليه فيه ، ورُفِعَ إليه رجلٌ كسر بربطاً^(٢) فأبطله .

(١٧٣٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال : من كسر بربطاً أو لعبةً من اللعب ، أو بعض الملاهي ، أو خرَّقَ زِقاً مُسَكِّراً أو خميراً ، فقد أحسن ولا عُزِمَ عليه .

(١٧٣٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه نهى عن القمار والنهبة والنثار ، يعني عليه السلام بالنثار ما نُثِرَ^(٣) على قومٍ لم يدعوا إليه ولم تطب

(١) س - ي - قال .

(٢) حش - ي - تنبور ، البربط العود الذي يضرب وليس من ملاهي العرب والكلمة في الأصل أعجمية ، من الضياء .

(٣) ي - ما ينثر .

نفس ناثِرِه به ، لمن صار إليه ، وكان يؤخذ اختطافاً وانتهاباً فهو شبيهه
 بالثَّهْبَةِ ، فَأَمَّا مَنْ دَعَا قَوْمًا وَنَشَرَ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَوْ طَيْبًا ، أَبَاحَهُمْ لِيَّاهَ ، وَأَخَذَ
 كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَنْهُ مَا نَشَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَارَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِطَافٍ وَلَا مَكَابِرَةٍ
 أَحَدٍ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ مَبَاحٌ وَهُوَ كَالطَّعَامِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَيُوضَعُ بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ ، وَيُبَاحُ لَهُمْ أَكْلُهُ ، فَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ عِلْمَانَهُ فِيهِ : وَفِي أَنَّ
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَّ يَأْكُلَ مِنْهُ مِمَّا يَلِيهِ وَيَكْرَهُ لَهُمْ انْتِهَابُهُ وَاخْتِطَافُ بَعْضِهِمْ
 لِيَّاهَ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ أَنَّ يَأْكُلَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ ، وَالنَّشَارُ عَلَى هَذَا
 التَّمْثِيلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) .

(١٧٤٠) وعنه (ع) أنه نهى عن إخراج الجدار (٢) في طُرُقَاتِ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَقَالَ : مَنْ أَخْرَجَ جِدَارَ الدَّارِ (٣) إِلَى طَرِيقٍ لَيْسَ لَهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ ،
 وَكَيْفَ يَزِيدُ إِلَى دَارِهِ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَلَيْمَنْ يَتْرُكُ ذَلِكَ ، وَهَلْ يَتْرُكُ فِيهَا : بَلْ
 يَرْحَلُ عَنْ قَرِيبٍ عَنْهَا ، وَيَقْدِمُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْذِرْهُ وَيَدْعُهَا لِمَنْ لَا يَحْمَدُهُ وَلَا
 يَنْفَعُهُ مَا أَغْفَلَ (٤) الْوَارِثَ عَمَّا يَحُلُّ بِالْمُورِثِ يَسْكُنُ دَارَهُ وَيَنْفِقُ مَالَهُ وَقَدْ
 غَلِقَتْ رِهَاتِنُ الْمُسْكِينِ وَأَخَذَ مِنْهُ بِالْكُظْمِ ، فَوَدَّ أَنَّهُ لَمْ يَفَارِقْ مَا قَدْ خُلِفَ .

(١٧٤١) وعن علي (ص) أنه كتب إلى رِفَاعَةَ : أَدِّ أَمَانَتَكَ وَوَفِّ
 صَفْقَتَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَكَافِ مَنْ
 أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَأَذْعُ لِمَنْ نَصَرَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ،
 وَتَوَاضَعْ لِمَنْ أَعْطَاكَ ، وَأَشْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا عَلَى مَا أَوْلَاكَ ، وَأَحْمَدَهُ عَلَى مَا أَبْلَاكَ (٥) .

(١) ع - حد .

(٢) ع - الجدر .

(٣) ز ، ع - جدار داره .

(٤) حش ع - تمجب ، حش س - أغفل الشيء إذ تركه .

(٥) حش ع - أبلاه الله (تع) بلاء حسناً أى اختبره ، وأبلاه يمينا إذا طيب بها نفسه وأبلاه

معرفة ، قال :

جزى الله بالإحسان ما فعلنا بكم وأبلاها خير البلاء الذى يبأو

(١٧٤٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يكون له على رجلٍ حقٌ فيجحدَه ثم يستودعه مالاً أو يظفر به بمالٍ ، هل له أن يقبض ما جحدَه ؟ قال : لا ، هذه خيانةٌ لا يأخذ منه إلا ما دَفَعَ إليه أو وجب له بالحكم عليه .

(١٧٤٣) وعنه (ع) أنه قال : النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ ، الْمُخَالِفُونَ وَغَيْرِهِمْ أَهْلُ هُدُنَةٍ تُرَدُّ ضَالَّتُهُمْ وَتُؤَدَّى أَمَانَتُهُمْ وَيُوفَى بِعَهْدِهِمْ ، إِنَّ الْأَمَانَةَ تُؤَدَّى إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَالْعَهْدُ يُوفَى بِهِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، فَأَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ^(١) مَنْ خَانَكَ ، وَلَا تَأْخُذْ مِمَّنْ جَحَدَكَ مَالًا لَكَ عَلَيْهِ شَيْئًا بُوِجِهَ خِيَانَةٍ .

(١) ي ، ز ، ح ، ط . س . د ، د - لا تخن الأمانة إلخ .

(٢١)

كتاب كتاب العارية والوديعة

فصل ١١

ذكر العارية

(١٧٤٤) قال الله (ع ج) (١) : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ ،
رؤينا عن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : القرض والعارية وقوى الضيف
من السنة .

(١٧٤٥) وعنه (ع) أنه قال : العارية لمن أعارها ، ولا يملك المستعير
منها شيئاً إلا ما ملكه المعير وأباحه له ولا يزول شيء من ملكه عنها بعاريته إياها .
(١٧٤٦) وعنه (ع) أنه قال : العارية مؤداة ، وللمستعير أن
يستعملها فيما أذن له أن يستعملها فيه (٢) .

(١٧٤٧) وعنه (ع) أنه قال : إن جنى المستعير على العارية فأتلفها ،
أو شيئاً منها أو أفسد فيها ، ضمن ما أتلف وأفسد إذا كان قد تعدى .

(١٧٤٨) وعنه (ع) أنه قال : في العارية تتلف من غير جنابة المستعير
إن كان قد (٣) ضمنه المعير إياها أو ضمنها هو وقت استعارتها كان عليه
غرمها ، وإن لم يكن ضمن ولا جنى عليها ولا تعدى ما أمر به لم يضمن .
وقد استعار رسول الله (صلى) من صفوان بن أمية (٤) في غزوة حنين ثمانين

(١) ٢٣٧/٢ .

(٢) حش ي - قال في ذات البيان : والدنانير والدرهم والفيلوس لا تجرى مجرى العارية
لأنها إذا غابت لم تعرف بعينها ، وإنما تجرى مجرى القرض ، ومن استقرض منها ، ردها .

(٣) حذ س . ي ، ز ، د - قد ضمنه .

(٤) س . د ، ز ، ي ، زد - الجحى ، ط ، ع - الجحى .

دِرْعاً ، فقال له صفوان : عاريةٌ مضمونةٌ^(١) فقال (صلح) : نعم ، عاريةٌ مضمونةٌ ، ففي قوله عليه السلام : عاريةٌ مضمونةٌ ما دلُّ على أنها نكرةٌ ، ولو كانت معرفةً ، وكانت العواريُّ مضمونةً لقال : «العاريةُ مضمونةٌ» ولكن قوله (صلح) : «عاريةٌ مضمونةٌ» ما دلُّ على أنَّ ثمَّ^(٢) عاريةٌ غيرُ مضمونةٍ - وأيضاً فإنه (صلح) ممن أمر بالبيان ، فلو كانتِ العاريةُ مضمونةً ، وإن لم تُضمَّنْ ، لقال لصفوان حين ضمَّنه إياها : «هي مضمونةٌ» ، قلتَ هذا أو لم تقله ، أو يقول : العاريةُ مضمونةٌ ، وفي تضمين صفوان إياه (صلح) العاريةُ ما دلُّ على أنه كان يعلم أنها لا تُضمَّنْ إلا أن تُضمَّنْ مع ترك إنكار النبي (صلح) قوله ، فقد ذكرناه في هذا أدلُّ دليلٍ وأوضَحُ تأويلٍ لمن وُفق لفهمه إن شاء الله (تع) .

(١٧٤٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : إذا ادعى المستعيرُ تلافَ العارية ولم تكن له على ذلك بيئَةٌ وكان ممن يُتَّهم لم يُصدِّق ويُضمَّنْ .

(١٧٥٠) وعنه (ع) أنه سُئل عن رجلٍ استعار عاريةً فارتَهَنَها في مالٍ يعني ولم يأذن له صاحبُها في ذلك ، ثم أفلس أو غاب أو مات ، قال : يأخذ صاحبُ العاريةِ عاريتهِ ويطلب الرجلُ بدينه صاحبه .

(١) ع - عارية مردودة مضمونة ،
(٢) س - ثم ؛ ط ، ز ، ي ، د ، ح ، ثم .

فصل ٢

ذكر الوديعة

(١٧٥١) قال الله (ع ج) ^(١) : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ، وَرُؤِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : الْأَمَانَةُ تُؤَدَّى إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا ^(٢) فِي بَابِ الْعَارِيَةِ مِنْ هَذَا وَجْهًا .

(١٧٥٢) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ أَوْصَى قَوْمًا مِنْ شِيعَتِهِ بِوَصِيَّةٍ طَوِيلَةٍ قَالَ فِيهَا : اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ، وَإِنْ كَانَ حَرُورِيًّا ، وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا ، وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا .

(١٧٥٣) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَحْرَزَ الرَّجُلُ الْوَدِيعَةَ ^(٣) حَيْثُ يَجِبُ أَنْ تَحْرَزَ الْوَدَائِعَ ، ثُمَّ تَلِفَتْ أَوْ سَقَطَتْ مِنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْرِزَهَا أَوْ ضَلَّتْ أَوْ نَسِيَهَا أَوْ هَلَكَتْ مِنْ غَيْرِ جُنَايَةٍ مِنْهُ عَلَيْهَا وَلَا اسْتِهْلَاكِ لَهَا فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ .

(١٧٥٤) وَعَنْهُ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ ضَمَانٌ .

(١٧٥٥) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى مُؤْتَمِنِ ضَمَانٍ .

(١٧٥٦) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ

(١) ٥٨/٤ .

(٢) س - ذكرى ، ي ، ز ، ط ، د ، ع - ذكرنا .

(٣) حش - قال في اليبسوع : ولا ضمان على مودع ووثيقين ، وعلى المودع أن يحرز كماله ، فإن هلكت أو سقطت منه في ذهابه بها إلى الجور لم يضمن ، حاشية .
وقال في مختصر الآثار : ومن استودع وديعة فعليه أن يحتفظ بها ويحجزها حيث يحجز مثلها ، فإن هلكت أو ضاعت من غير جنابة عليها بعد أن فعل ذلك فلا ضمان عليه ، وإن أوصلت أو جنى عليها أو تعدى ضمن ، حاشية .

والبِضَاعَةَ مُؤْتَمَنَانِ ، والقَوْلُ قَوْلُ المودَعِ إِذَا قَالَ قَدْ ذَهَبَتِ الوديعةُ ، فَإِنْ أَتَيْهِمْ أَسْخِيفٌ .

(١٧٥٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ دفع إلى رجلٍ وديعةً ، فقال المستودع : نعم ، قد استودعْتَنِي لِإِيَّاهَا ، ولكنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى فلانٍ فَأَنْكَرَ المِستودِعُ أَنْ يَكُونَ أَمْرَهُ بِذَلِكَ ، قال : البَيِّنَةُ عَلَى المِستودِعِ لِأَنَّ صَاحِبَ الوديعةِ أَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهَا ، وعلى المِستودِعِ اليمينُ أَنَّهُ ما أَمَرَهُ^(١) .

(١٧٥٨) وعنه (ع) أنه قال : في رجلٍ أودَعَ رجلاً وديعةً ، وقال : إِذَا جَاءَ فلانٌ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ فَدْفَعَهَا إِلَيْهِ فِيما ذَكَرَ ، وَأَنْكَرَ الَّذِي كَانَ أَمْرَهُ بِدْفَعِهَا إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَبْضُهَا مِنْهُ ، قال : القَوْلُ قَوْلُهُ إِنَّهُ دَفَعَهَا^(٢) مَعَ يَمِينِهِ لِإِنْ أَتَيْهِمْ لِأَنَّ صَاحِبَ الوديعةِ قَدْ أَقْرَبَ بَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِدْفَعِهَا .

(١٧٥٩) وعن علي (ع) أن لِيَصِيْنِ أَتِيًّا فِي أَيَّامِ عَمْرٍ إِلَى امْرَأَةٍ مُوسِرَةٍ مِنْ نِساءِ قَرِيْشٍ فَاسْتودَعَاها مائةَ دِينَارٍ^(٣) ، وَقالا لَهَا : لا تَدْفَعِيها وَلَا شَيْئًا مِنْها إِلَى أَحَدٍ مِنْنا دُونَ أَحَدٍ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَكَ جَمِيعًا أَعَدْتِها لِنِنا ، وَأَضْمُرَا المَكْرُها ، ثُمَّ ذَهَبَا وَانصَرَفَ الواحدُ ، وَقَالَ : إِنَّ صَاحِبِي قَدْ عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ لَمْ يَسْتَطِيعِ الرَّجُوعَ مَعِي ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِأَنْ آتِيكَ بِأَنْ تَدْفَعِي المَالَ إِلَيَّ ، وَجَعَلَ لِي إِلَيْكَ عَلامَةً كذا وَذَكَرَ لَهَا أَمْرًا كانَ بَيْنَها وَبَيْنَ الغائِبِ ، وَكانتِ امْرَأَةٌ فِيها سَلامَةٌ وَغَفْلَةٌ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ المَالَ ، فَذَهَبَ بِهِ وَجاءَ الثَّانِي ، فَقَالَ لَهَا :

(١) ي ح د « أنه ما أمره » .

(٢) « إنه دفعها » مشطوب في ي .

(٣) حش ي - من مختصر الآثار : إذا أودع الرجلان الرجل وديعة فجاء أحدهما يطلبها منه ، وغاب الآخر أو هلك ، كان للطالب بها نصفها ، فإن أمرا حين أودعها إياها أن لا يدفعها إلى أحدهما دون صاحبه ، فجاء أحدهما يطلبها لم يكن له أن يأخذ شيئا منها حتى يحضر صاحبه ، إلا أن يموت فيحضر ورثته فيدفعها إليهم .

المال^(١) ، قالت : قد جاء صاحبك بعلامة منك فدفعته إليه ، فقال ما أرسلته وقدمتها إلى عمَرَ ، فلم يَدْر ما يقضى بينهما ، وبعث بهما إلى أمير المؤمنين على (ص) ، فقال للرجل : إذا كنتم قد أمرتُمَاها جميعاً أن لا تدفع شيئاً إلى أحد دون صاحبه ، فليس لك أن تقبض منها شيئاً دون صاحبك ، اذهب ، فأَت به ، وخذاً حقكما فسقط . ما في يديه ومضى لسبيله . (١٧٦٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : من كانت عنده ودیعة فلا ينبغي أن ينفق منها شيئاً ولا أن يستلفه^(٢) ليرده ، فإن أضطر إلى ذلك وكان مَلِيّاً^(٣) فأخذه فليعجل رده . فإنه لا يدري ما بقي من أجله ، وإن لم يكن مَلِيّاً فلا ينبغي له ولا يحل له أكل شيء منها إلا بإذن صاحبه ، وكذلك المضارب .

(١٧٦١) وعنه (ع) أنه قال : من أودع صبيّاً^(٤) لم يبلغ الحلم ودیعةً فأتلفها فلا ضمان عليه ، وإن استودعه غلاماً فقتله فالضمان على عاقلته ، والقول في القيمة قول العاقلة مع أيمانهم إلا أن يقيم مولی الغلام البينة على الأكثر فيأخذه .

(١٧٦٢) وعنه (ع) أنه قال : من استودع عبداً ودیعةً فأتلفها فلا ضمان عليه ، وإن كان العبد مأذوناً له في التجارة لم يلزم مولاه شيء إلا أن يكون أذن له في قبول الودائع ، أو تكون الودیعة في ضرب من التجارة ولكن تكون دیناً على العبد ، فمتى عتق طولب بها ولو أقر العبد بالودیعة لم يجز إقراره .

(١) س - المال . ی - هاتق المال . . « هان » (بخط غير كاتبه) ، ع ، د ، ز - هات المال ط كس ، وزيد بخط غير كاتبه « هات » .
(٢) ع ، د ، ز ، س - يستلفه . ی - يسلفه . ط - يستلّفه .
(٣) ی حش - الملى بالشئ القادر .
(٤) حش ی - من مختصر الآثار : من أودع طفلاً أو مجنوناً فذهبت الودیعة فلا شيء له وقد غرر بماله .

(٢٢)

كتاب اللقطة واللقطة والابق

فصل ١٨

ذكر اللقطة (١)

(١٧٦٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبيه عن عليّ أن رسول الله (صلع) رأى ثمرةً مُلقاةً في طريقي فتناولها ، ثم مرّ به سائلٌ فناوله إياها ، وقال : لَوْ لم تَأْتِهَا لَأَتَيْتَكَ (٢) . وعن عليّ (ص) أنه دخل يوماً على فاطمة (ع) فوجد الحسنَ والحسينَ (ع) بين يديها يبكيان ، فقال : ما لهما ؟ فقالت يطلبان ما يأكلان ، ولا شيء عندنا في البيت ، قال : فلو أرسلتِ إلى رسول الله (صلع) ؟ قالت : نعم ، فأرسلتُ إليه تقول : يا رسول الله أبنائك يبكيان ولم نجد لهما شيئاً ، فإن كان عندك شيءٌ فأبْلِغْناه ، فنظر رسولُ الله (صلع) في البيت فلم يجد شيئاً غير تمرٍ فدفعه إلى رسولها ، فلم يقع منهما ، فخرج عليّ (صلع) يبتغي أن يأخذ سلفاً أو شيئاً بوجهٍ من أحدٍ فكُلِّمَ أراد أن يكلم أحداً احتشم وأنصرف ، فبينما هو يسير إذ وجد ديناراً ، فأتى به فاطمة (ص) فأخبرها بالخبر ، فقالت : لو رهنته لنا اليوم في طعامٍ ، فإن جاء طالبه رَجَوْنَا أن نجد فكأكه إن شاء الله ، فخرج به عليه السلام فاشتري دقيقاً ، ثم دفع الدينار رهناً بثمانه فأبى صاحبُ الدقيق عليه أن يأخذ رهناً ، وقال متى تيسر ثمنه فجيء به ، وأقسم أن لا يأخذه ثم مرّ بلحمٍ فاشتري منه بدرهمٍ ودفع الدينار إلى القصاب رهناً به

(١) حشى - اللقطة ما التقط من مال ضائع ، اللقطة المنبذ يلتقط ، وفي الحديث (٢) وسئل عن نفقة اللقطة ، فقال : من بيت المال .
(٢) ي - أتيتك .

فامتنع أيضًا عليه ، وأقسم^(١) أن لا يأخذ ، فأقبل إلى فاطمة (ع) باللحم والدقيق ، وقال عَجَلِيهِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلِّع) مَا بَعَثَ لِابْنَيْهِ بِالْتَّمْرِ ، وَعِنْدَهُ الْيَوْمَ طَعَامٌ ، فَعَجَلْتَهُ وَأَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلِّع) فَجَاءَ بِهِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ إِذْ سَمِعُوا غَلَامًا يَنْشِدُ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ : مِنْ وَجْدِ دِينَارًا ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ (ع) رَسُولَ اللَّهِ (صَلِّع) بِالْخَبْرِ ، فَدَعَا بِالْغَلَامِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي أَهْلِي بِدِينَارٍ أَشْتَرِي لِهِمْ بِهِ طَعَامًا ، فَسَقَطَ مِنِّي وَوَصَفَهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ (صَلِّع) ؛ فَرَفَعُ اللَّقْطَةَ لِمَنْ يَنْشِدُهَا وَيُنَوِي رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا^(٢) وَوَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا مُطْلَقٌ مَبَاحٌ كَمَا جَاءَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلِّع) وَلَا بَأْسَ بِتَرْكِهَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا .

(١٧٦٤) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ (ع) وَمَعَهُ مَوْلَى لَهُ عَلَى لُقْطَتِهِ ، فَأَرَادَ مَوْلَاهُ أَخْذَهَا ، فَنَهَاها عَنْهَا وَأَبَى وَأَخَذَهَا وَمَشَى قَلِيلًا فَوَجَدَ صَاحِبَهَا ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا^(٣) ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَوْ تَرَكَتَهَا وَتَرَكَتَهَا النَّاسَ ، لَجَاءَ صَاحِبُهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

(١٧٦٥) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : إِنْ تَرَكَتَهَا فَلَمْ تَعْرِضْ لَهَا^(٤) فَلَا بَأْسَ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَهَا فَعَرَّفْتَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ لَهَا طَالِبٌ^(٥) وَإِلَّا فَاجْعَلْهَا فِي عَرَضٍ مَالِكَ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى مَالِكَ حَتَّى يَجِيءَ لَهَا طَالِبٌ .

(١٧٦٦) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَجَدَ دِينَارًا فِي

-
- (١) ي - حلف .
(٢) ي - أد . ز - وردها إلى أهلها ، أو وضعها في موضعها الخ .
(٣) س ، ي - خير .
(٤) تخفيف « تعرض » .
(٥) يعنى : فإن جاء لها طالب (فردها إليه) وإلا فاجعلها الخ .

الحرم فأخذه ، ما يصنع به ؟ قال : بثس ما صنع إذا أخذه ، إن اللقطة بالحرم لا تُرْفَع ، هي في حرَم الله إلى أن^(١) يأتي صاحبُها فيأخذها ، قيل : فإنه قد أبتُلِيَ بِهِ قال : فليعرفه . قيل : فإنه قد عرفه ، قال : فليتصدق به على أهل بيت المسلمين فإن جاء طالبُها فهو له ضامن ، وقد ذكرنا فيما تقدّم ما جاء من الأمر بالنصيحة للمسلم ، ومن النصيحة له حفظُ ماله عليه ، وردّه إذا وُجد عليه ، وما لم يوجد له طالب ويثس من أن يطرأ له من يطلبه فهو كمال لا مالك له ، وسبيل ما كان كذلك أن يوضع في بيت المال ، وقد ذكرنا مثل ذلك فيمن مات ولم يدع وارثاً ، والذي جاء عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (ع) من التصديق باللقطة ، فإنما ذلك لأن بيت المال كان يومئذ في أيدي^(٢) المتغلبين ، فلم يكن يرى أن يجعل فيه شيء ، وكان الحكم في صرف^(٣) مثل ذلك إليه بصرفه حيث رأى صرفه صلوات الله عليه .

(١٧٦٧) وعنه (ع) أنه قال : لا يأكل الضمّال^(٤) إلا الضالمون .

(١٧٦٨) وعن جعفر بن محمد بن علي (ص) أنه قال : اللقطة لا تُباع ولا تُوهب .

(١٧٦٩) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : اللقطة إذا وجدها الرجل عرفها سنة ثم يجعلها في عرض ماله يجرى عليها ما يجرى على ماله حتى يجد لها طالباً ، وإن مات أوصى بها ، وإن تصدق بها فهو لها ضامن . فإن جاء صاحبها وطالبه بها ردّها عليه أو قيمتها .

(١) ي - حذ « إلى ان » .
(٢) ي - بأيدي .
(٣) س ، د ، ي ، ز ، ح ، ط - حذ « حرف » .
(٤) د - الضالة ، حش ي - من مختصر المصنف : والضوال من الإبل والبقر والغنم ينبت حفظها لأصحابها ، وينفق عليها بأمر الحاكم ويرجع بذلك على أربابها ، وإلا حوط لمن يراد أمرها إلى إمام المسلمين .

(١٧٧٠) وعن علي (ع) أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال : يا رسول الله إني وجدتُ شاةً . فقال : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : فإنني وجدتُ بعيراً ، قال : خُفِّهِ حِداوُهُ ، كَبَرِشُهُ^(١) سِقَاوُهُ ، فلا تُهَجِّهُ^(٢) .
 (١٧٧١) وعن علي (ع) : أنه كان بَنَى لِلضَّوَالِّ مِرْبَدًا^(٣) فكان يعلفها لا يسمنها ولا يهزلها - يعلفها من بيت المال ، فكانت تُشْرِفُ بِأَعْنَاقِهَا ، فمن أقام بيئته على شيء منها أخذه ، وإلا أقرها على حالها لا يبيعها .

(١٧٧٢) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن رجلاً سأله ، فقال : يا رسول الله ، أصببتُ شاةً في الصَّحراءِ ، فقال : هي لك ولأخيك أو للذئب ، خذها فعرِّفها حيث أصببتَها ، فإن عُرِّفَتْ فَارْدُدْهَا^(٤) على صاحبها ، وإن لم تُعرِّفْ فكلها وأنت لها ضامنٌ .

(١٧٧٣) وعن علي (ص) أنه سُئِلَ عن سُفْرَةٍ وُجِدَتْ في الطَّرِيقِ مطروحةً كثيرٌ خبزها ولحمها وجبنها وبيضها ، قال : يُقَوِّمُ ما فيها فتؤكل لأنه يفسد وليس لِمَا فيها بقاءٌ ، فإن جاء طالبها غُرِّمُوا^(٥) له الثمن ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين ، إنَّه لا يُعْلَمُ أهي سفرةٌ ذِيٌّ أو مَجُونِيٌّ ؛ قال : هم في سَعَةِ مَنْ أَكَلَهَا مَا لَمْ يَعْلَمُوا .

(١٧٧٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الوَرَقِ^(٦) تُوجَدُ في الدَّارِ ؛ قال : إن كانت عامرةً فهي لأهلها ، وإن كانت خراباً فسبيلُ اللُّقْطَةِ .

(١) حشى - الكرش اكل مجتر بمنزلة المدة للإنسان .
 (٢) حش د - خفه أى رجله ، حذاؤه أى نعله ، وكرشه بطنه ، فلا تهجه (بفتح التاء وكسر الهاء) أى فلا تأخذ البعير ، والإعراب في د بفتح التاء وفي ي بضم التاء .
 (٣) حشى - المربد الموضع الذى يجلس فيه الإبل وغيرها ، من ص ، المربد موضع الإبل مشتق من ربد أى أقام ومنه مربد المدينة ، ومربد البصرة للوقوف بها ، من الضياء .
 (٤) ز ، ع ، ي - رددتها . (٥) ي - غرِّموا (غ) .
 (٦) ي - أى الدراهم المضروبة .

فصل ٢١

ذكر اللقيط^(١) والابق

(١٧٧٥) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ص) قال : المتبوءُ حرٌّ . وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال : المتبوءُ حرٌّ إن شاء جعل ولآءه للذئ ربَّاهُ ؛ وإن شاء جعله إلى غيره ؛ وإن طلب الذي ربَّاه منه نفقته وكان مُوسراً رُدَّ عليه ؛ وإن كان مُعسراً كان ما أنفق عليه صدقةً .
(١٧٧٦) وقال : ولد الزنا لا خيرَ فيه ؛ ولا ينبغي للرجل أن يطلب الولد من جارية تكون ولدَ زناً ؛ ولا يُنجس الرجل نفسه بنكاحِ وكِدِّ الزنا ؛ وإن كان ولدُ الزنا من أمةٍ مملوكةٍ ؛ فحلالٌ لمولاهما ملكه وبيعُه وخدمته ويحجُّ بثمانه إن شاء .

(١٧٧٧) وعنه (ع) أنه سئل عن جُعَلٍ^(٢) الأبق ؛ فقال : ليس ذلك بواجبٍ ؛ المسلمُ يرد على المسلم يعني إذا لم يكن استؤجرَ على ذلك .
(١٧٧٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ومن أتى بآبٍ فطلب الجُعَلُ فليس له شيءٌ إلا أن يكون جُعَلٌ له .

(١٧٧٩) وعنه (ع) أنه قال : من أخذَ آبقاً ليرُدَّه فأبَقَ منه فليس عليه شيءٌ .

(١) س ، ط ، ي ، ع ، ز - حذف ، د - اللقيطة ، حش ي - أي ولد الزنا .
(٢) د - عن رجل جعل الأبق إلخ . ي - جعل (غ) ، حش ي - الجعل ما يجعل للإنسان على عمل يعمله .

(٢٣)

كتاب القسمة والبنیان

فصل ١١

ذكر القسمة

(١٧٨٠) كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ أَشْرَاقٍ أَوْ شَرِيكَيْنِ يُنْقَسَمُ بِهَا ضَرَرٌ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَشْرَاقِ فِيهِ يُقْسَمُ إِذَا طَلَبُوا أَوْ طَلَبَ بَعْضُهُمْ قِسْمَتَهُ : وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهَا تَقَدَّمَ قِسْمَةُ الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ : وَمَا كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ إِذَا قُسِمَ ، أَوْ كَانَ لَا يُنْقَسَمُ بِبَيْعٍ وَقُسِمَ ثَمَنُهُ لِأَنَّ اللَّهَ (تَع) نَهَى عَنِ الضَّرَرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَقَالَ (١) : وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْنَهُنَّ . وَقَالَ (٢) : وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا . وَقَالَ (٣) : وَلَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ (٤) فِيهَا تَقَدَّمَ (٥) .

(١٧٨١) رُوِينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ (ع) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ (٦) .

(١٧٨٢) وَعَنْ عَلِيِّ (ع) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ : لَا قِسْمَةَ فِيهَا

(١) ٦/٦٥ . (٢) ٢٣١/٢ . (٣) ٢٣٣/٢ .

(٤) س - ذَكَرْنَا ، ي ، ز ، ع ، ط ، د - ذَكَرْنَاهُ .

(٥) حش ي - مِنْ مَخْتَصِرِ الْمُصَنَّفِ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عَقَارٍ وَغَيْرِهِ بَيْنَ أَشْرَاقٍ يُنْقَسَمُ بِهَا ضَرَرٌ عَلَى أَحَدِهِمْ فَإِنَّهُ يُقْسَمُ بِالْحَكْمِ ، وَمَا فِيهِ ضَرَرٌ فَإِنَّهُ يُقْسَمُ بِالْحَكْمِ وَيُقْسَمُ بِالْتَرَاضَى ، وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ كَسْرٌ أَوْ قَطْعٌ يَضْرِبُهُ ، وَإِذَا طَلَبَ بَعْضُ الْأَشْرَاقِ قِسْمَةَ مَا لَا ضَرَرَ فِيهِ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، وَيَجِبُ الْبَاقُونَ عَلَى ذَلِكَ . وَإِنْ طَلَبَ أَحَدُهُمْ بَيْعَ الْكُلِّ : فَلَا يُقْسَمُ بِجِبْرِ الْبَاقُونَ عَلَى الْبَيْعِ ، وَإِذَا اقْتَسَمَ الرَّجُلَانِ دَارًا وَأَخَذَ أَحَدُهُمَا حِدًّا أَوْ الْآخَرَ حِدًّا ، فَوَقَعَ لِأَحَدِهِمَا جِدَارٌ ، وَالظَّاهِرُ مِنْهُ عَلَى عَرْضِ آجِرَتَيْنِ وَأَسَاسَهُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قَدْ دَخَلَ فِي نَصِيبِ مَقَاسِمِهِ مِنْ ذَلِكَ عَرْضُ آجِرَةٍ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْحَانِطِ : أَرِيدُ أَنْ أَخَذَ مِنْ نَصِيبِكَ مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَانِطِي ، فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا لَهُ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَانِطِ ، حَاشِيَةٌ .

(٦) س - ضَرَارٌ . ي ، د ، ز ، ع ، ط - إِضْرَارٌ .

لا يَتَّبِعُ ، يعني ما لا يَتَجَزَأُ^(١) على أَنْصِبَاءِ الشَّرَكَاءِ .

(١٧٨٣) ، وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِسْمَةِ مَجْرَى الْمَاءِ ،
فَقَالَ : هَذَا مِمَّا لَا يُنْقَسَمُ .

(١٧٨٤) ، وعن علي (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَسَمُوا أَرْضًا أَوْ دَارًا عَلَى
أَنَّهُ لَا طَرِيقَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا مِنْ قِسْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، تُفْسَخُ
هَذِهِ الْقِسْمَةُ وَتُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ .

(١٧٨٥) ، وعن علي (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ قَاسِمٍ وَرِزْقٍ لِلْقَاسِمِ .

(١٧٨٦) ، وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ دَارٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ
اِقْتَسَمَاهَا فَصَارَ الْعُلُوُّ لِأَحَدِهِمَا وَالسُّفْلُ لِلْآخَرِ ، قَالَ : جَائِزٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بَيْنَهُمَا عَبْنٌ بَيْنَ وَظَلْمٌ فَتُفْسَخُ الْقِسْمَةُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَكُونَا عَلِيمًا ذَلِكَ وَرَضِيًا بِهِ .
(١٧٨٧) ، وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ اِقْتَسَمُوا دَارًا لَهَا طَرِيقٌ ،
فَجُيِلَ الطَّرِيقُ فِي حَقِّ أَحَدِهِمْ ، وَجَعَلَ لِمَنْ يَبْقَى أَنْ يَمُرَّ بِرَجُلِهِ فِيهِ ، قَالَ :
لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مَمَرَهُ فِي دَارِ رَجُلٍ أَوْ فِي أَرْضِهِ
دُونَ سَائِرِهَا .

(١٧٨٨) ، وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ الدَّارَ فَيَرْضَى أَحَدُهُمْ
بِشِقْصٍ مِنْهَا دُونَ حَقِّهِ ، وَيُدْعَى الْبَاقِي لِلْقَوْمِ يَقْتَسِمُونَهُ ، قَالَ : لَا بَأْسَ
إِذَا تَرَاضَوْا بِهِ أَجْمَعُونَ .

(١٧٨٩) ، وعنه (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدُّورِ تَكُونُ لِقَوْمٍ شَتَّى فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ
أَتَّخِذُ حَصَّتِي فِي كُلِّ دَارٍ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : يَجْمَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا نَصِيبَهُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : يُنْتَظَرُ ، فَإِنْ كَانَتِ الدُّورُ مَعْتَدِلَةً فِي حَالِهَا وَنَفَاقِهَا^(٢)
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهَا ، قُيِّمَ^(٣) لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَقُّهُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتِ

(١) س ، د ، ط ، ي ، ز ، ع ، يعني لا يتجزأ .

(٢) حش - رواج . (٣) س - (المن ناقص) تقسم .

مختلفةً اختلافاً بيّناً قُسمت كلُّ دارٍ منها ناحيةً ، وأخذ كلُّ واحدٍ منهم منها حقّه .

(١٧٩٠) وعنه (ع) أنه قال : في الحوائط. المفترقة في الأماكن تكون بينهم^(١) مثل اليوم ونحوه^(٢) كيف تجوز قسمة ذلك بينهم ؟ قال : يكون نصيب كلِّ واحدٍ منهم على حدة مفروذاً^(٣) معلوماً .

(١٧٩١) وعنه (ع) أنه قال : إذا اشترك قوم في حوائط. وأراضٍ شتّى أو بعضها قريبٌ من بعضٍ إن أحبَّ كلُّ واحدٍ منهم أن يأخذ نصيبه في كل ناحيةٍ فلا بأس ، وإن أحبَّ أن يُجمع له نصيبه في كل ناحيةٍ واحدةٍ بقيمةٍ عدلٍ فلا بأس ، وإذا كان كلُّ شيءٍ من ذلك لا يُنقسم على الأنصباء ، أو إذا أنقسم دخل منه^(٤) الضررُ على بعض الشركاء ، وكان حقّه منه ما لا يكاد أن يُنتفع به على الأفراد ، كان الواجب أن تُجمع حصّة كلِّ واحدٍ منهم في^(٥) ناحيةٍ بقيمةٍ عدلٍ .

(١٧٩٢) وعنه (ع) أنه سُئل عن القوم تكون بينهم الجنّات^(٦) فيها أنواعُ الثمار في مواضع مفترقةٍ منها^(٧) كيف تُقسّم ؟ قال : يُجمع نصيب كلِّ واحدٍ في ناحيةٍ منه بقيمةٍ عدلٍ ، فإن كان فيه زرعٌ وثمارٌ لم يُقسّم الزرعُ والثمارُ مع الأصلِ وتُقسّم ناحيةً .

(١٧٩٣) وعنه (ع) أنه سُئل عن قسمة الزرع والثمار خُرصاً ، قال : الخُرص عندنا مثل الكيلِ وإنما الخُرص في التمر والعنب والحبوب ، وليس

(١) ي - يعنى أظنه بينها .

(٢) ي - أى مسافة مثل اليوم ونحوه .

(٣) ي - أى مقطوعاً . د - على حده مفرداً معلوماً إلخ .

(٤) ي - فيه .

(٥) ي - على .

(٦) س - الجنّات . ي - الجنان .

(٧) ي - منهم . حش ي - مرادفة في مثال : إذا نوى للصلاة من يوم الجمعة .

الْخُرْصُ فِي التَّفَاحِ وَالخَوَّخِ وَأَمْثَالِهِمَا مِمَّا يُعَدُّ عَدًّا وَإِنَّمَا الْخُرْصُ فِيمَا يُكَالُ وَيُوزَنُ .

(١٧٩٤) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن القومِ يَكُونُ بَيْنَهُمُ البَقْلُ كَيْفَ يَقْتَسِمُونَهُ قَالَ : هَذَا لَا يَنْقَسَمُ قَائِمًا وَلَكِنَّهُ يُبَاعُ فَيُقَسَّمُ ثَمَنُهُ أَوْ يُقْتَلَعُ فَيُقَسَّمُ كَمَا يُقَسَّمُ مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ يَتَّفِقُوا عَلَى ذَلِكَ : أَوْ تَكُونُ تُسْتَطَاعُ قِسْمَتُهُ بِالْعَدْلِ . وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ مَا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ .

(١٧٩٥) وعنه (ع) أنه قَالَ : إِذَا وَرِثَ قَوْمٌ أَرْضًا لَهَا شِرْبٌ^(١) فَلَهُمْ يَقْسِمُونَهَا ، وَيَكُونُ لِكُلِّ ذِي حِظٍّ مِنْهَا مِنَ الشَّرْبِ بِقَدْرِ حَصَّتِهِ .

(١٧٩٦) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن القومِ تَكُونُ بَيْنَهُمُ الأَرْضُ . وَفِيهَا أَشْجَارٌ مُفْتَرَقَةٌ . قَالَ : تُقَسَّمُ كُلُّ شَجْرَةٍ مِنْهَا بِأَرْضِهَا وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَجْرَةٌ لِرَجُلٍ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ .

(١٧٩٧) وعنه (ع) أنه قَالَ فِي الدَّارِ تَكُونُ بَيْنَ القومِ غَائِبَةٌ عَنْهُمْ قَدْ عَرَفُوهَا . فَاقْتَسَمُوهَا عَلَى الصُّفَةِ ، وَعَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِظَّهُ مِنْهَا : قَالَ : يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ^(٢) مِثْلُ بَيْعِ الدَّارِ الغَائِبَةِ إِذَا عَرَفَهَا الْمُتَبَايِعَانِ : فَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوهَا أَوْ عَرَفُوهَا بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفْ بَعْضُهُمْ ، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ حَتَّى يَحْضُرُوا القِسْمَةَ أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الأَرْضُ وَالشَّجَرُ .

(١٧٩٨) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن قومٍ اقْتَسَمُوا دَارًا فَاخْتَلَفُوا فِي بَيْتِهَا تَدَاعَوْهُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، أَوْ اخْتَلَفُوا فِي الحُدُودِ : قَالَ : إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُ تَحَالَفُوا وَأَنْفَسَخْتَ القِسْمَةَ .

(١) حش ي - بالكسر كالمشرب والحظ منه .

(٢) س - هي .

(١٧٩٩) وعنه (ع) أنه قال في قِسْمَةِ الدُّورِ : لا بِأَسْ بَأَنَّ تُقَسِّمَ البيوتُ بالقيمة والسَّاحةُ بالذَّرْعِ ، وَأَنَّ يُتْرَكَ^(١) من السَّاحةِ طريقٌ شائعٌ بينَ القومِ .

(١٨٠٠) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن قِسْمَةِ العُلُوِّ والسُّفْلِ على مَنْ يُتَوَمَّ^(٢) نَقْضُ السُّفْلِ . قال : عَلَى صاحبِ السُّفْلِ . وتكونُ كالأَرْضِ لصاحبِ العُلُوِّ ينتفعُ به . وليس لصاحبِ السُّفْلِ أَنْ يَهْدِمَهُ ، وَيُكَلِّفَ صاحبَ العُلُوِّ أَنْ يُسَقِّفَهُ ، بل على صاحبِ السُّفْلِ إِصْلَاحُهُ إِذَا اسْتَرَمَّ^(٣) إن لم يكن جَنَى عليه صاحبُ العُلُوِّ .

(١٨٠١) وعنه (ع) أنه قال : ما هلك أو اسْتُجِيقَ^(٤) مما هو بينَ الشُّرَكَاءِ قَبْلَ القَسْمِ فهو على جميعهم . وما هلكَ بعدَ أَنْ تَقَاسَمُوا^(٥) فهو على مَنْ صارَ إليه وإن اسْتُجِيقَ سَهْمُ أَحَدِهِمْ أو شَيْءٌ مِنْهُ : أعَادُوا القِسْمَةَ .

(١٨٠٢) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا اعتلَّ السُّفْلُ وكانَ تَعْلِيقُ العُلُوِّ يُمكنُ وَيَسْتَطَاعُ ، فعلى صاحبِ السُّفْلِ تَعْلِيقُهُ وإِصْلَاحُ سَفْلِهِ . وإن كانَ ذلكَ لا يَسْتَطَاعُ نَقْضُ صاحبِ العُلُوِّ عُلُوَّهُ ، وعلى صاحبِ السُّفْلِ إِصْلَاحُ السُّفْلِ ، ثم إن شاءَ صاحبِ العُلُوِّ أَنْ يَبْنِي عليه بِقَدْرِ ما كانَ له فَعَلَّ . وكذلكَ إِذَا انْهَدَمَ الجَمِيعُ وما كانَ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُم من شَيْءٍ بَأَنَّ به : فإِصْلَاحُهُ عليه إِذَا اسْتَرَمَّ ، وما كانَ بينهما يَنْتَفِعَانِ به معاً^(٥) : فإِصْلَاحُ ما اسْتَرَمَّ مِنْهُ بينهما على قَدْرِ الأَنْصِيبِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ في ذلكَ شَرْطٌ ، فالشَّرْطُ . أَمَلِكُ إِذَا كانَ فيما يَحِلُّ وَيَجُوزُ .

(١٨٠٣) وعنه (ع) أنه قال : إِذَا ادَّعَى بَعْضُ الأَشْرَاقِ الغَبْنَ وَأَنْكَرَ

(١) د - تشارك (غ) .
(٢) ي حش - أى استوجب .
(٣) س - معاً - معافاً .
(٤) س - يقوم - ي - يقوم .
(٥) ز - بعد ما تقاسموا .

الباقون فالبيئنة على مُدَّعي ذلك ، فإن قال المدَّعي للحاكم : سِرْ معي ، أو ابْعَثْ مَنْ تراه لِيخْتَبِرَ هذا الغلط. ، فالْحَاكِمُ بالخيارِ إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ، فإن فعل فوجد غَبْنًا بَيْنًا أو غلطًا فاحشًا أعاد القِسم ، وكذلك إن شَهِدَ الشُّهُودُ به .

(١٨٠٤) وعنه (ع) أنه قال : القِسمَةُ على وجهين : أحدهما قِسمَةُ التَّرَاضِي ، فإذا تَرَاضَى الشركاءُ وكانوا كلُّهم جائِزِي الأمر ، وعَرَفَ كلُّ واحدٍ منهم ما قِسم عليه ورَضِيَهُ ، مَضَتِ القِسمَةُ عليهم . والوجهُ الثاني على الوجهين ، أحدهما أن يُقَسَمَ المَقْسومُ بالزُّرعِ إذا استوتَ أَجْزَاؤُهُ ، والوجهُ الثاني أن يُقَسَمَ بالقيمةِ إذا اختلفتْ وتفاضَلتْ .

فصل ١٢

ذكر البنیان

(١٨٠٥) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عن جدارٍ لرجلٍ^(١) وهو سترةٌ فيما بينه وبين جاره سَقَطَ . فامتنع عن بنائه . قال : ليس يُجْبَرُ على ذلك ، إلا أن يكون وَجِبَ ذلك لصاحب الدَّارِ الأخرى بحقٍّ أو بشرطٍ في أصل المِلْك ، ولكن يقال لصاحب المنزل : أُسْتُرْ على نفسك في حَقِّكَ إن شئتَ ، قيل له : فإن كان الجِدَارُ لم يسقُطْ ولكنَّه هَدَمَهُ أو أرادَ هَدَمَهُ لإضراراً بجاره لغير حاجةٍ منه إلى هَدَمِهِ ، قال : لا يُتْرَكَ ، وذلك أن رسولَ الله (صلى) قال : لا ضررَ ولا إضرارَ . فإن هَدَمَهُ كُلفَ أن يبنيَه .

(١٨٠٦) وعنه (ع) أنه قال : في جدار بين دارين لأحد صاحبي

(١) ي - جدار الرجل .

الدَّارَيْنِ سَقَطَ فامتنع من أن يبنيه ، وقام عليه صاحبُ الدَّارِ الأخرى في ذلك ، وقال : كشفت عيالي ، استر ما بيني وبينك ، قال : عليه أن يستر ما بينهما ببُنْيَانٍ أو غيره ممَّا لا يُوصَل منه إلى كشف شيء من عورته .

(١٨٠٧) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الجدار بين الرجلين ينهدم فيدعوا أحدهما صاحبه إلى بُنيانه ويأبى الآخرُ قال : إن كان مما ينقسم^(١) قسم بينهما ، وبني كل واحدٍ منهما حقّه إن شاء أو ترك إن لم يكن ذلك يضرُّ بصاحبه وإن كان ذلك مما لا ينقسم ، قيل له : أبني أو بيع أو سلّم لصاحبك إن رضيت أن يبنيه ، ويكون له دونك وإن اتفقا على أن يبنيه الطالبُ وينتفع به ، فإن أراد الآخر الانتفاع به معه دفع إليه نصف النفقة .

(١٨٠٨) وعنه (ع) أنه قال : ليس لأحد أن يفتح كوةً في جداره ينظر منها إلى شيء من داخل دارٍ جاره ، فإن فتح للضيء في موضع لا يرى منه لا يُمتنع من ذلك .

(١٨٠٩) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يطيل بُنيانه فيمتنع جاره الشمس ، قال : ذلك له ، وليس هذا من الضرر الذي يُمتنع منه ، ويرفع جداره ما أحب إذا لم يكن فيه منظرٌ ينظر منه إليهم^(٢) .

(١٨١٠) وعنه (ع) أنه قال : من أراد أن يُحوّل بابَ داره عن موضعه ، أو أن يفتح معه باباً غيره في شارعٍ مسلولٍ نافذٍ ، فذلك له إلا أن يتبين أن في ذلك ضرراً^(٣) بيئاً . وإن كان ذلك في راقعةٍ غير نافذةٍ لم يفتح فيها

(١) س - ينقسم .

(٢) حشى - من يختصر المصنف : لرب الساحة أن يرفع بناءه في حقه ما بدا له أن يتخذ فيها حماماً أو تنوراً ، وإن كان لأحدهما فسقط كان عليه أن يبنيه ، وإن تركه للاخر ، فبناءه لم يكن لمن تركه حق فيه .

(٣) د - ضرراً .

باباً ولم يَنْقُلْهُ عن مكانه إلا أن يَرْضَى (١) أهلُ المرائغةِ .

(١٨١١) وعنه (ع) أنه قال : ليس لأحدٍ أن يغيّر طريقاً عن حاله إذا كان سائلاً (٢) يمرّ عليه عامّة المسلمين ، فإن كان لقومٍ بأعيانهم فأتفقوا على نقله إلى موضع آخر لا يضرُّون فيه بأحدٍ (٣) ، أو في ملك من أباحهم ذلك ، فذلك جائزٌ ، وكذلك إن أَرَأَوْا أن يحفظُوا الطريقَ أو يجعلوا عليها غَلَقًا ، فذلك لهم إذا كان الطريقُ لقومٍ بأعيانهم ، وأتفقوا على ذلك ، وليس لأحدٍ أن يفعل ذلك بالسَّابِلةِ .

(١٨١٢) وعنه (ع) أنه قال : في الرَّجُلِ يكون له الطريقُ في بستانٍ لرجلٍ (٤) فيريد (٥) أن يجعل عليها باباً ، قال : ليس له ذلك إلا بإذن (٦) صاحب الطريق .

(١) ي - إلا يرضى .

(٢) حش ي - سبيل سائل أى واضح .

(٣) ز ، ي - وى ؛ د ، س - ولا في ملك من أباحهم ذلك .

(٤) ط ، د ، ز - في بستان الرجل .

(٥) ع ، ي - فأراد ، ز - وأراد .

(٦) ع - إلا أن يأذن .

(٢٤)

كتاب الشهادات

فصل ١١

ذكر الأمر بإقامة الشهادة والنهي عن شهادة الزور

(١٨١٣) قال الله (ع ج) (١) : وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ، وقال (ع ج) (٢) :
وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ
تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، وقال (ع ج) (٣) : وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ . وقد ذكرنا (٤)
فيما تقدّم من أبواب البيوع والنكاح والطلاق والحدود وغير ذلك وجوهاً من
وجوه الشهادات .

رؤينا (٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ (ع) أن رسول
الله (صلع) قال : يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْلَعُ (٦) لِسَانَهُ فِي النَّارِ
كَمَا يَدْلَعُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ فِي الْإِنَاءِ .

(١٨١٤) وعنه (صلع) أنه قال : إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِيَقْبِضَ (٧)
رُوحَ الْفَاجِرِ . نَزَلَ مَعَهُ بِسَفُودٍ (٨) مِنْ نَارٍ ، وقال عليّ (ع) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) ٣/٦٥ .

(٢) ٢٨٢/٢ .

(٣) ٢٨٢/٢ ، ي - تقدست أسماؤه .

(٤) حش س - في الينبوع : يجوز في الوكالة من الشهادة ما يجوز في غيرها من حقوق
الناس ، ولا تشهد بغير الحقوق باختلاف الشاهدين في الوقت والمكان .

(٥) ي - وعن .

(٦) حش ي - يقال دلع يدلع إذا أخرج لسانه ، من ضياء العلوم .

(٧) ي - ليقبض .

(٨) حش ي - السفود بالشدديد الحديدية التي يشوي بها اللحم .

فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك ، قال : نعم ، حاكمٌ جائرٌ ، وآكلٌ ماكِ
اليتيم ، وشاهدٌ الزور .

(١٨١٥) وعنه (صلح) أنه قال : شاهدُ الزور من الضَّالِّين ومن
المقبورين^(١) . وعنه (صلح) أنه قال : تقوم الساعةُ على قومٍ يشهدون من
غير أن يُستشهدوا .

(١٨١٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لِيُؤَدَّ الشَّاهِدُ
مَا أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ^(٢) فَمَنْ الزُّورُ أَنْ يَشْهَدَ الرَّجُلُ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ ،
أَوْ يَنْكُرَ مَا يَعْلَمُ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (ع ج) (٣) : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ، حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، فَعَدَلَ تَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى^(٤)
شهادة الزور بالشرك .

(١٨١٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : شاهدُ الزور لا تنزل
قدماه يعني من موضع شهادته حتى تجب له النار .

(١٨١٨) وعنه (ع) أنه قال يُجْلَدُ شَاهِدُ الزُّورِ جَلْدًا لَيْسَ لَهُ تَوْقِيتٌ ،
وذلك إلى الإمام ويُطاف به حتى يعرفه الناس ، فإذا تاب بعد ذلك وأصلح
قُبِلَتْ شهادتهُ .

(١٨١٩) وعنه (ع) أنه قال : توبةُ شاهدِ الزور أن يؤدِّي ما أتلف
بشهادته ، وشاهدُ الزور إذا عَلِمَ ذلك منه ضَمِنَ ما أتلفه بشهادته ، وردَّ ما

(١) الرواية حذع ، وزحذ « من الضالين » .

(٢) ٢٨٣ ، ٢٨٢/٢ .

(٣) ٣٠/٢٢ - ٣١ ، س ، ي ، ع ، ز ، ط - واجتنبوا (غ) ، د - واجتنبوا قول

الرحمن من الأوثان (غ) .

(٤) ي ، ز - تبارك اسمه .

كان منه قائماً على صاحبه^(١).

وعنه (ع) أنه قال : لا تأسروا أنفسكم وتذهبوا أموالكم بشهادة الزور
فما على امرئ من وكف^(٢) في دينه ، ولا مآثم من ربه أن يدفع ذلك عنه
بما قدرَ عليه .

فصل ٢١

ذكر من يجوز شهادته ومن لا يجوز شهادته^(٣)

(١٨٢٠) شهادة الرجل المؤمن البالغ الحر العاقل الناطق المعروف
النسب فيما لا يجز فيه إلى نفسه وليس بمتهم فيه ولا ظنين جائزة إذا كان
عدلاً .

(١٨٢١) وقد روينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن شهادة
الوالد لولده والولد لوالده ، والإخوة والقربات والزوجين بعضهم لبعض ، فقال :
تجوز شهادة العدول منهم بعضهم لبعض . روينا ذلك عن علي^(ص) وليس
عندنا فيه اختلاف .

(١٨٢٢) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً لَهُ فِيهَا حِطٌّ لَمْ تَجْزُ
شَهَادَتُهُ لَهُ وَلَا لغيره مِمَّنْ شَهِدَ لَهُ مَعَهُ .

(١٨٢٣) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالَا : شهادة الأعمى

(١) ز ، ي - أنه قال : توبة شاهد الزور أن يؤدي ما أثلّف بشهادته ورد ما كان منه إلخ .

(٢) حش س ، ي - الوكف الإثم والعيب ، يقال : ليس عليك في ذلك وكف .

(٣) س . ع ، د - ومن ترد شهادته . ع ، ي ، ط - زد « إذا شهد » .

على السماع جائزة كشهادة البصير على النظر ، وكذلك ما شهد به على علمه (١) .

(١٨٢٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : شهادة الأخرس جائزة إذا عُلِمَتْ إشارته وفهمت ، وقد أتى إلى رسول الله (صلى) بجارية أعجمية شكوا (٢) في أمرها ، فقال لها : من أنا ؟ فأومت بيدها إلى السماء وإليه وإلى الناس : أى أنك رسول الله إلى الخلق ، فقال : هى مسلمة فعلموها الإسلام ، وصلى (صلى) بالناس جالساً من علّة . فقاموا خلفه فأوى إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا . فالإيماء المفهوم إذا عُلِم (٣) يقوم مقام الكلام .

(١٨٢٥) وعن على وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا : شهادة العبد لغير مواله جائزة إذا كان عدلاً ، قال الله عز وجل (٤) : **وَأَشْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ** ، فالعبد من الرجال .

(١٨٢٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن رجلٍ هلك وترك أخاه فورث عنه جارية وغلّامين ، فأعتق الغلّامين فشهدا بعد العتق أنّ المُتَوَفَّى كان ينزل على (٥) هذه الجارية وأنها ولدت غلاماً مات بعده ، قال : تجوز شهادتهما إن كانا عدلين للجارية ، ويُردّان عبيدين بحسب ما كانا .
(١٨٢٧) وعنه (ع) أنه قال : لا تجوز شهادة الغلام حتى يحتلم .

(١٨٢٨) وعنه (ع) أنه قال : إذا شهد أهل البادية في حق فيما بينهم جازت شهادتهم إذا كانوا عدولاً ، وإذا شهدوا على أهل قرية فيما (٦)

(١) س - على . د ، ي ، ع ، ز - عن . ط - من .

(٢) ي - شكوا .

(٣) ز ، ج . ي حد « إذا علم » .

(٤) ٢٨٢/٢ .

(٥) حش ي - كناية على الجماع .

(٦) حش ي - ما مصدرية .

يتباعداً أن تكون شهادتهم فيه دون (١) غيرهم من أهل القرية مما ينبغي في مثله ، فيكونون (٢) في حال مَنْ يُتَّهَمُ ، وقد رُوِيَ أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين ، وفي ترك شهادة العُدُول (٣) من أهل المصر ، وجيرة المكان وأهل العَدَالَة فيه ، وأستشهاد (٤) مَنْ يَبْعُدُ عنه من أهل البوادي ما يوجب الشُّبهة (٥) والظنَّة التي تسقط الشهادة .

(١٨٢٩) وعن علي (ص) أنه قال : لا تجوز شهادة ولد الزنا .

(١٨٣٠) وعنه (ع) أنه قال : لا تجوز شهادة الشريك لِشريكِهِ فيما هو بينهما ، وتجاوز في غير ذلك مما ليس فيه شركة ، وفي الموارِيثِ والعتق والدَّماءِ والطلاق والنكاح والجنايات وأشباه ذلك .

(١٨٣١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن شهادة الأَجِيرِ والتابع ، فقال : هذا ظنين لا تجوز شهادته .

(١٨٣٢) ورُوِينَا (٦) عنه وعن أبيه وعن آباءه عن عليٍّ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى أن تُجَازَ شهادة الخُصْمِ والظنين والجارِ على نفسه (٧) .

(١٨٣٣) وعن علي (ع) أنه قال : لا تجوز شهادة المتهم .

(١٨٣٤) وعنه (ص) أنه قال : لا تجوز شهادة أهل الأهواء على

المؤمنين ، قال أبو جعفر (ع) لا تجوز شهادة حُرُورِيٍّ ولا قَدَرِيٍّ ولا

(١) حش ي - أي سوى .

(٢) حش ي - جواب « إذا شهدوا » .

(٣) حش ي - خبر .

(٤) حش ي - إني أو شخص في شهادة طلب كروا ما هي (كجرائق) .

(٥) حش ي - مبتدأ .

(٦) ي ، ط ، ع - وروى . والمتن ناقص في د ، ز - حذ « عن » الإسناد ، س - رويننا .

(٧) ز ، ي - لنفسه ع ، ط ، د ، - إلى نفسه ، س - على .

مُرَجِيٌّ^(١) ولا أُمُورِيٌّ ولا ناصِبٍ ولا فاسِقٍ ، يعني مَنْ بَيَّنَّ بذلك وظَهَرَتْ عداوتُهُ وَنَصَبُهُ^(٢) ، فَأَمَّا مَنْ كَتَمَ ذَلِكَ وَأَسْرَهُ^(٣) فَظَهَرَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَكَانَ عَدْلًا فِي مَذْهَبِهِ جازَتْ شهادَتُهُ ، وعلى هذا العمل^(٤) .

(١٨٣٥) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) ^(٥) أَنَّهُ قَالَ : الْقَاذِفُ إِذَا تَابَ وَكَانَ عَدْلًا جازَتْ شهادَتُهُ . وقد قال اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ^(٦) : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ، ولا وَجْهَ لِرَدِّ شهادَةٍ مِنْ أَحَبِّهُ اللهُ وَكَانَ عَدْلًا . وقد استثنى اللهُ (ع ج) فِي ذِكْرِ رَدِّ شهادَةِ الْقَاذِفِ مَنْ تَابَ ، فقال عَزَّ ذِكْرُهُ^(٧) : وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا . ثمَّ اسْتثنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فقال^(٨) : إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا .

(١٨٣٦) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : لا تَجُوزُ شهادَةُ الْمُتَّهِمِ ولا وَلَدِ الزَّنا ولا الْأَبْرَصِ ولا شاربِ المُسْكِرِ ولا الَّذِينَ يَجْلِسُونَ مَعَ الْبَطَّالِينَ^(٩) وَالْمُغْنَمِينَ وَأَهْلِ الْمُنْكَرِ فِي مَجالِسِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْعَوَاهِرِ^(١٠) ، والأحداث

(١) حش ى (كجراق) - جبرياً أى أم كهى چه كه أمر بيد الله چه (وقدى) أى إنسان قادر چه ، الأمر بيده ، (ومرجى) أى أمير المؤمنين فى جوتها كئى چه .
(٢) حش ى - نصب بفتح النون أى عاداه ، النصب بضم النون الشر ، قال الله (تح) : « بنصب وعذاب » ، (٤١/٣٨) .

(٣) ط ، د ، ز ، ع ، ى - ستره ؛ س ، د - أسره .

(٤) ى - وعلى مثل هذا العمل .

(٥) د ، ع ، ط ، ز ، ى س - وعن على ص .

(٦) ٢٢٢/٢ .

(٧) ٤/٢٤ ، س . ط ، ع - عز وجل .

(٨) ٥/٢٤ .

(٩) حش ى - البطالة بالتحريك السحرة ، والتبطل فعل البطالة ، واتباع اللهو والجمالة .

(١٠) حش ى - عهر إليها عهراً وعهوراً أى زنى بها ، وفى الحديث : الولد للفراش وللماهر الحجر ،

من الضياع ، والأحداث جمع حدث أى حديث السن ، والريبة الشك ، قال الله : « ريبة فى قلوبهم » ، (١١٠/٩) .

في الريبة ويكشفون عوراتهم في الحمام وغيره وينامون جميعاً^(١) في لحاف واحد ، ولا الذين يُطْفِئُونَ الكيل والوزن ، ولا الذين يختلفون إلى الكُهَانِ ولا الَّذِينَ يَنْكِرُونَ السُّنَنَ ، ولا من مَطَّلَ غَرِيماً وهو واجدٌ . ولا من ضَيَّعَ صلاةً ، ولا من منع زكاةً ولا من أتى ما يوجب عليه الحدَّ والتعزيرَ . ولا من أذى جيرانه . ولا الَّذِينَ يلعبون بالكلابِ وَالْحَمَامِ وَالذُّيُوكِ . ما كان أحدٌ من هؤلاء مقيماً على ما هو عليه .

(١٨٣٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : من صَلَّى صَلَوَاتِ الخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ فَظَنُّوا بِهِ كُلَّ خَيْرٍ وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ ، يَعْنِي (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يُعْلَمَ مِنْهُ مَا يُسْقِطُ الشَّهَادَاتِ .

(١٨٣٨) وعن عليّ (ع) أنه قال : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ عُدَّ مِنْهُمْ .

(١٨٣٩) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى أن تُقْبَلَ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى

مسلمٍ .

(١٨٤٠) وعن أبي جعفر محمد بن عليّ (ع) أنه قال في قول الله^(٢) :

أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ، قال : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، قال أبو جعفر محمد بن عليّ (ع) : مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يُشْهَدُهُ فَأَشْهَدَ ذَمِيمَيْنِ . جازت شهادتهما في الوصية ، كما قال الله عزَّ وجلَّ . قال جعفر ابن محمد (ع) : إذا كان الرجلُ بِأَرْضِ غَرْبَةٍ^(٣) ليس بها مسلمٌ فحضرته الوفاةُ فأشْهَدَ شُهودًا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَى وَصِيَّتِهِ ، حُلْفَ الشَّاهِدَانِ بِاللَّهِ ، مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَنَّ فَلَانًا أَوْصَى بِكَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) :

(١) ز ط ، ع ، ي - جماعة ، س ، د - جميعاً .

(٢) ١٠٦/٥ .

(٣) « غربة » حد ي ، ع .

(٤) ١٠٦/٥ .

أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . إلى قوله : فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ الْآيَةَ .
 (١٨٤١) وعن عليٍّ وأبي جعفر وأبي عبد الله (صلح) أنهم قالوا : إذا
 أسْتَشْهِدَ الْكَافِرُ فِي حَالِ كُفْرِهِ وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ فِي حَالِ صِغَرِهِ عَلَى شَهَادَةٍ ،
 فَشَهِدَ بِهَا الْمُشْرِكُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ ، وَكَانَا مَقْبُولَيْنِ
 جَازَتْ شَهَادَتُهُمَا .

(١٨٤٢) وعن علي بن الحسين (ع) أن عبد الملك كتب إليه يسأله
 عن شهادة أهل الذمة بعضهم لبعض وكتب إليه : حدثني أبي عن جدِّي
 رسول الله (صلح) أتاه اليهودُ برجلٍ وامرأةٍ قد زنيا ، فشهدوا عليهما بالزنا
 والإحصان فرجمهما ، فقال شهادة بعضهم على بعض جائزة إذا كانوا عدلوا
 عندهم ، ولا تجوز شهادتهم على مسلمٍ إلا فيما ذكره (١) الله (تع) من أمر
 الوصية .

(١٨٤٣) وعن عليٍّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، أنهم قالوا :
 يجوز في النكاح من الشهود ما يجوز في الأموال من شهادة النساء والعبيد ،
 ولا يجوز شهادة النساء في الطلاق ولا في الحدود ، وتجوز في الأموال ، وفيما
 لا يطلع عليه إلا النساء من النظر إلى النساء والاستهلال والنفاس (٢) والولادة
 والحيض وأشباه ذلك ، تجوز فيه شهادة القابلة إذا كانت مرضية . وشهادة
 النساء في القتل لَطَخُ تكون (٣) معه القسامة (٤) .

١ (١) س ، ع ، - ذكره الله (م) . ي ، ز ، ط ، د - ذكر الله .

(٢) ع - النفاة .

(٣) س ، ي ، د ، ط - تكون . ز ، ع ، - تجب .

(٤) حش ي - (١) من النبيوع : إلا امرأتين مع ثلاثة رجال في الزنا ، ويجوز مع
 الرجال في النكاح ، ولا يجوز شهادتهم وحدهم إلا فيما لا ينظر إليه الرجل ، ويجوز في هذه الحال
 امرأة واحدة حرة عدلة القابلة أو غيرها إن لم يحصر غير واحدة . (٢) من مختصر الآثار : ولا تجوز
 شهادة النساء في هلال شهر رمضان فيصام بها أو يفطر .

(١٨٤٤) وعن علي (ص) أنه كان لا يُجيز شهادةً على شهادةٍ في حدٍّ .
(١٨٤٥) وعنه (ص) أنه قال في الشهود إذا شهدوا على رجلٍ بالزنى
واختلفوا في الأماكن جُلِّدُوا ، وقد ذكرنا اختلافَ الشَّهادَاتِ في غير موضعٍ
مما مضى .

(١٨٤٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الشهادة على الخَطِّ ،
فقال : سمعتُ أبي يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لا تشهد بشهادةٍ
لا تذكرها فإنه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً^(١) .

(١٨٤٧) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أن رجلاً سأله ،
فقال : يابن رسول الله ، جاءني جيرانٌ لنا بكتابٍ زعموا أنهم أشهدوني على
ما فيه ، وفي الكتاب اسمي بخطِّ يدي قد عرفته ، ولا أشك فيه ، ولستُ
أذكرُ الشهادةَ فماذا ترى ؟^(٢) قال : لا تشهد حتى تعلم أنك قد أشهدت ،
قال الله (ع ج) ^(٣) : إِمَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

(١٨٤٨) وعن علي (ص) أن رجلاً رُفِعَ إليه وقيل له إنه قد سرق وشهد
شاهدان عليه ، فقطع يده بشهادتهما ، ثم جاءا برجلي آخر ، فقالا : إننا
غلطنا بالأول ، وإن هذا هو السارق ، فأبطل شهادتهما على الثاني ، وضمنهما
دية يد الرجل الذي شهدا عليه ، فقطعت يده^(٤) بشهادتهما ، وقال : لو
علمتُ بأنكما تعمَّدتُمَا فقطعتكما .

(١٨٤٩) وعنه (ع) أنه قال : في أربعة شهدوا على رجلٍ بالزنا فرجم ،

(١) س ، ي . ط ، ع ، د ، ز - وكان لا يقطع بشهادة الخط (٢) كتب ويشطوب

في ز .

(٢) س ، د ، ي ، ز ، ط ، ع - فأتى .

(٣) ٨٦/٤٣ .

(٤) د - فقطع يده .

فَرَجَعَ أَحَدُهُمْ قَالَ : يُعَرِّمُ رُبْعَ الدِّيَةِ إِذَا قَالَ : اسْتَبَّهَ عَلِيٌّ ، فَإِنْ رَجَعَ اثْنَانِ ، وَقَالَا : اسْتَبَّهَ عَلَيْنَا ، غُرْمًا^(١) نِصْفَ الدِّيَةِ ، وَإِنْ رَجَعُوا كُلُّهُمْ ، فَقَالُوا : شَهِدْنَا بِالزُّورِ ، وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْقَوْدُ .

(١٨٥٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ عَلَى رَجُلٍ بِمَالٍ ، ثُمَّ رَجَعَا عِنْدَ الشَّهَادَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَضَى الْقَاضِي بَطَلَّتِ الشَّهَادَةُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَضَى ضَمْنًا مَا قَدْ قَضَى^(٢) بِشَهَادَتِهِمَا .

(١٨٥١) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي شَاهِدَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهُوَ غَائِبٌ ، فَقَضَى الْقَاضِي بِشَهَادَتِهِمَا ، وَأَعْتَدَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَوَّجَتْ ، فَرَجَعَ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ قَالَ : يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي ، وَتَعْتَدُ مِنْهُ وَتُرْجَعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، وَلَهَا الصَّدَاقُ مِنَ الثَّانِي إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، وَيُرْجَعُ بِهِ عَلَى الشَّاهِدِ .

(١٨٥٢) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَقَالَنَا^(٣) شَهَادَتَهُ ، أَقَلْنَاهُ ، يَعْنِي مَا لَمْ يُقْطَعِ الْحَكْمُ .

(١٨٥٣) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ (تَع) (٤) : وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ، قَالَ : حِينَ يُدْعَوْنَ قَبْلَ الْكِتَابِ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِذَا دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ^(٥) : لَا أَشْهَدُ لَكُمْ ، وَقَالَ : إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الشَّهَادَةِ فَاجِبٌ ، فَأَمَّا إِذَا أَشْهَدَ فِدُعِيَتْ إِلَى آدَاءِ الشَّهَادَةِ ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ

(١) س - غرموا .

(٢) ع ، ز ، ط ، ي - رد ما قضى . س ، د - ما قد قضى .

(٣) حش ي - رجيع .

(٤) ٢٨٢/٢ .

(٥) س . ي - الشهادة .

أَنْ تَتَخَلَّفَ عَنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) : وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ
وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ .

(١٨٥٤) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال : إِذَا حَضَرَ
الرَّجُلُ حِسَابًا بَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ طُلِبَتْ شَهَادَتُهُ عَلَى مَا سَمِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، إِنْ
شَاءَ شَهِدَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَشْهَدْ إِلَّا أَنْ يَسْتَشْهَدُوهُ ، فَإِنْ شَهِدَ فَقَدْ شَهِدَ بِحَقٍّ ،
وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ ، وَلَا يَشْهَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْتَوْعِبَ (٢) الْكَلَامَ وَأَثْبَتَهُ وَأَتَقَنَهُ .

(١٨٥٥) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فِي يَدَيْهِ دَارٌ
فَأَقَامَ فِيهَا خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ سَنَةً . فَقَامَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَدَّعَاهَا ، وَثَبَّتَ الْأَصْلَ
أَنَّهَا لَهُ ، وَقَالَ الَّذِي هِيَ فِي يَدَيْهِ : اشْتَرَيْتُهَا مِنْ قَوْمٍ انْقَرَضُوا وَانْقَرَضَتْ
الْبَيْئَةُ ، وَجَاءَ بِقَوْمٍ فَشَهِدُوا عَلَى السَّمَاعِ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا كَمَا ذَكَرَ ، فَقَالَ (ع) :
إِنْ شَهِدُوا أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَدْعَى الَّذِي يَدَّعَى الدَّارَ بِسَبَبِهِمْ سَقَطَتْ
دَعْوَاهُ . وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنَّمَا تَجُوزُ الشَّهَادَةُ عَلَى السَّمَاعِ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ
مِنَ الْأَنْسَابِ وَالْوَفَاةِ وَالْأَحْبَاسِ (٣) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (٤) .

(١) ٢٨٣/٢ .

(٢) حش س - استوعبه أى أستأصله ، وفى الحديث فى الإنفاذ : استوعب الدية أى قطع .

(٣) حش ي - أى أوقاف .

(٤) حش ي - ويجوز شهادة الشاهد الواحد مع يمين الطالب فى الأموال كلها ، وسواء كان

المشهود به عيناً أو عرضاً أو حيواناً أو داراً أو غير ذلك مما يتموله الناس ، وإذا شهد شاهد لطفل أو
معتوه أو ذاهب العقل بشيء وقف الحق ، فإن بلغ الطفل أو عقل المعتوه وحلف مع شاهده استحق
ذلك ، وإن مات قبل ذلك كان ورثته مقامه ، وإن وجبت اليمين على أحد حلفه الحاكم بالله الذى
لا إله إلا هو الذى يعلم من السر ما يعلم من العلانية ، وإن اكتفى بغير ذلك جاز ، ولا يمين إلا بالله
عز وجل ، ويحلف اليهود بالله الذى أنزل التوراة على موسى بن عمران وطلق البحر لبنى إسرائيل ،
ويحلف النصراني بالله الذى أنزل الإنجيل على عيسى بن مريم ، والمجوس بالله الذى خلق النار ،
ولا يقطع بشاهد واحد ويمين فى طلاق ولا نكاح ولا عتق ولا وكالة ولا مكتابة ، ولا شهادة على شهادة
ولا إن فلاناً إليه ولا فى . . . ولا ما أشبه ذلك ، ولوأتى رجل بامرأتين تشهدان له على حق لم يجوز .

كتاب الدعوى والبيّنات

(١٨٥٦) قال الله (تع) (١) : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِطْلِ وَتَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ .
رؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ أن رسول الله (صلح) نهى عن اقتطاع (٢) مال المسلم باليمين الكاذبة .

(١٨٥٧) وعنه (صلح) أنه قال : إنما أفضى بينكم بالبيّنات والأيمان : وبعضكم ألحن بحجته من بعض : فأبما رجل قطع له من مال أخيه شيئاً يعلم أنه ليس له : فأبما قطع له قطعة من النار .

(١٨٥٨) وعن عليّ عليه السلام أنه قال : إنما أفضى بينكم بالبيّنات وإن داود (٣) صلى الله عليه وسلم قال : يا ربّ إنني أفضى بين خلقك بما لعليّ لا أفضى فيه بحقيقة علمك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا داود ، افض بينهم بالأيمان والبيّنات وكلهم إلىّ فيما غاب عنك ، فأنا أفضى بينهم فيه بالآخرة . قال داود : يا ربّ . فأطعني على قضايا الآخرة (٤) فأوحى الله إليه : يا داود إنّ الذي سألت ، لم أطلع عليه أحداً من خلقي ، ولا ينبغي أن يقضى به (٥) أحد غيري من خلقي ، فلم يمنعه ذلك أن عاد ، فسأل الله إياه : فأوحى الله إليه : يا داود ، سألتني ما لم يسأله نبي قبلك : وسأطعك : وإنك لا تطيق ذلك ، ولا يطيقه أحد من خلقي في الدنيا . فجاء إلى داود

(١) ١٨٨/٢ .

(٢) حش ش - اقتطع أي أخذ .

(٣) س - داود ، ي - داود .

(٤) س - في الآخرة ، ز ، ي - بالآخرة .

(٥) ز ، ي - فيه .

رجلٌ يَسْتَعْدِي عَلَى رَجُلٍ فِي بَقْرَةٍ يَدْعِيهَا عَلَيْهِ ، فَأَنْكَرَهُ وَجَاءَ بِبَيِّنَةٍ : فَشَهِدَتْ
 أَنَّهَا لَهُ وَفِي يَدَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ : خُذِ الْبَقْرَةَ مِنَ الذِي هِيَ فِي يَدَيْهِ
 فَادْفَعْهَا إِلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ : وَأَعْطِهِ سَيْنَانًا : وَمُرَّهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ الذِي وَجَدَ
 الْبَقْرَةَ عِنْدَهُ . فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ (ع ج) بِهِ وَلَمْ يَدِرِ السَّبَبَ فِيهِ ،
 وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا حَكَّمَهُ بِهِ ، ثُمَّ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ تَعَلَّقَ
 بِشَابٍّ وَمَعَ الشَّابُّ عُنُقُودٌ^(١) مِنْ عِنَبٍ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّ
 هَذَا الشَّابَّ دَخَلَ بُسْتَانِي وَخَرَّبَ كَرْمِي ، وَأَكَلَ مِنْهُ بِغَيْرِ إِذْنِي : وَأَخَذَ مِنْهُ
 هَذَا الْعُنُقُودَ بِغَيْرِ أَمْرِي . فَقَالَ دَاوُدُ (ع) لِلشَّابِّ : مَا تَقُولُ ؟ فَأَقْرَأَ الشَّابُّ
 أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ أَنْ : مَرِ الْعُلَامَ بِأَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ
 الشَّيْخِ وَأَدْفَعْ إِلَيْهِ بَسْتَانَهُ . وَمُرَّهُ بِأَنْ يَحْضُرَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ
 يَجِدُ فِيهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ كَانَ الشَّيْخُ قَدْ دَفَنَهَا فِيهِ ، فَلْيَأْخُذْهَا الشَّابُّ .
 فَفَعَلَ دَاوُدُ ذَلِكَ : وَأَزْدَادًا غَمًّا . وَتَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ ، فَأَكْثَرُوا الْإِنْكَارَ^(٢)
 عَلَيْهِ فِيهِ ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ لِيُكَلِّمُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَهَمَّ عِنْدَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَهَيَّأُوا
 أَنْ يَكَلِّمُوهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَوْرٌ قَدْ نَدَّ^(٣) وَهُوَ يَجْرِي وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ نَظَرُوا إِلَى
 رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فَأَخَذَ الثَّوْرَ فَرَبَطَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَاسْتَخْرَجَ
 سِكِّينًا فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ : وَأَقْبَلَ يُقَطِّعُ اللَّحْمَ وَيُدْخِلُ إِلَى دَارِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ .
 فَهَمَّ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَشْتَدُّ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : لَعَلَّكَ رَأَيْتَ ثَوْرًا مَرَّ بِكَ :
 قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ ذَاكَ ، قَدْ ذَبَحَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ : فَاشْتَدَّ حَتَّى أَتَاهُ : فَتَقَبَّضَ
 عَلَيْهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى دَاوُدَ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَفَلَيْتَ لِي ثَوْرٌ فَوَجِدْتُ هَذَا قَدْ
 ذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ وَهُوَ يُقَطِّعُ لَحْمَهُ ، وَيُدْخِلُهُ إِلَى دَارِهِ ، وَهَذَا رَأْسُ ثَوْرِي وَجِلْدُهُ .

(١) حش ٥ - لوم (كجراتي) .

(٢) س - فأكثروا الإنكار .

(٣) حش ٥ - ند البير ندأ وننادا إذا نفر رهبر عل وجهه .

وَأَقَامَ بَيِّنَةً مِمَّنْ حَضَرَ ، فَشَهِدُوا لَهُ أَنَّهُ لَهُ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَبَحَهُ :
 مَا تَقُولُ : قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا وَمَا
 تَرَكْتُ فِي بَيْتِي شَيْئًا لِأَهْلِي فَأَصَابَتْ ثُورًا نَادًا ، فَذَبَحْتُهُ وَأَدْخَلْتُ لَحْمَهُ
 فِي بَيْتِي كَمَا قَالَ ، فَمَا وَجِبَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، فَأَمُضِ بِهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ
 أَنْ : مُرْ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ الثَّورَ أَنْ يُضْجِعَ وَأَمْرِ الَّذِي ذَبَحَ
 الثَّورَ أَنْ يَذْبَحَهُ كَمَا ذَبَحَ الثَّورَ ، وَمَلَكَهُ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ . وَمَا هُوَ فِي يَدَيْهِ ،
 ففعل وتضاعف غمُّه وقام عليه ^(١) بنو إسرائيل . فقالوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . مَا هَذِهِ
 الْأَحْكَامُ ، بَلَدَغْنَا عَنْكَ شَيْئًا فَجِئْنَا فِيهِ إِلَيْكَ حَتَّى رَأَيْنَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ،
 فَقَالَ : وَاللَّهِ . مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَعَلَ وَأَمَرَنِي بِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ
 مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ . ثُمَّ دَخَلَ الْمِحْرَابَ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُطَلِّعَهُ عَلَى مَعَانِي مَا حَكَّمَ
 بِهِ لِيُخْرِجَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ . يَا دَاوُدَ . أَمَّا صَاحِبُ
 الْبَقْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدَيْهِ فَإِنَّهُ لَقِيَ أَبَا الْآخِرِ فَقَتَلَهُ . وَأَخَذَ الْبَقْرَةَ مِنْهُ ،
 فَعَرَفَ ابْنَ الْمَقْتُولِ الْبَقْرَةَ ، وَلَمْ يَجِدْ مِمَّنْ ^(٢) يَشْهَدُ لَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الَّذِي هِيَ
 فِي يَدَيْهِ قَتَلَ أَبَاهُ وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَأَمَّا صَاحِبُ الْعَنْقُودِ
 فَكَانَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْبَسْتَانِ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالًا فَاشْتَرَى مِنْهُ ذَلِكَ
 الْبَسْتَانَ ، وَبَقِيَ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي يَدَيْهِ فَدَفَنَهُ فِيهِ وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّابُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 وَعَلِمَتْهُ فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّورِ ، فَإِنَّهُ قَتَلَ أَبَا الرَّجُلِ الَّذِي
 ذَبَحَ الثَّورَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالًا كَثِيرًا فَكَانَ أَصْلَ كَسْبِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ الرَّجُلُ وَعَلِمَتْهُ
 فَقَضَيْتُ لَهُ بِعِلْمِي . وَهَذَا ، يَا دَاوُدَ ، مِنْ قَضَايَا الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَخَّرْتُهَا إِلَى
 يَوْمِ الْحِسَابِ ، فَلَا تَسْأَلْنِي تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتُ وَأَحْكُمْ بَيْنَ خَلْقِي بِمَا أَمَرْتُ .
 (١٨٥٩) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي أن رسول

(١) ي . ز . س - قام إليه .

(٢) ي - من .

الله (صلع) قال : البينة في الأموال على المدعى واليمين على المدعى عليه (١) .
 قال علي (ع) : والبينة في الدماء على من أنكَرَ براءة له مما أُدعى عليه
 واليمين على من ادعى . وقد ذكرنا الدعوى والبينات في الدماء في كتاب
 الدييات .

(١٨٦٠) وعن رسول الله (صلع) أنه نهى أن يُحلفَ أحدٌ بغير الله ،
 وقال : من حُلفَ له بالله فليَرْضَ ومن لم يفعلْ (٢) فليس بمسلم (٣) . قال
 جعفر بن محمد (ع) : لا يمينَ إلا بالله . قال : ويستحلف أهل الكتاب
 بكتابهم . وملتهم . يعنى عليه السلام إذا كانوا لا يرونَ اليمينَ إلا بذلك ،
 ولا يرونَ الحنثَ على من حلفَ بالله .

(١٨٦١) وعنه (ع) أنه قال في الرجل يدعى الحق . ولا بينة له ،
 فيقضى له باليمين . على المدعى عليه ، فيردُّ المدعى عليه اليمينَ على
 المدعى أن حقه لحق كما ذكر علي أن يُعطيه ما حلفَ عليه . قال : ذلك
 له فإن أبى المدعى من اليمين . فلا حقَّ له : وإذا وجبَ الحقُّ على الرجل
 بالبينة وهو مُنكرٌ فمسألَ يمينَ المدعى أن هذا الحقُّ له لم يسقط . عن المدعى
 عليه . كان له ذلك لأنَّ الحقوقَ قد تسقط . من حيث لا يعلمُ من هي عليه ،
 ومن جهول الواجبَ له في ذلك . فعلى الحاكم أن يوقفه على ما يجبُ له .
 فإن طلب اليمينَ كانَ له . وإذا ادعى الرجل بدعوى فأنكره وأستحلفه

(١) حش ى - من مختصر المصنف : وكل من يطلب أخذ شيء وليس في يده أو براءة من
 شيء، وجب عليه ، فهو مدع ، ومن ذات البيان : وبيان المدعى من المدعى عليه - هو من يطلب شيئاً
 يدعوه ، أو يبطل بها ما وجب عليه والمدعى عليه يطلب ما يؤخذ منه أو أن يحط عنه ما وجب عليه .

(٢) حش - أى من لم يرض .

(٣) حش ى - من مختصر الآثار : ومن حلف بالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليصدق ،

فن لم يفعل ذلك فليس بمسلم .

فحلف له ثم جاء^(١) ببينة على دعواه سمعت بيئته^(٢).

(١٨٦٢) وعن رسول الله (صلى) أنه كان يُجيز^(٣) شهادة الشاهد الواحد مع يمين الطالب في الأموال خاصة : وهو قول^(٤) على^(٥) وأبي جعفر وأبي عبد الله (ص).

(١٨٦٣) وعن على (ص) أنه قضى في البيئتين تختلفان في الشيء الواحد يدعيه الرجلان أنه يُقرع بينهما فيه إذا عدلت بيئته كل واحد منهما وليس في أيديهما . فأما إن كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد أن يُستحلفا فيحلفا أم ينكلا عن اليمين . فإن حلف أحدهما ونكلا الآخر كان ذلك لمن حلف منهما ، وإن كان في يدي أحدهما فإنما البيئته فيه على المدعى : وقد تقدم ذكر هذا أن البيئته على المدعى واليمين على المدعى عليه .

(١٨٦٤) وعن على^(٦) وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم أوجبوا الحكم بالقرعة فيما أشكل . وقد ذكرنا وجوهاً من ذلك فيما تقدم وما جانسها وشاكلها فهو يجري مجراها . قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (ع) : وأى حكم في الملتبس أثبت من القرعة ؟ أليس هو التفويض إلى الله جل ذكره ؟ وذكر أبو عبد الله (ع) قصة يونس (ع) وهو قول الله (ع ج) ^(٧) فسامهم فكان من المذخضين : وقصة زكريا (ع) . وقول الله (ع ج) ^(٨) :

(١) ي - وجاء .

(٢) حش ي - فإن لم يحلف لم يكن له شيء حتى يحلف ، وإذا كانت الشهادة على طفل أو غائب لم يقض القاضي للمدعى عليه حتى يحلف مع بيئته ، من مختصر الآثار ، ومنه أيضاً - وإذا حلف المدعى عليه ثم حال المدعى بيئته عدل قضى له بحقه ولم يلتفت إلى يمين المدعى عليه .
ط ، د - سمعت شهادة بيئته وقضى له ، والمتن كما في س ، ز ، ع ، ي .

(٣) د - أنه أجاز .

(٤) ١٤١/٣٧ .

(٥) ٤٤/٣ .

وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ
عبدالمطلب عليه السلام لما نذَرَ ذَبْحَ من يُولَدُ له ، فوُلِدَ له عبدُ الله أبو رسول
الله (صلعم) فألقى الله عليه مَحَبَّتَهُ فَألقى عليه السَّهَامَ ، وعلى إِبِلَ يَنْحَرُهَا
يَتَقَرَّبُ بها مكانه : فلم تَزَلِ السَّهَامُ تَقَعُ عليه وهو يزيد حتى بلغت مائةً ،
فوقع السَّهْمُ على الإِبِلِ فَأعاد السَّهَامَ مراراً : وهى تقَعُ على الإِبِلِ ، فقال :
لأن علمتُ أن ربي قد رضى ونحراها .

وحكى أبو عبد الله (ع) هذه القِصَصَ في كلامٍ طويلٍ ، وحكى حكيم
على (ص) في الخُنْثَى المُشْكِلِ^(١) بالقرعة ، وقد ذكرناه ، وذكر عن علي
(ص) أن ثلاثةً من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأةٍ وقعوا عليها
ثلاثتهم في طهرٍ واحدٍ : فأتت بولدٍ فادعاه كل واحدٍ منهم ، فخرج بينهم
وجعله للقارعِ ، فبلغ ذلك النبي (صلعم) فضحك حتى بدت نواجذُه ،
وقال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي^(٢) .

(١٨٦٥) وعن علي (ص) أن رجلين اختصما إليه في حائطٍ بين داريهما
ادعاه كل واحدٍ منهما دون صاحبه ، ولا بينةً لواحدٍ منهما ، فقضى به للذي

(١) حش ي - أشكل بكذا أى أشبهه .

(٢) حش ي - (١) من مختصر الآثار : وإذا وقع الرجلان أو الجماعة على المرأة في
طهر واحد ، كانوا عبيداً أو أحراراً ، أو مشركين ، فعلمت فادعى كل واحدٍ منهم الولد ، تقارعوا
عليه فن خرج سهمه كان له نسب إليه ، وإن خرج عليه سهم المشرك وأمه المسلمة فهو مسلم ولا سبيل
للمشرك على المسلمة ، وإن كانت مشركة ، وخرجت عليها قرعة المشرك فهو على دينها ، فإن خرج
عليه سهم مسلم أو مملوك ، فهو حر مسلم .

(ب) من مختصر الإيضاح : ثم قال : أنتم شركاء متشاكسون وإني مقرع بينكم فن قرع منكم فله
الولد وعليه (؟) ثلث الدية .

(ج) قال في مختصر الإيضاح : وإنما يقرع على الولد إذا كان وطئ بنكاح أو ملك يمين ،
فأما من ادعى ولد امرأة (زنى ؟) لا سبيل له عليها ، لم يصدق في دعواه لأن النبي (صلعم) قال
الولد للقران وللماهر الحجر .

يليه القمط. أى الرباط. والعقد إن كان ذلك باللين أو بالحجر نُظِرَ . فإن كان معقوداً بيناء أحدهما فهو له . وإن كان معقوداً بينائهما معاً فهو بينهما معاً : وكذلك إن لم يعقد^(١) بيناء أحدهما^(٢) فإنه بينهما بعد أن يتحالفا ، ومن حلف منهما وتكفل صاحبه عن اليمين : كان لمن حلف إذا كان معقوداً إليهما معاً أو غير معقود . وإن كان من قُصِبَ نُظِرَ إلى الرباط^(٣) من قبلي من هو فيقَامُ مقامَ العقد .

(١٨٦٦) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : لا يمنع الجارُ جارَهُ أن يضع^(٤) خشبةً على جدارِهِ . وهذا والله أعلم . نهى تأديب وترغيب لا أنه أوجب ذلك إيجاباً . وقد ذكرنا قوله (صلع) : كلُّ ذى مالٍ أحقُّ بماله . وكذلك . (١٨٦٧) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : وهذا من رسول الله (صلع) دليلٌ على وجوه الوصايا بالجار . وأمرُ رغب الناس فيه ، وأمروا به ليحق الجوار^(٥) ، وليس يُقضى به على من أباه .

(١٨٦٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يَأْذَنُ لجارِهِ أن يحملَ على حائطِهِ ، هل له إذا شاء أن ينزع ذلك الحملَ ، قال : إن أراد أن ينزعه لحاجةٍ نزلتْ به لا يريد بذلك الضررَ ، فذلك له وإن كان إنما يريد به الضررَ لغير حاجةٍ منه إليه ، فلا أرى أن ينزعه .

(١٨٦٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه سُئِلَ عن جاريةٍ بنتِ سبعِ سنينَ تنازَعَهَا رجلٌ وامرأةٌ ، زعم الرجلُ أنها أمتُهُ ، وزعمتِ المرأةُ أنها ابنتُها ، قال أبو جعفر (ع) : قد قَضَى في هذا على (ص) ، قيل :

(١) س ، ط ، ز ، ي ، د ، - ينقد . حذف السطر في ع .

(٢) ي - واحد منهما .

(٣) ي - الساط .

(٤) ز - يفتح .

(٥) ع ، د ، ي - الجار .

وما قضى به ؟ قال : قال : الناس كلهم أحرارٌ إلا من أقرَّ على نفسه
بالمِلكِ وهو بالغٌ أو من قامت عليه به بينةٌ . فإن جاء الرجلُ ببينةٍ عدولٍ
يشهدون أنَّها مملوكتُهُ ، لا يعلمون أنَّه باع ولا وهب ولا أعتق ، أخذها ،
إلا أن تُقيم المرأةُ البينةَ أنَّها ابنتُها وولدتُها . وهي حرَّةٌ أو أنَّها كانت
مملوكةً لهذا الرجلِ أو لغيره حتى أعتقها .

(١٨٧٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنَّه سُئِلَ عن رجلٍ دفع إلى رجل
دنانيرَ أو دراهمَ فقَبِضها منه ومَضَى ثم عاد . فذكر أنَّها رديَّةٌ ووُجِدَتْ
كذلك رديَّةً^(١) فقال الدافعُ : ما دفعتُ إلاَّ جيِّداً . قال : فإن كانت له
بينةٌ أنَّها هي التي أعطاهُ رديَّةً^(٢) رَدَّها عليه . وأبدلَه بها^(٣) . وإن لم تكن له
بينةٌ حَلَفَ المُعْطَى بالله : ما أعطيتُك إلاَّ طيباً يحلف على البتِّ وأنَّه ما
أعطاهُ هذه الرديَّةَ . فإن أبى أن يحلفَ حَلَفَ الآخرُ أنَّها دراهمُهُ بعينها .
ثم رَدَّها عليه وأخذ^(٤) مكانها جيِّداً^(٥) . وكذلك إن وجدَها ناقصةً .

(١٨٧١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنَّه قال في الرَّجُلِ والمرأةِ يتداعيانِ
متاعَ البيتِ . قال : إن كانت ليواحِدٍ^(٦) منهما بينةٌ عليه فهو أحقُّ به من
الَّذى لا بينةٌ له ، وإن لم تكن بينهما بينةٌ تَحَالَفاً ، فأيهما حَلَفَ ونكَلَ
صاحبهُ عن اليمينِ فهو أحقُّ به . فإن حَلَفَا جميعاً أو نكَلَا كان للرَّجُلِ
ما للرَّجالِ ممَّا يعرف لهم ، وللمرأةِ ما للنِّساءِ : والوارثُ يقوم مقامَ الميتِ
منهُما في ذلك .

(١) كذا في س - ويمكن أن يقرأ - وجدت كذلك ردية .

(٢) ي حذف « ردية » .

(٣) ي - بدلها له .

(٤) ز ، ي - فيرد عليه فيأخذ .

(٥) ي - جيِّداً .

(٦) س - ليواحدة .

(١٨٧٢) وعنه (ع) (١) أنه قال : في الثوب يدعيه الرجل في يدي الرجل ، فيقول الذي هو في يديه ؛ هُوَ لَكَ عِنْدِي رَهْنٌ ، ويقول الآخر : بَلْ هُوَ لِي عِنْدَكَ وَدِيعةٌ ، فقال : القولُ قولُهُ ، وَعَلَى الَّذِي هُوَ فِي يَدَيْهِ الْبَيْنةُ أَنَّهُ رَهْنٌ عِنْدَهُ (٢).

(١٨٧٣) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يبيع السلعة ثم يدعي بعد البيع أنه قد غلط. في ثمنها ، قال : يُنظَرُ في حالِ السلعةِ ، فإن كان مثلها يُباعُ بذلك الثمن أو بقريب منه ، مَضَى الْبَيْعُ ، وإن كان أمراً بعيداً أو غَبْنًا بَيْنًا حَلَفَ الْبائعُ أَنَّهُ غَلَطَ. في الثَّمَنِ وَأَنَّهَا تُقَوِّمُ عَلَيْهِ بما ذُكِرَ ، ثمَّ يقال للمشتري : إن شئتَ فخذها بالَّذي ذُكِرَ وإن شئتَ فدَع .

(١) د ، ط ، ع ، ي ، - وعنه (جعفر بن محمد) عليه السلام . ز - حذفنا الإسناد .

س - وعن علي ص . .

(٢) حش ي - ذكر في شرح الأخبار : أن رجلين اختصما إلى علي عليه السلام في ثوب فقال أحدهما : ثوب اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه ، فقضى بالثوب للذي أقام البيعة ، وقال للآخر اطلب البائع منك .

(٣)

كتاب آداب القضاة

(١٨٧٤) قال الله (ع ج) (١) : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ . وقال تباركت أسماؤه (٢) : وَأَنْ أَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ الْآيَةَ . وقال (٣) : يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ . الْآيَةَ .

(١٨٧٥) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبيه عن رسول الله (صلى) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلْإِمَارَةِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ لَمْ يُعْنَ عَلَيْهَا وَوُكِّلَ إِلَيْهَا وَمَنْ أَتَتْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِينَ عَلَيْهَا .

(١٨٧٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَأْتِي أَهْلَ الْعَدْلِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ ، وَتَوَلَّيْتُهُمْ وَقَبِلْتُمْهَا وَالْعَمَلُ لَهُمْ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ (ع ج) وَطَاعَتُهُمْ وَاجِبَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ أَمَرُوهُ بِالْعَمَلِ لَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ أَمْرِهِمْ ، وَوَلَاةُ أَهْلِ الْجَوْرِ وَاتِّبَاعُهُمْ (٤) وَالْعَامِلُونَ لَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ غَيْرِ جَائِزَةٍ لِمَنْ دَعَا إِلَىٰ خِدْمَتِهِمْ ، وَالْعَمَلُ لَهُمْ (٥) وَعَوْنُهُمْ وَلَا الْقَبُولُ (٦) مِنْهُمْ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَنْفَكُ مَنْ خَالَفَنَا فِي الْإِمَامَةِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُ قَوْلَهُمْ

(١) ٥٨/٤ .

(٢) ٤٨/٥ .

(٣) ٢٦/٣٨ .

(٤) س ، ي - اتباعهم .

(٥) والعمل لهم . ي - وبالعمل لهم .

(٦) س - القبول . ي - القبول .

ويقتدى بهم بالظلم والعدوان واستحلال دماء المسلمين وأموالهم بغير الحق . وإباحة الفروج بالعدوان والظلم . لأنهم يقبلون القضاء الذي يُبيحون به هذه الأمور كلها . ولا يرون أن يُبيحها إلا مطلق اليد في النظر قد أطلقه من يجوز له ذلك بإطلاقه إياه . وهم يقبلون ذلك ممن يعلمون فسقه وظلمه وسوء حاله . وممن لو شهد عندهم في دَرهمٍ لَمَّا رَأَوْا أن يُجيزوا شهادته . وكفاهم بهذا خزيةً ونكالا . وكفى بالمُقتدين بهم جهلاً وضلالاً . ولقد بلغنا أن حاكماً لبعض قضاة إفريقية قرى عليه كتابٌ ليشهد بما فيه وحضر الشهود فلما قرأ القارئ : هذا كتاب من القاضي فلان بن فلان تَبَسَّم بعض من حضر من أصحاب ذلك القاضي . ورآه القاضي فخلاً به بعد ذلك . وقال : لِمَ تَبَسَّمْتَ عند قراءة الكتاب ؟ هل سمعت فيه شيئاً تنكره (١) : قال : أكبرُ شيء . قال : وما هو ؟ قال : قولك « من القاضي » ، قال : وما أنكرت من ذلك . قال : ومن استقضاك ؟ قال : الأمير إبراهيم بن أحمد . قال : فلو شهد عندك أكنت تقبل شهادته ؟ قال : لا : قال : فمن أين لك أن تكون قاضياً ؟ فأفحمه (٢) ولم يُحرر جواباً .

(١٨٧٧) وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : من حَكَمَ في ما قيمته (٣) عشرة دراهمٍ فأخطأ حَكَمَ الله (ج ع) جاء يوم القيامة مغلولاً يدهُ ، ومن أفتى (٤) بغير علمٍ لَعَنَتَهُ ملائكةُ السماء وملائكةُ الأرض (٥) .

(١) ي - منكرًا .

(٢) حش س - أى خاموش شد (فارسي) .

(٣) ع ، س - في قيمته . د ، ي ، ز ، ط ، فيها قيمته .

(٤) ي ، ع ، ز ، ط ، د . س - وقال : من أفتى إلخ .

(٥) زيد في ز ، ع ، ط ، رواية طويلة عن علي ص : أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال : أما بعد فذمى رهينة وأنا به زعيم إلخ ، ولم يوجد في س ، د ، ي ، وهذا الإدخال غير جائز .

(١٨٧٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : الحكمُ حكمانِ ،
حُكْمُ اللَّهِ وحُكْمُ الجَاهِلِيَّةِ ، فمن أخطأ حكمَ اللَّهِ حَكَمَ بِحُكْمِ الجَاهِلِيَّةِ .

(١٨٧٩) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَخْطَأَ فِي دَرَاهِمَيْنِ
كَفَرَ ، قَالَ اللَّهُ عز وجل (١) : وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ ، فقال له من أصحابه : يا بنِ رسولِ اللَّهِ ، إِنَّهُ رَبُّمَا كَانَ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمُنَازَعَةُ فِي الثَّبِيءِ ، فيتراضيان برجلٍ مِنَّا ، قال : ليس
هذا من ذلك ، إِنَّمَا ذَلِكَ الَّذِي يُجْبِرُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِهِ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ ،
وقد ذكرنا فيما تقدّم فضلَ العلمِ والعلماءِ والرَّغائبِ فِي طلبِ العلمِ .

(١٨٨٠) وعن علي (ص) أنه قال : بعثني رسول الله (صلع) إلى أليبن
فقلت يا رسول الله ، بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ ،
فَضْرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اهْدِ قَلْبِي ، وَثَبِّتْ لِسَانِي : فَوَالَّذِي فَلَقَ
الْحَبَّةَ وَبَرَأَ (٢) النَّسَمَةَ فَمَا شَكَكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حُكْمِ بَيْنِ اثْنَيْنِ .

(١٨٨١) وعنه (ص) أنه قال : دخلتُ المسجدَ فإذا برجلينِ مِنَ الْأَنْصَارِ
يُرِيدَانِ أَنْ يَخْتَصِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلع) ، فقال أحدهما لِصَاحِبِهِ : هَلُمَّ
نَخْتَصِمُ إِلَى عَلِيٍّ ، فَجَزَعْتُ مِنْ قَوْلِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلع) ، فقال
عليٌّ : اِنظُرِيْنَ فَأَقْضِي بَيْنَهُمَا ، قلت : كيف (٣) أَقْضِي بِحَضْرَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قال : نَعَمْ ، فَأَفْعَلْ ، فَاِنظَلَقْتُ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ، فَمَا (٤) رُفِعَ إِلَى قَضَاءِ
بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا وَضَحَ لِي .

(١) ٤٤/٥ .

(٢) س ، ع ، براء . د ، ط ، ز ، ي - بزي .

(٣) س . ع ، ي ، ز - وكيف ، ع ، د - فكيف .

(٤) حش س - ما للنبي .

(١٨٨٢) وعنه (ص) أنه كتب إلى رِفَاعَةَ : لا تستعمل من لا يُصَدِّقُ ولا يُصَدِّقُ قَوْلِكَ فِينَا ، وإِلَّا فَاللَّهُ خَضَمُكَ وَطَالِبُكَ ، لا تُؤَلِّ امرَ السُّوقِ ذَا بَدْعَةٍ وَإِلَّا فَانْتَ أَعْلَمُ .

(١٨٨٣) وعن علي (ص) أنه قال : كلُّ حاكمٍ يحكمُ بغيرِ قولينا أهلَ البيتِ فهو طاغوتٌ ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ (تج) (١) : يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا . ثم قال : قد وَاللَّهِ فَعَلُوا ، تَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَأَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ضَلَالًا بَعِيدًا ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا ، وقد هلك غيرُهم فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَعَلِيَةَ لَعْنَةِ اللَّهِ .

(١٨٨٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) (٢) : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ الْآيَةَ . قال : إِنَّ اللَّهَ (ع ج) علم أن في الأمة حُكَّامًا يَجُورُونَ ، أما إنَّهُ لَمْ يَعْزِمْ حُكَّامَ أَهْلِ الْعَدْلِ ، وَلَكِنَّهُ عَزَى حُكَّامَ أَهْلِ الْجَوْرِ ، أما إنَّهُ لو كَانَ لِأَحَدِكُمْ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَدَعَاهُ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْعَدْلِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْجَوْرِ لِيَقْضُوا لَهُ ، لَكَانَ مِمَّنْ تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ ، وهو قول الله عزَّ وَجَلَّ (٣) : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ، الْآيَةَ .

(١٨٨٥) وعنه (ع) أنه قال يوماً لأصحابه : إِيَّاكُمْ وَأَنْ يُخَاصِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى أَهْلِ الْجَوْرِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ يَعْلَمُ شَيْئًا

(١) ٦٠/٤

(٢) ١٨٨/٢

(٣) ٦٠/٤

من قضايانا ، فأجعله بينكم : فإنني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه .
 (١٨٨٦) وعن علي (ص) أنه خطب الناس بالكوفة فقال في خطبته :
 إِنَّ مِثْلَ معاويةَ لا يجوز أن يكون أميناً على الدماء والأحكام والفروج
 والمغانم والصدقة . المتهم في نفسه ودينه . المجرّب بالخيانة للأمانة ،
 الناقض للسنة . المستأصل للذمة ، التارك للكتاب : اللعين ابن اللعين لعنه
 رسول الله (صلع) في عشرة مواطن : ولعن أباه وأخاه : ولا ينبغي أن يكون
 على المسلمين الحريص ، فتكون في أموالهم نهمة ؛ ولا الجاهل فيهلكهم
 بجهله . ولا البخيل فيمنعهم حقوقهم ؛ ولا الجاني فيحملهم بجنايته على
 الجفاء^(١) ، ولا الخائف لللدول فيتخذ قوماً دون قوم ؛ ولا المرتشي في الحكم^(٢)
 فيذهب بحقوق الناس ، ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة .
 (١٨٨٧) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ جَارَ متعمداً أو مُخطئاً
 فهو في النار .

(١٨٨٨) وعن علي (ع) أنه قال : إذا فشى الزنا ظهر موت الفجاءة ،
 وإذا جَارَ الحاكم قحط . المطر .
 (١٨٨٩) وعنه (ع) أنه قال : القضاة ثلاثة ، واحد في الجنة ،
 واثنان في النار ، رجل جار متعمداً فذلك في النار ؛ ورجل أخطأ في القضاء
 فذلك في النار ، ورجل عميل بالحق فذلك في الجنة .

(١٨٩٠) وعنه (ص) أنه كتب إلى رفاة قاضيه على الأهواز : أعلم
 يا رفاة أن هذه الإمارة أمانة فمن جعلها خيانة فعليه لعنة الله إلى يوم
 القيامة ، ومن استعمل خائناً فإن محمداً (صلع) بريء منه في الدنيا والآخرة .

(١) س - بجنايته على الجفاء ؛ ز ، ط ، ع ، دى - بجفائه ، عل الجفاء ؛ هـ .

(٢) س - للحكم ، د ، ز ، هـ ، ط ، س ، في الحكم .

(١٨٩١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : مِنْ أَكْلِ السُّخْتِ (١)
 الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ ، قِيلَ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنْ حَكَمَ بِالْحَقِّ ؟ قَالَ : وَإِنْ
 حَكَمَ بِالْحَقِّ ، فَأَمَّا الْحُكْمُ بِالْبَاطِلِ ، فَهُوَ كُفْرٌ ، قَالَ اللَّهُ (ع ج) (٢) :
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .

(١٨٩٢) وعن علي (ص) أنه استدرَكَ عَلَى ابْنِ (٣) هَرْمَةَ خِيَانَةً ، وَكَانَ
 عَلَى سَوْقِ الْأَهْوَازِ ، فَكَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ : إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي فَذَحُّ ابْنِ هَرْمَةَ
 عَنِ السُّوقِ وَأَوْقِفْهُ لِلنَّاسِ وَاسْجُنْهُ وَنَادِ عَلَيْهِ وَاكْتُبْ إِلَى أَهْلِ عَمَلِكَ تُعَلِّمُهُمْ
 رَأْيِي فِيهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِيهِ غَفْلَةٌ وَلَا تَفْرِيطُ . فَتَهْلِكُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَعْزِلْكَ
 أَخْبَثَ عَزْلَةٍ ، وَأَعِيدْكَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْهُ مِنْ
 السُّجْنِ وَاضْرِبْهُ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ سَوْطًا وَطُفْ بِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ فَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ
 بِشَاهِدٍ فَحَلْفُهُ مَعَ شَاهِدِهِ ، وَأَدْفَعْ إِلَيْهِ مِنْ مَكْسَبِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ . وَمُرَّ
 بِهِ (٤) إِلَى السُّجْنِ مُهَانًا مَقْبُوحًا مَنبُوحًا (٥) وَأَخْرَجَ رَجُلَيْهِ بِحِزَامٍ وَأَخْرَجَهُ وَقَتَ
 الصَّلَاةِ ، وَلَا تَحُلْ (٦) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَأْتِيهِ بِمَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ أَوْ
 مَفْرَشٍ ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِمَّنْ يُلْقِنُهُ اللَّذْدَ وَيُرْجِيهِ الْخُلُوصَ (٧)
 فَإِنْ صَبَحَ عِنْدَكَ أَنَّ أَحَدًا لَقِنْتَهُ مَا يَضُرُّ بِهِ مُسْلِمًا فَاضْرِبْهُ بِالدَّرَّةِ فَاحْسِبْهُ
 حَتَّى يَتُوبَ ، وَمُرَّ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ السُّجْنِ فِي اللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ السُّجْنِ لِيَتَفَرَّجُوا (٨)

(١) حش ي - السحت ما لا يحل كسبه .

(٢) ٤٤/٥ .

(٣) س - استدرك على ابن هرمة خيانة د ، ز ، ع ، ط ، ي - على على ابن هرمة .

(٤) س (ناقص) ، ز ، (ناقص) ط ، ع ، مر به ي - مر به وسيره د - وصيره إلى السجن .

(٥) ي - المنبوح الذي يضرب له مثل الكلب ، ط ، متروحاً .

(٦) س ، ي ، ط ، ع ، تحل ؛ ز ، د - تغل .

(٧) ز - الخلاص .

(٨) س - يفرجوا .

غير ابن هرمة إلا أن تخاف موته فتخرجيه مع أهل السجن إلى الصحن ، فإن رأيت به طاقة أو استطاعة فاضربه بعد ثلاثين يوماً خمسة وثلاثين سوطاً بعد الخمسة والثلاثين الأولى ، واكتب إلي بما فعلت^(١) في السوق ومن اخترت بعد الخائن ، واقطع عن الخائن رزقه .

(١٨٩٣) وعن رسول الله (صلى) أنه نهى أن يُحايبي القاضي أحد الخصمين بكثرة النظر وحضور الذهن ، ونهى عن تلقين الشهود ونبذهم^(٢) .

(١٨٩٤) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : كان في بني إسرائيل قاض ، وكان يقضى فيهم بالحق فلما حضره الموت قال لامرأته : إذا أنا ميتٌ ودُئيتُ في لحدي فانزلي إلي وانظري إلي وجهي ، فإنك ترين ما يسرك إن شاء الله ، ففعلت ورأت دودة عظيمة تعترض في منخره ففزعتُ من ذلك ، فلما كان الليلُ رآته في منامها ، فقال : أفزعك لِمَا رأيت مني ؟ قالت : أجل ، لقد فزعتُ . قال : ما كان ذلك الذي رأيت^(٣) إلا من أجلك ، خاصم إلي أخوك رجلاً ، فلما جلسا إلي قلتُ في نفسي اللهم أجعل الحق له ، ووجه القضاء له على صاحبه ، فأصابني من ذلك ما رأيت^(٣) .

(١٨٩٥) وعن علي (ص) أنه كان يقول : ينبغي للحاكم أن يدع التلقت إلى خصم دون خصم ، وأن يقسم النظر فيما بينهما بالعدل ، ولا يدع خصماً يظهر بغياً على صاحبه .

(١٨٩٦) وعن رسول الله (صلى) أنه لما بعث علياً (ع) للقضاء إلى اليمن ، قال له : يا علي إذا قضيت بين الرجلين^(٤) فلا تقض للأول حتى

(١) د - صنعت .

(٢) حش - نوزه نبراً إذا ألقته ، ي د - تنبيههم .

(٣) ز - كما أحببت ووجدت القضاء قد أصابني من ذلك الخ .

(٤) س حد - والمتن ناقص .

تَسْمَعُ مَا يَقُولُ الْآخَرُ ، وَنَهَى (صَلَح) أَنْ يَتَكَلَّمَ الْقَاضِي قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ قَوْلَ الْخَصْمَيْنِ . يَعْنِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَكْمِ .

(١٨٩٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ شُرَيْحًا يَقْضِي فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : يَا شُرَيْحُ اجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ بَيْنَ النَّاسِ : وَإِنَّهُ وَهْنٌ بِالْقَاضِي أَنْ يَجْلِسَ فِي بَيْتِهِ (١) .

(١٨٩٨) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ لَمَّا اسْتَقْضَى شُرَيْحًا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يَنْفِذَ الْقَضَاءَ حَتَّى يَرْفَعَهُ إِلَيْهِ .

(١٨٩٩) وَعَنْهُ (ع) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ لَمَّا اسْتَقْضَاهُ عَلَى الْأَهْوَازِ كِتَابًا كَانَ فِيهِ : ذَرِ الْمَطَامِعَ وَخَالِفِ الْهَوَى وَزَيِّنِ الْعِلْمَ بِسَمْتِ صَالِحٍ ، نِعْمَ عَوْنُ الدِّينِ الصَّبْرِ . لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا : وَإِيَّاكَ وَالْمَلَالَةَ (٢) فَإِنَّمَا مِنَ السُّخْفِ وَالنَّدَالَةِ . لَا تُخْضِرْ مَجْلِسَكَ مِنْ لَا يَشْبَهُكَ وَتُخَيِّرْ لِرُودِكَ : اقْضِ بِالظَّاهِرِ : وَقَوِّضْ إِلَى الْعَالِمِ الْبَاطِنِ ، دَعْ عَنْكَ « أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَأَرَى » لَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ ، لَا تُمَارِ سَفِيهَاً وَلَا فُقِيهَاً : أَمَّا الْفُقِيَةُ فَيُخْرِمُكَ خَيْرُهُ : وَأَمَّا السَّفِيَةُ فَيُحْزِنُكَ شَرُّهُ ، لَا تُجَادِلْ أَهْلَ الْكِتَابِ

(١) حشـى - قال في مختصر المصنف : وينبغي للقاضي أن يكون أكثر جلوسه للقضاء في المسجد ، ولا بأس أن يقضى في منزله ، ولا يقضى وهو يمشي أو يسير راكباً ، وينبغي له أن يشهد الأملاك والجنائز ، ويعود المريض ويشهد الدعوة العامة ، ولا يستحب له أن يشهد الدعوة الخاصة ، ولا بأس للقاضي أن يقدم الشهود إليه معاً أو واحداً واحداً بحسب ما يراه في ذلك ، وإذا أورد إليه أمر يستريب به ، فلا بأس أن يفرق بينهم ، فإن اختلفوا خلافاً يفسد الشهادة أبطلها ، وإن كان لا يفسدها أجازها ولا يطرحها ؛ - وينبغي للقاضي إذا سأل الشهود عن شيء وشهد أحدهم عنده بشهادة فلا يجوز له أن يقول للآخر : أنا أشهد بمثله حتى يبين ما شهد به ، وإذا كان أحد الشاهدين أعجمياً ترجم عنه ، ورجلان أو رجل وامرأتان ، وذلك بمنزلة الشهادة على الشهادة ، ولا يجوز ترجمة من لا تجوز شهادته ، وينبغي للقاضي أن يتخذ كاتباً من أهل العدالة ولا يكون ذمياً ولا متهماً ، ولا يستحب للقاضي أن يشتري شيئاً من أموال الأيتام ولا يعامل أحداً من أمنائهم ببيع ولا شراء .

(٢) ع - الملامة .

إِلَّا بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . لَا تُعَوِّذُ نَفْسَكَ الضَّحِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ
بِالْبَهَاءِ . وَيُجْرَى الْخُصُومَ عَلَى الْاِعْتِدَاءِ ، إِيَّاكَ وَقَبُولِ التُّحَفِ مِنَ الْخُصُومِ ،
وَحَاذِرِ الدُّخْلَةَ (١) ، مَنْ ائْتَمَنَ امْرَأَةً حَمَقَاءَ (٢) ، وَمَنْ شَاوَرَهَا فَقَبِلَ مِنْهَا نَيْمًا .
اِحْذَرْ مِنْ دَمْعَةِ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهَا تَقْصِفُ مِنْ دَمْعِهَا (٣) ، وَتُطْفِئُ بِحُورِ النَّيِّرَانِ
عَنْ صَاحِبِهَا ، لَا تَنْبِزِ الْخُصُومَ ، وَلَا تَنْهَرِ السَّائِلَ ، وَلَا تُجَالِسِ فِي مَجْلِسِ
القَضَاءِ غَيْرَ فَقِيهِ ، وَلَا تُشَاوِرِ فِي الْفُتْيَا . فَإِنَّمَا الْمَشُورَةُ فِي الْحَرْبِ وَمُصَالِحِ
العَاجِلِ . وَالذَّيْنُ لَيْسَ هُوَ بِالرَّأْيِ ، إِنَّمَا هُوَ الْاِتِّبَاعُ ، لَا تُضَيِّعِ الْفَرَائِضَ
وَتَتَّكِلَ عَلَى النَّوَافِلِ : أَحْسِنِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَادْعُ
لِمَنْ نَصَرَكَ ، وَأَعْطِ . مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَوَاضَعْ لِمَنْ أَعْطَاكَ : وَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى مَا
أَوْلَاكَ . وَاحْمَدْهُ عَلَى مَا أَبْلَاكَ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَفَرِيضَةٌ
عَادِلَةٌ ، وَمَلَائِكُهُنَّ (٤) أَمْرُنَا .

(١٩٠٠) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا يَقْضَى بِهِ الْقَضَائِي ،
قَالَ : بِالْكِتَابِ ، قِيلَ : فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ ؟ قَالَ بِالسُّنَّةِ . قِيلَ :
فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَّةِ ؟ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ فِي
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، قَدْ أَكْمَلَ اللَّهُ الدِّينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥) : أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ (ع) : يُؤَفِّقُ اللَّهُ وَيُسَدِّدُ لِدَلِكَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
خَلْقِهِ وَلَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ .

(١٩٠١) وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) عَنِ الْحُكْمِ بِالرَّأْيِ
وَالْقِيَّاسِ . وَقَالَ : إِنْ أَوْلَى مِنْ قَاسِ إبْلِيسَ ، وَمَنْ حَكَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ
(ع ج) بِرَأْيِهِ خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

- (١) ي - الدخلة (٢) ؟ ؛ س - الدخلة والدخلة بضم الدال وكسرها صحيح .
(٢) س ، ط - حمقاء . ز ، ي ، ع - حق .
(٣) ي - أدمعها .
(٤) حش - حش - حش - حش .
(٥) ٣/٥ .

(١٩٠٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه ذكر له عن عبدة السلماني أنه روى عن علي (ع) بيع أمهات الأولاد . قال أبو جعفر كذبوا على عبدة ، أو كذب عبدة علي (ع) إنما أراد القوم أن ينسبوا إليه الحكم بالقياس ، ولا يثبت لهم هذا أبداً ، نحن أفرأخ على فما حدثناكم به عن علي ، فهو قوله ، وما أنكرناه فهو افتراء ، فنحن نعلم أن القياس ليس من دين علي . وإنما يقيس من لا يعلم الكتاب ولا السنة فلا تضلنكم روايتهم (١) ، فإنهم لا يدعون أن يضلوا . ولا يسركم أن تلقوا منهم مثل يغوث ويغوث ونسراً الذين ذكر الله (ع ج) أنهم أضلوا كثيراً (٢) ألا لقيتموهم .

(١٩٠٣) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : لا يجوز لأحد أن

يقول في دين الله برأيه ، أو يأخذ فيه بقياسه ، ويح أصحاب الكلام ! يقولون : هذا ينقاس وهذا لا ينقاس . إن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال (٣) : أنا خير منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين ، فرأى في نفسه وقال بشركه إن النار أعظم قدراً من الطين ، ففتح له بالقياس أن لا يسجد الأعظم للأدنى فلعن من أجل ذلك ، وصير شيطاناً مريداً . ولو جاز القياس لكان كل قانس مخطئ في سعة إذ القياس مما يتم به الدين ، فلا حرج على أهل الخلاف كأن يكون (٤) ، وأن أمر بني إسرائيل لم يزل معتديلاً حتى نشأ فيهم المولدون من أبناء سبأيا الأمم فأخذوا بالرأي والقياس وتركوا سنن الأنبياء صلوات الله عليهم فضلوا وأضلوا .

(١٩٠٤) وعنه (ع) أنه قال لبعض أصحابه : إياك وخصلتين

(١) - روايتهم .

(٢) ٧١/٢٤ ، ٧٧/٥ .

(٣) ١٢/٧ .

(٤) د ، س - كأن يكون . ح ، ز ، ي - ط ، - . كان ما يكون .

مُهْلِكَتَيْن ، تُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِكَ ، وتدينُ بما لا تعلم ، إنَّ أوَّلَ من قاس
إِبليسَ ، وإنَّ أوَّلَ من سنَّ لهذه الأُمَّةِ القياسَ لمعروفٌ .

(١٩٠٥) وعن رسول الله (صلع) أَنَّهُ قال لِأَسَامَةَ ، وقد سَأَلَهُ حاجةً
لِبعضِ مَنْ خاصِمٍ لِيهِ : يَا أَسَامَةَ ، تَسألُنِي حاجةً إِذا جَلَسْتُ مَجلِسَ القِضاءِ ،
فإنَّ الحَقوقَ ليسَ فيها شِفاعَةٌ .

(١٩٠٦) وعنه (صلع) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَنْزِلَ الخِصْمُ على قاضٍ ، ونزل
رجلٌ على عليٍّ (ص) بالكوفة فأضافه ، ثمَّ جاءَ في خصومةٍ ، فقال له عليٌّ :
أَخْصِمُ أَنْتَ ؟ تَحَوَّلَ عَنِّي ، فإنَّ رسولَ الله (صلع) نَهَى أَنْ يَنْزِلَ الخِصْمُ إِلاَّ
ومعه خِصْمُهُ .

(١٩٠٧) وعنه (صلع) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقْضِيَ القاضِي وهو غَضبانٌ أو
جائعٌ أو ناعسٌ وقال : يقولُ اللهُ تباركُ وتعالى : يَا بَنَ آدَمَ ، أَذْكَرُنِي حِينَ
تَغْضَبُ أَذْكَرَكَ حِينَ أَغْضَبُ ، وإِلاَّ أَمَحَقُكَ فِيمَنْ أَمَحَقُ .

(١٩٠٨) وعنه (صلع) أَنَّهُ قال : الغَضْبُ يُفْسِدُ الإِيْمَانَ كما يُفْسِدُ
الصَّبْرَ^(١) العَسَلَ .

(١٩٠٩) وعن علي (ص) أَنَّهُ قال : لِإِرفاعَةٍ لا تُقْضَى وَأَنْتَ غَضبانٌ ولا
مِنَ النُّومِ سَكْرانٌ .

(١٩١٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قال : إِذا تَبَيَّنَ للقاضِي أَنَّهُ
قد حَكَمَ بِغَيْرِ الحَقِّ ، نَقَضَ حُكْمَهُ وحَكَمَ بِالحَقِّ ، وإِنْ رُفِعَ إِلَيْهِ حُكْمٌ لغيره

(١) الصَّبْرُ والصَّبْرُ الدِواءُ المشهورُ ويقالُ في الإِنْكليسي Alocs كما فر صديقُ الدكتور محمد
زبير أستاذُ العربية والثقافة الإسلامية بجامعة الكَلِكْتة (Calcutta) في الهند .

كذلك نَقَضَهُ وَحَكَّمَ بِالْحَقِّ .

(١٩١١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : كلُّ من يُريدُ الأخذَ أو يطلب البراءةَ من شيءٍ وجب عليه فهو مُدَّعٍ وعليه البيئَةُ .

(١٩١٢) وعن علي (ص) أنه قال لا بدُّ من إمارةٍ ورزقٍ للأمير : ولا بدُّ من عَرِيفٍ^(١) ورزقٍ للعَرِيفِ ، ولا بدُّ من حاسبٍ ورزقٍ للحاسبِ : ولا بدُّ من قاضٍ ورزقٍ للقاضي ، وكَرِهَ أن يكونَ رزقُ القاضي على النَّاسِ الَّذِينَ يَقْضِي لَهُمْ ، ولكن من بيت المال .

(١٩١٣) وعن علي (ص) أنه كان يمشى في الأسواقِ وبِيَدِهِ دِرَّةٌ يضربُ بها مَنْ وَجَدَ مِنْ مُطْفَفٍ أو غَاشٍّ في تجارةِ المسلمين ، قال الأَصْبَغُ^(٢) : قلتُ له يوماً أنا أكفئك هذا ، يا أمير المؤمنين ، واجلس في بيتك ، قال : مَا نَصَحْتَنِي يَا أَصْبَغَ ، وكان يركب^(٣) بَغْلَةً رسول الله (صلى الله عليه وآله) والشُّهْبَاءُ وَيَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ سَوْقًا سَوْقًا فَأَتَى يَوْمًا طَاقَ اللَّحَّامِينَ ، فقال : يا معشر القَصَّابِينَ لَا تُعْجِلُوا الْأَنْفُسَ قَبْلَ أَنْ تُرْزَقَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالنَّفْخَ فِي اللَّحْمِ : ثم أتى إلى التَّمَّارِينَ فقال أظهِروا من رَدِيءِ بَيْعِكُمْ مَا تُظْهِرُونَ مِنْ جَيِّدِهِ . ثم أتى السَّمَّاكِينَ ، فقال : لَا تَبِيعُوا إِلَّا طَيِّبًا وَإِيَّاكُمْ وَمَا طَفَأَ^(٤) ثُمَّ أَتَى الْكُنَّاسَةَ^(٥) ، وفيها من أنواعِ التُّجَارَةِ مِنْ نَخَّاسٍ^(٦) وَقَمَّاطٍ^(٧) وبائعِ إِبِلٍ

(١) حش س - العريف كأمير من يعرف أمير القوم ، ورئيس القوم (؟) وهو دون الرئيس حش ي - العريف من يعرف أصحابه - من القاموس؛ العريف النقيب وهو دون الرئيس ، من ص ؛ أى كمانبيل (كجراتي) .

(٢) وهو أصبغ بن غياث الصحابي (التماموس) .

(٣) ي - يركب على .

(٤) ز ، ط ، طلفي . س ، ع ، ي ، د - طفا .

(٥) حش س - الكناسة النقمة وموضع بالكوفة (ق) .

(٦) حش ي - النخاس بياع الدواب والرقيق ، من ق .

(٧) حش ي - القمط الحبل تشدد به القوائم عند الذبح .

وصيرني* ، وبزأزي : وخيياط . فنادى بأعلى صوت : يا معشر التجار ، إن أسواقكم هذه تحضرها الأيمان فشوبوا^(١) أيمانكم بالصدق ، وكفوا عن الخلف ، فإن الله تبارك وتعالى لا يقدر من خلف باسمه كاذباً .

(١٩١٤) وعن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال : إن الخصومة تمحق الدين وتدرسه وتحيط العمل وتورث النفاق .

(١٩١٥) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أنه أوصى رجلاً فقال : ما استطعت من معروف تفعله فافعله ، وإياك أن تدخل بين اثنين في خصومة : إنني لك النذير ، إنني لك النذير .
(١٩١٦) وعن علي (ع) أنه قال : لا حبس في تهمة إلا في دم والحبس بعد معرفة الحق ظلم .

(١٩١٧) وعنه (ع) أنه قال : من خلد في السجن رزق^(٢) من بيت المال ، ولا يخلد في السجن إلا ثلاثة : الذي يمسك على الموت ، والمرأة ترتد^(٣) إلا أن تتوب ، والسارق بعد قطع اليد والرجل ، يعني إذا سرق بعد ذلك في الثالثة .

(١٩١٨) وعنه (ع) أنه قال : لا حبس على مغير في الدين .

(١٩١٩) وعنه (ص) أنه قال : إذا شهد شهود على رجل بحق في مال ، ولم يعرف القاضي عدالتهم ، وكان في بلد آخر قاض آخر يعرف ذلك ، فإن كانت الشهادة في طلاق أو حد ، لم يقبل فيه كتاب قاض إلى القاضي ولا شهادة على شهادة ولا يقبل كتاب قاض إلى قاض في حد .

(١) في كل النسخ « فشوبوا » كما في المتن ، ولعل الصحيح « فثوبوا » أي انكم إلخ .

(٢) س - فرزقه ي . ز ، ط ، ع ، د - رزق .

(٣) ي - حتى ؛ ع - حتى تموت أو تتوب ، س - إلا أن .

(١٩٢٠) وعن علي (ص) أنه قال : لا يَنْفِذُ كِتَابُ قَاضِي أَهْلِ الْبَغْيِ
وَلَا يُكَاتِبُ .

(١٩٢١) وعنه (ص) أنه قال : مَنْ وَكَّلَ وَكِيلاً حَكِيماً عَلَى وَكِيْلِهِ ،
وَتَجَوَزَ الْوَكَاةَ بِغَيْرِ مَخْضَرٍ^(١) مِنَ الْخَصْمِ .

(١٩٢٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عَمَّنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَقُّ
فَسَأَلَ التَّأْخِيرَ : فَقَالَ أَمَّا الرَّجُلُ الْوَاجِدُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ
الْمَطْلَ ، فَلَا يُؤَخَّرُ ، وَأَمَّا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكْسِرَ مَالَهُ^(٢) وَيَبِيعَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ
بِقَدْرِ ذَلِكَ .

(١٩٢٣) وعنه (ع) أنه قال : مَنْ أَمْتَنَعَ مِنْ دَفْعِ الْحَقِّ وَكَانَ مُوسِراً
حَاضِراً عِنْدَهُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ ، فَاْمْتَنَعَ مِنْ أَدَائِهِ وَأَبَى نَخْصَمَهُ إِلَّا أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ
حَقُّهُ ، فَإِنَّهُ يُضْرَبُ حَتَّى يَقْضِيَهُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَحْضُرُهُ إِلَّا فِي
عُرُوضٍ ، فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ كَفَيْلاً أَوْ يُحْبِسُ لَهُ إِنْ لَمْ يَجِدِ الْكَفَيْلَ إِلَى مَقْدَارِ مَا
يَبِيعُ وَيَقْضَى .

(١٩٢٤) وعنه (ع) أنه كَانَ يَرَى الْحَكَمَ عَلَى الْغَائِبِ وَيُتْرَكُ عَلَى
حُجَّةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ حُجَّةٌ ، فَإِنْ لَمْ يُوْتَقَ بِالْغَرِيمِ الْمَحْكُومَ لَهُ أَنْجِدَ عَلَيْهِ كَفَيْلاً
بِمَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ الْغَائِبِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حُجَّةٌ رُدَّ^(٣) إِلَيْهِ .

(١٩٢٥) وعنه (ع) أنه قَالَ : إِذَا تَرَافَعَ إِلَى الْقَاضِي أَهْلُ الْكِتَابِ

(١) حش ي - أي حاضر .

(٢) حش ي - كسر متاعه باعه ثوباً ثوباً .

(٣) ي ، د - رده . س ، ز ، ح ، ط ، - رد إليه .

قَضَى بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ (ع ج) (١) : وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .

(١٩٢٦) وعن علي (ص) أنه خطب الناس بالكوفة : فقال : يا أيها النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَتِي أَمْرَكُمْ وَمَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلْتَنِي بِهَا عِزًّا وَجَلَّ مِنْ بَيْنِكُمْ . وَلَكُمْ عَلَيَّ النَّصِيحَةُ وَالْعَدْلُ (٢) . وَإِنَّ الْحَقَّ لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ .

(١٩٢٧) وعنه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : مَنْ ضَرَبَ رَجُلًا سَوْطًا ظَلَمًا ضَرَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ .

(١٩٢٨) وعن جعفر بن محمد عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَالْمَظْلُومُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ قَوَّاصِمِ الظَّهْرِ سُلْطَانٌ جَائِرٌ يَعْصِي اللَّهَ وَأَنْتَ تُطِيعُهُ !

تمّ كتاب الدعائم في الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام .

كتب العبد الضعيف النحيف الراجي رحمة الله الكريم الوهاب [اسمه مشطوب] (٣) غفر الله له ولوالديه ولقارئه ولناظره بحقّ محمد وآله .

وقد فرغ من كتاب دعائم الإسلام في يوم الجمعة من ثالث عشر من ذى الحجة سنة خمس وستين وثمان مائة ، (١٣ ذى الحجة ١٨٦٥) .

(١) ٤٩/٥ .

(٢) ي ، د ، هـ - والعدل بينكم .

(٣) وهو « سيدى سايمان » انظر مقدمة الكتاب .

الفهائرسن

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة والسطر	رقم السورة والآية	الآية
٦/١٣	١٠-٩/٦٢	يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
٩/١٨	٢٩/٤	بينكم بالباطل
١١/١٨	٢٧٥/٢	وأحل الله البيع وحرم الربا
١٠/٢٨	٣٦/١٤	فمن تبعني فإنه مني فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً
١٥/٣٧	١٦١-١٦٠/٤	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه .
١٠/٥٠	٢٨٢/٢	لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم .
٦/٥٥	٢٩/٤	قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون . قالوا نفقد صواع الملك ولن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم .
٥/٦٣	٧٣-٧١/١٣	وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنس منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم .
٧/٦٥	٦/٤	ولا تبذر تبذيراً : إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين .
١٠/٦٦	٢٧-٢٦/١٧	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ثم تولى إلى الظل . . . إلى قوله : على
٩/٧١	٣٨٠/٢	أن تأجرني ثمانى حجج .
٣/٧٤	٢٧-٢٤/٢٨	

رقم الآية	رقم السورة والآية	الآية
٧/٨٢	٢٨٢/٢ - ٢٨٣	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه . . . ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة . إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكامهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم . واحفظوا أيمانكم . وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً . يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود . وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها . ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم . الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والموفون بعهدهم إذا عاهدوا . فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً . الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم . ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت . يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك .
٥/٩٣	٧٧/٣	
٧/٩٣	٨٩/٥	
٨/٩٣	٣٤/١٧	
٩/٩٣	١/٥	
١٠/٩٣	٩١/١٦	
١١/٩٣	٢٢٤/٢	
١٢/٩٣	٢٠/١٣	
١٣/٩٣	١٧٧/٢	
١/٩٤	١٠/٤٨	
١/٩٥	٢٥٥/٢	
٧/٩٥	١٠٦/١٦	
١٦/٩٥	٨٩/٥	
١/٩٧		
٢/٩٧	٢٤ - ٢٣/١٨	
٨/٩٨	١/٦٦	

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم . . . إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً . . .	٢٢٤/٢	١٢/٩٩
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة . . .	٧-٥/٧٦	٣/١٠٠
من أوسط ما تطعمون أهليكم . لا نتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله . . .	٨٩/٥	٥/١٠١
إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً . عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً . يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً . ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً .	٨٩/٥	١/١٠٢
يوم تبدل الأرض غير الأرض . ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير . أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	٢٢/٥٨	١٠/١٠٢
منكم جزاء ولا شكوراً .	٩-٥/٧٦	٥/١٠٤
يوم تبدل الأرض غير الأرض . ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير . أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	٤٨/١٤	١/١٠٩
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير . أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	٥٠/٧	٤/١٠٩
أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	٢٤/٣٨	١٠/١٠٩
أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	١٢/٤٨	١٢/١١٠
أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة طمثته رأتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .	١١٢/١٦	٨/١١٤

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق . قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة .	٣٢/٧	٩/١١٦
ثم لتسألن يومئذ عن النعم .	٨/١٠٢	١٢/١١٦
قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير .	١٤٥/٦	٣/١٢٢
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير	٣/٥	٩/١٢٢
قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً .	١٤٥/٦	١١/١٢٢
حرمت عليكم الميتة .	٣/٥	١٢/١٢٢
وأنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحیی به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسی كثيراً .	٤٩ - ٤٨/٢٥	٥/١٢٧
وفجرنا الأرض عيوناً .	١٢/٥٤	٦/١٢٧
أفرأيتم الماء الذي تشربون أنتم أنزلناه من المزن أم نحن المنزلون .	٦٩ - ٦٨/٥٦	٧/١٢٧
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .	٩٠/٥	٣/١٣١
قل أعوذ برب الفلق . . .	١/١١٣	٧/١٣٩
إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين .	١٨/١٥	٤/١٤٣
وأنبأ كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً .	٩/٧٢	٥/١٤٣
فيه شفاء للناس .	٦٩/١٦	١٣/١٤٨
فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً .	٤/٤	١٦/١٤٨
فيه شفاء للناس .	٦٩/١٦	١٧/١٤٨
وأنزلنا من السماء ماء مباركاً . . .	٩/٥٠	١٨/١٤٨

رقم الآية	رقم السورة والآية	الآية
١٦/١٥٣	٣٢/٧	قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة .
٤/١٥٥	٣٢/٧	قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق .
٨/١٥٥	٧/٦٥	ليتفق ذو سعة من سعته .
١٢/١٥٧	٤/٧٤	وثيابك فطهر .
٨/١٥٨	٣٢/٧	قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ، والطيبات من الرزق .
١٥/١٥٨		وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يضربن
٨/١٦٣	٣١/٢٤	بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً .
٥/١٦٨	٩٦/٥	وإذا حلتم فاصطادوا .
٦/١٦٨	٢/٥	وما علمتم من الجوارح مكلبين .
٣/١٦٩	٣/٥	ويعلم ما جرحتم بالنهار .
٦/١٦٩	٦٠/٦	فكلوا مما أمسكن عليكم .
٩/١٧١	٤/٥	يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم وربما حكم .
٩/١٧١	٩٤/٥	فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين .
٥/١٧٤	١١٨/٦	فكلوا مما ذكر اسم الله عليه .
٩/١٧٧	١١٨/٦	أحلت لكم بهيمة الأنعام .
١١/١٧٨	١/٥	لا يكلف الله نفساً إلا وسعها . . .
٧/١٨١	٢٨٦/٢	

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة وانسطر
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم إن أكرمكم عند الله أتقاكم .	٣٢/٢٤	١٠/١٩٦
الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين .	١٣/٤٩	٨/١٩٩
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم .	٣/٢٤	٨/٢٠٠
يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين .	٣٠/٢٤	١١/٢٠١
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء . . . إلا أن تقولوا قولاً معروفاً .	٣٦/٢٨	١٦/٢٠١
وعاشروهم بالمعروف .	٢٣٥/٢	١٠/٢٠٣
وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون .	١٩/٤	١٥/٢٠٤
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله .	١٨ - ١٦/٢١	١٤/٢٠٦
والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً .	٦/٣١	٨/٢٠٧
فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور .	٢٧/٢٥	١٢/٢٠٨
إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مستولا .	٣٠/٣٢	١/٢١٠
	٣٦/١٧	٥/٢١٠

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب مرموم .	٤٤/٥٢	١٩/٢١٣
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله .	٣٤/٤	٦/٢١٧
فانكحوهن بإذن أهلهن .	٢٥/٤	٣/٢١٨
وأتوا النساء صدقاتهن نحلة .	٤/٤	١٠/٢٢٠
وأتيم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً .	٢٠/٤	٦/٢٢١
يا أيها النبي إنا أحللتنا لك أزواجك . وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها . . .	٥٠/٣٣	٧/٢٢٢
خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكتم أيماهم لكيلا يكون عليك حرج .	٥٠/٣٣	١٠/٢٢٢
لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة . قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فإن أتممت عشرأ فـن عندك وما أريد أن أشق عليك .	٢٣٦/٢	١٦/٢٢٣
وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير . والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين فمن ابنتي وراء ذلك فأولئك هم العادون .	٢٧/٢٨	١٨/٢٢٤
١٢٨/٤	٩/٢٢٨	
٧ - ٥/٢٣	٧/٢٢٩	

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء.	٢٢/٤	٦/٢٣٢
حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم .	٢٣/٤	٧/٢٣٢
وأمهات نسائكم .	٢٣/٤	١٠/٢٣٢
وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن .	٢٣/٤	١١/٢٣٢
في حجوركم .	٢٣/٤	١/٢٣٣
أنعام وحرث حجر .	١٣٨/٦	٢/٢٣٣
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء.	٢٢/٤	٩/٢٣٣
وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف .	٢٣/٤	٥/٢٣٤
وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة .	٢٣/٤	١٠/٢٣٩
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة.	٢٣٣/٢	٦/٢٤١
ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات إلى قوله : ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم .	٢٥/٤	٥/٢٤٤
والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون .	٧ - ٥/٢٣	١/٢٤٨
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن .	٢٢١/٢	١٣/٢٤٩
اليوم أحل لكم الطيبات - والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب .	٥/٥	١٤/٢٤٩
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن .	٢٢١/٢	١/٢٥٠
ولا تمسكوا بعصم الكوافر .	١٠/٦٠	٢/٢٥٠
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة .	١٢٩/٤	١٠/٢٥٢

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها . وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير . قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم . وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً . ولا تبذر تبذيراً . على الموسع قدره وعلى المقتر قدره . لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك . يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم .. قد جعل الله لكل شئ قدراً وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه . فطلقوهن لعدتهن . لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون . يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك . . . وأبكاراً . يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً .	٢٨٦/٢ ١٢٨/٤ ٥٠/٣٣ ٥/٤ ٢٦/١٧ ٢٣٦/٢ ٢٣٣/٢ ١/٦٥ - ٣ ١/٦٥ ١/٦٥ ٦٣/٥ ١/٦٦ - ٥ ٢٨/٣٣ - ٢٩	١٦/٢٥٢ ٦/٢٥٣ ٣/٢٥٤ ٤/٢٥٤ ١٥/٢٥٤ ١/٢٥٦ ٤/٢٥٦ ٥/٢٥٧ ٤/٢٥٨ ٢/٢٥٩ ١٧/٢٦١ ٥/٢٦٧ ٩/٢٦٧ ١٦/٢٦٧

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به . فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها .	٢٢٩/٢	١/٢٧٠
للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر .	٢٢٦/٢	١٦/٢٧١
الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم .	٢/٥٨	٨/٢٧٢
الذين يظاهرون منكم من نسائهم .	٢/٥٨	١٢/٢٧١
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . . . وأن الله تواب حكيم	٦/٢٤	١١/٢٧٤
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً .	٢٣٤/٢	٢/٢٧٦
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء . . . وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً .	٢٢٨/٢	١٦/٢٨٠
إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها .	٤٩/٣٣	٢/٢٨١
وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن .	٤/٦٥	٥/٢٨٣
وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة .	١/٦٥	١٤/٢٨٤
		١٥/٢٨٤
		١٦/٢٨٤
		٢/٢٨٥
		٣/٢٨٥

رقم الآية	رقم السورة والآية	الآية
١/٢٨٧	٤٩/٣٣	ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها .
١٢/٢٨٨	٤/٦٥	واللأئى يشسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر .
٨/٢٨٩	٦/٦٥	أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن : وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن .
١٣/٢٨٩	٤/٦٥	وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن .
٥/٢٩٠	٢٣٣/٢	وعلى الوارث مثل ذلك .
١٠/٢٩٠	٦/٦٥	وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن .
١٨/٢٩٠	٦/٦٥	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً .
٣/٢٩١	٢٣٤/٢	لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً
١٧/٢٩٢	٢٣٦/٢	على المحسنين .
١/٢٩٣	٢٤١/٢	وتاممطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين .
٤/٢٩٣	٢٣٦/٢	على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .
٨/٢٩٣	.	يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن . . . فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقهن بمعروف .
٦/٢٩٤	٢ - ١/٦٥	

رقم الصفحة والسطر	رقم السورة والآية	الآية
٨/٢٩٤	٢٢٨/٢	والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء... ويعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً .
١٦/٢٩٤	٢٣١/٢	ولا تمسكوهن ضرراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه .
١٧/٢٩٦	٢٣٠/٢	فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره .
١٢/٢٩٨	٧٥/١٦	ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء .
٩/٢٩٩	١٦ - ١١/٩٠	فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة .
١١/٢٩٩	٣٣/٢٤	والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً .
١٧/٢٩٩	٣٣/٢٤	فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً .
٥/٣٠١	٣/٥	وإذا حلتم فاصطادوا .
٥/٣٠٩	٣٦/٢٢	فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر .
١٠/٣٠٩	١٠/٦٢	فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض .
١١/٣٠٩	١٨٠/٢	إن ترك خيراً ، الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف .
١٣/٣٠٩	٣٣/٢٤	وآتوهم من مال الله الذي آتاكم .
٨/٣١٠	٣ - ٢/٦٥	ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب .
٨/٣١١	٦/٧٤	ولا تمنن تستكثر .
٦/٣٢٦		
٣/٣٢٧		

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله .	٣٩/٣٠	٤/٣٢٧
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون .	٢٦٧/٢	٤/٣٢٩
إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للأولدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين .	٢٧١/٢	٢٠/٣٢٩
يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم .	١٨٠/٢	٥/٣٤٥
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط . لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .	١٠٦/٥	٧/٣٤٥
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعنصموا	١٨٠/٣	١٨/٢٤٦
بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا . يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين .	٧٠/٣٦	٤/٣٤٧
فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد .	١٠٢/٣ - ١٠٣	١٠/٢٤٩
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .	٥٦/٣٩	١٤/٢٤٩
فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير .	٢٢/٥٠	١٧/٣٤٩
إن النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي .	٢٣/٤٢	٦/٣٥٠
واتقوا الله وقواوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم .	١٦٢/٣	٩/٣٥٠
	٥٣/١٢	١٢/٣٥٢
	٧١-٧٠/٣٣	١٧/٣٥٢

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
٦/٣٥٣	١١ - ١٠/٦٥	
٨/٣٥٣	٤٣/١٦	
٩/٣٥٤	٢٣/٣٣	
١١/٣٥٤	٥٨/١٠	
١٠/٣٥٦		
١٦/٣٥٨	١٨٠/٢	
٢/٣٦٠	١١/٤	
٤/٣٦١	١٨١/٢	
٥/٣٦٥	١١/٤	
١/٣٦٦	٧٥/٨	
٣/٣٦٧		
٧/٣٦٧	٢٣/٤٢	
١٠/٣٦٧	٨٥ - ٨٣/٦	

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
وما ينطق عن الهوى . إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك .	٣/٥٣	٢/٣٦٨
ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد ، فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين وهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم .	١٧٦/٤	٩/٣٦٨
ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم . فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث .	١٢/٤	١٤/٣٦٨
ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك .	٢٢/٤	٢/٣٦٩
فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ، فإن كان له إخوة فلأمه السدس .	٢٣/٤	٤/٣٦٩
قل الله يفتيكُم في الكلالة . ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين وهن الربع مما تركتم إلخ الآية .	١١/٤	١٠/٣٧٠
يستفتونك ، قل الله يفتيكُم في الكلالة وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث .	١١/٤	١٣/٣٧٠
١٢/٤	١١/٤	١٤/٣٧١
١٧٦/٤	١٧٦/٤	٩/٣٧٢
١٢/٤	١٢/٤	٣/٣٧٣
١٧٦/٤	١٧٦/٤	٩/٣٧٤
١٢/٤	١٢/٤	٢/٣٧٥

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسورة
١٠/٤٩	١٠/٣٧٧	إنما المؤمنون إخوة . النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم . وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة . وما آتاكم الرسول فخذوه . وما نهاكم عنه فانتهوا .
٦/٣٣	٥/٣٧٧	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرت بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً . ولكل جعلنا مولى مما ترك الوالدان والأقربون .
٢٣/٤	٧/٣٧٧	وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .
٧/٥٩	١٧/٣٧٨	فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك .
١/٤	٣/٣٧٨	ورثه أبواه فلأمه الثلث . وإن كانت واحدة فلها النصف . ولكم نصف ما ترك أزواجكم . فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث .
١٣/٤	٤/٣٧٩	فإن كان لمن ولد فلکم الربع . ولمن الربع مما تركتم . ولأبويه لكل واحد منهما السدس . فإن كان له إخوة فلأمه السدس . وله أخ أو أخت فللكل واحد منهما السدس .
٧٥/٨	١٠/٣٨٠	فإن كان لكم ولد فلهن الثمن . وله أخت فلها نصف ما ترك .
٦/٣٣	١٠/٣٨١	
١/٤	١١/٣٨١	
١/٤	١٢/٣٨١	
١/٤	١٣/٣٨١	
١/٤	١/٣٨٢	
١٢/٤	٢/٣٨٢	
١٢/٤	٢/٣٨٢	
١١/٤	٣/٣٨٢	
١١/٤	٤/٣٨٢	
١٢/٤	٥/٣٨٢	
١٢/٤	٦/٣٨٢	
١٧٦/٤	٨/٣٨٣	

رقم الصفحة والسطر	رقم السورة والآية	الآية
١١/٣٨٣	١٧٦/٤	فلها نصف ما ترك .
٢/٣٩٠	١٤/٢٣	فتبارك الله أحسن الخالقين .
٣/٣٩٠	٦٨/٢٨	يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة . وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .
١٧/٣٩١	٧٥/٨	يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول .
٤/٣٩٢	١/٨	للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً .
٢/٣٩٥	٧/٤	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً .
٥/٤٠١	٣٣/١٧	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق .
٦/٤٠١	٦٨/٢٥	من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً .
٨/٤٠١	٣٢/٥	يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً . ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً .
١٠/٤٠١	٣٠ - ٢٩/٤	

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً .	٩٣/٤	١٣/٤٠١
ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين .	٢٩/٤١	٩/٤٠٣
من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً .	٣٢/٥	١٣/٤٠٣
ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب .	١٧٩/٢	٣/٤٠٤
ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا .	٩٢/٤	٣/٤١٢
فمن عنتى له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداء إليه بإحسان .	١٧٨/٢	١٥/٤١٢
فمن تصدق به فهو كفارة له .	٤٥/٥	٥/٤١٣
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب ألیم .	١٧٨/٢	٧/٤١٣
وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله .	٩٢/٤	٣/٤١٤
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين .		
ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين .	١٢/٢٣ - ١٤	١١/٤٢٢
ولا تقرّبوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً .	٣٢/١٧	٣/٤٤٧

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .	٢/٢٤	٤/٤٤٧
والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون .	٧-٥/٢٣	٦/٤٤٧
والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً .	٧٠-٦٨/٢٥	٨/٤٤٧
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولم عذاب أليم .	١٧٤/٢	١٧ و ١١/٤٤٨
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين .	٢/٢٤	١٦/٤٥١
لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله .	٢/٢٤	١٨/٤٥١
وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة وهم عذاب عظيم .	٤٤/٣٨	١٠/٤٥٢
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً .	٢٣/٢٤	١٠/٤٥٧
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما .	٥-٤/٢٤	١٢/٤٥٧
إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض .	٣٨/٥	٥/٤٦٨
	٣٣/٥	١٠/٤٧٦
		٦/٤٧٧

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك. كيف يهتدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم . ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر . . .	٦٥/٣٩	٥/٤٧٩
إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم .	٦٨/٣	٦/٤٧٩
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر .	٢١٧/٢	٧/٤٧٩
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل . ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين . ولا تنسوا الفضل بينكم .	١٣٢/٤	١٠/٤٧٩
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .	١٠٢/٢	١١/٤٨٢
ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن . ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا .	٢٩/٤، ١٨٨/٢	٥/٤٨٤
ولا تضار والدها ولا مولود له بولده .	٨٧/٥، ١٩٠/٢	٦/٤٨٤
وأقيموا الشهادة لله .	٢٣٧/٢	٥/٤٨٩
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .	٥٨/٤	٣/٤٩١
وأشهدوا إذا تبايعتم .	٦/٦٥	٩/٤٩٩
	٢٣١/٢	٩/٤٩٩
	٢٣٣/٢	١٠/٤٩٩
	٣/٦٥	٥/٥٠٧
	٢٨٢/٢	٦/٥٠٧
	٢٨٢/٢	٧/٥٠٧

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين به .	٣١ - ٣٠/٢٢	٨/٥٠٨
واستشهدوا شهيدين من رجالكم . إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً . إلا الذين تابوا .	٢٨٢/٢	٩/٥٠٨
أو آخران من غيركم . اثنتان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم .	٢٢٢/٢	٥/٥١٢
إلا من شهد بالحق وهم يعلمون . ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا . ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه .	٤/٢٤	٨/٥١٢
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون فساهم فكان من المدحضين . وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم .	٥/٢٤	٩/٥١٢
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم .	١٠٦/٥	١٤/٥١٣
يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق . ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .	١٠٦/٥	١/٥١٤
	٨٦/٤٣	١٢/٥١٥
	٢٨٢/٢	١٥/٥١٦
	٢٨٣/٢	١/٥١٧
	١٨٨/٢	٣/٥١٨
	١٤١/٣٧	١٦/٥٢٢
	٤٤/٣	١/٥٢٣
	٥٨/٤	٣/٥٢٧
	٤٨/٥	٥/٥٢٧
	٢٦/٣٨	٦/٥٢٧
	٤٤/٥	٤/٥٢٩

رقم الآية	رقم السورة والآية	رقم الصفحة والسطر
يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً. ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام .	٦٠/٤	٥/٥٣٠
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به .	١٨٨/٢	١١/٥٣٠
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .	٦٠/٤	١٦/٥٣٠
اليوم أكملت لكم دينكم .	٤٤/٥	٤/٥٣٢
أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .	٣/٥	١٥/٥٣٥
وأن احكم بينهم بما أنزل الله .	١٢/٧	١٣/٥٣٦
	٤٩/٥	١/٥٤١

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة والسطر	الحديث
١١/١٣	إذا أعسر أحدكم فليخرج من بيته وليضرب في الأرض.
٩/١٤	إني والله لا أعلم عملاً يقربكم من الجنة إلا وقد أعلمتكم به .
٨/١٥	تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجل خرج ضارباً في الأرض يطلب من فضل الله ما يكف به نفسه .
١٨/١٦	أما إني لا أسمىكم السماسرة ولكن أسمىكم التجار .
٤/١٧	بعثني ربي رحمة ولم يجعلني تاجراً .
١٥/١٧	إن الله يحب العبد أن يكون سهل البيع وسهل الشراء .
١٧/١٧	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة... رجل بايع إماماً .
١٥/١٨	نهى عن بيع الأحرار وعن بيع الميتة والدم والخنزير والأصنام وعن عسب الفحل وعن ثمن الخمر وعن بيع العذرة .
٤/١٩	لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وشاربها وساقبها وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه .
٦/١٩	الذي حرم شرب الخمر حرم بيعها وأكل ثمنها .
١٣/١٩	نهى عن ثمن الكلب العقور .
٩/٢٠	نهى عن بيع السهم من المغنم من قبل أن تقسم .
١١/٢٠	نهى عن بيع الماء والكلاء والنار .
٦/٢١	نهى عن بيع الغرر .
٨/٢١	نهى عن بيع حبل الحيلة .
١٣/٢١	نهى عن بيع المضامين والملاقيح .
١٧/٢١	نهى عن بيع الملامسة والمنابذة وطرح الحصى .
١٥/٢٢	نهى عن بيع الولاء وعن هبته .

الصفحة والسطر	الحديث
١٧/٢٢	نهى عن بيع العبد الآبق والبعير الشارد .
٤/٢٤	نهى عن بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها .
١٣/٢٥	نهى عن بيع المزبنة .
	رخص النبي لأهل الحاجة والمسكنة الذين لا ورق لهم ولا ذهب ، وهم يقدرون على التمر أن يتناعوا بتعمرهم من ثمار هذه العرايا بخرصها .
٤/٢٦	نهى عن الخلاصة والخديعة والغش .
١/٢٨	من غشنا فليس منا .
١/٢٨	نهى عن الغدر والخداع في البيوع وعن النكث .
١/٢٨	أوفوا بالعقود في البيع والشراء والنكاح والحلف والعهد والصدقة .
٢/٢٨	نهى عن شوب اللبن بالماء .
٩/٢٩	إذا طفت أمتي مكيالها وميزانها ، واختانوا وأخفروا الذمة وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا ...
١١/٢٩	نهى عن التصرية من اشترى شاة مصراة فهي خلاصة .
٤/٣٠	نهى عن النجش .
٧/٣٠	نهى أن يبيع الحاضر للبادي .
٩/٣٠	نهى عن تلقي الركبان .
٤/٣١	نهى عن شرطين في بيع واحد .
٤/٣٢	نهى عن ربح ما لم يقبض .
١٣/٣٢	نهى عن بيع وسلف .
٧/٣٣	نهى عن الكالي بالكالي .
١٢/٣٣	نهى أن يساوم الرجل على سوم أخيه .
٩/٣٤	أمر ببيع أشياء في من يزيد .
١٣/٣٤	نهى عن الحكرة .
٣/٣٥	

الصفحة والسطر	الحديث
٣/٣٥	لا يحتكر الطعام إلا خاطئ .
١٤/٣٥	ليس الحكرة إلا في الخنطة والشعير والزيت والزبيب والتمر .
٤/٣٧	الفضة بالفضة والذهب بالذهب .
١٥/٤٢	نهى عن بيع التمر بالرطب .
٦/٤٣	نهى عن بيع الطعام بالطعام جزافاً .
١٦/٤٣	البيعان بالخيار فيما تبايعاه حتى يفرقا عن رضى .
٥/٤٤	المسلمون عند شروطهم .
٣/٤٧	من غشنا فليس منا .
٥/٤٧	الدين النصيحة .
٦/٤٧	لا يحل لمسلم أن يبيع من أخيه بيعاً يعلم فيه عيباً إلا بينه . من باع بيعاً إلى أجل لا يعرف أو بشيء لا يعرف ، فليس بيعه ببيع .
١/٥١	دماؤكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا .
١٥/٥٩	إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيه ما يكره الله .
١٤/٦٠	من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة .
١٦/٦٠	من أقرض قرضاً كان له مثله كل يوم صدقة .
١٧/٦٠	من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة ، فإن أخره بعد محلّه ، كان له مثله كل يوم صدقة .
٣/٦١	لا تحل المسألة إلا لثلاثة : لرجل تحمل بحمالة حتى يصيبها ، ورجل أصابته جائحة ، ورجل أصابته فاقة شديدة .
١١/٦٣	رحم الله مؤمناً تكلم فغتم أو سكت فسلم .
٤/٦٦	ملعون من ظلم أجيراً أجرته .
٥/٧٤	بئس القوم قوماً يجعلون أيمانهم دون طاعة الله .
٤/٩٤	

الصفحة والسطر	الحديث
١٦/٩٤	لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق لبنها من ذهب يتلألاً ومسك مدوف .
٦/٩٥	لا يمين لمكره .
٦/٩٧	القوفى غداً أخبركم به .
١١/٩٧	قدم المشيئة .
٥/٩٨	لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك .
٩/١٠١	من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير فليكفر عن يمينه .
١٠/١٠٤	إذا وضعت موائد آل محمد حفت بها الملائكة يقدسون الله ويستغفرون لهم ولمن أكل طعامهم .
١٣/١٠٤	أهون أهل النار دركة ، ابن جدعان ، فقيل يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال كان يطعم الناس الطعام .
٦/١٠٥	أطعم الطعام وأفش السلام وصل والناس نيام .
١٢/١٠٦	ما من ضيف يخلّ بقوم إلا ورزقه في حجره .
١٥/١٠٦	لا يضيف الضيف إلا كل مؤمن ومن مكارم الأخلاق قراء الضيف ، وحد الضيافة ثلاثة أيام ، فما كان فوق ذلك فهو صدقة .
١٠/١٠٧	لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت ، ولو أهدى إلى كراع لقبلت .
١٢/١٠٩	سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء . وعليكم باللحم فإنه ينبت اللحم . ومن ترك أكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه .
٤/١١٠	إننا معشر قريش لحميون .
٧/١١٠	لا يأكل الجزور إلا مؤمن .
٩/١١٠	إن الله تعالى يبغض أهل البيت اللحميين .
١٤/١١٠	الثرید طعام العرب .
٤/١١١	ليس شيء من الطعام أحب إلىّ منه ، وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء إلىّ

الصفحة والسطر	الحديث
٨/١١١	العجوة من الجنة .
٩/١١١	هذه أدام هذه .
١٧/١١١	العجوة لا داء ولا غائلة .
١٨/١١١	من أكل لقمة سمينة نزل مثلها من الداء من جسده .
١٤/١١٢	عليكم بالعدس فإنه يرق القلب ويكثر الدمعة .
٩/١١٣	الدباء يزيد في الدماغ .
١٠/١١٣	الهندباء لنا والجرجير لبني أمية ، وكأني أنظر إلى منبته أى إلى منبة البازروج في الجنة .
١٢/١١٣	الكرفس بقلة الأنبياء وما من ورقة الهندباء إلا وفيها من ماء الجنة قطرة ، وعليكم بالدباء فإنه يزكي العقل ويزيد الدماغ .
١/١١٤	من افتتح طعامه بالملح ونخم به ، عوفى من اثنين وسبعين داء منها الجذام والبرص .
٤/١١٦	إدامان يجنزأ بأحدهما دون الآخر ، لا أشربه ولا أحرمه ولكني أتواضع لربي ، فإنه من تواضع لله رفعه ومن تكبر على الله خفضه الله .
١٦/١١٦	طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة .
١/١١٧	هو غير ذى بركة .
٣/١١٧	ما كان الله ليطلعنا النار ، اقروه حتى يمكن ، فإن الطعام الحار محقق البركة ، وللشيطان فيه شرك .
١٣/١١٧	ما من رجل يجمع عياله ثم يضع طعامه ، فيسمى ويسمون الله في أول طعامهم ويحمدون الله في آخره فترفع المائدة ، حتى يفقر الله لهم .
١٨/١١٩	إذا أتيتم بالخبز واللحم فابدءوا بالخبز فسدوا به الجوع ، ثم كلوا اللحم .
١/١٢٠	آخر الصفحة أعظمها بركة .
٢/١٢١	إن ذلك يحرك عرق الجذام .

الصفحة والسطر	الحديث
٤/١٢١	إن الشيطان يشمه .
٩/١٢٣	كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام أكله .
١٢/١٢٤	الخمر الإنسية حرام .
١٠/١٢٧	الماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة .
١٤/١٣٠	كان إذا شرب اللبن قال : «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، وإذا شرب الماء قال : الحمد لله الذى سقانا عذبا زلالا برحمته ولم يسقنا ملحا أجاجاً بذنوبنا .
٧/١٣١	الخمر حرام .
١٦/١٣١	لا أحل مسكراً كثيره وقليله حرام .
٩/١٣٢	ما أسكر كثيره فقليله حرام .
١٣/١٣٢	ليس منى من يستخف بالصلاة ، وليس منى من يشرب مسكراً ، لا يرد على الحوض ، لا ، والله .
١٢/١٣٥	خذ شربة غسل وألقى فيها ثلاث حبات شونيز أو خمساً أو سبعمائة واشربه تبرأ بإذن الله .
٥/١٣٦	فيها شفاء من كل داء إلا السام .
١٠/١٤٣	تداووا فما أنزل الله داء إلا أنزل معه دواء إلا السام فإنه لا دواء له .
٧/١٤٥	لا بأس بالحقنة لولا أنها تعظم البطن .
١١/١٤٥	من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح فلا يلم إلا نفسه .
٦/١٤٧	لعنك الله فلا يسلم منك مؤمن ولا كافر .
٢/١٤٨	من أكل كل يوم إحدى وعشرين زبينة منزوعة العجم على الريق ، لم يمرض إلا المرض الذى يموت منه ومن أكل سبع تمرات عند منامه عوفى من قولنج وقتلت الدود في بطنه .
١١/١٤٨	العسل شفاء .
١/١٤٩	عليكم بالبان البقر فإنها تخلط من كل الشجر .

الصفحة والسطر	الحديث
١٤/١٥٠	إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته.
١/١٥١	إدمان أكل السمك الطرى يذيب اللحم .
١٦/١٥٦	إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار أو بنصف دينار أو ثلث دينار فإذا لبسه حمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له .
٩/١٥٨	راحة الثوب طيه وراحة البيت كنسه .
١٤/١٥٩	فلا تفعلوه وردوه على حسبه فقد منعتني وطأته الصلاة الليلة .
١٣/١٦٢	لا تصلى المرأة إلا وعليها من الحلى خرص فما فوقه .
١٢/١٦٤	يا بنى ، نم على قفاك ينحصر بطنك واشرب الماء مصاً يمرؤ أكلك واكتحل وترأ يضىء لك بصرك .
٩/١٦٣	ما طابت رائحة عبد إلا زاد عقله .
١٠/١٦٦	إن فضلنا أهل البيت على سائر الناس كفضل دهن البنفسج على سائر الأدهان .
٨/١٦٨	الطير في وكرة آمن في أمان الله فإذا طار فصيدوه إن شئتم .
٦/١٧٢	ما أصعبت فكل وما أنميت فلا تأكل .
٧/١٧٤	من ذبح ذبيحة فليحد شفرته وليرح ذبيحته .
٦/١٨١	أيها الناس! من كان عنده سعة فليعظم شعائر الله ومن لم تكن عنده سعة فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها .
١٢/١٨١	أيها الناس هذا يوم الشج والعج . فالشج ما تهريقون فيه من الدماء ، فن صدقت نبيته كانت أول قطرة منه كفارة لكل ذنب .
١/١٨٢	يا فاطمة ، قومي فاشهدى نسكك أما إنه أول قطرة منها تقطر كفارة لكل ذنب هو لك .
١٣/١٨٧	من عق عن ولده فليعط القابلة رحل العقيقة .
٥/١٨٨	إذا كان اسم بعض أهل البيت اسم نبي لم تزل البركة فيهم .
١٣/١٨٩	من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليتعفف بزوجة .

الصفحة والسطر	الحديث
٥/١٩٠	كامل دينه .
٣/١٩٢	كلما ازداد العبد إيماناً ازداد حباً للنساء .
٧/١٩٣	كفى بالمرء هلاكاً أن يضيع من يعول .
١٢/١٩٣	لا رهبانية في الإسلام تزوجوا فإني مكاتر بكم الأمم .
١٠/١٩٤	اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين .
١٤/١٩٦	تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً .
	إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية وتفانها بآبائها ، ألا إنكم
٢/١٩٩	من ولد آدم وآدم من طين .
٥/٢٠٠	تخبروا لنطفكم .
	إذا أراد أحدكم أن يتزوج امرأة فلا بأس أن يولج بصره
٧/٢٠١	فإنما هو مشر .
	إذا قبل أحدكم ذات محرم منه قد حاضت فليقبل بين
١/٢٠٣	عينها أو رأسها وليكف عن خديها وفيها .
٨/٢٠٣	كل نكاح لا خطبة فيه فهو كالإيد الجذماء .
١/٢٠٧	أنهى أمي عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكنارات .
١٠/٢٢٠	زفوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى .
	إذا زفت إلى رجل زوجته وأدخلت إليه فليصل ركعتين
	ويمسح على ناصيتها ثم ليقل « اللهم بارك لي في أهلي
١٥/٢١٠	وبارك لها في . . . إلخ » .
١/٢١٢	إذا أتى أحدكم إلى امرأته فلا يعجلها وإذا واقعها فليصدقها .
	لا يخلون رجل بامرأة فما من رجل خلا بامرأة إلا كان
٧/٢١٤	الشیطان ثالثهما .
	اتقوا الله في النساء فإنهن عىّ وعورة وإنكم استحللتموهن
	بأمانة الله ، وهن عندكم عوان فداووا عينهن بالسكوت
١٠/٢١٤	وواروا عوراتهن بالبيوت .
	أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيت زوجها فقد
٧/٢١٥	هتكت حجابها .

الصفحة والسطر	الحديث
٣/٢١٦	أما إن الله قد غفر لأبيك بطاعتك لزوجك .
١٠/٢١٧	أردت أمراً وأراد الله غيره .
١٢/٢١٧	الغيرة من الإيمان .
١٧/٢١٧	كتب الجهاد على رجال أمتي والغيرة على نساءها فن
٤/٢١٨	صبرت منهن واحتسبت أعطاهما الله أجر شهيد .
١٥/٢٢٠	لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل .
١١/٢٣١	إن الله غافر كل ذنب إلا رجل اغتصب امرأة مهرها
١٧/٢٤٠	أو أجبيراً أجرته أو رجل باع حرّاً .
	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .
٨/٢٤٨	أيما امرأة حرة زوجت نفسها عبداً بغير إذن مواليه فقد
	أباحت فرجها ولا صداق لها .
٥/٢٥١	أقروا أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاح أو طلاق
٦/٢٥٤	أو ميراث .
١٦/٢٥٤	وهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .
٩/٢٥٥	الرفق نصف العيش وما عال امرؤ في اقتصاد .
٣/٢٩٠	جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال ، وقلة العيال أحد اليسارين .
٣/٢٩٠	ولو كنا نفتيكم بالجور لكننا أشر منكم .
٣/٢٩٠	عزمت عليك يا أسماء إلا اكتحلتي وصفرت ذراعيك .
٨/٣٠١	من أعتق رقبة مؤمنة أو مسلمة ، وفق الله بكل عضو منها
٩/٣٠٢	عضواً منه من النار .
٩/٣١٧	إن العتق لشيء عجيب .
	الولاء لمن أعتق .

الصفحة والسطر	الحديث
٦/٣١٨ ٦/٣٢٠	لعن الله من تولى غير مواليه ومن ادعى غير أبيه . كل معروف صدقة .
١٨/٣٢١	من أسدى إليه معروف فليكاف عليه ، فإن عجز فليئن ، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة .
١٧/٣٢٥ ٣/٣٢٦	لودعيت إلى ذراع شاة لأجبت ولو أهدي إلى كراع لقبيلت . إن الله لا يحب المتكلفين .
٤/٣٢٦	من آناه الله برزق لم يتخط إليه رجاه ولم يشد إليه ركابه ولم يتعرض له كان ممن ذكر الله في السماء .
٤/٣٢٨	يا على أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك لحي سبعين شيطاناً .
١٢/٣٢٨	جهد من مقل .
١٣/٣٢٩	من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة .
١٤/٣٢٩	من أقرض قرضاً كان له مثله كل يوم صدقة .
١٦/٣٢٩	من أقرض قرضاً فهو كمن تصدق به ، فإن أخره عن محلّه كان له مثله كل يوم صدقة .
٥/٣٣١	صدقة السر تطني* غضب الرب ، وإن الصدقة لتطني* الخطايا كما يطني* الماء النار وإن الصدقة لتدفع ميتة السوء وإن صنيع المعروف ليدفع ميتة السوء ، وإن صلة الرحم لتزيد في الرزق والعمر وتنفي الفقر ، وإن قول لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة وهو شفاء من تسعة وتسعين داء ، أولها الهم .
٣/٣٣٠	إن صدقة السر تطني* غضب الرب ، فإذا تصدق أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله .
١٣/٣٣١	الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثماني عشرة ، وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر .

الصفحة والسطر	الحديث
١٤/٣٣٢	السائل رسول رب العالمين فمن أعطاه فقد أعطى الله ومن رده فقد رد الله .
٩/٣٣٥	انظروا السائل ، فإن صدقته قلوبكم فأعطوه فإنه صادق . إن الذى يتصدق بصدقة ثم يرجع فيها كالذى يقبض ويرجع فى قبضته .
٥/٣٣٩	ليس ينبغي للمسلم أن يبني ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه .
٩/٣٤٥	من لم يحسن وصيته عند الموت كان ذلك نقصاً فى مروءته وعقله .
١/٣٤٦	الولاء لمن أعتق .
٣/٣٦٦	إذا ترك الرجل أبويه فلأمه الثالث والأب الثلثان .
١٢/٣٧٠	لا يتوارث أهل ملتين .
١٤/٣٨٥	من ترك ما لا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى أول شىء يبدأ به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث .
٢١/٣٩١	إن فى جهنم وادياً يقال له السعير إذا فتح ذلك الوادى ضجت النيران منه ، أعده الله للقاتلين .
١١/٣٩٢	لو أن الأمة اجتمعت على قتل مؤمن لكتبها الله فى نار جهنم .
١/٤٠٢	أيها الناس لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض إلخ .
٦/٤٠٢	المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .
١٢/٤٠٢	من طرد رجلاً بليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلا أن يقم البينة أنه رده إلى منزله .
٩/٤٠٤	لا يقتل اثنان بواحد .
٩/٤٠٧	
٧/٤٠٩	

الصفحة والسطر	الحديث
١١/٤١١	من جهد البلاء أن يقدم الرجل فيقتل صبراً والأسير ما دام في الوثاق والرجل يجد على بطن امرأته رجلاً .
١٣/٤١١	لا قود إلا بالسيف .
٩/٤٢٥	إن علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، وحكم عليّ كحكمي وقوله قولي وهو وليكم من بعدى ولا يرد قوله وحكمه إلا كافر .
٩/٤٥٥	اللوطي إذا كان محصناً رجم وإن كان غير محصن جلد مائة جلدة .
١٣/٤٦٤	من أقر على نفسه بشرب الخمر ثم جحد فاجلدوه . ادروا الحدود بالشبهات وأقبلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله .
١٢/٤٦٥	يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلغ لسانه في النار كما يدلغ الكلب لسانه في الإناء .
١١/٥٠٧	من صلى صلوات الخمس في جماعة فظنوا به كل خير وأجيزوا شهادته .
٧/٥١٣	لا تشهد بشهادة لا تذكرها فإنه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً .
٦/٥١٥	من حكم في ما قيمته عشرة دراهم فأخطأ حكم الله جاء يوم القيامة مغلولاً يده ومن أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض .
١٥/٥٢٨	

٣ - فهرس الأعلام

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٥/١١٠ و ٢/١٤٠ و ١٧/١٨٣ و ٧/٢٦٧ و ١١/٢٦٧	إبراهيم
١٠/٤٠٣	إبليس
١٠/٤٠٣	ابن آدم
٣/٣٥٨	ابن أبي ليلى
٩/١٣٨/٤/١١٨	ابن الكواء
٩/٤٨٢	ابن عاصم اليهودى
١٣/١٥٣ و ١٥/١٥٣ و ٤/٣٦٧ و ٦/٣٦٧	ابن عباس
١/٢٦١ و ٨/٢٦٠ و ٧/٢٦٠ و ٣/٢٦٠ و ٦/٢٥٨	ابن عمر
٥/٢٦٤ و ٢١/٣٦٣ و ٤/٢٦٣ و ٦/٢٦١	
٥/٥٣٢	ابن هرمه
١٨/٣٤٣	أبو بصير
١٢/٤٢٤	أبو بكر
٢/٣٤٢ و ١٦/٣٠٦	أبو بيز
٧/١٩ و ١٠/٢٥ و ١٥/٢٥ و ٤/٣٩ و ٢/٤٢	أبو جعفر
١٤/٨١ و ١٤/٩٧ و ٨/٩٨ و ١٤/١٠٢	
٥/١٢٨ و ٩/١٣٠ و ١/١٧٧ و ٦/١٧٩	
١٠/٢٠٧ و ٧/٢١٩ و ٩/٢٢٦ و ١٣/٢٢٦	
١٥/٢٢٦ و ١٧/٢٣٣ و ٣/٢٣٤ و ١/٢٣٦	
٥/٢٤١ و ٥/٢٤٣ و ١٦/٢٤٣ و ١٣/٢٤٤	
١٤/٢٤٤ و ١/٢٥٩ و ١٢/٢٦٠ و ٣/٢٦١	
١٤/٢٦١ و ١٩/٢٦١ و ١/٢٦٢ و ١٣/٢٦٤	
١٦/٢٦٥ و ١١/٢٦٦ و ١٧/٢٦٦ و ١/٢٦٧	
٣/٢٧٣ و ٥/٢٧٥ و ١٨/٢٧٦ و ٢٠/٢٧٧	
١١/٢٧٨ و ٧/٢٨٩ و ١/٢٨٦ و ٧/٢٨٦	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
<p> و٣/٢٨٧ و٢٠/٢٨٨ و١٠/٢٩٠ و٥/٢٩٣ و١٥/٢٩٣ و١٨/٢٩٣ و٢١/٢٩٥ و٢/٢٩٦ و٣/٢٦٧ و٣/٢٩٩ و١/٣٠٠ و١/٣٠٧ و١٠/٣٠٧ و١٤/٣٠٨ و٧/٣١٠ و٩/٣١١ و١٣/٣١١ و٧/٣١٢ و٧/٣١٥ و١٠/٣١٥ و١١/٣١٦ و١٣/٣١٨ و١٥/٣٢٠ و١٠/٣٢١ و٧/٣٢٣ و١٧/٣٢٣ و١٠/٣٢٤ و٥/٣٣٠ و٨/٣٣٣ و١١/٣٣٥ و١٥/٣٥٧ و١٠/٣٥٨ و٣/٣٦٠ و٩/٣٦٠ و١١/٣٦٠ و١٣/٣٦٠ و١٨/٣٦٠ و٢/٣٦١ و١٤/٣٦٢ و٧/٣٦٥ و١١/٣٦٦ و١٣/٣٧٣ و٦/٣٧٦ و١٣/٣٧٧ و٩/٣٧٩ و١٤/٣٨٠ و٦/٣٨١ و١٧/٣٨٢ و٤/٣٨٣ و٧/٣٨٣ و٩/٣٨٣ و٧/٣٨٥ و٨/٣٨٦ و١٦/٣٨٦ و٢٠/٣٨٦ و٢/٣٨٧ و١٠/٣٩٠ و٧/٣٩١ و١٤/٣٩١ و١/٣٩٢ و٤/٣٩٢ و١٧/٣٩٤ و١٢/٣٩٦ و٢/٤٠٩ و٦/٤١٧ و١٦/٤١٧ و٢/٤١٨ و٥/٤٢٢ و١٢/٤٣٢ و١١/٤٣٩ و٦/٤٤٤ و٧/٤٦١ و٧/٤٦٢ و١٢/٤٦٧ و٥/٤٦٩ و١١/٤٧٠ و٢/٤٧٨ و١٦/٥٠٩ و٨/٥١٠ و١٦/٥١١ و٢/٥١٤ و١٢/٥١٤ و١١/٥٢٢ </p>	<p> أبو جعفر (تابع) </p>
<p> ١٨/٤٠٦ ٥٧ / ١ و٨/٦١ و١٥/٦١ و١٤/٦٣ و٤/٨١ و١٤/٨١ و٩/٨٣ و٣/٨٩ و٩/٩٥ و١٤/٩٧ و٨/٩٨ و١٤/١٠٢ و١٦/١٠٦ و٤/١٠٧ و١٥/١٠٩ و٩/١١٥ و١/١٢٥ و٩/١٣٠ و١/١٣٢ و١/١٤٢ و١١/١٤٩ و٤/١٥٦ و١٨/١٥٧ و١٦/١٥٩ و٣/١٦٣ و١٠/١٦٣ و١/١٦٧ و١١/١٦٩ و١٥/١٧٢ و٣/١٧٣ </p>	<p> أبو جعفر المنصور أبو جعفر محمد بن علي </p>

رقم الصفحة والسطر	الاسم	
٧/١٧٦ و ٩/١٧٥ و ١/١٧٥ و ١١/١٧٤ و	أبو جعفر محمد بن علي (تابع)	
٣/١٧٨ و ٧/١٧٧ و ١/١٧٧ و ١٣/١٧٦ و		
٥/١٩٨ و ١٥/١٩٢ و ١٢/١٧٩ و ٦/١٧٩ و		
١٤/٢٠٥ و ١٣/٢٠٣ و ١٥/١٩٩ و ١٧/١٩٨ و		
٦/٢١١ و ١٤/٢١٠ و ٨/٢٠٨ و ١٠/٢٠٧ و		
١٠/٢١٣ و ٧/٢١٣ و ٣/٢١٣ و ١٣/٢١٢ و		
١/٢٢٢ و ١٦/٢١٩ و ١٢/٢١٩ و ٧/٢١٩ و		
١٣/٢٢٦ و ٩/٢٢٦ و ٤/٢٢٣ و ١/٢٢٣ و		
١٧/٢٣٣ و ٦/٢٣٣ و ٢/٢٣٠ و ١١/٢٢٧ و		
١١/٢٣٦ و ٣/٢٣٦ و ١/٢٣٦ و ٣/٢٣٤ و		
١٣/٢٤٤ و ١٦/٢٤٣ و ٥/٢٤٣ و ٢/٢٣٩ و		
١٤/٢٥٨ و ١/٢٥٨ و ١٢/٢٥٤ و ١٤/٢٤٤ و		
٣/٢٦١ و ١٧/٢٦٠ و ١٢/٢٦٠ و ١/٢٥٩ و		
٩/٢٦٢ و ١/٢٦٢ و ١٩/٢٦١ و ١٤/٢٦١ و		
١٧/٢٦٦ و ١١/٢٦٦ و ١٦/٢٦٥ و ٣/٢٦٤ و		
٥/٢٧٥ و ٣/٢٧٣ و ٧/٢٧١ و ١/٢٦٧ و		
١٨/٢٧٨ و ١١/٢٧٨ و ٢٠/٢٧٧ و ١٨/٢٧٦ و		
١٩/٢٨٨ و ٣/٢٨٧ و ٧/٢٨٦ و ٧/٢٦٩ و		
٥/٣٣٠ و ١٠/٣٢٤ و ١٥/٣٢٠ و ٢٠/٣٠٢ و		
٦/٣٤٠ و ١/٣٣٧ و ١١/٣٣٥ و ٨/٣٣٣ و		
٣/٣٦٤ و ١١/٣٤٥ و ١٢/٣٤٤ و ١٨/٣٤٣ و		
٦/٤١٧ و ١٤/٤١٥ و ١٢/٤٠٣ و ٩/٣٦٤ و		
١١/٤٥٤ و ٣/٤٤٩ و ٨/٤٣٣ و ٩/٤٢٩ و		
١٧/٤٨٥ و ٨/٤٨٣ و ١٩/٤٦٧ و ٢/٤٥٩ و		
٦/٥٠٨ و ١٢/٤٩٩ و ٣/٤٩٢ و ١٤/٤٨٦ و		
٧/٥١٦ و ١٤/٥١٣ و ١٣/٥١٣ و ١٠/٥١٢ و		
١/٥٣٦ و ٧/٥٣٣ و ١٨/٥٢٤ و ٣/٥١٧ و		
٤/٤٣٩ و		
١٠/٣٠٢		أبو ذر

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٣/٢٠٤	أبو سلمة
٣/١٢٥ و ٣/١١٩ و ٩/٨٣ و ١٢/٨١ و ٨/٨١	أبو عبد الله
١١/١٥٣ و ١٥/١٣٥ و ١٤/١٣٥ و ٩/١٣٠ و	
١١/١٦٩ و ١٢/١٥٦ و ١٠/١٥٦ و ٢/١٥٤ و	
١/١٧٧ و ١٤/١٧٦ و ١١/١٧٤ و ١٢/١٧٢ و	
١٣/٢٢٦ و ١٢/٢١٩ و ١٢/١٨٢ و ٣/١٧٨ و	
١/٢٥٩ و ١٣/٢٤٤ و ١/٢٣٦ و ١٦/٢٢٦ و	
١١/٢٦٦ و ١٦/٢٦٥ و ١٩/٢٦١ و ١٢/٢٦٠ و	
٣/٢٧٣ و ١/٢٧٣ و ٧/٢٧١ و ١٤/٢٦٦ و	
١٢/٢٧٨ و ٢٠/٢٧٧ و ١/٢٧٧ و ٥/٢٧٥ و	
١/٢٨٠ و ١٥/٢٧٩ و ٩/٢٧٩ و ٧/٢٧٩ و	
١٧/٢٨٨ و ٣/٢٨٧ و ٧/٢٨٦ و ١/٢٨٦ و	
٣/٢٩٧ و ٣/٢٩٦ و ١٢/٢٩٠ و ٢٠/٢٨٨ و	
١٣/٣٠٤ و ١٠/٣٠٠ و ١٤/٢٩٩ و ٣/٢٩٩ و	
٧/٣١٢ و ٧/٣١٠ و ١٤/٣٠٧ و ١٠/٣٠٧ و	
٧/٣٢٤ و ١١/٣١٦ و ١٠/٣١٥ و ٧/٣١٥ و	
١٦/٣٥٧ و ٩/٣٣٢ و ٨/٣٣٢ و ١٢/٣٢٩ و	
٢/٣٦١ و ١٨/٣٦٠ و ١٠/٣٥٨ و ٥/٣٥٨ و	
١١/٣٦٦ و ٧/٣٦٥ و ١٤/٣٦٢ و ٧/٣٦١ و	
١٦/٣٨١ و ١٣/٣٧٧ و ٦/٣٧٦ و ١٣/٣٧٣ و	
١٨:١٥/٣٨٥ و ١٠/٣٨٥ و ٧/٣٨٥ و ١٧/٣٨٢ و	
٢٠/٣٨٦ و ١٦/٣٨٦ و ٨/٣٨٦ و ٢/٣٨٦ و	
٧/٣٩١ و ١٢/٣٩٠ و ١٠/٣٩٠ و ٢/٣٨٧ و	
١٧/٣٩٤ و ١٢/٣٩٢ و ١/٣٩٢ و ١٤/٣٩١ و	
١٤/٤٠٨ و ١٢/٤٠٨ و ٥/٤٠٣ و ١٢/٣٩٦ و	
٢/٤١٨ و ١٦/٤١٧ و ١٣/٤٠٩ و ٢/٤٠٩ و	
٧/٤٦١ و ٩/٤٥٨ و ١١/٤٣٩ و ٥/٤٢٢ و	
٥/٤٦٩ و ١٢/٤٦٧ و ٢٠/٤٦٦ و ٥/٤٦٢ و	
١٠/٤٧٣ و ١١/٤٧٠ و ١٣/٤٦٩ و ٧/٤٦٩ و	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٢/٥١٤ و ٢/٥١٤ و ٨/٥١٠ و ١٦/٥٠٩ و ٧/٥٢٣ و ١٥/٥٢٢ و ١١/٥٢٢ و ١٢/١٨٢ و ١٢/١٧٨ و ١٤/١٧٦ و ١٦/١٧٥ ٧/٣٦١ و ١٢/٣٤٣ و ٩/٣٠١ و ٣/١٨٦ و ٨/٤٩٦ و ١٠/٤٦٢ و ٩/٤٥٩ و ٢/٤٠٧ و ٦/٥٣٩ و ١٣/٥٢٢ و ٨/٥١٥ و ٤/٥١٢ و ١٠/٢٤٨ ٣/٥٣٧ ٢/١٤٠ ٥/٢٠٦ و ٧/٢٠٦ و ١٦/٢٩١ و ٢/٢٩٢ ١٦/١٩٢ و ٩/١٨٧ و ١٥/١٣٩ و ١٩/١٣٣ ٩/٣٤٢ و ١/٣٢٤ و ٩/٣٢٢ و ١٧/٢٥٧ و ١٣/٣٤٤ و ٥/٣٤٤ و ٤/٣٤٤ و ١/٣٤٣ و ١٣/٤٢٧ و ١٢/٤١٠ و ٣/٣٦٣ و ١٢/٣٤٨ و ٨/٤٩٤ و ٣/٤٨٥ ١٦/١٣٩ و ٤/١٣٣ و ١٢/١٣٠ و ١٦/١٠٧ ١١/١٥٤ و ٩/١٥٤ و ١٢/١٥٣ و ٣/١٤٦ و ١١/١٨٧ و ٩/١٨٧ و ١١/١٦٤ و ٥/١٦٠ و ١٣/٢٩٣ و ١٦/٢٩١ و ١/٢٢٢ و ١٢/٢١٢ و ١/٣٣٩ و ٨/٣٢٩ و ١/٣٢٤ و ٩/٣٢٢ و ١٣/٣٤٤ و ٥/٣٤٤ و ٣/٣٤٤ و ١/٣٤٣ و ٨/٤٩٤ و ١٣/٤٤٣ و ٣/٣٦٣ و ١٢/٣٤٨ و ٢/١٤٠ ١١/٢٠٠ ٤/٤٥٠ و ٩/١٩٩ ٦/٣٤٤ و ٦/٦٧ و ١٤/٦٦ ٧/٣٢٣ ٦/٣٤٤ و ١٢/١٩٩ و ٨/١٩٩ و ٧/١٩٩ و ٤/١٨٠ ٢/٣٦٣	<p>أبو عبد الله (تابع) أبو عبد الله جعفر بن محمد</p> <p>أبو محمد أسامة إسحاق أسماء بنت عميس الحسن بن علي</p> <p>الحسين بن علي</p> <p>إسماعيل الرباب الزبير الزبير بن العوام الكميت المقداد بن الأسود المغيرة بن نوفل</p>

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١١/١١٥ و ١٣/١٦٩	المهلى بالله
١/٨٨ و ٥/٤٧ و ١٢/٣٥ و ٤/٢٨ و ٤/٢٦ و ٦/١٩	النبي
٩/١٣٩ و ٤/١٣٦ و ١٠/١٢٤ و ٦/٩٧	
٦/٢١٤ و ٨/١٨٠ و ٤/١٤٦ و ٢/١٤٤	
١١/٣٧٠ و ٣/٣٢٣ و ١٣/٢٧٤ و ١٣/٢٢٢	
٣/٤٥٩ و ٢/٤٢٥ و ١٤/٤٢٤ و ١٤/٣٨٥	
٤/٤٧٥ و ٩/٤٥٩ و ٨/٤٥٩	
١٧/٤٦٧ و ٦/٤٦٤	النجاشي
١٥/٤٤٢	الوليد بن عقبة
١٩/٣٦٢	أمامة بن أبي العاص
١٢/٢٥٧	أم سعيد
٥/٢٠٦ و ٦/٢٠٤ و ٢/٢٠٤	أم سلمة بنت أبي أمية بن
١١/١٣٩ و ٦/١٣٩ و ١٥/١٣٨	المغيرة المخزومية
٣/١٠٩	أم عبد الله اليهودية
١١/٣١٠ و ١٥/٢٤٧ و ١٢/٢٤٧ و ٨/٢٤٧	الأبرش
٤/٣٥٨ و ٢/٧٠ و ١/٧٠ و ١٣/٦٩ و ١١/٦٩	بريرة
١١/٦٩	ابن أبي ليلى
١٣/١٩٩	ابن شبرمة
٧/١٤٦ و ٩/١٣٩ و ٤/١٣٩ و ١١/١٠٥ و ١/٨٨	تميم الداري
١٥/٣٤٦	جبريل
٨/٣٥٤ و ٤/١٨٦	جعفر
٢/٢٩٢ و ١٧/٢٩١ و ٥/١١٣	جعفر بن أبي طالب
١٢/١٦ و ١٧/١٥ و ١٦/١٤ و ٤/١٤ و ١٠/١٣	جعفر بن محمد
٧/١٩ و ٣/١٩ و ١٧/١٨ و ١٤/١٨ و ٩/١٧	
١٠/٢٣ و ٣/٢٣ و ٥/٢١ و ٤/٢٠ و ١٠/١٩	
٧/٢٥ و ١٤/٢٤ و ٧/٢٤ و ٥/٢٤ و ٣/٢٤	
٤/٣١ و ١٣/٢٩ و ١٢/٢٨ و ١١/٢٧ و ٣/٢٧	
١٤/٣٤ و ٨/٣٤ و ٣/٣٤ و ٣/٣٢ و ٨/٣١	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
و٧/٣٥ و٤/٣٦ و٣/٣٧ و٧/٣٧ و٦/٣٨	جعفر بن محمد
و٢/٤٠ و١٣/٤٠ و٣/٤١ و٥/٤٢ و٤/٤٣	(تابع)
و٧/٤٣ و١٥/٤٣ و١/٤٤ و٧/٤٤ و١١/٤٤	
و٨/٤٧ و٦/٤٨ و١٣/٤٨ و٣/٤٩ و١٢/٤٩	
و٣/٥١ و٩/٥١ و٥/٥٢ و١٥/٥٢ و٣/٥٤	
و٥/٥٥ و١٢/٥٥ و١٠/٥٦ و١٣/٥٧ و١/٥٨	
و١٣/٦٠ و١٠/٦١ و٥/٦٢ و٩/٦٣ و١/٦٦	
و١٠/٦٧ و٣/٧٢ و٤/٧٤ و١٢/٧٤ و١١/٧٥	
و١/٧٦ و٣/٧٩ و٧/٨٠ و٦/٨١ و١١/٨٢	
و١٥/٨٣ و٦/٨٥ و٨/٨٦ و١٥/٨٦ و١٥/٨٧	
و٦/٨٨ و٩/٨٩ و٣/٩٤ و٧/٩٥ و١٣/٩٥	
و١٥/٩٥ و٤/٩٦ و٨/٩٦ و٣/٩٧ و٣/٩٨	
و٧/٩٨ و١٥/٩٨ و١١/٩٩ و١٥/٩٩	
و٥/١٠٠ و٨/١٠٠ و١/١٠١ و٨/١٠١	
و١١/١٠١ و١٦/١٠٢ و٢/١٠٣ و٢/١٠٥	
و١/١٠٦ و٥/١٠٧ و٣/١٠٨ و٩/١٠٩	
و١/١١٠ و٨/١١٠ و١٠/١١٠ و١٦/١١٠	
و١٣/١١١ و١٤/١١١ و٥/١١٢ و٣/١١٥	
و١١/١١٦ و٨/١١٧ و١٢/١١٧ و٧/١١٨	
و٩/١١٩ و١٣/١١٩ و٥/١٢٠ و١٠/١٢٠	
و١٢/١٢١ و١٦/١٢٢ و٧/١٢٤ و١٣/١٢٤	
و٧/١٢٥ و١١/١٢٥ و١٤/١٢٥ و٨/١٢٧	
و١٢/١٢٨ و١/١٢٩ و٨/١٢٩ و١٧/١٢٩	
و٦/١٣١ و٩/١٣١ و١١/١٣١ و٤/١٣٢	
و٢/١٣٣ و٢/١٣٤ و٩/١٣٥ و٣/١٣٦	
و٥/١٣٨ و١٤/١٣٨ و٣/١٤٠ و١/١٤١	
و١٤/١٤٢ و٨/١٤٣ و٩/١٤٤ و٧/١٤٤	
و٢/١٤٥ و٣/١٤٥ و٣/١٤٦ و٥/١٤٧	
و١٦/١٤٧ و٨/١٤٨ و١٢/١٤٨ و٣/١٤٩	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٦/١٥٣ و ٤/١٥١ و ٥/١٥٠ و ٥/١٤٩ و ١٤/١٥٧ و ١٨/١٥٦ و ١٣/١٥٤ و ٨/١٥٣ و ١/١٦١ و ١/١٦٠ و ٣/١٥٩ و ١٦/١٥٨ و ١٢/١٦٢ و ٨/١٦٢ و ٥/١٦٢ و ٨/١٦١ و ١/١٦٦ و ١٠/١٦٥ و ٥/١٦٥ و ١٢/١٦٣ و ١١/١٦٨ و ٩/١٦٨ و ٧/١٦٨ و ٣/١٦٦ و ١١/١٧٠ و ٧/١٧٠ و ٥/١٧٠ و ٤/١٦٩ و ١٠/١٧٢ و ١٠/١٧١ و ١٧/١٧٠ و ١٣/١٧٠ و ١٤/١٧٥ و ٨/١٧٤ و ٦/١٧٤ و ٩/١٧٣ و ١٨/١٧٩ و ٧/١٧٨ و ٢/١٧٨ و ١٤/١٧٧ و ٩/١٨٣ و ١/١٨٣ و ٨/١٨١ و ٥/١٨١ و ١٣/١٨٦ و ٩/١٨٦ و ١٥/١٨٥ و ١٥/١٨٤ و ١٩/١٩١ و ١١/١٨٩ و ٤/١٨٨ و ٦/١٨٧ و ٩/١٩٤ و ١٥/١٩٣ و ٦/١٩٣ و ٧/١٩٢ و ١٢/٢٠١ و ٧/٢٠٠ و ٦/١٩٩ و ٨/١٩٦ و ١٣/٢٠٦ و ٩/٢٠٣ و ١٣/٣٠٢ و ٨/٢٠٢ و ١٦/٢١٢ و ١٥/٢١١ و ١٠/٢٠٨ و ٥/٢٠٧ و ١٠/٢١٩ و ٦/٢١٨ و ١٦/٢١٤ و ٣/٢١٤ و ٣/٢٢٢ و ٢/٢٢٠ و ١١/٢٢٠ و ٩/٢٢١ و ٩/٢٢٢ و ١/٢٢٤ و ١٧/٢٢٢ و ٦/٢٢٢ و ١/٢٢٤ و ١/٢٢٨ و ١٥/٢٢٥ و ١٣/٢٢٥ و ٩/٢٢٤ و ٨/٢٣٠ و ٣/٢٢٩ و ١٦/٢٢٨ و ١٤/٢٢٨ و ٥/٢٣٥ و ١٤/٢٣٤ و ٨/٢٣٢ و ١/٢٣٢ و ٣/٢٣٨ و ١٢/٢٣٧ و ١/٢٣٧ و ١١/٢٣٦ و ٧/٢٤٢ و ١١/٢٤١ و ١٠/٢٣٩ و ٩/٢٣٨ و ٤/٢٤٦ و ٩/٢٤٥ و ٩/٢٤٤ و ١/٢٤٣ و ١٨/٢٤٧ و ١٤/٢٤٧ و ١٦/٢٤٦ و ١١/٢٤٦ و ١٧/٢٤٨ و ١٣/٢٤٨ و ٧/٢٤٨ و ٢٠/٢٤٧ و ٢/٢٥٣ و ١٧/٢٥٢ و ٣/٢٥١ و ١٥/٢٤٩ و	جعفر بن محمد (تابع)

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٣/٢٥٦ و ١٤/٢٥٤ و ٥/٢٥٤ و ١٥/٢٥٣	جعفر بن محمد (تابع)
١٢/٢٦١ و ١٦/٢٥٨ و ٦/٢٥٨ و ١١/٢٥٧	
٧/٢٦٤ و ١٥/٢٦٣ و ٧/٢٦٣ و ١٦/٢٦٢	
٤/٢٧٠ و ١٠/٢٦٩ و ٦/٢٦٩ و ١٣/٢٦٧	
٨/٢٧٣ و ٩/٢٧٢ و ١٣/٢٧١ و ١٢/٢٧٠	
٩/٢٧٥ و ١١/٢٧٣ و ٤/٢٧٤ و ١٢/٢٧٤	
٨/٢٧٧ و ٦/٢٧٦ و ٣/٢٧٦ و ١٧/٢٧٥	
٨/٢٨٠ و ١٢/٢٧٩ و ٣/٢٧٨ و ١٦/٢٧٧	
١/٢٨٢ و ٦/٢٨١ و ١/٢٨١ و ١٠/٢٨٠	
٥/٢٨٥ و ١٤/٢٨٣ و ٣/٢٨٣ و ١٢/٢٨٢	
١٢/٢٨٨ و ١٤/٢٨٧ و ٥/٢٨٧ و ٤/٢٨٦	
٣/٢٩٠ و ١٤/٢٨٩ و ١١/٢٨٩ و ٤/٢٨٩	
٢/٢٩٣ و ١٠/٢٩٢ و ١٣/٢٩١ و ٦/٢٩١	
١٥/٢٩٤ و ٣/٢٩٤ و ١٦/٢٩٣ و ١٠/٢٩٣	
١٠/٢٩٧ و ١٨/٢٩٦ و ٥/٢٩٦ و ٥/٢٩٥	
١٣/٣٠١ و ١٤/٢٩٩ و ١٠/٢٩٩ و ١٤/٢٩٨	
١٣/٣٠٣ و ٦/٣٠٣ و ٥/٣٠٣ و ١٨/٣٠٢	
١/٣٠٥ و ٩/٣٠٤ و ٥/٣٠٤ و ١٥/٣٠٣	
٦/٣٠٩ و ٧/٣٠٨ و ٧/٣٠٧ و ١١/٣٠٦	
٧/٣١٣ و ١٦/٣١١ و ١١/٣١١ و ٤/٣١١	
١/٣١٨ و ٨/٣١٧ و ١٧/٣١٦ و ٦/٣١٦ و ١٩/٣١٣	
١٣/٣٢١ و ٥/٣٢١ و ٤/٣٢١ و ٨/٣١٨	
٤/٣٢٤ و ١٣/٣٢٣ و ١٦/٣٢٢ و ٣/٣٢٢	
٣/٣٢٨ و ١٣/٣٢٧ و ٤/٣٢٧ و ٣/٣٢٥	
١٨/٣٣١ و ١٠/٣٣١ و ١٩/٣٢٩ و ١/٣٢٩	
١٠/٣٣٨ و ١٦/٣٣٥ و ٨/٣٣٥ و ١٩/٣٣٤	
١١/٣٤٠ و ١٨/٣٣٩ و ٧/٣٣٩ و ٣/٣٣٩	
٨/٣٤٥ و ٧/٣٤٤ و ٣/٣٤١ و ١٧/٣٤٠	
١٤/٣٥٦ و ٧/٣٥٦ و ١٥/٣٤٧ و ١٣/٣٤٥	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٤/٣٥٨ و ٢/٣٥٨ و ١٧/٣٥٧ و ٤/٣٥٧ و ٢/٣٥٩ و ١١/٣٥٩ و ١٧/٣٦١ و ١٦/٣٦٢ و ١٤/٣٦٩ و ٨/٣٦٦ و ٥/٣٦٦ و ١٦/٣٦٤ و ١١/٣٧٠ و ١٦/٣٧٠ و ١٨/٣٧١ و ١٣/٣٧٢ و ٧/٣٧٣ و ١٠/٣٧٤ و ١/٣٧٥ و ١٤/٣٧٥ و ١١/٣٧٧ و ٦/٣٧٨ و ٣/٣٧٩ و ١٦/٣٧٩ و ٣/٣٨١ و ٤/٣٨٤ و ٦/٣٨٤ و ١٢/٣٨٥ و ١٤/٣٨٨ و ١/٣٩٠ و ١٨/٣٩١ و ١٦/٤٠١ و ٤/٤٠٤ و ١٨/٤٠٦ و ١٣/٤٠٧ و ٩/٤١٠ و ٤/٤١٢ و ٨/٣١٢ و ٤/٤١٣ و ٥/٤١٤ و ١٢/٤١٦ و ١٦/٤٢١ و ٢/٤٢٣ و ١٤/٤٢٥ و ٥/٤٢٦ و ٨/٤٢٦ و ١٣/٤٢٦ و ١٠/٤٢٧ و ١١/٤٢٧ و ١٥/٤٢٩ و ٣/٤٣٠ و ٥/٤٣٠ و ٨/٤٣١ و ٥/٤٣٣ و ٨/٤٣٥ و ١/٤٣٦ و ٥/٤٣٦ و ١٥/٤٣٧ و ٤/٤٣٨ و ١١/٤٣٨ و ٥/٤٤٢ و ٩/٤٤٤ و ١١/٤٤٧ و ١٥/٤٤٨ و ١٧/٤٤٨ و ١٢/٤٤٩ و ٩/٤٥٠ و ١٥/٤٥٠ و ٩/٤٥٢ و ١٢/٤٥٣ و ٣/٤٥٤ و ٧/٤٥٤ و ١/٤٥٦ و ١/٤٥٧ و ١٥/٤٥٧ و ٤/٤٥٨ و ١٦/٤٥٩ و ٣/٤٦٠ و ٣/٤٦١ و ٩/٣٦١ و ٢/٤٦٢ و ١٥/٦٦٢ و ١٤/٤٦٣ و ٤/٤٦٤ و ١٠/٤٦٤ و ٣/٤٦٥ و ٢/٤٦٦ و ١٠/٤٦٧ و ١٦/٤٦٧ و ٦/٤٦٨ و ١١/٤٦٨ و ١١/٤٦٩ و ٩/٤٧١ و ١١/٤٧١ و ١/٤٧٣ و ١٨/٤٧٣ و ١/٤٧٥ و ٣/٤٧٦ و ١٤/٤٧٦ و ٨/٤٧٧ و ١٦/٤٧٧ و ٩/٤٨١ و ٧/٤٨٤ و ٢/٤٨٥ و ١١/٤٨٦ و ١١/٤٨٨ و ١/٤٨٩ و ٦/٤٩٠ و ٤/٤٩١ و ١٦/٤٩١ و ٦/٤٩٣ و ٥/٤٩٤ و ١٩/٤٩٥ و ١٥/٤٩٦ و ٣/٤٩٨ و ٤/٤٩٨ و ١٣/٤٩٨ و ٢/٥٠٠ و ٨/٥٠٠ و ١٢/٥٠٤	جعفر بن محمد (تابع)

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٢/٥١٠ و ١٠/٥٠٩ و ١١/٥٠٨ و ١٠/٥٠٧ ٥/٥١٥ و ١٦/٥١٣ و ١٠/٥١١ و ١١/٢١٠ ٥/٥١٨ و ٨/٥١٧ و ١٤/٥١٦ و ٤/٥١٦ ١٤/٥٢٤ و ١١/٥٢٤ و ٧/٥٢١ و ٢١/٥٢٠ ١٠/٥٢٧ و ٧/٥٢٧ و ١٣/٥٢٥ و ٦/٥٢٥ ١٢/٥٣٥ و ١/٥٣٢ و ١٠/٥٣٠ و ١/٥٢٩ ٥/٥٤٠ و ٢/٥٣٨ و ١٧/٥٣٧ و ١٠/٢٣٦ و ٩/٥٤١ ١٣/٤٩٦ ٢/٣٤٢ و ١٦/٣٠٦ ١٠/٢٠٠ ١١/٣٢٣ ١٥/٢٦٧ و ٩/٢٦٧ ١١/٣٣٥ ٧/٣٥٤ ١١/٥٠٤ و ٥/٥٠٦ و ١١/٥١٨ ٢/١٥ و ١/١٥ و ١٧/١٤ و ٩/١٤ و ١٠/١٣ ١٧/١٦ و ٩/١٦ و ١٤/١٥ و ٥/١٥ و ٣/١٥ ١٤/١٨ و ١٢/١٨ و ١٥/١٧ و ٦/١٧ و ١/١٧ ٥/٢١ و ١١/٢٠ و ٩/٢٠ و ١٤/١٩ و ١٣/١٩ ١٣/٢٦ و ١٣/٢٥ و ٢/٢٥ و ١/٢٥ و ٤/٢٤ ١٣/٣٢ و ٣/٣٢ و ٣/٣٠ و ٩/٢٩ و ١١/٢٧ ١٠/٣٥ و ٣/٣٥ و ١٣/٣٤ و ٩/٣٤ و ٧/٣٣ ١٥/٤٤ و ٦/٤٣ و ١٥/٤٢ و ١١/٣٧ و ٣/٣٧ ٢/٦٠ و ١٤/٥٩ و ١٣/٥٠ و ٣/٤٧ و ٥/٤٤ ١٠/٦٣ و ٩/٦٣ و ١/٦١ و ١٣/٦٠ و ١/٦٠ و ٧/٦٠ ٢/٨١ و ٧/٧٤ و ٥/٧٤ و ٧/٧٢ و ٤/٦٦ و ١١/٦٣ ٧/٩٦ و ٢/٩٦ و ٦/٩٥ و ١٦/٩٤ و ٣/٩٤ و ٧/٨٥ ١٠/٩٨ و ٥/٩٨ و ١٠/٩٧ و ١٢/٩٦	جعفر بن محمد (تابع) جعفر بن محمد بن علي حَبْر حبيبة حسان بن ثابت حفصة حكيم بن حزام حمزة داود رسول الله (ص)

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٩/١٠٤ و ٩/١٠١ و ٦/١٠٠ و ١٧/٩٩	رسول الله (ص) (تابع)
١٣/١٠٥ و ١٤/١٠٤ و ٥/١٠٥ و ١٠/١٠٥	
١٢/١٠٩ و ٨/١٠٨ و ١٠/١٠٧ و ١٢/١٠٦	
١٤/١١٠ و ٤/١١٠ و ٩/١١٠ و ١١/١١٠	
٨/١١١ و ٧/١١١ و ١/١١١ و ١٨/١١٠	
١٤/١١٢ و ١٨/١١١ و ١٦/١١١ و ١٠/١١١	
١٦/١١٦ و ٣/١١٦ و ١/١١٦ و ٨/١١٣ و ٤/١١٣	
٣/١١٩ و ١٤/١١٨ و ١٢/١١٧ و ٢/١١٧	
١٥/١١٩ و ١٤/١١٩ و ١١/١١٩ و ٥/١١٩	
٩/١٢٣ و ١٠/١٢١ و ١٧/١٢٠ و ٩/١٢٠	
٦/١٢٤ و ٤/١٢٤ و ٣/١٢٤ و ١٣/١٢٣	
١٠/١٢٧ و ١٥/١٢٤ و ١٢/١٢٤ و ٧/١٢٤	
١/١٣٠ و ١٤/١٢٩ و ٨/١٢٩ و ٤/١٢٨	
١٥/١٣١ و ٦/١٣١ و ١٤/١٣٠ و ٦/١٣٠	
٩/١٣٢ و ٥/١٣٢ و ٤/١٣٢ و ٢/١٣٢	
١١/١٣٥ و ٥/١٣٥ و ١٨/١٣٣ و ١٣/١٣٢	
٣/١٣٩ و ١٥/١٣٨ و ١٤/١٣٧ و ٦/١٣٦	
٩/١٤١ و ٨/١٤٠ و ١٥/١٣٩ و ٧/١٣٩	
٩/١٤٣ و ١١/١٤٢ و ١٠/١٤٢ و ٦/١٤٢	
٧/١٤٥ و ٢/١٤٤ و ١٥/١٤٣ و ١٢/١٤٣	
١٥/١٤٦ و ١٢/١٤٦ و ٥/١٤٦ و ١١/١٤٥	
١/١٤٩ و ١١/١٤٨ و ٢/١٤٨ و ٥/١٤٧	
١/١٥١ و ١٣/١٥٠ و ١٥/١٤٩ و ٧/١٤٩	
٣/١٥٨ و ١٦/١٥٦ و ١٦/١٥٥ و ٦/١٥١	
٤/١٦١ و ١٥/١٦٠ و ٣/١٥٩ و ٧/١٥٩ و ٩/١٥٨	
١/١٦٤ و ١٥/١٦٣ و ٥/١٦٣ و ١٢/١٦٢	
٣/١٦٥ و ١١/١٦٤ و ٦/١٦٤ و ٤/١٦٤	
٣/١٦٧ و ١٠/١٦٦ و ٥/١٦٦ و ١٠/١٦٥	
٦/١٧٣ و ٦/١٧٢ و ٩/١٧٠ و ٧/١٦٨	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٢/١٧٦ و ١٢/١٧٥ و ٤/١٧٥ و ٧/١٧٤	رسول الله (ص) (تابع)
١٢/١٧٦ و ١٧/١٧٦ و ٣/١٧٧ و ٥/١٨١	
١١/١٨١ و ٧/١٨٢ و ٨/١٨٢ و ١٥/١٨٢	
١٦/١٨٣ و ١٥/١٨٥ و ٢/١٨٦ و ٦/١٨٦	
٩/١٨٦ و ٦/١٨٧ و ١٣/١٨٧ و ٥/١٨٨	
١٠/١٨٨ و ١١/١٨٩ و ٥/١٩٠ و ٦/١٩٠	
٧/١٩٠ و ١٠/١٩٠ و ٢/١٩١ و ٥/١٩١	
٣/١٩٢ و ١٢/١٩٣ و ٤/١٩٤ و ٩/١٩٤	
١٤/١٩٦ و ١٥/١٩٨ و ١٧/١٩٨ و ٦/١٩٩	
١١/١٩٩ و ٥/٢٠٠ و ٣/٢٠١ و ٧/٢٠١	
١٠/٢٠٢ و ١١/٢٠٢ و ١٤/٢٠٣ و ٧/٢٠٣	
٢/٢٠٤ و ٦/٢٠٤ و ٧/٢٠٤ و ١٦/٢٠٤	
٨/٢٠٥ و ٧/٢٠٦ و ١/٢٠٧ و ١٠/٢١٠	
١٥/٢١٠ و ١/٢١٢ و ٦/٢١٢ و ١٩/٢١٢	
٦/٢١٤ و ١٠/٢١٤ و ١/٢١٥ و ٤/٢١٥	
٣/٢١٦ و ٦/٢١٦ و ٣/٢١٧ و ٦/٢١٧	
١٠/٢١٧ و ١٢/٢١٧ و ١٧/٢١٧ و ٨/٢١٨	
١٥/٢٢٠ و ١٤/٢٢١ و ١١/٢٢٣ و ١٤/٢٢٨	
١٨/٢٢٨ و ٣/٢٣٥ و ١١/٢٣٩ و ١/٢٤٠	
١٥/٢٤٠ و ٤/٢٤١ و ١٧/٢٤٢ و ١/٢٤٤	
١٨/٢٤٤ و ٩/٢٤٧ و ١٣/٢٤٧ و ١٤/٢٤٧	
١٥/٢٤٧ و ٧/٢٤٨ و ٣/٢٥٠ و ٥/٢٥١	
٦/٢٥٤ و ١٦/٢٥٤ و ٩/٢٥٥ و ٧/٢٥٨	
٣/٢٦٠ و ١/٢٦١ و ٤/٢٦٣ و ١٣/٢٦٣	
٦/٢٦٤ و ٦/٣٦٧ و ١٤/٢٦٧ و ١٥/٢٦٧	
١٩/٢٦٧ و ١٣/٢٧٤ و ١٦/٢٧٤ و ٧/٢٨٥	
٧/٢٩١ و ٧/٣٠١ و ٩/٣٠٢ و ١٤/٣٠٣	
٣/٣٠٤ و ٧/٣١١ و ٩/٣١٥ و ٩/٣١٧	
٦/٣١٨ و ٥/٣٢٠ و ١٨/٣٢١ و ٥/٣٢٣	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٢/٣٢٦ و ١٧/٣٢٥ و ٤/٣٢٥ و ١١/٣٣٢ و	رسول الله (ص) (تابع)
١/٣٢٨ و ٤/٣٢٨ و ١٤/٣٢٦ و ٤/٣٢٦ و	
٣/٣٣٠ و ١٣/٣٢٩ و ١٣/٣٢٨ و ١١/٣٢٨ و	
٩/٣٣٥ و ١٤/٣٣٢ و ١٣/٣٣١ و ٥/٣٣١ و	
٩/٣٤٥ و ٧/٣٤١ و ٣/٣٤١ و ٥/٣٣٩ و	
١٦/٣٤٧ و ١٤/٣٤٧ و ١٤/٣٤٦ و ١/٣٤٦ و	
٨/٣٥٥ و ١٢/٣٥١ و ١٣/٣٥٠ و ١٤/٣٤٨ و	
١/٣٦٠ و ١/٣٥٩ و ١٢/٣٥٦ و ٣/٣٥٦ و	
٦/٣٦٦ و ٣/٣٦٦ و ١٢/٣٦٥ و ١١/٣٦١ و	
١٢/٣٧١ و ١١/٣٧١ و ١٠/٣٧١ و ٣/٣٧١ و	
١٢/٣٧٧ و ١١/٣٧٥ و ١٦/٣٧٣ و ١/٣٧٢ و	
١٧/٣٨٠ و ٧/٣٧٩ و ١٥/٣٧٨ و ١/٣٧٨ و	
٢٠/٣٩١ و ١٨/٣٨٥ و ٤/٣٨٤ و ٣/٣٨١ و	
٥/٤٠٢ و ١٦/٤٠١ و ١٤/٣٩٤ و ١١/٣٩٢ و	
٧/٤٠٩ و ٩/٤٠٧ و ٩/٤٠٤ و ١١/٤٠٢ و	
٢/٤٢٣ و ١٠/٤١٨ و ١٨/٤١١ و ١١/٤١١ و	
٤/٤٢٧ و ١٢/٤٢٥ و ٩/٤٢٥ و ١٠/٤٢٤ و	
٤/٤٣٠ و ٧/٤٢٩ و ٤/٤٢٨ و ١٢/٤٢٧ و	
٧/٤٣٦ و ٣/٤٣٤ و ١/٤٣٣ و ١٠/٤٣٠ و	
١٣/٤٤٠ و ٧/٤٤٠ و ٨/٤٣٨ و ٨/٤٣٧ و	
١١/٤٤٤ و ٩/٤٤٣ و ٨/٤٤٢ و ٥/٤٤٢ و	
١٢/٤٤٧ و ١/٤٤٦ و ١٢/٤٤٥ و ٤/٤٤٥ و	
٩/٤٥٥ و ١/٤٥٥ و ٥/٤٥٢ و ١/٤٥٠ و	
١٣/٤٦٤ و ٢/٤٦١ و ١/٤٦١ و ١١/٤٥٥ و	
٦/٤٦٧ و ٦/٤٦٦ و ١٢/٤٦٥ و ٥/٤٦٥ و	
١٧/٤٧٣ و ١٢/٤٧٢ و ٣/٤٧٠ و ٦/٤٦٨ و	
١٥/٤٧٦ و ١٠/٤٧٥ و ٣/٤٧٤ و ١/٤٧٤ و	
٧/٤٨٤ و ٦/٤٨٢ و ١/٤٨٠ و ٤/٤٧٨ و	
١٢/٤٩٤ و ١٠/٤٩٤ و ٦/٤٩٤ و ١٣/٤٩١ و	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٧/٤٩٥ و ٥/٤٩٥ و ٣/٤٩٥ و ٢/٤٩٥ ٨/٤٩٧ و ٢/٤٩٧ و ١/٤٩٧ و ٨/٤٩٥ ١٤/٥٠٧ و ١٠/٥٠٧ و ١٧/٥٠٤ و ١٣/٤٩٩ ١١/٥١٣ و ٧/٥١٣ و ١٢/٥١١ و ٣/٥١٠ ٥/٥٢١ و ٢١/٥٢٠ و ٥/٥١٨ و ٨/٥١٤ ١٥/٥٢٨ و ٧/٥٢٧ و ٧/٥٢٤ و ٢/٥٢٢ ٥/٥٣٣ و ١١/٥٣١ و ١٥/٥٢٩ و ٩/٥٢٩ و ١٨/٥٣٣ و ١٨/٥٣٥	رسول الله (ص) (تابع)
١٤/٤٩٩ و ١٥/٤٨٧ و ٤/١٧٦ ١/٤٤٥ و ١٣/٤٤٢ و ١٠/٢٥٨ و ٤/٣٨ و ٣/٣٦ و ١٤/٤٥٩ و ١٥/٤٨٧ و ١/٥٣٠ و ١٨/٥٣١ و ٦/٥٣٢ و ٨/٥٣٤ و ١٥/٥٣٧	رفاعة بن شداد رفاعة
٢/٣٤٢ و ٦/٣٠٦ ٥/٣٤٢ و ١٧/٣٠٦ ١٦/٥٢٢ ١٠/١٤٧ و ٢/١٤٧ ١٦/١٩٢ ١٤/٢٦٧ ١١/٢٠٠	رياح زريق زكريا زيد بن علي بن الحسين زيد زينب سارة
١٣/١٥٥ و ١٠/١٥٥ ١٤/٢٠٣ ٩/١٩٢ و ١٠/١٤١ ١٠/١٤٤ ١٥/٤٤٥ ٣/٥٣٤ و ٤/٤٠٥ ٣/٤٤٤	سفيان بن الثوري سكينة بنت حنظلة سلمان بن داود سلمان شراحة الهمدانية شريح صفوان بن أمية
٧/١٩٩ ٧/٢٠٤	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب طلحة بن عبد الله

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٢/٣١٠ و ٧/٢٦٧ و ٨/٢٤٧	عائشة
١٦/٤٢٨	عبد الله بن سهل
١١/٣٢٣	عبد الله بن راحة
١٢/٤٠٥	عبد الله بن أبي رافع
٨/٣٢٩	عبد الله بن عامر
٢/٥٢٣	عبد الله أبو رسول الله
٢/٥٢٣	عبد المطلب
٦/٥١٤	عبد الملك
٢١/٥٣٦	عبيدة السلماني
٧/٣٥٤	عبيدة بن الحارث
١٦/٤٤٢ و ١٥/٤٤٢ و ٧/٢٠٤ و ١/٦٧ و ١٣/٦٦	عثمان
٦/١٩٠	عثمان بن مظعون
٤/١٨ و ٥/١٦ و ١١/١٥ و ١/١٤ و ١٠/١٣	علي
١/٢٣ و ٢/٢٠ و ١٥/١٩ و ١٤/١٩ و ١٤/١٨	
٢/٣٠ و ٣/٢٩ و ٧/٢٧ و ٧/٢٤ و ٧/٢٣	
٦/٣٦ و ١/٣٦ و ٤/٣٥ و ٥/٣٤ و ١٣/٣١	
١/٤١ و ١٥/٤٠ و ٤/٣٨ و ٩/٣٧ و ٩/٣٦	
٣/٥١ و ١١/٤٨ و ٤/٤٨ و ١٣/٤٧ و ١٥/٤٢	
٩/٥٧ و ٩/٥٦ و ٥/٥٤ و ٣/٥٤ و ١١/٥٢	
١/٦١ و ٨/٦٠ و ١٧/٥٩ و ٤/٥٩ و ١١/٥٧	
١٢/٦٦ و ٤/٦٥ و ٤/٦٢ و ١٣/٦١ و ٥/٦١	
١/٧٩ و ٩/٧٥ و ٨/٧١ و ٨/٦٧ و ٢/٦٧	
١٥/٨٧ و ١١/٨٦ و ٤/٨٦ و ٨/٨٥	
١٢/٩٧ و ٤/٩٥ و ١٠/٩٤ و ١٢/٩٢ و ٧/٨٩	
١٠/١٠٥ و ٢/١٠٣ و ١٢/١٠٢ و ١٦/٩٧	
١٦/١١٢ و ١٤/١٠٧ و ٣/١٠٧ و ١١/١٠٥	
١٦/١١٧ و ١٥/١١٦ و ١٥/١١٥ و ٣/١١٤	
١٤/١٢٢ و ٥/١٢١ و ١/١١٩ و ٥/١١٨	
٥/١٢٥ و ١٧/١٢٤ و ١٥/١٢٣ و ١١/١٢٣	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٠/١٢٥ و ٧/١٢٦ و ٤/١٢٨ و ١٤/١٢٨ و ٦/١٣٠ و ٥/١٣٤ و ١٥/١٣١ و ٨/١٣٢ و ١٥/١٣٢ و ٨/١٤٠ و ١١/١٣٥ و ١٤/١٣٧ و ١٤/١٣٨ و ١٠/١٤٢ و ٩/١٤٠ و ١٦/١٤٠ و ٨/١٤١ و ٩/١٤٧ و ١٠/١٤٤ و ١٩/١٤٤ و ٣/١٤٦ و ٦/١٥٣ و ٢/١٥٠ و ١٤/١٤٨ و ١١/١٤٨ و ١٣/١٥٣ و ١١/١٥٥ و ١١/١٥٥ و ١٢/١٥٦ و ١٩/١٥٦ و ١٣/١٥٧ و ١٥/١٥٧ و ١١/١٦١ و ٦/١٦١ و ١٦/١٦٠ و ١/١٥٩ و ٤/١٦٢ و ٣/١٦٤ و ٤/١٦٤ و ٥/١٦٥ و ٨/١٦٦ و ٥/١٦٧ و ١٠/١٦٨ و ١٤/١٦٨ و ٤/١٦٩ و ٥/١٧٠ و ٤/١٧١ و ١٢/١٧٢ و ١١/١٧٣ و ١٥/١٧٤ و ٤/١٧٦ و ٥/١٧٦ و ١/١٧٧ و ٦/١٧٨ و ٦/١٧٩ و ٩/١٧٩ و ٨/١٨٠ و ١٠/١٨٠ و ١٤/١٨٢ و ١٥/١٨٢ و ٤/١٨٤ و ٨/١٨٥ و ١٦/١٨٥ و ١/١٨٦ و ٤/١٩٠ و ١٢/١٩٢ و ٤/٢٠٢ و ١٣/٢٠٢ و ١٧/٢٠٣ و ٣/٢٠٧ و ٣/٢١٢ و ١٠/٢١٢ و ٦/٢١٣ و ٥/٢١٤ و ١٦/٢١٤ و ٤/٢١٧ و ١٦/٢١٧ و ١/٢٢١ و ٩/٢١٨ و ١٢/٢٢١ و ١٦/٢٢١ و ١٨/٢٢١ و ٥/٢٢٢ و ١٢/٢٢٢ و ١٤/٢٢٣ و ٧/٢٢٤ و ١/٢٢٥ و ١٢/٢٢٥ و ٤/٢٢٦ و ١٣/٢٢٦ و ١٧/٢٢٦ و ٥/٢٢٧ و ١٥/٢٢٧ و ١٨/٢٢٨ و ٨/٢٣٢ و ٥/٢٣٠ و ١/٢٣١ و ١٢/٢٣١ و ٩/٢٣٣ و ١٣/٢٣٣ و ٥/٢٣٤ و ٩/٢٣٤ و ١/٢٣٥ و ١٧/٢٣٥ و ٥/٢٣٦ و ١/٢٣٦ و ١٣/٢٤٠ و ١٨/٢٣٦ و ١١/٢٣٧ و ٣/٢٣٨ و ١٥/٢٤٢ و ١٨/٢٤٠ و ٥/٢٤١ و ٥/٢٤٢ و ٩/٢٤٣ و ١٥/٢٤٣ و ١٨/٢٤٣ و ٥/٢٤٣	على (تابع)

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٢٠/٢٤٥ و ١٨/٢٤٥ و ١٥/٢٤٥ و ١/٢٤٥	علي (تابع)
٨/٢٤٩ و ١٢/٢٤٨ و ١٧/٢٤٧ و ١/١٤٧	
١٢/٢٥١ و ٩/٢٥١ و ١٥/٢٥٠ و ١٦/٢٤٩	
٥/٢٥٥ و ١٩/٢٥٣ و ٦/٢٥٣ و ١٨/٢٥٢	
١٠/٢٥٨ و ٢/٢٥٨ و ١١/٢٥٧ و ١١/٢٥٥	
١٤/٢٦٢ و ٧/٢٦٢ و ١٠/٢٦١ و ١٨/٢٥٨	
١/٢٦٩ و ١٧/٢٦٦ و ١٥/٢٦٦ و ١٦/٢٦٥	
٥/٢٧١ و ١٦/٢٧٠ و ١٠/٢٧٠ و ٦/٢٦٩	
٩/٢٧٣ و ٥/٢٧٣ و ١٨/٢٧٢ و ١٣/٢٧١	
١/٢٧٦ و ١٣/٢٧٥ و ٢/٢٧٥ و ١٣/٢٧٣	
١٧/٢٧٩ و ١٣/٢٧٩ و ٢٠/٢٧٧ و ٩/٢٧٧	
١/٢٨٢ و ٢/٢٨١ و ١١/٢٨٠ و ٦/٢٨٠	
٤/٢٨٦ و ١/٢٨٦ و ١٤/٢٨٥ و ٦/٢٨٢	
٣/٢٨٧ و ٢١/٢٨٦ و ١٩/٢٨٦ و ٧/٢٨٦	
١٢/٢٨٩ و ٢٠/٢٨٨ و ١٧/٢٨٨ و ١٠/٢٨٨	
٧/٢٩١ و ١٥/٢٩٠ و ٥/٢٩٠ و ١٦/٢٨٩	
١٥/٢٩٤ و ٢/٢٩٤ و ٤/٢٩٢ و ١١/٢٩١	
١٩/٢٩٦ و ٢/٢٩٦ و ١٩/٢٩٥ و ١٣/٢٩٥	
١٠/٢٩٩ و ٣/٢٩٩ و ٩/٢٩٨ و ٦/٢٩٧	
٣/٣٠٢ و ٩/٣٠١ و ٧/٣٠١ و ١/٣٠٠	
٤/٣٠٤ و ١٣/٣٠٣ و ٣/٣٠٣ و ١/٣٠٣	
٧/٣٠٩ و ١٤/٣٠٧ و ١٦/٣٠٦ و ١٣/٣٠٤	
٩/٣١١ و ٧/٣١١ و ١٤/٣١٠ و ١١/٣١٠	
٩/٣١٤ و ٧/٣١٣ و ٣/٣١٣ و ٤/٣١٢	
١٤/٣١٧ و ١٣/٣١٦ و ١١/٣١٦ و ٧/٣١٥	
١٠/٣٢٠ و ١/٣١٩ و ١٣/٣١٨ و ١١/٣١٨	
١٥/٣٢٣ و ٩/٣٢٢ و ١٨/٣٢١	
١/٣٢٧ و ٧/٣٢٦ و ٧/٣٢٥ و ٦/٣٢٤	
٣/٣٣٣ و ١٣/٣٢٩ و ١٢/٣١٩ و ٤/٣٢٨	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٧/٣٤٠ و ١٥/٣٤٠ و ٩/٣٤٠ و ١٧/٣٣٩ و	علي (تابع)
١٣/٣٤٣ و ١٥/٣٤١ و ١٣/٣٤١ و ٨/٣٤١ و	
١٦/٣٤٦ و ١٤/٣٤٦ و ٤/٣٤٤ و ١٤/٣٤٣ و	
١٤/٣٤٣ و ٥/٣٤٩ و ١١/٣٤٨ و ١٦/٣٤٧ و	
١١/٣٥٧ و ١/٣٥٧ و ١٣/٣٥٦ و ٧/٣٥٦ و	
٢/٣٦١ و ١٣/٣٦٠ و ١/٣٦٠ و ١٠/٣٥٨ و	
٢٠/٣٦٣ و ١/٣٦٣ و ١٤/٣٦٢ و ٨/٣٦٢ و	
١١/٣٧١ و ٣/٣٧١ و ١١/٣٦٦ و ٧/٣٦٥ و	
٦/٣٧٦ و ١٠/٣٧٥ و ١٦/٣٧٣ و ١٨/٣٧١ و	
١٧/٣٨٠ و ١٤/٣٧٩ و ١٢/٣٧٧ و ٩/٣٧٦ و	
٧/٣٨٥ و ٤/٣٨٤ و ١٧/٣٨٢ و ٤/٣٨١ و	
٢٠/٣٨٦ و ١٨/٣٨٦ و ١١/٣٨٦ و ٨/٣٨٦ و	
١٥/٣٨٨ و ١٩/٣٨٧ و ٨/٣٨٧ و ٢١/٣٨٦ و	
١٤/٣٩١ و ١٠/٣٩٠ و ١١/٣٨٩ و ٢٠/٣٨٨ و	
١٠/٣٩٣ و ١٢/٣٩٢ و ٧/٣٩٢ و ٢٠/٣٩١ و	
٧/٣٩٤ و ٦/٣٩٤ و ٢/٣٩٤ و ١٥/٣٩٣ و	
٤/٤٠٤ و ٨/٤٠٣ و ٨/٤٠٢ و ٥/٣٩٦ و	
٩/٤٠٨ و ٧/٤٠٨ و ١٨/٤٠٧ و ١٣/٤٠٤ و	
١٣/٤١١ و ١٥/٤١٠ و ٩/٤٠٩ و ٢/٤٠٩ و	
١٠/٤١٤ و ٥/٤١٤ و ٢/٤١٣ و ١٨/٤١١ و	
١٦/٤١٧ و ١٠/٤١٧ و ١٢/٤١٦ و ١٧/٤١٥ و	
١٠/٤٢٠ و ٥/٤٢٠ و ١٢/٤١٩ و ٥/٤١٨ و	
١/٤٢٣ و ٥/٤٢٢ و ٣/٤٢٢ و ١٣/٤٢١ و	
٥/٤٢٦ و ٥/٤٢٥ و ١٤/٤٢٣ و ١٠/٤٢٣ و	
١١/٤٢٧ و ٧/٤٢٧ و ٦/٤٢٧ و ١١/٤٢٦ و	
١٢/٤٣١ و ١٣/٤٣٠ و ٣/٤٣٠ و ١٣/٤٢٧ و	
٦/٤٣٤ و ١/٤٣٤ و ١٥/٤٣٢ و ١٤/٤٣١ و	
٦/٤٣٧ و ٩/٤٣٦ و ٣/٤٣٦ و ١٥/٤٣٤ و	
١١/٤٣٩ و ١١/٤٣٨ و ٦/٤٣٨ و ١٠/٤٣٧ و	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١٤/٤٤٣ و ١٢/٤٤٣ و ١٣/٤٤٢ و ١٥/٤٣٩ و	علي (تابع)
١/٤٤٦ و ١٥/٤٤٥ و ٦/٤٤٥ و ٥/٤٤٥ و ١٧/٤٤٤ و	
٧/٤٥٠ و ١٠/٤٤٩ و ١١/٤٤٧ و ١١/٤٤٦ و	
١٣/٤٥٢ و ١٦/٤٥١ و ١/٤٥١ و ١٣/٤٥٠ و	
١٤/٤٥٩ و ١٦/٤٥٧ و ٤/٤٥٧ و ١٣/٤٥٥ و	
٧/٤٦٢ و ٥/٤٦٢ و ١/٤٦٢ و ١٢/٤٦١ و	
٣/٤٦٥ و ١٥/٤٦٤ و ٦/٤٦٤ و ١٨٠١٣/٤٦٢ و	
٤/٤٦٦ و ١٦/٤٦٥ و ٧/٤٦٥ و ٥/٤٦٥ و	
١٧/٤٦٧ و ٣/٤٦٧ و ٢٠/٤٦٦ و ٧/٤٦٦ و	
١٢/٤٦٩ و ٧/٤٦٩ و ٢/٤٦٩ و ١/٤٦٩ و	
١٦/٤٧١ و ٩/٤٧١ و ١٤/٤٧٠ و ١٥/٤٦٩ و	
١٣/٤٧٣ و ٧/٤٧٣ و ١٣/٤٧٢ و ٥/٤٧٢ و	
٥/٤٧٤ و ١/٤٧٤ و ٣/٤٧٤ و ٥/٤٧٤ و ٥/٣٧٥ و	
١٢/٤٧٧ و ١٤/٤٧٦ و ٥/٤٧٦ و ٨/٤٧٥ و	
١٤/٤٨٠ و ١٢/٤٨٠ و ٢/٤٨٠ و ٩/٤٧٩ و	
٩/٤٨٢ و ٨/٤٨٢ و ٩/٤٨١ و ٢/٤٨١ و	
٧/٤٨٤ و ٥/٤٨٣ و ١٨/٤٨٢ و ١٧/٤٨٢ و	
١٥/٤٩١ و ١٣/٤٩١ و ١٥/٤٨٧ و ١١/٤٨٦ و	
١٣/٤٩٤ و ٧/٤٩٤ و ٥/٤٩٤ و ١٢/٤٩٢ و	
٤/٤٩٧ و ١/٤٩٧ و ١٥/٤٩٥ و ٥/٤٩٥ و	
١٤/٤٩٩ و ١٢/٤٩٩ و ٣/٤٩٨ و ١٢/٤٩٧ و	
١٤/٥٠٧ و ١٠/٥٠٧ و ٧/٥٠٠ و ٤/٥٠٠ و	
١٢/٥١١ و ٦/٥١١ و ٨/٥١٠ و ١٢/٥٠٩ و	
١٢/٥١٤ و ٢/٥١٤ و ١٠/٥١٣ و ١٤/٥١١ و	
٥/٥١٨ و ١٢/٣١٦ و ١٣/٥١٥ و ١/٥١٥ و	
٥/٥٢٢ و ٢/٥٢١ و ٢١/٥٢٠ و ١٠/٥١٨ و	
٩/٥٢٩ و ٢٠/٥٢٤ و ١٣/٥٢٣ و ١١/٥٢٢ و	
١٣/٥٣١ و ٢/٥٣١ و ٤/٥٣٠ و ١٥/٥٢٩ و	
٣/٥٣٤ و ١٨/٥٣٣ و ١٥/٥٣٣ و ٥/٥٣٢ و	

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٤/٥٣٨ و ١٥/٥٣٧ و ٧/٥٣٧ و ٢/٥٣٦ و ٣/٥٤١ و ١/٥٤٠ و ٩/٥٣٩ و ٨/٥٣٨ و ١١/١٣٣ و ٩/١١٥ و ١٦/١١٤ و ١٠/١١١ ٩/٢٢٦ و ١١/١٩٨ و ٤/١٨٦ و ١/١٥٦ و ٣/٣٢٥ و ٩/٣٢٢ و ١٠/٣٠١ و ١٢/٢٩٣ و ١٠/٣٤٨ و ٣/٣٤٠ و ٥/٣٣٦ و ٦/٣٣٠ و ١٣/٤٩٥ و ١٠/٤٩٥ و ١٨/٣٤٨ و ٣/٢٧٢	علي (تابع) علي بن الحسين
٥/٤٩١ و ١٣/٤٥٦ و ٣/٤٥١ و ١٢/٣٨٢ ١٤/١٥٦ و ١٠/١٥٦ ١١/٦٩ و ٩/٦٩	عمر بن الحارث عمر بن الخطاب عياد البصري عيسى بن موسى فاطمة
١٠/١٨٧ و ١٧/١٨١ و ٦/١٤٦ و ٤/١٤٦ ٣/٢١٥ و ١٧/٢١٤ و ٤/٢٠٦ و ١٣/١٩٢ و ٢٠/٣٤٢ و ١٩/٣٤٢ و ٥/٣٤١ و ٣/٢٢١ و ١/٣٦٧ و ٦/٣٦٦ و ١٢/٣٦٥ و ١٩/٣٤٣ و ١٥/٥٩٤ و ٨/٤٩٤ و ٨/٣٦٧ و ١٠/٣٦١	فاطمة بنت أسد بن هاشم قنبر لبيد بن الأعصم اليهودي مارية القبطية محمد
٥/٤٨٢ و ٤/٤٨٢ و ١٥/٤٧٠ و ١٧/٤٤٤ ١١/١٣٩ و ١٠/١٣٩ و ٥/١٣٩ و ١٥/١٣٨ ٧/٢٦٧ ٨/١٤٦ و ٤/١٣٩ و ١٤/١٠٥ و ١٢/١٠٥ ٦/٤٨٣ و ٩/٣٤٣ و ٢٠/١٤٢ و ١٠/١٣٥ ٤/١٦٢	محمد بن خالد محمد بن علي بن الحسين محمد بن علي
١١/١٥٧ و ١٥/١٠٥ و ٢/١٠٣ و ٧/٢٤ ١٠/٣٤٨ و ٩/٢١٣ و ٣/٢١٣ و ١١/١٥٨ و ١/٤٢٩ ١٥/١٤٧ ٣/٥٣١ و ٧/٣٨٩ و ٤/١٣٣	محيصة بن مسعود مريم معاوية

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٤/٤٤٩	موسى بن عمران
١٦/٢٠٤	ميمونة بنت حارث
٥/٢٦٤ و ٣/٢٦١ و ١٨/٢٦٠	نافع
١٥/١١٠	هاشم
٥/٣٣٤ و ٤/٣٣٤ و ١٨/٣٣٣ و ١٢/٣٣٣	يعقوب
١٥/٣٣٤ و ٦/١٥٤	يوسف بن يعقوب
١٥/٥٢٠	يونس

٤ - فهرس الأمكنة والبقاع

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٦/٣٤٢	أذينة
٢/٨٠	أفريقية
١٣/٤٨١	البصرة
٥/٣٤	الربذة
٤/٨٠ و ٩/٣٨	العراق
٨/١٥٩	العرب
٤/٨٠	القيروان
١٠/٩٤	الكناسة
١٣/٤٢٧ و ١٠/٤١٤ و ٢/٢٥٧ و ٦/٢٠٩	الكوفة
١٧/٤٧٧ و ٤/٤٧٢ و ٥/٤٧١ و ١٨/٤٥٥	
٣/٥٤١ و ٧/٥٣٧ و ٢/٥٣١	
١/٤٧٧ و ٤/٣٩	المدينة
١٢/٤١٤	الموصل
١٩/٥٣٣ و ٩/٥٢٩ و ٤/٤٧٧	اليمن
٢/٨٠	أندلس
١٣/١٨٢	الأمصار
٥/١٧٦ و ١/١٦	الأهواز
٧/٣٥٤	بدر
٤/٣٤٢	برقة
٤/٨٠	بغداد
١٥/٤٧٦	بنى ضبة
١٧/١٤	تبوك
١٦/٩٤	جنتة عدن
٢/٨٠	خراسان

رقم الصفحة والسطر	الاسم
١/٤٢٩ و ٣/٤٢٤	خبير
١٩/١٥٦	دار فرات
٤/١٢٩	زمزم
١/١٦	فارس
١/١١٦	قباة
١٤/١٥٨	مصر
١٠/٢٠٠ و ١/١٩٩ و ٦/١٩٨	مكة
١/١٨٤ و ١٣/١٨٢	منى
٤/٣٤٢	وادي القرى

٥ - فهرس القبائل والفرق والطوائف

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٥/٣٤٣ و ٤/٣٤٣	آل أبي طالب
١٧/١٥٤	آل فرعون
٤/١٩٥ و ٥/١٨٢ و ٥/٨١	آل محمد
٧/١٣٣	أمة محمد
١٥/٢٦٦	أهل الكوفة
١٤/١٣٥	أهل المدينة
٥/٧٢	أهل خيبر
٩/٢٣٧ و ٤/٢١٧ و ٨/١٩٨ و ٧/١٨٢ و ٢/١١٦	الأنصار
٤/٤٥٩ و ٤/٤٢٩ و ١٥/٤٨٧ و ٣/٤٢٨	
١٣/٥٢٧ و ١/٤٦١	
١٣/١٥٣	الخوارج
١١/٢٠٥	الزنج
٩/٢٥١ و ٦/٢٤٣ و ٨/١٧٧ و ١٦/١٦٣	المجوس
٩/٤٦٠ و ١٠/٤٥٨	
٥/١٨٢	المسلمون
١٠/٢٤٦ و ٦/٢٤٣ و ١٢/٩٢	النصارى
٤/٣٠٣ و ١٤/٢٧٩ و ٨/٢٤٣ و ٨/١٧٧ و ٦/١٤٤	النصراني
١٦/٤٦٤ و ٩/٤٦٠ و ١/٤١٠ و ٣/٣٦١	
١٨/٤٨٢	
٨/٤٢٨ و ١٠/٢٤٦ و ٦/٢٤٣ و ٦/٩٧ و ١٢/٩٢	اليهود
٨/٥١٤ و ٤/٣٢٩	
١٤/٢٧٩ و ٨/٢٤٣ و ٨/١٧٧ و ٥/١٤٤ و ١/١٤٤	اليهودى
٩/٤٦٠ و ٤/٤٢٨ و ١/٤١٠ و ٣/٣٦١	
١٦/٤٦٤	
٧/٤٢٥	اليمنيين
١٢/٤٤٣	بنو أسد

رقم الصفحة والسطر	الاسم
٧/٥٣٣ و ٤/٤٤٩	بنو إسرائيل
١/١٩٣ و ٢/١٦١ و ١٦/١٦٠ و ١٣/١٥٧	بنو أمية
١١/١٩٨	بنو ذى الجدين
١٥/٣٤٣ و ١٣/٣٤٣ و ٧/٢٠٥	بنو زريق
١/٣٥٢ و ٨/٣٤٢	بنو عبد المطلب
٢/٣٤٣ و ١٩/٣٤٢	بنو علي
٢٠/٣٤٢ و ٤/٣٤٢	بنو فاطمة
٨/٣٤٢	بنو هاشم
١٤/١٩٩	بنو هاشم بن عبد مناف
١١/١٩٨	شيبانية
١٠/١٢٨	شيعه علي
١٠/٤٦١	عجمي
٢/١٦١	قارون
١٣/٤٩٢ و ١٥/١٩٨ و ١٨/١٩٥ و ١١/٣٥	قريش
٢/١٧٨	نصارى الأعراب

فهرست الكتاب

٨٠ ٢٠ - ذكر أحكام الصناعات	٥ مقدمة الطبعة الثانية
٨٢ ٢١ - ذكر الرهن	٧ مقدمة المحقق
٨٥ ٢٢ - ذكر الشركة		
٨٧ ٢٣ - ذكر الشفعة		
	(٢) كتاب الأيمان والنذور		(١) كتاب البيوع والأحكام فيها
٩٣	١ - ذكر الأمر بحفظ الأيمان والمعهود	١٣	١ - ذكر الحض على طلب الرزق
	٢ - ذكر ما يلزم من الأيمان وما لا يلزم منها	١٨	٢ - ذكر ما نهي عن بيعه
٩٦ ٣ - ذكر النذور	٢١	٣ - ذكر ما نهي عنه من بيع الغرر
١٠٠ ٤ - ذكر الكفارات	٢٤	٤ - ذكر بيع الثمار
١٠١ ٤ - ذكر الكفارات	٥	٥ - ذكر ما نهي عنه من الغش
	(٣) كتاب الأطعمة	٢٧	والخداع في البيوع
١٠٤	١ - ذكر إطعام الطعام	٣٢	٦ - ذكر ما نهي عنه في البيوع
	٢ - ذكر صنوف الأطعمة وعلاجها والحاجة إليها	٣٧	٧ - ذكر الصرف
١٠٨ ٣ - ذكر آداب الأكل	٤٢	٨ - ذكر بيع الطعام بفضه ببعض
١١٧ ٤ - ذكر ما يحل أكله وما يحرم أن يؤكل من الطعام	٤٣	٩ - ذكر خيار المتبايعين
١٢٢ ٤ - ذكر ما يحل أكله وما يحرم أن يؤكل من الطعام	٤٧	١٠ - ذكر أحكام العيوب
	(٤) كتاب الأشربة	٤٩	١١ - ذكر بيع المراهقة
١٢٧	١ - ذكر ما يحل شربه وما لا يحل	٥٠	١٢ - ذكر السلم
١٢٩ ٢ - ذكر آداب الشاربين	٥٤	١٣ - ذكر الشروط في البيوع
١٣١ ٣ - ذكر ما يحرم شربه	٥٥	١٤ - ذكر الأفضية في البيوع
		٦٠	١٥ - ذكر أحكام الديون
		٦٣	١٦ - ذكر الحوالة والكفالة
		٦٥	١٧ - ذكر الحجر والتفليس
		٧٢	١٨ - ذكر المزارعة والمساقاة
		٧٤	١٩ - ذكر الإجازات

- ٢ - ذكر من يستحب أن ينكح ومن
 ١٩٤ يرغب عن نكاحه
 ٣ - ذكر اختطاب النساء ٢٠١
 ٤ - ذكر الدخول بالنساء
 ٢٠٤ ومعاشرتهن
 ٥ - ذكر نكاح الأولياء والإشهاد في
 ٢١٨ النكاح
 ٦ - ذكر المهور ٢٢٠
 ٧ - ذكر الشروط في النكاح ٢٢٧
 ٨ - ذكر النكاح المنهى عنه والنكاح
 ٢٣٢ المباح
 ٩ - ذكر المفقود ٢٣٨
 ١٠ - ذكر الرضاع ٢٣٩
 ١١ - ذكر نكاح الإمام ٢٤٤
 ١٢ - ذكر نكاح العبيد ٢٤٨
 ١٣ - ذكر نكاح المشركين ٢٤٩
 ١٤ - ذكر القسمة بين الضرائر ٢٥٢
 ١٥ - ذكر النفقات على الأزواج ٢٥٤

(١١) كتاب الطلاق

- ٤ - ذكر الطلاق المنهى عنه والطلاق
 ٢٥٧ المباح
 ٢ - ذكر الخلع والمبارأة ٢٦٩
 ٣ - ذكر الإيلاء ٢٧١
 ٤ - ذكر الظهار ٢٧٤
 ٥ - ذكر اللعان ٢٨٠
 ٦ - ذكر العدة ٢٨٤
 ٧ - ذكر النفقات لذوات العدد
 ٢٨٩ وأولادهن
 ٨ - ذكر الإحداد ٢٩١
 ٩ - ذكر المتعة ٢٩٢
 ١٠ - ذكر الرجعة ٢٩٤

(٥) كتاب الطب

- ١ - ذكر الطب ١٣٥
 ٢ - ذكر التشفي بأعمال البر ١٣٦
 ٣ - ذكر التعويد والرقمي ١٣٨
 ٤ - ذكر العلاج والدواء ١٤٣

(٦) كتاب اللباس والطيب

- ١ - ذكر آداب اللباس ١٥٣
 ٢ - ذكر ما يحل من اللباس وما يحرم
 منه ١٦٠
 ٣ - ذكر لباس الحلى ١٦٢
 ٤ - ذكر الطيب واستحبابه وفضله ١٦٥

(٧) كتاب الصيد

- ١ - ذكر ما يحل من الصيد وما يحرم
 منه ١٦٨
 ٢ - ذكر ما أصابت الجوارح من
 الصيد ١٦٩
 ٣ - ذكر ما يقتله الصيادون
 من الصيد ١٧١

(٨) كتاب الذبائح

- ١ - ذكر أفعال الذابحين ١٧٤
 ٢ - ذكر من تؤكل ذبيحته ومن لا
 تؤكل ذبيحته ١٧٧
 ٣ - ذكر معرفة الذكاة ١٧٨

(٩) كتاب الضحايا والعقائق

- ١ - ذكر الضحايا ١٨١
 ٢ - ذكر العقائق ١٨٧

(١٠) كتاب النكاح

- ١٠ - ذكر الرغائب في النكاح ١٨٩

- ٥ - ذكر موارث ذوي الأرحام
٣٧٩ والعصبات والقربات
٦ - ذكر مبلغ السهام وتجويرها من
العول ٣٨١
٧ - ذكر من يجوز أن يرث ومن لا
ميراث له ٣٨٤
٨ - ذكر تفسير مسائل جاءت من
الفرائض مجملة ٣٩٢
٩ - ذكر اختصار حساب الفرائض
..... ٣٩٧

(١٦) كتاب الدييات

- ١ - ذكر تحريم سفك الدماء بغير الحق
والتغليظ في ذلك ٤٠١
٢ - ذكر القصاص ٤٠٤
٣ - ذكر الدييات ٤١٢
٤ - ذكر الدية على العاقلة ٤١٤
٥ - ذكر الجنائيات التي توجب العقل
ولا توجب القود ٤١٦
٦ - ذكر ما لا دية فيه ولا قود ٤٢٦
٧ - ذكر القسامة ٤٢٧
٨ - ذكر الجنائيات على الجوارح ٤٣٠
٩ - ذكر الشجاج والجراح ٤٣٨

(١٧) كتاب الحدود

- ١ - ذكر إقامة الحدود والنهي عن
تضييعها ٤٤٢
٢ - ذكر حد الزاني والزانية ٤٤٧
٣ - ذكر الحد في القذف ٤٥٧
٤ - ذكر الحد في شرب المسكر ٤٦٣
٥ - ذكر القضايا في الحدود ٤٦٥

(١٨) كتاب السراق والمحاربين

- ١ - ذكر الحكم في السراق ٤٦٨

- ١١ - ذكر إحلل المطلقة ثلاثاً ٢٩٦
١٢ - ذكر طلاق المالك ٢٩٩

(١٢) كتاب العتق

- ١ - ذكر الرغائب في العتق ٣٠١
٢ - ذكر عتق البتات وما يجوز منه وما
لا يجوز ٣٠٣
٣ - ذكر المكاتبين ٣٠٩
٤ - ذكر المدبرين ٣١٥
٥ - ذكر أمهات الأولاد ٣١٦
٦ - ذكر الولاء ٣١٧

(١٣) كتاب العطايا

- ١ - ذكر اصطناع المعروف إلى الناس ٣٢٠
٢ - ذكر الهبات وما يجوز منها ٣٢٢
٣ - ذكر التبادل والتواصل ٣٢٥
٤ - ذكر فضل الصدقة ٣٢٨
٥ - ذكر ما يجوز من الصدقة وما لا
يجوز ٣٣٨

(١٤) كتاب الوصايا

- ١ - ذكر الأمر بالوصية وما يرضى به ٣٤٥
٢ - ذكر ما يجوز من الوصايا وما لا
يجوز منها ٣٥٦

(١٥) كتاب الفرائض

- ١ - ذكر ميراث الأولاد ٣٦٥
٢ - ذكر ميراث الوالدين مع الولد
والإخوة ٣٧٠
٣ - ذكر ميراث الزوجين وخدمتهما ومع
غيرهما ٣٧٣
٤ - ذكر ميراث الإخوة والجد والجدّة ٣٧٤

(٢٣) كتاب القسمة والبنيان	
٤٩٩	١- ذكر القسمة
٥٠٤	٢- ذكر البنيان
(٢٤) كتاب الشهادات	
١- ذكر الأمر بإقامة الشهادة والنهي	
٥٠٧	عن شهادة الزور
٢- ذكر من يجوز شهادته ومن لا يجوز	
٥٠٩	شهادته
(٢٥) كتاب الدعوى	
والبيانات	
٥١٨
(٢٦) كتاب آداب القضاة	
٥٤٣	فهارس الكتاب
٥٤٤	فهرس الآيات القرآنية
٥٦٧	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ...
٥٧٩	فهرس الأعلام
٦٠١	فهرس الأمكنة والبقاع
٦٠٣	فهرس القبائل والفرق والطوائف ...
٦٠٥	فهرس الموضوعات

٢- ذكر من يجب عليه القطع ومن	
٤٧١	يدرأ عنه
٣- ذكر أحكام المحاربين	
(١٩) كتاب الردة والبدعة	
١- ذكر أحكام المرتد	
٤٧٩
٢- ذكر الحكم في أهل البدعة	
والزنادقة	
٤٨١
(٢٠) كتاب الغصب والتعدي	
١- ذكر الغصب	
٤٨٤
٢- ذكر التعدي	
٤٨٦
(٢١) كتاب العارية والوديعة	
١- ذكر العارية	
٤٨٩
٢- ذكر الوديعة	
٤٩١
(٢٢) كتاب اللقطة واللقطة	
والأبق	
١- ذكر اللقطة	
٤٩٤
٢- ذكر اللقيط والأبق	
٤٩٨







